التاريخ والمؤرخون في اليمن

في القرن الثامن الهجري (الرابع عشر الميلادي)

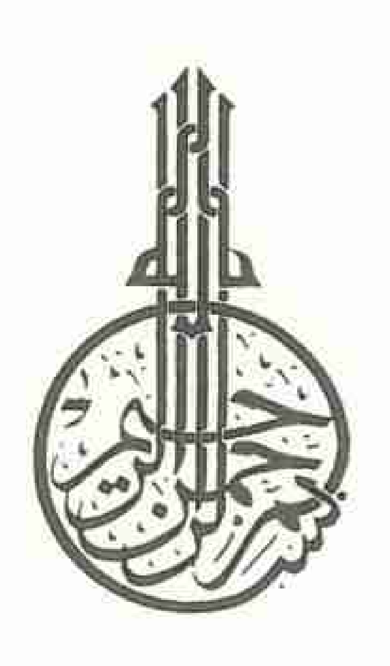
"دراسة تحليلية للمصادر التاريخية اليمنية"

المؤلف:

د. عبدالرحمن بن عبدالله ثامر الأحمري

قسم التاريخ - كلية الآداب

جامعة الملك سعود


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدِّمة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وآله وصحبه ومن سار على نهجه إلى يوم الدين وبعد.

فقد أولت الدراسات التاريخية الحديثة اهتماماً كبيراً بمصنفات المؤرخين المسلمين التاريخية، من حيث تحقيقها وإخراجها إلى أيدي الناس مطبوعة سهلة التناول، كما أن هناك اهتماماً آخر تمثل في تقويم تلك المصادر، ونقدها وتحليل مادتها العلمية ومعرفة ما أضافه كل مؤرخ إلى رصيد الفكر الإنساني. وتتناول هذه الدراسات علما من أعلام المؤرخين المسلمين وذلك بتتبع مسيرة حياته العلمية، ودراسة مؤلفاته من حيث أسباب التأليف، ومصادر المعلومات، وطبيعة المادة العلمية، ومدى صدق وموضوعية المؤرخ في تناول الأحداث، وهذا النوع من الدراسات يتميز بعمق التحليل لشخصية المؤرخ ونتاجه العلمي وهي ذات اتجاه رأسي في تتبع كل ما له علاقة بهذا المؤرخ مما يقوي لدى الباحث ملكة النقد، ويمكنه من كشف جوانب خفية لا تظهر للقارئ العادي.

على أن مثل هذا النوع من الدراسة يفرض على الباحث الإغراق في تتبع هذه الشخصية التاريخية وتحليلها، فيجعل منها محوراً في الدراسة مما قد لا يفسح المجال للموازنة مع إنتاج مؤرخين آخرين معاصرين له قد يكونون أطول منه باعاً في ميدانه. لهذا برز اتجاه آخر من الدراسات يعنى بتتبع ودراسة مجموعة من المؤرخين المعاصرين في فترة زمنية متقاربة وعادة ما تكون قرناً من الزمن في ظل وحدة مكانية أو إقليمية بين هؤلاء المؤرخين، وهذا الاتجاه يوفر للباحث عنصر المقارنة، والنقد، والتحليل

لإقليم محدد، ويعرف فرانز روزنتال هذا النوع من الدراسة بأنه محاولة لـ: إظهار تطور الفكرة التاريخية لدى مؤرخي فترة أو أمة، وتطور معالجتهم العلمية، وكذلك وصف الصور الأدبية التي عرضت بها المادة التاريخية ونموها وانحطاطها.

على أن مما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع هو تسليط الضوء على جانب من جوانب النهضة العلمية المزدهرة التي قامت في اليمن في عهد الدولة الرسولية، وهذا الجانب هو التدوين التاريخي المحلي حيث ظهر في القرن الثامن الهجري عدد من المؤرخين الأعلام الذين كتبوا في فروع التدوين التاريخي المختلفة وليس هناك دراسة علمية تشمل جميع هؤلاء المؤرخين أو أحدهم ماعدا دراسة الدكتور محمد علي عسيري عن أبي الحسن الخزرجي (ت ٨١٢ هـ) وقد أعطيت آثار هذا العلم حقها من التحليل العميق والتوثيق العلمي، إلا أن الخزرجي استفاد استفادة كبيرة من مؤرخين يمنيين سبقوه في ذلك القرن أو عاصروه في كتابة تاريخ اليمن وأعتمد عليهم بصفة أساسية مثل عماد الدين الحمزي، وبهاء الدين الجندي، والسلطان الأفضل العباس والسلطان الأشرف إسماعيل وغيرهم، لهذا كان لدي دافع لدراسة مجموعة من مؤرخي هذا القرن ممن استفاد منهم الخزرجي وغيره بحيث تكون الدراسة بصورة متوازنة تعطي كل واحد حقه من البحث بقدر الإمكان. وتوجد القواسم المشتركة بينهم وتبرز جهود كل منهم في إطار المجموعة خاصة في وجود وحدة موضوعية تجمع بينهم في كل فصل من الرسالة.

على أنه يمكن القول بكثير من الاطمئنان أن تاريخ اليمن دون في القرن الثامن بصورة علمية منظمة، حيث شهد هذا القرن تسجيلاً شاملاً لتاريخ اليمن منذ فجر الإسلام وحتى ذلك القرن حيث تناوله أكثر من مؤرخ بالحفظ والتسجيل، وهو ما لم يشهده تاريخ اليمن في القرون السابقة على أن هذا التسجيل شمل التاريخ السياسي

الحبيشي، وكتاب(فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن) للسلطان الأشرف إسماعيل بن العباس الرسولي وهي وفق التنظيم التالي :

أولاً: ابتدأته بترجمة وافية لكل مؤلف من مؤلفي هذه المصادر على حدة وتعريف بكتاب كل منهم في نهاية ترجمته.

ثانياً: ذكر مصادر كتب تاريخ اليمن المحلي العام وطرق استخدامها وتشمل مشاركات ومشاهدات المؤرخ، ثم الروايات الشفهية. ثم المصادر الأثرية، ثم السجلات الخاصة والوثائق وأخيراً ذكرت المصادر المدونة، وتنقسم إلى قسمين الأول: المصادر المدونة الأساسية والثاني : المصادر المدونة الثانوية، وقد تم استعراض مصادر معلومات هذه المؤلفات بصورة شاملة بحيث يتم مقارنة مدى استفادة كل مصدر من موارد المعلومات المذكورة والتي تكررت عندهم وبيان طرق الاستفادة منها، واستخدامهم لها.

ثالثاً: منهج تنظيم وعرض المادة العلمية ويشمل عدة مباحث وجزئيات منها: منهج تنظيم المادة العلمية في هذه المصادر وذلك بالعرض المقارن بينها من حيث استخدام المنهج الموضوعي والمنهج الحولي في العرض، ثم منهج عرض ونقد الروايات لدى هذه المصادر، والإحالات والتعليقات التي تضمها، ثم مظاهر النزعة المذهبية والميول السياسية لدى مؤلفي هذه المصادر ثم ربط الحاضر بالماضي لدي هؤلاء المؤرخين وفائدة ذلك في المصدر ثم بينت أسلوب ولغة هذه المؤلفات، وتسجيل الأحداث المعاصرة والاهتمام بها لدى المؤرخ.

رابعاً: أثر هذه المصادر في الكتابات التاريخية اللاحقة، وفيه عرض للمصادر التي استفادت من هذه المؤلفات محل الدراسة ومدى أثرها في حفظ تاريخ اليمن.

حسب مدنهم وبلدانهم وهذا التنظيم أنفرد به الجندي أما السلطان الأفضل فينتظم كتابه منهجاً موحداً وهو الكتابة على حروف المعجم. ويأتي بعد ذلك منهج عرض ونقد المادة العلمية، والإحالات والتعليقات عند الجندي والأفضل ثم مظاهر النزعة المذهبية والميول السياسية لدى كل منهما، ثم ربطهما الحاضر بالماضي الذي يتحدثان عنه. كما يتطرق الحديث للأسلوب واللغة في هذين الكتابين، ثم تسجيلهما للأحداث المعاصرة والترجمة للمعاصرين لهما.

رابعاً: أثر كتابي الطبقات والتراجم في المصادر اللاحقة.

خامساً: عرض لطبيعة المادة العلمية في كتابي الطبقات والتراجم، وقد كان الحديث عن الحياة العلمية والثقافية بصفة خاصة.

أما الفصل الثالث فكان تحت عنوان : كتب النظم الحضارية. ويتناول هذا الفصل بالدراسة كتابين الأول للسلطان الأفضل عباس بن علي الرسولي وهو بعنوان (نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء) والأخر للحسن بن علي الشريف الحسيني بعنوان (ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب) وقد بدأت بالتعريف بالكتابين دون الترجمة للمؤلفين ذلك أن المؤلف الأول سبقت الترجمة له أما المؤلف الثاني فلا يعرف عنه شي إلا معلومات قليلة جداً أشرت إليها في موضعها ثم تعرضت لمصادر الكتابين ، وهي على قسمين : الأول الخبرات والتجارب الذاتية للمؤلف. الثاني : المصادر المدونة.ثم تطرق البحث إلى تنظيم المادة العلمية، ثم عرض للمادة العلمية في هذين الكتابين.

وفي نهاية هذه الفصول جاءت الخاتمة لتوضح أهم النتائج التي توصل إليها الباحث ،ويلي الخاتمة الملاحق.

- كتاب تاريخ صنعاء لإسحاق بن يحيى بن جرير الطبري الصنعاني (ت نحو ٤٥٠هـ) وهذا الكتاب يعد أقدم كتاب يتناول تاريخ اليمن منذ فجر الإسلام إلى أواسط القرن الخامس الهجري خاصة الجزء الأعلى من اليمن حيث تناول ولاة اليمن، في عهد النبيّ صلى الله عليه وسلم، ثم عهد الخلفاء الراشدين، ثم ولاة اليمن في العهد الأموي، ثم العهد العباسي، وقد اعتمد عليه عماد الدين الحمزي اعتماداً كبيراً فهو مصدره الأساسي ونقل هذا الكتاب بأكمله تقريباً.
- كتاب " المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعرائها وملوكها وأعيان أدبائها" للمؤرخ عمارة اليمني (ت ٥٦٩هـ) ويعد كتاب عمارة أقدم كتاب يتناول تاريخ اليمن خاصة اليمن الأسفل منه وقاعدته زبيد منذ إنشائها سنة ٢٠٤هـ إلى عصره، وقد كان مصدراً أساسياً اعتمد عليه كل من أرخ لليمن ممن جاء بعده فاعتمد عليه الحمزي وابن عبد المجيد والحبيشي، كما اعتمد عليه السلطان الأشرف إسماعيل وأخيراً الجندي ونقلوا منه فصولاً ضمنوها كتبهم وبعضهم نقل كتاب عمارة كاملاً، كما يتضح ذلك في موقعه من الرسالة وقد استفاد الباحث من هذا الكتاب كثيراً وذلك عند مقارنة ما أوردته هذه المصادر بكتاب عمارة .
- كتاب "طبقات فقهاء اليمن" لابن سمرة الجعدي (ت ٥٨٧هـ) ويعد من أهم المصادر وقد أعتمد عليه الجندي اعتماداً كاملاً وهو من المصادر الأولية والأساسية في هذه الرسالة حيث تمت مقارنة مادة هذا الكتاب بكتاب الجندي عند كل إشارة إليه كما عاد الباحث إلى كتاب ابن سمرة عند الترجمة لبعض الإعلام .
- كتاب " طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن "ويسمى "العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن "لأبي الحسن علي الخزرجي (ت٨١٢هـ) وقد اعتمد عليه الباحث كثيراً في تراجم عدد من الأعلام.

لا يوجد من هذا الكتاب سوى قطعتين مختلفتين في مكتبات خاصة في اليمن . لذلك استبعده الباحث من هذه الدراسة أملاً في أن تكشف الأيام معلومات وافية عن هذا الكتاب وربما عن مصادر أخرى في القرن الثامن لم تشملها هذه الدراسة * .

وأخيراً لا يفوتني في هذه العجالة أن أشكر الله على أن أعانني علي إتمام هذه الدراسة كما أخص بالشكر والامتنان أستاذي المشرف الدكتور محمد بن علي عسيري، الذي رعى هذا الموضوع منذ أن كان فكرة حتى وصل إلى ما هو عليه الآن فقد شملني برعايته وعنايته وتوجيهاته المتواصلة حيث لم يبخل عليّ بغزير علمه وهذا أقل ما يمكن أن أقدمه لشخصه الكريم وأسأل الله العلي القدير أن يجزيه خير الجزاء.

كما أشكر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ممثلة في كلية العلوم الاجتماعية وإلى أساتذتي الكرام في قسم التاريخ والحضارة الذين أدين لهم بعد الله بالشكر والعرفان كما أشكر كل من قدم لي مساعدة من أمناء المكتبات والزملاء المهتمين بالدراسات اليمنية في داخل المملكة وخارجها.

هذا والحمد لله أولاً وآخراً..

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.، ، ، ،

---

*مضى عقد من الزمن بين إعداد هذه الدراسة ونشرها وقد حُقّق ونُشر عدد من المصادر خلال هذه الفترة عن تاريخ اليمن، منها نشر ركس سمث ودانيال فارسكو "لمجموع الملك الأفضل" في بريطانيا، وتحقيق كتاب نزهة الظرفاء للملك الأفضل في إيطاليا، وتحقيق كتاب "العطايا السنية للملك الأفضل" في اليمن، ثم في الإمارات العربية المتحدة، ونشر كتاب "المعجمم سداسي اللغة" للملك الأفضل في هولندا، وترجم ركس سمث كتاب "ملخص الفطن" إلى اللغة الإنجليزية، وكان كاتب هذه السطور متابعاً لكل ما استجد في هذا المجال ونشر عن بعضها في المجلات العلمية وقد ألحقت في نهاية الكتاب وأشير في حواشي الكتاب لهذه المستجدات.

المحتويات

المحتـــويـات

الموضوع	الصفحة

المقدمة ٥

المحتويات ١٩

التمهيد ٢٧

أ - لمحة عن الأوضاع السياسية ، والحضارية في اليمن خلال القرن الثامن الهجري ٢٩

ب - مجالات الكتابة التاريخية ٣٥

الفصل الأول : كتب تاريخ اليمن المحلي العام ٦٩

أولاً : التعريف بالمؤلفين ٧١

أ - عماد الدين إدريس بن علي بن عبدالله الحمزي. وكتابه ، "كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار" ٧١

ب - تاج الدين عبدالباقي بن عبدالمجيد اليماني. وكتابه ، "بهجة الزمن في تاريخ اليمن" ٨٥

جـ - عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الحبيشي.وكتابه ، "الاعتبار في التواريخ والآثار" ،أو "تاريخ وصاب" ٩٧

د - السلطان الأشرف إسماعيل بن العباس الرسولي.وكتابه ، "فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن" ١٠٣

ثانياً :- مصادر كتب تاريخ اليمن المحلي العام ، ومنهج استخدامها ١١٥

الموضوع	الصفحة

ب - الجوانب الحضارية ٢٨٧
(١) الحياة الاقتصادية ٢٨٧
(٢) الحياة الاجتماعية والدينية ٢٩٦
(٣) الحياة الثقافية والعلمية ٣٠٤
(٤) النواحي العمرانية.. ٣١٤
جـ- الأخبار التي تتناول بلداناً خارج اليمن ٣٢٨
الفصل الثاني : كتب الطبقات والتراجم ٣٣٣
أولاً : التعريف بالمؤلفين ٣٣٥
أ - بهاء الدين محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي . وكتابه ،
"السلوك في طبقات العلماء والملوك" ٣٣٥
ب - السلطان الأفضل عباس بن علي بن رسول . وكتابه ،
"العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية" ٣٤٤
ثانياً : مصادر كتب الطبقات والتراجم ، ومنهج استخدامها.. ٣٥٢
مصادر كتابي الطبقات والتراجم ٣٥٢
أ - مشاهدات ورحلات المؤلف ٣٥٢
ب - الروايات الشفهية ٣٦٠
جـ- الوثائق والأوراق الخاصة ٣٦٨
د - المراسلات.. ٣٧٠
هـ- المصادر المدونة ٣٧١
(١) مصادر مدونة أساسية ٣٧١

الموضوع	الصفحة

ب - الحسن بن علي الشريف الحسيني . وكتابه ، "ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب" ٤٧٠

ثانياً :- مصادر كتب النظم الحضارية ٤٧٥

أ - الخبرات الذاتية ٤٧٦

ب - المصادر المدونة ٤٧٧

ثالثاً : منهج تنظيم المادة العلمية ٤٨٢

رابعاً : طبيعة المادة العلمية وتقييمها في كتب النظم الحضارية ٤٨٥

الخاتمة ٥٠١

الملحق رقم (١) الأعلام المترجم لهم عند الملك الأفضل مقارنة بالجندي ٥١١

الملحق رقم (٢) المدارس التي وردت عند الجندي وتابعه الملك الأفضل في ذكرها ٥٦٩

الملحق رقم (٣) مخطوطة الملك الأفضل ٥٧٥

الملحق رقم (٤) عرض لكتاب "معجم السلطان الرسولي سداسي اللغة" ٦١٣

المصادر والمراجع ٦١٩

التمهيد

التمهيد

أ- لمحة عن الأوضاع السياسية والحضارية في اليمن خلال القرن الثامن الهجري :

أطل القرن الثامن الهجري على اليمن وهي في ظل السلطان المؤيد داود بن يوسف بن عمر بن رسول ، رابع حكام الدولة الرسولية ، الذي تولى الحكم بإجماع رجال الدولة وأغلب أفراد البيت الرسولي سنة ٦٩٦هـ ، خلفاً لأخيه الأشرف عمر ، وأرسل مراسيم توليه إلى أطراف الدولة ، وتمّ له الأمر[(١)] .

ويمكن القول : إن عهد المؤيد اتسم - في مجمله بصورة عامة - بالاستقرار السياسي في فترة حكمه التي تزيد على ست وعشرين سنة ، على أنه واجه بعض المشكلات التي سرعان ما قضى عليها ، ومنها ثورة أخيه المسعود بن يوسف الذي دعمته القوى الزيدية فاستولى على بعض المناطق ، فإن المؤيد أخمد هذه الثورة سنة ٦٩٧هـ[(٢)] ، ثم ثورة ابن أخيه الناصر محمد بن عمر في السنة نفسها وقد لاقت المصير نفسه[(٣)] ، كما تمردت عليه بعض القبائل في

---

(١) الحمزي : إدريس بن عبدالله ، تاريخ اليمن من كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار ، ص١٢٢ ، تحقيق عبدالمحسن بن مدعج المدعج ، دار الشراع العربي ، الكويت ، ١٩٩١م . الجندي : محمد بن يوسف ، السلوك في طبقات العلماء والملوك ، جـ٢ ، ص٥٥٤ — ٥٥٥ ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، وزارة الثقافة والإعلام بالجمهورية اليمنية ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م . ابن عبدالمجيد : عبدالباقي ، بهجة الزمن في تاريخ اليمن ، ص١٧٦ - ١٧٧ ، تحقيق عبدالله محمد الحبشي ، ومحمد أحمد السنباني ، دار الحكمة اليمنية ، صنعاء ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م . الأفضل : إسماعيل بن علي ، العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية ، ق١٨ب ، مخطوطة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥١ . تاريخ

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٢٣ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٨٩ .

(٣) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٢٤ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٩٠ - ١٩١ .

عند تولي الحكم، وعدم إخلاص مستشاريه وخاصته له[1]، ومن أولى الثورات التي قامت في وجه المجاهد خروج عمه المنصور أيوب بن يوسف، ثم ابنه الظاهر عبدالله بن أيوب، واستمرت ثورة هذا الأخير ضد المجاهد إلى سنة ٧٣٠هـ، حيث عُقد صلح بينهما[2] وانتهت تماماً سنة ٧٣٤هـ بالعفو السلطاني عن الظاهر ثم القبض عليه وسجنه حتى مات في تلك السنة، وقد استنجد المجاهد خلالها بالسلطان المملوكي في مصر، الذي استجاب له وأرسل حملة مصرية سنة ٧٢٥هـ[3]، كما خرج عليه بعض قادته[4]، ثم خرج عليه ثلاثة من أبنائه[5]، إلاّ أن الحدث الأكبر كان أسر السلطان المجاهد في حجته الثانية سنة ٧٥١هـ، نتيجة تدخله في الخلاف القائم بين الأشراف حكام مكة ونُقل ذلك إلى أمير الحاج المصري، حيث داهم هذا الأخير معسكر السلطان المجاهد وأخذه إلى مصر وبقي فيها ما يقرب من السنة[6]. أدارت والدته دفة الحكم إلى عودته سنة ٧٥٢هـ[7]، ثم استقر له الأمر بعد ذلك إلى وفاته في عدن

---

(١) الجندي: المصدر السابق، ج٢، ص.ص ٥٥٦- ٥٥٧. محمد عبدالعال أحمد: بنو رسول وبنو طاهر، ص١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٩، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م.

(٢) الخزرجي: العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، ص٣٦٧- ٣٦٨، ٣٧٣. الطبعة الثانية مصورة ١٤٠١هـ/١٩٨١م، وزارة الثقافة والإعلام الجمهورية اليمنية. العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص٥٤، ٥٩.

(٣) المقريزي: أحمد بن علي، السلوك لمعرفة دول الملوك، جـ٢، ص٢٦٥- ٢٦٨. تحقيق مصطفى زيادة، القاهرة، ١٩٣٤م. ابن تغري بردي: أبو المحاسن يوسف، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جـ٩، ص٨٤- ٨٥. طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، (د.ت). ابن الديبع: عبدالرحمن بن علي، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون، ص٣٥٥، تحقيق محمد بن علي الأكوع، ط٢، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م (د.ن).

(٤) الأفضل: العطايا السنية، ق٣٦ب. الخزرجي: العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص٩٤، ٩٧.

(٥) الخزرجي: العسجد المسبوك، ص٣٨٣، ٤٠٥. العقود اللؤلؤية: جـ٢، ص٧١، ١٠٢.

(٦) الأفضل: العطايا السنية، ق٣٦ب. الخزرجي: العسجد المسبوك، ص٣٨٧. العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص٧٦- ٧٧.

(٧) الخزرجي: العسجد المسبوك، ص٣٨٩- ٣٩٠. العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص٧٧- ٧٨. ابن الديبع: قرة العيون، ص٣٦٤.

ثورة الأمير محمد بن ميكائيل في شمال تهامة اليمن، وكانت مهمة الأفضل إخماد هذه الثورة أولاً قبل أي شيء، وقد تم له ذلك واستعاد سلطة الدولة في تهامة وأخمد ثورة ابن ميكائيل سنة ٧٦٥هـ[١]، كما أختضع القبائل المتمردة في تهامة، والتي وجدت في الإنفلات الأمني فرصة لممارسة السلب والنهب لحواضر الدولة في الجزء الأسفل من اليمن أيام المجاهد[٢]، كما أن القوى الزيدية استفادت من الاضطراب في عهد المجاهد؛ ولذلك توسعت على حساب الدولة الرسولية، وحاصرت زبيد أكثر من مرة، وقد خاض الأفضل ضدها عدداً من المعارك إلى أن مات سنة ٧٧٨هـ قبل أن يحسم صراعه مع أئمة الزيدية[٣].

ومع كثرة هذه الأحداث فإن الدولة في عهده شهدت استقراراً سياسياً أفضل من عهد والده المجاهد ؛ لهذا كانت هناك مآثر عمرانية للأفضل مثل: بناء مدارس في اليمن ومكة المكرمة ودور للعبادة[٤]، وله رأي في أن من واجبات السلطان الاهتمام بالعمارة والتشجيع عليها لما لها من الازدهار وجذب الناس إلى دولته[٥]، إضافة إلى ذلك فإن الأفضل يعد مثقفاً واسع الاطلاع، غزير المعرفة في

---

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك، ص.ص٤١٠- ٤١١. العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص.ص١١١- ١١٤. ابن الديبع : قرة العيون، ص.ص٣٦٨- ٣٦٩.

(٢) الخزرجي : العسجد المسبوك، ص٤١٤. العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص.ص١١٥- ١١٦. ابن الديبع : قرة العيون، ص٣٧٠.

(٣) الخزرجي : العسجد المسبوك، ص٤١٩- ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٩، ٤٣٠. العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص١١٧- ١١٨، ١٣٩، ١٤٠- ١٤٦. ابن الحسين : يحيى، غاية الأماني، جـ٢، ص٥٢١- ٥٢٦.

(٤) الخزرجي : العسجد المسبوك، ص٤٣٢. العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص١٣٥، ابن الديبع : قرة العيون، ص٣٧٦.

(٥) الأفضل : نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء، ص٥٠، تحقيق نبيلة عبدالعظيم داود. دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

والبنيان[١] ، كما قام ببناء وترميم عدد من دور العبادة في اليمن، وأنفق عليها بسخاء، أما محبته للعلم والعلماء ورعايته فكانت مضرب المثل ؛ لذلك وفد عليه علماء من أنحاء العالم الإسلامي، وبذل لهم المال تشجيعاً للعلم وأهله وولاهم التدريس والقضاء في بلده، وشجعهم على التأليف ؛ مما مكن من ازدهار الحركة العلمية فيعهده[٢] ، فضلاً عن ذلك فهو صاحب تآليف في التاريخ خاصة تشهد على ثقافته الواسعة[٣] .

ب- مجالات الكتابة التاريخية في اليمن خلال القرن الثامن الهجري :

حفل القرن الثامن الهجري بعدد كبير من المؤرخين الذين كانت لهم جهود كبيرة ومتميزة في الحفاظ على تاريخ اليمن، وتطوير الفكر التاريخي في هذا الإقليم ومواكبته لتطور الفكر التاريخي في العالم الإسلامي ؛ لذلك كتبوا في عدد من المجالات التاريخية المختلفة المعروفة في التدوين التاريخي الإسلامي ، ومنها الكتابة عن سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم- ،وسير الأعلام، والتاريخ الإسلامي العام، والتاريخ المحلي أو الإقليمي ، والأنساب والطبقات والتراجم ، والنظم الحضارية.

---

(١) الخزرجي : العقود اللؤلؤية، ص٢، ص٢٦٠.

(٢) علي بن علي بن حسين بن أحمد : الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها ، ص١٤٥- ١٤٩ ، ١٥٩- ١٦٠، ٢١٠- ٢١١ ، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ،جامعة أم القرى ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م. عبدالله قائد حسن العبادي : الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية ، ص١٠٦- ١٠٧ ، ١١٣- ١١٦ ، ١٣١- ١٣٣ ، ١٣٨ ، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة أم القرى ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

(٣) أنظر ترجمة الأشرف : ص ١٠٣ من هذا الكتاب.

ثم تعاقب الكيانات السياسية في اليمن إلى أواسط القرن السادس في عهد دولة بني مهدي ، وإذا كان كل واحد من هذين المؤرخين ركز على ناحية من نواحي اليمن ؛ فإن محمد بن حاتم اليامي (ت بعد ٧٠٢هـ) الذي أكمل ما بدأه عمارة في تاريخ اليمن ولكنه تناول تاريخ اليمن لفترة محدودة وهي منذ قيام الدولة الأيوبية ، وتوسعها في اليمن ، وقوتها ثم ضعفها ، وقيام الدولة الرسولية ، واستمر في سرد أحداثها إلى سنة ٦٩٤هـ .

هذه أهم المصادر التاريخية المعروفة التي تناولت تاريخ اليمن قبل القرن الثامن الهجري ، ويلاحظ أن كلاً منها قد اهتم بجانب من جوانب تاريخ اليمن .

أما عن الكتابة التاريخية وفق منهج الطبقات والتراجم في اليمن قبل القرن الثامن الهجري فقد اهتم بهذا الجانب علماء ومؤرخو المذهب الزيدي ، وذلك منذ القرن السادس الهجري ، وعلى الرغم من أهمية هذه المصادر إلا أن إغراقها في التعصب للمذهب واقتصارها على أفراد هذا المذهب ، وحملها لوجهة نظر أصحابه وأئمته افقدها الموضوعية وقلت شهرتها وانحصرت الاستفادة منها للمهتمين بتطور ذلك المذهب في اليمن [1].

على أن أشهر مؤرخي اليمن الذي كتب في هذا المجال من الكتابة قبل القرن الثامن الهجري هو المؤرخ الشافعي ابن سمرة الجعدي صاحب كتاب (طبقات فقهاء اليمن) تناول فيه تراجم علماء اليمن منذ فجر الإسلام إلى وفاته سنة ٥٨٧هـ وهو

---

(١) من أقدم المصادر التي كتبت في هذا المجال كتاب (طبقات مسلم بن محمد اللحجي) (ت ٥٤٥هـ) وقصرها على أعلام فرقة من فرق الزيدية تعرف بالمطرفية في أربعة أجزاء بعضها مفقود والآخر مخطوط (محمد رضا الدجيلي : الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري ، ص ١٤٨ ، جامعة البصرة ، ١٩٨٥م) ثم يأتي بعده حميد بن أحمد بن محمد المحلي الوادعي (ت٦٥٠هـ) وكتابه (الحدائق الوردية في مناقب (أو تراجم) الأئمة الزيدية) .(شاكر مصطفى ، المرجع السابق س ، جـ ٤ ، ٢٣٧).

السيرة النبوية،ومناقب آل البيت

[أ] الحمزي (٦٧٣هـ - ١٢٦٤م /٧١٤هـ-١٣١٤م) .

- عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله [١] .

(١) السول في فضائل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم ، وهو من الكتب المفقودة[٢] .

(٢) غاية السول في مناقب فاطمة الزهراء البتول، وهو من الكتب المفقودة [٣] .

[ب] ابن عبد المجيد (٦٨٠هـ/١٢٨١م - ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م) .

- تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي [٤]

---

(١) انظر ترجمته ومصادرها ، ص ٧١ من هذا الكتاب .

(٢) البغدادي : إسماعيل باشا ، هدية العارفين ، جـ ٥ ، ص ١٩٥ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٣هـ /١٩٩٣م . صلاح الدين المنجد ، معجم ما ألف عن رسول الله، ص ٢٢٨ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٩٨٢م .

(٣) الخزرجي : علي بن الحسن ، طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن ، ق ٨٣ أ ، نسخة مكتبة الإمام يحيى بصنعاء تحت رقم ٤٩ ، تاريخ ، ومصورة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٤ ميكروفيلم ، وسماه السول في فضائل بنت الرسول . ابن الحسين : يحيى ،المستطاب في طبقات علماء الزيدية الأطياب ، وتعرف بطبقات الزيدية الصغرى، ق ٩٦ب ،نسخة مكتبة القاضي إسماعيل الأكوع الخاصة بصنعاء ، ومصورة بمعهد المخطوطات العربية تحت رقم ٥٠ ميكروفيلم .محمد محمد زبارة :ملحق البدر الطالع، ص ص ٥٢- ٥٣ ، دار المعرفة بيروت (د.ت) . عبد الله محمد الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ص ٤٦٠ ، المكتبة العصرية، صيدا ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .شاكر مصطفى : المرجع السابق ، ص ٢٤١ . عبد الملك أحمد حميد الدين الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن و مصنفاتهم في كل فن ، جـ ١ ، ص ٩٦ ، دار الحارثي للطباعة والنشر الطائف، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .وسماه السيول في مناقب فاطمة الزهراء البتول . إسماعيل بن علي الأكوع : هجر العلم و معاقله في اليمن ، جـ ٤ ، ص ص ١٩٢٢- ١٩٢٣م ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م .

(٤) انظر ترجمته ومصادرها . ص ٨٥ من هذا الكتاب .

عن عدد مصنفاته : " إنها بلغت إلى مائة مجلد" ، عرف عنه الإنصاف ومحاولة التقريب بين المسلمين ، ذكر الشوكاني عنه : "أن له ميل إلى الإنصاف مع طهارة لسان وسلامة صدر وعدم إقدام على التكفير والتفسيق بالتأويل، ومبالغة في الحمل على السلامة على وجه حسن، وهو كثير الذب عن أعراض الصحابة" ، من أبرز مؤلفاته " تصفية القلوب من أدران الأوزار والذنوب " ، ظهر منه عدة طبعات ، ومعظم مؤلفاته في علوم الشريعة ، واللغة العربية وأكثرها ما زالت مخطوطة [١].

(٤) خلاصة السيرة ويعرف أيضاً بـ شرح الأخبار النبوية ، وهو لا يزال مخطوطاً ومنه نسخة في بنكيبور في الهند تحت رقم ١٠٠٩ [٢].

---

(١) للاستزادة عن الترجمة أنظر : مجهول : سيرة الإمام يحيى بن حمزة ، مكتبة جامع صنعاء ، تحت رقم ١٠٦ مجاميع . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ ٢ ، ص ص ١٢٢ ، ـ ١٢٤ . الشرفي : أحمد بن محمد ، اللآلي المضية الملتقطة من اللواحق الندية في أخبار الأئمة الزيدية ، جـ ٢ ، ق ٣٣٧ ب –٣٣٨ ب، نسخة الجامعة الأمريكية في بيروت ومصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١٩٤٥ تاريخ . ابن الحسين ، يحيى : طبقات الزيدية الصغرى ، جـ ١ ، ق ١٩١أ . غاية الأماني ، جـ ١ ، ص ص٥٥١- ٥٥٥ . الشوكاني : البدر الطالع ، جـ ٢ ، ص .ص ٣٣١- ٣٣٣ .محمد محمد زبارة : أئمة اليمن ، جـ ١ ، ص ص ٢٢٨ –٢٣٤ ، مطبعة النصر ، تعز ، ١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م . عبد الواسع بن يحيى الواسعي : فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن ، ص ص ٢٠١ –٢٠٢ ، الدار اليمنية للنشر والتوزيع ، صنعاء ، ط ٣ ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . عبد الله بن عبد الكريم الجرافي ، المقتطف من تاريخ اليمن ، ص. ص ١٩٣- ١٩٤ ، منشورات العصر الحديث ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م . حسين بن أحمد العرشي : بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام ، ص ٥١ ، عني بنشره الأب أنستاس ماري الكرملي ، دار الندوة الجديدة ، بيروت (د.ت) . خير الدين الزركلي : الأعلام ، جـ ٩ ص ١٢٥ ، دار العلم للملايين، بيروت ، ط ١١ ، ١٩٩٧م . عمر رضا كحالة : معجم المؤلفين ، جـ ٤ ، ص ٩٣ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م . عبد الله الحبشي : حكام اليمن ، ص ص ١٣٣- ١٤٨ . مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ص.ص ٦١٦ –٦٢٣ . عبد الملك حميد الدين : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص. ص ١٦٣- ١٦٥ . إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ ١ ، ص ص ٥٠١ –٥٠٦

(٢) عبد الله الحبشي ، حكام اليمن ، ص ١٤٢ . مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٦١٩. سيد مختار حشاد ، مقدمة تحقيقه لكتاب : المعالم الدينية في العقائد الإلهية للإمام يحيى بن حمزة ، ص ١٣ ، دار الفكر المعاصر بيروت،

أصبح له حلقة في الحرم يدرس طلابه فيها ، وكان يزور اليمن و يلتقي أساتذتها وعلماءها ، له تصانيف كثيرة تقارب السبعين كتاباً ، أكثرها في التصوف وذكر كرامات العلماء والصالحين التي يعتري بعضها الخرافات والأساطير ، وهناك مآخذ على بعض كتبه من هذا الباب ، وقد انتشرت مؤلفاته في العالم الإسلامي ، وذاع صيته في تلك الفترة توفي في مكة الكرمة[١].

(٦) ترياق العشاق في مدح حبيب الخلق والخلاق ، وهو من الكتب المفقودة[٢].

---

(١) عن مصادر ترجمته أنظر : السُبكي : تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين ، طبقات الشافعية الكبرى ، جـ ٦ ، ص ١٠٣ ، تحقيق محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح الحلو ، دار المعرفة ، بيروت ، ط ٢ ، (د.ت) . الأسنوي : جمال الدين عبد الرحيم ، طبقات الشافعية ، جـ٢ ص.ص ٣٣٠ –٣٣٣ ، تحقيق كمال الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.الفاسي : محمد بن أحمد ، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، ج٥ ، ١٠٤- ١١٥ ، تحقيق فؤاد سيد ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م . ابن قاضي شهبة : أحمد بن حمد بن عمر ، طبقات الشافعية ، جـ٢ ، ص.ص ٢٤٦ –٢٤٨ ، اعتنى بتصحيحه الحافظ عبد العليم خان ، دار الندوة الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م . ابن حجر : أحمد بن علي ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، جـ ٢ ، ص.ص ١٥١- ١٥٢ ، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م . ابن تغربردي : يوسف ، النجوم الزاهرة ، جـ ١١ ، ص ٩٣ . الشرجي : أحمد بن أحمد ، طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص ، ص.ص ١٧٢- ١٧٦ ، الدار اليمنية ، صنعاء ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . با مخرمة : محمد بن عبد الرحمن الطيب ، تاريخ ثغر عدن ، ص.ص ١٠٩- ١١٣ . قلادة النحر ، جـ ٣ ، ق ١٦٦ ب ، ١٦٧ أ ، مخطوطة مصورة على ميكروفيلم في مكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود تحت رقم ٦٨٤٠ ، ٦٨٤١ . الشوكاني : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٣٧٨ . عبد الله الجبوري ، مقدمة تحقيقه للجزء الأول من كتاب مرآة الجنان لليافعي ، ص.ص ٥- ٢٠ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ . عبد الرحمن بعكر : كواكب يمنية في سماء الإسلام ، ص ٤٤٦ ، دار الفكر المعاصر بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م . عبد الملك حميد الدين ، المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٥٠ .

(٢) ذكره البغدادي : المرجع السابق ، جـ ٥ ، ص ٢٦٦ . صلاح الدين المنجد : معجم ما ألف عن رسول الله ، ص ٣١٨ عبد الله الجبوري ، مقدمة كتاب مرآة الجنان ، ص ١٣ .

وسجنه سنة ٧٨٦هـ بعد أن وشى به بعض الحاسدين، ومكث في سجن عدن سنة وعدة أشهر، ثم أطلق سراحه بعد أن تأكد السلطان براءته، وأعاد توليته بعض البلدان والأعمال الإدارية والمالية التي كان يشغلها، وكان إلى جانب ذلك أديباً بارعاً، له قصائد عديدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، يقول عنه الخزرجي: " كان أحد الرجال الكملة رأياً وعقلاً، ورياسة ونبلاً، وأفضلاً، وفضلا"، ومن مآثره مدرسة أنشأها في زبيد و أوقف عليها أوقافاً كثيرة تدرس المذهب الحنفي والمذهب الشافعي، وكانت وفاته في شهر ذي الحجة سنة ٨٠٣هـ[1].

(١٠) الجوهر الرفيع و دوحة المعاني في معرفة أنواع البديع ومدح النبي العدناني وتعرف بـ **بديعية اليمني**، وهي قصيدة مشهورة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم أودعها سائر فنون البديع، ثم قام بشرحها، وهي لا تزال مخطوطة يوجد منها نسخة في مكتبة الجامع الكبير في صنعاء تحت رقم ٩٩ مجاميع وأخرى في المتحف البريطاني تحت رقم ٥، ٩٨٥ و أخرى تحت رقم ١، ١٩٨٧وفي مكتبة برلين تحت رقم ٧٣٧٦، وفي مكتبة باريس مع شرح المؤلف تحت رقم ٦، ٣٢٠٦ وفي مكتبة

---

(١) للاستزادة عن ترجمته أنظر: الخزرجي، طراز أعلام الزمن، جـ ٢، ق ١٣٨ أ –١٣٩ ب. العسجد المسبوك ص ٤٤٤. العقــود اللؤلؤيـــة، جـــ ٢ ص ١٧٧، ١٧٩، ٢٦٣، ٢٥٨، ٢٤٢، ٢٢٤، ٢٠١، ١٨٦. السخاوي: محمد بن عبد الرحمن، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، جـ ٤، ص.ص ١٣٥ –١٣٤، منشورات دار ومكتبة الحياة، بيروت، (د.ت). بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، ص.ص ١٢٠- ١٢٤. قلادة النحر، جـ ٢، ق ١٧٨ أ. حاجي خليفة: المصدر السابق، جـ١ ص ٢٣٤ البغدادي: المرجع السابق، جـ ٥، ص ٥٢٩. عمر رضا كحالة: المرجع السابق، جـ ٢، ص ١٢٣ صلاح الدين المنجد: معجم ما ألف عن رسول الله، ٣١٤. عبد الله الحبشي: مصادر الفكر الإسلامي، ٣٦٣، ٤٢٠ عبد الملك حميد الدين: المرجع السابق، جـ ٢، ص ص٢٦ –٢٧. إسماعيل الأكوع: المدارس الإسلامية في اليمن، ص.ص ٢٨١ – ٢٨٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ومكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط ٢، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

[ب] السلطان الأفضل الرسولي (ت ٧٧٨هـ / ١٣٧٦م)

- عباس بن علي بن داود بن عمر[١].

(٢) نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخيار ، وهو اختصار كما هو موضح لكتاب الحمزي السابق ، ويعد من الكتب المفقودة[٢].

[جـ] أبو الحسن الخزرجي (٧٣٢هـ / ١٣٣١م - ٨١٢هـ / ١٤٠٩م) .

- علي بن حسن بن أبي بكر بن الحسن بن علي بن وهاس[٣].

=التاريخ والحضارة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م . عبد الله الحبشي : مراجع تاريخ اليمن ، ص.ص ٢٦٧ -٢٦٨ ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ١٩٧٢م كارل بروكلمان : الأدبيات اليمنية ، ص.ص ١٨٤ -١٨٥ . عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٤٦٠ . شاكر مصطفى : المرجع السابق ، جـ٤ ، ص.ص ٢٤٠- ٢٤١ . عبد الملك حميد الدين : المرجع السابق جـ ١ ، ص ٩٦ . إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ ٤ ، ص ١٩٢٣ ، وعن أقسام هذا الكتاب وموضوعاتها انظر ص ٨٣ من هذا الكتاب .

(١) انظر ترجمته ، ص ٣٤٤ من هذا الكتاب .

(٢) ذكره الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٤٣١ . العقود اللؤلؤية ، جـ ٢ ، ص ١٥٨ . ابن الديبع : عبد الرحمن بن علي ، قرة العيون بأخبار اليمن الميمون ، ص ٣٧٥ ، تحقيق محمد بن علي الأكوع ، ط ٢ ، دار بساط بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م . ابن الحسين : يحيى ، غاية الأماني ، جـ ٢ ، ٥٢٧ . البغدادي : المرجع السابق ، جـ ٥ ، ص ٤٢٧ . أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص ١٤٩ . عبد الله الحبشي : حكام اليمن ، ص ١٥٩ مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٦٢٧ . شاكر مصطفى : المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ٢٤٦ . علي بن علي أحمد : المرجع السابق ص ٤٥٢ .

(٣) عن مصادر ترجمته انظر : ابن حجر : أحمد بن علي ، أنباء الغمر بأبناء العمر ، جـ٢ ، ص ٤٤١ ، تحقيق حسن حبشي ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ١٣٨٩هـ -١٣٩٦هـ / ١٩٦٩م -١٩٧٦م . البريهي : عبد الوهاب بن عبد الرحمن ، طبقات صلحاء اليمن المعروف بتاريخ البريهي ، ص.ص ١٩٠ ، ١٩١ تحقيق عبد الله الحبشي ، مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣م . ابن العماد : أبي الفلاح عبد الحي ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، جـ٧ ، ص.ص ٩٧- ٩٨ . دار الفكر ، بيروت ،

الخامس والعشرين ، وقد طبع جزء من هذه القطعة (من أحداث سنة ٥٧٥هـ — ٦٥٦هـ) بتحقيق شاكر عبد المنعم ونسب الكتاب إلى الملك الأشرف الرسولي من نسخة كُتب عليها أنها من تأليفه[١] ، والثانية في المكتبة الآصفية بحيدر أباد في الهند برقم ١٨ ، ومصورة في معهد المخطوطات العربية تحت رقم ١١٣٦ ، تاريخ ، تبدأ بالباب الرابع ثم الخامس من القسم الأول ثم يبدأ القسم الثاني من الكتاب الذي ينتهي بأحداث سنة ٨٠١هـ .

[د] اليافعي (٦٨٩هـ / ١٢٩٨ م — ٧٦٨هـ / ١٣٦٧هـ)

- عبد الله بن أسعد بن علي[٢] .

(٤) **أطراف التواريخ** ، وهو في عداد الكتب المفقودة[٣] .

التاريخ المحلي

يعد التاريخ المحلي مجالاً من مجالات الكتابة التاريخية ، وعلى الرغم من أنه ميدان الدراسة في هذه الرسالة ، إلا أن هناك مصادر في التاريخ المحلي في اليمن في القرن الثامن الهجري لن تدخل في هذا البحث وذلك لوجود دراسة سابقة عملت لهذه المصادر وإنما ذُكرت هنا لتكتمل الصورة عن الكتابة التاريخية في هذا القرن ؛ أما المصادر التي هي مجال البحث في هذه الرسالة فسوف يشار إليها هنا ويفصل الحديث عنها في مكانها الطبيعي من الرسالة.

---

(١) عن صحة نسبة هذا الكتاب ونسخه المتفرقة في المكتبات العالمية انظر: محمد عسيري: المرجع السابق ، ص ص١٠١ ، ١١٨ ، ١٢١ - ١٢٣ .

(٢) انظر نبذة عن حياته ومواطن ترجمته ، ص ٤٢ من هذا الكتاب .

(٣) انفرد بذكره حاجي خليفة : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ١١٧.

(٦) **مرآة الزمن في تاريخ زبيد وعدن** ، وهو من الكتب المفقودة[١] .

الطبقـــات والتـــراجم

[أ] **الشـرعبـي** (ت ٧١٨هـ / ١٣١٨م) .

- أبو عفان عثمان بن محمد .

هو أحد الفقهاء الأخيار ، أخذ العلم عن عدد من علماء عصره منهم القاضي محمد بن علي الحميري ، ومحمد بن عباس الشعبي ، درّس بالمدرسة الأسدية في تعز فترة طويلة ، أخذ عنه أغلب فقهاء تعز ، ألف كتابه المشار إليه ثم سلمه للجندي لما عرف منه ما جمعه من تراجم واستفاد منه الجندي استفادة كبيرة ، كانت وفاته في تعز في السابع من شهر صفر سنة ٧١٨هـ[٢] .

(١) **تراجم فقهاء مدينة تعز** ، يعد من الكتب المفقودة[٣] .

[ب] **الجـنـــدي** (ت٧٣٠- ٧٣٢هـ /١٣٣٠- ١٣٣٢م تقريباً)[٤] .

- بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن يعقوب .

(٢) **السـلـــوك في طبـقـات العـلـمـاء والـملـوك**

---

(١) عن هذه المصادر انظر الدراسة التحليلية لمؤلفات الخزرجي التي قام بها محمد علي عسيري : المرجع السابق ، ص.ص١٣٤ ، ١٣٩ على أنه يذكر أن الكتاب الأخير منسوب للخزرجي ، وقد انفرد بذكره البغدادي : المرجع السابق ، جـ٥ ، ص٧٢٧.

(٢) عن مصادر ترجمته انظر : الجندي : محمد بن يوسف ، المصدر السابق جـ٢ ، ص ١٢٦ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ١ ، ص ٤٢٩. بامخرمة : قلادة النحر ، جـ٣ ، ق ١٢٨ ب. عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ، س ٢٦١. إسماعيل الأكوع : المدارس الإسلامية في اليمن ، ص١٣٧. عبد الملك حميد الدين : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص.ص ٩٨ ، ٩٩.

(٣) عن مواطن ذكر الكتاب انظر المصادر والمراجع المذكورة في هامش رقم (٢) أعلاه .

(٤) انظر ترجمة المؤلف ، ودراسة الكتاب ، ص ٣٣٥ من هذا الكتاب .

رقم ٣٢٦ ، منها صورة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى تحت رقم ٨١٧ ميكروفيلم[١].

[هـ] اليـافعـي (٦٩٨ هـ / ١٢٩٨م –٧٦٨هـ / ١٣٦٧م).

- عبد الله بن أسعد بن علي[٢].

(٦) **مرآة الجنان وعبر اليقظان** ، طبع هذا الكتاب عدة مرات ، الأولى في الهند بين عام ١٣٣٧هـ –١٣٣٩هـ ، وصدر في أربعة أجزاء وأشرف عليها محمد شريف الدين البالمي الحيدري ، ثم أعيد نشره في بيروت سنة ١٣٩٠هـ / ١٩٧٠م ، ثم بطريقة التصوير "الأوفست" عن دار الكتاب الإسلامي ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م ، كما صدر منه طبعة حديثة عن دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م، في أربعة أجزاء ، وقام عبد الله الجبوري بتحقيق الجزء الأول فقط من هذا الكتاب ، وصدر عن دار الرسالة بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، ويحوي هذا الجزء من أحداث سنة ١ - ٢٠٣هـ.

(٧) **الشاش المعلم في تراجم علماء الأشعرية** ، هذا الكتاب لا يزال مخطوطاً ، توجد نسخة منه في ليدن بهولندا تحت رقم ١٠٩٨[٣].

---

(١) الكتبي : محمد ابن شاكر ، فوات الوفيات ، جـ١ ص.ص ٥١٢- ٥١٣ ، تحقيق ، محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١م. حاجي خليفة : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٢٠١٨ . الشوكاني : البدر الطالع ، جـ١ ص ٣١٨ ذكر بأنه تذييل التاريخ ابن خلكان وليس كتاباً آخر كما ذهب محقق كتاب إشارة التعيين ص ٢١.

(٢) انظر ترجمته ، ص ٤٢ من هذا الكتاب .

(٣) عبد الله الجبوري : مقدمة تحقيقه لكتاب مرآة الجنان ، ص ١٣ .

من الجزء الثاني في مكتبة الجامع الغربية في صنعاء تبدأ من حرف العين تحت رقم ١٣٠ تاريخ، وكتابه الآخر العقد الفاخر الحسن ، نسخة مطابقة لهذا الكتاب[1].

[حـ] الشـعـبـي (ت بعد ٨٠٠ هـ / ١٣٩٧م) .

- أبـو بـكـر بـن داود بـن عـبـد الله .

وهو فقيه و مؤرخ عاش في القرن اثامن الهجري في بلدة ذي سفال جنوب لواء إبّ الحالي بمسافة ٤٣ كم لا يعرف تاريخ لمولده أو وفاته، ولا تفاصيل دقيقة عن حياته[2].

(١٢) تـاريـخ الـشـعـبـي، وهو ما يزال مخطوطاً غير كامل، يوجد منه قطعة لدى القاضي محمد بن علي الأكوع، وقطعة أخرى لدى محمد بن أحمد منصور في اليمن[3].

[ط] بـا عـبـاد (ت ٨٠١هـ / ١٣٩٨م) .

هو محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد ، هو من أسرة مشهورة لها وجاهة في حضرموت ، تحدر منها عدد من العلماء منهم : محمد بن أبي بكر ، أحد علماء

---

(١) محمد علي عسيري : المرجع السابق ، ص.ص ١٣٢- ١٣٣ . أيمن فؤاد السيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص.ص ١٦٤- ١٦٥.

(٢) البغدادي : المرجع السابق ، جـ ٥ ، ص ٧٢٧ ، ذكره باسم علي بن محمد بن أبكر الشعبي اليماني ، من رجال سنة ٨٠٠هـ، وأخذ عنه عمر كحالة: المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ٤٩٧. إسماعيل الأكوع: هجر العلم، جـ٢ ، ص٧٧٦.

(٣) البغدادي : المرجع السابق ، جـ ٥ ، ص ٧٢٧ ، وسماه "الأربعين في فضل الأئمة العادلين والسلاطين المقسطين". علي بن علي أحمد : المرجع السابق ، ص.ص ١٢ . إسماعيل الأكوع ، إسماعيل : هجر العلم، جـ٤ ، ص٢٤٠٦ .

موزع" في الغرب من مدينة تعز الحالية بمسافة مائة كيل وهي من هجر العلم والعلماء المعروفة في اليمن ، كتب في السير ومناقب العلماء وعرف بها[١].

(١٥) **الروض الأغن في معرفة الصالحين بأرض اليمن** ، من الكتب المفقودة[٢].

السـيـر

[أ] اليـافـعـي (٦٩٧هـ / ١٢٩٨ م –٧٦٨هـ / ١٣٦٧م)

- عبد الله بن أسعد بن علي[٣].

(١) **خلاصة المفاخر في مناقب الشيخ عبد القادر** ، ويعرف بـ " أطراف الآيات والبراهين في غريب حكايات روض البراهين" ، وهو يزال مخطوطاً توجد ثلاث نسخ منه في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد الأولى تحت رقم ١٠١٣٣/٢ مجاميع ، والثانية تحت رقم ١٨٠١٦ ، والثالثة رقم ٩٧٠٣/١ مجاميع ، كما توجد نسخة رابعة في مكتبة الأزهر تحت رقم ١٥٦٩[٤].

(٢) **مناقب الشافعي** ، وهو كسابقة ما زال مخطوطاً توجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد تحت رقم ٤٨٨٥/١ مجاميع[٥].

---

(١) عن ترجمته وكتابه انظر : عبد الوهاب البريهي ، المصدر السابق ، ص ٢٧٣ ، ٣١٦. عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٤٦٥ . إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ ٤ ، ص ٢١٥٨.

(٢) عن مواطن ذكر الكتاب انظر المصادر والمراجع في هامش رقم (١) أعلاه .

(٣) انظر ترجمته ص ٤٢ من هذا الكتاب .

(٤) عبد الله الجبوري : مقدمة تحقيقه لكتاب مرآة الجنان ، ص ١١ .

(٥) عبد الله الجبوري : نفسه.

مؤلفات في اللغة و السير ، لا يعرف تاريخ دقيق عن مولده وكانت وفاته في صنعاء[1].

(٤) **سيرة الإمام يحيى بن حمزة و أولاده**، وهي سيرة لجده وبنيه إلى زمن المؤلف، لازالت مخطوطة ، ويذكر أيمن فؤاد سيد أن منها نسخة لدى بعض الأسر في اليمن ، وهناك نبذ من سيرة الإمام يحيى بن حمزة ، لمؤلف مجهول، في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ١٠٦ ، ربما تكون جزءاً منها[2].

[د] **الموزعي** (ت بعد ٨٠٠هـ).

- أحمد بن أبي بكر بن محمد بن سلامة[3].

(٥) **الملك الأرشد في مناقب الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي** ، وهو من الكتب المفقودة[4].

[هـ] **باعباد** (ت ٨٠١ هـ / ١٣٩٨م) .

- محمد بن أبي بكر بن عمر بن محمد[5].

---

(١) انظر مصادر ترجمته : ابن الحسين : يحيى ، طبقات الزيدية الصغرى ، جـ٢ ، ق ١٣٨ أ – ب . عمر كحالة : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص ٣٠٤ . عبد الملك حميد الدين : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٨٨ .

(٢) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص ١٦١ . أحمد الرقيحي : المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ١٨٢٠ – ١٨٢١ . إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ ١ ، ص ٥٠٤ ، ٥٠٩ .

(٣) انظر ترجمته ص ٥٦ من هذا الكتاب .

(٤) حاجي خليفة : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ١٨٤٥.

(٥) انظر ترجمته ص ٥٥ من هذا الكتاب .

الأنســــاب

[أ] الجـــنـــدي (كان حياً سنة ٧١٤هـ / ١٣١٤م).

- علي بن أحمد بن علي ، وقد ورد عند الجندي والخزرجي ذكر لأحد علماء اليمن اسمه علي بن أحمد بن علي الجنيد ولد سنة ٦٨٣هـ . وعمل مدرساً في المدرسة الأسدية بتعز ، ولم يذكر له مؤلفاته توفي سنة ٧٥٣ هـ ربما يكون هو . حيث أن الباحث لم يجد ترجمة لصاحب الكتاب[١].

(١) **نزهة العقول والألباب في معرفة الأوائل والأنساب**، وهو من الكتب المفقودة [٢].

[ب] دعـسيـــن (٦٩٨هـ / ١٢٩٨ م – ٧٥٢هـ / ١٣٥١م).

- أبـو بـكـر أحـمـد بن علـي .

هو أحد فقهاء اليمن ولد في مدينة زبيد وبها نشأ وأخذ العلم عن علمائها كما أخذ عن علماء مكة المكرمة، برز في الفقه والحديث ، كما أنه يعد من رجال التصوف المشهورين في اليمن، له عدة مؤلفات منها: شرح سنن أبي داود، وله اهتمام بالأنساب، فألف فيها وكانت وفاته في مدينة زبيد[٣].

---

(١) الجندي: المصدر السابق، جـ ٢ ، ص ١٣٥ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية، جـ ٢، ص ٩٣. إسماعيل الأكوع: المدارس الإسلامية ، ص ١٣٩. عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٤٦١ .

(٢) حاجي خليفة : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ١٩٤٣ – ١٩٤٤. البغدادي : المرجع السابق ، جـ ٥ ، ص ٧١٦. عمر كحالة : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٩٧ . عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٤٦١. شاكر مصطفى: المرجع السابق ، جـ ٤ ، ص ٢٦٦ .

(٣) للاستزادة عن ترجمته انظر: الخزرجي :العقود اللؤلؤية ، جـ ٢ ، ص ٩١. العقد الفاخر الحسن، جـ ٢ ، ٢٠١أ، نسخة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم (٤٤). الشرجي : المصدر السابق، ص ٣٩٠ – ٣٩١. الأهدل: الحسين بن عبد الرحمن، تحفة الزمن، ق١٨٦أ، نسخة مصورة بمعهد المخطوطات

[د] صلاح بن جلال الدين بن محمد (٧٤٤هـ / ١٣٤٣ م –٨٠٥ هـ / ١٤٠٢م).

هو أحد علماء الزيدية ، له مشاركة في كثير من العلوم ، ولد ٧٤٤ هـ في هجرة رغافة قرب مدينة صعدة أهم مراكز المذهب الزيدي ، ونشأ فيها وأخذ عن عدد من علمائها منهم : الهادي بن يحيى بن الحسين ، والعلامة القاسم بن أحمد بن حميد المحلي وغيرهما من علماء القرن الثامن الهجري له عدد من المؤلفات من أشهرها : كتابه " تتمة كتاب شفاء الأوام للتمييز بين الحلال والحرام" للأمير الحسين بن محمد ، وهو من مصادر الفقه في المذهب الزيدي ، وله اهتمام بالأنساب ، توفي في صعدة ودفن مسجد الهادي سنة ٨٠٥ هـ[(١)].

(٧) **مشجرة في أنساب العترة الطاهرة باليمن** ، وهو ما يزال مخطوطاً في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٤ تاريخ ، وأخرى في مكتبة الأمبروزيانا تحت رقم a68[(٢)].

[هـ] ابـن عـجيـل (ت ٧٩٥ هـ / ١٣٩٢م) .

أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر .

هو أحد فقهاء اليمن تولى القضاء في عهد السلطان الأشرف سنة ٧٩٢هـ، كان له مشاركة في كثير من العلوم، أثنى عليه الخزرجي قائلاً: "كان أوحد زمانه فطنة

---

(١) عن مصادر ترجمته انظر : ابن الحسين :يحيى ، طبقات الزيدية الصغرى ، ق ١٢١ب . الشوكاني : المصدر السابق ، جـ ١ص.ص ٢٩٨– ٢٩٩. محمد محمد زبارة : أئمة اليمن ، جـ١ ص.ص ٢٩٥ –٢٩٦ . إسماعيل الأكوع :هجر العلم ، جـ ٢ ، ص ٨٩٦ .

(٢) الشوكاني : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٢٩٩ ، الهامش رقم (١) . كارل بروكلمان: الأدبيات اليمنية ، ص١٨٩ . عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٤٦٦ . محمد سعيد المليح و أحمد محمد عيسوي : مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء ، جـ ٢ ص ٦٩٧ منشأة المعارف بالإسكندرية (د . ت) .

[ب] الحبيشي (٦٨٥هـ / ١٢٨٦م – ٧٨٠هـ / ١٣٧٨م) .

- عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله هو أحد علماء اليمن المبرزين، ولد في السادس من شهر ربيع الآخر سنة ٦٦٥هـ في ناحية وصاب مات والده وهو صغير السن فكفله أحد أقاربه وقام على تعليمه، وأظهر نبوغاً مبكراً فقال الشعر وهو حدث السن، وبرز في الحديث والتفسير وعلوم العربية ، واشتهر بفصاحته وقوة بيانه، تولى القضاء في عهد السلطان المؤيد داود الرسولي سنة ٧٠٨هـ ثم استنابه سنة ٧١٥ هـ على ناحية وصاب، ودرس في المدرسة المؤيدية بتكليف من السلطان المجاهد سنة ٧٤٠هـ، له عدد من المؤلفات في العلوم الشرعية واللغة العربية، وديوان شعر، كانت وفاته سنة ٧٨٠هـ في بلدته وصاب[١] .

(٢) **أحكام الرئاسة في آداب السياسة**، وهو من الكتب المفقودة[٢] .

(٣) **الإرشاد للأمراء والعلماء والمتكسبين والعباد**، وهو ما يزال مخطوطاً، توجد نسخة منه في مكتبة جامعة كامبردج[٣] .

---

(١) انظر ترجمته لدى : حفيده عبد الرحمن بن محمد الحبيشي ، الاعتبار في التواريخ والآثار ، ص ص ٢٣٣- ٢٣٩. تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٧٩م . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، جـ ٢ ـ ق ١٣٧ ب – ١٣٨أ . الشرجي : المصدر السابق ، ص ص ١٦٩ – ١٧٠ . البريهي : المصدر السابق ، ص ص ٢٧- ٢٨ . الزركلي : المرجع السابق ، جـ ٣ ، ص ٢٢٠. عبد الملك حميد الدين : المرجع السابق ، جـ٣ ، ص ص ٢٣- ٢٤ . إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ ١ ، ص.ص ٤٦٩ – ٤٧٠ .

(٢) ذكره الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، جـ ٢ ، ق ١٣٨أ . عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٥٣٤ . عبد الملك حميد الدين : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٢٤ . إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ ١ ، ص ٤٦٩.

(٣) ذكره الحبيشي : المصدر السابق ، ص ٢٣٤ . البغدادي : المرجع السابق ، جـ ٥ ، ص ٥٢٨ . الزركلي : المرجع السابق ، جـ٣ ، ص ٢٢٠. عمر كحالة : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ١٠٤. إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ ١ ، ص ٤٦٩.

ومن هذا الاستعراض السريع لمجالات الكتابة التاريخية في اليمن خلال القرن الثامن الهجري ، يتضح لنا كثرة ما ألف ، وضخامة هذا التراث الذي يزيد على ستين كتاباً في شتى مجالات الكتابة التاريخية ، كما يتبين لنا أن العديد من هذه المؤلفات ما تزال في عداد المفقودات من التراث الإسلامي ولا يعرف مكانها ، ولا نعرف عنها سوى أسمائها فقط ، والبعض الآخر ما يزال مخطوطاً في المكتبات العالمية المختلفة ، أو لدى الأسر العلمية في اليمن ، أما أقلها فهو المطبوع .

ولا يدعي الباحث الإحاطة الكاملة بكل تراث القرن الثامن الهجري التاريخي في اليمن ولكن هذا ما أمكن للباحث الوصول إليه من خلال ما ورد في فهارس المخطوطات العالمية أو عند الترجمة لعلم من أعلام اليمن في هذا القرن،أو وردت الإشارة إليه بصفته مصدراً من مصادر المعلومات للكتب المعاصرة ، أو المتأخرة عن القرن الثامن الهجري، وهذا غاية الجهد في الحصر والإشارة ، وربما يكشف في المستقبل عن هذه الكتب المفقودة أو عن غيرها مما لم يرد هنا ، أو قد يحقق وينشر ما أشير بأنه مخطوط في هذا العرض .

الفصل الأول

كتب تاريخ اليمن المحلي

أولاً : التعريف بالمؤلفين

[أ] الحمزي : عماد الدين إدريس . وكتابه " كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار "

- نسب المؤلف وأسرته :

هو عماد الدين إدريس بن علي بن عبدالله بن الحسن بن حمزة بن سليمان بن علي بن حمزة[1] ويعود نسبه إلى الأشراف الحمزات من الأسرة الحسنية[2]، التي كان لها دور كبير ومؤثر في أحداث تاريخ اليمن في القرنين السادس والسابع الهجريين.فمن هذه الأسرة ظهر أبرز أئمة اليمن في تلك الفترة وهو الإمام المنصور بالله عبدالله بن حمزة الذي دعا لنفسه بالإمامة سنة ٥٩٣هـ وكانت له حروب و

---

(١) عن مصادر ترجمته أنظر : سجل الحمزي معلومات كثيرة عن حياته خاصة العسكرية ،والمناصب التي تولاها والمهام التي أوكلت إليه في كتابه : تاريخ اليمن ، ص.ص ١٢٠- ١٤٨ . الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص٨٢ ، ٣٠٩ ، ٤٤١ . ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص١٦٥ ، ١٩٣- ١٩٥ ، ٢٠٢- ٢٠٧ ، ٢١٤، ٢٢٦ ، ٢٣٢- ٢٣٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٨- ٢٥٩ ، ٢٦٤- ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٨. الأفضل : العطايا السنية ، ق ١٣٣أ . الصفدي : الوافي بالوفيات ، جـ ٨ ،ص.ص ٣٢٨- ٣٢٩ ، تحقيق محمد يوسف نجم ، دار فرانز شتاينر، فيسبان ، ألمانيا ، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، ق ٨٣أ . العسجد المسبوك ، ص٣٠٣، ٣٠٥ . العقود اللؤلؤية ، جـ١ ص ٣٤٩ ، ٣٥١. ابن تغري بردي : المنهل الصافي ، جـ٢ ، ص.ص ٢٨٥- ٢٨٦ ، تحقيق محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٤م . ابن حبيب : تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه ، جـ ٢ ص٥٧ ، تحقيق محمد محمد أمين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٨. درة الأسلاك في دولة الأتراك ، ق ٩٧ أ . نسخة مصورة بمركز إحياء التراث الإسلامي بمعهد البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، تحت رقم ١٤٣٤. ابن حجر : الدرر الكامنة ، جـ ١ ، ص٢٠١. با مخرمة : قلادة النحر : جـ ٣ ق ١٢٤ب –١٢٥أ. ابن الحسين : يحيى ، طبقات الزيدية الصغرى ، ق٩٦ب –٩٧أ . غاية الأماني ، جـ ١ ، ص . ص٤٩١- ٤٩٢. محمد محمد زبارة : أئمة اليمن : ص ٢١٨. إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ ٤ ، ص . ص ١٩٢٢- ١٩٣٣.

(٢) عن نسب الأشراف الحمزات انظر : الأشرف الرسولي : طرفة الاصحاب ص.ص ١٠٣ – ١٠٧ .

الرسولية إلى سنة ٦٧٩ هـ[١] ثم غير ولاءه، وصالح الملك المظفر وأصبح من قادته المقدمين ، ويبدو أن عدم وقوف الأشراف معه عند محاصرة القائد الرسولي علم الدين الشعبي له في الحصون الحضورية سنة ٦٧٤هـ[٢]، وكذلك التقدير والمودة التي لقيها من قادة الدولة دفعته إلى الانضمام للرسوليين[٣] ، وبعد وفاة الملك المظفر يوسف سنة ٦٩٤هـ وقف جمال الدين علي بن عبدالله الحمزي إلى جانب الملك الأشرف عمر بن المظفر في نزاعه مع أخيه المؤيد داود حتى تسلم الملك الأشرف الحكم[٤] ولكن هذا الأخير لم يستمر طويلاً حيث توفي سنة ٦٩٦هـ[٥] ، لذلك ظل الخلاف قائماً بين السلطان المؤيد الذي تولى أمر الدولة بعده والأمير علي بن عبدالله إلى سنة ٦٩٨هـ حيث تصالحا وأصبح الأمير من جملة رجال السلطان المؤيد إلى وفاته في شهر محرم سنة ٦٩٩ هـ[٦].

---

(١) اليامي : المصدر السابق ، ص ٣٧٩ ، ٤١٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٨- ٤٢٩ ، ٤٦٧- ٤٦٨ ، ٤٥٤- ٤٨٥ ، ٥٠٠.الحمزي: تاريخ اليمن ، ص ص ١٠٩- ١١٥ .

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ١١١ . وحضور: جبل شامخ غرب صنعاء بـ١٨كم ، (المقحفي :المرجع السابق ، ص ١٢٣).

(٣) اليامي : المصدر السابق ص.ص ٥٦٣- ٥٦٤ . الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ١١٦ . ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص١٦٥. الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ١ ، ص ٢٤٣. ابن الديبع : قرة العيون ، ص ٣٣٢ .

(٤) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ١٢١. الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ٥٥٣ . ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص.ص ،١٧٤- ١٧٥. الخزرجي: العقود اللؤلؤية جـ ١ ، ص ٢٨٦ .

(٥) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ١٢٢ . الجندي : المصدر السابق جـ ٢ ، ص٥٥٤ . ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ،ص ١٧٧. الخزرجي : العقود اللؤلؤية جـ ١ ، ص ٢٩٧- ٢٩٩ .

(٦) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ١٢٤ ، ١٢٥ . ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ١٩٥ ، ١٩٧- ١٩٨ ، ٢٠٢ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية جـ١ ، ص ٣١٥ ، ٣٢٤ .

الذي قاله والده في تلك المناسبة[١]، كما حضر معه عدة معارك، منها موقعة بين الأشراف وجند السلطان المظفر الرسولي في شهر ذي الحجة سنة ٦٩٢هـ[٢]، وخرج في السنة التالية مع قوة من صنعاء لإمداد والده المحاصر لحصن حافد[٣] عدة مرات وهو ابن عشرين سنة[٤].

وبعد أن ساءت علاقات والده بالمؤيد داود بن المظفر نائب السلطان المظفر في صنعاء قاتل إلى جانب والده مع الأشراف ضد الدولة الرسولية[٥]، كما تولى قيادة قوة للدفاع عن حصن الميقاع[٦]- أحد أهم معاقل والده - أمام الجيش الرسولي الذي قاده السلطان المؤيد سنة ٦٩٧هـ[٧]، وبعد حصار دام ثلاثة أيام صمد خلالها إدريس داخل الحصن حاول والده طلب نجدة من الأشراف ولكنهم خذلوه، مما دفعه إلى طلب الصلح مع السلطان المؤيد، وتم الصلح واستقبله المؤيد وأكرمه، وصار من قادته هو وابنه إدريس وذلك سنة ٦٩٨هـ ويقول إدريس عن ذلك: "وسرت في خدمته[أي المؤيد] مع والدي إلى البون وعدت من هناك وقد كنت

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ١١٦ . ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ١٦٥ .

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ،ص ١١٩ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ١٦٩.

(٣) ذكرها ياقوت من حصون صنعاء من حازّة بني شهاب ومازالت معروفة من مخلاف دايان من بني مطر في الغرب الجنوبي من صنعاء . (اسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية ، ص ١٨٧. المقحفي : المرجع السابق : ص ١٠٤).

(٤) الحمزي : تاريخ اليمن : ص ١٢٠ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ١٧١ .

(٥) الحمزي : تاريخ اليمن : ص ١١٨ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ١٦٨ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ١ ، ص ٢٦٦.

(٦) الميقاع : قرية وحصن يقعان في بلاد حاشد في بني صريم الى الغرب من خمر شمال صنعاء . (المقحفي : المرجع السابق ص ٤٢٨. الحمزي : تاريخ اليمن ص ١١٣ هامش رقم (١) تعليق المحقق).

(٧) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص.ص ١٢٤ — ١٢٥ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ص ١٩٥ ، ١٩٨ ، ١٩٩ . الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٢٧٨ — ٢٨٨ العقود اللؤلؤية ، جـ١ ص ٣١٥ — ٣١٧ .

التحف والملابس والخيل والمماليك، وأقطعه مدينة القحمة[١] بتهامة[٢]. وفي شهر جمادى الأولى من تلك السنة أرسل له السلطان عسكراً ليستعين بهم في القضاء على التمرد الذي ظهر من قبائل المعازبة[٣]، فأعادهم إلى طاعة الدولة وسار برهائنهم إلى السلطان في زبيد[٤].

ومن جهوده أيضاً استعادته لحصنين استولى عليهما أبناء عمومته الأشراف في اليمن الأعلى أواخر سنة ٧٠٠هـ[٥]، كما قاد حملة على الأشراف السليمانيين[٦] بتكليف من السلطان، بعد قتلهم لأحد قادة الدولة وأخذهم أربعين فرساً من عسكره، حيث دخل الأمير إدريس مركزهم في بلدة الراحة[٧]، فأخضعهم لطاعة الدولة، واستعاد

---

(١) القحمة: وصفها ياقوت الحموي بأنها بليدة قرب زبيد وهي قصبة وادي ذؤال وبينها وبين زبيد مسيرة يوم، وزاد اسماعيل الأكوع بأنها بلدة عامرة من بلاد الرجود من أعمال زبيد تقع شرق الطريق المعبد بين وادي زبيد جنوباً ووادي رمع شمالاً". انظر: (إسماعيل الأكوع: البلدان اليمانية ص٢٢٦ — ٢٢٧ وهامش رقم (٣) ص٢٢٦٠. القحفي: المرجع السابق ص٢٢٤).

(٢) الحمزي: تاريخ اليمن، ص١٢٦. ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن، ص٢٠٣. الخزرجي: طراز اعلام الزمن، جـ١، ق ٨٣ أ. العسجد المسبوك، ص٢٩٣. العقود اللؤلؤية، جـ١، ص٣٢٦.

(٣) المعازبة من قبائل تهامة، قرب بيت الفقيه من الأشاعرة، ومنهم الزرانيق في العصر الحديث، ولشهرة هذه القبيلة وشدة بأسها فقد غلب الفرع على الأصل. أنظر: (القحفي: المرجع السابق ص١٩١- ١٩٢، ٣٩٣).

(٤) الحمزي: تاريخ اليمن، ص١٢٦. ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن، ص٢٠٥. الخزرجي: العسجد المسبوك، ص٢٩٤. العقود اللؤلؤية جـ١، ص٣٢٨.

(٥) الحمزي: تاريخ اليمن، ص١٢٧. ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن، ص٢٠٦.

(٦) قام بهذا الهجوم فرع من الأشراف السليمانين يعرفون ببني علي الذروي. انظر: (الخزرجي: العقود اللؤلؤية، جـ١، ص٣٣٠، الزيلعي: أحمد بن عمر: الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان في العصور الوسيطة ص١٣٥، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م (د.ن).

(٧) الراحة: بلدة قديمة، تعرف "براحة المؤيد" وقد اندثرت الآن، وهي في شمال وادي بيش تقريباً، انظر: (محمد بن احمد العقيلي: المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية "مقاطعة جازان" ص٢٢٧، شركة العقيلي وشركاه، جازان، ط ٣، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م).

لمدة ثلاثة أعوام[١] ثم جعله على بلدة تعرف بالجثة[٢] إلى سنة ٧٠٩هـ حيث طلبه السلطان لضم بعض الحصون في ناحية الشرف، ثم أعاده إلى اقطاعه السابق على القحمة سنة ٧١٠هـ[٣]، واستعان به السلطان في حربه مع الأشراف في السنة نفسها حيث تلقى هزيمة أدت به لأن يقع أسيراً في يد الإمام المهدي محمد بن المطهر بن يحي(٧٠١هـ/١٣٠١م- ٧٢٨هـ /١٣٢٧هـ)، في شهر شعبان سنة ٧١٠هـ ولكنه استطاع الهرب في السابع من رمضان من تلك السنة والتحق بأحد الحصون في ناحية الشرف إلى أن تم الصلح بينه وبين الإمام ثم وصله مدد من السلطان في شهر شوال وأمره بمحاصرة جبل الشاهل[٤] وعندما رأى أن جنده ملوا من مطاولة الحصار سعى في عقد هدنة إلى شهر ربيع الآخر من السنة التالية وعاد إلى اقطاعه في القحمة،[٥] وفي شهر ذي القعدة سنة ٧١٢هـ توفي المظفر ابن السلطان فحضر الأمير

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن : ص١٣٥ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٤٤ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية جـ١ ، ص٣٦٧.

(٢) الجثة : قرية عامرة في تهامة من أعمال المهجم شمالاً تولي عليها عدد من الأمراء ذوي الشجاعة والإقدام حيث كانت عرضة لغزوات القبائل المجاورة . انظر : (الجندي : المصدر السابق جـ٢ ، ص٣٣٧ ، ٣٥٣ ، هامش رقم (١) ، وعن أخبار أمرائها وأعمالهم انظر : الخزرجي : العقود اللؤلؤية : جـ١ ص ٣٩٤ ، جـ٢ ص٧٦ ، ١٠٧ ، ١٥٢ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٨٦).

(٣) الحمزي : تاريخ اليمن ص ١٣٩ – ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٣ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ١ ، ص٣٩٤.

(٤) الشاهل : ناحية تابعة لقضاء الشرفين في الشمال الغربي من حجة بمسافة ٣٧كم . انظر : (المقحفي : المرجع السابق ص ٢٢٣).

(٥) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص.ص١٤٤- ١٤٥. ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص.ص ٦٦ – ٢٧٦ . ويضيف ابن عبدالمجيد " أن الأمير إدريس راسل الأشراف وباطنهم وجعل الجيش في أضيق مكان واوعره ، ظناً منه أنهم يميلون إليه ، فقتلوا ابن عمه قاسم بن محمد بن عبدالله الحمزي وأسروه، ثم أطلقوا سراحه، ولم يهرب من حراسه كما يذكر الحمزي". الخزرجي : العسجد المسبوك ص ص٣٣٠-٣٣١ ، العقود اللؤلؤية، جـ١ ، صـ٣٩٧ . ابن الديبع : قرة العيون ، ص٣٤٧ .

حيـــــاة الأميـر إدريس بن علي فلم يحـدثنا عنـه في مؤلفـه وإنما أثنـى عليـه معـــاصروه والقريبـــون من زمنه فإلى جانـب ما اشتـهـر بـه من الشجاعة والهيبة فقد كان شاعراً مجيداً. يقول عنه ابن عبدالمجيد: "والأمير المذكور من علماء الناس وفضلائهم وبلغائهم له في الشعر باع مديد"[١]، وقال الخزرجي قريباً من ذلك عن شعره وبلاغتـه[٢]، وقـد حفظـت بعـض أشـعاره الـتي قالهـا في مناسبات مختلفـة[٣]. والمعـروفة إلى الآن أن الأمير إدريس ألف في التاريخ والسيرة ، ويبدو أن لـه كتب أخرى غـيرها[٤]، فالخزرجي بعد أن ذكـر كتابه " كنـز الأخيار " قـال : " لـه عـدة تصانيف في فنون كثيرة "[٥]، كما أشار الأمير إدريس نفسه إلى كتب له لم يسمها هي من مصادره في كتابته عن اليمن[٦]، كما ذكر له الصفدي و ابن تغري بردي كتاباً في الأدب سمياه "الأدب المذهب"[٧].

=الأكوع: البلدان اليمانية ، ص ص ٤٨- ٤٩. المقحفي : المرجع السابق ، ص ص ٦٠- ٦١ . حسين بن أحمد السياغي: معالم الآثار اليمنية ، ص ٣٢ ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٠م).

(١) بهجة الزمن، ص٢٠٣.

(٢) طراز اعلام الزمن: جـ١ ، ق٨٣أ. العسجد المسبوك ،ص٢٩٢ ، ٣٢٨. العقود اللؤلؤية ، جـ١ ٤١٠، ٣٢٤.

(٣) الحمزي: تاريخ اليمن، ص ص١٢٥ — ١٢٦. ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص.ص٢٢٦ — ٢٢٧ —٢٤٨. الصفدي : الوافي بالوفيات جـ٨ ، ص ص٣٢٨ — ٣٢٩ . الخزرجي : طراز اعلام الزمن ، جـ١ ،ق٨٣أ. العسجد المسبوك ، ص٣٠٣ ، ٣٠٥ . العقود اللؤلؤية جـ١ ، ص٣٤٩ ، ٣٥١. ابن تغري بردي: المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، جـ٢ ، ص٢٨٦ ، ابن الحسين: طبقات الزيدية الصغرى ، جـ١ ، ق٩٦ب .محمد محمد زبارة : أئمة اليمن، جـ١ ، ص٢١٨.

(٤) كتبه المعروفة إلى الآن ثلاثة، انظر عنها ص ٣٩ من هذا الكتاب .

(٥) الخزرجي: طراز أعلام الزمن، ق ٨٣أ.

(٦) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٤٨.

(٧) الوافي بالوفيات ، جـ٨ ، ص٣٢٨ . المنهل الصافي ، جـ٢ ، ص٢٨٦.

القسم الأول : نحو سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - والخلفاء الراشدين، وأخبار العلويين الذين دخلوا اليمن، **والثاني** : عن الدولة الأموية ، والدولة العباسية إلى سنة ٢٦٠هـ ، أما الثالث فهو تكملة لتاريخ الدولة العباسية ، ثم الدولة الفاطمية ، والحروب الصليبية متضمناً أخبار الشام ، والعراق ، ومصر إلى سنة ٧١٣هـ، أما القسم الرابع : فجعله عن تاريخ اليمن قبل الإسلام[1] وقد الحق مختصراً في آخر القسم الثالث تحدث فيه عن تاريخ اليمن منذ فجر الإسلام إلى منتصف شهر صفر سنة٧١٤هـ ، ويقع في خمسين صفحة في نهاية المخطوطة من منتصف الورقة رقم ١٧٢أ إلى الورقة رقم ١٩٧ب ، وهي مخطوطة وحيدة- حسب علم الباحث- محفوظة في المتحف البريطاني ، ويتسم القسم الخاص بتاريخ اليمن بتقارب سطوره بعكس ما تقدم من المخطوطة، ففي حين أن أقسام المخطوطة الأولى كتبت بقلم واضح وحروف نسخ عريضة وسطور متباعدة بواقع ٢٠ إلى ٢١ سطراً في الصفحة ، نجد أن القسم الأخير منها كتب بخط صغير وسطور متقاربة متدرجة ففي ق ١٧٢ب، ٢٧ سطراً ، ثم نجد في ق ١٨٠ب ٣٠ سطراً، فيما ق ١٩٠ب نجد ٣٣ سطراً إلى أن تصل إلى ق ١٩٧ب حيث تصل إلى ٣٧ سطراً في الصفحة الواحدة .

وقد قام عبدالمحسن المدعج بتحقيق هذا القسم تحت عنوان " تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار " وظهر في مئة وإحدى وتسعين صفحة قدم له بدراسة في عشرين صفحة والحقه بفهرس للأعلام والأماكن ويذكر حسين بن عبدالله العمري أنه قام بتحقيق هذا القسم وجاهز للنشر ولم اطلع عليه[2].

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ٢٤ . ابن الحسين : يحيى ، غاية الأماني ، جـ١ ، ص٤٩١ .

(٢) مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، ص ٥٥ ، الهامش رقم (١)، دار المختار دمشق (د.ط)، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

قسم المؤلف كتابه في فصول غير منتظمة وغير مرقمة، فهو يضع كلمة " فصل" لتشمل صفحة من الكتاب أو أقل وأحياناً يصل ما تحت هذه الكلمة إلى ستين صفحة، والتقسيم العام كما يلي: جعل فصلاً عن أسباب تسمية اليمن وصنعاء، ثم الموقع الجغرافي لليمن، وبناء مدينة صنعاء، وقصر غمدان وهذا الفصل في ثلاث صفحات، ثم جعل فصلاً آخر عن المسجد الجامع بصنعاء في بضعة أسطر، ثم عقد فصلاً عن ولاة وعمال اليمن منذ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، والخلفاء الراشدين، والدولة الأموية، والدولة العباسية، ودولة بني زياد في العهد الخليفة العباسي المأمون وتعاقب أمرائها، ثم يعود لتتبع ولاة الدولة العباسية على اليمن الأعلى ومقرهم صنعاء، وتطرق لقيام الإمام الزيدي وتعاقب ظهور الأئمة، ثم قيام الدويلات المستقلة وهي: دولة القرامطة وإمارة بني يعفر، والدولة الصليحية، ودولة بني نجاح، الدولة الزريعية، إمارة بني حاتم، وهذا الفصل يقع في اثنتي وستين صفحة ثم جعل فصلاً عن دولة بني مهدي في ورقة ونصف، والفصل الأخير عن الدولة الأيوبية وأحداث الدولة الرسولية إلى شهر محرم سنة ٧١٤هـ حيث ينتهي الكتاب وهذا الفصل يقع في سبع وخمسين صفحة.

ب - ابن عبدالمجيد: " وكتابه بهجة الزمن في تاريخ اليمن ".

ترجمة المؤلف: هو الكاتب المنشيء، الشاعر النابه، المؤرخ اليمني[1]، تاج الدين أبو المحاسن عبدالباقي بن عبدالمجيد بن عبدالله بن أبي المعالي مثّنى بن أحمد بن علي

---

(١) انظر مواطن ترجمته في المصادر والمراجع التالية: الجندي: المصدر السابق، جـ٢، ص.ص ٥٧٦ — ٥٧٨. النويري: أحمد بن عبدالوهاب، نهاية الأرب في فنون الأدب، جـ٨، ص.ص ١٤٩ — ١٦٣، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة (د.ت). أبي الفداء: عماد الدين بن إسماعيل: المختصر في أخبار البشر، جـ٣، ص ١٣٨، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة. الذهبي:

اليمني المخزومي المكي، هكذا سلسلت المصادر لنسبه، ولم تحدثنا المصادر عن أسرته ومكانتها في اليمن .

ولد ابن عبد المجيد في عدن لمضي اثنتي عشرة ليلة من شهر رجب سنة ٦٨٠هـ[١] ، وقد ذكرت أغلب المصادر أن مولده في مكة المكرمة، وهذا وهم وقعت فيه تلك المصادر تبعاً لما قاله البرزالي[٢] ، كما يذكر تقي الدين الفاسي ثم صحح مولده في عدن معتمداً على الجندي قائلاً : "... على ما ذكر الجندي في تاريخ اليمن، وهو أقعد بمعرفته"[٣] أي أعرف.

نشأ ابن عبدالمجيد في عدن نشأة جيدة وتعلم بها تعليماً أولياً ، ثم انتقل إلى مكة المكرمة صغيراً مع والده فأقام بها ثماني سنين[٤]، أخذ عن علمائها ومنهم العز الفاروقي[٥]، ثم عاد إلى عدن وأكمل تعليمه بها إلى سنة

=شعراء جنوب الجزيرة ، عبدالباقي بن عبدالمجيد ، مجلة العرب ، جـ٨ ، س٥ ، صفر ١٣٩١هـ ، ص.ص ٧٠٧ – ٧٢٥ .

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٥٧٦ . الفاسي : المصدر السابق ، جـ ٥ ، ص ٣٢٢ . ابن التغربردي: المنهل الصافي ، جـ ٧ ، ص ٤٠٢ .

(٢) البرزالي هو علم الدين أبو محمد القاسم بن يوسف (٦٦٥ – ٧٣٩هـ) ، مؤرخ ، ومحدث شامي وأصله من المغرب ، وله معجم لشيوخه في عدة مجلدات ، ومنهم ابن عبدالمجيد الذي كان البرزالي أول من ترجم لابن عبد المجيد خارج اليمن وجد من معجم البرزالي قطعة صغيرة في المكتبة الظاهرية تحت رقم ٦٢ مجاميع ، (بشار عواد معروف: الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام ، مطبعة الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٦م ، ص ٥٦ ، هامش (١) . شاكر مصطفى: المرجع السابق ،جـ٤، ص.ص ٤٣ - ٤٤) .

(٣) الفاسي : المصدر السابق ،جـ ٥ ، ص.ص ٣٢٢- ٣٢٣.

(٤) الجندي : المصدر السابق، جـ ٢ ، ص.ص ٥٧٦ – ٥٧٧.

(٥) هو عزالدين أبو العباس أحمد الفاروقي شيخ العراق (ت سنة ٦٩٤هـ) ، كان فقيهاً شافعياً ، مفتياً ومدرساً ، درّس في عدد من مدارس دمشق .(الصفدي : الوافي بالوفيات ، جـ٦ ، ص.ص ٢١٩ - ٢٢٠. ابن كثير: أبو الفداء: البداية والنهاية ، جـ ١٣ ، ص ٣٤٢ ، مكتبة المعارف ، ط٣ ، ١٩٨٠م ، بيروت.

عنده، وهو شاب لم يتجاوز الثالثة والعشرين من العمر ، لذلك آثر الخروج من اليمن ووصل مصر سنة ٧٠٥هـ تقريباً ، وأخذ هناك يزداد من العلم ويطلع على المعارف واتسعت آفاقه الفكرية وتنوعت مشاربه الثقافية[١]. ثم ارتحل إلى دمشق حيث قرر له نائبها راتباً من خزانة الدولة وذلك للتدريس في الجامع الأموي ، عدا ما يناله من ريع أوقاف الجامع[٢]. وفي سنة ٧٠٨هـ عاد ابن عبدالمجيد إلى اليمن ليحضر الاحتفال الذي أقامه السلطان المؤيد بمناسبة الفراغ من بناء قصره المعروف بـ (المعقلي) في ضاحية العاصمة الرسولية تعز . وقد استغل ابن عبدالمجيد هذه المناسبة فألقى قصيدة في هذا الاحتفال الذي حضره أعيان الدولة وعامة الناس ، إلاّ أنه لم تطل إقامته في اليمن ، حيث عاد إلى دمشق[٣]، واستمر بها إلى سنة ٧١٧هـ. ثم وصل اليمن عن طريق مكة ، ويذكر أن حضوره إلى اليمن كان بطلب من السلطان المؤيد حيث أكرمه وأحسن وفادته وولاه ديوان الإنشاء[٤]. في حين يذكر الجندي رواية أخرى لهذا الانتقال لابن عبدالمجيد فيذكر: أن قدومه في تلك السنة إلى اليمن ماراً بمكة المكرمة فأدى الحج ،ثم أخذ كتاباً من قاضي مكة القاضي محمد بن أحمد المحب الطبري[٥] إلى السلطان المؤيد يتضمن تزكية لابن عبدالمجيد ، ويخبر المؤيد

---

(١) محمد العقيلي : من شعراء جنوب الجزيرة، ص٧١٤.عبدالمجيد دياب: مقدمة تحقيقه لكتاب إشارة التعيين، ص.ص١٧ - ١٨.

(٢) الصفدي: الوافي بالوفيات ، جـ ١٨ ، ص . ص ٢٣ – ٢٤ .القاسي : المصدر السابق ، جـ ٥ ، ص . ص ٣٢١ - ٣٢٢.

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص . ص ٢٥٣ - ٢٥٤ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ ١ ، ٤١٩.

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٨١. الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص ٣٣٢. العقود اللؤلؤية، جـ١ ، ص ٤١٩.

(٥) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر أحد علماء أسرة الطبري في مكة المكرمة في القرن الثامن ، توفي سنة ٧٣٥هـ (القاسي : المصدر السابق جـ ١ ، ص ٣٧٨).

وقُبض عليه وُسجن حتى مات في سجنه سنة ٧٣٤هـ[١]، وعاقب المجاهد ابن عبدالمجيد على انحيازه إلى خصمه بمصادرة أمواله، فأخذ يتنقل في عدد من مدن وقرى اليمن[٢] متخفياً من المجاهد إلى أن حانت له الفرصة فخرج من اليمن إلى الحجاز، ومنها إلى مصر سنة ٧٣٠هـ[٣] حيث أوكل إليه هناك التدريس بالمشهد النفيسي، وشهادة البيمارستان المنصوري. ثم انتقل إلى دمشق في السنة التالية، ولم يطل مقامه بها فعاد إلى القاهرة سنة ٧٣٢هـ. ثم عمل بعد ذلك متصدراً للحرم بالقدس واستوطنها فترة من الزمن وتردد إلى دمشق وحلب وطرابلس. وأعطى له راتب بطرابلس واستوطن حماة مدة. ثم توجه إلى القاهرة، واستقر بها إلى أن وافته المنية فيها سنة ٧٤٣هـ[٤]. وهناك خلاف في مكان وفاته: فيفهم من كلام ابن فضل الله العمري أنه مات بالقدس وتابعه ابن حبيب، وكذا المقريزي[٥] أما بقية المصادر فذهبت إلى أن وفاته بالقاهرة، وهو ما أخذ الباحث به، والذي يرجح هذا القول ما ورد عند ابن قاضي شهبة في تاريخه حيث انتقد ما ذهب إليه ابن حبيب قائلاً: "وقال ابن حبيب توفي بالقدس وهو وهم"[٦]، أما ابن حجر فقد حقق وفاته بسنة

---

(١) الجندي: المصدر السابق، جـ ٢، ص ٥٩٣، وما بعدها. الخزرجي: العسجد المسبوك ص. ص ٣٥٢ – ٣٧٣. العقود اللؤلؤية، جـ ٢، ص. ص ٢٩ – ٦١. محمد عبدالعال أحمد: بنو رسول وبنو طاهر، ص ١٩٢ – ١٩٩.

(٢) الجندي: المصدر السابق، جـ ٢، ص ٥٧٨.

(٣) الفاسي: المصدر السابق، جـ ٥، ص ٣٢٢. ابن قاضي شهبة: تاريخ ابن قاضي شهبة، جـ ٢، ص ٣٣٤. ابن حجر: الدار الكامنة، جـ ٢، ص ١٩٢.

(٤) الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ ١٨، ص ٢٤. ابن شاكر الكتبي: المصدر السابق، جـ ١، ص ٥١٢. السلامي: المصدر السابق، جـ ١، ص ٤٣٧.

(٥) مسالك الأبصار، جـ ٨، ق ١٥، نسخة مصورة عن الأصل المخطوط، من منشورات معهد الدراسات العربية، فرانكفورت ألمانيا. تذكرة النبيه، جـ ٣، ص ٤٤. السلوك، جـ ٢، قسم ٣، ص ٦٣٧.

(٦) تاريخ ابن قاضي بن شهبة، جـ ٢، ص ٣٣٥.

عبدالمجيد عن قرب وقدم وصفاً لابن عبدالمجيد من عدة أوجه ، فقال في وصف خلقته وهيئته : "كان شيخاً طويلاً حسن الشكل والعمة حلو الوجه ، اجتمعت به أكثر من مرة" ، وقال عن أخلاقه : "كان ظنيناً بنفسه يعيب كلام القاضي الفاضل وغيره ، ويظن أن كلامه خير من كلام القاضي الفاضل ، ويرجح كلام ابن الأثير عليه ... وكان يعظم نفسه ويمدحها ، ولكلامه وقع في النفوس إذا أطنب في وصف فضائله . وأنشدني من كلامه كثيراً وكتب عليّ أشياء وقف عليها من تصانيفي تقريظاً بالنظم والنثر" وقال عن علمه : "وكان قادراً على النظم والنثر إلا أنه لم يكن له فيهما غوص وهو قادر على الإنشاء نظماً ونثراً ذو بديهة وارتجال وخطه جيد قوي ، عمل تاريخاً لليمن ، وتاريخاً للنحاة ليس بشيء وذيلاً على تاريخ ابن خلكان"[١] وقد اعتبر البعض هذا النقد لابن عبدالمجيد وإنتاجه حط من مكانته العلمية[٢] . غير أن الجندي ينقل لنا صورة مغايرة عن ابن عبدالمجيد في كرمه وتواضعه وشفقته على معارفه حيث يقول : "مع ما تقدم [من] شرف النفس وعلو الهمة وشفقة على الأصحاب وعنايته بهم ... ثم أنني صحبته عدة سنين فرأيته لا يأكل طعاماً منفرداً ولا مع حريمه إنما يأكل مع جماعة من أصحابه الغالب عليهم الاستحقاق ..." ثم يصف كرمه وجوده في رمضان وغيره ، وأن أهل العلم يثنون عليه ويعترفون له[٣] .

وعلى العموم فإن ابن عبدالمجيد يعد من أعيان القرن الثامن الهجري ومن المبرزين في علوم العربية عامة والأدب نثره ونظمه ، ولعل ما أورده النويري والعمري من رسائله الإنشائية البديعة في أسلوبها واختيار ألفاظها ولولا التكلف أحياناً في السجع

---

(١) الوافي بالوفيات ، جـ ١٨ ، ص.ص ٢٤- ٢٥.

(٢) ابن قاضي شهبة : تاريخ ابن قاضي شهبة ، جـ ٢ ، ص ٣٢٥ ، هامش رقم (١) وهو تعليق بخط ابن قاضي شهبة.

(٣) المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص.ص ٥٧٧- ٥٧٨.

أما كتابه "بهجة الزمن في تاريخ اليمن" فمنه نسختان محققتان ، الأولى بتحقيق مصطفى حجازي صدرت عن دار العودة - بيروت ، ودار الكلمة في صنعاء سنة ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٥م ، وهذه النسخة مستلة من الجزء الحادي والثلاثين من كتاب "نهاية الأرب" للنويري، وقد حققها على نسختين من كتاب النويري بينهما اختلاف طفيف وهما منقولتان بالتصوير الشمسي عن أصليهما المخطوطين الموجودين في الأستانة، وتقع هذه النسخة الأولى المحققة في ثلاث وسبعين ومئة صفحة ، مع مقدمة المحقق وتقديم لإبراهيم الحضراني ، ثم أردف المحقق فذيل هذه النسخة فأورد ترجمة لابن عبدالمجيد ، وقد خلت هذه النسخة من الفهارس العامة ما عدا فهرس الموضوعات.أ ما النسخة الثانية فهي بتحقيق عبدالله بن محمد الحبشي ، ومحمد بن أحمد السنباني ، وصدرت عن دار الحكمة اليمانية بصنعاء ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م عن نسخة مخطوطة وحيدة محفوظة في المكتبية الأهلية بباريس تحت رقم ٥٩٧٧ ، وهذه النسخة أوفى من سابقتها وأشمل ، وظهر هذا الكتاب في خمس وثلاثين وثلاث ومئة صفحة مع مقدمة وفهارس دقيقة ، مع استكمال النقص الذي حدث في هذه النسخة من المطبوعة السابقة فقد وجد نقص يقارب الصفحة الكاملة(ص٨)، وهناك أخرى ناقصة في آخر الكتاب(ص . ص ٢٩٦ - ٢٩٧) ، ثم أضاف أحد الموالين للمجاهد ما يقارب أربع صفحات ، وفيها استطراد إلى عهد الأشرف وليست من الكتاب في شيء .

وعن أسباب تأليف الكتاب ، يذكر ابن عبدالمجيد في مقدمة كتابه في نسخة باريس بتحقيق الحبشي وزميله أنه ألف هذا الكتاب للملك الظاهر عبدالله بن أيوب[١]، بطلب منه حيث يقول : "وسأل [الملك الظاهر] وضع [كتاب] للقطر

---

(١) هو أسد الدين عبدالله بن المنصور أيوب بن يوسف الرسولي ، خرج والده أيوب(ت٧٢٣هـ) ثائراً على السلطان المجاهد سنة ٧٢٢هـ إلا أن المجاهد أخمد هذه الثورة بعد ثلاثة أشهر من قيامها وأودعه أيوب السجن ؛

وتسميته واختلاف الأقوال في أسباب تسمية اليمن وصنعاء ، وهذا فيما يقرب من صفحة ونصف ، ثم عقد فصلاً في ذكر قصر غمدان وما قيل عن عمارته ، في صفحة واحدة ثم فصلاً آخر عن المسجد الجامع في صنعاء في ثمانية أسطر ، أتبعه بفصل عن ولاة اليمن بعد وفاة الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، والخلفاء الراشدين في أربع صفحات ، ثم وضع عنواناً في منتصف الصفحة عن ولاة اليمن في عهد معاوية رضي الله عنة ثم ولاة ابن الزبير والحجاج وبني مروان إلى نهاية الدولة الأموية ، في أربع صفحات كذلك .

ثم وضع عنواناً آخر في منتصف الصفحة عن ولاية بني العباس ، فعدد ولاتهم على اليمن إلى عهد المأمون ، ثم ظهور الدول والإمارات المستقلة في اليمن ، ابتداءً بالدولة الزيادية في زبيد وغيرها من الدول مثل بني نجاح وبني يعفر. ثم يعاود الحديث عن ولاة الدولة العباسية على صنعاء ، وقيام الأئمة الزيدية وصراعهم مع القوى الأخرى ، ودخول الدعوة القرمطية اليمن ، وقيام دولتهم وتوسعها ، ثم تنازع قادتها ، وقيام الدولة الصليحية ، و إمارة بني حاتم. ثم عاود الحديث عن إمارة بني نجاح ووزرائهم ، ثم تحدث عن دولة بني مهدي ، وهذا القسم استغرق مئة صفحة تقريباً ، ثم قدوم بني أيوب اليمن في عشر صفحات . بعد ذلك ابتدأ الحديث عن الدولة الرسولية واستمر إلى سنة ٧٢٤هـ ، حيث ينتهي الكتاب ، وهذا القسم يقع في مئة وستين صفحة تقريباً.

[جـ] **الحبيشي** ، وكتابه " **الاعتبار في التواريخ والآثار** " أو " **تاريخ وُصَاب** " .

نسبه ، ومكانة أسرتـه :

هو الفقيه المؤرخ : عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن بن عمر بن محمد بن عبدالله

وُصَاب بترشيح من السلطان المظفر الرسولي، واستمر إلى وفاته سنة ٦٦٧هـ[١]، وهو الجد الثاني لمؤرخنا، وقد خلفه ابنه القاضي عفيف الدين عبدالرحمن ففاقت شهرته شهرة والده، بل يعد أبرز علماء هذه الأسرة، وقد مرت بنا ترجمته[٢]، كما أن ابنه جمال الدين محمد كان من العلماء البارزين، ومن أئمة عصره العارفين، ولد سنة ٧١٢هـ، ونشأ نشأة صالحة على يد والده، فاشتغل بالعلم وأخذ عن علماء عصره منهم: والده القاضي عبدالرحمن، والفقيه محمد بن عبدالملك الديداري والفقيه عمر بن حسين بن شبيل وغيرهم، وأظهر نبوغاً في علم القراءات السبع والتفسير والحديث وشروحه والفقه واللغة والأدب، كما أنه كان شاعراً مجيداً، انتهت إليه رئاسة العلم في ناحية وصاب في عهده، له عدة مؤلفات منها: كتاب "البركة في فضل السعي والحركة وما ينجي من الهلكة"، طبع في مصر سنة ١٣٥٤هـ، و "عمدة الطالب في الاعتقاد الواجب"، و كتابه الآخر "فرجة القلوب وسلوة الكروب" وغيرها، وقد كانت وفاته سنة ٧٨٢هـ[٣].

أما ابنه المؤرخ عبدالرحمن فلم تحدثنا المصادر عنه إلاّ في معلومات قليلة جداً، فيذكر الذي أكمل كتابه أن مولده كان في اليوم الرابع من شهر رمضان سنة ٧٣٤هـ. ومن المؤكد أنه تلقى تعليمه على يد والده أسوة بأخويه أحمد

---

(١) الحبيشي: عبدالرحمن: المصدر نفسه، ص.ص ٢٣٢ - ٢٣٣. الخزرجي: العقود اللؤلؤية، جـ١، ص ٢٣٧، وجعل وفاته ٧٠١هـ. الشرجي: المصدر السابق، ص.ص ١٦٩ - ١٧٠. البريهي: المصدر السابق، ص ١٧١. بامخرمة: قلادة النحر، جـ٣، ق ١١٢ أ وقد جعل وفاته ٧٠١هـ. إسماعيل الأكوع: هجر العلم، جـ١، ص ٤٦٧.

(٢) انظر: ترجمته، ص ٦٥ من هذا الكتاب.

(٣) الحبيشي: عبدالرحمن: المصدر السابق، ص.ص ٢٣٣ - ٢٣٥. الخزرجي: العقد الفاخر، ق ١٠٧ب (نسخة كامبرج). الشرجي: المصدر السابق، ص ١٧٠. البريهي: المصدر السابق، ص.ص ٢٨ - ٢٩.

و ١٥ سطراً ، والثالثة تحت رقم ٨ تاريخ في جزأين في ١٠٤ ورقة و ٢١ سطراً[1]. وفي دار الكتب المصرية نسخة رابعة تحت رقم ١١ تاريخ في ٥٠ ورقة ، ومنها صورة في دار الكتب المصرية أيضاً برقم ٩٠٨٧ ، وفي جامعة القاهرة برقم ٢٦١٣٥ ، ونسخة خامسة في ملك القاضي محمد بن عبدالرحمن الرباعي بصنعاء في ٩٥ ورقة ومصورة في دار الكتب المصرية برقم ٨٥ ميكروفيلم ، وسادسة مع الكتب المصادرة بتعز في ١٠٤ ورقة ، وسابعة في مكتبة الأمبروزيانا تحت رقم C476 [2] ، وثامنة في مكتبة القاضي إسماعيل الأكوع تحت عنوان "الاعلام والأخبار لأولي الذوق والأفكار" وهي تحوي مضمون الكتاب والمؤلف نفسه[3] ، وقد طبع الكتاب بتحقيق عبدالله الحبشي ، وصدر عن مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء تحت عنوان "تاريخ وصاب" " الاعتبار في التواريخ والآثار" الطبعة الأولى سنة ١٩٧٩م في ٢٥٨ صفحة مع مقدمة لم يتوسع في الحديث عن المؤلف وكتابه وإنما كانت عن التاريخ المحلي وعرضاً لعدة مؤلفات في هذا الباب ، لم تشمل هذه الطبعة الفهارس الشاملة للأعلام والأماكن ، وإنما ذيلت بفهرس للموضوعات فقط ، وطبعة ثانية في صنعاء ٢٠٠٨م.

وعن أسباب تأليف الحبيشي لهذا الكتاب يحدثنا بتفصيل وافٍ فيذكر أن شغفه بأخبار أبناء بلده ، وتتبع أحداثها ، وأن عدم اهتمام الماضين منهم بأخبار من سبقوهم وعدم اهتمامهم بأخبارهم اندرست على مر الزمن وانطمست آثارهم ، فلم يعثر على تاريخ كامل وشامل عنهم ، على ما فيها من العلماء والصالحين

---

(١) المليح : المرجع السابق ، ص ٦٣٧.

(٢) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص.ص ١٥٢ - ١٥٣ . بروكلمان : الأدبيات اليمنية ، ص ١٨٧.

(٣) إسماعيل الأكوع : ، هجر العلم ، جـ ١ ، ص ٤٧٣ .

فضائلها ويقع في ثلاثة أبواب في خمس صفحات ونصف، أما القسم الثاني فيقع في بابين، الأول منهما في أربعة فصول، والثاني في خمسة فصول، وهو خاص بذكر مدن وصاب القديمة ومعاقلها وحصونها، وهو في اثنتي عشرة صفحة، والقسم الثالث في ذكر من تعاقب على حكم ناحية وصاب إلى عهد الدولة الرسولية، وهو مقسم إلى ثلاثة أبواب: الباب الأول في خمسة فصول وهو في ذكر من ملك وصاب إلى نهاية العهد الأيوبي في اليمن وهو في عشر صفحات تقريباً. الباب الثاني في ستة فصول في ذكر سلاطين الدولة الرسولية في عشر صفحات أيضاً. أما الباب الثالث فهو عن علماء وفقهاء ناحية وصاب المتقدمين والمعاصرين للمؤلف، ويقع في عشرين باباً، وهذه الأبواب بعضها ينقسم إلى فصول، وأخرى لا يتم تقسيمها إلى فصول وهذه الفصول تقسم حسب الأسر العلمية فيفرد لكل أسرة باباً وتحت الباب فصول وكل فصل خاص بترجمة عالم من الأسرة التي خصص لها الباب، ويقع هذا الباب فيما يقرب من ثمانين صفحة و به ينهي الكتاب.

[د] السلطان الأشرف الثاني الرسولي ، وكتابه "فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفنن فيمن ملك اليمن" .

- حياته وتوليه الحكم :

هو عماد الدين أبو العباس إسماعيل بن العباس بن داود بن يوسف بن عمر بن رسول[1]. ولد في الرابع من ذي الحجة سنة ٧٦١هـ ، ولم تحدد المصادر

---

(١) انظر ترجمته وأخباره في المصادر والمراجع التالية : ابن خلدون : عبدالرحمن ، العبر وديوان المبتداء والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ، جـ٥ ، ص٥٨١ ، ضبط المتن ووضع الحواشي خليل شحادة ، دار الفكر ، دمشق، ط٢ ، ١٤٠٨هـ . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، جـ٢ ، ق٨٨أ – ٨٩ب . العسجد المسبوك ، ص٤٣٥- ٥٠٧ . العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص١٦٣- ٣٢٠. القلقشندي : المصدر السابق ، جـ٥ ،

علي بن عبدالله الشاوري[١]، والنحو عن النحوي الفقيه عبداللطيف بن أبي بكر الشرجي[٢]، كما سمع الحديث على القاضي محب الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي[٣]، وغيرهم من

---

(١) هو أحد من تدور عليهم الفتيا في زبيد، عالم محقق في الفقه ؛ برز في أصول الفقه وفروعه، وظهر في مختلف العلوم الشرعية. أخذ عنه طلاب العلم في عصره، وانتفعوا بعلمه، خاصة في مدينة زبيد، كانت وفاته في ٢٧ صفر، ٧٩٨هـ (الخزرجي : العسجد المسبوك، ص٤٨٩، العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص٢٨٣. علي بن علي أحمد : المرجع السابق، ص١٢٩. عبدالله العبادي : المرجع السابق، ص١٠٦. إسماعيل الأكوع : هجر العلم، جـ١، ص١٤٩ - ١٥٠).

(٢) هو أحد أبرز علماء عصره في اليمن خاصة في علم النحو، ولد في بلدة الشرجة قرب زبيد في الأول من شوال سنة ٧٤٧هـ ونشأ وتعلم بها، ثم عين مدرساً للنحو في المدرسة الصلاحية ثم المدرسة الرحمانية بزبيد، استدعاه الملك الأشرف إلى بلاطه لشرح بعض كتب النحو، واختصر له بعضها الآخر، كما صنف العديد من الكتب منها ائتلاف النصرة في اختلاف الكوفة والبصرة، ونظم مختصر الحسن بن أبي عباد في النحو، وشرح ملحمة الأعراب للحريري وغيرها. قرأ عليه الأشرف وابنه الملك الناصر وجماعة من أعيان الدولة الرسولية، وكانت وفاته سنة ٨٠٣هـ. (الخزرجي : العقد الفاخر الحسن، ق١٠أ. العقود اللؤلؤية، جـ٢، ص٣١٤. الشرجي : أحمد، المصدر السابق، ص٣٠٧. ابن حجر : انباء الغمر، جـ٢، ص١٢١. السخاوي : الضوء اللامع، جـ٤، ص٣٢٥. السيوطي : جلال الدين، بغية الوعاة، جـ٢، ص١٠٧. بامخرمة : قلادة النحر، جـ٣، ق١٧٨أ. ابن العماد : المصدر السابق، جـ٧، ص١٧. إسماعيل الأكوع : المدارس الإسلامية، ص٢٦، ٩٨، ٢٢٥، ٢٣٥. هجر العلم، جـ٤، ص١٠٢٤ - ١٠٤٣. عبدالعزيز السنيدي : المرجع السابق، ص.ص٣٨٦ - ٣٨٨. علي بن علي أحمد : المرجع السابق، ص١٢٩. عبدالله العبادي : المرجع السابق، ص١٠٧).

(٣) هو أحد الأئمة الأعلام، ولد في بلدة كارزين جنوب مدينة شيراز من بلاد فارس سنة ٧٢٩هـ، تلقى العلم في شيراز، ثم رحل إلى بغداد ودمشق وبيت المقدس ومصر والحجاز، ثم قدم اليمن سنة ٧٩٦هـ، فحظي بمكانة كبيرة لدى السلطان الأشرف، وحدثت بينهما مصاهرة فزادت مكانته وظل في اليمن حتى وفاته سنة ٨١٧هـ، له عدة مؤلفات أشهرها (القاموس)، وهو سبب شهرة الفيروز آبادي، وغيرها من المؤلفات. للإستزادة عنه : (الخزرجي : العقد الفاخر، ق١٥٣ - ١٥٤أ. الفاسي : العقد الثمين، جـ٢، ص٣٩٢. ابن حجر : المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ص.ص ٣١٧ - ٣٢٠، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. ابن تغر بردي : الدليل الشافي، جـ٢، ص٧١٣. السخاوي : الضوء اللامع، جـ١٠، ص٧٩ - ٨٦. الشوكاني : البدر الطالع، جـ٢، ص٢٨٠ - ٢٨٤.

الرسولية وأطرافها إلى وفاته سنة ٧٩٣هـ[١]، ثم هدأت تلك الجبهة عن السلطان الأشرف بعد انقسام هذه القوى الزيدية على ثلاثة أئمة ظهروا في أوقات متقاربة[٢]، وقام بينهم صراع دفع بعضهم إلى القدوم على السلطان الأشرف مع زعماء بعض القبائل لمبايعته بالسمع والطاعة مسلمين له بعض حصونهم[٣]، وبذلك استقرت الأوضاع في اليمن للسلطان الأشرف حتى نهاية حكمه[٤] بوفاته سنة ٨٠٣هـ .

مكانة العلم والعلماء عند السلطان الأشرف :

اشتهر السلطان الأشرف بإكرام العلماء وتقريبهم منه ، وتشجيع أعمالهم ، وإكرام الغرباء منهم القادمين إلى اليمن ، وممن قدم عليه الإمام ابن حجر ، يقول عن السلطان الأشرف : "كان يكرم الغرباء ، ويبالغ في الإحسان إليهم ، امتدحته لما قدمت بلده ، فأثابني أحسن الله إليه"[٥]، ومن صور تشجيعه للعلماء : ما أورده الخزرجي من إقامة احتفال عند صدور كتاب في بلده ، وهو ما يعرف في عصرنا بحفل تدشين الإصدار الأول ، ويحسن بنا إيراد ما قاله الخزرجي عن هذه المناسبة حيث قال : "وفي غرة ذي الحجة [٧٨٨هـ] حمل كتاب "التفقيه في شرح التنبيه" تصنيف القاضي الأجل جمال الدين محمد بن عبدالله الريمي على رؤوس المتفقه من

---

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٤٦٣ - ٤٦٥ . العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ص٢١٩ - ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(٢) ابن الحسين : يحيى ، غاية الأماني ، جـ١ ، ص.ص ٥٣٤ - ٥٤٠ . أحمد العرشي : المرجع السابق ، ص . ص ٥٢ - ٥٣ . عبدالواسع بن يحيى الواسعي : المرجع السابق ، ص . ص ٢٠٢ - ٢٠٥ .

(٣) الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٤٦٧ ، ٤٦٩ . العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ .

(٤) محمد عبدالعال أحمد : بنو رسول وبنو طاهر ، ص . ص ٢٢٤ - ٢٢٥ . محمد عسيري : المرجع السابق ، ص١٧ .

(٥) ابن حجر : إنباء الغمر ، جـ٤ ، ص٢٦٥ .

كما بنى جامع المملاح في عدن سنة ٧٩٠هـ ، ورتب له إماماً ومؤذنين ، وجعل منه مدرسة لها من يقوم على التعليم فيها ويخدم طلاب العلم في هذا المسجد[١] ، كما أمر بإنشاء مدرسة في تعز وأوقف عليها أوقافاً تخدمها وتخدم طلاب العلم بها ، وعرفت بالمدرسة الأشرفية[٢] .

كما قام على إصلاح عدد من المساجد والمدارس الأخرى ، وقد أحصيت المساجد والمدارس في زبيد في عهده "فكان عددها مائتين وبضعاً وثلاثين .."[٣] .

مؤلفات السلطان الأشرف :

وللسلطان الأشرف عدة مؤلفات ، قال عنها الخزرجي : "وصنف عدة مصنفات مشهورة منها : كتاب "العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في أخبار الخلفاء والملوك " ، وله كتاب "العقود اللؤلؤية في أخبار الدولة الرسولية" ، وله مصنفات في النحو ، وله مصنفات في علم الفلك ، وغير ذلك"[٤] ، وهناك خلاف كبير في نسبة هذه الكتب - التاريخية خاصة - إلى السلطان الأشرف[٥] ، ويشير الخزرجي إلى

---

(١) الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، جـ٢ ، ق ٨٩ب. العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص٣١٨. بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ، جـ١ ، ١٩- ٢٠ ، جـ٢ ، ص٢١ . ابن الديبع : قرة العيون ، ص٣٨٠ .

(٢) الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، جـ٢ ، ق٨٩ب. العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص٣١٧ . إسماعيل الأكوع : المدارس ، ص٢٦٨ - ٢٧٨ . عبدالعزيز السنيدي : المرجع السابق ، ص١١٠- ١١١ ، ١٣٣- ١٤٥ .

(٣) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص٢٤٤ . ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٣٨٢ .

(٤) الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، جـ٢ ، ص٨٨أ. ونقل عنه السخاوي : الضوء اللامع ، جـ٢ ص٢٩٩.

(٥) محمد فهد بدري : العسجد المسبوك والجوهر المحكوك ، مجلة الأقلام العراقية جـ٧ (١٩٦٩م) ص.ص ١٢٢- ١٢٣ . شاكر عبدالمنعم : مقدمة كتاب العسجد المسبوك ، ص.ص ٤٩- ٧٤ . نوري حمودي القيسي : العسجد المسبوك فيمن تولى من الملوك ونسبته للخزرجي ، مجلة العرب سنة ٥ ، جـ٥ ، ١٣٩٠هـ ، ص٤٣٩ - ٤٥٢ ، جـ٦ ، ص٥٠١- ٥١٦ . أيمن فؤاد سيد : من مخطوطات مكتبة الحرم المكي : "العسجد المسبوك" ، مجلة العرب ، سنة ٥ ، ص.ص ٩٥٠- ٩٥٦. إسماعيل الأكوع : أضواء على مؤلفات علي بن حسن الخزرجي المؤرخ اليمني ، مجلة المؤرخ العربي ، عدد ٤ ، ١٩٧٧م ، ص.ص ١٢٣ - ١٢٩ . الخزرجي مؤرخ

كتاب "**فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفنن فيمن ملك اليمن**" ونسبته **للسلطان الأشرف** :

عُرف هذا الكتاب الذي يحمل اسم السلطان الأشرف الثاني عند الباحثين بعدة أسماء، تختلف باختلاف النسخ الخطية منه ، ومنها : "فاكهة الزمن ومفاكهة الأدب والفنن [كذا] في أخبار من ملك اليمن على أثر التبابعة ملوك العصر والزمن" ، وعند بروكلمان "فاكهة الزمان ومفاكهة الأديب والفنان في أخبار من ملك اليمن ، أو مرآة الزمان في تخالف أخبار اليمن"[١] ، وعند أيمن فؤاد سيد : "فاكهة الزمن ومفاكهة [ذوي] الآداب والفطن في أخبار من ملك [ولي] اليمن" ، ويعرف بـ "مرآة الزمن في تخالف أخبار اليمن"[٢] ، وكذلك عند الحبشي[٣] ،وقام علي حسن علي عمر بتحقيق قسم منه يبدأ من أول الكتاب إلى دخول الأيوبيين اليمن تحت عنوان " فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن على أثر التبابعة ملوك العصر والزمن "[٤] .

على أنه من الثابت أنه لم يعرف في المصادر التي ترجمت للسلطان الأشرف أو أرخت للفترة التي عاصرها كتاباً له بهذا العنوان ، وإنما أول من ذكره بروكلمان[٥] . ويوجد منه نسختان الأولى في مكتبة جامعة مانشستر ضمن مكتبة جون

---

(١) الأدبيات اليمنية ، ص١٥٧ . عبدالله العبادي : المرجع السابق ، ص١١٤ .

(٢) مصادر تاريخ اليمن ، المرجع السابق ، ص١٥٨ .

(٣) حكام اليمن ، ص١٧٢ . مصادر الفكر الإسلامي ، ص٦٣٣٠٦٣٤ . علي بن علي أحمد : المرجع السابق ، ص٤٥٤ .

(٤) رسالة ماجستير مقدمة لقسم التاريخ بكلية الآداب جامعة اليرموك الأردن ١٩٩٧م .

(٥) شاكر محمود عبدالمنعم : مقدمة تحقيقه لكتاب العسجد المسبوك ، ص٧٥ ، هامش ٥٣. ويبدو أن بركلمان نقل أسم المؤلف وعنوان الكتاب من الورقة الأولى من مخطوطة مانشستر ، و العنوان الثاني الذي أورده

وترتيب الفصول والعبارات وسماه (فاكهة الزمن) إلى أن يقول الأكوع: "مع أني أرجح أن التسمية طارئة وأنها ليست من كلام الملك الأشرف. لأن المترجمين له لم يذكروا له هذا الكتاب بتاتاً "[١]، وهذا ما دفعه إلى جعل هذا الكتاب من مؤلفات الخزرجي وليس من مؤلفات الملك الأشرف [٢].

على أن المستشرق منجان[٣] سبق الجميع إلى الإشارة إلى تلك الحقيقة بعد مقارنة دقيقة بين نسخة مانشستر وكتاب "العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك" للخزرجي، وانتهى بعد ذلك إلى القول عن كتاب "فاكهة الزمن" : " إن هذا الكتاب هو نفس كتاب الخزرجي بالضبط ، فالكلمات واحدة في الكتابين، وهكذا تواجهنا مشكلة معرفة أي المؤلفين هو السارق"[٤]، وهناك من يجمع بين القولين وذلك أن كتاب " العسجد المسبوك " الذي يتناول التاريخ الإسلامي بصفة عامة ، وتكملته بالبابين الرابع والخامس الخاصين باليمن كتبت في عهد السلطان الأشرف وكان للخزرجي دوراً كبير في تأليفها ولكن بعد وفاة الأشرف أعاد الخزرجي تنقيح

---

(١) أضواء على مؤلفات علي : الحسن الخزرجي ، ص١٢٩ . عبدالله الحبشي : حكام اليمن ، ص١٧٢ ، مصادر الفكر الإسلامي ، ص٦٣٤ .

(٢) إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ٤ ، ص ٢٤١٤.

(٣) الفونس منجان (١٨٨١- ١٩٣٧م) مستشرق من طائفة السريان ولد في الموصل بالعراق وتعلم في المعهد السرياني بها، ثم سافر الى أنجلترا وعمل في كلية دوبرك، وفي سنة ١٩١٥م عمل مديراً لدائرة اللغات الشرقية في مكتبة جون ريلاندز ، قصد البلاد الأسلامية بين عامي ١٩٢٤- ١٩٢٩م لأقتناء المخطوطات ، ويعد من كبار جامعي المخطوطات العربية والسريانية له عدد من المؤلفات والأبحاث ، منها فهرسة المخطوطات العربية في مكتبة جون اريلاندز (١٩٣٤م)، وللاستزادة عنه أنظر: (عبدالرحمن بدوي : موسوعة المستشرقين ، ص٣٩٨، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢ ، ١٩٨٩م. نجيب العقيقي: المستشرقون ، جـ ٢، ص.ص ١١١- ١١٢، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت) .

(٤) أدورد روبنسن : أوراق البردي والمخطوطات العربية بمكتبة جون إريلاندز ، مجلة الأدب والفن ، السنة الأولى، جـ ٤ (١٩٤٤م) ، ص٨٣.

الدراسة ويشمل البابين الرابع والخامس ، فالباب الرابع مقسم إلى عشرة فصول : استهله في الفصل الأول بالحديث عن فضل اليمن ، والفصل الثاني في ذكر إسلام أهل اليمن ، وذكر عمال الرسول صلى الله عليه وسلم ، والفصل الثالث في ذكر عمال اليمن بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ، والفصل الرابع في ذكر عمال بني أمية على اليمن ، والفصل الخامس في ذكر عمال اليمن من قبل الدولة العباسية ، والفصل السادس في ذكر القرامطة في اليمن ، أما الفصل السابع فهو عن الأمراء المتغلبين على مدينة صنعاء ، وجعل الفصل الثامن عن الدولة الصليحية ، والفصل التاسع عن ملوك مدينة صنعاء بعد الصليحيين ، وأما الفصل العاشر والأخير من هذا الباب فهو عن أخبار الدولة الزريعية واستيلائهم على عدن. أما الباب الخامس فمقسم إلى اثني عشر فصلاً : استهل الفصل الأول في ذكر اختطاط مدينة زبيد ، والفصل الثاني في ذكر ملوك الحبشة من آل نجاح ، أما الفصل الثالث فعن وزراء آل نجاح ، والفصل الرابع في قيام دولة علي بن مهدي ، والفصل الخامس في ذكر دولة بني أيوب ، أما الفصل السادس فكان عن قيام الدولة الرسولية ، والفصل السابع عن عهد السلطان المظفر ، والفصل الثامن عن عهد السلطان الأشرف الأول ، والفصل التاسع عن عهد السلطان المؤيد ، والفصل العاشر عن عهد السلطان المجاهد ، أما الفصل الحادي عشر فعن السلطان الأفضل ، وأما الفصل الثاني عشر والأخير فعن دولة السلطان الأشرف الثاني .

ثانياً : مصادر كتب تاريخ اليمن المحلي العام

طرق استخدامها : -

تنوعت المصادر التي اعتمد عليها مؤرخو اليمن في القرن الثامن الهجري ، ويجد الناظر في تلك الكتب أن الوحدة الموضوعية التي تنتظم هذه المصادر جعلت

[د]- السجلات الخاصة والوثائـق :

وهي المكاتبات والرسائل والأوراق الخاصة ببعض الأشخاص ، أخذ بعض مؤرخينا - محل هذه الدراسة - معلوماتهم من هذه الوثائق عن الأحداث وضمنوا كتبهم معلوماتها ، وبعض نصوصها .

[هـ]- المصادر المدونـة :

وهي الكتب التي ألفها علماء عاشوا قبل القرن الثامن ،أو معاصرين لهذا القرن، واعتمد عليها مؤرخو اليمن في هذا القرن ، وهي تنقسم حسب أهميتها إلى :-

١- مصادر مدونة أساسية .

٢- ومصادر مدونة ثانوية .

[أ]- المشاركات والمشاهدات :

تمثل مشاركات مؤرخي هذا القرن في صنع بعض أحداثه في اليمن مورداً مهماً وأصيلا في هذه المصادر وكذا مشاهداتهم . وقد تباينت مشاركاتهم التي سجلوها تبعا للمسؤولية التي اطلع بها المؤرخ ،وتبعا لموقعه من رصد الأحداث التي شارك فيها ، فنجد الحمزي الذي يقف في طليعة مؤرخي هذا القرن في باليمن مشاركاً ومشاهداً للأحداث راصدا لها ، حيث قاد السرايا ، وخاض غمار عدد من المعارك مع القوى المختلفة ، فمع والده في بادئ الأمر ،ثم أصبح قائداً وأميراً بمفرده في ظل القوى السياسية المختلفة في اليمن ، كان آخرها الدولة الرسولية ،حيث كان والده متقلب الولاء كما أشرنا ، وقد كانت هذه المشاركات المصدر القوي لمعلوماته عن

السلطانية يذكر في جملها المعقلي..."[١]، وقال أيضاً في موضع آخر: " ... قال كاتب هذه السيرة: وقع لي في وصف الإيوان... "[٢]، وقال في مناسبة أخرى : " ... ولقد نظمت قصيدة بديعة المعاني ليس لها في حسنها ثاني... "[٣]، وعندما حج الملك الناصر سلطان مصر سنة ٧١٢هـ ، كتب نصاً نثرياً يصف رحلة السلطان وأشار إلى هذا النص قائلاً : "...قال مؤلف هذه السيرة : ولم أرى بالمملكة الشامية كلها من أقدم على الكتابة في هذا المعنى ، فأنشأت كتاباً تجرية للخاطر في هذا المعنى وعرضته على كتّاب الإنشاء بمصر والشام فحصل الثناء عليه ونقلت من نسخ عديدة وصورة الكتاب ..."[٤]وقوله :"حضر لي حيث سمعت هذه النكتة"[٥]، وبعد انتظامه في خدمة الدولة الرسولية سنة ٧١٧هـ ، بات ابن عبدالمجيد قريباً من تسجيل الأحداث عن كثب ، فيذكر ا لسفارات التي قدمت للدولة الرسولية أو التي تخرج منها ، وكذلك الأحداث التي تجري في البلاط الرسولي من عزل للولاة والقادة وغيرها من الأحداث إلى سنة ٧٢١هـ ، وهي سنة وفاة السلطان المؤيد ، وتولي السلطان المجاهد ، وبرغم من ابتعاد ابن عبدالمجيد عن السلطان الأخير وولائه للملك الظاهر ابن عم السلطان الذي نازعه على السلطة إلاّ أن القارئ لا يجد فيما كتبه ابن عبدالمجيد شيئاً يشير إلى مشاركته في أحداث هذا الصراع في البيت الرسولي الذي استمر عشر سنوات ، على أن هناك إشارة في مصدر آخر

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٥٣.

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٧٠.

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٧٠ والصواب "ثانٍ".

(٤) ابن عبدالمحيد : بهجة الزمن ، ص ٢٧٤ والصواب "أرَ".

(٥) ابن عبدالمحيد : بهجة الزمن ، ص ٢٥٥.

ومع قلة هذا المورد عند الحبيشي بصفته مصدراً من مصادر كتابه إلاّ أنها تبين الجهد الذي بذله في تقصي معلوماته، والذي جاء مكملاً ومرافقاً لمورد آخر لديه هو الرواية الشفهية التي سوف نعرض لها لاحقاً.

وإذا كانت مشاركات الحبيشي ومشاهداته التجريبية بهذه القلة مقارنة بمن عرضنا لهم من مؤرخي اليمن في هذا القرن، فإن السلطان الأشرف يفوق الجميع في تسجيله لمشاركاته ومشاهداته، والتي أصبحت مورداً مهماً له في كتابه فاكهة الزمن "، حيث أرخ لفترة تقرب من نصف قرن ليس فيها مصادر مكتوبة، من ضمنها فترة حكمه التي تزيد على ربع قرن، فسجل أحداثها من خلال تتبعه وتغطيته لأحداث تلك الفترة، فتحدث عن أعماله، وما أمر به من إقامة منشآت عمرانية مختلفة، وتحركاته في أنحاء مملكته، والوفود الذين قدموا عليه من سفراء البلدان الأخرى، وتجار، وعلماء، وأدباء، وتعيينات للولاة والقضاة والإداريين، وعزل غيرهم، وإخماد حركات تمرد وعصيان، وقيادته للجيوش، وبعثه للسفارات، وقدوم المكاتبات المختلفة إليه، وأحداث اجتماعية واقتصادية عاصرها، ومشاهداته سجلها عن قرب ومعاصره، وقد عبر عنها بصيغ عديدة وبضمير المتكلم في كل صفحة من صفحات هذا القسم من كتابه، فكان له حضوره الدائم بصفته شاهداً على أحداث عصره من قرب، وهي إشارات كثيرة تفوق الحصر، ومن نماذجها قوله عند توليه الحكم والبيعة: "... استحضرت وجوه الجماعة وحلفوا لي بالسمع والطاعة ..."[(١)]، وعن انكشاف أمر مؤامرة حيكت ضد السلطان سنة ٧٨١هـ، يقول: "...وانكشفت لنا سرها فعاقبنا طائفة وعفونا عن آخرين..."[(٢)]، ومنها قوله: "... وأمرنا بإنشاء القصر المسمى دار

---

(١) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق ٢٢٣أ.

(٢) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق ٢٢٢ب.والصواب: " انكشف ".

تاريخية معاصرة لهذا الحدث أو ذاك ، وأحياناً تكون هي الخيار الوحيد الذي على المؤرخ الأخذ به ، وتختلف المصادر اليمنية في القرن الثامن في تعاملها مع هذا المورد للمعلومات بين مكثر منها ومقل تبعاً لتوافر المادة العلمية لديه ، فنجد الحمزي لا يشير إلى الروايات الشفهية على أنها من مصادره ، - كما اعتاد في عدم ذكر مصادره - وبما أنه تم تحديد مصادره بصورة دقيقة - كما سوف نوضح ذلك من خلال مقارنة معلوماته مع المصادر السابقة له - فإنه تم تتبع المصادر التي اعتمد عليها إلى قيام الدولة الرسولية سنة ٦٢٦هـ ، ثم تنعدم المصادر[١] التي يمكن مقارنتها مع ما أورده ، وهذا عزز احتمال اعتماده على الروايات الشفهية للفترة التي تسبق فترة مشاركته هو في الأحداث ثم كتب عنها من خلال مشاركاته - كما اتضح سابقاً - وهي تقارب عشرين سنة قبل وفاته ، والذي يظهر للباحث أن الحمزي اعتمد على الروايات الشفهية نقلاً عن والده مباشرة ، ذلك أنه كما يتضح للقارئ تركيزه على الأحداث الكثيرة التي قام بها والده ، حيث أصبح محوراً لكثير من الأحداث منذ فترة مبكرة من الدولة الرسولية ، و استخدم عدد من العبارات الدالة على ذلك ، منها قوله : "... ورتب والدي ..." ، "... وهو في يد والدي ..." ، "... فاستمد والدي بالأشراف ..." ، "... تيقن والدي ..." ، "... وانتقل والدي ..." ، "... كل ذلك ووالدي منتظر ..." ، ووالدي معارض ..." ، "... وكتب والدي ..." ، "... وأقام معه والدي ..."[٢] ، وأكثر الأحداث التي تحدث فيها

---

(١) من المصادر المهمة عن تلك الفترة كتاب : " العقد الثمين " لابن حاتم اليامي ، ثم الكتاب الآخر المنسوب إليه ، المنشور باسم : "السمط الغالي الثمن" ، وقد رجح الباحث لاحقاً عدم استفادة الحمزي من هذا الكتاب .

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، فهذه الصفحات هي في الواقع رصد للأعمال السياسية ، والحربية التي شارك والده في القيام بها .

بنى مدرسة..."[١]، و : "... بلغني عن المحقق للحال أنه ..." [٢]، "... أخبرني من حج ..."[٣]، "... وسمعت من يخبر أن ..."[٤].

وعلى هذا يمكننا أن نَعُد الروايات الشفهية التي اعتمد عليها ابن عبد المجيد مصدراً من مصادر قليلة مقارنة بالمصادر المكتوبة التي اعتمد عليها واستوعبها في كتابه، كما أنها تتضاءل عند مقارنتها بالكم الهائل من الروايات الشفهية التي أوردها مؤرخ آخر وهو الحبيشي ، وربما يعود ذلك إلى مدى توافر المادة العلمية بين يدي كل منهما، بل ربما يفوق الحبيشي الجميع في إيراد الروايات الشفهية ، وقد نص على شح المعلومات عن ناحية وصاب التي أراد أن يكتب عنها في أكثر من موضع من كتابه ، حيث عانى من عدم وجود تجربة سابقة في هذا الميدان من علماء وصاب الذين لم يكتبوا عن بلدتهم ، حيث قال في مقدمة القسم الثاني من كتابه : "... لعلهم [يقصد علماء وصاب] قد وضعوه ، وزينوه ، وبينوه ، وهذبوه [يقصد تاريخاً لهذه الناحية] وأبطاني العجز عن الاهتداء إليه ومنعني عدم البحث الكلي عن الوقوف عليه ، وما أظن ذلك ؛ لأنه لو ألف لظهر وعرف ..." [٥]، ولذلك نجده أمام هذا النقص في المادة العلمية عن موضوعه يلجأ إلى الرواية الشفهية ، فيقول : "... التقطت شوارد الأخبار من الأخيار ... فلما سهل الله مطلبي حررت بعض ما وصف لي من ذكر حصون وصاب وملوكها ..."[٦]، ويقول في خاتمة كتابه

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٣٢.

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٤ ، ٢٩٦.

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٦٦.

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٦٨ ، ٢٩٣.

(٥) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص٧٦.

(٦) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، والصفحة نفسها.

- قوله : " ... يقال أن ... "[١]، أو " قيل ... "[٢].
- وقوله : " ... وحكي لي عن بعض العلماء المتقدمين ... "[٣].
- وقوله : " ... أخبرني من أثق به ... "[٤].
- قوله : " وذكر ... "[٥].
- ومنها قوله : " أخبرني بعض جلسائه ... "[٦].
- ومنها قوله : " قال بعض العقلاء ... "[٧].
- ومنها قوله : " أخبرني الثقة ... "[٨].
- ومنها قوله : " قال بعض فضلاء العصر ... "[٩].

كما أنه في مواضع أخرى يرشد القارئ إلى عدد من الشخصيات التي استفاد منها، منهم : والده ، وجده ، وأحد أعمامه ، وقد عرفوا جميعاً بالعلم ، وهناك مشايخه وعلماء عصره في بلدته ، وكذا أبناء الأسر العلمية التي أرخّ لحياة الأعلام من تلك الأسر وتقصى أوضاعها العلمية من جيل لآخر ، ومن صور إرشاده لهذه المصادر من الرواة قوله:

---

(١) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٩٤ ، ١٦٢.

(٢) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ٢٤٦.

(٣) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٩٢.

(٤) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ٢٣٩.

(٥) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٤٢.

(٦) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٤٦.

(٧) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٤٩.

(٨) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٣٣ ، ٢٠٢.

(٩) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٢٠٨.

- "... أخبرني الإمام شرف الدين قاسم بن أبي بكر الهاملي ..." ، وقال عنه في مواضع أخرى : " شيخي : وشيخنا"[(١)].
- "... أخبرني الإمام بدر الدين حسن بن محمد الفتحي ..."[(٢)].
- " وأخبرني محمد بن حسن غياث الدين ..."[(٣)].
- " ما أخبرنا به الشيخ المذكور [سليمان بن مسعود الغياثي] ..."[(٤)].
- " وأخبرني الفقيه أحمد بن عبدالرحمن خطيب جامع أرضه ..."[(٥)].
- " وأخبرني الفقيه جمال الدين محمد بن الورد بن سليمان القوتاي"[(٦)].
- " وقال الشيخ عبدالله القيصري ..."[(٧)].
- " وأخبرني الفقيه جمال الدين محمد بن عثمان بن شبيل ..."[(٨)].
- " وأخبرتني الحرة هند ..."[(٩)].
- " أخبرني الفقيه محمد بن أحمد بن إبراهيم ..."[(١٠)].
- " أخبرني الفقيه الصالح إبراهيم بن حسن بن سالم ..."[(١١)].

---

(١) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص١١٠ ، ١٥١ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٤١.

(٢) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص١١٢.

(٣) الحبيشي : عبدالرحمن ، الصفحة نفسها .

(٤) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٣٤.

(٥) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٧٠ .

(٦) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٧٤ ، ٢١٨ .

(٧) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٢٠٦ .

(٨) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٢٢٠ .

(٩) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٢٢٦ .

(١٠) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٢٣٧ .

(١١) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٢٤٤ .

وأرسل لفوره إلى زبيد فمسحت أيضاً ... "[١]، كما أن مدينة زبيد مسحت قبل ذلك في عهد المجاهد ،يقول عن هذا الخبر : " وحدثني الثقة أنها مسحت في أيام جدي المجاهد ..."[٢] كما نقل رواية شفهية عن أحداث الزلزال الذي وقع لقرية المِعْلف سنة ٥٤٩هـ[٣].

وأورد روايات شفهية تتحدث عن السلطان المظفر ومآثره العلمية، ومن مصادره روايات شفهية عن معلم المظفر الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي، حيث قال: " كان مولاه المظفر يكتب كل آية من كتاب الله وتفسيرها ويحفظها معاً "[٤]، وعن الأشرف الأول يوسف بن عمر ونزوله زبيد قال:"وأخبرني علي بن الحسن الخزرجي النقاش، قال حدثني من أثق به من حفاظ الأخبار ... فنزل معه بثلثمائة محمل في كل محمل سرية ..."[٥].

كما نقل روايات شفهية عن السلطان المؤيد تتحدث عن كرمه وجوده ، وقد نقلها عن قاضي القضاة محمد بن عبدالله الريمي[٦]، أما في عهد المجاهد فتكثر الروايات، وذلك لقلة المصادر المكتوبة، وكان الخزرجي أكثر الرواة لديه، وأحياناً يعبر عن بعض رواته يقول : "حدثني من لا أتهم ..."، أو: "حدثني الثقة ..." وأخبار هذه الروايات تهتم بالجوانب الحضارية، وأخبار الأمراض والكوارث ، كما أن للأسطورة والخرافة التي يتناقلها الناس نصيب من هذه الروايات.

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٥٧ أ.

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٥٧ أ.

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٢٧أ. والمعلف : تعرف اليوم بـ المغلاف على جانب وادي سُرْدُد شمال شرق الحُديدة (ابن الديبع : قرة العيون ، ص ٢٥٧ . حاشية رقم (١) من تعليق المحقق).

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ١٣٦ ب.

(٥) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ١٣٠ب.

(٦) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ١٧٠ أ.

مؤرخو اليمن في القرن الثامن في مدى استفادتهم من هذه الآثار والنقوش ، فعند الحمزي وردت إشارة واحدة تفيد عن استفادته من نقش أثري في أحد المساجد ، حيث قال عن مسجد الرباط في أبين الذي قام بعمارته الأمير حسين بن سلامة في عهد الدولة النجاحية : "ورأيت اسمه مكتوباً في لوح المسجد في أبين ، وهو من أحسن المساجد وأوسعها ..."[١].

بينما نجد ابن عبد المجيد يذكر عن إصلاحات الأمير نفسه عدة مساجد في أماكن ما زالت فيها لوحات تذكارية شاهدة على إصلاحات هذا الأمير ، فوثق عمارتها من خلال تلك النقوش ، حيث قال : "... ورأيت اسمه مكتوباً في لوح في عدة أماكن بجامع زبيد ومسجد الأشاعر بها وبجامع حلي وبأماكن كثيرة ، وبمسجد الرباط بأبين ..."[٢].

وإذ كنا لم نظفر لدى الحمزي وابن عبدالمجيد إلاّ بهاتين الإشارتين ، فإن الحبيشي اعتمد أكثر منهما على الآثار ، فذكر بعض الحصون والقلاع وأخذ من النقوش المزبورة عليها أسماء من قاموا ببنائها .

كما أنه وقف على آثار ورسوم تلك القلاع والحصون وتحقق من مداخلها ، ومساحتها ، وحدودها ومخارجها السرية ، والمواصفات الفنية في بنائها[٣] .

كما وقف على بعض الكتابات على بعض من هذه الآثار منها إشارته عن أحد أمراء حصن جُعر في وصاب وهو علي بن أحمد بن عمر البحري ، حيث قال: "... وهو الذي عمر الدار الكبرى الغربي في (جعر) المسمى الأبيض واسمه مكتوب

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٤٦.

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٠ .

(٣) الحبيشي : عبدالرحمن : المصدر السابق ، ص٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤ .

ففي حين لا نجد لها أثراً لدى الحمزي وابن عبدالمجيد، نجد أن الحبيشي أشار إشارات خاطفة إلى استفادته من بعض الوثائق والسجلات الخاصة، التي هي في مضمونها مدونات شخصية لدى بعض الشخصيات العلمية في ناحية وصاب، واستطاع الاطلاع عليها، وقد نص في مقدمة القسم الثاني من كتابه على ذلك، بعد ذكره لبعض مصادره قائلاً : "... واستخرجت من الدفاتر تواريخ الأكابر ..."[١]، ومن ذلك حديثه عن أحد علماء وصاب يقول عند ذكر ترجمته: "... وهذه حكاية نقلت من خطه ..."، وبعد أن أتم ترجمته، قال: "كتب ذلك بخطه "[٢]، وقال بعد بعض التراجم هذه العبارة: " ... وجدته بخطه ..."[٣]، كما أورد نص خطاب ذكر أنه من الخليفة الثاني عمر بن الخطاب إلىملك أحد الحصون في وصاب يأمره بالعدل فيمن تحت يده من الرعية ،بعد أن كثرت الشكوى من ظلمه،وبعد أن أورد نصه، قال" :... وكان هذا الكتاب موجوداً عند الفقيه محمد بن يوسف الغيثي التباعي ..."[٤].

أما السلطان الأشرف فمع أن مكانته السياسية في الدولة الرسولية كانت تمكنه من تضمين كتابه بعض الوثائق المهمة،إلاّ أننا لا نجد إلاّ إشارة واحدة إلى استفادته من وثيقة أورد نصها كاملاً في كتابه ، وهي رسالة بعث بها إليه التجار المسلمون في كلكتا بالهند يبايعونه ، حيث قال : " وصل إلينا كتاب من كاليقوط من التجار المقيمين بها يبذلون الطاعة يستأذنون في إقامة الخطبة لنا بها...وكانت نسخة الكتاب

---

(١) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص٧٦.

(٢) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٦٦.

(٣) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٢٢٥ ، ٢٤٦ .

(٤) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٨٨ .

١) **الإمام البخاري** (ت ٢٥٦هـ)[١]: أورد له الحبيشي حديثاً واحداً عن جرير بن عبدالله البجلي[٢] ، قال عنه: "وروى البخاري- رضي الله عنه- عن جرير- رضي الله عنه- قال: "ذهبت إلى اليمن ..."[٣].

---

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجعفي بالولاء البخاري ، ولد سنة ١٩٤هـ ، محدث فقيه ، ومؤرخ ، وعلم من أعلام الأمة الكبار ، نشأ يتيماً في حجر أمه وأظهر نبوغاً عظيماً في حفظ الحديث ، رحل في طلب العلم إلى أقطار العالم الإسلامي يطلب الحديث ويتحرى عن رواته ، أقر له علماء عصره بقوة حافظته وغزارة علمه ، كانت وفاته سنة ٢٥٦هـ ، قرب سمرقند ، له عدة مؤلفات منها : الجامع الصحيح ، التاريخ الكبير ، السنن في الفقه ، الأدب المفرد . انظر عنه : (ابن خلكان : وفيات الأعيان، جـ٤ ، ص ص١٨٩- ١٩١ . الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، جـ٢ ص.ص ٤- ٣٦. السبكي: المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ٢١٢ . الصفدي : الوافي بالوفيات ،جـ ٢ ، ص ص٢٠٩- ٢١٦ . الذهبي : تذكرة الحفاظ ،جـ٢ ، ص٥٥٥- ٥٥٧ ، دار إحياء التراث العرب ، بيروت (د.ت) .سير أعلام النبلاء ، جـ٨ ، ص٢٣٤- ٢٥٤. ابن حجر : تهذيب التهذيب ، جـ٩ ، ص ص٤٧- ٥٥ ، دار صادر (د.ت) . ابن العماد : المصدر السابق، جـ٢ ، ص١٣٤).

(٢) هو جرير بن عبدالله بن مالك بن نصر بن ثعلبة صحابي. مشهور أسلم قبل السنة العاشرة للهجرة ، وشهد فتح مكة وحجة الوداع ، وروى عن الرسول عليه الصلاة والسلام ، وبعثه لهدم صنم ذي الخلصة ، ثم جعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه على قبيلته بجيله في معركة القادسة ، ثم سكن الكوفة ، وبعثه علي رضي الله عنه رسولاً إلى معاوية رضي الله عنه ، وكانت وفاته سنة ٥٤هـ ، وقيل ٥١هـ ، أنظر عنه : (ابن خياط : خليفة : كتاب الطبقات ، ص ص١١٦- ١١٧ تحقيق أكرم ضياء العمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م. ابن سعد: محمد الطبقات الكبرى ، جـ٦ ، ص ص٢٢- ٢٣ ،دار صادر ، بيروت(د.ت). ابن قانع: عبدالباقي ، معجم الصحابة ، مج١ ،ص ص١٤٧- ١٤٨ ، تحقيق أبو عبدالرحمن صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة ، ١٤١٨هـ. ابن الأثير : علي بن محمد : أسد الغابة في معرفة الصحابة، جـ١ ، ص ص٢٧٩- ٢٨٠ ، تحقيق محمد إبراهيم البناء ومحمد أحمد عاشور ، دار الشعب ، القاهرة(د. ت). ابن حجر : علي بن أحمد : الإصابة في تميز الصحابة، جـ١ ، ص ص٢٤٢- ٢٤٣ ، حقق اصوله وضبط أعلامه علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر، القاهرة ، (د. ت)).

(٣) الحبيشي : عبدالرحمن : المصدر السابق ، ص١٤ ، والحديث في صحيح البخاري برقم ٤٣٥٩ ، ص ص ٨٢٣ ، أعتنى به أبو صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، ١٤١٩هـ .

كما أورد السلطان الأشرف للإمام مسلم حديثاً في موضع واحد أيضاً مقروناً بالبخاري عن فضائل اليمن، حيث قال في نهايتة : "... وهو حديث صحيح أخرجه البخاري ومسلم"[(١)] .

٣) إسحاق بن جرير الطبري الصنعاني(ت نحو ٤٥٠هـ)[(٢)] :

يعد كتاب إسحاق بن جرير الطبري الموسوم بـ "تاريخ صنعاء" أول مصدر تاريخي عن مدينة صنعاء، يتناول تاريخها منذ فجر الإسلام إلى الربع الأول من القرن الخامس الهجري، فقد تتبع أحداث اليمن الأعلى بصفة عامة ، فذكر عمال وولاة اليمن والأحداث السياسية المختلفة خلال الفترة التي غطاها، وعني بتسلسل أحداثها، وقد اعتمد الحمزي اعتماداً كلياً عليه في كتابه " كنز الأخيار"، ومع أنه لم يذكر مصادره عموماً، كما سيشار إلى ذلك في منهجه ، إلاّ أنه من خلال المقارنة الدقيقة يتضح للناظر فيه وبسهولة التطابق التام بين الكتابين، وقد أشار محقق كتاب الصنعاني إلى هذه الحقيقة - وهو الخبير بمصادر تاريخ اليمن - حيث

(١) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن ، ص١٠ ، وانظر الحديث في صحيح مسلم: حديث رقم ٥١ .

(٢) مؤرخ يمني عاش في الفترة من الربع الأخير من القرن الرابع الهجري إلى منتصف القرن الخامس تقريباً ، ينتسب إلى الأسود بن عوف أخي الصحابي عبدالرحمن بن عوف - رضي الله عنهما - والمعلومات عنه قليلة، ويؤخذ من تاريخه أنه وأسرته لهم شأن في تلك الفترة وتولوا عدد من المناصب الإدارية ، ولهم مشاركة في الأحداث السياسية ، عرف له هذا الكتاب عن تاريخ مدينة صنعاء وهي نسخة وحيدة في مكتبة صنعاء تحت رقم ٢٦٧٨ ، قام بتحقيقها الأستاذ عبدالله بن محمد الحبشي . (الجندي، المصدر السابق ، جـ١ ، ص٦٧ ، السخاوي: الإعلان بالتوبيخ لم ذم التاريخ، ص٦٥٥ ، ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين، لفرانز روزنتال . حاجي خليفه ، المصدر السابق : جـ١ ، ص٢٩٧ . عبدالله محمد الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ص٤٥٠ ، ومقدمة تحقيقه لتاريخ صنعاء لإسحاق بن جرير الطبري . عبدالملك بن أحمد حميد الدين : المرجع السابق ، ص١٠٠).

٤) الـــرازي (ت٤٦٠هـ)[١] :

استفاد الحمزي من كتاب الرازي المعروف"بتاريخ مدينة صنعاء "عن مسمى مدينة صنعاء ، والموقع الجغرافي ، وبعض ما أورده عن فضل اليمن ، وذكر قصورها وعدد دورها ومساجدها ، ومع عدم إشاراته إلى هذا إلا أنه بالمقارنة بين الكتابين يتضح التطابق بينهما في الأفكار والأسلوب بل وفي نص العبارات ، حيث يكون النقل حرفياً من كتاب الرازي في معظم الأحيان ، وإنما أعاد الحمزي سبك هذه الأفكار والأحداث لتتوافق مع منهجه في الاختصار[٢] .

وإذا كان الحمزي أخذ مباشرة عن هذا المصدر فإن ابن عبدالمجيد لم يستفد منه بشكل مباشر ، بل جاءت الاقتباسات لديه عن طريق الحمزي ، وكذا الحبيشي لم يرجع إلى كتاب الرازي ، أما السلطان الأشرف[٣] فقد عاد إليه مرة واحدة وذكره

---

(١) الرازي : هو أبوالعباس أحمد بن عبدالله بن محمد الرازي الصنعاني ، ولد في أواخر القرن الرابع الهجري تقريباً ، لا يعرف عن حياته تفصيلات دقيقه ، أورد له المؤرخ الجندي ترجمة مختصرة هي الوحيدة عنه ، ذكر فيها أنه إمام عارف بالفقه (الحديث) سني المذهب ، وأنه من الري من بلاد فارس ظناً ، إشتهر بتاريخه عن مدينة صنعاء ، وله كتاب آخر يعرف بـ" السحابة في مواضع وفيات الصحابة" وكانت وفاته سنة ٤٦٠هـ . أنظر عن : (الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص.ص ٢٨٢- ٢٨٣ . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، ق١٧٦أ. إسماعيل البغدادي : المرجع السابق ، جـ٥ ، ص.ص٧٨- ٧٩ . حسين بن عبدالله العمري ، مقدمه تحقيقه لكتاب الرازي الموسوم بـ"تاريخ مدينة صنعاء" ص.ص٢٥- ٣٣ ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ /١٩٨٩ م).

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص.ص٢٤- ٢٦ مقارنة مع الرازي : المصدر السابق ، ص٧٠ ، ٧٤- ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦- ٨٧ ، ١٢٨- ١٢٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤.

(٣) سوف يتم الاعتماد عند دراسة كتاب "فاكهة الزمن"للسلطان الأشرف على نسختين : الأولى هي النسخة المحققة وتتضمن الباب الرابع فقط من الكتاب وتتوقف أحداثها عند منتصف القرن السادس الهجري أي بنهاية الدولة الزريعية في عدن وتقع في ٢٠٧ صفحة ، وتشغل من المخطوطة إلى ورقة ٥٣ب ، أما النسخة الثانية فهي القسم المخطوط المتبقي من الكتاب ويبدأ من ورقة رقم ٥٤أ- ٢٣٤أ ، على أن هناك نقص في هذه المخطوطة

المعروف بمنصور اليمني، واستيلائهما على أغلب بلدان اليمن ، وارتباطها بالدولة العبيدية في افريقية ثم مصر، كما أبان عن منهجها الفكري ثم أحداث نهاية تلك الدولة القرمطية، كما تعرض لبدايات قيام الدولة الصليحية التي تُعَد امتداداً للدعوة القرمطية في اليمن[١]، ومع أن الحمزي هو الوحيد من مؤرخي القرن الثامن - محل هذه الدراسة - الذي استفاد من هذا المصدر إلاّ أننا نجد المعلومات التي نقلها بالنص من الحمادي سرت إلى أغلب المصادر الأخرى عن الدعوة القرمطية ودولة القرامطة في اليمن إلى بقية المصادر.

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص. ص ٥٥ - ٦١ ، ٧٦ - ٨٣ ، مقارنة بـ الحمادي : محمد بن مالك كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة ، ص ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٩م، القاهرة.

كذلك بمؤرخ طبقت شهرته آفاق اليمن ، فسجل تاريخ ذلك القسم من اليمن ، وهو عمارة اليمني ، في كتابه "المفيد" ، وبهذا يمكن القول : إن تاريخ اليمن حفظ بصفة عامة في تكامل لم تحظ به أقاليم الجزيرة العربية الأخرى ، والذي وضع لبناته الأولى وأسسه التاريخية هو ابن جرير الصنعاني ، وعمارة اليمني ثم قام بنيان اليمن التاريخي على هذين المؤرخين ، وقد كانت شهرة عمارة أكبر من غيره ، وكان كتابه مصدراً لا غنى عنه لمؤرخ قديماً وحديثاً ، فعند مؤرخي اليمن في القرن الثامن نجد الحمزي يعتمد عليه اعتماداً مباشراً وينص على الأخذ عنه في لفتة نادرة في ذكر مصادره وهي الوحيدة ، فلخص منه أهم الأحداث عن الدولة الزيادية منذ قيامها سنة ٢٠٤هـ ، وتوسعها وتعاقب حكامها إلى ضعفها واضمحلالها بعدما يقرب من مئتي عام من قيامها[١] ، ثم تتبع أخبار الدولة الصليحية بعد ذلك منه ملخصاً أهم الأحداث ، ثم ألحق منه قيام إمارة بني زريع في عدن[٢] ، ثم انتقل إلى الحديث عن دولة بني نجاح في زبيد ، وقد نص على الأخذ من كتاب عمارة هذه المرة[٣] ، ثم ذكر أحداثها إلى أن أسقطها علي بن مهدي سنة ٥٠٣هـ ، كما اعتمد على عمارة أيضاً في حديثه عن دولة بني مهدي إلى قدوم الأيوبيين اليمن سنة ٥٦٩هـ ، وقضائهم على بني مهدي[٤] ، وكان حديثه مختصراً جرياً على منهجه .

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ٤٤، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، مقارنة بـ اليمني : عمارة ، المفيد في أخبار صنعاء وزبيد، ص ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢.

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، مقارنة بـ اليمني : عمارة، المفيد ص٨٧ ، ٨٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٣- ١٣٤ ، ١٣٥- ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٩.

(٣) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٨٧.

(٤) الحمزي : ص٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، مقارنة بـ اليمني : عمارة : المفيد ، ص١١٨ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ .

هناك شك حول أهمية كتاب عمارة، وأنه المصدر الأساسي لتاريخ مدينة زبيد - عاصمة اليمن الأسفل - سياسياً وحضارياً، منذ قيام الدولة الزيادية سنة ٢٠٤هـ إلى دولة بني مهدي في أوسط القرن السادس ، فهو مصدر لمن جاء بعده ؛ لهذا فإن الأشرف أشار إلى هذا المصدر فيما يقرب من ستة وعشرين موضعاً من كتابه[١] ، وعبّر عنه بعدة صيغ منها قوله : "قال عمارة في مفيده ..." ، أو "قال عمارة ..." ، أو " حكى أبو الحسن عمارة بن الحسن في كتابه المفيد ، ا لمصنف في أخبار زبيد ..." ، ومنها حكى عمارة في كتابه المفيد ..." ، وكانت استفادة الأشرف من كتاب عمارة في عدة فصول ، منها الفصل الثامن من الباب الرابع الخاص بالدولة الصليحية ، فذكر عنه مثلاً : رواية تتعلق بدخول المكرم الصليحي ثاني حكام هذه الدولة لمدينة زبيد وإطلاقه سراح والدته بعد مقتل والده سنة ٤٥٩هـ[٢] ، وما رافق تلك الحادثة من حروب وأحداث سياسية ، وكذلك أحداث الدولة الصليحية مروية عن عمارة[٣] ، كما أنه المصدر الأساسي عن الدولة الزريعية في عدن ، وهي الفصل العاشر من الباب نفسه[٤] .

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٦٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ق ٥٤أ ، ٥٥أ ، ٥٦أ ، ٥٧ ب ، ٥٨أ ، ٦١ ب ، ٦٤أ ، ٦٩ ب ، ٧٠أ ، ٧١ ب ، ٧٧أ ، مقارنة بـ اليمني : المفيد : ص١١١ ، ١٢٠- ١٢١ ، ١٥٠ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ٢٧ ، ١٤٢ ، ٤٦- ٤٧ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٢٢٣ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، على أن الأشرف يذكر قولاً لعمارة ص١٥١ ، ولا يوجد في النسختين المطبوعتين من كتاب عمارة ، ولكن موجود لدى الجندي : جـ١ ، ص٢٥٩ نصاً ومنقول عن عمارة ، هذا يؤكد بعض إشارات الشيخ محمد بن علي الأكوع (رحمه الله) ، بأن هناك نسخة أوسع من تاريخ عمارة غير معروفة .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٤٦ .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٦٤ .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٩٣ – ٢٠٧ .

فقد أشار إليه سبع مرات[١]، وبصيغ مختلفة منها قوله : "حكى ذلك في كتاب المستبصر نصاً ..." ، أو منها : "قال في كتاب المستبصر قال ابن المجاور ..." ، وقوله: "قال في كتاب المستبصر ..." ، وفي موضع آخر : "وفي كتاب المستبصر ..." ويتعلق ما نقل من هذا المصدر بالنواحي الحضارية العمرانية والاقتصادية في مدينة زبيد مثل: ذكر أول عمارة لسور زبيد في عهد الدولة النجاحية ثم في عهد الدولة الأيوبية ، كذلك ذكر خراج النخيل في زبيد في عهد الدولتين النجاحية وبني مهدي .

٨) ابن خلكان (ت ٦٩١هـ)[٢]:

استفاد ابن عبدالمجيد من كتاب ابن خلكان المعروف بـ : "وفيات الأعيان" ، فذكره مرة واحدة عند تمهيده عن الدولة الأيوبية في اليمن بترجمة لوالد صلاح الدين

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٥٦ ب ، ٥٧ أ ، ٥٧ ب ، ٧٢ أ ، ٨٦ ب ، مقارنة بابن المجاور : صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز المسمى تاريخ المستبصر ، ص٧٣ ، ٧٤ ، ٩٠ ، ٨٩- ٩٠ ، تحقيق أوسكر فغرين ، مطبعة بريل بليدن هولندا ١٩٥١م (وقد وضع المحقق على غلاف الكتاب جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب ابن المجاور المعروف بابن المجاور الشيباني الدمشقي وهذا وهم من المحقق فهذا المحدث الذي ذكره ولد سنة ٦٠١هـ ، وكانت وفاته ٦٩٠هـ ، ولا علاقة بينه وبين مؤلف الكتاب إلاّ في الاسم الأخير، والمراجع التي في الهامش أعلاه ناقشت هذه القضية باستفاضة خاصة بشير إبراهيم بشير و ركس سمث) .

(٢) أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الأربيلي الشافعي ، فقيه ، مؤرخ ، أديب وشاعر ولد في شمال العراق سنة ٦٠٨هـ ، ونشأ وتعلم بها وتفقه على والده ثم انتقل إلى الموصل ثم حلب ، ثم قدم دمشق ، وسكن القاهرة وناب في القضاء عن القاضي بدر الدين ا لسخاوي مدة طويلة ، ثم عاد إلى دمشق وتولى القضاء بها ، والنظر في أوقاف ، الجامع الأموي والمارستان ، ودرس في كثير من مدارسها وتوفي بدمشق سنة ٦٩١هـ ، وله كتاب "وفيات الأعيان" . وللإستزادة عن حياته : أنظر : أبو (الفداء : المصدر السابق ، جـ١ ، ص١٤ . الذهبي: دول الإسلام ، جـ٢ ، ص٢٠٥ ، تحقيق حسن مروة ، دار صادر ، بيروت ١٩٩٩م. الصفدي: الوافي بالوفيات ، جـ٦ ، ص.ص ١٢١- ١٢٤ . الكتبي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص١٠ . اليافعي: مرآة الجنان جـ٤ ، ص١٩٣- ١٩٤السبكي : المصدر السابق، جـ٨ ، ص٣٣. ابن تغريردي: النجوم الزاهرة، جـ٧،ت٣٥٣- ٣٥٤.النعيمي: المصدر السابق، جـ١، ص١٩١- ١٩٣، ابن العماد: المصدر السابق، جـ٥ ، ص(٣٧١).

٩) ابن حاتم اليامي (ت بعد ٧٠٢هـ)[١]:

استفاد السلطان الأشرف من كتاب ابن حاتم الموسوم بـ"العقد الثمين في أخبار ملوك اليمن المتأخرين"[٢] في تسجيل عدد من الأحداث، وأشار إليه في عدد من

---

(١) هو بدر الدين محمد بن حاتم بن أحمد بن عمران اليامي الهمداني ، مؤرخ ، قائد من قادة الدولة الرسولية الكبار في النصف الثاني من القرن السابع الهجري ، كانت أسرته "بنو حاتم" تحكم صنعاء قبل دخول الدولة الأيوبية اليمن ، وكان على المذهب الإسماعيلي تولى قيادة الجيوش الرسولية ، وساهم في عدد من المعارك ، وتولى مناصب حكومية في عهد السلطان المظفر ، منها أنه أنابه عنه في عقد صلح سنة ٦٧٢هـ مع الأشراف ، كما كان له مكانة خاصة لدى علم الدين الشعبي أبرز قادة الدولة الرسولية ووالي مدينة صنعاء كذلك كانت له حظوة عند السلطان الأشرف الأول عمر بن يوسف ، وله نظم جيد أورد بعضه في كتابه ، لا يعرف تاريخ ميلاده ولا وفاته ، وإنما آخر ذكر له كان سنة ٧٠٢هـ مكلفاً في مهمة عسكرية من قبل السلطان المؤيد . أنظر عنه : (الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ١ ، ص١٨٦ - ١٨٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٣٨ . ابن الحسين : يحيى ، غاية الأماني جـ١ ، ص٤٥٨ . محمد عبدالعال أحمد : الفتح الأيوبي لليمن ، مجلد معهد المخطوطة العربية ، مجلد ١٠ ، جـ١ ، ص١٣٩ ، محرم ١٣٨٤هـ — ١٩٦٤م . أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص.ص ١٣٦ - ١٣٨ . Smith, G,Rex.the Ayyubids P.P, 1-3 . عبدالله محمد الحبشي : مصادر الفكر الإسلامية ص٤٦٠ . حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول ، ص.ص ٥١ - ٥٢ . محمد علي عسيري: المرجع السابق ص.ص ١٩٥ - ١٩٦).

(٢) يعد هذا الكتاب في عداد الكتب المفقودة في تراث اليمن حتى الآن وهو يتناول تاريخ اليمن في عهد بني مهدي من منتصف القرن السادس إلى نهاية أحداث القرن السابع ، وقد قام المستشرق الإنجليزي المعاصر ركس سمث بتحقيق كتاب بعنوان "السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك من الغز باليمن" ، وعده من مؤلفات ابن حاتم وقدم له بدراسة تحليلية منفصلة ، وكان سبقه عدد من الباحثين أدلوا بآرائهم حول هذا الكتاب وكتاب "العقد" وهم هنري كاي (مقدمته لكتاب تاريخ اليمن لعمارة اليمني ، ص ٢١) فقال أن كتابي "العقد" و "السمط" هما كتاباً واحداً لابن حاتم.بينما يرجح محمد عبد العال أحمد (الفتح الأيوبي لليمن ، ص ١٤٤) أن لإبن حاتم مؤلفان أحدهما "السمط" وقد بدأه بدخول الأيوبيين اليمن وقصره على دخول الغز اليمن والثاني كتاب "العقد" وقد ضمنه أحداث اليمن قبل دخول الأيوبيين اليمن وبعده وربما قصد به ذكر أخبار ملوك صنعاء من بني حاتم وصراعهم مع بني مهدي ، ثم ينتهي إلى القول بأنه : "إذا كان كثير من المؤرخين في العصر الوسيط ينقلون بالنص على غيرهم ، فلا غبار على ابن حاتم إذا كرر ذكر أحداث في كتاب سبق ذكرها بنصها في كتاب آخر."ليأتي بعد ذلك ركس سمث (Smith,G,Rex the Ayyubids,P4) ، فيطرح فرضيتين

كذلك أخبار الدولة الرسولية في القرن السابع الهجري ، حيث عني بأخبار هذه الدولة في عهد السلطان المنصور عمر بن علي الرسولي (٦٢٦- ٦٤٧هـ) ، والسلطان المظفر يوسف بن عمر (٦٤٧- ٦٩٤هـ) ، والسلطان الأشرف الأول عمر بن يوسف (٦٩٤- ٦٩٦هـ) ، فهو المصدر الأساسي عن تلك الفترة ، ويتحدث عن أحداث شارك في بعضها أو شاهدها وسمع عنها.

١٠) الحمـــزي (ت ٧١٤هـ):

يُعد ما كتبه إدريس بن علي الحمزي عن اليمن في كتابه : "كنز الأخيار ..." مصدراً أساسياً مهماً لدى بقية المصادر ، فهو من أهم المصادر التي اعتمد عليها ابن عبدالمجيد ، بل يمكن القول : أن ابن عبدالمجيد استوعب هذا الكتاب وضمنه كتابه كاملاً ، ومع ذلك فلم ينص على استفادته من هذا المصدر إلاّ مرة واحدة فقط[(١)] ، كما ذكره في موضع آخر بعبارة فقال : " قال صاحب التاريخ "[(٢)] ، إلاّ أنه بالمقارنة الدقيقة ومطابقة ما يورده ابن عبدالمجيد مع معلومات صاحب كتاب "كنز الأخيار" يتضح استفادته منه واعتماده عليه ، بل النقل المباشر عنه بالنص في جل المواضع التي نقلها ، واقتفى أثره في موضوعات كتابه ؛ على أن هناك ملحظاً مهماً وهو أن ابن عبدالمجيد اعتمد على نسخة من كتاب الحمزي غير التي بين أيدينا من كتاب الحمزي وهي النسخة الوحيدة المعروفة في المكتبات العالمية من هذا الكتاب - كما أسلفنا في الحديث عنها- ، ومما يدعم هذا القول أنه في المرة الوحيدة التي أشار فيها إلى استخدامه لكتاب الحمزي ونص فيها على الأخذ منه قائلاً : "وأخبر الأمير عماد الدين إدريس بن علي فيما كتبه من تاريخه : أن والده استفهم السلطان -

---

(١) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٥٦ .

(٢) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ١٩٣.

يتوقف عن النقل من هذا المصدر عند بدايات ذكر الدولة النجاحية في زبيد ليستخدم مصدراً آخر عن هذه الدولة وهو كتاب عمارة اليمني .

ليعود بعد ذلك لاستخدام كتاب "كنز الأخيار" عند حديثه عن الدولة الأيوبية في اليمن، وأحداث اليمن في ظل هذه الدولة وتعاقب ولايتها ، إلى انتهاء عهدهم وقيام الدولة الرسولية سنة ٦٢٦هـ ، واستمر في سرد أحداثها السياسية والعسكرية معتمداً على هذا المصدر وبشكل أوسع وأشمل إلى سنة ٧١٤هـ[١]، وهي سنة وفاة عماد الدين إدريس الحمزي .

وإذ كان الحبيشي لم يستفيد من كتاب الحمزي فلم يشر إليه مصدراً له ، كما أن مقارنة معلوماته مع ما لدى الحمزي لا يوجد تطابق بينهما أبداً ، فإنّ كتاب الحمزي يعد مصدراً أساسياً لدى السلطان الأشرف، بل امتدحه في ثنايا كتابه ، فقال عنه : "... وهو كتاب حسن ممتع ..." [٢]، لذلك كان هذا الكتاب حاضراً في جل الأحداث التي تناولها المؤلف ، وقد تكرر ذكره عند الأشرف فيما يقرب عن عشرين موضعاً[٣].

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص.ص ١٢٩- ١٣٣ ، ١٣٤- ٢٧٩ ، مقارنة بـ الحمزي : تاريخ اليمن ، ص.ص ٩١- ١٤٨ ، وهناك توسع في ذكر أحداث هاتين الدولتين كما عند إبن عبدالمجيد ، انظر ص١٣١ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩- ٢٥٠- ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥- ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ٢٧١ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٦٦ ب .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص٥٤ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ، ١٧٨أ ، ١٨٦أ ، ١٨٩أ ، ١٩١أ ، ٩٥ب ، ١٤٥ ، ١٤٥أن١٤٥ب ، ١٦٠ب ، مقارنة بـ الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٣٠- ٣٢ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١٢٤- ١٢٥.

١١) الجندي (توفي فيما بين ٧٣٠- ٧٣٢هـ)[١].

يعول السلطان الأشرف على كتاب الجندي المعروف بـ : "السلوك في طبقات العلماء والملوك" في سرده للأحداث السياسية ، وبعض النواحي الحضارية، ويعد من أهم مصادره الأساسية ، ولذلك يشير إليه كثيراً فيما يقارب إحدى وستين إشارة في كتابه "فاكهة الزمن..."[٢]، وقد استفاد منه منذ فترة مبكرة في تاريخ اليمن واستمر في الأخذ عنه إلى أحداث سنة ٧٣٠هـ (نهاية كتاب الجندي) ، وما ذلك إلاّ للثقة التي حازها الجندي ، فقد تولى مناصب في الدولة الرسولية قضائية وإدارية ، وكذلك ابتعاده عن الصراع الذي حدث في الدولة الرسولية بعد وفاة المؤيد داود سنة ٧٢١هـ ، كما يبدو أن مذهبه السني أهله لهذه الثقة، مقارنة مع مؤرخين آخرين مثل ابن عبدالمجيد والشريف إدريس الذين لهم مواقف سياسية ومذهبية عليها بعض الملاحظات[٣].

---

(١) انظر ترجمته ص ٣٣٥ من هذا الكتاب.

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن، ص ٩، ٥٤، ٥٦، ٦٥، ٦٧، ٦٩، ٧٠، ٧٢، ٨٥، ٨٦، ١٥٤، ١٥٦، ١٩٤، ٢٠٦، ق ٥٤ب،٥٦ب،٥٩أ،٥٩ب، ٦٠أ،٦١ب،٧٤أ، ٧٤ب، ٧٧ب، ٧٩ب، ٨٠ب، ٨١أ، ٨٢أ، ٨٤أ، ٨٧أ، ٨٩أ، ٩٠ب، ٩١أ، ٩٥ب، ١٠٤أ، ١٠٤ب، ١٠٦ب، ١١٥أ، ١٤٠أ، ١٧٢أ، ١٧٦ب، ١٨٢أ، ١٨٤أ، ١٨٥أ، ١٩٠أ، ١٩٤أ، ١٩٤ب، مقارنة هذه المواضع مع الجندي : المصدر السابق، جـ ١، ص ٧٤، ١٧٥، ١٧٧، ١٨١- ١٨٢، ١٨٣ –١٨٤، ١٨٥، ١٩٩- ٢٠٠، جـ٢، ص ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠٢، ٤٧٨، ٤٨١، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥٠٦- ٥٠٧، ٥١٣، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٥- ٥٢٦، ٥٤٢، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٢، ٥٣٦، ٥٣٥، ٥٣٦- ٥٣٧، ٥٣٩، ٥٤٧، ٥٤٣، ٥٤٢، ٥٤٥، ٥٤٧- ٥٤٨، ٥٥٤، ٥٥٨، ٥٨٢، ٥٩٣، ٥٩٦- ٥٩٧، ٥٩٨، ٦٠٩- ٦١٠، ٦١٧، ٦١٨.

(٣) في النسخة المحققة حديثاً من كتاب ابن عبدالمجيد أضاف أحد كتبه الأشرف ما يقرب من أربع صفحات ، انتقد ابن عبدالمجيد وتعصبه للملك الظاهر، ولا يستبعد أن يكون بتوجيهه من الأشرف بمراجعة الكتاب وحذف

وفي الفصل الثاني من الباب نفسه الخاص بدولة بني نجاح الحبشية في زبيد، أورد الأشرف رواية الجندي عن مقتل محمد بن علي الصليحي، وهو في طريقه للحج، وأن هذه الحادثة كانت سنة ٤٧٣هـ[١]، والجندي هنا ينقل عن عمارة الحكمي، ولا شك أن هذا وهم من عمارة، فالحادثة وقعت سنة ٤٥٩هـ[٢].

كما أورد في مواضع أخرى من هذا الفصل مقارنة لبعض الروايات، وتعليقاً من الجندي مثل وصية جياش - أحد أبرز قادة الدولة النجاحية - لمعلم ولده[٣]، كذلك تعليقه على اندثار الجامع الذي دفن فيه علي بن مهدي مؤسس دولة بني مهدي، فأصبح إسطبلاً لبعض ملوك بني رسول[٤]، وذكره للمرض الذي أصاب مهدي بن علي بن مهدي، وانتهى بوفاته سنة ٥٥٨هـ[٥].

وفي الفصل الخامس من الباب الخامس الخاص بدولة بني أيوب في اليمن، أخذ عن الجندي قولاً عن أسباب دخول الأيوبيين لليمن، وذكر أن: "رجلاً من أهل اليمن يقال له ابن النساخ[٦]، كان فقيهاً فاضلاً، كتب إلى الخليفة ببغداد

---

(١) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق ٥٦ أ.

(٢) تشير الوثائق المعاصرة بهذه الحادثة إلى وقوع الحادث يوم السبت الثاني عشر من شهر ذو القعدة سنة ٤٥٩هـ، انظر: (الربعي: مفرح بن أحمد "القرن الخامس"، سيرة الأميرين الجليلين الشريفين الفاضلين، ص١٣٨، ١٤٠، تحقيق: رضوان السيد وعبدالغني محمود عبدالعاطي، دار المنتخب، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م. الحمزي: كنز الأخيار، ص٧٨ – ٧٩. حسين سلمان الهمداني: الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن، ١٠٢- ١٠٣، والوثيقة الملحقة بالكتاب برقم ٦ ص.ص ٣٠٩ –٣١١، ١٩٥٥م، القاهرة. عبد المنعم ماجد، السجلات المستنصرية، سجل رقم ٤٦، ١٥٩، دار الفكر العربي، القاهرة، (د.ت)).

(٣) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق ٦١ أ.

(٤) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق ٧٤ أ.

(٥) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق ٧٤ ب.

(٦) هو الحسن بن محمد الأنسي الحميري نسباً والمطرفي مذهباً، كان من علماء عصره، على المذهب الهادوي الزيدي، ثم اعتقد إعتقاد المطرفية، ويبدو أنه من اسرة عملت في نسخ الكتب، كان سكنه في أنس، ثم

من نص الرسالة ، و من المصادر الزيدية التي حافظت عليها لكونها شواهد على قضاء الإمام على تلك الفرقة[١] .

كما ذكر الأشرف رواية للجندي عن عودة توران شاه إلى مصر وقصيدته التي أرسلها إلى أخيه صلاح الدين يظهر تشوقه إلى مصر[٢] .

كذلك دخول سيف الإسلام إلى اليمن سنة ٥٧٩هـ ، وما تبعه من أحداث[٣] ، وعند ذكر أحداث الدولة الرسولية أخذ الأشرف عن الجندي معلومات كثيرة منها : ذكر بعض المظاهر الحضارية التي قام بها السلطان المنصور عمر (٦٢٦هـ –٦٤٨هـ) أول سلاطين الدولة الرسولية مثل بناء المدارس ، والمساجد وجعل لها الأوقاف لدعم القائمين عليها[٤] ، وتحوله إلى المذهب الشافعي بأثر رؤية في منامه[٥] ، وحادثة مقتل الإمام الزيدي أحمد بن الحسن سنة ٦٥٦هـ[٦] ، لينتقل

=الإمام عبد الله بن حمزة الذي شن حرباً فكرية عليها واستباح دمائهم . للاستزادة عن هذه الفرقة أنظر : (ابن دعثم : أبي فراس ، السيرة المنصورية "سيرة الإمام عبدالله بن حمزة في مجلدين" ، تحقيق عبدالمغني محمود عبدالعاطي ، دار الفكر المعاصر ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م ، بيروت ، وعن دراسات المستشرقين عن هذه الفرقة أنظر خمس دراسات ذكرها أيمن فؤاد سيد : تاريخ المذاهب الدينية من بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس ، ص٢٤٤ ، ص.ص ٢٤٦- ٢٤٥ ، الدار اللبنانية المصرية ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م ، القاهرة . أحمد عارف : مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية في اليمن ، ص.ص ١٧٨- ٢٠٤ ، المؤسسة الجامعية ، ١٤١١هـ/١٩٩١م ، بيروت. علي محمد زيد : المرجع السابق [وهذا الكتاب مخصص لدراسة هذه الفرقة وهو قسمين : الأول دراسة تاريخية عن هذه الفرقة إلى زوالها ، والثاني : دراسة تحليلية لفكر هذه الفرقة من خلال كتاب نادر وفريد حفظ من تراث هذه الفرقة].

(١) علي محمد زيد : المرجع السابق ، ص ١٩٢.

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٧٩ ب ، ٨٠ ب .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٨١ ب ، ٨٤ ب .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ١٠٤ أ ، ١٠٤ ب .

(٥) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ١٠٤ ب.

(٦) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ١١٥ أ — ١١٥ ب .

الزمن في أخبار اليمن ، أن دور صنعاء بلغت مائة وعشرون ألف دار ، وكانت مساجدها ثلاثة عشر ألف مسجد ..."[١].

وفي الفصل الثالث من الباب نفسه ذكر رواية لابن عبدالمجيد عن إعانة يعلى بن أمية[٢] ، لطلحة ابن عبدالله والزبير بن العوام ، وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ، عند مسيرهم للبصرة بست مئة ألف درهم و ست مئة بعير[٣].

وفي الفصل الخامس الخاص بولاة الدولة العباسية على اليمن يورد المؤلف رواية لابن عبد المجيد ، للمقارنة مع رواية الجندي دون ترجيح أي منهما[٤]، وفي أحداث الدولة الأيوبية يشير الأشرف إلى ابن عبدالمجيد في أحداث سنة ٥٧٩هـ ، عند مرور سيف الإسلام الأيوبي بمكة ،ثم دخوله اليمن واستعادته نفوذ الدولة الأيوبية هناك ، وخروج عثمان الزنجيلي والي عدن منها إلى العراق بحراً[٥].

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٥ ، والصواب (مائة وعشرين) .

(٢) يعلى بن أمية التميمي حليف بني نوفل بن عبدمناف ، ويقال له يعلى بن منية وهي أمه أخت عتبة بن غزوان المازني ، أسلم يوم الفتح ، وشهد الطائف وحنيناً وتبوك ، ولاه أبو بكر – رضي الله عنه - صنعاء ، وولاه عمر - رضي الله عنه - الجند ، واستعمله عثمان- رضي الله عنه - على صنعاء ، وكان مع عائشة رضي الله عنها في موقعة الجمل ، ودعم الزبير بن العوام رضي الله عنه ، ثم كان مع علي - رضي الله عنه- بعد ذلك في صفين وقتل بها سنة ٣٧هـ ، وكان أول من أرخ الكتب ، أنظر عنه : (الرازي : المصدر السابق ص٨٨ ، ١٢٢- ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٥- ٢١٤ . ابن الأثير : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، جـ٥ ، ص١٢٨. ابن حجر : الإصابة في تميز الصحابة ، جـ٣ ، ص٦٦٨. تهذيب التهذيب ، جـ١١ ، ص٣٩٩).

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٥ ، مقارنة مع ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص.ص ١٩- ٢٠ ، وعن أهم مصدر أرخ لتلك الأحداث انظر : (سيف بن عمر التميمي الضبي : كتاب الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي ، ص٢٥٥ ، ٢٦٨- ٢٧٣ ، ٢٧٥- ٢٧٦ ، تحقيق قاسم السامرائي ، دار أمية ، الرياض ، ١٤١٨هـ).

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص٥٦ ، ٧٠ .

(٥) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٨١ أ – ٨٢ أ.

ذكر له الأشرف قولاً في تعليل تسمية الشام واليمن بهذين الاسمين ، ونص على ابن الكلبي فقال : "... وهذا قول ابن الكلبي وطائفة من العلماء ..."[(١)] ، ولم يحدد من أي كتب ابن الكلبي أخذ هذه المعلومة .

٢) وهب بن منبه (ت ١١٤هـ)[(٢)]:

أورد الأشرف لوهب قولان في خلق الخيل ، ولم يذكر من أي مؤلفات وهب استقى هاتين الروايتين : الأولى عن خلق الخيل ، قال ما نصه : "وعن أبي وهب بن

= ٢٨٧- ٢٩٢ ، مكتبة عيسى البابي الحلبي (د . ت) . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ٦ ، ص٨٢ –٨٤. الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٠ ، ص.ص ١٠١- ١٠٣ . اليافعي : مرآة الجنان ، جـ٤ ، ص٩ . إسماعيل البغدادي : المرجع السابق ، جـ٦ ، ص٥٠٨- ٥٠٩ . أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص.ص٥٨- ٥٩ . عمر رضا كحالة : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص.ص٦٣- ٦٤).

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٢.

(٢) هو عبدالله وهب بن منبه اليماني ، من التابعين [ومن أبناء الفرس الذين قدموا مع وهرز إلى اليمن] ، أخباري مشهور ، ولد في ذمار جنوب صنعاء سنة ٣٤هـ ، له معرفة واسعة بأخبار الأمم السابقة ، وسير الملوك ، صحب عبدالله بن عباس رضي الله عنه ١٣ عاماً ، وتولي قضاء صنعاء في عهد عمر بن عبدالعزيز ، وكانت وفاته في صنعاء سنة ١١٤هـ ، له عدة مؤلفات منها : ذكر الملوك المتوجة من حمير وأخبارهم وقصصهم ، وقصص الأنبياء ، وقصص الأخيار ، وكتاب القدر ، وكتاب المبتدأ وغيرها ، أنظر عنه : (ابن سعد : محمد ، المصدر السابق ، جـ٥ ، ص٥٤٣ . ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم ، المعارف ، ص٨٠ ، ٢٠٢ ، حققه وقدم له ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ (د . ت) . أبي نعيم الأصفهاني : حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، جـ٤ ، ص٢٣- ٧٩ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٩هـ /١٩٨٩م. ابن منظور : مختصر تاريخ دمشق ، جـ٢٦ ، ص.ص ٣٨٥ ، ٤٠٠ ، تحقيق إبراهيم صالح واخرين ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٤١٦هـ /١٩٩٦م . ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ١٩ ، ص.ص٢٩٥ ، ٢٩٦. الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ٤ ، ص٥٤٤- ٥٥٦ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ٦ ، ص ص ٣٥- ٣٦ . عبد العزيز الدوري : المرجع السابق ، ص١٠٣ ، ١١٧. عمر رضا كحالة : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٥٩ ، أيمن سيد : مصادر التاريخ اليمن ، ص ص ٥٥- ٦٠ . الشرجي : المصدر السابق ، ص.ص ٣٥٩- ٣٦٢).

تبوك، وقد نص عليه قائلاً: "وعن محمد بن إسحاق، قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب ملوك حمير ..."[١].

٤) الواقدي (فيما بين ٢٠٦ - ٢٠٩هـ)[٢]:

استفاد الحبيشي من كتاب الواقدي عن فتوح الشام، مرة واحد، وقد ذكر اسم الكتاب ولم يذكر اسم الواقدي حيث قال ما نصه: " وما حكاه في فتوح الشام ..."[٣]، وذلك عند تعرضه لانصراف أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ لقتال الروم وأنه كتب إلى ملوك اليمن وأمراء العرب، فكان أول منقدم عليه قبائل حمير ورئيسهم ذو كلاع الحميري، ثم من مذحج، ثم طيء، ثم الأزد ... "

---

(١) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ص.ص ٣٤- ٣٦، مقارنة بابن هشام: السيرة النبوية، جـ٤، ص.ص ١٧٤- ١٧٥. قدم له وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعيد، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٥م.

(٢) هو أبو عبدالله محمد بن عمر واقد الواقدي المدني، محدث، ومؤرخ، وفقيه، ولد في المدينة سنة ١٣٠هـ، انتقل إلى بغداد أيام الرشيد، وتولى القضاء في شرق بغداد، قربه المأمون وأكرمه، وكانت وفاته في بغداد سنة ٢٠٩هـ، وقيل ٢٠٦هـ، له عدة مؤلفات منها تاريخ الفقهاء، السنة والجماعة، وتفسير القرآن، فتوح العراق، وديار بكر، وفتوح الشام، أنظر عنه: (ابن سعد: محمد، المصدر السابق، جـ٧، ص٣٣٤. الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد، جـ٣، ص.ص ٣- ٢١. ياقوت الحموي: معجم الأدباء، جـ١٨، ص.ص ٢٧٧- ٢٨٢. ابن خلكان: المصدر السابق، جـ٢ ن، ص.ص٣٢٨- ٣٥١. الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ٤، ص.ص٢٣٨ —٢٤٠. عمر كحالة: المرجع السابق، جـ٣، ص.ص٥٦٨- ٥٦٩).

(٣) الحبيشي: المصدر السابق، ص١٥. مقارنة مع كتاب الواقدي: فتوح الشام، جـ١، ص.ص٦- ٧، دار الجيل، بيروت (د.ت)، على أن هناك كتاباً آخر باسم تاريخ فتوح الشام برواية محمد بن عبد الله الأزدي، وقد ورد خبر قدوم أهل اليمن على أبي بكر — رضي الله عنه — برواية أنس بن مالك، ص ص ٨- ١١، تحقيق عبد المنعم عبد الله عامر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٧٠م، إلا أن الحبيشي نقل عبارات رواية الواقدي كما هي مع بعض التقديم والتأخير، وتختلف اختلافاً كاملاً عن رواية الأزدي، الذي يورد روايات متسلسلة السند وهو ما يفتقده الواقدي، لذا يرجح الباحث أخذ الحبيشي عن الواقدي فقط.

٦) ابن هشـام (ت ٢١٣هـ)[١]:

أشار الأشرف إلى السيرة النبوية لابن هشام في موضع واحد ، وذلك عند ذكر قدوم وفد همدان على النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد نص على المؤلف فقط ، فقال : "قال ابن هشام وقد وفد همدان على النبي صلى الله عليه وسلم ..."[٢].

٧) الأزرقـي (ت ٢٤٤هـ)[٣]:

أورد له الأشرف رواية واحدة من كتابه المعروف "أخبار مكة" عن استقبال إبراهيم عليه السلام اليمن أولاً في ندائه للحج .وقد نص على ذلك ، فقال: "وروى

---

(١) أبو محمد عبدالملك بن هشام ابن أيوب الحمري ، المعافري ، نسابة، وأديب لغوي ، نشأ في البصرة ، ثم نزل مصر ، كان إماماً في النحو وعلوم العربية ، اجتمع في الشافعي في مصر وتناشدا في أشعار العرب كثيراً ، وكانت وفاته في مصر ، سنة ٢١٣هـ على أرجح الروايات ، له عدة مؤلفات منها : تهذيب السيرة النبوية لابن إسحاق ، مصنف في أنساب حمير وملوكها ، شرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب ، أنظر عنه : (القفطي: أنباء الرواة ، جـ٢ ، ص.ص ٢١١- ٢١٢ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي، القاهرة ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ٣، ص ١٧٧ .أبو الفداء : المصدر السابق، جـ ٢ ، ص.ص ٣١- ٣٢ . الذهبي: سير أعلام النبلاء ، جـ ١ ، ص.ص٤٢٨ -٤٢٩. الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ ١٩ ، ص ٢١٤ ، تحقيق رضوان السيد، فيسبادن ، ألمانيا ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م . السيوطي: بغية الوعاة ، ص ٣١٥ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت (د. ت) . عمر كحالة : المرجع السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٢٣).

(٢) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ص٢٦ ، مقارنة بابن هشام : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص١٨٠- ١٨١ .

(٣) هو محمد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي أبو الوليد المكي يماني الأصل ، مؤرخ وجغرافي ، عاش في مكة خلال القرن الثالث الهجري ، من أوائل المؤرخين المكيين ، روى عن تلاميذ ابن عباس ، وعن وهب بن منبة وابن إسحاق صاحب السيرة ، كان راوياً للحديث ، وجمع منه سنداً ، أخذ عنه ابن سعد وغيره ، وكانت وفاته سنة ٢٤٤هـ ، له أخبار مكة وما جاء فيها من آثار ، أنظر عنه : (النديم : المصدر السابق، ص.ص١٤١- ١٤٢ . الفاسي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص.ص٤٩- ٥٠ . محمد الحبيب الهيلة ، مرجع سابق ، ص١٥- ١٧ . عمر كحالة : المرجع السابق ، جـ٣ ، ص٣٢٩).

ذكر الأشرف رواية للهمداني عن مشايخه عن كعب الأحبار حول أربع بقاع مقدسات في أرض اليمن ،وقيل محرمات ،وهي الكثيب الأبيض[١]، والجند ، ومأرب ، وزبيد، وقد نص على الهمداني دون ذكر لأي كتاب من كتبه ، حيث قال: "وروى ا لحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني عن مشائخه ..."[٢]، وقد اتضح أن هذا القول للهمداني في الجزء الثامن من كتابه الإكليل[٣]، ونقله عنه ليس حرفياً ولكن بتصرف يسير.

=وغيرها . للإستزادة عنه أنظر : (ابن صاعد الأندلسي : الحسن ، طبقات الأمم ، ص.ص١٤٧- ١٤٩ . تحقيق حياة بوعلوان ، دار الطليعة ، بيروت ١٩٨٥م . القفطي : علي بن يوسف ، أخبار العلماء بأخبار الحكماء ، ص١١٣ ، دار الآثار ، بيروت (د. ت) . أنباء الرواة ، ص.ص ٣١٤- ٣١٩ . تاريخ الحكماء ، ص١٦٣ ، مكتبة المثنى ، بغداد (د.ت) . ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ٧ ، ص.ص٢٣٠- ٢٣١ . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، جـ٢ ، ق١٠٢أ – ١٠٣أ . الفيروز آبادي : البلغة ، ص٩٢ . مقدمة محمد بن علي الأكوع للجزء الأول من كتاب الإكليل ، ص.ص ٣٠- ٦٠ . منشورات المدينة ، ط٣ ، ١٩٨٦م ، بيروت. إبراهيم الخوري: الهمداني من سلسلة توابع الجغرافية العربية ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٣م . إسماعيل الأكوع ، هجر العلم ، جـ٢ ، ص.ص ١٢- ٢٢) .

(١) يعرف بكثيب برامس ويقع في الشرق الشمالي من مدينة زنجبار عاصمة أبين الواقعة على ساحل المحيط الهندي شرقي عدن ، وهذا الموقع مقصد للزيارة في منتصف شهر رجب من كل عام ، وللناس فيه اعتقادات من إجابة الدعوة وغير ذلك مما علق بالدين الإسلامي والدين منها برئ ، ومادته ذلك الجهل وفقدان العلم الشرعي الصحيح ، أنظر عنه : الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٩٣أ . المقحفي : المرجع السابق ، ص٣٤٤ . الأكوع ، تحقيقه لكتاب قرة العيون لابن الديبع ، حاشية رقم (٥) ، ص٣٧- ٣٨ ، على أن أفضل من أفرده بدراسة شاملة هو سارجنت في :" Serjeant,R,B ," The white Dune .at Abyan:an ancient place of pigrimge in sothern Arabia .Journal of semitic studies xvi manchester,1974,p.p.74-83).

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٦- ١٧ . ولعل من الصواب قوله "مشايخه".

(٣) تحقيق محمد بن علي الأكوع ، ص١٩١ ، منشورات المدينة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

يشير إليه دون ذكر كتابه الذي أخذ منه ، حيث يقال : "وروى الإمام الحافظ أبو الشيخ"[١]. واتضح أنها من كتاب العظمة لإمام الحافظ أبي الشيخ.

١٢) محمد الكُلاَعي (ت ٤١٠هـ تقريباً)[٢]:

أخذ منه الحبيشي في عدة مواضع في كتابه "تاريخ وصاب" منها: ذكر قدوم أحد ملوك اليمن على عمر بن الخطاب- رضي الله عنه- ،وهو ذو كلاع وإعتاقه ما يقرب من عشرين ألفاً من الموالي، وأشهد عمر بن الخطاب على ذلك، كما أخذ عنه خبراً عن الأسر التي حكمت اليمن قبل قدوم بني زياد، وأنهم سبعة بيوت مشهورة لها إقطاعاتها الخاصة، وهذه معلومة في غاية الأهمية لأن الفترة التي سبقت قدوم بني زياد من الفترات الغامضة في تاريخ اليمن الأسفل خاصة، كما استفاد من

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص٧٠٥ ، مقارنة مع أبي الشيخ الأصبهاني : كتاب العظمة ، ص٣٨٩، تحقيق مصطفى عاشور ومجدي السيد إبراهيم ، مكتبة القرآء ، القاهرة (د . ت) .

(٢) هو أبو بكر بن محمد بن الحسن بن علي الكُلاَعي ، من علماء اليمن في القرن الخامس الهجري ، نحوي ، أخباري ، نسابة ، وناظم ، قال عنه القفطي : "له علم بالحديث والأسانيد ، رواية لكتب الأدب عن مصنفيها ، والسير وأيام العرب وتواريخها ، والرواية للنظم والنثر ، مع العلم بالفقه فقه الإمامة" ، وكانت وفاته حوالي سنة ٤١٠هـ ، له عدة مصنفات منها : "كنز المآثر في مفاخر قحطان" يعد من المفقودات ، مع أن هناك مخطوطة لمجهول في مكتبة الجامعة الأمريكية ببيروت ، يرجح الشيخ حمد الجاسر أنها للكُلاَعي ، وله أيضاً القصيدة الكلاعية نشرها ناقصة الشيخ حمد الجاسر ، وله القصيدة النونية في الرد على من فاخر قحطان مع شرحها في ثلاثة مجلدات وتعرف أيضاً بالدامغة على غرار دامغة أبو الحسن الهمداني ، انظر عنه : (القفطي : علي بن يوسف ، المحمدون من الشعراء ، ص٢٥٩، طبع دار اليمامة بالرياض ١٣٩٠هـ . ابن الحسين : طبقات الزيدية ، ق٢٩أ . البغدادي : المرجع السابق ، جـ١ ، ص٢٤٢ .أيمن فؤاد سيد ، مصادر تاريخ اليمن ، ص. ص٧٦- ٧٧ . عبدالله محمد الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن . ص٤٥٢ ، عمر كحالة : المرجع السابق ، جـ٣ ، ص٢٣٤ . أحمد محمد الشامي : تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي ، السفر الأول ، ص. ص٣٠٨- ٣١٩ ، دار النفائس ، بيروت ، ١٤٠٧هـ) .

الحسين البيهقي في كتاب دلائل النبوة"[١]، أما الثانية فهي عند ذكر بَعْث علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- إلى اليمن[٢]، والثالثة عند ذكر بَعْث معاذ بن جبل - رضي الله عنه- إلى اليمن كذلك[٣].

١٤) الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)[٤]:

أشار الحبيشي إليه في معرض حديثه عن قلة المصادر عن تاريخ ناحية وصاب، وأن أهلها اعتمدوا على حفظ الأحداث دون تسجيلها في كتب مما جعلها عرضة للنسيان والاندثار، واستشهد بكلام الخطيب البغدادي عن أهمية

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٧ ، مقارنة بالبيهقي : دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة ، جـ٦ ، ص٢٩٨ وثق أوصوله وخرج أحاديثه عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٧ ، مقارنة بالبيهقي : دلائل النبوة ، جـ٥ ، ص٣٩٧ .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٧ ، مقارنة بالبيهقي : دلائل النبوة ، جـ٥ ، ص٤٠٤- ٤٠٥ .

(٤) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب البغدادي ، أحد الأئمة المشهورين ، والمصنفين المكثرين ، وأعلام الحفاظ ، ولد سنة ٣٩٢هـ في بغداد ، ونشأ وتعلم بها على والده ، ثم رحل إلى البصرة ، ونيسابور ، وأصبهان ، والشام ، والحجاز ، وأخذ على علماء تلك الأقطار ، وحدث في بعضها مثل دمشق ، ثم عاد إلى بغداد وانتهت إليه معرفة وحفظ علوم الحديث في عصره ، وكانت وفاته في بغداد سنة ٤٦٣هـ ، له مصنفات تزيد على خمسين منها : تاريخ مدينة بغداد ، وشرف أصحاب الحديث ، ومعجم المراسيل ، وتقييد العلم والكفاية في معرفة الرواية ، والجامع ، وغيرها ، أنظر عنه : (ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ٤ ، ص ص١٣- ٤٥ ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ١ ، ص.ص ٩٢- ٩٣ . ابن منظور : محمد بن مكرم ، المصدر السابق ، جـ١٧٣ — ١٧٦ ،السبكي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص.ص ٢٩- ٣٩. الصفدي : الوافي بالوفيات ، جـ٧ ، ص.ص ١٩٠- ١٩٩ . تحقيق إحسان عباس ، ط٣ ، ١٤١١هـ . ابن العماد : المصدر السابق ، جـ٣ ، ٣١١. يوسف العش : الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها، المكتبة العربية ،دمشق ، ١٩٤٥م).

على ذلك قائلاً : "وأما من ملك من قبل بني زياد فقال نشوان بن سعيد ..."[١].

١٦) ابن سمـرة الجعدي (ت ٥٨٧هـ)[٢] :

استفاد الأشرف من كتاب ابن سمرة المعروف "بطبقات فقهاء اليمن "وأشار إليه في عدة مواضع في كتابه ، فنقل عنه في ثلاث روايات كلها عن سيف بن عمر التميمي الضبي ، حول بَعْث النبي - صلى الله عليه وسلم - عماله إلى اليمن بعد حجة الوداع ، كما أخذ عن ابن سمرة خبر بناء مسجد الجند ، ومسجد صنعاء ، وأحداث ظهور الأسود العنسي باليمن و ادعائه النبوة ، ثم حربه والقضاء عليه[٣].

---

(١) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص ١٨ ، ١٠٣ ، ١٠٢ ، مقارنة مع الحميري : نشوان بن سعيد ، ملوك حمير وأقيال اليمن وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة ، ص.ص ١٦٥ -١٦٦ ، ٢٣ ، ٢٢ ، ١٦٧ ، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد ، وإسماعيل بن أحمد الجرافي ، دار العودة ، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٨م.

(٢) هو أبو الخطاب عمر بن سمرة بن الحسين بن الهيثم الجعدي ، عالم محقق في الفقه ، ومؤرخ يمني بارز ، ولد سنة ٥٤٧هـ في قرية أنَامِر إحدى قرى العَوَادر شرق مخلاف الجَنَد ، تعلم على عدد من العلماء وفقهاء عصره تولى القضاء في أماكن مختلفة من اليمن منها أبين سنة ٥٨٠هـ ، كما ترأس الإفتاء في أماكن قضائه ، وكانت وفاته سنة ٥٨٧هـ ، له كتاب طبقات فقهاء اليمن ، انظر عنه : (الجعدي عمر ابن سمرة الترجمة الذاتية اصدّر بها كتابه وتعرض فيها نسبه وتعليمه وأسماء مشائخه] ، ص.ص ١- ٤ ، تحقيق فؤاد سيد ، دار الكتب العلمية ، ط٢ ، ١٩٨١م . الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص.ص ٤٦٦- ٤٧٦ . الأفضل العباس : العطايا السنية ق١٣٨أ . الخزرجي : العقد الفاخر [قطعة ب] ق٦٨أ . حاجي خليفة : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١١٠٥ . محمد رضا حسن الدجيلي : الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري ، ص١٥٦- ١٥٧ . إسماعيل الأكوع ، هجر العلم ، جـ١ ، ص.ص١١٩- ١٢٠ . عمر كحالة : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص٥٦٧).

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص٣٧- ٣٨ ، مقارنة بالجعدي : المصدر السابق ، ص.ص ٢١- ٢٣ ، ٢٥- ٢٦ .

١٨) ابن جبير (ت ٦١٤هـ)[١]:

نص ابن عبدالمجيد على الاستفادة من رحلة ابن جبير المعروفة :"بتذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار" ، قائلاً : "ذكر ابن جبير المغربي في رحلته أنه ..." ، وقد أورد عدة أسطر من هذه الرحلة وهي إشارة إلى ما شاهده ابن جبير عندما كان في مكة من مقدم سيف الإسلام بن أيوب إلى مكة سنة ٥٧٩هـ ، ومعه قوة عسكرية في طريقه إلى اليمن[٢]. وهو الوحيد من المؤرخين الذي رجع إلى هذه الرحلة .

١٩) الشيزري (ت ٦٢٦هـ)[٣]:

---

(١) هو محمد بن أحمد بن جبير بن محمد البلنسي أبو الحسن ، ولد سنة ٥٤٠ هـ ، في بلنسية بالأندلس، تعلم على يد والده في شاطبة ، كان من علماء الأندلس في الفقه والحديث ، كما كان أديباً بارعاً وشاعراً مجيداً ، قامت شهرته على كتابه هذا ، والذي وضعه بعد قيامه بثلاث رحلات إلى المشرق الإسلامي ، للاستزادة عن حياته ، انظر: (ابن الآبار: تكملة الصلة ، جـ٢ ، ص٥٩٨. تحقيق السيد العطار الحسيني ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية بمصر ، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م. ابن الخطيب: محمد بن عبد الله: الإحاطة في أخبار غرناطة ، جـ١ ، ص.ص ٢٣٠- ٢٣٩ ، تحقيق عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، (د.ت) . المقري: أحمد بن محمد: نفح الطيب ، جـ١ ، ص ٥١٥ ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٨هـ/١٩٦٦م . الزركلي: المرجع السابق ، جـ١ ، ص ٢١٤).

(٢) ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن ، ص١٣٣ ، مقارنة مع رحلة ابن جبير ، ص١٢٤ ، دار صادر ، بيروت ، (د ، ت).

(٣) هو أمين الدين أبو الغنائم مسلم بن محمود بن نعمة بن أرسلان الشيزري ، أديب ، وشاعر ، كان جده مملوكاً لابن منقذ صاحب شيزر ، ووالده محمود نحوياً متصدراً بجامع دمشق لأقراء النحو ، توفي سنة ٥٦٥هـ ، قدم مسلم مع الملك العزيز طغتكين بن أيوب اليمن سنة ٥٧٩هـ ، قال كثير من الأشعار في مدحه ومدح القادة الأيوبيين في اليمن ، وكانت له مكانة عالية لدى الملك المسعود بن الكامل (٦١٢- ٦٢٦هـ) كما أن ابنه أحمد بن مسلم ، قال شعراً في مدح هذا الملك ، جمعت إلى جانب قصائد والده ، ولا يعرف بالتحديد سنة وفاة مسلم ، فيذكر ابن خلكان أن وفاته بعد سنة ٦١٧هـ ، بينما نجد مسلم نفسه في أرجوزته التي استعرض فيها حوادث العالم من خلق آدم إلى أن وصلها سنة ٦٢٢هـ ، وله من المؤلفات: "عجائب الأسفار وغرائب

٢٠) ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)[١]:

استفاد الحمزي من كتاب ابن الأثير المعروف بـ "الكامل في التاريخ" عند تناوله لأحداث الدولة الأيوبية في اليمن ، ولم ينص على مصدر معلوماته ، وإنما أوضح أنه سبق له تناول أسباب دخول الأيوبيين اليمن عند حديثه عن هذه الدولة وقيامها في مصر في كتابه "كنز الأخيار" الذي تناول فيه أحداث التاريخ الإسلامي بصفة عامة ، وعند العودة لهذا القسم من كتابه المخطوط اتضح أنه أخذ هذه الأحداث من كتاب ابن الأثير، المعروف بـ (الكامل في التاريخ)، بالنص[٢]، وكان من المصادر الثانوية لدى الحمزي، ولا نجد غيره من المؤرخين - محل هذه الدراسة- أخذ عن ابن الأثير.

٢١) محمد خلف القرشي المصري (ت ٧٢٢هـ)[٣]:

---

(١) أبو الحسن عز الدين علي بن محمد بن محمد بن عبدالكريم الشيباني الموصلي ، محدث ، مؤرخ ، أديب ، علم مشهور ، ولد في جزيرة ابن عمر من أرض العراق سنة ٥٥٥هـ ، ونشأ بها ثم انتقل إلى الموصل ، ثم إلى دمشق ، فالقدس ، وحدث بها ، وتردد على بغداد ، ثم عاد إلى الموصل منقطعاً للعلم والتصنيف إلى وفاته سنة ٦٣٠هـ ، من مؤلفاته : أسد الغابة في معرفة الصحابة ، والكامل في التاريخ ، اللباب في تهذيب الأنساب ، والتاريخ الباهر في الدولة الأتابكية ، وللاستزادة عنه ، أنظر : (ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ٣ ، ص٣٤٨- ٣٥٠ . الذهبي: سير أعلام النبلاء ، جـ٢٢ ، ص.ص ٣٥٣- ٣٥٦ . العبر فيمن غبر ، جـ٥ ، ص.ص ١٢٠- ١٢١ . اليافعي : مرآة الجنان ،جـ٤ ، ص٧٠ . الصفدي : الوافي جـ٢٢ ، ص.ص ١٣٦- ١٣٧ . مقدمة تحقيق عمر عبدالسلام تدمري لكتاب الكامل في التاريخ ، جـ١ ، ص.ص د – ل ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) .

(٢) الحمزي : كنز الأخيار ، القسم المخطوط ، ق١٤٥ ، أ ، ب ، مقارنة بـابن الأثير : علي بن محمد : الكامل في التاريخ ، جـ٩ ، ص٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٥٣ .

(٣) محدث ، حافظ ، ولد سنة ٦٣٩هـ تقريباً ، يعرف بسديد الدين بن الصواف ، درس في الاسكندرية ، سمع عليه محمد بن عبداللطيف بن كويك سنة ٧٢٢هـ ، وذكره في مشيخته ، كانت وفاته سنة ٧٢٢هـ ، أنظر عنه : (ابن حجر : الدرر الكامنة ، جـ٤ ، ص١٦ ، ١٧ . الأهدل : حسين ، تحفة الزمن في تاريخ اليمن ، جـ١ ،

والذي يظهر أن الأشرف اعتمد على هذا الكتاب ، فأخذ عنه سبعة عشر حديثاً وأثراً في فضائل اليمن ، والأشرف يذكر في نهاية العرض الأحاديث كتب الحديث أو غيرها من الكتب التي وردت فيها هذه الأحاديث والأقوال فيذكر اسم المؤلف أو صاحب القول ، وأحياناً لا يذكر مصدر هذا الحديث مكتفياً بالراوي أو بإسناده للرسول صلى الله عليه وسلم مباشرةً، أو غيره من أصحاب الأقوال المأثورة في فضائل اليمن ، والذي يراه الباحث أنه نقل بالنص من كتاب القرشي المفقود، لذا تم تتبع هذه الأقوال في الكتب التي أشار إليها .

٢٢) ابن شاكر (ت ٧٦٤هـ)[(١)]:

أشار الأشرف إلى ابن شاكر وكتابه الموسوم بـ "عيون التواريخ"[(٢)]، في موضع واحد[(٣)] وقد نص على المؤلف وكتابه ، فقال : "ذكره ابن شاكر في تاريخه المسمى

---

(١) هو صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد بن عبدالرحمن الكتبي الداراني الليثي الدمشقي ، مؤرخ وأديب ، ولد في داريا من أعمال دمشق ، سنة ٦٨١هـ ، سمع الحديث من ابن شحنة والمزي في دمشق وغيرهما ، كان فقيراً ثم عمل في تجارة الكتب فحصل له فيها خير كثير ، توفي في دمشق سنة ٧٦٤هـ ، له : كتاب عيون التواريخ ، وفوات الوفيات ، وحديقة الأشعار على حروف القوافي ، للإستزادة عنه انظر : (السلامي : ابن رافع : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٢٦٣ . ابن حجر : الدرر الكامنة ، جـ٣ ، ص٢٧٥ . السخاوي : الإعلان بالتوبيخ ، ص٦٧٩ . الحسني : المصدر السابق ، ص٣٦٩ . ابن العماد : المصدر السابق ، جـ٦ ، ص٢٠٣ . صلاح الدين المنجد : معجم المؤرخين الدمشقيين، ص.ص١٨٣- ١٨٦ ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م . عمر كحالة : المرجع السابق ، جـ٣ ، ص٣٣٩ . شاكر مصطفى : المرجع السابق ، جـ٤ ص٧٥- ٧٦).

(٢) يقع هذا الكتاب الموسوعي في ثمانية وعشرين مجلداً ، وهو في التاريخ الإسلامي ، حولي المنهج بدأه بسيرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- ثم تتبع تراجم الصحابة والتابعين ورجال الحديث والصالحين والزهاد وغيرهم، وقسمه على الحوادث والوفيات ، اعتمد على مؤلفات سبط ابن الجوزي والذهبي وابن أبي شامة وابن خلكان وابن الساعي وغيرهم ، وهو لا يزال في معظمه مخطوطاً وموزعاً في المكتبات العالمية ، وقد حقق بعضه في العراق ، انظر مواطن مخطوطاته وأرقامها عند شاكر مصطفى : المرجع السابق ، ص٧٥- ٧٦ .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٨١أ.

الملكوت"[١]، أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: ريح الجنوب من جهة الجنة، ومنها خلق الله الخيل العراب ... "[٢] وهذا الكتاب لم يستطع الباحث العثور عليه .

و- منهج استخدام المصادر :

يتفاوت مؤرخو اليمن في تلك الفترة في منهج كل منهم في استخدام المصادر التي استفاد منها من جهة الإرشاد إلى هذه المصادر ، وطرائق النقل و بداية النقل ونهايته ، وكذا الدقة والأمانة عند كل منهم .

يجد الناظر فيما سطره الحمزي في كتابه "كنز الأخيار" أنه لم يشر بصورة صريحة وطريقة واضحة إلى مصادر معلوماته إلاَّ في إشارة عامة وغامضة ، قال في نهاية هذا القسم الذي خصصه لتاريخ اليمن العبارة التالية : "... مع أنا قد اجتهدنا في الاستمرار في النقل ، وأكثر الكتب التي نقلنا منها من أعمالنا ... "[٣]، فيؤخذ من هذه العبارة أن للحمزي كتباً تاريخية أخرى كانت معلوماته منها ،وهو ما أشار إليه الخزرجي عند ترجمته للحمزي[٤]. وما سبق استعراضه من مصادره فقد تم

(١) حاجي خليفة ، المرجع السابق ، جـ٢ ، ص١٣٢٨.

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٠ ، وانظر الحديث عند الألباني ، ضعيف الجامع الصغير وزيادته ، جـ٣ ، ص١٩١.

(٣) الحمزي :تاريخ اليمن ، ص١٤٨ .

(٤) الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، ق٨٣أ ، العقود اللؤلؤية ، ط١ ، ص٤١٠ ، على أنه يظهر لمن يمعن النظر فيما كتبه الحمزي عن بلده اليمن في كتابه الموسوعي "كنز الأخيار" ، أنه قسمه إلى ثلاثة أقسام الأول ويشكل الباب الأول من الكتاب عن الأئمة الذين قدموا اليمن ، و الذين ظهروا منهم في اليمن إلى عصره ، وهو ما أوضحه بقوله : "ولم نذكر لأي ضمن هذا القسم محل دراستنا! ما ذكرناه في الباب الأول في أ خبار العترة الطيبة ، ومن ظهر منهم في اليمن" والقسم الثاني حيث جعل الجزء السابع من كتابه هذا في أخبار اليمن قبل

وأربعمائة"[١] ، فهنا نص على نقله من كتاب عمارة بكلمة "قال" ، وفي موضع آخر استخدم جملة "قال ا لراوي"[٢] ، ولم يحدد من هو الراوي ، كما استخدم كلمة "مما يُحكى"[٣] ، وكلمة "قيل"[٤] ، ثم أحجم عن طريقته في النقل بعد ذلك.

- كما ترتب على عدم ذكره لمصادره تردد الباحث في الحكم على دقته في إيراد هذه المعلومات ، وفي الحكم على أمانته ، وهكذا .
- عدم معرفتنا بداية النقل من المصدر الذي استخدمه ومعرفة نهاية النقل ، إلاّ من إشارة تكررت عند تعرضه لقيام بعض الدول (في اليمن) يمكن من خلالها تحديد بداية النقل من المصادر وهي كما يلي :

❖ عند انتقاله من الحديث عن ولاة الدولة العباسية سنة ٢٩٣هـ ، إلى الحديث عن قيام القرامطة من بداية دعوتهم ، ومن ثم مراحل قيام الدولة ، قال : "ونحن نذكر مبتدأ أمر ابن فضل وأمر المنصور صاحب مسور وصورة دخولهما اليمن ..."[٥].

❖ وعن قيام دولة بني مهدي ، قال : "فصل في ذكر علي بن مهدي من ابتدأ أمره ونهايته..."[٦].

❖ وعند استيلاء الأيوبيين على اليمن ، قال : "فصل في ذكر دخول الغز اليمن "[٧].

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص.ص ٨٧- ٨٨ .

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٩١ .

(٣) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٨٦ .

(٤) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٢٥ ، ٢٦ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٨٨ .

(٥) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٥٥ .

(٦) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٨٩ .

(٧) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ٩١ .

لها ، تتناسب ومكانة ابن عبدالمجيد الأدبية الرفيعة ، حيث أضفى على كتابه صبغة أدبية جميلة ، ويظهر ذلك جلياً في استخدامه لكتاب عماد الدين الحمزي ، حيث حذف الألفاظ التي استخدمها الحمزي لتمجيد الأئمة الشيعة في اليمن ، بألفاظ تتوافق مع معتقده السني ، كذلك أضاف شواهد شعرية لكتابه من محفوظاته أو من نظمه هو لا نجدها في المصادر التي اعتمد عليها[١].

على أن طريقة انتقال ابن عبدالمجيد من الأخذ من مصدر إلى مصدر آخر غير واضحة ، فهو عندما بدأ في سرد أحداث اليمن منذ فجر الإسلام إلى قيام إمارة بني نجاح معتمداً على كتاب الحمزي ، لم يشر إلى بداية النقل من هذا المصدر ، كما لم يشر إلى الانتهاء منه ، إلاّ أن استفادته من كتاب عمارة في أخبار هذه الدولة يشكل نهاية المصدر السابق وبداية مصدر جديد ، وهذه الإشارة لكتاب عمارة أيضاً يشوبها الغموض وهذا نصها : "ولنذكر نبذة من أخباره وسفره [المعني هنا جياش بن نجاح] إلى الهند مع وزيره ، وذلك بعد قتل أخيه سعيد الأحول ..."[٢] ، فهو وإن لم يشر هنا إلى كتاب عمارة بصورة صريحة إلاّ أن ما أخذه منه كان نقلاً بالنص ، وبعد عدة صفحات يشير إلى هذا المصدر قائلاً : "قال عمارة ..." في أكثر من موضع[٣] ، وعندما انتهى من هذا المصدر وانتقل إلى الاستفادة من كتاب ابن خلكان السابق ، قال : "وقبل الخوض في ذلك فلنذكر نبذة من بني أيوب ونسبتهم وذكر والدهم نجم الدين أيوب ..."[٤] ، ثم ينقل عن ابن خلكان نصاً إلاّ أنه لا يشعرنا بالانتهاء

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٢- ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢- ٣٣ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٧ ، ٨٢ ، ٨٥- ٨٨ ، ٩٤ ، وما بعدها .

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٩٠.

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢١ ، ١٢٦ .

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٢٧ .

أحمد والإمام أحمد بن سليمان من الوقائع والحروب في الباب الأول، وأخبار أهل البيت عليهم السلام"[١]، والواقع أن هذه العبارة للحمزي، ويشير لكتابه (كنز الأخيار)، ولم يذكر ابن عبدالمجيد أخبار آل البيت وإنما نقل العبارة كما هي، وهذا يؤكد لنا - دون أدنى شك - أن كتاب الحمزي هو المصدر الحاضر في كل صفحات كتاب ابن عبدالمجيد إلاّ قليلاً منها، وكذلك عند أخذه من كتاب "تاريخ اليمن .." لعمارة، نجد رواية ينسبها عمارة لنفسه، فينقلها ابن عبدالمجيد وينسبها لنفسه خطأً، فتوهم القارئ في ذلك للبعد الزمني، ونصها ما يلي: "وكان شجاعاً كريماً[٢]، أما شجاعته، فقال لي يوماً محمد ابن عبدالله اليافعي ثم الحميري، وكان كاتب زريق ... "[٣] فمحمد اليافعي أحد مصادر عمارة، وقال لعمارة، ولم يره ابن عبدالمجيد - كما يتبادر للذهن -، وفي موضع آخر قال: "وبها مات سنة ثلاث وخمسين وخمس مائة وقد جاوز السبعين[٤]، وكان ينزل عندي إذا دخل زبيد أو عند غيري من أصدقائه، ولم يكن بها أهله ولهذا السبب يسترسل معنا ..."[٥]، وهنا عمارة يتحدث عن نفسه، فيأتي ابن عبدالمجيد ينقل النص ولم يتنبه إلى ذلك، ويعود إلى الحمزي ينقل عنه فيقول: " ... وجهز خيلاً إلى الشريف علي بن عبد الله فسرت فيها إليه ..."[٦]، فالذي سار هنا عماد الدين الحمزي إلى والده، وليس ابن عبدالمجيد، فهي عند الحمزي بضمير المتكلم، وتكرر مثل هذا عند نقله من

---

(١) ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن، ص٤٥، ٤٩، مقارنة بالحمزي: تاريخ اليمن، ص٥١، ٥٥.

(٢) المعنى هنا زريق الفاتكي، أحد وزراء الدولة النجاحية.

(٣) ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن، ص٩٩، مقارنة اليمني: عمارة، المفيد، ص١٧٠، وانظر أيضاً ص٩٦ من كتاب بهجة الزمن.

(٤) المعنى هنا حمير بن أسعد أحد رواة عمارة.

(٥) ابن عبد المجيد: بهجة الزمن، ١٠٥، مقارنة بـ عمارة اليمني: المفيد، ص١٧٥.

(٦) ابن عبد المجيد: بهجة الزمن، ص١٧٤، مقارنة بن الحزمي: تاريخ اليمن، ص ١٢٠.

أما عن تحديد بداية النقل من هذه المصادر فبالنظر إلى أن ما ذكره عند تحديد المصدر - والتي أشرنا إليها - تعد بدايات للنقل من هذه المصادر سواء المصادر السابقة أو المصادر الشفهية المعاصرة للمؤلف فيظهر اهتمامه غالباً ببداية نقله عن مصادره باستعماله عبارات نحو " قالوا" ، "قيل" ، بقوله "يروي" ، "أخبرني" ، "أخبرتني" ، "حكي" ، "يحكي" ، "حكاية" ، وعند ذكر بداية الترجمة لعلم من الأعلام يبدأ بقوله: "ومنهم" ، كما أنه يبدأ روايته بكلمة "اعلم" ، ثم يبدأ في سرد الحدث ، وعند الانتهاء منه يختتم قوله "والله الموفق" [(١)] في نهاية الترجمة ولا نجد إشارات واضحة لنهاية النقل مثل (انتهى) إلا في موضع واحد[(٢)] .

كما أن الدقة والأمانه في نقل المعلومات من المصادر التي أشار إليها وأمكن مقارنة بها كانت ظاهرة ، فقد أسند المعلومات إلى أصحابها في تلك المواضع،كما تقتضيه الأمانة العلمية منه .

وإذا كان الحبيشي أوضح ممن سبقه من مؤرخينا محل هذه الدراسة في الإشارة إلى مصادره ، فإن السلطان الأشرف هو أفضل الجميع من هذه الناحية ، فقد حرص على ذكر مصادره ، ليس في مقدمة كتابه مرة واحدة ، و إنما يذكر اسم المصدر أو ما يدل عليه عند كل رواية أو قضية تاريخية يعرضها للقارئ أو يناقشها ، فكان يذكر مصدره إما في بداية الرواية أو الخبر أو عند الإنتهاء منه ، وإذا كان قد سبق تحديد مصادره بكل دقة من خلال العرض السابق ، فإن هناك مصادر غامضة وغير محددة أشار إليها الأشرف بعده صيغ مختلفة منها قوله: "...قال جمهور

---

(١) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ١٧٢ .

(٢) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر نفسه ، ص ٢٤١.

أخبار اليمن الأعلى بما يقتضيه المقام، محيلاً القارئ إلى الباب الآخر ، حيث هناك التعامل الواسع مع كتاب عمارة عن اليمن الأسفل .

أما إشارة الأشرف إلى بداية النقل عن المصادر ، فإنه ينص عليها في أكثر المواضع ومن ذلك قوله : "قال علماء السير والتواريخ ..." أو : "يحكى أن ..." ، "قال الشريف إدريس ..." ، و : "قال الجندي ..." ، "قال عمارة ..." ، أو : "قال الأشرف أبو العباس إسماعيل ..." ، كل هذه وغيرها من الإشارات التي تم استعراضها من مصادره وتعليقاته هي البدايات الفعلية للنقل عن المصادر ، كما أنه يشعر القارئ بنهاية نقله عن المصدر بعدد من العبارات منها قوله : "هذه رواية الجندي" ، أو "هكذا قال صاحب العقد ..." ، كما مرّ معنا ، ومنها قوله في نهاية النص : "والله أعلم" ، ومنها قوله : "والله الموفق للصواب"[١] ، وقوله عند الانتهاء من أخبار الدولة الصليحية : "فهذا ما كان من أخبار الدولة الصليحية [وما يتعلق بها]، إلى آخرها وبالله التوفيق"[٢] ، وقال في موضع آخر : "...فهذه أخبار ملوك صنعاء وعدن محققة مستوفاة على حكم الاختصار والإيجاز، والله أعلم"[٣].

أما عن الدقة في النقل عند الأشرف فعلى الرغم من ضخامة كتابه، إلاّ أنه من خلال مقارنة معلوماته مع المصادر التي أشار إليها ، يمكننا القول بأن الأشرف - بصفة عامة- كان دقيقاً وأميناً في نقله ، فهو ينقل المعلومات من المصادر التي أشار إليها بكل دقة وأمانة ، ولم ينسب قولاً لمصدر ، وهو غير موجود فيه إلاّ في موضعين، أحدهما : في أحداث سنة ٥٧١هـ نقل رواية لابن عبدالمجيد بالنص ونسبها

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٩١.

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٦٦.

(٣) الأشرف اسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٠٧.

كتب الشافعي ويعتمد مذهبه..."[١]، فنلاحظ من قول الجندي أنه أخذ هذه الرواية مباشرة من شيخ المنصور محمد بن إبراهيم الفشلي، بينما نجد عند الأشرف أن الجندي استقى هذه الرواية عن شيخه أحمد بن علي الحرازي عن محمد بن إبراهيم الفشلي شيخ المنصور، وهذا يوحي بأن الجندي قابل الفشلي وأخذ عنه، وهذا وهْم واضح من الجندي أو أحد نساخ كتابه ؛ ذلك أن مولد الجندي كان بعد وفاة الفشلي بما يقارب عشر سنوات[٢]، حيث ذكر الجندي في ترجمته للفشلي أن وفاته كانت: "يوم الأربعاء عاشر رمضان سنة إحدى وستين وستمائة"[٣].

ثالثاً : منهج تنظيم وعرض المادة العلمية.

[أ] منهج تنظيم المادة العلمية :

كان للوحدة الموضوعية ، وللهدف العام الذي ألفت من أجله هذه المصادر — وهو خدمة التاريخ المحلي لليمن - أثره في المنهج الذي انتظم هذه المصادر ، فنظمت المادة العلمية على ضوئه ، وهذا المنهج هو المنهج الموضوعي ، وهو يقوم على : " التزام المؤرخ طريقة التاريخ حسب الموضوع ، إما للدول أو لعهود الخلفاء والحكام، وإما للسير أو الطبقات فالكتابة حسب هذا المنهج قوامها الأشخاص "[٤]، والمقصود بالأشخاص هنا هم الذين تدور حولهم الأحداث من خلفاء ، وأمراء ، وقادة ، وولاة بلدان أو ما يعرف حديثاً بصانعي الأحداث ، أو مصدر القرار ، فهم

---

(١) الجندي : المصدر السابق، جـ٢ ، ص ٥٤٥.

(٢) انظر ترجمة الجندي: ص ٣٣٥ من هذا الكتاب.

(٣) الجندي : المصدر السابق، جـ٢ ، ص ٢٩ .

(٤) السيد عبدالعزيز سالم : التاريخ والمؤرخون العرب ، ص٩١ ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

للأحداث حسب الشهور والسنوات ، وبهذا فقد استطاع أن يجمع بين المنهج الموضوعي والمنهج الحولي[١] في آن واحد .

وكان سيره في تسجيل الأحداث وفق هذا المنهج يقتضي منه السير في ذكر أحداث الموضوع الذي يتناوله ثم يتوقف عند نقطة معينة ليعود إلى الخلف فيتناول الموضوع الذي بعده من بداياته الأولى في فترة زمنية قبل التي توقف عندها ، وهذا يتضح من العرض التالي : بعد ذكر ولاة الخلافة الراشدة ، والدولة الأموية، ثم الدولة العباسية على اليمن خاصة استمر إلى سنة ٢٠٤هـ ، ثم توقف ليبدأ الحديث عن الدولة الزيادية ابتداءً من سنة ٢٠٣هـ ، ويستمر في ذكر أحداثها ، ثم أخبار الدولة النجاحية في زبيد إلى أواسط القرن الخامس الهجري فترة قيام الدولة الصليحية ؛ ليعود إلى الخلف مستكملاً أحداث اليمن الأعلى ويشير إلى ذلك ، قائلاً : " ولنعد إلى ذكر من ولي صنعاء وأعمالها ... "[٢]، وذلك من سنة ٢٠٤هـ، فيذكر أحداثها في تتبع مختصر مع ذكر لبقية عمال الدولة العباسية في صنعاء ، وقيام دولة بني يعفر الذين كانوا في أول أمرهم ولاة للدولة العباسية ثم استقلوا عنها ، وقيام الإمامة الزيدية في أواخر القرن الثالث الهجري[٣] ، ويواصل سرد الأحداث إلى

---

(١) المنهج الحولي : هو تسجيل الأحداث التاريخية سنة بعد سنة ، بحيث تجمع أحداث كل سنة ثم تسرد لتشكل وحدة من الأحداث منفصلة عن السنة التي قبلها والتي تليها ، لذلك فقد تمتد أحداث قضية تاريخية لعدة سنوات ، فتجد أخبارها مقطعة بين أحداث أخرى في تلك السنوات ، وتستخدم بعض الجمل والعبارات الدالة على هذا المنهج مثل قوله : "ثم دخلت سنة ..." ، وأبرز من طبق هذا المنهج من المؤرخين المسلمين محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) ، انظر عن هذا المنهج وتطبيقاته : (فرانز روزنثال : علم التاريخ عند المسلمين، ص.ص ١٠٢- ١١٠ . السيد عبد العزيز سالم ، المرجع السابق، ص.ص ٨٢- ٩١ . وليد نويهض : المفكرون العرب ومنهج كتابة التاريخ ، ص٤٦ ، ١٩٩٦م ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٦م) .

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٤٨ .

(٣) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٥٢ .

من شهر ... "[١]، وأحياناً يضطر للعود لاستكمال ذكر حدث فات عليه في التسلسل الزمني[٢].

وقد سار ابن عبدالمجيد على خطى الحمزي تماماً ، فكما نقل معلوماته عن الحمزي مستوعباً كتابه "كنز الأخيار" ، فقد اقتفى كذلك أثره في المنهج الموضوعي الذي اتبعه الحمزي في الكتابة عن تاريخ اليمن وفق الولاة ، ثم الدول والأسر الحاكمة ، وأشار بعبارة صريحة إلى المنهج الموضوعي الذي سوف يعرض معلوماته في مرحلة من مراحل كتابه على ضوئه ، حيث قال : " .. وقد جمعنا أخبار آل زياد ومواليهم في هذا الموضع ، ولم نأت به متفرقاً على حكم السنين ليتم فائدته ... "[٣]، فهذا ابتعاد واضح عن النهج الحولي الذي لا تتم به الفائدة ، ثم ختم ابن عبدالمجيد كتابه بذكر أحداث اليمن وفقاً للمنهج الحولي كما فعل الحمزي، ولكن بدأ من سنة ٦٩٨هـ وأوصل الأحداث وفق هذا المنهج إلى سنة ٧٢٤هـ ، وكان يضع في وسط الصفحة عبارة مميزة في المنهج الحولي هي : "ذكر ما اتفق سنة ... "[٤]، ثم يبدأ الحديث بقوله: "وفي السنة المذكورة ... " ثم يذكر الأحداث متسلسلة حسب الشهور ، وأحياناً لا يلتزم بذلك، بل يكمل الحدث ولا يخضع للمنهج الحولي الذي يؤدي إلى تقطيع الحديث، بل يكمل ولو أعاد أحداث للشهور الماضية أو القادمة عند السنة التي هو في إطارها[٥]، ويربط بين أحداث السنة التي يتحدث عنها بعبارة : " وفي السنة المذكورة .." . وقد اتبع ابن عبدالمجيد هذا المنهج

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٤٢ ، ١٤٥.

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٠٥.

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٢.

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٩٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ - ٢٩٥.

(٥) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢١٦ ، ٢٥٨ .

ففي أخبار دولة بني نجاح في ثلاثة فصول مقسمة على الحكام كذلك، أما الباب الخامس ففي أخبار وزراء الدولة النجاحية وتوليهم للحكم، وجعل أحداث هذه الدولة في خمسة فصول، أما الدولة الزريعية في عدن فكان لها الباب السادس وجعله في سبعة فصول.

أما **الجزء الثاني**، وهو خاص بناحية وصاب فكان الأوسع في التفريع فهو في أربعة أقسام والأقسام مقسمة إلى أبواب والأبواب إلى فصول يصل بعضها إلى عشرين فصلاً وإلى تفريعات أخرى.

وهذا التقسيم لهذا الجزء إما على الملوك كحكام الدولة الأيوبية، ثم سلاطين الدولة الرسولية، فكل منهم جعله في فصل مستقل، كذلك جعل الأسر التي حكمت ناحية وُصَاب في فصول مستقلة، وهناك فصول بعدد الحصون والمعاقل في وصاب، وفصول فيمن بنى تلك الحصون، وذِكْره أحوالها وتسميتها، حدودها وفضائلها إن وجدت، كما عقد أبواباً خاصة بالأسر العلمية في وصاب حيث أفرد لكل أسرة باباً، وجعل فصولاً بعدد علماء كل أسرة وهكذا ...

وكان ترتيبه لهذه الأحداث وفق المنهج الموضوعي كما هو واضح، أما ترتيبه للمعلومات داخل إطار تلك الأبواب والفصول، فهو تسلسل تاريخي فلا يقدم حدثاً وقع متأخراً على آخر متقدم من ذلك ذكر حكام الدولة الأيوبية، وسلاطين الدولة الرسولية، تتبع أحداث كل منهم باختصار شديد وذكر سنوات الأحداث متسلسلة[١]، وكذلك مع عمارة الحصون وبنائها ومن توالى على حكمها والأحداث التي وقعت فيها والتطورات التي طرأت عليها[٢]، وهناك تتبع دقيق

---

(١) الحبيشي: المصدر السابق، ص١٠٨ - ١٢١.

(٢) الحبيشي: المصدر نفسه، ص١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩ ...

أشار إلى منهجه في عرض مادته العلمية فقال: "... وقد أثبت في هذا الباب ذكر ملوك صنعاء وعمالها ، وأئمتها ، ورجالها في عدة فصول ، وأما اليمن الأسفل وقصبته زبيد ..."[1] ، وقد جعل الباب الخامس في اثنى عشر فصلاً ، حيث خصص هذا القسم للحديث عن اليمن الأسفل ومركزه زبيد ، كما أن صنعاء هي مركز اليمن الأعلى ، لذلك عاد إلى قيام الدولة الزيادية في القرن الثالث الهجري فخصها بالفصل الأول ، وفي اختطاط مدينة زبيد ، والفصل الثاني في ذكر ملوك الحبشة المعروفين بآل نجاح ، والفصل الثالث في وزراء بني نجاح ، أما الرابع فكان عن قيام دولة علي بن مهدي ، والفصل الخامس في ذكر الدولة الأيوبية ، أما الدولة الرسولية فقد خصها بسبعة فصول جعل لكل سلطان من سلاطينها فصلاً مستقلاً جاعلاً الفصل الثاني عشر والأخير منه عنه فترة حكمه هو .

وقد جمع بين المنهجين الموضوعي والحولي كما فعل المؤرخون الذين مرّ الحديث عنهم، حيث قسّم كتابه على هذه الفصول في حين اتبع تحت مظلة هذه الموضوعات تسلسلاً تاريخياً حولياً في تسجيل الأحداث ، فهو يشير إلى ذلك بقوله: " وفي سنة ..." أو : " في أول سنة ..." ، كما يستخدم كثيراً وفي جميع الصفحات خاصة الباب الخامس عبارة : "في السنة المذكورة ..." أو : "الشهر المذكور ..." ، كما يكثر قوله : "وفي هذا التاريخ ..." على أن المنهج الحولي برز واضحاً في الفصل الثاني عشر ،وهي فترة حكمه حيث كان يتتبع الأحداث حسب السنوات والشهور ، وعلى الرغم من إيجابيات المنهج الحولي في ضبط

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٥- ١٦ ، ق٥٣ ب .

السابقة التي سجلت تاريخ اليمن وفق هذا المنهج الحولي أسوة ببلدان وأقاليم العالم الإسلامي التي كان التدوين التاريخي مزدهراً فيها منذ القرون السابقة[١].

وفي وقفة أخيرة يمكن القول : إن السلطان الأشرف فاق الجميع في حسن التبويب وتنظيم الكتاب في فصول متساوية تقريباً في أحجامها ، متناسقة في موضوعاتها ، فلا يغرق في التبويب والتفريع المفرط مثل الحبيشي الذي وضع أبواباً وفصولاً ، ثم لا تجد إلاّ سطراً أو أسطر بسيطة تحت تلك المسميات ، كما أنه ليس مفّرطاً كما هو الحال لدى الحمزي وابن عبدالمجيد ، حيث لا تجد أبواباً أو فصولاً واضحة المعالم رتب الكتاب على ضوئها ، وإنما تجد كلمة "فصل" في أوائل صفحات الكتابين لا تناسب ولا تناسق بينها من جهة حجم المادة العلمية بينها ، وإن كانا تداركا في أواخر كتابيهما ، حيث سارا على المنهج الحولي ، كما أسلفنا .

[ب] منهج عرض ونقد الروايات :

يظهر للناظر في مؤلفات مؤرخي القرن الثامن الهجري في اليمن التشابه من جهة عرض الروايات ونقدها إلى حد كبير ، وربما يعود ذلك إلى وحدة المصادر والموارد لدى مؤرخي هذا القرن بصفة عامة ، فنجد مثلاً ابن عبدالمجيد يقتفي أثر الحمزي في طريقة عرض ونقد الروايات ، ويقرب منهما السلطان الأشرف ثم الحبيشي ، ويمكن تبيان ذلك من خلال العرض التالي ، حيث سبقت الإشارة إلى منهج الحمزي في الاختصار الشديد في المعلومات ، ولذلك لا نجده يقف كثيراً عند الروايات فيوازن بينها بعد إيرادها ويرجح بينها بصورة واضحة تعبر عن منهجية محددة لديه ، ومع هذا فهناك إشارات تفيد الباحث عن وجهة نظر الحمزي حيال الروايات المختلفة منها :

---

(١) محمد علي عسيري : المرجع السابق ، ص.ص ٢٩٤ – ٢٩٥ .

بعض التعليقات في الفترة المتأخرة من تاريخه ، حيث يبرز أثر شخصيته في تدوين تاريخه مبتعداً عن النقل المباشر عن غيره .

أما ما أورده من روايات وكيفية تناوله لها ، فهو لا يقف عند كل الروايات ليتحقق من صحتها أو عدمه ، وإنما هناك إشارات وعبارات أوردها تبين للقارئ هذا الموقف ، من ذلك عبارة : "زعم من زعم أن ..."[١] ، أو قوله : "ذكر من ذكر ..."[٢] ، كما استخدم كلمة : "يقال إن ..."[٣] ، وقول : "وحكي عنه – والعهدة على الحكيين "[٤] ، وهذه عبارات وإشارات تبين عدم يقينه من بعض الأخبار ، ودرجة صحتها لديه ، على أنه في موضع آخر يقول : "تواترت الأخبار "[٥] . وعند ذكر السفارة المملوكية إلى المؤيد سنة ٧٠٧هـ ، وطلبها عقد صلح مع المؤيد لإطلاق التجار الكارمية يقول عن ذلك : "هذا ما بلغني وأنا إذ ذاك بالقدس ، والله أعلم ما كان باطناً على ألسنتهم ..."[٦] ، وهناك تحرز منه في النقل ، فعند ذكر الحريق الذي شب في تعز سنة ٧١٢هـ ، قال عنه : "... لأسباب اختلفوا فيها ..."[٧] ، فهنا لم يستطع أن يجزم عن سبب هذا الحريق ، ولم يقف على رواية مؤكدة ، وعن وفاة أحد مماليك السلطان – ويبدو أنه صاحب مكانة لديه – حيث زاره السلطان في مرضه قال ابن عبدالمجيد عن هذه الزيارة : "وغالب الظن أن الزيارة لم تكن في مرضه الذي مات فيه بل هي مرضة غيرها وأظنها كانت بزبيد ..."[٨] .

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢١٥ .

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٨٠ .

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٢٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٢٦ ، يقصد بذلك من حكى لعمارة اليمني ، وعمارة نفسه .

(٥) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٣٠ .

(٦) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٥٠ .

(٧) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٦٨ .

(٨) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٧٠ .

فيتضح هنا تحرز الحبيشي وحرصه على استقصاء هذه الروايات ومدى صحتها ، ويقول في موضع آخر عن أسرة حاول معرفة نسبها والوقوف على أحوالها وعندما لم يجد شيئاً من ذلك، قال: "... ولم أقف على نسبهم أصلاً برواية صحيحة لتقدمهم في الأعصر السابقة والأمم الماضية"[١]، كما أنه يرجح بعض الروايات ويفاضل بين مصادره معللاً ذلك ، من ذلك قوله: "... وما صوبه الغيثي هو الصواب فإن الفقيه موسى بن أحمد كان أشهر من عمه لسعة علمه، فلعلّ السامع كان غلط من عمه إليه"[٢]، وإذا تتعدد الروايات لديه عند الحدث أو القضية الواحدة، فإما أن يعرضها جميعاً مثل اسم "وُصَاب" ، ويعلل هذا الاسم ، واشتقاقه وأن من الناس من يبدل الواو بالهمز فيقول: "أصاب"، ومنهم من يقول: "وُصَاب"، وانتهى إلى القول: "... وكلاهما اسمان صحيحان مشهوران، والله أعلم"[٣]، وإما أن يذكر رواية واحدة يثق بها، من ذلك عندما تعددت الروايات عن الكرامات التي قيلت عن أحد علماء وُصَاب، قال : "...ومما يثبت من كراماته أن ..."[٤]، وهذه الإشارات عند الحبيشي على قلتها، إلاّ أنه أفضل من سابقيه من جهة إظهار الجهد في التقصي والنقد ومحاولة الوصول إلى الحقيقة ، على أن الباحث في هذه المصادر لا يظفر إلاّ بهذه الإشارات البسيطة والمهمة في الوقت نفسه ؛ لأنها تظهر مدى فهم المؤرخ وإدراكه للأحداث التي يتحدث عنها ، وأهمية إيضاح موقفه منها ، على أن السلطان الأشرف فاق الجميع في إبراز شخصيته وموقفه من الأحداث التي يتناولها ، فهو ينقل عن المصادر ويبين للقارئ قوة الروايات وضعف

---

(١) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٦٢ .

(٢) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٦٨ .

(٣) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٨٣ .

(٤) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٩٢ .

الشريف إدريس في كتابه كنز الأخيار ، وقال الجندي ..."[١]، وقوله : "... قاله الشريف إدريس ... قال الجندي ..."[٢]، وهو في هذا العرض للروايات لا يرجح رواية معينة ، وإنما يكتفي بعرض الروايات أمام القارئ ، ففي حادثة مقتل علي بن محمد الصليحي سنة ٤٥٩هـ، أخذ برواية الحمزي القائلة بهذا التاريخ ، وبعد أن انتهى منها قال : "وروى عمارة في مفيده في صفة قتله رواية غير هذه ، سأذكرها في أخبار آل نجاح ..."[٣]، وعندما تثير الرواية الشك لديه يسندها مباشرة إلى مصدرها متخلياً عن تبعاتها من ذلك عند : عرضه لرواية الحمزي عن الإمام يوسف بن يحيى بن الناصر أحمد بن الإمام الهادي الذي دعا لنفسه بالإمامة سنة ٣٦٨هـ ، أنه استخرج جثة عمه المختار بن الناصر الذي قتله أحمد بن محمد الضحاك سنة ٣٤٥هـ، وقد وجد الجثة على هيئتها سنة قيامه بالدعوة بالإمامة ، وبعد عرضه لهذه الرواية ، قال : "... هكذا قاله الشريف إدريس في تاريخه كنز الأخيار"[٤].

على أنه يقف عند بعض الروايات لينقدها نقداً علمياً متقدماً مبنياً على التحليل الدقيق ، من ذلك نقده لرواية ابن المجاور عن مساحة مدينة زبيد عند ذكر إصلاحات حسين ابن سلامة في الدولة النجاحية ، حيث قال : "قال في كتاب المستبصر قال ابن المجاور عددت أبراج زبيد فوجدتها مائة برج وتسعة أبراج بين كل برج وبرج ثمانون ذراعاً ، ويدخل في كل برج عشرون ذراعاً ، فتكون دور البلد عشرة آلاف ذراع وتسعمائة ذراع ، والله أعلم وأحكم ومنه الإعانة ، قال الأشرف أبو العباس إسماعيل بن العباس - عامله الله بجوده وكرمه ومزيده - : أرى أن هذا

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص.ص ٨٤- ٨٥ .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص٨٦ ، وانظر ، ص٥٦ ، ٧٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨ .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٤٣ ، وانظر الخبر في أحداث دولة بني نجاح في المصدر نفسه ، ق٥٩أ .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١١٥ .

معاد[1] ونصف ، وذلك من غير اختيار ، وحدثني الثقة : أنها مسحت في أيام جدي المجاهد رحمة الله عليه ، وقد أمر بمساحتها في سنة ثلاثة وثلاثين وسبعمائة فجاءت مساحتها يومئذ ستمائة معاد وست وثلاثون[2] معاداً ونصف معاد وثمن معاد ، وهذا كله أقرب إلى الصواب مما قاله ابن المجاور ، والله أعلم "[3].

فيلاحظ هنا أن نقده لما قاله ابن المجاور جاء بناء على استقصاء للمعلومات وإحصاء عن المصادر المعاصرة للحدث ، وفي ذكر أحداث دولة علي بن مهدي أورد رواية للجندي حولي تولي مهدي بن علي بن مهدي الحكم بعد وفاة والده ، بينما أورد ابن حاتم رواية أخرى وعبّر الأشرف عن ذلك قائلاً : "... قام بالأمر بعده ابنه مهدي بن علي بن مهدي فغزا البلاد ودوخ الملوك وصالحه الداعي عمران بن محمد بن سبأ عن مدينة عدن والدملوة بمال معلوم ، هذه رواية الجندي ، قال صاحب العقد الثمين : لما توفى علي بن مهدي في التاريخ المذكور ... ولي الأمر بعده ولده عبدالنبي والمهدي أبناء علي بن مهدي ، فكان عبدالنبي متولياً أمور المملكة وتدبيرها ، والمهدي متولياً أمور الجيوش والسرايا ..."[4]، ولم يعلق الأشرف مرجحاً لأي من الروايتين ، وعند ذكر تاريخ وفاة المهدي بن علي بن المهدي جعله الجندي في أول ذي القعدة سنة ٥٥٨هـ ، بينما لدى ابن حاتم في أوائل سنة ٥٥٩هـ[5]، والذي يظهر أن تأخير رواية ابن حاتم هو لاطمئنان الأشرف لها وميله إليها وترجيحه

=ذراعاً ، انظر : (ابن الديبع : قرة العيون ، ص٢٣٦ ، هامش رقم ٦ تعليق المحقق)، ويقارب مساحة المعاد ٣٦٠٠م٢ من الأرض الزراعية ، (محمد علي عسيري : المرجع السابق ، ص٣١٢ ، هامش رقم ٢) .

(١) الصواب : معاداً .

(٢) الصواب : ستة وثلاثين معاداً .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٥٧ أ + ب .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٧٤ أ .

(٥) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٧٤ ب .

وخرج آخر يومه فأصبح على بئر ادام ، وهي التي تسمى بير علي عليه السلام ، وإنما هي بير الحسن بن سلامة ..."[(١)].

ويتضح من العرض السابق أن السلطان الأشرف يتمتع بحاسة نقدية ، وتوقف عند الروايات ومقارنتها بعضها ببعض ، ومحاولة الترجيح أحياناً ، وفي مواضع أخرى يقف عند عرض الروايات أمام القارئ من مصادرها تاركاً الحكم عليها لمن يأتي بعده من المؤرخين والمحققين ، وهو وبلا شك يتفوق على من سبقه من مؤرخينا محل هذه الدراسة في هذه الناحية .

[جـ] الإحـــالات :

استخدم مؤلفو مصادر تاريخ اليمن المحلي الإحالات في مواطن كثيرة من كتبهم، وذلك بهدف عدم تكرار المعلومة مرة أخرى ، كذلك للإشارة إلى مواضع توسع في مناقشة قضية تاريخية فيها ، وإنما يذكرها في الموضع الأخير ، وذلك من باب تناسبها مع العرض ، وأنها مختصرة مما سبق البسط فيه ، كما تفيد الإحالات في الربط بين مادة الكتاب العلمية السابقة واللاحقة ، وهي كذلك مؤشر على استحضار المؤلف لمادته العلمية ، وفهمه لأطراف موضوعه واستيعابه للمستجدات وربطها بما سبق ، والإحالات على نوعين في هذه المصادر وهما :

١- الإحالة إلى موضوع سبقت الإشارة إليه مع تحديد موضعه أحياناً بالجزء .

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٠٠ ب ، عن هذه الرحلة وتحقيق أسماء المدن والقرى وجميع المواضع التي مرّ بها السلطان في هذه الرحلة ، انظر : (محمد بن عبدالرحمن الثنيان : رحلة السلطان المجاهد الرسولي من تعز إلى مكة المكرمة ، دراسة وتحقيق مجلة الدارة ، العدد الأول ، السنة الخامسة والعشرون ، ١٤٢٠هـ، ص.ص ١١٧- ١٨٠).

شهاب وطرده من زبيد فلحق بالمكـرم كما قدمنا ..." [١]، وقوله عن سبب دخول الأيوبيين اليمن : "... فقد أشرنا إليه في أخبار بني أيوب ..."[٢].

٢- الإحالة إلى ما سوف يتطرق إليه وكان ذلك في موضع واحد ، دون أن يحدد ذلك الموضع ، وإنما اكتفى بقوله : "... فعمرتُ حصن هبيب وجعلتُ المحطة فيه ورتبت على المفتاح ، وقام له صاحبه الشريف إبراهيم بن قاسم القاسمي ، وكان شيخاً كبيراً قد حنكته التجارب ، فصبر صبراً عظيماً حتى أفرغ ما معه ثم تسلمه على ما نذكره إن شاء الله تعالى"[٣]، وذلك في أحداث ٧٠٩هـ .

على أن ابن عبدالمجيد أكثر في إحالاته من الحمزي ، إلاّ أن إحالاته قليلة مقارنة بالكتابين اللذين بعده ، فعند ابن عبدالمجيد لا تزيد على تسع إحالات وهي كما يلي :

١- الإحالات إلى مواضع سابقة من الكتاب : واستخدم للدلالة على ذلك عدة صيغ منها : قوله في أحداث سنة ٦٤٧هـ : "... وأن غرض الملك المنصور يقطعها ولده السلطان المظفر ، فعز ذلك على أسد الدين وتورط كما ذكرناه آنفاً ..."[٤]، وقوله عن أعمال الملك المنصور أول حكام الدولة الرسولية : "... وكان ملكاً كريماً حازماً سريع النهضة عند الحادثة وأعظم الدلائل على ذلك زيادة على ما قدمنا أن الملك الكامل ..." [٥]، وقوله : "... فوصلت

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٨٧ ، الموضع المشار إليه ، ص٨٠.

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٩١ ، الموضع المشار إليه ، ق١٤٥ ب .

(٣) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٤١ ، الموضع المشار إليه ، ص١٤٤ .

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٤٢ ، والموضع المشار إليه في الصفحة نفسها .

(٥) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ١٤٣ ، الموضع المشار إليه ، ص ١٤٠- ١٤٣ .

قال ابن عبدالمجيد: "...فكان من تجهيز العساكر المصرية ما نذكره إن شاء الله"[١].

أما الحبيشي فقد توسع في استخدام الإحالات بكثرة في كتابه وهي أيضاً على النوعين السابقين :

١- الإحالة إلى مواضع سبقت الإشارة إليها، والحديث المفصل فيها، وقد استخدم عدداً من الصيغ المختلفة للدلالة على تلك الإشارات، وهي قوله: "كما سبق"[٢]، و "وقد سبق"[٣]، وقوله: "وقد ذكرنا بعضاً من قصائده ..."[٤]، وقوله : ".. كما ذكرنا آنفاً ..."[٥]، وقوله : "تقدم ذكره"[٦].

٢- الإحالة إلى موضوع سيأتي الحديث عنه فيما بعد: أحياناً يحدد مكانه بفصل معين ، وأحياناً أخرى لا يحدد ذلك ، ومن صور هذا النوع ، قوله: "ستذكرهم إن شاء الله ..."[٧]، و : "كما سيأتي إن شاء الله في الباب الثالث ..."[٨]، و: "كما سيأتي بيانه إن شاء الله"[٩]، و: "سيأتي إن شاء الله

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٢ ، لم تكتمل الأحداث في النسخة الموجودة حيث تعرض الكتاب للبتر كما أشرنا .

(٢) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر السابق، ص١٢٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٤٧ ، ٢٠٤ ، والصفحات المشار إليها هي ص١١٠ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٠٩ .

(٣) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٥٤ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ١٠٤ والصفحات المشار إليها هي ص٤٣ ، ٤٥ ، ٣٨ ، ١٠٦ .

(٤) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٧٣ ، الصفحة المشار إليها ص٧٠ .

(٥) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٨٣ ، الصفحة المشار إليها ص٨٢ .

(٦) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص١٠٧ ، الصفحة المشار إليها ، ص٦٢ .

(٧) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٢٠ ، ١٦٩ ، الصفحة المحال إليها ، ص٩١ ، ١٧٦ .

(٨) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص٣٠ ، ٨٨ ، الصفحة المحال إليها ، ص٣٢ ، ١٠١ .

(٩) الحبيشي : عبدالرحمن ،المصدر نفسه ، ص٣٠ ، ١١٧ ، الصفحتان المحال إليهما ، ص٤٧ ، وما بعدها ١٣٩ .

ولا معـول عليـه"[١]، وقـال في موضـع متقـدم مـن الكتـاب أيـضاً : "... لأننـا لـو استقصينا في كتابنا لأفرطنا في الإطالة وأسئمنا في المقالة"[٢].

على أن السلطان الأشرف توسع في استخدام الإحالات في كتابه، مقارنة بمن سبقه من مؤرخينا محل هذه الدراسة، فهي أكثر من مائة موضع في كتابه و عادة ما يعيد القارئ إلى كتابه الموسوعي عن تاريخ العالم الإسلامي بصفة عامة المعروف "بالعسجد المسبوك والجوهر المحكوك"، وهناك إحالات إلى كتابه "فاكهة الزمن" نفسه، على أن هناك إحالات إلى السنة التي يتحدث عنها أو الشهر، وهذه الأخيرة تتكرر كثيراً في الصفحة الواحدة ويعبر عنها بقوله : "من السنة المذكورة ..."، أو "الشهر المذكور ..."، أو "الجمعة المذكورة ..."، أو "التاريخ المذكورة ..."، وهذه الإحالات الأخيرة لن نتعرض لها لأن الإحالة عادة ما تكون في الصفحة نفسها أو التي قبلها في معظم الكتاب .

أما الإحالات الأخرى فهي تنقسم كما سبق إلى نوعين :

أ- الإحالة إلى ما سبقت الإشارة إليه أو الحديث عنه بتوسع وقد عبر عنها بعدد من الصيغ والعبارات التي نقوم بذكرها مع الإشارة إلى المواضع المحال عليها ما أمكن ذلك :-

قال عند ذكر وفاة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه : "وقد تقدم ذكر ذلك في صدر الكتاب..."[٣]، وهو هنا يشير إلى كتابه الموسوعي عن تاريخ العالم الإسلامي، كما أشار إليه أيضاً عند ذكر وفاة معن بن زائدة القائد العباسي

---

(١) الحيشي : المصدر نفسه ، ص٢٥١ .

(٢) الحيشي : المصدر نفسه ، ص١٦، والصواب : "وأسأمنا".

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص٥٤ .

أولاً..."[١]، وقوله: "الموضع المذكور"[٢]، ومنها قوله: "فكان من أمره ما ذكرناه"[٣]، وقال عند نهاية نقله من المصادر: "قال الأشرف أبو العباس إسماعيل ابن العباس...وقد تقدم في صدر كتابي هذا أن أختم الكتاب بفصل أذكر فيه تاريخ دولتي..."[٤].

ب- الإحالات إلى ما سوف يرد ذكره والتوسع في الحديث عنه، وقد عبر عنها بعدد من الصيغ هي:

قوله: "... وسأذكر ملوك التهايم وولاتها في الباب الآتي بعد هذا الباب إن شاء الله تعالى"[٥]، ومنها قوله: "سيأتي ذكره إن شاء الله "[٦]، وقوله: "... وقد أفردنا للدولة الصليحية فصلاً نذكر فيه إن شاء الله [تعالى] وما لا بد من ذكره من أخبار الصليحيين [باليمن] على حسب ما يقتضيه وضع كتابنا هذا من الإيجاز، وهو الفصل الذي سنذكره بعد هذا الفصل إن شاء الله تعالى"[٧]، وقوله: "... أحمد بن محمد والد السيدة الصليحية الآتي ذكرها إن شاء الله تعالى"[٨]، وقوله عند ذكر مقتل علي بن محمد الصليحي: "وروى عمارة في مفيده في صفة قتله رواية غير هذه سأذكرها في أخبار آل نجاح [في الباب الثاني بعد

---

(١) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ص١٣٦، ١٤٠، ١٦٨، الصفحات المحال عليها، ص١١٠، ١٤٠، ١٥٤.

(٢) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ص١٦٩، الصفحة المحال عليها، ص١٦٩.

(٣) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق٦٠أ، الصفحة المحال عليها، ص١٤٤.

(٤) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق ٢٤٢أ، الصفحة المحال عليها، ص٥٣ب.

(٥) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ص٨٠، ١٦٥، ١٠٩ب، الموضع المحال إليه، هو الباب الخامس من الكتاب ويبدأ من ق٥٤أ، ١٨٩، ١١٥أ.

(٦) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ص١١٠، الموضع المحال إليه، ص١٣٦.

(٧) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ص١٣٤، الموضع المحال إليه، ص١٣٦- ١٦٦.

(٨) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ص١٤٠، الموضع المحال إليه، ص١٤٤ وما بعدها.

بناء سور مدينة زبيد ، حيث قال : "... وسأذكره في موضعه من الكتاب ..."[١] ، ومنها قوله : "... في التاريخ الذي سيأتي ذكره إن شاء الله ..."[٢] ، وعن خلاف الإمام أحمد بن الحسين مع الملك المنصور سنة ٦٢٦هـ ، قال : "وسأذكر سبب ذلك إن شاء الله في موضعه من الكتاب ..."[٣] ، وعند ورود ذكر السلطان المظفر قال : "وسأذكره في الفصل الثاني إن شاء الله ..."[٤] ، ومن صيغه أيضاً قوله : "في التاريخ الآتي ذكره"[٥] ، ومنها قوله : "... سنذكره في موضعه إن شاء الله"[٦] ، وقوله في موضع آخر : "فكان منه ما سنذكره إن شاء الله"[٧] ، ومنها قوله : "... سيأتي ذكر تاريخ خلاصه ..."[٨] .

[د] التعليقــات :

كان لمؤرخي القرن الثامن بعض التعليقات التي يضفونها على المصادر التي أخذوا عنها ، وهي في مجملها تحليل ، وأحياناً تعليل لبعض الأحداث ، أو لبيان موقف معين ، أو نظرة خاصة حيال ما يتحدث عنه ، على أن كثرة التعليقات

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٥٦ ب ، والموضع المحال إليه ، ق٥٧ أ .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ٧٠ ب ، والموضع المحال إليه ، ق١٧ أ .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٩٧ ب ، والموضع المحال إليه ق١٠٢ ب .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٠٤ ب ، والموضع المحال إليه ق١٠٥ ب .

(٥) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٠٨ ب ، ١٢٤ ب ، ١٨٥ ب ، ١٨٦ ب ، ٢٢٧ ب ، والمواضع المحال إليها ١٣٠ أ ، ١٣١ أ ، ١٨٦ ب ، ١٩٣ أ ، ٢٢٨ أ .

(٦) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١١٦ ب ، والموضع المحال إليه ، ق١٢٠ ب .

(٧) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٧٥ ب ، والموضع المحال إليه ، ق١٧٧ ب .

(٨) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٩٤ ب ، والموضع المحال إليه غير موجود في نسخة كتاب فاكهة الزمن الوحيدة ، وانظر الموضع المحال إليه في ، الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص٣٩١ .

اضطراب الأوضاع السياسية في صنعاء في أواخر القرن الرابع الهجري نجد الحمزي يصف التنافس والتحالفات القائمة بين القوى السياسية والقبائل المختلفة ثم يختم قائلاً : " .. فمن كثر جمعه غلب عليها "[١] وعن عدم اعتراف الأئمة الزيدية بالإمام يوسف بن يحيى[٢] حيث قال : " ولم يكن الإمام يوسف بن يحيى من الأئمة السالفين عند أهل البيت عليهم السلام ، ولم يعدوه مع أئمة الزيدية القائمين بأمر الله"[٣].

كما أن الحمزي يقف معللاً لبعض الأحداث ومن ذلك حديثه عن الصلح الذي تم بين السلطان الرسولي المنصور عمر(ت٦٤٧)وبين الأشراف سنة ٦٢٨هـ، وأنه بقي إلى سنة ٦٤٦هـ، إلا حادثة واحدة ثم يأخذ في تفصيل أسباب تلك الحادثة وما ترتب على نقض ذلك الصلح[٤].

وقال في موضع آخر في أحداث سنة ٦٨٦هـ ، عندما أخذ بعض الأشراف الحصون التابعة للسلطان في اليمن الأعلى وكان سبب ذلك نزول الملك المؤيد داود ووالد المؤلف عبد الله بن علي والأمير نجم الدين موسى بن أحمد من اليمن الأعلى إلى زبيد لمشاركة السلطان في مناسبة اجتماعية ، حيث قال : " ... وكان ذلك سبباً

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ٦٥.

(٢) هو يوسف بن يحيى بن الإمام أحمد بن يحيى بن الحسين الزيدي ، دعا لنفسه الإمامة سنة ٣٦٧هـ في ريدة ودخل صنعاء وحارب إمام آخر معاصراً له وهو القاسم العياني ، ومن الزيدية من لا يعترف بأمامته كانت وفاته سنة ٤٠٣هـ انظر عنه : (الشرفي : أحمد بن محمد بن صلاح ، الآلي المضية الملتقطة من الواحق الندية في أخبار الأئمة الزيدية جـ ٢ ، ق ٨٣أ ، ب ، ابن الحسين : يحيى ، طبقات الزيدية ، جـ ١ ، ق ٣٤أ . محمد محمد زبارة : تاريخ الزيدية الصغرى ، ص ٧٤ ، تحقيق محمد زينهم ، مكتبة الثقافة الدينية (د.ت) . إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ ٢ ، ص ٩٩٢- ٩٢٣).

(٣) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ٦٥ .

(٤) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ٧٩.

مصر [١]، وكذا وصفه لقصر السلطان في تعز المعروف بالمعقلي، وما قيل فيه من شعر [٢]، ومثله قصر [ظافر] أحد قصور المؤيد في زبيد [٣]، ومنها قوله عن السلطان المظفر يوسف بن عمر (٦٤٧ - ٦٩٤هـ) : " وإياه عنا أمير المؤمنين عليه السلام في ملحمة تخص أهل اليمن ثم يملكهم المظفر فيسوسهم ثلاثين وسبع عشر . وكان ملكاً جواداً كريماً... "[٤].

وهذه التعليقات والاستطرادات من المؤلف كانت على الأحداث التي عاصرها أو القريبة من عصره في أواخر القرن السابع وأوائل الثامن . فمن ذلك ما قاله معلقاً على مبايعة الناس للسلطان المؤيد ، " فدخل الناس في دين الله أفواجاً ... "[٥] وتعليقه على السلطان الأشرف الأول (٦٩٤- ٦٩٦هـ) وذكر حياته العلمية ومؤلفاته[٦] وكذلك ذكر وفاة السلطان المؤيد والحديث عن مآثره العلمية والعمرانية [٧] ضافة إلى استطرادات شعرية ووصف لبعض المظاهر العمرانية، وللهدايا السلطانية التي يبعث بها حاكم مصر التي ترد إلى السلطان [٨].

أما الحبيشي فكان حضوره ظاهراً في كتابه من خلال تعليقاته التي يصل بعضها إلى حد الاستطراد الذي يخرجه عن الموضوع الأساسي ، ولا تكاد تخلو صفحة من الكتاب من التعليقات على ما يأخذه من المصادر أو من أفواه الرواة ،

---

(١) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٣٦ .

(٢) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٥١- ٢٥٤ .

(٣) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٧٠- ٢٧٣ .

(٤) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ١٧١- ٢٧٢ .

(٥) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ١٧٧.

(٦) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص١٧٩- ١٨١ .

(٧) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٨٦ .

(٨) ابن عبد المجيد : بهجة الزمن ، ص ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ .

صلى الله عليه وسلم – من ثلاثة أيام ، كما أخبره خبراً آخر قال ما نصه : " إنكم معشر العرب لن تزالوا بخير ما بقيتم إذا هلك أمير تأمرتم في آخره فإذا كانت في السيف كانوا ملوكاً يغضبون غضب الملوك ويرضون رضاء الملوك " وقد علق الحبيشي على هذا الحديث قائلاً : " قلت ففي هذين الحديثين منقبتان لذي عمر وإخباره بموت رسول الله وكلمة الحكمة في تأمير الأمراء "[(١)]، وبعد أن استعرض ملوك اليمن قبل بني زياد علق قائلاً : " قلت هؤلاء هم أكبر الملوك الأوائل وأعلاهم ذكراً وربما زال عن بعضهم ثم عاد ... "[(٢)].

وعند ذكر هلاك علي بن فضل ، وكان قد أورد وفاته برواية جديدة لا تتفق مع المصادر الأخرى – سوف نشير إليها لاحقاً – علق قائلاً : " وقطع الله دابرهم وأهلكهم الله والحمد الله رب العالمين الذي جعل العاقبة للمتقين "[(٣)] . وكذا تعليقه على وفاة منّ الله الفاتكي أحد وزراء الدولة النجاحية[(٤)].

وأحياناً يكون تعليقه لضبط وتحيد أسماء الأعلام الجغرافية ، وتعليل بعض مسمياتها من قرى وحصون ومعاقل ومواقع مختلفة ، منها قوله : " ذي جبة ، بفتح الجيم والباء وهو موضع يكاد يحاذي جُعر في الارتفاع ... "[(٥)]، وقوله عن موقع آخر : "عرق بفتح العين والراء المهملتين ... "[(٦)]، ويتكرر ذلك عند ذكر كثير من المواقع[(٧)].

---

(١) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر نفسه ، ص ١٤ .

(٢) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر نفسه ، ص ١٩ .

(٣) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر نفسه ، ص ٢٥ .

(٤) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر نفسه ، ص ٥٥ .

(٥) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر نفسه ، ص ٨٢ .

(٦) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر نفسه ، ص ٨٥ .

(٧) الحبيشي عبد الرحمن ،المصدر نفسه ،ص ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ .

ترجمة الأسرة تعليقاً يعرف عن وضع بقية الأسرة في عهده من ذلك قوله : " قلت وأما الثالث من بني الفقيه عبد الله وهو الفقيه أبو بكر فتفقه على الفقيه عبد الملك بن عمـر الديـداري ، وانقطعت ذريته وذرية أخيه الفقيه عمر بن عبد الله ، والله أعلم"[١]، ويقول في موضع آخر : " ... لم يكن فقيهاً بل جرى ذلك استصحاباً لفقه آبائه ... وانقطع الفقه من ذريته وانقلبوا رعايا يسلمون للدولة ، وكانت العادة قديماً وحديثاً بأن الفقهاء في وصاب وغيرهم لا يسلمون لأرباب الدولة شيئاً قط احتراماً لجانبهم ورعاية لحقهم وفقههم وعلمهم ... ومن ترك الفقه من أبناء الفقهاء بقيت أرضه مسموحة من الخراج ، وهكذا إلا إذا ترك الفقه واكتسب أرض الرعايا طولب بها لا ما ورثه عن أبيه ، ولعل بني عبد الوهاب تركوا الفقه واكتسبوا ... فطولبوا بها والله أعلم"[٢]، وقال عن أسرة علمية أخرى : "... وانقطع الفقه من ذريته وضاعت جميع كتب المدرسة ... "، ويتكرر هذا التعليق عن أحوال الأسرة العلمية في عدة مواضع لبيان وضعها في عهده[٣].

على أن السلطان الأشرف كان متميزاً بإتحافه للروايات والأحداث التي أخذها عن المصادر بتعليقات يصل بعضها إلى حد الاستطراد وهي مفيدة، وتظهر مدى إحاطته وفهمه للتاريخ اليمني ، كما أنها توضح حضور شخصيته في كتابه، وهذه التعليقات لا تخرج عن كونها توضيحاً لبعض القضايا التاريخية، وشرحاً لها، وهناك التعليل وذكر أسباب بعض الأحداث ، ومنها إظهار موقفه من الأحداث التي يسجلها وعادة ما يميز تعليقاته بعدة صيغ منها قوله : "قال الأشرف

---

(١) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر السابق ، ص ١٧٩.

(٢) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر نفسه ، ص ١٨١.

(٣) الحبيشي : عبد الرحمن ، المصدر نفسه ، ص ١٨٦ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٢١.

الخطاب ..."[١]، ويستطرد المؤلف هنا ذاكراً مناقب معاذ –رضي الله عنه– فيما يقرب من نصف صفحة ، ومن تعليقاته أيضاً على ما قاله الإمام أحمد بن سليمان سنة ٥٤٥هـ ، في صلحه بين قبائل جنب قال الإمام : " ... حياكم الله يا وجوه العرب ولا يعتب علي من خلفي فما جعل لرجل من قلبين في جوفه ولا وجهين في رأسه ، ثم قال وصلناكم لأمر لكم فيه شرف ولنا فيه عز إلى حين ".ثم علق الأشرف موضحاً العبارة الأخيرة قائلاً : " قال المصنف – أيده الله – هذا كلام مختصر بليغ ومعناه : أن لكم شرفاً بوصولنا إليكم ، ولنا عز بسلامة بلادنا من العدو ..." ثم استطرد المؤلف بعد ذلك في ذكر أشعار قيلت في هذا الصلح الذي وحد تلك القبيلة وأزال ما بينها من ثارات[٢]. ومنها تعليقه المطول على مساحة مدينة زبيد ونقده لرواية ابن المجاور– كما مر معنا – وهناك تقييمه للأوضاع السياسية لدولة ابن نجاح في فترة من فترات ضعفها حيث قال : " قال المصنف – أيده الله – ولم يكن لأولاد فاتك بن جياش من الأمر سوى النواميس الظاهرة من الخطبة لهم بعد بني العباس والسكة ... وأما الأمر والنهي ... فلعبيدهم الوزراء ..."[٣].

وقال معللاً تسمية مفازة في تهامة تعرف بالنوري بنى فيها جده نور الدين عمر بن رسول مسجداً ورتب فيها إماماً ومؤذناً وسكنها الناس بقوله : " قال المصنف - أيده الله - وأظنها سميت النوري نسبة إليه لكونه يلقب نور الدين ...."[٤].

وفي أخبار سنة ٦٥٤هـ وخروج نار الحرة في المدينة المنورة علق الأشرف قائلاً "...

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص ٢٩– ٣٠ .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ١٧٦– ١٧٩.

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٦٣أ.

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ،ق ١٠٤ب ،وهناك نظائر لهذا التعليق ، ق ٨٢أ، ١٧١ب ، ١٧٣ب ، ٢٠٥ب ، ٢٠٧ب .

ويمكن القول: إنه من خلال دراسة تلك المصادر لا تبرز النزاعات المذهبية بشكل واضح، وصريح تجعل الباحث من خلال ما لديه من معطيات يحكم على هذا المؤرخ أو ذاك بأنه متعصب لمذهبه ومشنع على خصومه من المذاهب الأخرى، ويبدو أن السبب في عدم بروز مثل هذه الصورة؛ أنه أصبح هناك كيان سياسي واحد طوى اليمن بكامله تقريباً تحت مظلته، وهذا الكيان هو الدولة الرسولية. ولا يعني هذا أن تلك التيارات المذهبية والفكرية انصهرت في وحدة وطنية واحدة بالمفهوم المعاصر، ولكن الدولة الرسولية استقطبت أبرز القادة في مجال الفكر، وفي مجال السياسة و العسكرية من شتى المذاهب تحت مظلتها مما خفف من غلو تلك النزاعات المذهبية المتشددة، وأصبح الولاء لدى تلك القيادات للدولة الرسولية. وأبرز مثال على ذلك: أن الأمير محمد بن حاتم اليامي- أبرز قادة الدولة الرسولية في القرن السابع- إسماعيلي المذهب ومن بيت رئاسة وسيادة خدم في الدولة الرسولية وكتب تاريخاً لها وللدولة الأيوبية قبلها ولا يلحظ شيء من التعصب الإسماعيلي في كتابه مقارنة بغيره من الإسماعيلية في القرن التاسع مثلاً !.

وعلى الرغم من أن الحمزي _ زيدي المذهب _ لم يمنعه ذلك من الخدمة في الدولة الرسولية ويعدكتابه تاريخاً عاماً لليمن وضمنه تاريخ الدولة الرسولية إلى عهده لم يتعصب فيه لمذهب بصورة صارخة - خاصة فيما بن أيدينا منه - فقدم مصالحه السياسة على غيرها من الولاءات وربما لوحفظ تاريخه الشامل للتاريخ الإسلامي الذي يبدأ بالسيرة النبوية ثم عهد الخلافة الإسلامية في العهود المختلفة، والقسم الذي خصصه للأئمة الزيدية لظهرت لنا الصورة الواضحة، ولأبانت مواقفه الفكرية والعقدية من الأحداث التي جرت بعد وفاة الرسول- صلى الله عليه وسلم- . إلاّ أن المتمعن في تاريخ الحمزي يلحظ أثر مذهبه الشيعي الزيدي على كتابه للتاريخ. وذلك من خلال إشارات عابرة؛ لكنها معبرة في الوقت نفسه

من الأشراف القاسميين إلى القاسم بن علي ، ثم انقرض أهل هذا الرأي بعد أن كانوا بشراً كثيراً في مغارب اليمن ، والأئمة من أهل البيت وعلماؤهم باليمن متفقون على أن الحسين - رضي الله عنه - خولط في عقله آخر عمره ، لأنه ظهرت منه أقوال وأفعال تخالف الشريعة المطهرة "[١] ، فهو يقدم هذا الخبر بأسلوب اعتذاري مع أن كتب الحسين بن القاسم موجودة وأثبتت الدراسات الحديثة بقاء الفرقة الحسينية إلى القرن التاسع الهجري[٢] ، ولم تنته كما ذكر الحمزي . بل ما زال بعض آثارها في اليمن إلى اليوم[٣] ، كما لم يُخْف الحمزي تحامله على بني أمية ويتضح ذلك من قوله عن حملة بسر بن أبي أرطأة الفهري الذي بعثه معاوية - رضي الله عنه - إلى اليمن حيث قال : "وأمره بقتل شيعة أمير المؤمنين فقتل بالمدينة قوماً وهدم دوراً ، ثم أتى مكة وهدم وقتل قوماً من ولد أبي لهب ، وكذلك فعل بالسراة ونجران ... "[٤] ونلاحظ في هذا القول أن ما فعله بسر هو بأمر معاوية - رضي الله عنه - ، بينما نجد عند الطبري في أحداث سنة ٤٠هـ أن معاوية بعث بسر إلى المدينة ومكة واليمن ومنعه من الأعتداء على اهلها ، وأن بسراً لم يقتل أحداً وصرح بأن أمر معاوية هو المانع له ، حيث قال من على منبر المدينة : " يا أهل المدينة والله لولا ما عهد إليَّ معاوية ما تركت بها محتلماً إلاّ قتلته ... "[٤] ، وقال اليعقوبي قريباً من ذلك ، حيث أمر معاوية بفرض هيبة الدولة مع عدم القتل [٥] .

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٧١ .

(٢) الربعي : مفرح بن أحمد ، المصدر السابق ، مقدمة التحقيق ، ص٣٦ .

(٣) إسماعيل بن علي الأكوع : الزيدية ، ص٧٦ ، ط٣ ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م .

(٤) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٢٩- ٣٠ .

(٤) الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، جـ٥ ، ص١٣٩ ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ ، (د.ت).

(٥) اليعقوبي : تاريخ اليعقوبي ، جـ١ ، ص١٩٧ ، دار صادر ، بيروت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م . وانظر ابن الأثير : الكامل : جـ٢ ، ص٧٣٢ .

كما أنه انفرد بإطلاق لقب " الناصر للحق " على والده ، وهذا ما لم يسبقه أحد من المؤرخين ولم يسايروه بعد ذلك كابن حاتم وابن عبدالمجيد مثلاً.

ومما يؤخذ على الحمزي أيضاً اهتمامه بتسجيل الأحداث التي شارك فيها هو من توليه لقيادة عدد من الحملات ضد القبائل والأشراف .. وتوليه على عدد من مدن اليمن وأقاليمه ، على الرغم من الفائدة الكبيرة من توثيق مثل هذه الأحداث إلا أن هذا كان على حساب أحداث أخرى ربما تكون أكبر وأهم ، وتتعلق بشخصيات أكبر، فهو يؤرخ لليمن بصفة عامة ، وليست مذكرات شخصية خاصة بحياته.

على أن خدمة الحمزي لدى سلاطين الدولة الرسولية لم تجعله يبالغ في المدح والثناء على هؤلاء السلاطين مقارنة بغيره من المؤرخين(١) ، فعند حديثه عن مؤسس الدولة الرسولية نور الدين عمر بن علي قال عنه : " ... وكان ملكاً كريماً سريع النهضة عند الحادثة ... "(٢)وقال عن السلطان المظفر : " كان جواداً بذالاً للأموال في الحروب وأعطي من السياسة وتدبير الملك ما لم يعط سواه"(٣)، وكذلك في أحداث سنة ٦٣٤هـ عندما نقض الأشرف الحمزي عن هذا الحديث : " ... وسولت له نفسه أخذ كوكبان فغافل فيه ودخله أصحابه ولم ينصر ، وخرج منه ومات أكثر عسكره تردياً في الحيد ... ثم أن عماد الدين وأولاده بعد ذلك اعتذروا وأقروا بالخطأ فأعاد

---

(١) أورد ابن عبدالمجيد شعراً للحمزي يمدح بعض سلاطين بني رسول وهو غير موجود في النسخة التي بين أيدينا من كتاب الحمزي ، وقد أوضحنا سابقاً أنها مختصرة اختصاراً شديداً عن النسخة التي عاد إليها ابن عبدالمجيد والسلطان الأشرف وكذلك الخزرجي ، وقد يثير ذلك تساؤل وجيهاً وهو هل تعرض كتاب الحمزي لما يمكن أن تطلق عليه تنظيف لأي مدح أو ثناء او دلالة على الولاء لسلاطين بني رسول ودولتهم من قبل بعض القوى الزيدية بعد وفاة الحمزي؟ ، خاصة وأن مؤرخي الزيدية يصرون على أنه تاب من خدمته للدولة الرسولية قبل موته ، كما مر معنا في ترجمته لذلك ، فإن هناك من يهمه إخفاء كل أثر لهذه العلاقة.

(٢) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٩٨.

(٣) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٢١.

أما الاتجاه السياسي عند ابن عبدالمجيد وأثره في كتابته للتاريخ ، فيجب في هذه الحالة استحضار ما أشار اليه ابن عبدالمجيد في مقدمته لكتابه عن أسباب تأليفه هذا الكتاب ، وأنه كان بطلب من السلطان الملك الظاهر عبدالله بن أيوب قد وتم بيان ما ترتب على علاقة ابن عبدالمجيد مع الظاهر . كما كان لخدمته في الدولة الرسولية في عهد السلطان المؤيد ومشاركته في أحداثها السياسية أثره في مبالغته في مدح سلاطين هذه الدولة والإسهاب في ذكر شمائلهم وآثارهم ، وما قيل فيهم من مدائح وأشعار وكان من بينهم أولئك الشعراء ، ولعل أبلغ صورة لذلك ما أورده من قول منسوب لعلي بن أبي طالب أنه قال في ملحمة تخص أهل اليمن : " ثم يملكهم المظفر فيسوسهم ثلاثين وسبع عشر "[1]. ولم يقف ابن عبدالمجيد عند هذا القول المكذوب و الموضوع لأهداف سياسية ، فهذا من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله ، ومنها أيضاً إيصال نسب أسرة بني رسول إلى الفرع العربي الأعلى (قحطان) وأورد سلسلة في نسبهم فيها انقطاع كبير ولا يمكن الوثوق بها[2]، كما أنه أطلق على هذا السلطان (المظفر) لقب "خليفة" في أكثر من موضع ، وهذا اللقب له دلالته الدينية والسياسية والتي لا يمكن أن يجهلها ابن عبدالمجيد[3]. وعندما تولى السلطان المؤيد الحكم سنة ٦٩٦هـ بالغ ابن عبدالمجيد في مدحه والثناء عليه بصورة متكلفة حيث قال : " ... فأجمع من بالحصن من الخاصة والعامة والستور المصونة على إبراز شمس الوجود وإطلاع بدر الجود وأن يزأر الليث في غابه ، وأن يستقر

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٧١.

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٣٩ ، سوف يتم مناقشة قضية نسب أسرة بني رسول والمبشرات التي أشاعها بنو رسول حول قيام دولتهم ، عند دراسة الاتجاه السياسي لدى الاشرف في كتابه "فاكهة الزمن" لأنه حرص هناك على إبرازها أكثر من غيره .

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٦٨ ، ١٧١.

وإذا كان الجانب السياسي يطغى على ابن عبد المجيد وبرز في كتابه، فإن الحبيشي برز في كتابه أيضاً نظرة إقليمية ، فحاول إبرازها وتمييزها عن غيرها، كذلك ظهر لديه عاطفة دينية ذات طابع صوفي حيث كان للغرض من تأليف كتاب الحبيشي عن تاريخ ناحية "وصاب" أثره على المؤلف من حيث محاولته إعطاء بلدته وضعاً معيناً، وميزة تفضلها على غيرها من البلدان ، ويظهر ذلك من خلال إيراد عدد من الأحاديث والآثار ، وينسبها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في فضل "وُصَاب" ، ولم يحدد مصدرها . كما أنه لم يقف عندها ناقداً ومبيناً مدى صحتها ، ومن هذه الأحاديث قوله : " ... عن الفقيه المحدث إبراهيم بن عثمان الجبرتي نزيل زبيد عن شيوخه أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال : "آخر الإسلام في وُصَاب" ، وقوله : " ... قال - النبي صلى الله عليه وسلم - إن الإيمان ليأرز إلى وصاب كما تأرز الحية إلى جحرها . وقوله : " ينزوي الإيمان إلى زاوية في أرض اليمن يقال لها وصاب "[1] ، فالمؤلف تحت ضغط النزعة الوطنية والإقليمية لا يتوانى عن حشد مثل هذه الأقوال التي ليس لها مصدر حقيقي أو سند صحيح .

وتحت تأثير هذه العاطفة أيضاً حرص المؤلف على إبراز العادات الاجتماعية الحسنة ، فصور مجتمع وصاب بصورة مثالية[2] ، وشكل له صورة كما يريدها هو ، مما جعله يغفل الجوانب السلبية الأخرى التي هي موجودة في أي مجتمع بشري ، ولعل من أبرز هذه العادات السيئة والتي لها بعد عقدي في مجتمع وصاب هي زيارة القبور للتبرك بأصحابها وسؤالهم قضاء الحاجات ودفع المضار ، وإنزال الغيث ، وغير ذلك من النوازل . وقد عدد القبور التي تزار في وصاب ويستجاب عندها

---

(١) الحبيشي : عبدالرحمن : المصدر السابق ، ص٨٣ - ٨٤ .

(٢) الحبيشي : عبدالرحمن : المصدر نفسه ، ص.ص ٨٤ - ٨٦ .

الفترة تعد أزهى عصوره حيث كان للمتصوفة نفوذهم القوى على مستويات المجتمع المختلفة[١].

كما يلاحظ على الحبيشي الإسهاب في ترجمة أفراد أسرته وذكر أحوالهم والعلماء الذين خرجوا منها مقارنة بحديثه عن الأسر الأخرى والتوسع في ذلك ، فهو يغالي في إضفاء عددٍ كبيرٍ من النعوت على كل منهم - وربما يعود ذلك إلى وفرة المعلومات لديه- ، لكن هذا لا يعني أن يضفي مثل هذه النعوت والصفات على كل منهم[٢]، وبعضهم لم تذكره المصادر الأخرى ولو كان بتلك المكانة العلمية التي يذكرها الحبيشي لشاعت شهرته وعُرف بين الناس .

أما ما كتبه السلطان الأشرف فيظهر للدارس لكتابه أنه مع استفادته من المصادرالسابقة والتي يخالف بعض أصحابها في المذهب، كالحمزي وابن حاتم مثلاً : إلا أن حسه الديني ومذهبه السني له أثره من ذلك الترضي على صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم جميعاً ، وليس كما مر معنا عند الحمزي . أما ما أورده عن بلده اليمن من أحاديث عن - النبي صلى الله عليه وسلم- وآثار أخرى فمنها الصحيح ، وقد بين هو صحته ، ومنها الضعيف والموضوع ، وقد سكت عن التعليق عليها وإنما اكتفى بإسنادها إلى أصحابها .

على أنه نقل عن الحمزي أيضاً قوله عن بعث معاوية - رضي الله عنه - لبسر بن أرطأة وما أمره به من قتل وهدم في مكة والمدينة ، كما نقل عنه جميع الموضوعات التي أشرنا إليها عند الحمزي من دفاعه عن الأئمة الزيدية ونفي ما

---

(١) من أهم المراجع التي تناولت التصوف في جنوب الجزيرة العربية : (عبد الله الحبشي : الصوفية والفقهاء في اليمن، مكتبة الجيل الجديد، في صنعاء ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م . محمد بن أحمد العقيلي ، التصوف في تهامة ، ط٢ (د.ن) (د.ت) .

(٢) الحبيشي : عبدالرحمن : المصدر السابق ، ص٢٣٠، ٢٣١، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ .

من ذلك ما ذكره في أحداث سنة ٥٩٣هـ ، حيث نقل نصاً عن ابن المجاور يصور ظلم وجور سيف الإسلام الأيوبي لأصحاب النخل في زبيد مما اضطرهم إلى الهرب ، وترك نخيلهم فاستصفاها السلطان ، كما فعل مثل ذلك الأتابك سيف الإسلام سنقر الأيوبي. حيث نجد المؤلف يعرض صور من أقسى صور الظلم الاجتماعي ، ثم يعلق الأشرف مقارناً بين العهدين ، فيذكر عطف كل سلطان من سلاطين بني رسول على أصحاب النخل ، فيقدم بهذا صورة معاكسة تبين أفضل صوراً العطف والعدل الرسولي على الرعية[١]. في حين نجد ابن المجاور نفسه يذكر في موضع آخر من كتابه دخول نور الدين عمر بن علي بن رسول إلى عدن وما ارتكبه من مظالم ضد الأهالي والتجار فرفع الضرائب على البضائع ، وصادر أخرى.. إلى أن قال : "وكانت الأيام شبه أيام المحشر ، كل منهم محتشر ينادي : أين المفر ... ؟"[٢]، ولا نجد الأشرف يتطرق إلى تلك المظالم مع اطلاعه على كتاب ابن المجاور .

وفي موضع آخر يذكر أن بني أيوب لم يكن خوفهم من أحد في اليمن إلاّ من بني رسول بما لهم من الخصال الحميدة، ذاكراً شمائلهم التي تؤهلهم لحكم اليمن فيقول : "واشتد خوف بني أيوب على ملك اليمن من بني رسول، ولم يخافوا أحد[٣] من العرب ولا من العجم كخوفهم منهم، وذلك لما شاهدوه فيهم من الشجاعة والإقدام وعلو الهمة، وبعد الصيت وحسن سياسة الأمر، وتمام مكارم الأخلاق، وحيازة السيادة وابتناء المجد، واكتساب الحمد..."[٤]، والذي يظهر أن هذا القول من خوف بني أيوب من بني رسول لا مبرر له ؛ ذلك أنه بعد خروج السلطان

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٨٦أ - ب ، ٨٨أ.

(٢) ابن المجاور : المصدر السابق ، ص١٤٧ .

(٣) الصواب "أحداً" .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٩٥أ.

للآخر: هل ترى ما أرى؟فقال أي شئ ترى ؟ فقال: أرى شخصاً إن سار سار العسكر جميعه، وإن وقف وقف العسكر جميعه ، فقال لعله الملك المسعود ، فقال لا بل هو الملك المنصور عمر بن علي ابن رسول والملك في عقبه إلى آخر الدهر ، قال وسمعنا الحكاية بعينها من جدي رحمه الله . [٤] وحكى أن رجلاً كان على جبل الموسم وهو جبل صغير منفر في خبت العسقلية من نواحي سهام وكان الرجل يحرس زرعاً له عطب بالليل وقد اقبل الملك المسعود في عسكره وطبلخانية، فسمع الرجل الطبلخانة والعسكر ، فقعد متعجباً ، فسمع قائلاً يقول: قريباً منه في الجبل .

أقبل مثل السهم يرحيه الوتر

ليس له من ملكه غير السفر

هيهات في الأيام طيات أخر

قال : فقصدت موضع الصوت فلم أر أحداً فعلمت أنه من الجن ، وعلمت أن ملك الملك المسعود ولا سواه . [٥] وحكى أن الشيخ الصالح محمد بن أبي بكر الحكمي صاحب عواجة رأى رأيه الملك المسعود يوم وصوله من مصر فقال: هذه آخر راية تدخل من مصر إلى اليمن ..." [(١)].

فهذه البشارات و التنبؤات هي من قبل الحكايات الشعبية والأساطير والإشاعات التي يراد لها أن تنتشر في المجتمع، بقصد تهيئة هذا المجتمع للتغير المتوقع القادم، وهو قيام دولة بني رسول ، خاصة وأن مصدرها الملك المنصور، كما

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٩٦أ- ٩٧أ ، يندرج ضمن هذه المبشرات ما ذكره المؤلف(ق١٠٣ب) عن قرب وفاة السلطان نورالدين وتولي المظفر وذلك على لسان سفير قدم للسلطان من الهند وقابل السلطان قبل مقتله بيومين ثم أطلق هذا التنبؤ بعد المقابله .

ومن صور دفاعه عن أسرته ذكـر سلامة السكة الرسولية من الغش حيث قال : " . قد رأينا كثير[١] من الدراهم المنصورية والمظفرية فوجدناها كلها نقية خالصة ، ولا يعلم في سكة أحد من أبائنا غشاً أبداً إلا ما كان من جنيات الضرابين ، وإهمال المباشرين ، وذلك غير منسوب إلينا ، ولا محسوب علينا ... "[٢].

وعندما جاء الحديث عن والده قال عنه : " ... لما توفي مولانا المجاهد رحمة الله عليه في التاريخ المذكور ، اجتمع كبرا حضرته وأمراء دولته قاطبة على قيام والدي مقام أبيه إذ لم يكن في أولاده المجاهد حاضرهم وغايبهم أكمل ولا أرشد ولا أعقل ولا أوفى بالأمر منه وإن كان فيهم من هو أكبر سناً منه .. فبايعه الخاصة والعامة من وجوه أهل الدولة ... "[٣].

على أن هناك مواضع ظهرت فيها موضوعية الأشرف فنجده - مثلاً - يتحدث عن الخلافات التي قامت بين أفراد البيت الرسولي على الحكم بالتفصيل منها : المؤامرة التي قادها اثنان من أفراد البيت الرسولي انتهت بمقتل أول سلطان من سلاطين الدولة الرسولية (نور الدين بن عمر) سنة ٦٤٧هـ على يد بعض مماليكه[٤] ؛ كذلك أحداث الصراع الذي نشب بين السلطان الأشرف الأول وأخيه المؤيد داود على الحكم وانتهت بمعركة فاصلة سنة ٦٩٥هـ ، وقبض على المؤيد وسجن واستقرت الأوضاع للأشرف الأول [٥].

---

(١) الصواب : " كثيراً " .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن : ق ١٤٠ أ .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن : ق ٢٠٩ أ .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن : ق١٠٣ب.

(٥) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن : ق ١٣٨أ - ١٣٩أ.

الموقف ومعالجته ، كما شهدت تلك السنوات تمرد ثلاثة من أبناء المجاهد وخروجهم على والدهم[١] . لهذا يتبادر إلى الذهن تساؤل وهو : هل أراد الأشرف عن عمد قفز تلك الأحداث وعدم التعرض لتمرد أعمامه ضد أبيهم وعجز الدولة أمام الثورات التي قامت ، وعدم إحراج أفراد بيته الرسولي ؟!.

[و] ربط مؤرخي اليمن حاضرهم بالماضي :

يعد ربط الحاضر بالماضي أمراً مهماً عند المؤرخ لأنه يكشف للقارئ مدى فهمه واستيعابه لواقعه والتطورات التي تعاقبت عليه ، واستحضاره للأحداث الماضية ، وملاحظة الصلة بينها وبين الحاضر ، كما توضح العديد من الجوانب المهمة للفترة التي يعيشها (عصره) وهي إما أن تكون رصداً لبعض الإصلاحات العمرانية والحضارية الأخرى التي يقوم بها الولاة وحكام اليمن ، وما حصل لها من تطور عبر العصور، أو ذكراً لأنساب بعض الأسر التي في عصره ، و حالة أبناء وأحفاد بعض الأسر العلمية إلى عصر المؤلف ، وربط أسماء بعض المواقع بأعلام أشخاص أو قبائل أو غيرها .

وربط الحاضر بالماضي يختلف من مؤرخ إلى آخر من المؤرخين محل هذه الدراسة ، فنجدهم بين مكثر ومقل .

فنجد الحمزي يربط بين الأحداث في عدد من المواضع ، حيث ربط فيها حاضره بماضيه، من ذلك في ذكر بناء مدينة صنعاء ، وما قيل بأن سام بن نوح بنى قصر غمدان [٢] واحتفر بئراً لهذا القصر ، وقد حددّ المؤلف هذه البئر قائلاً : "...

---

(١) الخزرجي : العسجد المسبوك ، ص.ص ٣٩٦ - ٤٠٧ ، العقود اللؤلؤية ، جـ ٢ ، ٩٤ ، ١٠١ — ١٢٣ .

(٢) قصر غُمْدَان : هو قصر صنعاء المشهور ، يُذكر أنه بني في القرن الأول للميلاد الأول ، بناه أحمد ملوك حمير، ويقع في سفح جبل نُقُم ، بجوار جامع صنعاء الكبير ، شرق صنعاء نفسها ، هدم في عهد الخلافة

مسور المشرق [(١)]، ونسبتها إلى قبيلة خولان[(٢)] في النصف الأول من القرن الرابع الهجري ، حيث قال : "... وإلى الآن ينسب مسور إليهم"[(٣)] ، وكذلك في أحداث دولة بني حاتم ربط الحمزي بين مسمى موضعين وأحداث تاريخية لهذه الدولة وقعت عليها[(٤)].

كما أن الحمزي في أحداث سنة ٤٢٦هـ ، وعند ذكر قيام الإمام أبي هاشم الحسن بن عبدالرحمن ومعه ولده حمزة ، ربط بين هذا الابن والأسرة الحمزية المعاصرة للمؤلف ، فقال : "وهو الذي يجتمع إليه نسب الحمزيين ..."[(٥)] ، وذلك في عهد المؤلف .

وإذا كانت هذه الإشارات عند الحمزي مقارنة بطول الفترة التي يكتب عنها فإن ابن عبد المجيد أقل منه وما لديه من إشارات هو عالة فيها على الحمزي ، فقد

---

(١) مسور المشرق : المواضع التي تحمل اسم مسور في اليمن كثيرة ، والمقصود هنا ما يعرف بمسور خولان ، وهو وطن قبيلة خولان العالية أو خولان الطيال ، جنوب شرق مدينة صنعاء ، انظر عنه : (إسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية ، ص ٢٦٧. إبراهيم المقحفي : المرجع السابق ، ص ٣٨٦).

(٢) قبيلة خولان : من كبرى القبائل العربية وأكثر عددها في اليمن ، وهناك من هاجر خارج اليمن منها . يعود أصلها في حمير ، وتنقسم إلى ثلاثة أقسام وهي : خولان صنعاء وتعرف بخولان العالية أو خولان الطيال ، ومازالت في موطنها إلى الوقت الحاضر ، وهناك خولان صعدة ، وتنتشر حول مدينة صعدة ، وانساحت إلى تهامة وفروعها إلى الساحل ومنها انساح شرق صعدة ، ومن خولان قبيلة قضاعة القبيلة العربية المشهورة في شمال ووسط وغرب الجزيرة العربية ومنها في مصر والسودان وغيرها ، وقد وجد اسم خولان في نقوش أثرية تعود إلى القرن الرابع قبل الميلاد في اليمن ، وكل من أقسام هذه القبيلة له فروع وبطون كثيرة تفوق الحصر . وللاستزادة عنها، انظر : (الهمداني : الأكليل جـ ١ ، ص . ص ١٨٥ - ٢٢٤. إسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية ، ص ١١٢ - ١١٣ . أحمد حسين شرف الدين : دارسات في أنساب قبائل اليمن ، ص . ص ٧٤ - ٨٠ ، ط٣ ، ١٤٠٥هـ . إبراهيم المقحفي : المرجع السابق ، ص . ص ١٤٧ - ١٤٩).

(٣) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٦٢.

(٤) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٨٦ ، ٨٧ .

(٥) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٧٤ ، وانظر : الأشرف عمر : طرفة الأصحاب ، ص١٠٣.

وعندما جاء الحديث عن إصلاحات الدولة الزيادية في عهد حسين بن سلامة التي تقدم بيان بعضها سابقاً اضاف ابن عبدالمجيد قائلاً : "... ورأيت اسمه مكتوباً في لوح في عدة أماكن بجامع زبيد ومسجد الأشاعر بها ، وبجامع حلي وبأماكن كثيرة ..."[١] ، وهناك أيضاً ربط لمثل دارج على ألسنة الناس مع إحدى المعارك التي وقعت[٢] ، فكانت نتيجتها مثلاً سائراً.

أما الحبيشي فقد ورد لديه العديد من الإشارات التي يربط فيها الحاضر بالماضي ، وهي ترد عرضاً عن تتبعه لحدث تاريخي معين ؛ فيذكر تاريخ الموقع مثلاً ، ثم ما طرأ عليه من تغير في مسماه أو آثاره في وقته هو ، أيضاً القلاع والحصون التي لم يبق منها إلاّ الرسوم واندرست مع الزمن ، يحاول المؤلف ربطها بماضيها ، والأحداث التي قامت فيها ، وهناك أيضاً ربط للأسر العلمية المعاصرة له ، والأسر التي كان فيها علم واهتمام به ، ثم ضعفت تلك الأسر أو انقطعت ، أو لم يعد يهتم أحفاد تلك الأسر بالعلم في عهده ، وسوف نستعرض فيما يلي تلك الإشارات وفقاً لورودها في الكتاب ، فمن ذلك ذكر ملك من ملوك اليمن ، وهو ذو الكلاع ، وأنه غزا بلاد الروم في زمن عثمان بن عفان –رضي الله عنه- بأمر الخليفة نفسه ، حيث قال : "... فأوقع بهم وقعة عظيمة في جبل يسمى إلى الآن جبل الكلاع في بلاد الروم ..."[٣] ، وفي موضع آخر يذكر آثار عمارة قديمة مازالت إلى وقته لمدينة مندثرة فقال : "... في موضع يسمى الزراعي وآثار العمارة باقية فيها إلى الآن"[٤] ،

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٠ .

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٧٥ .

(٣) الحبيشي : المصدر السابق ، ص١٥ .

(٤) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص٨٩ .

الغربي في جعر ... واسمه مكتوب فيه إلى الآن ..."[١]، ويتكرر كثيراً لدى الحبيشي ذكر عمارة الحصون والقلاع الحربية وغيرها ، وما طرأ عليها من إصلاحات مختلفة، وذكر من بداء في تأسيسها ، وتعاقب السيطرة عليها ، فيربط بين الأحداث والأسر التي حكمت قديماً ، وما أصبح عليه وضع هذه الحصون ، وأحوال بقايا تلك الأسر ، وهل مازالت في مواضعها أم انتقلت إلى مواطن أخرى ذاكراً ظروف انتقالها وعوامل قوة وضعف تلك الأسر ، وكذلك هذه القلاع ما هو حالها في عهده؟ وهل زادت أهميتها ، باندثار قلاع وحصون أخرى؟[٢].

أما تتبع الحبيشي للأسر العلمية ، فقد اهتم بذكر أسر ناحية وصاب ذات المكانة العلمية في الماضي ، ويستمر في تتبع أبنائها وأحفادها إلى عهده ، وما أصبح عليه أحفاد تلك الأسر من الناحية العلمية ، وهل هم محافظون على مكانة أجدادهم العلمية؟ أم ضيعوها واهتموا بغيرها من الأمور؟ أم أن تلك الأسرة قد انقطعت ولم يعد لها في عصر المؤلف بقية ، فيقول عن أسرة الفقهاء التباعيين في وصاب بعد أن تتبع فقهائها منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه- إلى عهده : "ولم يبقى الآن إلاّ بنو موسى وعبدالرحمن ، وأهملوا العلم والتلاوة بالكلية ..."[٣]، وعن أسرة أخرى : " ولم يبقى الآن من ذرية الغيثي من له معرفة إلاّ الفقيه عبدالحق بن عبدالنور ..."[٤]، وعن آخرين يقول : "وانقطع الآن من

---

(١) الحبيشي : المصدر السابق ، ص١٢٣.

(٢) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢١٣ ، ٣١٦.

(٣) الحبيشي : المصدر نفسه، ص١٧١ ،والصواب "يبق"، وتتكرر لدى المؤلف نظائرها ، انظر ، ص١٧٢ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣.

(٤) الحبيشي : المصدر نفسه، ص١٧٥ ، والصواب "يبق".

فمن صور ذلك حديثه عن باب مدينة زبيد معلقاً على ما ذكره ابن المجاور، فقال : "... وباب المغرب وهو المسمى باب غلافقة[١] ويسمى في وقتنا هذا باب النخل، وينفذ إلى غلافقة وإلى النخل ..."[٢]، وفي تحديد قبر أحد وزراء دولة بني نجاح قال : "... وسمعت غير واحد يحكي أن قبره في المسجد الذي في ربع الحد من زبيد المعروف في وقتنا بمسجد ابن الرداد، وكان يعرف قبل بمسجد ابن منّ الله عند كافة الناس لا يعرف بغير ذلك ..."[٣]، وكذا تحديده لمسجد علي بن مهدي مؤسس دولة بني مهدي في زبيد، وقد أصبح في عهده إسطبلاً لبعض ملوك العز[٤]، وعن عمارة مسجد زبيد سنة ٥٧٣هـ، والتي مازالت إلى عهد الأشرف تحمل اسم من قام على عمارته[٥].

كما اهتم الأشرف بالأنساب وربط الأسر المعاصرة له بأسلافها وأنسابها، من ذلك حديثه عن أمراء بني التعزي في عهده يقول : "وهذا ياقوت التعزي هو جد الأمراء المعروفين في اليمن بني التعزي ... يدعون أن أمهم من بنات علي بن رسول"[٦]، وقال عن أحد ملوك بني أيوب في اليمن : "... وابتنى بقرية خنوة[٧] دار

---

(١) غلافقة : قرية على ساحل البحر الأحمر كانت ميناء مزدهراً في مدينة زبيد الداخلية، وتبعد عن هذه الأخيرة ١٥ ميلاً من جهة الشرق؛ ثم ضعفت منذ بداية القرن التاسع الهجري، وهي من بلاد الزرانيق وتعرف اليوم بـ "غليفقة" ومازلت مأهولة بالسكان. انظر : (الهمداني : صفة جزيرة العرب، ص ٦٨. إسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية، ص ٢١٩. إبراهيم المقحفي : المرجع السابق، ص ٣٠٨).

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن، ص٥٦ ب – ٥٧ أ.

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن، ق ٦٤ ب.

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن، ق ٧٤ أ.

(٥) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن، ق ٨١ أ.

(٦) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن، ق ٨٢ أ.

(٧) قرية خنوة : هي قرية سميت بها عزلة (مجموعة قرى) وخنوة الواقعة في منتهى مخلاف جعر متصلة بوادي ظباء من أعمال ذي سفال وذي اشرق وفيها واد كبير خصيب يسقى بماء منهمر لأن مآتي مصبانه من التعكر

لم يخرج عن عبارة بدأ بها هذا القسم ، حيث قال : " ... فنختم هذا الباب بجمل مختصرة ..."[١] وهو ما كان بالفعل ، ولكن عندما نأتي إلى ابن عبدالمجيد يبرز الأسلوب الأدبي الرفيع ، والكتابة الأدبية الراقية ، واستحضار الشواهد الشعرية المعبرة ، ولا غرابة في ذلك فهو يعد من أعلام عصره في الأدب نثراً ونظماً – كما مرّ معنا في ترجمته – له الرسائل البديعة في الإنشاء ، والقصائد الجميلة في المناسبات ، لذلك برز في كتابه الجمال اللغوي ، والمسحة الأدبية ، فمع أنه استوعب كتاب الحمزي إلاّ أنه خفف من جفاف مادته عن القارئ ؛ بأن أضفى عليه تلك المسحة الأدبية ، فغير بعض الكلمات بأخرى وأدخل أبياتاً شعرية ، ويبدو أن اعتناء ابن عبدالمجيد بالناحية الأدبية في كتابه عائد إلى أنه صاحب صنعة أدبية ، ولديه قدرات أدبية شعرية ونثرية سهلّت عليه المهمة ، كما أنه ألفّ الكتاب بطلب من الملك الظاهر فلا بد أن يكون بالصورة التي تليق به كأديب ، ويرضى عنها الملك ، أيضاً موقعه الوظيفي في الدولة منذ تسلمه ديوان الإنشاء في عهد السلطان المؤيد ، ثم كونه من حاشية الملك الظاهر ، قبل كل ذلك مكنه من التأليف والمراجعة ، مقارنة بالحمزي الذي لا شك أنه كان على معرفة كافية بعلوم العربية ، ولديه قدرات شعرية[٢] ، إلاّ أن مكانته في الدولة الرسولية قائداً وفارساً في عدد من المعارك ، وتوليه على عدداً من بلدان اليمن كما يظهر من حديثه عن نفسه ، أمور مشغلة للفكر والذهن ، على العكس من ابن عبدالمجيد الذي عاش حياة الاستقرار ؛ فظهر في كتابه أديباً أكثر منه مؤرخاً ، وقد وجد عند ابن عبدالمجيد استطراد يخرجه أحياناً عن صلب موضوعه كما مرّ معنا ، و إسهاباً في الوصف ، وقليل من السجع[٣] .

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ٢٤.

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٨٨ .

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٩٠ – ١٩١.

وكان له نصيب من تلك القصائد[١] ، ولا يقل عنه الحبيشي الذي استخدم في فضائل اليمـن أحاديث نبوية مختلفة وأقوالاً مأثورة[٢] عن بلدته وصاب ، وتكلف وتمحل في إيراد أحاديث موضوعة عن تلك الناحية[٣] كما أورد شواهد شعرية كثيرة ، أغلبها منقول عن عمارة الحكمي[٤] ، وإن كان أحياناً لم يحالفه الصواب في استحضاره بعض الشواهد في غير محلها[٥] .

أما الأشرف فقد عقد فصلاً كاملاً خصه عن فضائل اليمن أورد فيه الكثير من الأحاديث النبوية والأقوال المأثورة للعلماء[٦] ، كما أن الشواهد الشعرية أخذت مساحة كبيرة من كتابه استوعب فيها ما أورده ابن عبدالمجيد وغيره في كتابه من تلك الشواهد بل إن الفصلين التاسع والعاشر من الباب الرابع أقرب إلى الأدب منها إلى التاريخ وهذا فيه دلالة على سعة اطلاع المؤلف وثقافته العالية[٧] ، كما أنه متذوقاً

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٥٥ ، ٧٧- ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٤- ٨٨ ، ١٠٨ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٨١ - ١٨٣ ، ١٨٥- ١٨٧ ، ١٩٦- ٢٠١ ، ٢٠٣- ٢٠٥ ، ٢١١- ٢١٣ ، ٢١٨- ٢٢٠ ، ٢٢٢- ٢٢٣ ، ٢٢٧- ٢٣٠ ، ٢٣٨- ٢٣٩ ، ٢٤٣- ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١- ٢٦٢ ، ٢٧٠- ٢٧٣ .

(٢) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر السابق ، ص١٠- ١٤.

(٣) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص ٨٣- ٨٤ .

(٤) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص ١٣ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨، ٦٩ ، ٧٠ ، ١٢٠ ، ١٦٩- ١٧٠ ، ١٨٩- ١٩٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧- ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦.

(٥) الحبيشي : عبدالرحمن ، المصدر نفسه ، ص ١١٨.

(٦) الأشرف : فاكهة الزمن ، ص . ص ١٣- ١٨.

(٧) الأشرف : فاكهة الزمن ، ص ٢٧ ، ٢٨ ، ٦٧ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ١٤٦ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٧- ١٧٩ ، ١٩٧- ١٩٨ ، ٢٠١- ٢٠٥ ، ق ٦٢أ ، ٦٣أ ، ٧٤أ ، ٧٥أ ، ٧٧ب- ٧٨أ ، ٧٩ب —٨٠أ ، ب ، ٨٥أ ، ٨٦أ ، ٨٨أ ، ٩٠أ ، ٩٤أ ،ب ، ٩٥أ ، ١٠٠أ ، ب ، ١٠٥ أ ، ١٠٧أ ، ١٠٩أ ، ١١١أ ، ب ١١٢ب ، ١١٣أ- ١١٤أ ، ١٢٢أ ، ١٢٨أ- ب ، ١٣٤ب- ١٣٥أ ،

قليلة جداً عند الحمزي ، مقارنة بالحبيشي الذي يقارب ابن عبدالمجيد ، ويظهر أن كثرة استعمال الحبيشي للعامية هو أن مصدره كان الرواية الشفهيـة في أكثر ما يأخذه عن ناحية وصاب ، لذلك يكتب رواية الراوي كما يسمعها ومع تصحيحه لها إلا أنه فاته بعضها ، إضافة لما أشرنا إليه من تلاعب النسّاخ بهذا الكتاب ، وسوف توضح القائمة التالية استخدام الألفاظ العامية وغير العربية عند كل مؤرخ ، والذي يمعن النظر في هذه المصادر يرى أن الألفاظ غير العربية لم تظهر في هذه المصادر إلا عند تناول تاريخ الدولة الأيوبية والرسولية في اليمن ، أما قبل ذلك فكانت الألفاظ والمصطلحات عربية فصيحة ، مع شيء بسيط من العامية ، وربما يعود ذلك إلى تلك كون الدولتين عربيتي اللسان ، الأولى كردية والثانية تركية ، وقد اصطحب أفرادها مفرداتهم اللغوية ومصطلحاتهم التي صبغت النظام السياسي والعسكري والإداري في اليمن أسوة بالبلدان الإسلامية التي حكمتها مثل تلك الدول .

الكلمات العامية وغير العربية عند الحمزي	الكلمات العامية وغير العربية عند ابن عبدالمجيد	الكلمات العامية وغير العربية عند الحبيشي	الكلمات العامية وغير العربية عند الأشرف إسماعيل
الكلمات العامية : (١) قولـه : "... وتمـوا قاتلوا" **الكلمات غير العربية :–** (٢) الطبلخانة . (٣) الاستاذ داره [١]	**الكلمات العامية :** (١) دريّه . (٢) وافى ، ويوافون . (٣)تمالى ، (٤)المستخارة ، (٥) ما معك ، (٦)وقينوا .(٧) المتخطفة والمتحرمة. (٨)الشفاليت ، (٩)الطين .(١٠) الزبادي . **الكلمات غير العربية :** (١١) خانجـــات ،	**الكلمات العامية :** (١) درجة ودريه (٢) بـصيرة (٣) قـايم ، (٤) دايم (٥) حايل ، (٦) قارى (٧) سيل ، (٨) ودى (٩) ودواو ، (١٠) ليان (١١) السايل ، (١٢) درسه	**الكلمات العامية :** (١) عيرته ، (٢) حواتين (٣) الجرايد ، (٤) وشايسلطنوا (٥) قبلي ، (٦) صراب (٧) شايرتفعون . **الكلمات غير العربية :** (٨) شاد ، (٩) زرديه (١٠) الأتابك ،

	(٤١) الألوف ،		
	(٤٢) يزكاه ،		
	(٤٣) خازندار		
	(٤٤) الــــــشربخاناه		
	والطشخاناه ،		
	(٤٥) حياصتين[٢] .		

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، (١) ص ١١٥ ، (٢)ص ١٢٢ ، ١٣٥ ، (٣)ص ١٢٣.

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، (١) ص٥١ ، (٢) ص٥٧ ، (٣) ص٧٢ ، (٤) ٨٣ ، (٥) ص٨٨ ، (٦) ص١٥٥ ، (٧) ص١٧٣ ، ١٩٠ ، (٨) ص٢١٤ ، (٩) ص٢١٦ ، (١٠) ص٢٣٦ ، (١١) ص١٢٨ ، (١٢) ص١٣٢ ، (١٣) ص١٣٥ ، (١٤) ص١٣٦ ، ١٩٢ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، (١٥) ص١٣٧ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، (١٦) ص١٤٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، (١٧) ، (١٨) ص١٤٥ ، (١٩) ص١٦٤ ، (٢٠) ص٢٨٣ ، (٢١) ، (٢٢) ص١٨٠ ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ص١٨٣ ، (٢٦) ، (٢٧) ص١٩١ ، (٢٨) ، (٢٩) ص٢٠١ ، (٣٠) ص٢٠٧ ، ٢٨٦ ، (٣١) ص٢١٣ ، (٣٢) ص٢٣١ ، ٢٩٣ ، (٣٣) ص٢٣٠ ، (٣٤) ص٢٣٥ ، (٣٥) ، (٣٦) ص٢٣٥ ، (٣٧) ، (٣٨) ص٢٣٦ ، (٣٩) ص٢٣٧ ، (٤٠) ص٢٣٨ ، (٤١) ص٢٥٧ ، (٤٢) ، (٤٣) ص٢٨٦ ، (٤٤) ص٢٨٩ ، (٤٥) ص٢٩٣.

(٣) الحبيشي ، المصدر السابق ، (١) ص٣٤ ، (٢) ص٨٥ ، (٣) ص٨٧ ، ٩٤ ، ٢٤٥ ، (٤) ص٨٨ ، (٥) ص٨٨ ، (٦) ص٩٠ ، (٧) ص٩٤ ، ٢٠٢ ، (٨) ص١٣٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، (٩) ص١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، (١٠) ص١٤٤ ، (١١) ص١٤٥ ، (١٢) ص١٨٥ ، (١٣) ص٢٢٠ ، (١٤) ص٢١٥ ، (١٥) ص٢٣٨ ، (١٦) ص٩٨ ، (١٧) ص١٠٩ ، (١٨) ص١١٠ ، ١١١ ، ١٥٢ ، (١٩) ص١٢١ ، (٢٠) ص١١٢ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، (٢١) ص١٣٢ ، (٢٢) ص٢٣٧ ، (٢٣) ص١٥٠ ، (٢٤) ص١٨٧ ، ٢١٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، (٢٥) ص١٥٦ ، (٢٦) ص١٨٢ ، (٢٧) ص١٤٤ ، (٢٨) ص٨٩ ، ١٢٩ ، (٢٩) ص١٤٥. (٣٠) ص ٣١. (٣١) ص ١٤١ .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، (١) ق ٩٠ ب ، (٢) ق ٩١ أ ، (٣) ق ٢١٨ أ ، (٤) ق ٢٠٦ أ ، (٥) ق ٢٠٥ أ ، ١٩٨ ب ، (٦) ق ٢٠٠ ب ، (٧) ق ١٨٦ أ ، (٨) ق ٨٠ أ ، (١٧٨ أ ، ب (٩) ق ٨٢ أ ، (١٠) ق ٨٦ ب ، ٨٧ ب ، ٨٩ أ ، ٩٢ ب ، (١١) ق ٩٠ ب ، (١٢) ق ٢٢٤ أ ، ٢١٨ أ ، (١٣) ق ٢١٥ ب ، ١١٩ ب ، (١٤) ق ٢١٥ ب ، ٢١٤ أ ، (١٥) ق ٢١١ ب ، ١٧٦ ب ، ١٧٥ ب ، ١٧٤ أ ، ١٤٣ أ ، (١٦) ٢١٥ ب ، (١٧) ٢٠٧ ب ، (١٨) ق ١٧٤ ب ، (١٩) ق ١٥٨ أ ، (٢٠) ق ١٥٧ ب ، (٢١) ق ١٥٦ أ ، (٢٢) ، (٢٣) ، (٢٤) ، (٢٥) ، (٢٦) ، (٢٧) ، (٢٨).

كما فعل ذلك مع علماء وصاب ، فذكر الأسر العلمية في وصاب إلى عهده[١] ، كما أنه تعرض لسلاطين الدولة الرسولية المعاصرين باقتضاب.

أما عن الحمزي فإنه سجل أحداث ما يقرب من عشرين سنة من أحداث اليمن المعاصر لها (٦٩٤هـ - ٧١٤هـ) ، وما سجله في هذه الفترة يعتبر معلومات جديدة وشخصيته بارزة فيها ، وقد استمر الحمزي في تسجيل الأحداث إلى وفاته سنة ٧١٤هـ ، على أن الناظر فيما كتبه الحمزي عن تلك الفترة يرى أنه يغلب عليه تسجيله للأحداث التي كان والده طرفاً فيها إلى وفاته سنة ٦٩٩هـ ، وكذلك الأحداث والمناسبات التي شارك فيها ، سواء في قيادة جنوده إلى معارك ونتائجها ، أو إخماد تمرد القبائل وأعماله في الإقطاعات التي عين فيها كما مر معنا في ترجمته ، كما سجل بعضاً من أخبار الأئمة الزيدية ، وأخبار السلطان وشذرات من الأخبار الحضارية وغيرها ، ولكن الطاغي على هذا الجزء من كتابه هو تسجيله للأحداث التي اشترك فيها ، وربما يعود ذلك إلى أمور منها :-

(١) أنه بقيادته لتلك الجيوش وتوليه لتلك الإقطاعات البعيدة عن عاصمة الدولة (تعز) وزبيد وهي تعتبر المركز الثاني للدولة ، ابتعد تبعاً لذلك عن مركز الأحداث ، وهي العاصمة وأخبار السلطان وما يرد إليه من سفارات من الدول الأخرى ، وغيرها من الأحداث التي تحفل بها العاصمة في أي بلد عموماً ، وهي مصدر القرار ، وصنع الحدث ، لذلك سجل الأحداث التي يشاهدها كما أنه سجل ما ترامى إلى سمعه من أخبار أخرى عن السلطان أو غيره .

---

(١) الحبيشي : عبدالرحمن : المصدر نفسه ص ١٦٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ .

الظاهر إلى أن قدم مصر سنة ٧٣٠هـ ، لذلك فهو مشارك في أحداث النزاع الذي حدث بعد المؤيد ، لذا نجد الأحداث السياسية والعسكرية ، والنواحي الحضارية المعاصر لها حضور عند ابن عبدالمجيد ، بل إن بعض هذه الأحداث وصلته أخبارها وهو خارج اليمن فسجلها[١] ، والحقيقة أن خروج ابن عبدالمجيد إلى مصر والشام أفاده كثيراً في سعة أفقه وتوسع في ذكر بعض أخبار تلك البلاد ، فتجد لديه أخباره عن مصر والشام والحجاز والهند[٢] ، ووصفاً للسفارات بين اليمن ومصر ، وما يحمله السفراء من أخبار ، بحيث خرج ابن عبدالمجيد من ضيق الإقليمية إلى سعة العالمية ، فأصبح همه إسلامياً أكثر منهم يمنياً فقط ، كما سجل أحداث النزاع الذي حدث بعد وفاة المؤيد ، ولكنه لم يصلنا كاملاً حيث توقف سنة ٧٢٥هـ ، وهو بلا شك سد ثغرة كبيرة في تاريخ اليمن ، ليأتي بعده الجندي فيكمل هذا البناء إلى سنة ٧٣٠هـ ، ثم يأتي الأشرف إسماعيل الذي يعتبر بحق أكثر هؤلاء المؤرخين تسجيلاً للأحداث المعاصرة ، فنجده بعد الجندي (ت٧٣٢هـ) يعتمد على الرواية الشفهية في أحداث ولاية جده المجاهد (ت٧٦٤هـ) وفترة والده السلطان الأفضل (ت ٧٧٨هـ) ، ليبدأ بعد ذلك في تسجيل الأحداث التي شاهدها وشارك في صنعها إلى نهاية القرن الثامن الهجري ، لذلك يعد تسجيل أحداث ستين سنة من أحداث القرن الثامن ، من إنجازات الأشرف إسماعيل[٣] حيث ضمّن هذا القسم من كتابه أحداثاً سياسية ،

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٥٠ .

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٧٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٦ .

(٣) على الرغم من أن الأشرف لم يعاصر كل هذه الفترة الزمنية فهو مولود في ٢٤ ذو الحجة ٧٦١ هـ ، إلا أنه لم تظهر مصادر معاصرة تتحدث عن تاريخ اليمن في تلك الفترة خاصة الواقعة بين وفاة الجندي وقيام الأشرف بتأليف كتابه سنة ٧٨٦هـ ، وقد سبقت الإشارة إلى أن الرواية الشفهية كانت المصدر الرئيس له ، خاصة عن طريق أبي الحسن الخزرجي الذي ضمنها كتابه هو فيما بعد .انظر : (الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٢٢٤ب) .

رابعاً: أثر هذه المصادر في الكتابات التاريخية اللاحقة.

يعد ما ألفه مؤرخو اليمن في القرن الثامن عمدة للمؤرخين اللاحقين ، بل يمكن القول : إن هذه المصادر هي من الناحية الفعلية والعملية مادة أساسية للمؤرخين الذين أتوا من بعدهم عن تاريخ اليمن ، ولو لم تكن لهم من الشهرة وذيوع الصيت مثل من لحق بهم كالخزرجي وابن الديبع مثلاً ، ويتضح ذلك من خلال استعراض آثرها في المؤلفات اللاحقة. فالحمزي - مثلاً - يعود إليه الفضل في حفظ تاريخ اليمن الأعلى خاصة ، فبعد أن استوعب "تاريخ صنعاء" لابن جرير الطبري الصنعاني الذي توقف فيه في الربع الأول من القرن الخامس الهجري ، أكمله الحمزي إلى وفاته سنة ٧١٤هـ وقد أصبح كتاب الطبري هذا عزيز الوجود ولم يذكره من المتأخرين إلاّ الجندي ، الذي أطلع عليه ، ويبدو أنه آخر من جعله مصدراً له[١] ، حيث سرى ما كتبه الحمزي إلى كل من أرخ لليمن بعده فأخذه عنه وهم :-

(١) ابن عبدالمجيد في كتابه "بهجة الزمن في تاريخ اليمن" ، وأوضحنا أنه استوعب كتاب الحمزي كاملاً[٢] .

---

(١) انظر مقدمة عبدالله محمد الحبيشي لتحقيقه لكتاب "تاريخ صنعاء" لابن جرير الطبري الصنعاني ، ص٧ ، كما يستبعد ما ذكره يحيى بن الحسين من أنه رجع إلى هذا المصدر في كتابيه "غاية الأماني" و "أنباء الزمن" ، وقال إنها : " ... دعوى لا يؤيدها برهان بدليل أنه ترك سنوات كاملة دون ذكر في حين اطنب في الحديث عنها صحب تاريخ صنعاء.." على أننا لا نجد الجندي لا يتخذ الحمزي وابن عبدالمجيد مصدراً من مصادره .

(٢) يشير عبدالله بن محمد الحبشي ، ومن خلال خبرته لتراث اليمن التاريخي إلى حقيقة مهمة وهي أن المؤرخ اللاحق يستوعب مؤلف من سبقه فيأخذ كل معلوماته ، وقد يشير إليه أحياناً وقد لا يشير إلى أن يقول: " ... وهكذا يكون المؤرخ اليمني نهباً لمن يليه وهلم جرّ" أنظر مقدمة تحقيقه لكتاب ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن، ص٦ .

(٥) **يحيى بن الحسين**[١] ، أشار في مقدمة كتابه "غاية الأماني" إلى الحمزي مصدراً من مصادره[٢] . وبهذا يتضح أهمية كتاب الحمزي وأثره في المصادر التي بعده ، وكذا أثره في سد ثغرة كبيرة في تاريخ اليمن ، وعلى الرغم من ذلك لا نجد مصادر خارج اليمن رجعت لهذا المصدر ، ولا نجد تفسيراً لذلك إلاّ ما سوف نذكره لاحقاً عن كتاب "فاكهة الزمن".

بينما نجد ابن عبدالمجيد مقارنة بالحمزي أوسع شهرة وأكثر انتشاراً في داخل اليمن وخارجه ومن أخذ عنه :

(١) **الأشرف إسماعيل** في كتابه "فاكهة الزمن ..." وقد أوضحنا المواضع التي رجع فيها من ابن عبدالمجيد .

(٢) وتبعاً لذلك نجد الاشارات نفسها لدى الخزرجي في كتابه "العسجد المسبوك ..." كما عاد إليه في كتابه الآخر "العقود اللؤلؤية"[٣].

---

(١) هو يحيى بن الحسين بن القاسم بن محمد ، عالم ، مجتهد ، ومؤرخ كبير ، ولد سنة ١٠٣٥هـ ، وهو من بيت علم ورئاسة جده القاسم بن محمد الذي أخرج الأتراك من اليمن في دخولهم الأول لليمن ، ومؤسس الدولة القاسمية ، اشتغل بالتأليف فترك خلفه ثروة علمية عظيمة تزيد على مائة وعشرين ما بين كتب في عدة مجلدات ورسائل مختلفة ، يعد من أوثق مؤرخي اليمن المتأخرين كما يعد موضوعياً في تناوله للأحداث لم يتعصب لمذهبه الزيدي ، أبرز مؤلفاته "أنباء أبناء اليمن في تاريخ اليمن" مخطوط و "طبقات الزيدية" مخطوط و "بهجة الزمن في حوادث اليمن" وقد نشر قسم منها يهتم بالنواحي الاقتصادية والاجتماعية وكتابه "غاية الأماني وأخبار القطر اليماني" منشور ، وكانت وفاته سنة ١١٠٠هـ ، على اختلاف في ذلك . للاستزادة عنه انظر : (الشوكاني : البدر الطالع ، ص٨٤٦- ٨٤٧ ، تحقيق حسين بن عبدالله العمري ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٩هـ ، عبدالله محمد الحبشي : مؤلفات يحيى بن الحسين ، مجلة العرب سنة ٦ ، ١٣٩٢هـ ، ص. ص ٧٠٧- ٧٢١ . أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص ص ٢٤٦- ٢٤٩ . حسين بن عبدالله العمري : المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث ، ص . ص ٣٤- ٣٦ ، دار الفكر ، دمشق ١٤٠٩هـ).

(٢) ابن الحسين : يحيى ، غاية الأماني ، ص ٤٨.

(٣) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ١ ، ص٤٢ ، ٣٤٩ ، جـ٢ ، ص١ ، ٣ ، ٤.

والملوك الأيوبية ، والأيام المنصورية والناصرية، ونحن مع ذلك نتوكف أن نقف على مؤلف يجمع سيرها وأخبارها، ... ونسأل عن ذلك كل قادم ووارد ، فلا نجد من يرد ضالة هذه الشوارد إلى أن وصل إلى الديار المصرية المولى القاضي الفاضل تاج الدين عبدالباقي بن عبدالمجيد ..."[١] ، وهذا النص المطول للنويري يصور غاية التصوير ندرة المعلومات عن تاريخ اليمن ، ومعاناة المؤرخين الذين يسعون إلى وضع تاريخ شامل عن العالم الإسلامي فلا يجدون عن تاريخ اليمن إلا ما يرد عرضاً من أخبار الدول الأخرى ، إلى أن أوقفه ابن عبدالمجيد على كتابه "بهجة الزمن" مما حدى بالنويري إلى أن يضمن موسوعته هذا الكتاب كاملاً ، ومن هذه الموسوعة إلى المصادر الأخرى تستقى أخبار اليمن .

أما كتاب الحبيشي **"تاريخ وُصَاب"** فهو أقل انتشاراً وذيوعاً عن سابقيه ، ولعل ذلك عائد إلى أنه اهتم فقط بتاريخ هذه الناحية من اليمن ، ولم يتمكن الباحث من العثور على مصدر من مصادر اليمن التالية له تذكره مصدراً بصورة صريحة ، تأخذ عنه في تاريخ وصاب وعلمائها[٢] .

---

(١) النويري ، نهاية الأرب ، جـ٣١ ، ص٢ .

(٢) هناك مصدرين متأخرين يبدوا أنهما استفادا من هذا الكتاب ولكنهما لم يصرح بذلك الأول : الشرجي : أحمد بن عبداللطيف (ت٨٩٣هـ) في كتاب طبقات الخواص أهل الصدف والإخلاص . أنظر ص . ص ١٦٩- ١٧٠ ، ٢١٢- ٢١٣ . والثاني البريهي : عبدالوهاب عبدالرحمن (٩٠٤هـ) في كتابه طبقات صلحاء اليمن المعروف "بتاريخ البريهي" (ط٢) ص ٢٧- ٤٠ ، وقد اطلع البريهي على كتاب "تاريخ وصاب" ووصفه فقال : "... خص بذلك ملوك اليمن وفقهاء وصاب وصلحاءها ومشايخها ، ولم يتعرض لباقي أهل اليمن سوى من عرض ذكره عند ذكر من ذكرهم بكتابه " (ص ٢٩) ، ولكن لم يصرح بالأخذ عن هذا الكتاب بالرغم من التطابق بين المصدرين في المعلومات ، فهل أخذا من مصدر واحد ؟ أم أن البريهي أخذ عن "تاريخ وصاب" وذكره في تاريخه المطول ولم يذكره في هذا المختصر الذي بين أيدينا ؟ .

خامساً: طبيعة المادة العلمية في مؤلفات تاريخ اليمن المحلي العام.

إن تشابه المادة العلمية في مؤلفات مؤرخي اليمن في القرن الثامن الهجري - مجال الدراسة- إلى حد كبير يرجع لتشابه المصادر ، ومجال تأليفها ، فهي تهتم باليمن فقط ، ما عدا كتاب الحبيشي (تاريخ وصاب) ، فإنه في الجزء الثاني منه ينفرد عن المجموعة ببعض المعلومات الخاصة بالهدف من تأليفه ، لذلك سوف نستعرض فيما يلي هذه المادة العلمية في هذه المصادر من ثلاثة جوانب وهي :

أ- السياسية والحربية .

ب-الحضارية ، وتشمل :

(١) الحياة الاقتصادية .

(٢) الحياة الاجتماعية والدينية .

(٣) الحياة الثقافية والعلمية .

(٤) النواحي العمرانية .

جـ-الأخبار التي تتناول بلداناً خارج اليمن .

أ-الجوانب السياسية والحربية :

لا تكاد تختلف هذه المصادر عن غيرها من مصادر تاريخ العالم الإسلامي في الفترة المعاصرة لهذه المصادر والتي قبلها ، من إعطائها الجانب السياسي والحربي القسم الأكبر من مساحة تلك المصادر ، فنجد تتبعاً للأحداث السياسية وتغيراتها ، وما يتبع ذلك من أحداث حربية وعسكرية ، واليمن في عهودها المختلفة كانت مجالاً لتنافسات سياسية ومذهبية مختلفة يغذي ذلك طبيعة اليمن اجتماعية قبلية أججت لهذه الصراعات حتى أنها أصبحت الطابع العام لتاريخ هذا الإقليم ، أما السكون

١٤- الدولة الرسولية (٦٢٦- ٨٠٠هـ)[1] .

ب – النواحي الحضارية :

يلحظ الدارس لهذه المصادر جوانب حضارية في شذرات متناثرة يخرج فيها مؤلفوها عن الطابع السياسي والحربي لهذه المؤلفات ، وعلى الرغم من أنها لا تفي بإعطاء صورة متكاملة وواضحة عن أوضاع اليمن الحضارية خلال هذه الفترة التي تغطيها المصادر إلاّ أنها تسهم في إجلاء بعض الغموض الذي حجبته الأحداث السياسية والحربية العاصفة باستمرار في هذا الإقليم ، ومن أمثلة هذه النواحي :-

(١) الحياة الاقتصادية :-

وردت في هذه المؤلفات إشارات متفرقة إلى الحياة الاقتصادية في اليمن ، وتختلف هذه الإشارات من فترة إلى أخرى : فنجد أن اليمن في ظل الدولة الأيوبية والدولة الرسولية تكون الإشارات دقيقة وواضحة ، بعكس العهود الإسلامية المتقدمة ، حيث تكون الصورة أكثر غموضاً وأقل تتبع لدى مؤرخين ، على أنه من

---

(١) للحصول على قوائم بعمال وأمراء ، وسلاطين هذه الدول ، والفترة الزمنية لكل منهم ، انظر (ابن الحسين: يحيى ، غاية الأماني، جـ١ ، ص.ص ٢٧- ٣٧ . أحمد حسين شرف الدين : اليمن عبر التاريخ ، ص.ص ١٧٢- ٢٢٥ . عبدالله بن عبدالكريم الجرافي : المرجع السابق ، ص.ص ٣٥٦- ٣٦٢ ، أيمن فؤاد سيد ، مصادر تاريخ اليمن ، ص.ص ٣٨٠- ٣٩٣ . عبدالله بن عبدالوهاب الشماحي : اليمن الإنسان والحضارة ، ص.ص ٣٣٤- ٣٤٣ . استانلي بول : طبقات سلاطين الإسلام ، ص.ص ٨٦- ٩٩ الدار العالمية ، مطبعة البصري ، بغداد ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م. AL-Madaj A. M. The Yeman in early Islam, P. 148, 169-170. 190-192,220-222. ، كليفورد بوزورث : الأسر الحاكمة في الإسلام ، ص.ص ١١١- ١١٩. ترجمة حسين علي اللبودي ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ١٩٩٤م. إدورد فون زمباور : معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، ص.ص١٧٥- ١٨٥.أخرجه زكي محمد حسن وآخرين، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥١م .حسن بن عبدالله العمري : الحضارة الإسلامية في اليمن ، ص ٤٤ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٨ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم ، الرباط ، المغرب ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.

إلى اليمن ، فكانت تصل القوافل تمر اليمامة إلى صنعاء ويباع فيها : "بأرخص الأثمان"[١] ، وهذه إشارة مهمة إلى تلازم الاستقرار السياسي والأمني بالحياة الاقتصادية في كل عصر ، كما ذكر سك العملة في اليمن في عهود مختلفة ، وأنها مظهر من مظاهر[٢] الاستقلال ، كما تذكر هذه المصادر مظاهر من احتباس الأمطار وما يترتب عليها من قحط ومجاعات وغلاء الأسعار ، وهجرة الناس عن أوطانهم إلى مواطن أخرى[٣] ، وفي أوقات أخرى ترخص الأسعار بنزول الغيث وزوال القحط والشدة عن الناس[٤] ، أو باستتباب الأمن ، وأحياناً تكون الأسعار في تذبذب كما يحدثنا الحمزي عن سنة ٧٠١هـ حيث قال : " والسعر تارة يرخص وتارة يزداد "[٥] ، أما العام الذي يليه مباشرة فقد : "لحق الناس في البلاد كافة قحط شديد، وبلغ الزيدي[٦] في المحطة أربعة دنانير ، ومات أكثر الناس جوعاً ، وجلت

---

(١) الحمزي: تاريخ اليمن، ص ٤٠ . ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن ، ص ٣٥ . الأشرف: فاكهة الزمن ، ص ٧٥ .

(٢) الحمزي : تايخ اليمن، ص٤٥ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٧٠ ، ٨٣ ، ٨٨ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٩٦ ، ١٣١ . الحبيشي : تاريخ وصاب ، ص ٣٠ . الأشرف : فاكهة الزمن ، ص٨٩ ، ١٢٥ ، ١٤٨ ، ق ٥٥أ ، ١٣١أ ، ٢٠٠أ.

(٣) الحمزي ، تاريخ اليمن ، ص٥٤ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ١١٠ ، ١٣٠ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٤٨ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ١٥٠ ، ١٥٨ ، ٢١٦ . الأشرف اسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٢١ ، ١٣١ ، ق١١٤ ب ، ١١٥ ب ، ١٢٢ ب ، ١٥٥ ب .

(٤) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٣٢ ، ١٣٤ . الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٦١.

(٥) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص١٢٨ . الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن : ق ٢٣٠ ب .

(٦) بلغ الزبدي هو مكيال شاع استخدامه في مدينة زبيد وأعمالها منذ عهد السلطان سنقر أتابك الأيوبي (ت ٦٠٨هـ) ، وهذا المكيال منسوب إليه وقرره على ٢٤٠ درهماً و استمر كذلك بقية عهد الدولة الأيوبية في اليمن وحتى عهد الدولة الرسولية ، ثم حصلت زيادات مختلفة في قيمته ، مما سوف نعرض له قريباً ، وللمزيد عنه انظر : (الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٩٠ ب . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ ٢ ، ص . ص ١٨٠ - ١٨١ . داود المندعي : الزراعة في اليمن ، ص ٢١٨ Shamrookh,Nayaf, The Commerce

وما قدم به من أنواع البضاعة من الحرير والمسك ، ومن الفخار الصيني والأواني وغير ذلك من المماليك ، ومن الفضة والماس ، مما ينبئ عن مدى الرخاء والثراء وأهمتها لطرق التجارة العالمية ، والعوائد التي تجنيها من ذلك ، فقد بلغت الضرائب التي أخذت عليه ثلاث مائة ألف درهم ، عدا ما قدمه للسلطان على سبيل الهدية ، أما الصدقات التي وزعها على الناس فكانت تنيف على مائة ألف درهم ، وكان الناس في شدة وقحط ، فخفف ذلك التاجر من معاناتهم[١].

ومن الصور أيضاً التي تدل على سعة الرخاء الاقتصادي والثراء الذي نعمت به الدولة الرسولية ، ففي سنة ٧٠٤هـ ، نجد وصفاً لابن عبدالمجيد للهدية التي بعثها السلطان المؤيد للملك الناصر محمد بن قلاوون[٢] : بأنواع من التحف والفضيات ، وأنواع مختلفة من العود والأطايب ، والخدم وأنواع الأثاث والملابس الفاخرة ، والوحوش المختلفة والخيل ، التي توسع ابن عبدالمجيد في وصفها ثم يذكر أن مثل هذه الهدية إلى حكام مصر : " لا تتأخر بين كل عامين والثلاثة طلباً للمودة والمحبة واستمرار ما يعهد من الصحبة"[٣] ، كما يقدم لنا صوراً أخرى من الثراء حيث تقام مناسبات اجتماعية مختلفة يظهر فيها أنواع مختلفة من الأطعمة ، ويتنافس الشعراء في

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٣١- ٢٣٢ . وانظر الخبر نفسه عند الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ١٥٤ أ.

(٢) محمد بن الناصر بن قلاوون : ولد في القاهرة سنة ٦٨٤ هـ ، وتولى الحكم في السلطنة المملوكية في مصر وعمره ثمان سنوات خلفاً لأخيه الأشرف خليل سنة ٦٩٣هـ ، واستمر في الحكم إلى سنة ٧٤١ هـ ، تخللها عزله مرتين من قبل الأمراء والمتنفذين من المماليك ، شهدت السلطنة في عهدة ازدهاراً اقتصادياً واستقراراً سياسياً ، اتصف بالصلاح والتقوى وأثنت عليه المصادر التي تناولت سيرة حياته . للمزيد عنه انظر : (المقريزي : السلوك جـ ١ ، ص ٢ وما بعدها . ابن حجر : الدرر الكامنة ، جـ ٤ ، ص ص ٩٠- ٩٢. حياة ناصر الحجي : السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، مكتبة الفلاح ، الكويت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م).

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٥- ٢٣٦ . وانظر الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٥٥ أ- ب .

وعلى الرغم من أن الأشرف إسماعيل استوعب الإشارات للأوضاع الاقتصادية عند ابن عبد المجيد إلا أنه ينفرد بذكر بعض الأخبار الاقتصادية منها ما أخذه عن عمارة الحكمي مثل قوله : "وكان ارتفاع أموال أسعد بن يعفر[١] لا يزيد على أربعمائة ألف في السنة يصرف معظمها في سبيل المروءة لوافديه وقاصديه"[٢]، ثم قال نقلاً عن عمارة أيضاً : "رأيت مبلغ ارتفاع أعمال ابن زياد بعد تقاصرها، وذلك في سنة ست وستين وثلاثمائة من الدنانير ألف ألف دينار عثرية[٣] خارجاً عن ضرابته[٤] على مراكب الهند من الأعواد المختلفة والمسك والكافور والسنبل، وما أشبه ذلك وخارجاً عن ضرابته العنبر في السواحل من باب المندب إلى الشحر

---

(١) هو إسعد بن يعفر إبراهيم بن محمد بن يعفر الحوالي أبوحسان ، أشهر أمراء الدولة اليعفرية ، تولى سنة ٢٨٢هـ، إلى وفاته سنة ٣٣٢هـ ، أثنى عليه الهمداني كثيراً ، وذكر مآثره ومنها أوقافه التي أوقفها على الجامع الكبير في صنعاء ومازالت ينتفع بها : "إلى يوم الناس هذا"، كما يذكر القاضي محمد بن علي الأكوع - يرحمه الله - للاستزاده عنه انظر : (الهمداني : الأكليل ، جـ ٢ ،ص ١٨٣ -١٨٤ مع تعليقات المحقق. الصنعاني : إسحاق ، المصدر السابق ، ص٧٩،٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣).

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٥٥أ.

(٣) عثَّرية : نسبة إلى مدينة عثَّر وهي مدينة ساحلية مشهورة في جنوب غرب الجزيرة العربية ، ورد ذكرها في النقوش الحميرية ، وتقع شمال مدينة جازان حالياً فيما يعرف الآن بساحل الجَعَافرة ، كانت مركز المخلاف السليماني ، لها أهمية اقتصادية وسياسية واستمرت إلى القرن السادس الهجري ، حيث فقدت أهميتها بعد انتقال الحكم إلى أسرة الهواشم واتخاذهم من جازان الأعلى مقراً لهم ولعثر الآن أهمية من الناحية التاريخية والأثرية ، وقد طمرتها الرمال ، ولكن معالمها لازالت قائمة ، للمزيد عنها انظر : (الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ٧٦- ٧٧. إسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية ، ص ٢٠٠- ٢٠١. محمد بن أحمد العقيلي : المعجم الجغرافي ، ص ٣٢٢- ٣٢٨).

(٤) ضرابته أي ضرائبه ، وانظر النص لدى عمارة اليمني : المفيد ، ص ٦٥.

حتى أقره مولانا الوالد قدس الله سره في الجنة على أربعمائة قفلة ، ثم أمرنا بالزيادة فيه حتى استقر الآن على خمسمائة قفله"[١]، كما تحدث عن النقد في العهد الرسولي ، وأنه خلص في ذلك العهد من الغش[٢]، و ذكر سعر صرف الدنانير سنة ٧٧٦هـ ، حيث قال : " وربع كل دينار منها أربعة دراهم"[٣].

وإذا كان ابن عبدالمجيد توسع قليلاً في ذكر بعض الأوضاع الاقتصادية ، وتبعه الأشرف إسماعيل ، وزاد عليه معلومات قيمة ؛ فإن أقل هذه المصادر إشارة لهذه الناحية الحضارية بعد الحمزي يأتي الحبيشي ، فلا نجده يوليها الاهتمام الكافي وقد أخذ عن عمارة الحكمي بعض الإشارات دون إضافة جديدة في الجزء الأول من كتابه .

أما الجزء الثاني منه فقد وردت فيه إشارات قليلة عن النواحي الاقتصادية في "وصاب " من ذلك : حديثه عن حصن "عتمة " - أهم حصون وصاب - فذكر أن فيه ما يقرب من : " مائة مدفن للطعام ، وأعلاه [فيه] سعة واسعة وأراضي حسنة تزرع [فيها] البر والشعير والفول والعدس... وكان خراج السحول[٤] اليها تحمله الجمال في كل سنة "[٥]. كما تعرض لذكر بعض المواقع في وصاب المضروب عليها الخراج دون غيرها[٦]، وكذلك المواقع ذات الأرض الخصبة والثمار اليانعة ، والزراعات الكبيرة والمياه الوفيرة[٧].

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٩٠ ب - ٩١ أ.

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ١٤٠ أ - ب .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٢٢٠ ب .

(٤) السحول بلد واسع بين آب جنوباً الى قفر يريم شمالاً وهي أرض خصبة كثيرة الخيرات .(المقحفي : المرجع السابق ، ص ٢٠١).

(٥) الحبيشي : المصدر السابق ؛ ص ٩٤.

(٦) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص ٩٥.

(٧) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص ٩٨.

أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى مع وهرز مدداً لسيف ذي يزن لإخراج الحبشة من اليمن قبل الإسلام ، وأصبحوا جزءاً من المجتمع اليمني ، فقد وجدهم يتزوجون من قحطان القبيلة العربية المعروفة ، يقول عن ذلك : " ... فكان يؤتى بالرجل منهم (أي من الأبناء) إليه ، فيحمله على طلاق زوجته ، حتى أتى ببكر بن عبدالله الأبناوي، ويزيد في ملأ من أهل اليمن، وكان تحت بكر امرأة من خولان ، فأمره يزيد بطلاقها ، فقال بكر : " والله ما حملني على زواجها رغبة في حسنها ، ولكني كنت امرأ قليل المال ، وكان قومي لا يزوجون إلاّ على ألف دينار ، وإنما تزوجت من المرأة على عنز ذبحتها في وليمتها ، وهي طالق ثلاثاً "[(١)].

ثم يقدم لنا صورة أخرى من صور الحياة الاجتماعية ، ممثلة في العصبية القبلية حيث تضيق حلقة التعصب من العرب إلى الموالي إلى التعصب بين العرب أنفسهم ، ففي أحداث سنة ٢٠٩هـ عندما قدم إسحاق بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن العباس والياً على اليمن في رجب من تلك السنة ، فقد تعصب على اليمانية وجار في معاملتهم ،وظلمهم إلى أن قال الحمزي : " ونال منهم كل منال وتعصب عليهم تعصباً لم يفعله أحد قبله ، كان لا يسأل أحداً عن نسب فينسب إلى حمير إلاّ ضرب عنقه ، حتى كان من سأله بعد ذلك عن نسبه قال : مولى بني

---

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص٤١ ، وانظر الحادثة عند ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٣٦ ، الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ،ص٧٧. وقصة المصاهرة بين العرب والموالي ، واشتراط الكفاءة من القضايا الخطيرة في المجتمع الإسلامي في تلك الفترة ، ولها أثرها في قيام ثورات متعددة ضد الدولة الأموية ، ثم العباسية ، وكان الموالي مادة بعض تلك الثورات ، وللتوسع حول هذه القضية انظر : (جمال جودة : الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للموالي في صدر الإسلام ، ص .ص ١٨٩ — ١٩٧ ، دار البشير ، عمان ، الأردن ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .عبدالعزيز اللميلم : وضع الموالي في الدولة الأموية ، ص٣٣ — ٤٤ ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط ٤ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م . جميل عبدالله المصري : الموالي وموقف الدولة الأموية منهم ، ص . ص ٢٩ — ٤٢ ، دار أم القرى للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).

كما تعرضت هذه المصادر إلى ذكر القوى المحلية: من أسماء القبائل، وبطونها، وأماكن استيطانها، فيذكر مثلاً: همدان وحمير وجنب ومذحج، وكنده والجحافل فالمعازبة والقرشين وغيرها من البطون العديدة، كما تذكر الوافدين على اليمن مثل العلويين وغيرهم، وهناك عناصر غير عربية كالفرس، والأحباش واليهود[1] والأكراد والترك والنصارى أيضاً[2].

وهناك الاحتفالات التي أقيمت بمناسبات اجتماعية مختلفة منها: ختان أبناء السلطان الأشرف سنة ٧٩٤هـ، حيث أعدّ السلطان لهذه المناسبة الموائد المختلفة، وأنواع الأطايب، وأقام فرحة شاركه الشعب فيها[3]، وأقيمت احتفالات بمناسبة انتصار المماليك على التتار في موقعة مرج الصفر سنة ٧٠٢هـ[4]، وكذلك تقام احتفالات عظيمة عند افتتاح القصور السلطانية، والانتهاء من بنائها، ويتبارى الشعراء في وصفها.

على أن من أهم الاحتفالات شعبية هو موسم النخل الذي يعرف بسبوت النخل وهي ظاهرة اجتماعية زراعية هدفها الترويح عن النفس، وأصبح مع مرور الوقت مهرجاناً سنوياً يتوافق مع فترة جني الرطب، حيث يتوافد اليمنيون على زبيد، ويخرجون صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً، ويشارك السلطان ومعه جنده، وتقام الألعاب والمهرجانات الشعبية وتقام الأسواق في هذا الموسم.

---

(١) الخزرجي: تاريخ اليمن، ص ٣١، ٧٣، ٧٩، ٨٤، ٩٢، ٩٣، ٩٦، ١٤٢. ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن، ص٦٤، ٦٨، ٧٧، ٢٥٩، ٢٦٠، ١١٣. الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ٥٩، ٦٥، ١٢٣، ١٣٦، ١٤٨، ١٦٣.

(٢) الحبيشي: المصدر السابق، ص ٨٨.

(٣) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق٢٢٨ ب.

(٤) ابن عبدالمجيد: بهجة الزمن، ص٢٢٦. الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ١٥٣ ب.

السلطان المجاهد ابن المؤيد والملك الظاهر ، واستمر ما يقارب عشر سنوات ، وكان لهم دور كبير في ترجيح كفة من يكونون في جانبه في ذلك الصراع[١].

أما الحبيشي فقد انفرد عن غيره من المؤرخين بعرض الجوانب الاجتماعية عن ناحية وصاب ، فقد وصف للقارئ مجتمع وصاب ، وبيّن الخصال الحميدة التي اشتهر بها مجتمعه ، ومنها إكرام الضيف ، والمبالغة في ذلك حتى من الفقير منهم قوله : "لا يتضرر من قرائه (الضيف) مع فقره بل يرهن من عقاره ، أو يبيع من ماله ما يقرب به من ضيفه [ومع هذا] يأنف من تقريب القليل ويؤنس الضيف بكثرة الترحيب والتسهيل ... ويرى للضيف فضلاً كثيراً باختياره إياه ونزوله لديه"[٢]، ومن شيمهم الحياء وعدم سؤال الناس حاجة ، سواء أكان أمير أم غيره ، وعدم الخيانة ، ومن أخلاقهم إيفاء الوعد ، والقيام بالعهد : "فمن خلف وعده أو نكث عهده سموه "أعيب" ويصاح عليه في الأسواق والمتحدثات أن فلان قد عاب وخان ... "[٣].

ومن العادات المتعارف عليها في مجتمع وصاب التعاون بين أفراده : "في إصلاح ضيعة أو عمارة دار ... "[٤]، أو كتابة وثائق ومستندات ، وإن كان الشخص المطلوب منه المساعدة من ذوي الاقتدار ، فإنه يدفع لمن يقوم مكانه في إعانة صاحب الحاجة ، ومن عاداتهم المستحسنة إكرام العلماء والصالحين

---

(١) من صور ذلك دخولهم سنة ٧٢٥هـ ، جامع زبيد في إحدى الجمع ، والخطيب على المنبر ، يخطب باسم الملك الظاهر ، فأمروه بأن يغير الخطبة إلى السلطان المجاهد تحت تهديد القوة ، وبالفعل تم ذلك وهم واقفون على رؤوس الناس .انظر : (الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٧٩ أ).

(٢) الحبيشي : المصدر السابق ، ص٨٤ .

(٣) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص٨٥ .

(٤) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص٨٥ .

كذلك التحول من مذهب إلى آخر ، مثل تحول السلطان نور الدين من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي[(١)].

كما تذكر إسلام بعض اليهود[(٢)]، وهناك من يتمسك بالسنة من السلاطين والوزراء[(٣)]، على أن هناك أيضاً من العادات التي كانت سائدة مثل : قراءة القرآن على قبر الميت لمدة سبعة أيام[(٤)]، ومنها نحر الخيل على قبور بعض السلاطين وذويهم عند وفاتهم ، وهي من العادات الجاهلية[(٥)]، ومن البدع التي ليس لها علاقة بالدين الإسلامي .

أما الاحتفالات بالمواسم الدينية والأعياد، ففرح أهل اليمن على الاحتفال بالأعياد والمناسبات الدينية في عيدي الفطر والأضحى، شأنهم في ذلك شأن بقية المسلمين، فتقدم فيها الأضحيات المختلفة، وتقام بها الموائد الواسعة والأسمطة المختلفة، ويشارك فيها سلاطين الدولة الرسولية الشعب في هذه الفرحة، فيحضرها السلطان بنفسه أو ينيب عنه من يتقدم مواكب هذين العيدين[(٦)].

كما تقام عدة احتفالات مختلفة منها : الاحتفال بعودة الحاج ، فتقام المهرجانات ويشارك فيها الشعراء والأدباء في إحياء هذه المناسبة ، وأول من حج من سلاطين بني رسول السلطان المظفر يوسف بن عمر سنة ٦٥٩هـ ، وعملت

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن، ق١٠٤ ب .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٦٣ ب ، ١٦٤ أ، ٢٢٥ أ.

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٨٣ — ١٨٤.

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٢٢ ، ٢٦٦ ، ٢٦٨. الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن، ق١٦٣ ب— ١٦٤ أ ، ٢٢٥ أ.

(٥) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٢٢ . الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٥٣ أ .

(٦) الخزرجي : تاريخ اليمن ، ص١٢٥ . ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ . الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ق ١٤٥ ب ، ١٤٦ أ — ب .

ثم تصمت هذه المصادر عن الإشارة إلى أي من مظاهر الحياة العلمية والثقافية إلى العهد الأيوبي حيث ترد إشارة إلى مراجعات لغوية ونحوية وحوار بين الملك الأيوبي المعظم توران شاه أول ملوك بني أيوب في اليمن ، وعلماء صنعاء سنة ٥٧٠هـ ، وسألهم عن عمدتهم من كتب النحو ، فأخبروه بأنها كتب أحمد بن محمد الصفار المعروف بابن النحاس (ت ٣٣٧هـ) ، فأحضرت هذه الكتب وتأكد من صحة جوابهم[1] .

وإذ كنا لا نظفر عند الحمزي بغير هذين الخبرين عن الحياة الثقافية ، فهو يعد أقل هؤلاء المؤرخين اهتماماً بهذه الناحية في كتابه ، إما ابن عبدالمجيد فكان أوسع منه تعرضاً لهذا الجانب نظراً لكونه مثقفاً وأديباً واهتمامه منصب على هذا الجانب ، من ذلك بناء المدارس من قبل ولاة اليمن والسلاطين وذويهم داخل اليمن وخارجه ، وهذه المدارس رتبت فيها عادة مدرسين وينتظم فيها الطلاب ، وتوقف عليها الأوقاف التي تضمن استمرار عطائها وتكفل حاجاتها ، والصرف عليها ، كما يوجد المعيدون الذين يعقبون المدرسين في حلقات الدرس ، والأيتام الذين يلتحقون بهذه المدارس ، ويكفلون من قبل القائمين على هذه المدارس[2] ، ويهمنا من إيراداها

=النثر الفني المبكر في اليمن ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ ، وقد نسبت بشر إلى بلي القبيلة العربية القضاعية المعروفة في شمال الحجاز منذ القدم ، (القاضي ، ص١٣٠) ، ولم تشر إلى أنه من الأبناء الذين هم من بقايا الفرس الذين قدموا اليمن قبل الإسلام ، والحمزي هو أول من أشار إلى أنه من الأبناء .

(١) الحمزي : تاريخ اليمن ، ص ٩١ .

(٢) تعد هذه المدارس من المظاهر الحضارية في الدولة الأيوبية والرسولية ، وقد حظيت بدراسة قيمة في الآونة الأخيرة ومنها : (إسماعيل الأكوع : المدارس الإسلامية في اليمن ، عبد العزيز السنيدي : المدارس وأثرها على الحياة العلمية في اليمن في عهد الدولة الرسولية . أحمد حيدر مجاهد : التعليم في اليمن في عهد دولة بني رسول ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ١٩٩٢م. علي علي حسين أحمد ، الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها في عصر بني رسول ، ص ص ٢٣٨ –٢٥٨ . عبد الله قائد حسن العبادي : الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية ، ص ص ١٦٤ –١٩٩ . عبد الله عبد السلام

مصر بنى مدرسة الإسكندرية ، حيث قال : "وبلغني أنه بنى مدرسة بالإسكندرية ووقف عليها أوقافاً سنية ورتب بها مدرسين مدرساً للشافعية ومدرساً للمالكية ..."[١]، على أن الأشرف إسماعيل كان الأكثر تتبعاً لقيام المدارس في اليمن، ورصداً لهذه الظاهرة اللافتة للنظر في الدولة الرسولية ؛ لذلك انفرد بمعلومات قيمة منها عند ذكر الدولة الأيوبية ، واستكمالاً لحديث ابن عبدالمجيد حول إصلاحات الأتابك سيف الدين سنقر ، ومنها بناء مدرسة في ذي هزيم من نواحي تعز ، وبنى مدرستين بزبيد تعرف إحداهما : "بالعاصمية نسبة إلى مدرسها الفقيه عمر بن عاصم وكان أحد فقهاء الشافعية يومئذ بزبيد ، وتعرف الأخرى بالدحمانية نسبة إلى مدرسها يومئذ وهو الفقيه محمد بن إبراهيم بن دحمان ، وكان أحد أصحاب أبي حنيفة"[٢]، كما تطرق إلى تجديد الملك المسعود آخر حكام الدولة الأيوبية لمدرسة الميلين في زبيد[٣].

أما حديثه عن الدولة الرسولية ومظاهر النهضة العلمية فيها التي من أبرزها وجود المدارس، ففي عهد السلطان نور الدين المنصور عمر يذكر من مآثره بناء مدرسة في مكة سنة ٦٤١هـ ، كما بنى في اليمن سبع مدارس ، ورتب فيها المدرسين والمعيدين ، وكانت مدارس متخصصة في المذهب الحنفي ، والشافعي ، والحديث النبوي حيث قال عنه : "... وكان للمنصور آثار حسنة فمن ذلك المدرسة التي بمكة بحيث يغبطه عليها سائر الملوك ، وابتنى في تعز مدرستين يقال لإحداهما الوزيرية نسبة إلى مدرسها الوزيري ، وتسمى الأخرى الغرابية نسبة إلى مؤذن فيها اسمه غراب ، وكان رجلاً صالحاً ، وابتنى مدرسة في عدن ، وثلاث مدارس في زبيد

---

(١) ابن عبدالمجيد ، بهجة الزمن ، ص٢٣٢ .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٩٠ ب .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٩٥ ب .

المعروفة بدار الأسد فقد بنت مدرسة في تعز ، ومدرسة في ظفار الحبوضي أيضاً ، أما الأمير محمد بن ميكائيل فقد أقام مدرسة في زبيد[١] .

وكذلك قامت عدة مدارس في عهد السلطان المجاهد إحداها في مكة ، وأخرى في تعز ، ومدرسة تعرف بدار العدل في تعز ، كما أن والده الأفضل بنى مدرستين إحداهما في تعز والأخرى في مكة[٢] ، وإذا كان الأشرف توسع في تتبع ظاهرة المدارس واعتنى بها ، فإن ابن عبدالمجيد أيضاً هو أول من أشار إليها في العهد الأيوبي خاصة ، ويجد الباحث في هذه المصادر إشارات إلى بعض الكتب ، وإلى حياة العلماء ، ومآثر السلاطين واهتماماتهم العلمية والثقافية ، فمن ذلك إشارة ابن عبدالمجيد إلى وقوفه على ديوان شعر للملك الأيوبي المعز حيث قال : "وقفت له على ديوان شعر جميعه جيد بالنسبة للملوك"[٣] ، وقال عن واحد من علماء الأشراف الزيدية : "... وكتب في سجن ابن عمه كتباً كثيرة للفقهاء ، وأكثرها مصاحف وقفها ، وورقها من عنده"[٤] ، وعند ذكر حميد بن أحمد المحلى (ت٦٥٢هـ) ، الذي يعد من أبرز علماء الزيدية في القرن السابع ، قال عنه : "من علماء الزيدية وفضلائها ، وله من التصانيف الجامعة والرسائل المفردة إلى الملوك والعلماء ما ليس لأحد"[٥] .

على أن ابن عبدالمجيد أجاد في وصفه للجانب العلمي من حياة السلطان المؤيد ، فذكر شيوخه الذين أخذ عنهم ، والكتب التي حفظها ، أو قرأها على

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ١٦٩ أ .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٢٠٨ ، ٢٢٠ .

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٣٥ .

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٤٨ ، وانظر المصدر نفسه ص٢٢٤ ، عن عالم آخر من علماء الزيدية .

(٥) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٤٩ .

المعلومات عن الحياة العلمية والثقافية في اليمن[١]، إلاّ أنه انفرد بالتوسع في هذه الناحية ، فعن جده المظفر يوسف يذكر اشتغاله بالعلم ، ويعدد مشايخه والعلوم التي أخذها عنهم ، ومصنفاته ومنها : "...الأربعين حديثاً عشرون في الترغيب وعشرون في الترهيب " ، ومن حديث مشايخه عنه يذكر : "جمال الدين محمد بن عبدالله الريمي يقول طالعت في أمهات الحديث من كتب الخليفة -رحمه الله -فوجدتها مضبوطة بخط يده ... وقال معلمه الفقيه محمد بن إسماعيل الحضرمي كان مولانا الملك المظفر يكتب كل آية من كتاب الله تعالى وتفسيرها ويحفظها معاً ويدرسهما عليّ غيباً"[٢]، كما ذكر عن جده السلطان المجاهد مآثره من بناء المدارس – المذكورة سابقاً ، كما أشار إلى محبته للعلماء وتقديره لهم ، وإن لم يذكر له مؤلفات[٣] .

أما عن والده الأفضل فقد فصل الحديث عن مآثره العلمية المختلفة ،فبعد أن ذكر المدارس، عدّد العلوم التي برع فيها منها الأدب والنحو ، والأنساب والتاريخ وسير الملوك ،ثم عدّد مؤلفاته ، التي تركزت حول التاريخ بصفة خاصة[٤] .

على أن أوسع هذه المصادر تتبعاً للحياة العلمية كان الحبيشي في تاريخه عن بلدة وصاب ، ومع أنه اقتصر على تلك الناحية إلاّ أنه الأعمق ، حيث خصص قسماً من كتابه عن علماء وفقهاء وصاب ، وهو يعد سجلاً حافلاً للحياة الثقافية والعلمية في تلك الناحية ، ورصداً دقيقاً لعدة قرون من النشاط العلمي لها، ويحوي

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٧٤أ ، ٨٨ ب ، ٧٩أ ، ٨١أ ، ٨٦أ ، ٨٧ب .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق١٣٦ ب .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٠٨ ، ومن المعروف أن للمجاهد عدة مؤلفات في الأدب والفقه ، والفلاحة ، وفي الخيل ، وقد حقق الكتاب الأخير تحت عنوان "الأقوال الكافية والفصول الشافية "، تحقيق يحيى الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٢٠أ .

٣ – بعض العلماء جعل من مسكنه مكاناً للدراسة ، واستقبل فيه الطلاب ، بل كان يصرف على طلبة العلم من ماله الخاص .

٤ – إنه برغم كثرة العلماء إلاّ أن التأليف والمؤلفات قليلة مقارنة بعددهم ، حيث نجد العلماء الذين لهم مؤلفات ذكرتها المصادر أو وصلت إلينا قليلة .

٥ – أن العلوم التي أولاها طلاب العلم الاهتمام الخاص كانت علوم الشريعة خاصة الفقه ، ولذلك نجد عدداً منهم قد تخصص في القضاة ، وربما يعود ذلك إلى حاجة المجتمع الماسة لعلم الفقه لما له من مساس بحياتهم من فصل في القضايا ، والمواريث والإفتاء وغيرها ، كما أن هناك اهتماماً بعلوم اللغة.

٦ – ذكر في مرات سابقة وجود التصوف في وصاب ، لذلك نجد العلماء المبرزين في تدريس الناس ينسب لهم من الكرامات والخوارق ، مما يجعل بعضها أقرب إلى الخرافة والأسطورة .

٧ – يخرج الدارس لتاريخ هذه الأسر العلمية أن الضعف قد ظهر في أفرادها في عصر المؤلف ، وتخلف أبنائهم وأحفادهم في عصره عن الوصول إلى مكانة آبائهم وأجدادهم ، فكثيراً ما يصل المؤلف إلى القول بأن أبناء هذه الأسر أو تلك في عهده قد قل فيهم العلم وأهملوا كتب أجدادهم ، وظهر فيهم الجهل، لذلك برز علماء من غير هذه الأسر مما دعاه إلى إفرادهم بفصل خاص .

٨ – تظهر أسرة المؤلف كأفضل الأسر اشتغالاً بالعلم في ناحيته في وقته هو، ففيهم العلماء، وظهرت لهم المؤلفات ، وجمعت لهم مكتبة حافلة تضم أمهات المصادر ، في حين بعض المكتبات الأخرى أصابتها الكوارث والإهمال ، وضاعت ذخائرها بين جهل أصحابها بقيمتها ، والكوارث الطبيعية التي أصابتها .

حائط باذان مسجداً ما بين غمدان إلى الحجر الململمة وأن يجعل قبلته ضيناً"[١]، وفي العهد الأموي أمر الخليفة الوليد بن عبد الملك بالزيادة فيه سنة ٩٦هـ"[٢].

ثم تحدث عن تأسيس مدينة زبيد سنة ٢٠٤هـ، على يد محمد بن عبدالله بن زياد مؤسس دولة بني زياد[٣]، كما قام مولاه جعفر باختطاط مدينة المذيخرة[٤]، قال عنها: "... ذات أنهار ورياض"[٥]، ثم جاء بعده حسين بن سلامة أحد وزراء بني زياد صاحب الآثار العمرانية الكثيرة، حيث قال عنه: "... اختط مدينة الكدراء على وادي سهام[٦]، ومدينة المعقر على وادي ذؤال[٧] ... وأنشأ الجوامع الكبار والمنارات الطوال، والقلب العادية في المفاوز المنقطعة وبنى الأميال والفراسخ والبرد على الطرقات من حضرموت إلى مكة ..."[٨].

---

(١) الحمزي: تاريخ اليمن، ص٢٦. ضِيْن: جبل هرمي شمال غرب صنعاء بمسافة ٣٠ كم (المقحفي: المرجع السابق، ٢٧٢).

(٢) الحمزي: تاريخ اليمن، ص٢٦، ٣٢.

(٣) الحمزي: تاريخ اليمن، ص٤٤.

(٤) مدينة في أعلى جبل ثومان بالعدين، يذكر محمد بن علي الأكوع أن بناء هذه المدينة قديم قبل جعفر مولى بني زياد، وأنها تعود للمناخيين ملوك كلاع، عدد سكانها في احصاء سنة ١٩٨٤م، ٤١٧٠ نسمة، (انظر عمارة الحكمي: المفيد، ص٥٢، حاشية رقم (٦)، المقحفي: المرجع السابق، ص٣٧٤).

(٥) الحمزي: تاريخ اليمن، ص٤٥.

(٦) وادي سهام: وادي من كبار أودية تهامة اليمن، تبدأ مصابه من غرب صنعاء وتصب فيه عدة أودية إلى أن ينتهي في البحر الأحمر، جنوب الحديدة، من حواضره المشهورة مدينة الكدراء، وهي خربة الآن. (إسماعيل الأكوع: البلدان اليمانية، ص١٥٦. إبراهيم المقحفي: المرجع السابق، ص ٢١٧- ٢١٨).

(٧) وادي ذؤال: وادي مشهور من أودية تهامة، يصب في البحر الأحمر، تقع عليه مدن منها القحمة، وبيت الفقيه، وغيرها، وكانت مدينة المعقر من حواضره القديمة، وهي مندثرة في الوقت الحالي. (الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ٧٤. إسماعيل الأكوع: البلدان اليمانية، ص ١٢٤. محمد بن أحمد الحجري: المرجع السابق، جـ٢، ص ٣٥٠- ٣٥١).

(٨) الحمزي: تاريخ اليمن، ص٤٦.

أما ابن عبدالمجيد فقد تعرض لما ذكره الحمزي سابقاً فنقله كما هو تماماً[١]، ولكن لديه إضافات جيدة خاصة بعض الإشارات عن العهد الأيوبي والرسولي من ذلك ذكره للمدارس التي بنيت في العهد الأيوبي سواء داخل اليمن أو خارجه — والتي سبق ذكرها[٢].

وقال عن أعمال الأتابك سيف الدين سنقر وبني بلد ملوة[٣] مناظر ومباني وكتب اسمه على أبوابها ، وعمر المقدم من مسجد الجند ..."[٤]، وفي العهد الرسولي تحدث ابن عبدالمجيد عن النواحي العمرانية ، ومنها : بناء المدارس ، وبناء المساجد والقصور ، وقد ذكرنا سابقاً المدرسة المؤيدية التي أمر ببنائها سنة ٧٠٤هـ ، قال عنها : "أمر السلطان المؤيد بإنشاء مدرسة عالية البنيان شامخة الأركان ..."[٥]، على أننا نجد أفضل وصف يقدمه ابن عبدالمجيد للقارئ هو عن قصر المعقلي الذي فرغ السلطان من بنائه في شهر صفر سنة ٧٠٨هـ في ضاحية شعبات من ضواحي

=بالمراحل .(الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ ٢ ، ص ٢٣٨ ، ٢٤٤ . ابن الديبع : الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد ، ص ١٠٤ ، تحقيق محمد عيسى صالحية ، الكويت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م . قرة العيون ، ص ٣٦٨حاشية رقم ٢ ، تعليق المحقق).

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٠- ٥١ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٩٧، ١٢٤ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ .

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٣٢ ، ١٣٥.

(٣) الدملوة : قلعة منيعة ، وهي فرع من جبل الصلو في بلاد الحجرية ، تقع جنوب جند إلى الغرب بنحو ٣٠ كم ، وجنوب مجينة تعز بـ ٦٠ كم ، كانت مقر بني مفلس ، ثم بني زريع ، اشتهرت في العهد الأيوبي والعهد الرسولي ، تعرف بأنها مقر ذخائر الملوك ، وهي اليوم مندرسة وفيها آثار إسلامية وجاهلية ، وذكر محمد بن علي الأكوع ،أن هناك كتاب ألف قديماً في وصفها اسمه (ضوء الشمعة في تاريخ الجمنون والقلعة) . انظر وصفها : (الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ص ١٣٥ –١٣٦ . إسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية ، ص ص ١١٧- ١١٨ . المقحفي : المرجع السابق ، ص ١٦٠).

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٣٦.

(٥) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٢٠.

جاء إلى موضع بين جبلين أمر الصناع أن يبنوا جداراً من الجبل إلى الجبل طوله نحو من مائتي ذراع وعرضه نحو من عشرة أذرع بالحديد وارتفاعه نحواً من خمسين ذراعاً، بحيث أنه إذا رآه شخص يقول : ما فعل هذا إلاّ الجن ، وبنى مسجد الجند وجدد بناؤه من المقدم والجناحين ..."[١].

وقال عن مآثر الداعي عمران بن محمد بن سبأ آخر حكام الدولة الزريعية في عدن : "ومن مآثره الباقية في عدن [المنبر] المنصوب في جامعها ، واسمه مكتوب عليه، وهو منبراً له حلاوة في النفس وطلاوة في العين"[٢].

وعن الحديث عن الدولة الزيادية وإصلاحات الوزير حسين بن سلامة—السابقة—زاد في ذكر مآثر عمله سور لمدينة زبيد، وهو الأول حول هذه المدينة ، وقد أضاف معلومات مفيدة عن تطور عمارة ذلك السور وأنه مر بأربع مراحل وعمل فيها أربعة أسوار حول المدينة، كان الثاني من عمل الوزير أبي منصور منّ الله الفاتكي في الدولة النجاحية، وذلك في: "بضع وعشرين وخمسماية..."، ثم بنى السور الثالث في أيام بني مهدي ثم بنى عليها سيف الإسلام طغتكين بن أيوب..."[٣].

ثم نقل قول ابن المجاور عن عدد أبراج مدينة زبيد بأنها : "مائة وتسعة أبراج وبين كل برج وبرج ثمانون ذراعاً ويدخل في كل برج عشرون ذراعاً ، فتكون دور البلد عشرة آلاف ذراع وتسعماية ذراع" ، ثم أخذ في تصحيح هذه المعلومات التي جزم بعدم صحتها - كما سبق- ، واستشهد برواية شفهية عن أبي الحسن الخزرجي بأن مدينة زبيد مسحت في يوم واحد مع مدينة ثعبات من ضواحي مدينة

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص١٥٨.

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ص٢٠٦

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ٥٦ ب .

أما الملك المسعود آخر حكام الدولة الأيوبية فيذكر نقلاً عن الجندي أنه لم يكن له من المآثر الشيء الكثير إلاّ تجديد مدرسة الميلين في زبيد، وجدد عمارة جامع الجند عمارة جيدة وزيّنه وذهبه[١].

وعند حديثه عن الدولة الرسولية بدأ بالسلطان الملك المنصور عمر، فذكر عمارته لمدرسة بمكة سنة ٦٤١هـ، وعمارة رباط الشرابي في مكة أيضاً[٢]، وكذا قام بعمارة سبع مدارس في مدن مختلفة من اليمن، وقال نقلاً عن الجندي: "وابتنى في كل قرية من التهايم مسجداً ووقف عليها أوقافاً جيدة ... وابتنى بين المدينتين[٣] حصوناً كثيرة ومصانع ورتب فيها الرجال وآثارها هنالك باقية إلى عصرنا هذا، وأمر بعمارة البرك وهو جبل متصل بساحل البحر فيما بين مكة واليمن ورتب فيه العساكر الجيدة ..."[٤].

وعن السلطان المظفر عمر ومآثره العمرانية، ومنها المدارس - التي سبقت الإشارة إليها -

وعدد من المساجد في تعز، وجامع في المحالب، وكانت في واقع الأمر مراكز علمية جعل فيها الأئمة والخطباء والمؤذنين، ومدرسين للأيتام، ولها الأوقاف وما يقوم على كفايتها، ومن مآثره أيضاً دور للضيافة، وأقام خانقة[٥] في مدينة حيس جعل فيها الطعام والكساء، وموظفين يقومون على خدمة الضعفاء وأبناء السبيل، ودار ضيافة آخراً في زبيد[٦].

---

(١) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق٩٥ ب.

(٢) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق١٠١.

(٣) المقصود بالمدينتين هنا هما مكة والمدينة، انظر: ابن الديبع: قرن العيون، ص٣١٢، حاشية رقم (٧).

(٤) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق١٠٤أ-ب.

(٥) الخانقة: كلمة فارسية تعني مكاناً للعبادة والتنسك، والبعد عن الناس، انظر: (محمد أحمد الدهان: المرجع السابق، ص ٦٦. ابن الديبع: قرة العيون، ص ٣٣٥، حاشية رقم ٤ تعليق المحقق).

(٦) الأشرف إسماعيل: فاكهة الزمن، ق١٣٦أ- ب.

وعند حديثه عن والده السلطان الأفضل ذكر المدرسة التي أنشأها ، وقال عن فنها المعماري : "وأمر فيها بعمل منارة لم يك في البلاد لها نظير ، وذلك أنها على ثلاث طبقات ، فالطبقة الأولى مربعة الشكل صحيحة الأركان ، والطبقة الثانية مثلثة الشكل قائمة الحروف ، والطبقة الثالثة مسدسة الشكل عجيبة المنظر..."[١]، ومن أعماله أيضاً تجديد سور مدينة زبيد ،وحفر خنادقها بعد أن تهدمت وأنفق في عمارتها من الوقت خمس سنوات،ومن المال : "ماية ألف دينار وتسعة ألف دينار وثلاثة وأربعين دينار ونصف..."[٢]، وكان يقوم على هذا المشروع موظف مختص يعرف بـ : "كاتب العمارة السلطانية" .

أما حديث الأشرف عن العمارة في عهده ، فهناك إشارات متفرقة : منها أمره سنة ٧٨٤هـ ، بإنشاء قصر عرف بقصر الفرج ، وقال عنه : "دأب فيه الصناع فأفرغوه في شهر واحد"[٣]، وفي سنة ٧٨٦هـ ، أمر ببناء فندق البر في زبيد[٤]، كما أمر بتوسعة جامع عدينة بمدينة تعز ، وهي من الناحية الشرقية من الجامع ، وأمر بعمارة سور مدينة الجند : "وكان قد اندرس ولم يبق له آثر فأعدناه على حالته الأولى وأحسن"[٥]، وكان ذلك سنة ٧٩٣هـ .

وقام سنة ٧٩٥هـ، بعمل تعداد للمساجد والمدارس وغيرها في مدينة زبيد ، واتضح أن عددها كما يلي : "...كان جملة المساجد ماتين وبضعاً وثلاثين موضعاً ،

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٢٠ أ .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٢٠ ب الصواب : "مائة" .

(٣) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٢٣ أ .

(٤) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٢٤ ب .

(٥) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٢٧ ب .

من جبال وصاب العالية ، ووصل منسوب ارتفاع المياه في الأماكن الضيقة إلى : "قدر مائتين[هكذا والصواب مائتي] ذراع" ، وكان دخول السيل مع الباب الشرقي لهذه المدينة" ، "وغشيهم سيل عظيم فكان يقلع القصور والدور من أصلها بما فيها ، وكان يجري بالقصر والشمع مضيئة في غرفه ..."[١].

ويتحدث أيضاً عن مدينة ثالث ويحدد موقعها بين حصن "جعر" وحصن "ظفران" من وصاب تعرف"الزراعي" اندثرت في عهد المؤلف ، حيث قال : "أثر العمارة باقية فيها إلى الآن"[٢]، ويذكر حكايات لمكان قائماً فيها من مظاهر الحضارة والرفاهية[٣].

وهناك مدينة رابعة مندثرة أيضاً في موضع يعرف في عصر المؤلف بـ "الصفير" ، وقد عدّد منازل تلك المدينة ، فبلغت : "تسعماية بيت وتسعون[هكذا والصواب تسعين] بيتاً ..."[٤].

ثم عقد الحبيشي باباً عن حصون "وصاب" وبين سبب تفرق هذه الحصون في أنحاء وصاب ، حيث قال : "... أعلم أنه لما ضعف أمر الملوك الشراحيون [هكذا والصواب الشراحيين] ملوك عركبة بنت المعافل في وصاب وبقية حصون وصاب تبعاً لهذا"[٥]، وهذه يعني أنه بعد أن ضعفت السلطة المركزية أصبح هناك نوع من الاستقلال فبادر كل أمير وكل أسرة ذات زعامة إلى بناء حصون ومعاقل خاصة بها ، وهذه الحصون هي في واقع الأمر قلاع حربية ومدنية في آن ، فهي حربية في مواقعها وتحصيناتها ، ومدنية في كونها يمارس منها الحياة المدنية ، حيث يوجد بها المزارع

---

(١) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص٨٩ .

(٢) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص٨٩ .

(٣) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص٩٠

(٤) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص٩١ .

(٥) الحبيشي : المصدر نفسه والصفحة نفسها ..

الأخشاب لم يبال من في الحصن بأهل الدنيا قاطبة إذا كان معه ما يحتاج إليه من الزاد ..."[١]، ويتبعه حصن آخر يعرف بـ"الحمن".

(٣) **حصن عُتُمَة** : وهو من الحصون المنيعة كانت عمارته من العصر الجاهلي ، وقد تتبع الحبيشي عمارته في عهود مختلفة ، وقدم وصفاً دقيقاً له من جهة مدخله ، والزراعة فيه ، والأسواق القائمة والحصون التابعة له ، والخراج يحمل إليه من جهات أخرى[٢].

(٤) **حصن ظَفِران** : قال عن هذا الحصن : "بلد حسنة فسيحة كثيرة الثمار والخراج صالحة للبهائم والنحل ... وفيها من العلماء والصلحاء كثيرون ، وفي بلدها جامع أرضه المشهورة بالفضل والبركة لم يعمر في وصاب جامع مثله ..."[٣].

(٥) **حصـن السَانَة** .

(٦) **حصن ظَهَرَ** .

(٧) **حصن الشرف**:"من الحصون الحصينة الحسنة ، وفيه أثر عمارات جيدة... ملكه بنو خَيْوَان[٤] في المائة الرابعة ، وسكنوا فيه إلى أن سلموه إلى علي بن مهدي"[٥].

وهناك ذكر لحصون أخرى استعرضها المؤلف عند ذكر القوى السياسية التي حكمت "وصاب" حيث جعل كل والٍ له قلعة تكون مقراً له ، وتتعرض للهدم

---

(١) الحبيشي : المصدر السابق ، ص٩٣.

(٢) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص٩٤- ٩٥.

(٣) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص٩٨.

(٤) بنو خَيْوَان : فرع من قبيلة حاشد المعروفة ، ويعودون إلى خيوان بن مالك بن كثير بن حاشد ، وينسب إليهم بلدة ووادي من غرر بلاد همدان في حوث شمال صنعاء بمسافة ١٢٢ كم . (الهمداني : الأكليل ، جـ ١ ، ص ص١٦ –١٧ ، حاشية رقم ١ تعليق المحقق . المقحفي : المرجع السابق ، ص ص ١٥٠- ١٥١).

(٥) الحبيشي : المصدر السابق ، ص٩٨.

هذه المعلومات إلى غيره من المؤرخين، على أن ابن عبدالمجيد كان أوسع من الحمزي ذكراً للأحداث التاريخية عن مصر والحجاز وغيرها من الأخبار التي تهتم بغير اليمن، فاستفاد من معلومات الحمزي[١] ، وزاد عليه ، من ذلك: إيراده ترجمة لأيوب بن شاذي والد صلاح الدين ، وذكر تسلمه لقلعة تكريت هو وأخوه أسد الدين، ثم تتبع انتقالهم إلى الشام ،ثم مصر[٢] .

وفي أحداث سنة ٧٠٣هـ ، ذكر خبر انتصار المماليك في معركة شقحب ، وتوسع في بعض القصائد الشعرية التي قيلت في هذه المناسبة، وأخبار السفير المصري الذي قدم لليمن لإخبار السلطان الرسولي بهذا النصر، وقدومه ببعض الأسرى ، وعمل لهم احتفال كبير[٣] ، ومنها أيضاً أخبار حج نائب السلطان المملوكي في مصر سيف الإسلام سلار سنة ٧٠٤هـ ، وما أنفق من مبالغ كبيرة على مجاوري الحرمين ،تزيد على ست مائة ألف درهم ، ثم استطرد عن دخل نائب السلطان من إقطاعاته في مصر والشام فقال إن دخل : "... في كل يوم مئة ألف درهم خاصاً لخزانته، خارجاً عن كلفته المختصة بحاشيته"[٤] ، ثم يذكر أن السلطان الناصر صادره وسجنه[٥] ، وهناك ذكر للعلاقات بين المماليك في مصر والدولة الرسولية ، وتتراوح بين تبادل السفراء والهدايا ، وتتأزم أحياناً أخرى ، ففي سنة ٧٠٤هـ ، خرجت سفارة من اليمن إلى مصر بهدايا عظيمة ، إلاّ أنه في سنة سبع وسبعمائة جهزت حملة مصرية

---

(١) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٤٣ ، ١٤٩ ، ٢٠٧ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٢٧٦.

(٢) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص١٢٨.

(٣) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٢٦- ٢٣٠.

(٤) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص٢٣٠.

(٥) ابن عبدالمجيد : بهجة الزمن ، ص ٢٣١.

منه التدخل ، فما كان من السلطان إلا أن أرسل لملك الصين هدية ، وشفع للمسلمين في تلك البلاد للقيام بشعائرهم ، فقبل منه ذلك[١] ، وتعرض لأوضاع المسلمين التجار في الهند من خلال خطاب أرسل للسلطان الأشرف إسماعيل سنة ٧٩٥هـ ، من قاضي كلكتا يسألونه إقامة الخطبة باسمه في تلك البلد ، وكانت الخطبة لملك دهلي وملك هرمز معاً[٢] ، وإذا كانت المصادر السابقة تضمنت أخباراً عن بلدان خارج اليمن ، فإن كتاب الحبيشي يعد أقل هذه المصادر تطرقاً لأخبار خارج اليمن ، وخارج "ناحية وصاب" ، فلا نكاد نظفر بخبر عن هذا الجانب إلاّ ما ذكره عن اتساع ملك السلطان المظفر الرسولي وأن دولته "بلغت الحبشة والهند والسند وبغداد"[٣] ، وهذا وهم كبير من الحبيشي ، كما أورد خبراً عن إصلاحات هذا السلطان في المسجد النبوي[٤].

---

(١) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق ١٣٦ ب .

(٢) الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٢٧ أ- ب .

(٣) الحبيشي : المرجع السابق ، ص١١٦.

(٤) الحبيشي : المصدر نفسه ، ص١١٧.

الفصل الثاني

كتب الطبقات والتراجم



أولاً : التعريف بالمؤلفين

[أ] الجَنَــــدي ، وكتابه " السلوك في طبقات العلماء والملوك " :

- اسمه ، ومولده ، ونشأته :

هو بهاء الدين أبو عبدالله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي[1] ، السكسكي الكندي[2] ، فقيه شافعي ، ومؤرخ يمني مشهور ، لا يعرف عن تفاصيل حياته الكثير ، وكل ما هنالك من معلومات عنه في المصادر قديمها وحديثها من إشارات إنما هي استنتاج واستنباط من كتابه هو ، بل بعض هذه المصادر أخطأ في اسمه[3].

---

(١) انظر شذرات عنه فيما يلي : الخزرجي : العقد الفاخر ، ق ١٥٥ . الأهدل : المصدر السابق ، ق١٢٨ب ، ٣٠٨ب . السخاوي : الإعلان بالتوبيخ ، ص٤٠٣ - ٤٠٤ ، ٦٥٥ . حاجي خليفة : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٩٩٩ . إسماعيل البغدادي : المرجع السابق ، جـ٦ ، ص٥٥٦ . هنري كاي : مقدمة تحقيقه لكتاب عمارة اليمني : المفيد ، ص.ص ١٨ - ٢١ . كارل بروكلمان : الأدبيان اليمنية ، ص.ص ١٨٥ - ١٨٦ . خير الدين الزركلي : المرجع السابق ، جـ٨ ، ص٢٥ . عمر رضا كحالة : المرجع السابق ، جـ٣ ، ص٧٩١ . أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص.ص ١٣٩ - ١٤١ . محمد بن علي الأكوع : تحقيقه لكتاب قرة العيون لابن الديبع ، ص٢٣ . وتحقيقه لكتاب الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص.ص ٤٩ - ٥٥ . محمد علي عسيري : المرجع السابق ، ص.ص ٢١٢ - ٢١٥ . عبدالله محمد الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ، ص.ص ٤٦١ - ٤٦٢ . حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول ، ص.ص ٥٠ - ٥١ ، ٥٢ - ٥٤ . الجندي وجهوده في ضبط البلدان اليمنية ، مجلة العرب ، جـ٣ ، ٤ ، رمضان/شوال ١٤٠٦هـ ، جـ٧ ، ٨ ، محرم/صفر ١٤٠٧هـ . حسين بن عبدالله العمري : مصادر التراث اليمني ، ص٥٦ . إسماعيل بن علي الأكوع : المدارس الإسلامية ، ص.ص ٣٦ - ٣٨ . عبدالعزيز السنيدي : المرجع السابق ، ص.ص ٣٦٧ - ٣٦٩ . شاكر مصطفى : المرجع السابق ، جـ٤ ، ص.ص ٢٤١ - ٢٤٢ .

(٢) أضاف القاضي محمد بن علي الأكوع محقق كتاب الجندي هذين النسبين إلى اسم الجندي ولم يرد في المصادر وإنما اجتهاداً منه . انظر تعليله لهذا الاجتهاد في تحقيقه لكتاب الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص.ص ٤٩ - ٥٠ .

(٣) ورد عن السخاوي (الإعلان بالتوبيخ ، ص٦٥٥) باسم محمد بن يعقوب . وكذا عند حاجي خليفة (المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٩٩٩) ، باسم يوسف بن يعقوب . وتابعه إسماعيل البغدادي (المرجع السابق ، جـ٦ ،

أما عن تاريخ ميلاده فلا نجد له ذكراً في المصادر. وإنما وردت إشارة في كتابه إلى أنه سنة ٦٨٠هـ كان : "في سن التمييز ..."[١] ، لذلك يمكن تحقيق تاريخ ميلاده على وجه التقريب في سنة ٦٧٠هـ ومكان ميلاده في مدينة الجند التي ينتسب إليها، وفي مدرسة عبدالله بن العباس الهمداني بالذات[٢] .

أما النشأة فكانت في كنف والده الذي كان من أعيان عصره، فله مشاركة في علم الفقه، والأدب ، وقد حفظ له ابنه بعض الأشعار[٣] ، كما عمل معلماً في المدرسة العباسية السابقة ، وتولى منصب القضاء[٤] ، وقد حرص على استصحاب ابنه معه في أسفاره إلى أنحاء اليمن ، فعرفه بالعلماء وأخذ عنهم مما كان له الأثر

=ص٥٥٦) . كما ترجم له عمر رضا كحالة (المرجع السابق) ، جـ٤ ، ص١٩٠) ترجمة ثانية باسم يوسف بن يعقوب .

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٠٥ .

(٢) تعرف هذه المدرسة أيضاً بالعباسية ، وتنسب إلى بانيها أبو محمد عبدالله بن العباس بن علي بن المبارك الهمداني ، كان من أعيان عصره ، له مشاركة في العلم.تولى كتابة الجيش في عصر المسعود بن كامل في العهد الأيوبي في اليمن ، ثم مبعوثاً للسلطان المظفر الرسولي إلى مصر عدة مرات ، ثم إلى الخليفة العباسي في بغداد، ثم ولي ديوان النظر ، وابتنى المدرسة المذكورة في الجند وأوقف عليها ما يكفي طلابها ومدرسيها ، اختلف في تاريخ وفاته ، فعند السلطان الأفضل أن وفاته في تعز لبضع وخمسين وستمائة ، وعند الجندي في نسخة بضع وسبعين وأخرى بضع وستين ، للاستزادة عنه انظر : (الجندي : السلوك ، جـ٢ ، ص٦٢.السلطان الأفضل : العطايا السنية ، ق٢٥أ.الخزرجي : العقد الفاخر ، ق١٥ب.إسماعيل الأكوع : المدارس الإسلامية ، ص١٧٢ - ١٧٣. علي بن علي : المرجع السابق ، ص٢٨٠ .عبدالعزيز السنيدي ، المرجع السابق ، ص ٤٦٠) .

(٣) لم يترجم الجندي لوالده في كتابه السلوك ، لذلك لا يعرف عن حياته الكثير ، وهناك شذرات خاطفة ترد عرضاً عن حياته عند ابنه وآخر ذكر له سنة ٧١٨هـ . انظر (الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٦٢ ، ٧٧ ، ٤٢٦) .

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٥٠ ، مقدمة المحقق .

الكبير على الجندي الابن فيما بعد[١] ، كما أرسله إلى مصنَعَة سَيْر[٢] سنة ٦٩٠هـ للأخذ عن علمائها ، وكانت مركزاً من مراكز العلم في عصره[٣] .

حياته العلمية والعملية :

تلقى الجندي علومه على أكابر شيوخ عصره، ومنهم: الشيخ أبو الحسن الأصبحي[٤] الذي يكرر اسمه دائماً بالثناء ، ويقرنه بشتى عبارات التقدير والعرفان ، كما أنه مصدره عن كثير من المعلومات التاريخية عن بعض العلماء والفقهاء الذين ترجم لهم . ومنهم أبو محمد البريهي[٥] . وأبو محمد

---

(١) الجندي : المصدر نفسه، جـ٢ ، ص١٠٤ — ١٠٥ .

(٢) مَصنَعة سَيْر : تقع في اليمن الأسفل في وادي سَيْر من مخلاف صُهبان من أعمال لواء إبّ في الشمال الشرقي من مدينة الجند كانت من معاقل العلم أسسها بنو عمران سنة ٥٥٧هـ ، وأنفقوا على طلاب العلم بسخاء ، وبقيت من أشهر مراكز العلم في اليمن إلى سنة ٦٩٧هـ عندما أخلاها السلطان المؤيد الرسولي من أسرة بني عمران ، فتفرق طلاب العلم والفقهاء في أنحاء اليمن ، وهي اليوم أطلال خربة .للاستزادة عنها انظر : (الجندي : المصدر السابق، جـ١ ، ص٤٦٧- ٤٦٨ . إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، جـ٤ . ص٢٠٦٢- ٢٠٧٧) .

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ٢٧٣ . ابن الديبع : قرة العيون ، ص٢٣ ، حاشية رقم ١ ، تعليق المحقق.

(٤) هو علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر الأصبحي ، فقيه وعالم من كبار علماء اليمن في القرن السابع ،ولد سنة ٦٤٤هـ ،في قرية الذنبتين ، درس في المدرسة المظفرية بتعز أياماً قلائل ثم تركها ، له عدة مؤلفات في الفقه، منها: أسرار المهذب ، ومعين أهل التقوى على الفتوى ، وله فتاوى . كانت وفاته في قريته المذكورة آنفاً سنة ٧٠٣هـ. للاستزادة عنه انظر : (الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص.ص ٧٤- ٨٠ . السلطان الأفضل : العطايا السنية، ق١٢٨أ . الخزرجي : العقد الفاخر ، ق٣١ب — ٣٢ب . الأسنوي : المصدر السابق ،جـ ٢.ص ٤٦٣.إسماعيل الأكوع :هجر العلم ،جـ٢ ، ص٧١٩).

(٥) هو صالح بن عمر البريهي : كان فقيهاً فرضياً حسابياً نحوياً لغوياً ، ولد في قرية ذي سُفال من اليمن الأسفل سنة ٦٣٥هـ ، درّس في المدرسة الفاخرية في زبيد ، له عدة مؤلفات منها :الشافي الموضح لمسائل الكافي للصرد في الفرائض ، واللوامع في أصول الفقه وغيرها ، كانت وفاته سنة ٧١٤هـ . انظر عنه : (الجندي : المصدر السابق، جـ٢ ، ص٢٣٥- ٢٣٦ . السلطان الأفضل : العطايا السنية ، ق٢١ ب . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ،

الفائشي[(١)] ، وأبو العباس بن عبدالدائم الميموني[(٢)] ، وغيرهم[(٣)] ، وبعد أن اشتد عوده ، واستوت معرفته بعدد من العلوم عمل في التدريس سنوات عديدة ، إضافة إلى أعماله الأخرى ، حيث أوكل إليه التدريس في مدرسة عبد الله بن العباس السابقة الذكر في مدينته الجند ، ثم مدرسة ميكائيل الموصلي[(٤)] في الجند أيضاً ، كما كان إماماً في المدرسة المنصورية[(٥)] بعدن ، ثم مدرساً في مدرسة حصن الظُفُر بقرية

=ق١٣٢ أ . الشرجي : المصدر السابق ، ص.ص ١٥٦ - ١٥٧ . إسماعيل الأكوع : هجر العلم ، ص.ص ٧٧٠ - ٧٧١).

(١) هو عبدالله بن عمر بن سالم الفائشي ، فقيه وعالم بالنحو ، ولد سنة ٦٦٠هـ تقريباً في قرية الجعامي من أعمال لواء إب ، رحل لطلب العلم إلى أبين ، وقدم الجند وانتفع به طلاب العلم ، له كتاب اللمع في النحو ، كانت وفاته سنة ٦٩٥هـ . انظر عنه : (الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٧٨ . السلطان الأفضل : العطايا السنية . ق١٢٥أ . الخزرجي : العقد الفاخر ، ق١٩ب . الشرجي : المصدر السابق ، ص١٨٩).

(٢) هو أحمد بن عبدالدائم بن علي الصفي الميموني ، كان فقيهاً ، ولد في تعز سنة ٦٤٠هـ ، وأخذ عن علماء تهامة ، درّس بذي جِبْلَة ، ثم انتقل إلى تعز وانتهت إليه رئاسة الفتوى فيها ، كان أحد شيوخ السلطان الأشرف عمر بن يوسف ، وجعله مدرساً في مدرسته كما درس في المدرسة المعروفة بالرشيدية ، كانت وفاته سنة ٧٠٧هـ . انظر عنه : (الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٢٤ . السلطان الأفضل : العطايا السنية ، ق١١ب . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، ق٦٨ب).

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ١٢٥،١٧٧ .

(٤) هو أبو محمد ميكائيل بن أبي بكر الموصلي التركماني ، وكان من أعيان الغز باليمن مشاركاً في بعض العلوم ، تولى على الجند في آخر الدولة الأيوبية إلى عهد السلطان المظفر الرسولي ، توفي بعد ٦٤٨هـ . انظر عنه : (الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٧١ - ٧٢ ، ١٣٤ - ١٣٥ ، ٢٧٦ ، ٣٢٥ . الخزرجي : العقد الفاخر ، ق١٧٥ أ - ب . إسماعيل الأكوع : المدارس ، ص.ص ٣٥ - ٣٦ . علي بن علي أحمد : المرجع السابق ، ص٢٧٥).

(٥) نسبة إلى الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول . وللمزيد عن هذه المدرسة انظر : (الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ١٢٤ ، ١٢٨ . الخزرجي : العقد الفاخر ، ق٦٧ب . بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ، ص ٨٣ ، ٨٦ ، ١٢٦ ، ١٧٩ ، ١٩١ . إسماعيل الأكوع : المدارس ، ص٥٧ - ٦٤ . عبد العزيز السنيدي : المرجع السابق ، ص ٩١).

القَماعِر[١] ، كما درّس في مسجد قرية عُكَار[٢] سنة ٧١٠هـ ، ثم مدرساً بالمدرسة المظفرية[٣] في تعز سنة ٧٢٣هـ[٤] .

أما الأعمال الإدارية والقضائية التي تولاها إضافة للتدريس ، فمنها قيامه على حسبة مدينة عدن[٥] منذ فترة مبكرة من حياته ، واستمر في أداء مهامها فترة طويلة[٦] ، وهي من الوظائف المهمة وتتطلب مواصفات خاصة للقائم على أمرها من الاستقامة والعفة والصلاح ، فهي ذات مساس مباشر بحياة الناس ، إذا عُرف سعة وتعدد اختصاصات الحسبة في ذلك الوقت كما أن مدينة عدن ذات أهمية خاصة ، فهي ثغر اليمن وبوابته على العالم الخارجي ، ويفد إليها كل عابر إلى العالم الإسلامي من الشرق عبر البحر ، ومعبر التجارة العالمية عبر العصور المختلفة .

---

(١) القَماعِر : عزلة من ناحية ماوية وأعمال تعز (الحجري : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص.ص٦٥٧- ٦٥٨. المقحفي : المرجع السابق ، ص ٣٣٦).

(٢) عُكَار : سبق التعريف بها ص ١٦٧ من هذا لكتاب.

(٣) يوجد في مدينة تعز مدرستان تعرفان بالمظفرية إحداهما في شرق المدينة والأخرى في غربها .الأولى بناها داود بن يوسف بن رسول وتعرف بمدرسة المحاريب نسبة إلى الحي الذي بنيت فيه ، والثانية بناها السلطان المظفر يوسف بن عمر بن رسول . انظر : (الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٧٣ ، ٥٥٦ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ١ ، ٧٢ ، ٣٣٠ . إسماعيل الأكوع : المدارس ، ص١٠٤- ١١٥ ، ٢١٢- ٢١٣ . علي بن علي : المرجع السابق ، ص٢٤٤- ٢٤٥ . ٢٥١).

(٤) عبدالله محمد الحبشي : الجندي وجهوده ، ص١٥٧ .

(٥) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٤٥ . الخزرجي : العقد الفاخر ، ق١٥٥أ .

(٦) ذكر عبدالله محمد الحبشي أنه تولى حسبة عدن سنة ٦٨٦هـ وشغل هذا المنصب أربعين سنة ، (حياة الأدب ، ص٥٢ . الجندي وجهوده ، ص١٥٧) ، وهذا يثير تساؤلاً حول عمره عندما تولى هذا المنصب ، حيث يكون في السادسة عشر في أعلى تقدير ، فهل وصل إلى درجة من التعليم والفقه بالعلوم المختلفة التي تؤهله إلى تولي هذا المنصب ، على أن الحبشي لم يشر إلى مصدره وربما أن ذلك استنتاجاً من كتاب الجندي (المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٤١٩) ، فهو يذكر بالفعل قدومه عدن سنة ٦٨٦هـ وزواجه في تلك السنة إلا أنه لا يذكر توليه الحسبة في ذلك العام .

كما قام الجندي بأعمال قضاء مدينة عدن[١] في أثناء مرض قاضيها الشيخ أحمد بن علي بن أحمد الحرازي[٢]، وفي أثناء تلك الفترة الطويلة في حسبة عدن قام في فترات متقطعة منها بأعمال قضائية خارجها منها: توليه قضاء مدينة مُوزَع[٣]، ثم أعمال الحسبة في مدينة زبيد سنة ٧٢٥هـ[٤]، ويبدو أنه استمر في منصبه هذا إلى وفاته.

وفـــاتـــه:

هناك خلاف في تاريخ وفاته، ففي حين نجد الخزرجي يتوقع وفاته سنة ٧٣٠هـ، حيث قال: "... والذي يظهر لي أن وفاته كانت سنة ثلاثين وسبعمائة؛ فإنه ساير أخبار الدولة المجاهدية عاماً عاماً وشهراً شهراً إلى أثناء شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة ثم انقطع كلامه من غير إشعار بالفراغ مما قصد..."[٥]، بينما نجد الأهدل ينص على أن وفاته كانت سنة ٧٣١هـ[٦]، أما حاجي خليفة فجعل

---

(١) الجندي: المصدر السابق، جـ٢، ص٤٢٦.

(٢) كان عالماً بالفقه، والنحو واللغة والأصول، والقراءات والحديث، ومن شيوخ مؤرخنا الجندي، ولد سنة ٦٤٣هـ، تعلم في عدن على عدد من العلماء الذين قدموا اليمن، درس في المدرسة المنصورية بعدن، وتولى قضاء عدن، كانت وفاته سنة ٧١٨هـ. انظر عنه: (الجندي: المصدر السابق، جـ١، ص.ص٤٢٥- ٤٢٦. الخزرجي.العقود اللؤلؤية جـ١، ص.ص٤٣١- ٤٣٢. بامخرمة: تاريخ ثغر عدن، جـ٢، ص.ص٦- ٧. إسماعيل الأكوع: المدارس، ص.ص٦٠- ٦١).

(٣) مُوَزع: بلدة من ناحية المخاء وأعمال تعز في الجنوب الغربي منها بمسافة ٨٠كم، كانت من مراكز العلم القديمة. انظر عنها: (الجندي: المصدر السابق، جـ٢، ص١٤٤، ٣٨٧، ٣٩٠. إسماعيل الأكوع: البلدان اليمانية، ص٢٧٦. الحجري: المرجع السابق، جـ٤، ص٧٢٤. المقحفي: المرجع السابق، ص٤١٧).

(٤) الجندي: المصدر السابق، جـ٢، ص٣٧٣. الخزرجي: العقد الفاخر، ق١٥٥أ.

(٥) الخزرجي: العقد الفاخر، ق١٥٥أ.

(٦) المصدر السابق، ق٣٠٨ب.

تاريخ وفاته سنة ٧٢٣هـ[١]، ولا شك أن هذا الأخير واهم في هذا التاريخ ، أما الأهدل فقد سايره بروكلمان[٢]، والذي يظهر أن ذلك استنتاج من كتاب الجندي كما هو الحال مع الخزرجي ، إلاّ أن الذي يمعن النظر في بعض الذين ترجم لهم الجندي يجد أنه أوصل تاريخ وفاة أصحابها إلى سنة ٧٣٤هـ[٣] ، بل ترجمة أخرى أوصل وفاة صاحبها إلى سنة ٧٥٤هـ[٤]، وأخرى إلى سنة ٧٥٨هـ[٥] ، ومع أن محقق كتاب الجندي يشير إلى أن هذه الوفيات من إضافة النُساخ ،- وهذا لا يستبعد - على أن الذي يميل إليه الباحث هو ما ذهب إليه محقق الكتاب، بأن وفاة الجندي بين سنتي ٧٣٠هـ وسنة ٧٣٢هـ ، ويبدو أن وفاته كانت إثر الوباء الذي أصاب مدينة زبيد سنة ٧٣٠هـ والتي تحدث عنه الجندي نفسه ، وكان هذا من أواخر الأحداث التي تعرض لها وأن هذا المرض لا يزال مستمراً في الناس وهلك على إثره كثير من الناس[٦] .

كتابه : **"السلوك في طبقات العلماء والملوك"** :

لم تذكر المصادر التي تعرضت لحياة الجندي كتاباً آخر له غير هذا الكتاب الذي بين أيدينا ، وهو يعد بحق أهم وأشمل كتب تاريخ اليمن إلى عهده ، حيث

---

(١) المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٩٩٩ .

(٢) الأدبيات اليمنية ، ص١٨٥ .

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٢٧٩ . في ترجمة أحمد بن علي بن سحيم . وقد رجح إسماعيل الأكوع (المدارس : ص٣٨) ، أنه كان حياً إلى سنة ٧٣٤هـ .

(٤) الجندي: المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٣٤ ، في ترجمة عمر بن أبو بكر العراف وجعل باحث وفاة الجندي سنة ٧٥٤هـ ، اعتماداً على تاريخ هذه الترجمة . (علي بن علي : المرجع السابق ، ص٢٤٥) .

(٥) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ٢٧٦ .

(٦) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٦١٨- ٦١٩ . السلطان الأشرف : فاكهة الزمن ، ق١٩٤ أ+ ب .

استوعب فيه ذكر علماء، وقضاة ،وفقهاء ،ومتصوفة ،وملوك وسلاطين اليمن ، وكذلك من غير اليمن ممن لهم أدنى علاقة باليمن ممن وفدوا على ذلك الإقليم وزاروه .

أما دوافعه إلى تأليف كتابه ، فنص على أن ذلك من باب حب الوطن ، والحرص على تدوين تاريخ بلده ، حيث قال بعد ذكره لفضائل اليمن وأهله : " ... وكنت بحمد الله امرأ منهم مولداً ومنشأ ، يضاف إلى ذلك ما هو معلوم من حب الوطن عند الملأ ... فأحببت حينئذ وضع كتاب أجمع فيه غالب علمائه "[1] .

وعن الفترة التي قضاها في تأليف هذا الكتاب وجمع معلوماته من المصادر المختلفة ومن أهمها ،الرحلات التي طاف إقليم اليمن من أجلها ، فلم يذكرها ،ولكن الأهدل يقدرها بعشر سنين[2] ، ولكن المنية عاجلته قبل تنظيم الكتاب وتهذيبه في أبواب وفصول تسهل التعامل معه .

يوجد من هذا الكتاب عدة نسخ مخطوطة في المكتبات العالمية[3] ، وقد قام القاضي محمد بن علي الأكوع- رحمه الله- بتحقيق هذا الكتاب على نسختين

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٦٢ .

(٢) الأهدل : المصدر السابق ، ق٣٠٨ ب .

(٣) يوجد منه نسخة في برلين بألمانيا تحت رقم ٢٠٩٠ ، وأخرى في باريس تحت رقم ٢١٢٧ ، وثالثة في مكتبة كوبرلي في اسطنبول برقم ١١٠٧ ، ورابعة في مكتبة الكونت رشيد الدحداح في برلين برقم ٢٦٩ ، وخامسة في بنكيبور بالهند برقم ٨٠٥ ، وفي دار الكتب المصرية قطعة منه برقم ٥٤٨ ، وأخرى كاملة برقم ٥١٦٦ تاريخ، والسادسة والسابعة في مكتبة الإمام يحيى برقم ٤٨ تاريخ ، والثامنة في مكتبة الجامع الكبير بصنعاء برقم ٢٥ تاريخ ، والتاسعة في مكتبة بشير أغا برقم ١١٠١ ، والعاشرة في مكتبة تستربتي برقم ٣١١٠ ، والحادية عشر في ليدن برقم ٣٤٦، وهناك عدة صور من هذه النسخ في دار الكتب المصرية ومعهد المخطوطات بالقاهرة . انظر : (كارل بروكلمان : الأدبيات اليمنية ، ص١٨٥ . أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص١٤١) .

فقط ، وقسمّه إلى جزأين ، وصدر الجزء الأول منه عن وزارة الإعلام والثقافة بالجمهورية اليمنية ، مشروع الكتاب سنة ١٩٨٣م ، وصدر الجزء الثاني سنة ١٩٨٩م عن الوزارة نفسها ، ثم أعيد طبع الجزء الأول عن دار الإرشاد في صنعاء سنة ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، ويقع الجزء الأول في ٥٥٠ صفحة من القطع المتوسط ، والجزء الثاني يقع في ٧٤٤ صفحة ، وأعادت دار الإرشاد بصنعاء تصوير هذا الجزء ونشره سنة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م ، مع فهارس للأعلام والأماكن والقبائل ، وعلى الرغم من الجهد الكبير الذي بذله المحقق -رحمه الله- في إخراج النص إلاّ أن تلك الفهارس ليست دقيقة والاستفادة منها قليلة ، مما يحتم على المستفيد من الكتاب التأكد وعدم الاكتفاء بالفهارس الموجودة .

وقد قام المستشرق الإنجليزي هنري كاي بنشر قطعة من الكتاب تتعلق بأخبار القرامطة وألحقها بكتاب عمارة اليمني "المفيد" ، وذلك سنة ١٨٩٢م ، ثم نشرها الدكتور حسن سليمان محمود سنة ١٩٥٢م ، وتشغل من ص.ص ١٦٣- ١٧٧ .

وتنقسم المادة العلمية في هذا الكتاب إلى قسمين : الأول تراجم لعلماء وفقهاء وقضاء وصلحاء وصوفية اليمن من فجر الإسلام إلى وفاة المؤلف في الثلث الأول من القرن الثامن الهجري. أما القسم الثاني من مادة الكتاب فهو الجانب السياسي وذلك بذكره لولاة اليمن منذ عهد النبي – صلى الله عليه وسلم – ثم الخلافة الراشدة ، والدولة الأموية ، ثم الدولة العباسية ، كما يتعرض لبعض الدول المستقلة ، التي قامت في اليمن إلى عهد الدولة الرسولية زمن المؤلف ، وقد استخدم منهج الكتابة وفق التدوين على الطبقات في القسم الأول ، في حين استخدم المزج بين المنهج الحولي والموضوعي في القسم الثاني من كتابه .

[ب] السلطان الأفضل العباس بن علي :

– حياته ، وتوليه الحكم :

هو العباس بن المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول[١] سادس سلاطين الدولة الرسولية ، لا يعرف تاريخ مولده ، ولا الكثير عن حياته قبل توليه الحكم ، ولكن مما لا شك فيه أنه تربى تربية أبناء الملوك والسلاطين من جهة الاهتمام بتعليمه ، وتأديبه ، وتهيئته لتولي القيادة ومسئولياتها بحيث يختار له أفاضل العلماء والأدباء الذين قاموا على تربيته وتعليمه ، وهذا يتضح من استعراض سيرة السلطان الأفضل وما قيل عنه من المناقب الفذة ،

---

(١) انظر عنه : السلطان الأشرف إسماعيل : فاكهة الزمن ، ق٢٠٩أ — ٢٢٢ب . الخزرجي : العقود اللؤلؤية : جـ٢ ، ص.ص١٢٧ - ١٦٣ . طراز أعلام الزمن ، ق١٣٦ ب — ١٣٧ ب . القلقشندي : المصدر السابق ، جـ٥ ، ص.ص ٣٣ - ٣٤ . الفاسي : المصدر السابق ، جـ٥ ، ص.ص٩٤ - ٩٦ . مجهول : تاريخ الدولة الرسولية . ص.ص ٦٥ - ٧٨ . تحقيق عبدالله محمد الحبشي ، دار الجيل صنعاء ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م . ابن القاضي شهبة : تاريخ ابن قاضي شهبة ، المجلد الثالث ، جـ٢ ، ص٥٢٦ . تحقيق عدنان درويش ، المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية ، دمشق ، ١٩٩٤م . ابن حجر : إنباء الغمر ، جـ١ ، ص.ص ٢١٠ - ٢١١ . الأهدل : المصدر السابق ، ق٣١١أ — ب . ابن تغري بردي : النجوم الزاهرة ، جـ١١ ، ص.ص١٤٥ - ١٤٦ . المنهل الصافي ، جـ٢ ، ص.ص ٣٩٦ - ٣٩٧ . البريهي : المصدر السابق ، ص.ص١٨٤ - ١٨٥ . ابن الديبع : قرة العيون ، ص.ص٣٦٨ - ٣٧٦ . الفضل المزيد : ص.ص ١٠٠ - ١٠٣ . بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ، جـ٢ ، ص.ص١٠٥ - ١٠٦ . قلادة النحر : جـ٣ ، ق١٦٩أ — ب . ابن الحسين : غاية الأماني ، جـ٢ ، ص.ص٥٢٥ - ٥٢٨ . ابن العماد : المصدر السابق ، جـ٦ ، ص٢٥٧ . كارل بروكلمان : الأدبيات اليمنية ، ص١٨٦ - ١٨٧ . عباس البغدادي : المرجع السابق ، جـ٥ ، ص٤٣٧ . أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص١٤٨ - ١٤٩ . محمد عبدالعال أحمد : بنو رسول وبنو طاهر ، ص٢٠٨ - ٢١٦ . عمر رضا كحالة : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص٣٢ . إسماعيل الأكوع : المدارس ، ص٢٤٥ . شاكر مصطفى : المرجع السابق ، جـ٤ ، ص٢٤٥ - ٢٤٦ . السنيدي : المرجع السابق ، ص٣٢ - ٣٣ ، ٥٥ . نبيلة عبدالمنعم داود ، مقدمة تحقيقها لكتاب السلطان الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص.ص ٥ - ٩ . علي بن علي : المرجع السابق.ص١٣٨ - ١٣٩ . عبدالله العبادي : المرجع السابق ، ص.ص١١٢ - ١١٣ . داود المندعي : المرجع السابق ، ص٢٢ .

فقد قال الخزرجي عنه أنه كان : "... شهماً ، يقظاً ، حازماً ، عازماً ، أديباً ، ذكياً ، فقيهاً ، مشاركاً للعلماء في عدة فنون من العلم عارفاً بالنحو والأدب واللغة والأنساب ..."[١] ، ولا يمكن أن يحوز إنسان مثل هذه الصفات والمواهب إلاّ بتربية جادة وتنشئة قويمة ، وإذا كانت المصادر لم تشر إلى مشايخه إلاّ أنه أشار هو إلى أبرز علماء عصره الذين أخذ عنهم ، ومنهم الإمام أبو الفضل أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص[٢] (ت٧٦٨هـ) ، وهو من أئمة اللغة وعلومها في عصره في إقليم اليمن ، وله التصانيف المفيدة والشروح على بعض المتون ، ومنهم محمد بن عبدالله بن أسعد النظاري[٣] (ت٧٦٩هـ) ، أخذ عنه علوم اللغة والأدب.

كما أشار الفاسي إلى خدمة الأفضل لوالده المجاهد ومصاحبته له إلى عدن في ظروف دقيقة تمر بها الدولة الرسولية ، وذلك للحيلولة دون أخيه المظفر بن المجاهد ومحاولته الاستيلاء على عدن سنة ٧٦٤هـ[٤] .

تولي السلطان الأفضل الحكم :

تسلم السلطان الأفضل السلطة يوم وفاة والده المجاهد في عدن يوم الخميس العشرين من جمادى الأولى سنة ٧٦٤هـ ، ولم يكن أكبر أبناء المجاهد ، ولكن وقوفه إلى جانب والده عند خروج أبنائه عليه هيأ له الفرصة المناسبة لتولي الحكم ، وكانت البلاد في تلك الفترة في حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار ، فهناك إخوته الثلاثة

---

(١) الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص١٥٨ .

(٢) انظر عنه : السلطان الأفضل : العطايا السنية ، ق١٢ ب . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، ق ٧١ب. العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص١٣٦) .

(٣) انظر عنه : السلطان الأفضل : العطايا السنية ، ق٥١ ب . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ١٣٧) .

(٤) الفاسي : المصدر السابق ، جـ٥ ، ص٩٥ . وقد كانت وفاة المجاهد في عدن في تلك السفرة لإخماد هذه ثورة . انظر : (ابن الديبع ، قرة العيون ، ص٣٦٨) .

وهم: الصالح والعادل والمظفر خرجوا على والدهم إلى وفاته وثورتهم ما زالت قائمة ، وكذلك ثورة الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل الذي أعلن نفسه سلطاناً على المناطق الشمالية من تهامة اليمن ، وضرب السكة باسمه والخطبة باسمه ، كما خرج كثير من القبائل على سلطة الدولة في اليمن الأسفل ، أما القوى الزيدية فقد استغلت حالة الفوضى في البلاد فوسعت نفوذها على حساب الدولة الرسولية ، ويصف السلطان الأشرف الوضع عند تسلم والده للحكم قائلاً: " ... وكان محمد بن ميكائيل قد استفحل أمره في حرض وحدثته نفسه بالملك في أيام جدي المجاهد ؛ لخلاف العرب وخراب التهائم واشتغل جدي المجاهد - رحمة الله عليه- بخلاف أولاده عليه وهم :الصالح والعادل والمظفر ، وكانت الأطراف مضطربة ، وقد انفتح في كل ناحية منها باب فساد ... "[1] .

وقد استطاع السلطان الأفضل التغلب على تلك المشكلات وإن لم يقض عليها تماماً ، حيث بدأ بالقبائل الخارجة على سلطة الدولة ، فقضى على تمردها ، كما شلّ حركة ابن ميكائيل وهزمه في معركة فاصلة سنة ٧٦٥هـ ، وأعاد هيبة الدولة وسلطتها للمناطق التي سبق أن سيطر عليها ، على أن بعض هذه المشكلات كانت تظهر بين الفينة والأخرى ، خاصة القوى الزيدية في اليمن الأعلى التي كانت تغذي الصراعات داخل الدولة الرسولية ، وقد استمر السلطان الأفضل إلى وفاته سنة ٧٧٨هـ في محاولات دؤوبة لإحكام السيطرة على أطراف الدولة الرسولية[2] .

---

(١) السلطان الأشرف : فاكهة الزمن ، ق٢٠٩ أ—ب .

(٢) للمزيد من التفصيل عن الأوضاع السياسية في عهد الأفضل انظر : (السلطان الأشرف : فاكهة الزمن ، ق٢١٠أ- ٢١٩ب. الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٤. ابن الديبع : قرة العيون ،

جهوده العلمية ومؤلفاته :

سار السلطان الأفضل على نهج آبائه وأجداده سلاطين بني رسول في تشجيع العلم والعلماء في دولته ، ومن مظاهر ذلك : بناء المدارس حيث بنى مدرسة في تعز تعرف بالمدرسة الأفضلية ، وصف الأشرف الفن المعماري الذي قامت عليه وصفاً دقيقاً[١]، وقال عنها ابن الديبع : "ليس لها نظير في البلاد"[٢] ، وأوقف عليها الأوقاف الجليلة تكفي مدرسيها وطلابها ودور الأيتام التي ألحقت بها .

كما بنى مدرسة في مكة المكرمة قال عنها الأشرف : "...وبنى مدرسة في مكة المشرفة قبالة باب الكعبة المعظمة، وجعل فيها مدرساً ومعيداً، وعشرة من الطلبة، وإماماً ومؤذناً مقيماً، ومعلماً وأيتاماً يتعلمون القرآن الكريم..."[٣]، كما كان عطوفاً على العلماء، مكرماً لهم، عارفاً لقدرهم[٤]

أما مؤلفات السلطان الأفضل فهي كثيرة ومتنوعة في عدد من العلوم، وهي في الوقت نفسه تدل على مدى سعة ثقافته وإطلاعه، وقد حفظ بعضها إلى العصر الحاضر، وبعضها فقد، وهي كما يلي :

١- بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين[٥] .

=ص.ص٣٦٩- ٣٧٦ . الفضل المزيد : ص.ص١٠٠- ١٠٣ . محمد عبدالعال أحمد : بنو رسول وبنو طاهر، ص.ص٢٠٩- ٢١٦).

(١) السلطان الأشرف : فاكهة الزمن ، ق٢٢٠أ . وانظر الخزرجي : العقود اللؤلؤية جـ٣ ، ص١٥٩ .

(٢) الفضل المزيد ، ص١٠٢ .

(٣) السلطان الأشرف : فاكهة الزمن ، ق٢٢٠أ . وانظر : (العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص١٥٩ . الفاسي : المصدر السابق، جـ١ ، ص١١٧ . جـ٥ ، ص٩٥).

(٤) السلطان الأفضل : العطايا السنية ، ق٥١ ب .

(٥) مخطوط بالمكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٨٩٢ زراعة ١٧٨ورقة، وقام المستشرق الإنجليزي سيرجنت بتحقيق ودراسة الفصل السادس منه، وهو الخاص بالحبوب ونشر في مجلة دراسات عربية العدد(١)

٢- بغية ذوي الهمم في التعريف بأنساب العرب وأصول العجم[١] .

٣- الدرر والعقيان، المختصر من تاريخ ابن خلكان[٢] .

٤- رسالة في الأنساب[٣] .

- الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول[٤] .
- العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية[٥] .
- قاموس السلطان[٦] .
- اللمعة الكافية في الأدوية الشافية[٧] .

=١٩٧٤م تحت عنوان: Serjeant,R.B: The cultivation of cereals in medieval Yemen (A translation of Bughag al- Fallohin of Rasulid sultan , al. Malik Al – afdal al – Abdasb, Ali) A.S. London . 1 1974. P.P25-74. وعن النسخ المخطوطة انظر: Varisco.D.M. Medival Agriculural taxts From Rasulid Yemen , Manuscripts. of The Middle East IV,1989 . P. P 151-152 .

(١) انظر ص ٥٢ من هذا الكتاب .

(٢) يعتبر في عداد المفقود . انظر عنه : (السلطان الأفضل : العطايا السنية ، ق١أ ، السلطان الأشرف : فاكهة الزمن ، ق٢١٧أ ، ٢٢٠أ ، الخزرجي : العقود اللؤلؤية : جـ٢ ، ص١٣٥) .

(٣) انظر ص ٥٦ من هذا الكتاب .

(٤) انفرد بذكره اسماعيل الأكوع : المدارس ، ص٢٤٦ .

(٥) سوف يرد الحديث عنه مفصلاً .

(٦) مخطوط لم تتطرق له المصادر والمراجع التي تناولت حياة ومؤلفات السلطان الأفضل ، ذكره إسماعيل الأكوع (المدارس ، ص٢٤٧) ، دون ذكر معلومات عنه ، وهو قاموس عن فنون الطبخ والملابس وغيرها من الحياة الاجتماعية بخمس لغات غير العربية وهي اليونانية والمنغولية والفارسية والتركية والأرمينية ، ونشر عنه باري هوبرمان مقالاً في مجلة أرامكو العالمية عدد مارس – إبريل سنة ١٩٨٢م ، وأن فريق من العلماء بهذه اللغات يقومون على تحقيق ودراسة هذا المخطوط ويرأس هذا الفريق تنبور هلاسي كون من جامعة كولمبيا الأمريكية ، واكتشف المخطوط في صنعاء ضمن مجموعة مخطوطات أخرى . انظر : (باري هوبرمان : معجم السلطان . ترجم المقال للعربية محمد بن عبود ، مجلة البحث العلمي ، عدد ٣٤ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م ، جامعة محمد الخامس ، المغرب ، ص.ص ٢٣٣- ٢٤٢)، وقد نشر عام ٢٠٠٠م عن دار بريل في هولندا وعنه عرض في مجلة الفيصل عدد ٣٤٦ في تاريخ لكاتب هذه السطور وملحق في هذا الكتاب (الملحق رقم(٢٤).

(٧) مخطوط بدار الكتب المصرية برقم ٨٤٤ ، وذكره الحبشي . (مصادر الفكر ، ص٦٢٨) بعنوان : "اللمعة الكافية والأرومة الشافية" .

- نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخيار[١].
- نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء[٢].
- نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون[٣].
- الوسائل في ألغاز المسائل[٤].
- فصل في معرفة المتالم والأسقا في اليمن المحروسة[٥].
- رسائل في علم الفلك[٦].
- دلائل الفضل في علم الرمل[٧].

---

(١) في عداد الكتب المفقودة . انظر عنه : (السلطان الأشرف : فاكهة الزمن ، ص٤٢ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ٢ ، ص١٠٩ . ابن الديبع : قرة العيون ، ص٣٧٥ . بغية المستفيد ، ص١٠٢).

(٢) سوف يأتي الحديث عنه مفصلاً في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

(٣) مخطوط في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥١.

(٤) وربما أنه الكتاب الذي ذكر القاسي : (المصدر السابق ، جـ٥ ، ص٩٦) باسم "الألغاز الفقيه" . انظر : (إسماعيل الأكوع : المدارس ، ص٢٤٧) .

(٥) من الكتب التي تتحدث عن المناطق الزراعية في اليمن ، ومواعيد زراعة المحاصيل . قام الباحث الأمريكي دانيال مارتن فارسكو بنشر ترجمة لهذا الكتاب ، بعنوان : Varisco , D.M ,AROYAL crop register from Rasulid Yemen, Journal of the Economic and social History of the orient. 34,1991 : 1-22.

(٦) انظر دايفيد كنج : حول تاريخ الفلك في العصر الوسيط في اليمن ، مجلة تاريخ العرب والعالم ، عدد ٢٢ ، ص٦٤ ، أغسطس ١٩٧٠م ، وذكر دانيال فارسكوا (مجلة دراسات يمنية عدد ٢٠ ، ص١٩٣ ، رجب ، شعبان ، رمضان ، ١٤٠٥هـ) كتاب له في الفلك باسم : "سلوة المهموم في علم النجوم" ، ولم يذكر موقعه ، بينما يذكر ديفيد أنها ضمن مكتبة إسماعيل الأكوع ، وقد استطاع دنيال فارسكو الحصول على مجموعة مخطوطات تعود في مجملها للسلطان الأفضل من إحدى المكتبات الخاصة في صنعاء و أطلق عليها (المجموع الرسولي) (Mixed Rasulid) ونشر بعضها وهي عن التقاويم الزراعية ، والضرائب وغيرها من النواحي الحضارية ، انظر : (Varsco.D.M. Medival Agricultural ,P.P150-154) ونشر مخطوط هذه المجموعة مصوراً مع مقدمة ضافية ترجمها كاتب هذه السطور ونشرت في مجلة الدرعية(عدد ٢٣ في السنة التاسعة) وملحق في هذا الكتاب(ملحق رقم ٣).

(٧) ابن الحسين : يحيى ، غاية الأماني ، جـ٢ ص٥٢٧ . عبدالله محمد الحبشي : حكام اليمن ، ص١٥٩.

على أنه يحسن بنا قبل أن نغادر هذه الروضة الغنية بمؤلفات السلطان الأفضل أن نذكر قولاً للفاسي عن مؤلفات الأفضل ، حيث قال : "بلغني أن هذه التواليف ألفها على لسانه قاضي تعز ، رضي الدين أبو بكر بن محمد بن يوسف النزاري الصبري ..."[1] ، ولا يستبعد أن يكون هذا القول الذي وصل إلى الفاسي صحيحاً - مع أنه لم يذكر مصدره- إلاّ أن رضي الدين أبو بكر الصبري[2] كانت له حظوة لدى السلطان[3] - مع العلم أن المصادر لم تذكر توليه قضاء تعز.

فسواء كان الأفضل ألفّ هذه المصادر بنفسه مع مشقة ذلك لمن هو في مكانته، وانشغاله بأمور الدولة وأعباء السياسة وإدارة أوضاع بلاد الاستقرار والسكون فيها ليس قاعدة . إلاّ أنه ربما يضع السلطان الفكرة أو المخطط لبعض كتبه ثم يكمله الكُتّاب ، وهذا ليس مستغرباً في ذلك الوقت ، كما هو الحال في علاقة الخزرجي بالسلطان الأشرف .

- كتاب : "العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية" :

ذكر فيه السلطان الأفضل طبقات فقهاء اليمن ، حيث بدأ بذكر فضائل اليمن، ثم الصحابة الذين دخلوا اليمن، ثم فقهاء اليمن وعلمائها ، وكبرائها ، وملوكها ووزرائها، والأولياء وغيرهم إلى عصره، وقد بدأ في تأليف كتابه هذا في

---

(١) الفاسي : المصدر السابق ، جـ٥ ، ص٩٦ .

(٢) قال عنه البريهي (طبقات صلحاء اليمن ، ص٢٠٦ ، ط٢) : "كان فقيهاً نحوياً ومشاركاً بسائر العلوم ، قرأ وسمع الحديث على جماعة من أئمة وقته ... توفي في مدينة زبيد بعد سنة عشر وثمانمائة ..." .

(٣) لم تحدد المصادر هل هذه المكانة التي حظي بها الصبري لدى السلطان الأفضل أم ابنه الأشرف مع أن أحد الباحثين جعل هذه المكانة لدى السلطان الأشرف وأنه جعله مؤدباً لأولاده ومعلماً . انظر : علي بن علي (المرجع السابق ، ص١٣١) .

مستهل شهر ربيع الأول سنة ٧٧٠هـ، وكان الانتهاء منه يوم الإثنين الثالث والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة نفسها[١].

ويوجد من هذا الكتاب نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥١ تاريخ منسوخة في العشرين من محرم سنة ٩٠٤هـ ، وهي في ٥٧ ورقة ذات لوحين بخط معتاد ، يقع في الورقة الواحدة ما يقرب من ٣٧ إلى ٤٠ سطراً مرتبة على حروف المعجم[٢]، ولم يحقق هذا الكتاب حسب علم الباحث .

كما توجد نسخة أخرى خاصة لدى القاضي محمد بن علي الأكوع ذكر أن هذه النسخة بخط المؤلف نفسه[٣]، وربما أنها النسخة نفسها التي يعتمد عليها إسماعيل الأكوع في مؤلفاته، والتي يزيد عدد صفحاتها على ١٥٤ورقة[٤]، ولا يعرف إن كانت نسخة موسعة من هذا الكتاب أم لا[٥]. وقد قام عبد الواحد عبدالله أحمد الخامري بتحقيق كتاب "**العطايا السنية**" ونشرته وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م؛ ثم قام الاستاذ عبدالله الحبشي بتحقيق آخر لهذا الكتاب، ونشر في المجمع الثقافي، في دولة الإمارات العربية المتحدة، ١٤٣١هـ/٢٠١٠م.

---

(١) السلطان الأفضل : العطايا السنة ، ق٥٨ أ.

(٢) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص١٤٨ .شاكر محمود عبدالمنعم : مقدمة تحقيقه لكتاب السلطان الأشرف : العسجد المسبوك ، ص٦١.

(٣) محمد بن علي الأكوع : تحقيقه لكتاب : ابن الديبع : قرة العيون ، ص٣٧٥.

(٤) إسماعيل الأكوع : المدارس ، ص٦٦ ، وأشار عبدالله قائد العبادي (المرجع السابق ، ص١١٢) ، إلى أن إسماعيل الأكوع يعمل على تحقيق هذا الكتاب.

(٥) يرى شاكر محمود عبدالمنعم أن هذه المخطوطة التي في دار الكتب المصرية : ليس كل ما أراده المؤلف تحت عنوان "العطايا السنة" فلعله مهذب عن الأصل أو أن أقسامه الأخرى ضائعة" ، مقدمة تحقيقه لكتاب السلطان الأشرف: العسجد المسبوك ، ص٦١.

ثانياً : مصادر كتابي الطبقات والتراجم

مع أن مجال دراستنا في هذا الفصل سوف ينحصر في كتابين فقط هما أفضل ما دون في القرن الثامن الهجري عن علماء وفقهاء وأعيان اليمن من فجر الإسلام إلى الربع الثالث من ذلك القرن ، وقد تعددت المصادر التي اعتمدت عليها المؤلفات، ويمكن حصرها وتصنيفها في عدة موارد رئيسية وهي :-

[أ] مشاهدات ورحلات المؤلف ومعاصرته لما يسجله :

وهي من أهم المصادر حيث عاصر علماء وأخذ عنهم علومه ، وسمع عنهم ثم قابلهم ، ويمكن أن نعد هذا المصدر "تجارب ذاتية" للمؤرخ سجلها وضمنها كتابه، ولا يخفى مدى أهمية ذلك من جهة الجدة والمصداقية ، وإذا كان الجندي شاهد الكثير، وطاف اليمن في رحلات عديدة ، فإنّ ذلك مما ينفرد به عن السلطان الأفضل الذي سجل فقط مشاهداته ومعاصرته لبعض العلماء الذين كتب عنهم ، أو عينهم في مواقع علمية في المدارس أو وظائف الدولة ، ويمكن حصر الفترة التي كتب عنها الأفضل مستفيداً من هذا المصدر من سنة ٧٣٢هـ ، وما بعدها، وهي سنة وفاة الجندي تقريباً .

[ب] الروايات الشفهية :

انفرد الجندي بالاستفادة من هذا المصدر في كتابه ، وكان ذلك نتاج زياراته المختلفة ، أما الأفضل فلا نجد للرواية الشفهية أثراً لديه[1] .

---

(١) قد يجد الناظر في كتاب الأفضل عبارات ذات دلالة على أن مصدره رواية شفهية مثل قوله "أخبر الثقة" (العطايا السنية ، ق١٢٥أ ، ١٢٦أ ، ٢ب ، ١٣٤أ، ٤٦ب، ١٤٧أ ، ٥٥ب) ولكنها منقولة عن الجندي فالذي أُخبر هو الجندي وليس الأفضل.

[جـ] الوثائق والأوراق الخاصة :

أيضاً مما تفرد به الجندي ، حيث ذكر هذه الأوراق والوثائق ونص عليها ، كما سوف يتضح ذلك.

[د] المراسـلات :

هناك قرى ومواضع لم يستطع الجندي الوصول إليها ؛ لذلك استخدم وسيلة أخرى للكشف عن العلماء والفقهاء فيها ، مثل إرساله بعض الرسائل إلى علمائها وفقهائها ليوافوه بتاريخ تلك القرى الثقافي والعلمي ، وهذا مما تفرد به الجندي دون الأفضل كذلك .

[هـ] المصادر المدونـة :

وتنقسم هذه المصادر إلى قسمين :

١- **مصادر مدونة أساسية** : وهذه يشترك فيها الجندي والأفضل ، وإن اختلفا في عددها ، حيث نجد الجندي يعود إلى عدد كبير من هذه المصادر ، أما الأفضل فيمكن حصر مصادره في مصدرين أساسيين فقط ، والجندي أهمهما على الإطلاق .

٢ - **مصادر مدونة ثانوية** : وهي مصادر عاد إليها الجندي لمرة واحدة ، أما الأفضل فلم نجد لديه مصادر ثانوية .

[و] الرحلات والمشاهدات :

من المؤكد أن الجندي لاحظ نقصاً واضحاً في المصادر المدونة التي تناولت تراجم علماء وفقهاء اليمن في الفترة السابقة له ، حيث يلحظ الناظر في كتابه أنه

استوعب تلك المصادر المدونة وضمن كتابه كل ما يخص اليمن منها، وبما أنه جعل ابن سمرة الجعدي قدوته وسار على منهجه؛ لذلك فبعد أن أخذ جميع معلومات هذا الأخير التي تتوقف فجاءة سنة ٥٨٦هـ ، نجد أن الجندي بعد هذا التاريخ يعتمد اعتماداً مباشراً على البحث الميداني الدقيق من خلال زيارات ورحلات طاف بها أطراف اليمن؛ مما جعل هذه الرحلات العلمية المضنية في ظروف أمنية واقتصادية بالغة الصعوبة من أهم مصادره على الإطلاق، بل إن ما تضمنه الجزء الثاني من كتابه وبعضاً من الجزء الأول كانت معلومات جديدة وقيمة، أخذها من خلال هذه الرحلات إلى مدن وقرى وهجر اليمن؛ بحثاً عن تراجم هؤلاء العلماء وعن أنسابهم وتاريخ الأسر العلمية وغير ذلك من الفوائد العلمية والانطباعات الشخصية المفيدة، فهو في تلك الرحلات خرج بنتائج كبيرة منها : مقابلة العلماء والفقهاء الذين كانوا على قيد الحياة في عهده فترجم لهم وأخذ عنهم تراجمهم الذاتية، كما أخذ عنهم بالرواية الشفهية تراجم علماء من تلك الأسر وغيرها ممن توفوا ولم يترجم لهم عند ابن سمرة، كما أكمل تراجم ناقصة كان قد بدأها ابن سمرة فزاد عليها الجندي، ومما خرج به في زياراته اطلاعه على الوثائق المختلفة التي خلفها أولئك العلماء منها إجازاتهم العلمية ، وسماعاتهم ، وتراجم ذاتية عن حياتهم في أوراق خاصة، أو سجلوها في كتبهم ، كما اطلع على مؤلفاتهم ومقتنيات مكتباتهم، ولاحظ تعليقاتهم عليها وشروحهم لبعضها ، ومراسلاتهم إلى علماء معاصرين لهم، كل ذلك أشار إليه الجندي ، مما سوف يتم تفصيل الحديث عنه لاحقاً على أنه سوف يتم فيما يلي استعراض زياراته لهذه القرى والمدن، ودخوله إليها، واجتماعاته بذوي الشأن فيها، وقد وردت إشارات كثيرة حدد تاريخ بعضها ومعاناته في بعضها الآخر

من ذلك قوله : "... ولما دخلت المَلحَمة [١] بالتاريخ المتقدم وقفت على شيء من كتب فقهائها ... "[٢] ، وعند دخوله قرية عَرَشان[٣] وزيارته لجامعها يقول : "..... دخلته مراراً فوجدت به أُنساً وعليه جلالة فعلمت أن ذلك ببركة ما كان يتلى من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم"[٤] وفي موضع آخر يقول : "ولما دخلت قرية المْخَادر سألت عن تربته فقيل إنه مات بمكة"[٥] وعن رحلته إلى ناحية وصاب قال : "ولما قدمت وصاب سنة عشرين وسبعمائة اجتمعت ببعض من ينسب إلى هذين الفقيهين"[٦] ، وعن قرية الأنصُال[٧] يقول : "... وقدمتها سنة ثلاث عشرة وسبعمائة لغرض الزيارة والفحص عن آثار الأخيار فيها وزيارة تربته فلم أكد أجد أحداً من أهل العناية بذلك، غير أنه أخرج لي فقيه القرية وإمام الجامع بها كتاباً به أخبار يسيرة لم يكن به شيء من أخبار هذا الفقيه ... "[٨] ، وعن زيارته لقرية سَوْدَة[٩] يذكر عن أحد علمائها قوله : "وكانت وفاته بها عاشر رمضان سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بعد أن وقف كتبه ، أدركت بعضها قد تهدم بيد بعض ذريته

---

(١) الملحمة : قرية من عزلة السحول ، ناحية المخادر ، وأعمال إب . (الحجري : المصدر السابق ، أ جـ٢ ، ص٧١٩ . إبراهيم المقحفي : المرجع السابق ، ص٤٠٨).

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٢٩٤ .

(٣) عَرَشان : قرية في ناحية ذي جِبْلة ، تحت جبل التعكَر وقريبة من الجند . (الحجري : المرجع السابق ، جـ٢ ، ص٥٩٨. إبراهيم المقحفي : المصدر السابق ، ص٢٨٣).

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٣٠٤ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣٤١ .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣٤٤ .

(٧) الأنْصال : قرية عامرة من قرى العوادر شرق الجند . (إسماعيل الأكوع : هجر العلم ومعاقله ، جـ١ ، ص١٢٠).

(٨) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٣٥٧ .

(٩) سُوْدة : قرية من نواحي الجند تبعد عنه ثلاث مراحل . (الحجري : المرجع السابق ، أ جـ٢ ، ص٤٣٤).

ومنهم بقية تغلب عليهم البداوة والعامية ..." [١] وعن عالم آخر من القرية نفسها يقول : "... ولم أقف له على تاريخ ولا ذكر ابن سمرة له ولا لابن عمه تاريخاً، بل لما دخلت قريتهم وبحثت عن شيء من أحوالهم أُتي لي بشيء من بعض كتب الفقيه سلمان كانت مع بعض ذريته فوجدت تاريخ الفقيه قد كاد يضمحل "[٢].

ويتحدث عن زيارته لقرية جَبَا[٣] فيقول : "ولقد قدمت جبا في جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة لغرض زيارة تربته، وتربة الأخيار حوله من ذريته وغيرهم فوجدت ذريته على الحال المرضي من الإطعام والإيناس ...وبحثت عن تاريخ الشيخ فلم أجده ..."[٤].

وعن أحداث سفره إلى مدينة ذي جبلة يقول عن ذلك وعن مساعدة أحد الفقهاء له : "...وهو الذي عرفني ببعض نعوت أهله، إذ وجدته بإب وأنا عازم على تقدم بلده فقلت له يكتب لي إلى بعض من يراه صالحاً يزورني الترب ويوقفني على الممكن من كتبهم ففعل، وقدمت بلدهم إلى ابن له كتب إليه فلما جئته تلقاني بالترحيب والأنس، وذلك بالتاريخ المتقدم سنة ثلاث عشر وسبعمائة"[٥].

على أنه في مواطن أخرى من كتابه يصرح أن هذه الرحلات هدفها الأول جمع مادة هذا الكتاب.من ذلك رحلته إلى قرية حَصْبَان [٦] حيث يقول : "ودخلت

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٣٥٩ .

(٢) لجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، الصفحة نفسها .

(٣) جَبَا : بلدة قديمة غربي جبل صَبِر من أعمال مدينة تعز ، ورد ذكرها في النقوش القديمة . (الحجري : المرجع السابق ، جـ١ ، ص١٧٢ . المقحفي : المرجع السابق ، ص٧٨).

(٤)الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٣٧٨ .

(٥) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٤٠٧ .

(٦) حَصْبَان : عزلة من ناحية المصراخ جنوب جبل صَبِر ، وهي منسوبة إلى حَصْبَان بن حذيفة بن حجير بن فاول. (الهمداني : الإكليل ، جـ٢ ، ص٣٠٤ . المقحفي : المرجع السابق ، ص ١٢١).

بلدهم وأنا يومئذ في بداية طلب العلم ولم يكن لي غرض إذ ذاك غير جمع هذا الكتاب فكتبت أتحقق منهم الحال ..."[١].

وعن رحلته إلى وصاب وعدم مبالاته بالمخاطر التي سمع عنها في طريقه يقول: "... دخلتها لهذا الغرض باحثاً عن فقهائها وتحقيق أحوالهم...فدخلتها سنة عشرين وسبعمائة وكان قد بلغني أن بها رجلاً أفضل أهلها...فشمرت في آخر شعبان من السنة المذكورة وخرجت من الجند ومعي عدة كتب وصاحب يرعى الدابة فلم أكد أعرج على أحد ولا موضع إلا تعريجاً لا بقاء حتى أتيت هذا المقرىء...وقالوا طريق شاق لكثرة المفاوز والمخاوف والبعد وذكروا لي أن جماعة نهبوا، وقتلوا فلم ألتفت على ذلك، حتى أتيت المقرىء المذكور بعدما قاسيت خوفاً على نفسي وكتبي، فحين اجتمعت به سلم وآنس"[٢].على أن هذه المشقة أقل مما قاساه في قرية الحُمْرانية[٣]التي شارف على الهلاك فيها حيث يقول: "أقمت عندهم بقريتهم في سنة سبع عشرة فرأيت منهم غالب ما حكيته عنهم، وكنت إذ ذاك مريضاً قد يئست من العافية فضلاً عن تمام الكتاب"[٤].

كما أن الجندي عندما لا يتمكن من زيارة قرية أو هجرة من هجر اليمن يصرح بذلك ويذكر مصدره عن فقهائها من ذلك قوله عن أحد علماء عصره: "لم أصله، بل بلغني ذلك على السن جماعة من المترددين إليه..."[٥]وعن جبل حَرَاز

---

(١) الجندي: المصدر السابق، جـ٢، ص١٩٢.

(٢) الجندي: المصدر نفسه، جـ ٢، ص ٢٨٢.

(٣) الحُمْرَانية: قرية تعرف الآن بالحمراني، وهي مندثرة، تقع فوق قرية السَعْيدة في عزلة الملاحظة من مخلاف شُمير من أعمال تعز وكانت تابعة لمدينة موزع في تهامة. (إسماعيل الأكوع: هجر العلم: جـ ١، ص ٤٨٥).

(٤) الجندي: المصدر السابق، جـ ٢، ص ٢٨٦.

(٥) الجندي: المصدر نفسه، جـ ٢، ص ٢٩٨.

يقول: "غير أني لم أدخل هذا [الجبل] ولا ريمة؛ إنما أخذت ما أوردته عن نقل الإثبات"[١]. وفي موضع آخر يقول: "لم أبلغها إنما بلغت من تهامة مدينة الكَدْرَاء"[٢]، وتكثر هذه الإشارات في مواضع عديدة من الكتاب،[٣] ولا تكاد تخلو مدينة أو قرية من تحديد مصادره عنها، سواء بالزيارة وإذا لم يتمكن من زيارتها والرحلة إليها صرح بذلك، وذكر مصدره الآخر عنها. كما تكثر كلمات معبرة وذات دلالة عن وسيلة حصوله على المعلومة من مثل قوله: "بحثت"[٤]، "سألت"[٥]، "أدركت"[٦]، "اجتمعت"[٧]، "حققت"[٨]، "وجدت"[٩]، "رئيت"[١٠]،

---

(١) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص ٣٠١.

(٢) الجندي: المصدر السابق، جـ٢، ص ٣٣٢.

(٣) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٢٩٨، ٣١٨، ٣٤٤، ٣٥٨، ٣٦٧، ٣٧٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٤٠٠، ٤١٢، ٤١٣، ٤٣٢، ٤٣٥، ٤٤٩. جـ٢، ص ٥٥، ٥٦، ٦٨، ٨٤، ٩٦، ٩٧، ١٤٤، ١٥٥، ١٧٧، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٣، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٥، ٢٤٦، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨١، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٦، ٢٩٤، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣١٦، ٣١٧، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٨، ٤٢٠، ٤٣٥، ٤٤٥، ٤٥٠، ٤٥٥، ٥٤٢، ٥٤٩، ٥٥٨، ٥٧٠.

(٤) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص ٣٤٧، ٣٧٨.

(٥) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٣٢٧، ٣٥٩، ٤٥٠، ٤٦٣، جـ٢، ص ١٣٢، ١٥٥، ٢٥٨، ٢٨٧، ٢٩٦، ٣١٨، ٣٢٩، ٤٦١، ٥٧٣.

(٦) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٣٢٨، ٤٥١، جـ٢، ص ٤٦، ٥٤، ٥٦، ٢٧٨، ٢٧٩.

(٧) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٣٤٤، ، جـ٢، ص ١٤١، ١٤٧، ١٩٠، ٢١٨، ٢٧٤، ٢٨١، ٢٨٥، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨٢، ٣٨٥، ٣٩٩، ٤٠٤، ٤١٦، ٤١٨، ٤٣٥، ٤٤٥، ٤٥٥، ٥٤٩، ٥٥٨.

(٨) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٣٩٣.

(٩) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٣٢٩.

(١٠) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص ٥٤٩، ٥٧٨.

"سافرت"[١] ، "علمت"[٢] ، "مررت"[٣] ، "حضرت"[٤] ، وغيرها من الإشارات التي تفيد القارئ عن مصادر معلوماته، ومعايشته لمراحل جمع مادة الكتاب، وكذلك مشاهداته وانطباعاته عن تلك الزيارات .

أما السلطان الأفضل فله مصادره الذاتية التي يظهر أنها من مشاهداته ومعاصرته لأمور الحكم وإدارة البلاد التي ضمنها كتابه خاصة في تراجم بعض أعيان دولته وبعض العلماء الذين عينهم في مدارس أو وظائف حكومية وقد ظهرت من خلال إشارات مختلفة في كتابه منها قوله عن أحدهم : " ... فلما توفي المجاهد جعلنا إليه أمر أبين فقام قياماً رضيناه منه ، ثم أضفنا إليه شد الخاص[٥] فوقف مده ثم وليناه أمر أبين ثانية"[٦] ، وقال في حق آخر : " أقررناه على ما نتعهده من الوجاهة والمكانة، وزدناه ما قرت به عينه وشرح به صدره وأقطعناه إقطاعا... "[٧] ، وقال عن غيره : ".... وأبقيناه عليه وزدناه في مرتبته "[٨] .

وهؤلاء وأغلبهم معاصرون للأفضل لكنه لم يحدد سنوات وفياتهم وقد تكون بعد وفاته. على أن هناك عدداً من التراجم لم يفصح عن مصادرها وليست عند الجندي مصدره الأول والأساسي وهو من الفترة التي أعقبت وفاة الجندي

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٣١٦، ٢٧٥.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٢٧٢.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٣٧٨.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٨٤.

(٥) عن اختصاصات الديوان الخاص والعاملين فيه . انظر ص ٤٩٤ من هذا الكتاب.

(٦) الأفضل : العطايا السنية ، ق ١٢ ب.

(٧) الأفضل : العطايا السنية ، ق ٢٢أ.

(٨) الأفضل : العطايا السنية ، ق ٥١ب.

وكانت وفيات هؤلاء الأعلام، قبل وفاة الأفضل مما يحتمل أن تكون مصادره ذاتية: إما معاصرته لهم أو روايات شفهية عنهم[١].

[ب] الروايات الشفهية :-

تمثل الرواية الشفهية عند الجندي ثمرة زياراته ورحلاته إلى أطراف اليمن فهي مصدره الكبير والواسع لمعلوماته عن علماء وفقهاء اليمن خلال القرن السابع، والربع الأول من القرن الثامن الهجري، إضافة إلى مالم يرد عند ابن سمرة من القرن السادس . فعند زياراته لهذه القرى والهجر يحرص كل الحرص على أن يجمع أكبر قدر من المعلومات ولا يأخذ هذه المعلومات إلا ممن يصفهم "بالثقاة" ، وقد صرح في العديد من المواضع بأسماء هؤلاء الرواة الذين أخذ عنهم أخبار العلماء، وعادة ما يكونوا من أحفاد وذرية الفقهاء الذين يترجم لهم، أو من تلاميذهم، ثم الذين يلونهم وهكذا.وفيما يلي أسماء رواته مرتبين حسب تصريحه بأسمائهم في كتابه وهم :

١- الفقيه صالح بن عمر[٢].

٢- أبو الحسن علي الأصبحي[٣].

٣- أحمد بن عبد الله العرشاني[٤].

٤- أبو محمد الحسن بن المختار[٥] .

---

(١) الأفضل: العطايا السنية، ق١٢ب، ١٥أ، ١٦أ+ب، ١٧أ+ب، ١٩أ+ب، ٢١ب، ٢٢أ+ب، ٢٦أ+ب، ٢٧أ، ٢٨ب، ٣٥أ، ٣٦أ، ٣٧أ، ٤٠أ، ٤٢أ، ٤٩ب، ٥٠أ.

(٢) الجندي: المصدر السابق، جـ١، ص٢٩٧، ٤٧١.

(٣) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص٢٩٨، ٣٧٨، ٤٠٣، ٤١٧، جـ٢، ص٢٥٠.

(٤) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٥٦.

(٥) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص٣٦٢.

٥- علي بن أبي بكر فقيه جبا[١].

٦- يوسف بن يعقوب الجندي (والد المؤلف)[٢].

٧- الفقيه الصالح عبد الرحمن بن أبي بكر الحجازي[٣].

٨- الفقيه أبو بكر بن عبد الله بن خليج[٤].

٩- أحمد بن علي الحرازي[٥].

١٠- الفقيه محمد بن عمر[٦].

١١- محمد بن يوسف الغيثي[٧].

١٢- طلحه بن عبد الله بن الأحمر[٨].

١٣- إبراهيم بن أحمد بن أسعد الأصبحي[٩].

١٤- عثمان بن محمد الشرعبي[١٠].

١٥- سلمان بن أحمد العقبى[١١].

١٦- أبو الحسن الحمد بن الصالح الجنيد[١٢].

---

(١) الجندي: المصدر السابق، جـ١، ص٣٨٩.

(٢) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٤١٧، ٤٤٢، ٤٥٦، ٤٧٨، جـ٢، ص ٢٤٣، ٣٢٨، ٣٧٧، ٣٩٨، ٥٧٣.

(٣) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص٤١٩.

(٤) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٤٢٤.

(٥) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٤٣٨، ٤٣٩، جـ٢، ص٤٢٣.

(٦) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص ٤٧٢.

(٧) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص٤٧٨، جـ٢، ص ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٣٠١، ٣٠٦.

(٨) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص ٤٧، ٣٦٦.

(٩) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص ٧٨.

(١٠) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٨، ١١٧، ١٢٦، ١٦٠، ٣٤٥.

(١١) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص ١٠٢.

(١٢) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص ١٠٣.

١٧- محمد بن علي[١].

١٨- إسماعيل القلهاني[٢].

١٩- عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الله الجيلواني[٣].

٢٠- أبو بكر بن موسى الزيلعي[٤].

٢١- عيسى بن محمد الصوفي[٥].

٢٢- أبو الحسن حمد بن سالم بن عمران[٦].

٢٣- طاهر بن عبيد بن منصور المغلسي[٧].

٢٤- إبراهيم بن محمد الماربي[٨].

٢٥- عبد الملك الوراق[٩].

٢٦- صالح بن عمر بن أبي بكر البريهي[١٠].

٢٧- عبيد السهولي[١١].

٢٨- أبو بكر بن أحمد الماربي[١٢].

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ١٠٥.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ١٤٧.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص.ص ١٤٦- ١٤٧.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ١٥٠.

(٥) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ١٧٤.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ١٨٥ ، ١٨٨.

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ١٨٩.

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٢٠٨.

(٩) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٢٣.

(١٠) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٣٥.

(١١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، والصفحة نفسها.

(١٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٤٠.

٢٩- أحمد بن عبد الرحمن[١].

٣٠- عثمان بن شعيب بن إسماعيل بن أحمد[٢].

٣١- عثمان بن أبي بكر بن منصور الشعبي[٣].

٣٢- الأديب علي[٤].

٣٣- محمد بن عيسى الدجا[٥].

٣٤- محمد بن علي بن أبي بكر بن محمد بن حميد[٦].

٣٥- محمد بن عبد الملك[٧].

٣٦- أبو بكر بن أحمد بن عبد الله بن محمد الخلي[٨].

٣٧- أبو العباس الظفاري[٩].

٣٨- محمد بن أبي بكر[١٠].

٣٩- أبو الخطاب عمر الصفار[١١].

٤٠- عبد الله بن أبي صخر[١٢].

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٦٧.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٧٦.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٧٣.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٧٦.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٨٠.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٨١.

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٢٨٨.

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٣١٧.

(٩) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ٣٧٢.

(١٠) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٣٨٧.

(١١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٣٩٣.

(١٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٤٣٤.

٤١- إدريس بن علي بن عبد الله الحمزي[١].

٤٢- أبو بكر بن أحمد الرسول[٢].

٤٣- محمد بن حمد بن عبد الله بن أحمد الخطيب[٣].

٤٤- أحمد بن حسن بن الحسين بن همام الربعي[٤].

٤٥- محمد بن عبد الله الحضرمي[٥].

٤٦- يوسف بن محمد المحرم[٦].

٤٧- عمر بن يوسف بن عمر بن عثمان[٧].

وعادة ما يسبق أسماء هؤلاء الرواة بعبارات مثل قوله: " أخبرني..."[٨]، : "سمعت شيخي..."[٩]، : "الذي عرفته من مشافهة أحد فضلائهم [وهو]..."[١٠]، : "أخبرني والدي[١١]..." ، : "أنشدني والدي ..."[١٢]، : " أخبرني شيخي ..."[١٣].

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٤٤١.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٤٤٨.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٤٦٩.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٥٧١.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٣٦٦.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٣٧٥.

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ٣٨٥.

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٢٩١ ، ٣٥٦ ، ٤٣٨ ، جـ٢ ، ص ٩٢.

(٩) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٢٩٨ ، ٤٣٨.

(١٠) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٢٩٧.

(١١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٤١٧ ، ٤٤٢ ، ٤٧٨.

(١٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٤٥٦.

(١٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٤٣٨.

على أن هناك مصادر شفهية مجهولة استفاد منها بصورة كبيرة، وأشار إليها بغزارة في ثنايا كتابه في عبارات موجزة، تدل دلالة واضحة على مدى جهده في تقصي الأخبار، والتأكد من صدق رواتها . وسوف نستعرض لنماذج من هذه العبارات ذات الدلالات المهمة ومنها قوله :

"اجتمعت ببعض ذريته فأخبرني بصفة ذلك ..."[١]، : "أخبرني من خالطهم ..."[٢]، : "نقل الثقاة نقلاً متواتراً ..."[٣]، : "أخبرني بهما بعض الخبراء ..."[٤]، : "أخبرني بعض الثقاة من أهل العناية والبحث ..."[٥]، : "سمعت الثقة يقول..."[٦]، : "نقله الخلف عن السلف ..."[٧]، : "ذكر العارف بأيامه ..."[٨]، : "ذكر لي جماعة من المتقدمين بأسانيد صحيحة متواترة ..."[٩]، : "أخبرني الثقة من أهل العلم والدين أنه ثبت له عن هذا الفقيه..."[١٠]، : "أخبرني بذلك ثقة ..."[١١]، : "أخبرني الثقة..."[١٢]، : "أخبرني خبير ..."[١٣]، : "سمعت خبيراً بذلك

---

(١) الجندي : المصدر السابق، جـ١، ص ٢٩٣.

(٢) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٠٢.

(٣) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٠٣.

(٤) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٣٢.

(٥) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٥٦.

(٦) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٦٣.

(٧) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٦٥.

(٨) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٦٧.

(٩) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٧٦.

(١٠) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٧٨.

(١١) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٨٦.

(١٢) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص ٣٨٧، ٣٩٢، ٤١٩، ٤٢٠، جـ٢، ص ٥٨، ٦٨، ١١١، ١١٤، ١٥٦، ١٦٧، ١٧٨، ١٩٣، ٢٤٢، ٣٢١، ٣٢٣، ٣٣١، ٣٣٣، ٣٥٩، ٤٠٣، ٤١٠، ٤١١، ٤١٦، ٥٦٧.

(١٣) الجندي : المصدر نفسه، جـ١، ص٣٩٦، ٤١٥، ٤٥٥، جـ٢، ص ٥٥، ١٥٤، ٤٠٩.

يقول .."[1]، : "أخبرني عدة من الثقات ..."[2]، : " أخبر الثقة ..."[3]، : "حكى الثقة الخبير بأحواله..."[4]، : "سمعت جماعة من أعيان الفقهاء يقولون..."[5]، : "أخبرني شيخ قدم من أهل تلك الناحية..."[6]، : "أخبرني رجل من أهل الدين والعقل..."[7]، : "أخبرني جماعة ممن أدركه..."[8]، : "سمعت العقلاء بزبيد يقولون ..."[9]، : "سمعت بعض أكابر المدرسين يقول ..."[10]، : "سألت الخبير من قومهم عن أخبارهم..."[11]، : " سألت الخبير بأحوالهم من أهاليهم فأخبرني ..."[12]، : "أخبرني بعض سكان حيس ..."[13]، : " فذكر لي عنه الخبير به ..."[14]، : "أخبر القدماء الثقاة ..."[15]، " : أخبرني رجل مؤذن ..."[16]، : " أخبرني بعض أخيار

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٤٠٧.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤٢٠.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٢٨، ٣٤١، ٤٦٢، ٤٧٠.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤٢٤.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤٣٠.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤٥٤.

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤٧٠.

(٨) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٣٠.

(٩) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٤٦.

(١٠) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٧٥.

(١١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٩٥.

(١٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٩٨.

(١٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٣٤.

(١٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٣٥.

(١٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٣٩.

(١٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٨٢.

القرية وقدمائها ..."[١]، : "أخبرني ابن بنته فقيه القرية..."[٢]، : "أخبرني الثقة العارف بأحوال الناس..."[٣]، : "أخبرني جماعة لااتهم منهم في ذلك..."[٤]، : "أخذت ذكرهما عن خبير بهما"[٥]، : "فلبثت أسأل عنه كل من وصل فخبرت أنه فقيه بلده"[٦]، : "لم أتلقف أخبار هذه الناحية إلا من أفواه المسافرين"[٧]، : "يروي الراوي لنا "[٨]، : "ذكر من تحققته على نقل الخبير منهم بهم"[٩]، : "حسب ماثبت لي من نقل العدل"[١٠].

وهناك صور أخرى كثيرة [١١] أشار إليها الجندي عن مصادره، وهي تبين اهتمامه بمصادر معلوماته ، وإذا كان الجندي اعتمد كثيراً على الرواية الشفهية وكانت من مصادره المهمة فإن السلطان الأفضل وعلى الرغم من احتمال اعتماده

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٢٠٣.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٢٠٤.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٢١٥.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٢٤٣.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٢٩٧.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤١٤.

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٢١٣.

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٣٢٢.

(٩) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٣٣٩.

(١٠) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٤٦٦.

(١١) ومن هذه الصور قوله : "بلغني"، : "نقل الثقة الخبير"، : "ويحكى" وغيرها وهي تزيد على مائة موضع من كتابه انظر الصفحات التالية : جـ١ ص ٣٣٤، ٣٥٠، ٣٦٨، ٣٧٢، ٤٠٣، ٤١٠، ٤٢١، ٤٢٥، ٤٣٦، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٥، ٤٧٦، جـ٢، ص ٣٠، ٣١، ٣٣، ٤٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٢، ٧٣، ٩٢، ١٢١، ١٢٧، ١٥٢، ١٥٤، ١٦١، ٢٢٣، ٢٤٧، ٣٠٠، ٣١٢، ٣١٥، ٣١٧، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٦٣، ٣٧٥، ٣٨٧، ٣٩٣، ٣٩٤، ٤٠١، ٤٠٩، ٤١٠، ٤٤٤، ٤٦٣، ٤٧٥، ٥٢٥، ٥٧٢، ٥٧٧، ٥٨٦، ٥٩٧، ٥٩٩، ٦٠١، ٦٠٩، ٦١٧.

على الرواية الشفهية إلا أن الناظر في كتابه لا يجد إشارة واحدة إلى مصدر شفهي بأي صورة من صور الإشارة إلى هذا المصدر .

[جـ] الوثائق والأوراق الخاصة :

من الفوائد التي خرج بها الجندي من رحلاته إلى قرى وهجر العلم في اليمن اطلاعه على عدد من الوثائق والأوراق الخاصة : من إجازات علمية، وتراجم ذاتية، ومراسلات، وسماعات مسجلة على الكتب أو في أوراق يحتفظ بها بعض الأشخاص من أبناء أو أحفاد أصحاب هذه الأوراق، أو طلابهم، أو ممن لهم صلة بأصحاب هذه التراجم ، وكان الجندي مؤرخاً حصيفاً يحاول الاستفادة من أي مادة علمية تقع تحت يده ومنها هذه الأوراق التي أشار إليها بصورة صريحة في عدد من المواضع منها : قوله : "... وجدت ذلك بإجازة الأكابر أنهم يقولون ..."[١]، وقوله : " أوقفني على ورقة فيها هذه الأبيات ... "[٢] ، : " نقلت ذلك من خط سيف السنة "[٣] ، : " ... وجدتها بخط شيخنا القاضي أحمد بن عبدالله العرشاني في بعض كتبه بسند أُعرض عن إيراده اختصاراً ... "[٤] ، : " ... وذكر فيما رأيت بخط شيخنا المذكور أولاً ... "[٥] ، وعن وفاة أحد العلماء يقول : " ورأيت بخط ولده عمر يقول: توفى الوالد طلوع الفجر ... "[٦] ، ومنها قوله : " ثبت لي سند بخط الفقيه

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٣٤٤ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص٢٩٩.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص٣٨٠.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص٣٨٩.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص٣٩٠.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص٣٩٩.

الإمام الصالح أحمد بن موسى بن عجيل ..."[١]، وعن اطلاعه على الكتب الخاصة بالعلماء والاستفادة منها قوله : " أخرج إلي بعض ذرية الفقيه عثمان شيئاً من كتبه فرأيت على بعضها بخطه من قوله ..."[٢]، وعن رحلته إلى قرية الملحمة يقول : " ولما قدمت الملحمة بالتاريخ المتقدم ووقفت على بعض كتبه الموقوفة نقلت الأبيات منها ووجدت عليها معلقاً شعرا ، وهو بخطه من قوله ..."[٣]، وفي موضع آخر يقول : " وهو الذي أخرج لنا شيئاً من كتب أهله تتبعت منه التاريخ "[٤]، وقد اطلع الجندي على عدد من الإجازات العلمية نكتفي بشاهد واحد ، حيث يقول فيه : " ... ورأيت إجازة لمحمد [بن علي بن محمد الحكمي] لبعض الطلبة لكتاب المهذب أنه ... "[٥] وعن اطلاعه على وثيقة مهمة في تحديد سنة تأسيس هجرة مصنعة سير :" ووجدت بخط الفقيه محمد بن موسى أن ابتداء البناء بها سنة سبع وخمس وخمسمائة ..."[٦]. وعند ذهابه إلى قرية رفود[٧] ترجم لأحد أبنائها فقال : " فوجدت في كتاب من كتبه معلقاً بخطه ما مثله ..."[٨]، وعن فقهاء قرية

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٤١١.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٤٣٢- ٤٣٣.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٣٩٨.

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٤٤٩.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٤٧٥.وعن إجازات علمية أخرى اطلع عليها الجندي ، انظر : جـ٢ ، ص ١٥٥ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٤٢.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٤٦٧.

(٧) رفود: تعرف الآن بجَعَر ، وهي بلد وحصن منيع في وُصاب في أعلى جبال وُصاب وأحصنها ويرجع بناؤها إلى القرن السادس الهجري . (الحبيشي : المصدر السابق ، ص .ص ٩١- ٩٢. المقحفي: المرجع السابق ، ص ٩٠).

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ١٩٠.

هدافة[١]، يقول عن أحدهم: " حصل بيدي نسخة التنبيه الذي له وجدتها مع بعض قومه فوجدته معلقاً في بعض دفاته بخطه ما مثله حدثني الفقيه..."[٢] ومن اطلاعه إلى السماعات المسجلة لدى بعض الفقهاء واستفادته منها في تحديد التاريخ يقول: " أذكر أنه كان قاضي قضاة ولم أكد أعرف خبراً وقد وجدته في السماعات ولم أتحقق أمره ..."[٣] ومما وجده الجندي واطلع عليه الرسائل الإخوانية ومنها رسالة من ابن أبي الصيف (ت ٦٠٩هـ) إلى علي بن محسن بن غليس العريقي حيث يقول: "... وكان معاصراً لابن أبي الصيف وبينهما محبة ومؤاخاة ومكاتبات ومن مكاتبة ابن أبي الصيف له عرفت أنه من أهل زبيد إذ كتب إليه يقول أنه باع نخلة ..."[٤].

وإذا كان الجندي تمكن من الاطلاع على هذه الوثائق وأفاد التاريخ منها، فإن السلطان الأفضل كان بإمكانه عمل الكثير والاستفادة من مركزه السياسي والثقافي في تضمين كتابه وثائق مختلفة إلا أنه لم يفعل ذلك، حيث لا نجد لديه أي إشارة إلى الاستفادة من الوثائق مصدراً له على الرغم من أهميتها.

[د] المـراســلات:

صرح الجندي في عدة مواضع من كتابه عند استعراضه لقرى وهجر اليمن بعدم زيارة بعضها، وعدم تمكنه من الرحلة إليها ؛لذلك لجأ إلى وسيلة أخرى

---

(١) هدافة: قرية في عزلة قحزة من مخلاف بني شبيب من أعمال حبيش في لواء إب. انظر: (اسماعيل الأكوع: هجر العلم جـ٤، ص ٢٣٣٢).

(٢) الجندي: المصدر نفسه، جـ ٢، ص٢١٢. وعن كتب أخرى اطلع عليها الجندي: انظر، جـ٢، ص ٤٠٤، ٤٣٠.

(٣) الجندي: المصدر نفسه، جـ ٢، ص١٥٨. وهناك سماعات أخرى اطلع عليها واستفاد منها انظر: جـ ٢، ص ٢٨١، ٣١٤، ٤٥٠.

(٤) الجندي: المصدر نفسه، جـ ٢، ص٢٩٢.

يستطلع منها المعلومات عن فقهاء تلك القرى والهجر، وهي مراسلة علماء وفقهاء وأعيان تلك القرى، وسؤالهم عن أحوال العلم والعلماء في نواحيهم ، وقد أشار في هذه المواضع إلى تلك المكاتبات ، على أنها أقل المصادر لديه ولم يلجأ لها إلا عندما عجز عن ارتياد تلك القرى ، ومنها جبل الصِّلْو[١] حيث يقول : " ولقد كتب فقيه ناحيتهم في عصرنا الآتي ذكره حين كتبت إليه أسأل عن الفقهاء بناحيته فأخبرني عن ذلك ... "[٢] وعن أحد فقهاء الدُّمْلُوة يقول : " ... وحين لم أتمكن السفر إلى بلدة ونواحيها للبحث كتبت إلى بعض فقهائها أسأله عن حقيقة الأمر في أحوال الفقهاء في الجهة فكتب إلي بما عرض له وقت كتبت وقال ..."[٣]، وقال في موضع آخر : " وقال لي بعض فقهاء الناحية ممن كتبت إليه أساله عن ذلك ... "[٤] وعن فقيه يقول: " وهو الذي كتبت إليه أن يخبرني بحال فقهاء ناحيته "[٥].

[هـ] المصـــادر الـمـدونة :

١ - مصادر مدونة أساسـيـة :

اعتمد الجندي على عدد كبير من المصادر المدونة ، وهي مصادر أساسية يعاد الأخذ من المصدر أكثر من مرة في كتابه ، وهناك مصادر مدونة ثانوية عاد إليها مرة واحدة فقط .

---

(١) الصِّلْو : جبل في بلاد المعافر في الحجرية وهو يشكل ناحية وهو خصيب التربة كثير الينابيع (الهمداني : صفة جزيرة العرب ، ص ١٢٨ . الحجري : المرجع السابق ، جـ١ ، ص ٤٨١ . المقحفي : المرجع السابق ، ص ٢٥٠ - ٢٥١) .

(٢) الجندي : المصدر السابق جـ ١ ، ص ٣٨٣ ، وانظر : كذلك جـ ١ ، ص ٤٠٦ .

(٣) الجندي : المصدر السابق جـ ٢ ، ص ٣٩٩ - ٤٠٠ .

(٤) الجندي : المصدر السابق جـ ٢ ، ص٤٠٧ .

(٥) الجندي : المصدر السابق جـ ٢ ، ص٤١١ .

أما السلطان الأفضل فعلى الرغم من أن القارئ يجد عدداً من الإشارات إلى مصادر مدونة مختلفة فأحيانا يذكر اسم المؤلف فقط وأحياناً أخرى يذكر اسم المؤلف متبوعاً باسم الكتاب . إلا مرة واحدة ، ذكر اسم الكتاب فقط ، حيث نجده يذكر : " ابن سمرة "[١] و : " عمارة "،[٢] "ابن الجوزي "[٣] ، و" النووي "[٤] ."البخاري "[٥] ، "مسلم"[٦] ، و "عبد الغني"[٧] ، "البلخي"[٨] ، و"الحاكم"[٩] ، "وابن خلكان"[١٠] ، و" الرازي "[١١] ، " ونشوان الحميري "[١٢] ، " ابن أبي الصيف"[١٣] ، وأخيراً " صاحب السلوك"[١٤] .

والأفضل هنا يوهم القارئ أنه عاد إلى تلك المصادر ، ولكن بعد إمعان النظر والمقارنة الدقيقة بينه وبين الجندي ، ومدى حقيقة عودته إلى هذه المصادر اتضح أنه

---

(١) سوف يفصل الحديث عن ابن سمرة الجعدي ، بصفته مصدراً من مصادر الأفضل .

(٢) الأفضل : العطايا السنية ، ق ٥أ ، ١٦ب .

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق ١٥أ.

(٤) الأفضل : المصدر نفسه ، والورقة نفسها .

(٥) الأفضل ، العطايا السنية ، ق١٥أ،١٦أ.

(٦) الأفضل ، العطايا السنية ، ق١٦ أ.

(٧) الأفضل ، العطايا السنية ، ق، ٤١أ، ٤٢ب.

(٨) الأفضل ، العطايا السنية ، ق٤١أ، ٤٢أ ، وقد أخطأ الأفضل في النقل هنا فإن المقصود هو عبد الله بن محمد بن علي الباجي الأندلسي وليس هناك معناً للبلخي وربما يكون تصحيفاً ، انظر : (ابن سمرة الجعدي ، المصدر السابق ، ص ٥٨) .

(٩) الأفضل ، العطايا السنية ، ق ١٨ب ، ٢١ ب.

(١٠) الأفضل ، العطايا السنية ، ق ٢٢ب .

(١١) الأفضل ، العطايا السنية ، ق٢٣أ ، ٤٢ب .

(١٢) الأفضل ، العطايا السنية ، ق ٤٢أ .

(١٣) الأفضل ، العطايا السنية ، ق ٥٣ أ.

(١٤) الأفضل ، العطايا السنية ، ق٥٣ ب.

لم يعد إلى هذه المصادر وإنما هو نقل نقلاً عن الجندي وكما وردت عند هذا الأخير نجدها منقولة لدى الأفضل في المواضع والتراجم نفسها .وبذلك يمكن القطع بأن الأفضل لم يعد في تأليف كتابه إلى مصادر مدونة غير كتابي الجندي وابن سمرة الجعدي على أن الباحث لا يطمئن تماماً إلى عودته إلى ابن سمرة الجعدي كما سوف يتضح ، لكن جُعل من مصادرة المدونة الأساسية احتياطاً . وقد تم ترتيب المصادر لدى الجندي والأفضل ترتيباً تاريخياً حسب وفاة المؤلف وهي على النحو التالي :

١) الواقدي (ت فيما بين ٢٠٦- ٢٠٩هـ)[١] :

استفاد الجندي من الواقدي في موضعين الأول عند ذكر خبر إسلام كعب الأحبار، وقدومه على عمر بن الخطاب–رضي الله عنه - ،[٢]والموضع الآخر عند تكملته لترجمة أبي رشدين بن حنش بن عبد الله الصنعاني التابعي، وكان يشير إلى الواقدي بذكر اسمه دون ذكر كتابه [٣].

٢) الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) [٤]:

أخذ الجندي عن الإمام مسلم في موضعين الأول: عند ترجمته للتابعي أبي رشيدين حنش بن عبدالله السابق ذكره [٥] . والموضع الآخر : عند ترجمته للتابعي

(١) انظر ترجمته ، ص ١٦٧ من هذا الكتاب.

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٩٢ ، مقارنة مع الواقدي :كتاب المغازي ، جـ٣ ، ص ١٠٨٣ ، تحقيق مارسدن جونس ، مؤسسة الأعظمي ، بيروت (د.ت).

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ١١٣.

(٤) انظر ترجمته ، ص ١٣٨ من هذا الكتاب.

(٥) الجندي: المصدر السابق ،جـ١ ،ص ١١٣، مقارنة مع القشيري: مسلم بن الحجاج ،صحيح مسلم ،ص ٦٤٨- ٦٤٩.

زياد سمير كوش ، وكان ينص على ذكر الإمام مسلم دون ذكر كتابه حيث قال : "... عده مسلم في تابعي اليمن"[١].

٣) المسعودي (ت ٣٤٦هـ)[٢] :

ورد المسعودي مصدراً عند الجندي في موضعين الأول : عند بيانه لمنهجه في عرض المعلومات وأنه يقتدي بالمسعودي في تقليله من إيراد أخبار العلماء وذكر أحوالهم حيث قال :"... مع أن المؤرخين قد شحنوا كتبهم بذكر العلماء وتاريخهم حتى قال المسعودي عن جماعة منهم : ذكرتهم لنقلهم السنن وحاجة أهل العلم وأصحاب الآثار إلى تحقيق أحوالهم ..."[٣]. أما الموضع الثاني : فكان عند حديثه عن أوضاع اليمن في خلافة المأمون[٤]، ولم يذكر اسم كتاب المسعودي الذي استفاد منه وإنما يذكر اسمه فقط كغالب عادته .

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ١٢٨ ، مقارنة مع القشيري : مسلم بن الحجاج ، الكنى والأسماء ، جـ١ ، ص٣٢٣ ، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقري ، الجامعة الإسلامية ، المدنية المنورة ، ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .

(٢) المسعودي : علي بن الحسين بن علي بن عبد الله أبو الحسن ، مؤرخ ، ورحالة مشهور ينتسب إلى الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود ، ولد في الربع الأخير من القرن الثالث الهجري ، في بغداد ، وتلقى العلم على علماء مدينة بغداد ثم البصرة ، وقام برحلات عديدة إلى بلدان العالم الإسلامي وكتب عنها . له عدة مؤلفات منها : التنبيه والأشرف ، ومروج الذهب وغيرها ، واستقر في نهاية رحلاته في مصر ومات بها سنة ٣٤٦هـ . انظر عنه : (ابن النديم : المصدر السابق ، ص ١٨٨ . ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ٣ ، ص ٩٠- ٩٤ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٥ ، ص ٥٦٩ ، سليمان بن عبد الله السويكت ، المرجع السابق ، ص.ص ٤١- ٨٥).

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٦٦.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ١٨٩ مقارنة بالمسعودي : مروج الذهب ، جـ٣ ، ص٤٣٩ ، ط٥ ، دار الأندلس ، بيروت ، ١٩٨٣م.

٤) الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)[١] :

استفاد الجندي من كتابين من مؤلفات الخطابي حيث ذكره في ثلاثة مواضع : الأول تصحيح معنى وضع الملائكة أجنحتها لأهل العلم في معرض حديثه عن فضل العلم وقد نص على المؤلف وكتابه فقال: "قال الخطابي في معالمه في معنى وضع الملائكة..."[٢]. بينما ذكر في الموضع الثاني الخطابي فقط عند حديثه عن تفضيل قبيلة قريش على العرب[٣].أما في الموضوع الثالث فقد ذكر الخطابي وكتابه الآخر المعروف"بالعزلة"عند حديثه عن سيرة علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٤].

---

(١) هو حمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان .محدثاً ، وفقيهاً ، وأديب ، ولدي في بست قرب كابل من بلاد الأفغان سنة ٣١٩هـ، انتقل إلى بغداد وأخذ عن علمائها ، له عدة مصنفات منها " غريب الحديث " و" معالم السنن في شرح أبي داود " و "اصلاح غلط المحدثين" وغيرها وكانت وفاته في بلدة بست سنة ٣٨٨هـ، انظر عنه: (ابن خلكان: المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٢١٤ –٢١٦. الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٧ ، ص ٢٣ . الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٣٠١- ٣٠٢.ياقوت الحموي :معجم الأدباء ،جـ ٤ ،ص ٢٤٦-٢٤٧.ابن العمادة :المصدر السابق ،جـ٣، ص١٥٠).

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٦٢ ، مقارنة مع الخطابي : حمد بن محمد ، معالم السنن في شرح سنن أبي داود ، جـ٤ ، ص ١٦٩ –١٧٠ ، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٧٠ ، مقارنة مع الخطابي : حمد بن محمد، كتاب العزلة ، ص ١٤٤ ، تحقيق ياسين محمد السواس ، دار ابن كثير ، دمشق ط٢ ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ١٧٣ ، مقارنة مع الخطابي : حمد بن محمد، كتاب العزلة ، ص ١٩٩ .

٥) الأزدي (ت ٤٠٩هـ)[١] :

ذكر الجندي الأزدي مصدراً له في عدة مواضع ، لم يحدد كتب الأزدي التي أخذ عنها وأحياناً يكتفي بذكر اسمه فقط حيث يذكر اسم عبد الغني مجرداً. من ذلك عند حديثه عن التابعي أبي رشدين السابق الذكر يقول عن نسبه : " وكذلك عبد الغني نسبه إلى صنعاء ، فقال : الصنعاني ... "[٢] ، وفي ترجمة علم آخر يذكر اسم الكتاب بعد ذكر اسم المؤلف الأزدي فيقول : " ذكر الحافظ عبد الغني في المؤتلف والمختلف ... "[٣] ويذكره بعد الترجمة بقوله : " قال الحافظ... " ، وفي ترجمته أبي حمّة محمد بن يوسف الزبيدي ، ذكر الأزدي مصدراً حيث قال : "وقد ذكره الحافظ عبد الغني وذكر شيخه... "[٤] وهذه المعلومة أخذها من كتاب الأزدي الآخر "مشتبه النسبة".

---

(١) هو عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي المصري ، أبو محمد كان حافظ مصر في زمنه ، ولد سنة ٣٣٢هـ ، كان والده من علماء مصر ، أخذ عبد الغني عن عدد كبير من علماء مصر إلى أن أصبح من كبار الحفاظ ، أثنى عليه الدار قطني وغيره من العلماء ، أخذ عليه بعض علماء عصره اتصاله ببني عبيد في مصر ، له عدة مؤلفات من أشهرها ، "المؤتلف والمختلف" ، كانت وفاته سنة ٤٠٩هـ ، انظر عنه (ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ١٥ ، ص.ص ١٣٠- ١٣١ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ٣ ، ص.ص ٢٢٣- ٢٢٤ ، السبكي . المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص.ص ٧- ١١ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ١٧ ، ص.ص ٤٥٣- ٤٦٤ . ابن حجر : لسان الميزان ، جـ ١ ، ص.ص ٢٠١ -٢٠٢ . ابن العماد : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ١٨٨) .

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ١١٣ ، مقارنة مع الأزدي : عبد الغني بن سعيد ، المؤتلف والمختلف ، ص٤٨ ، نسخة مصورة عن المخطوط سنة ١٣٢٧هـ ، مكتبة ابن الجوزي ، الدمام .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١١٩ ، مقارنة مع الأزدي : المؤتلف والمختلف ، ص ١٠٣ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٤٨ ، مقارنة مع الأزدري : مشتبه النسبة ، ص٣٤ .

(٦) أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)[١] :

استفاد الجندي من كتاب"حلية الأولياء" لأبي نعيم الأصبهاني في ثلاثة مواضع ونص عليه قائلاً : "ذكره أبو نعيم في الحلية"[٢].وذكره عند ترجمته لمعاذ بن جبل رضي الله عنه عند قدومه اليمن ومن قدم معه، وعند ذكر كعب بن ماتع المعروف بكعب الأحبار نص عليه قائلاً : "...أبي نعيم صاحب الحلية"[٣].وذكره أنه مقبول النقل.وفي الموضع الثالث عند ذكر ترجمة حجر بن قيس المدري[٤].

(٧) إسحاق بن جرير الطبري الصنعاني (ت نحو ٤٥٠هـ)[٥] :

يعد كتاب إسحاق ابن جرير المعروف بـ"تاريخ صنعاء " من أهم مصادر الجندي وعليه اعتماده في الجانب السياسي من مادة كتابه ، ومن دلالات هذه الأهمية : أنه نص عليه في المقدمة بأنه أحد أهم ثلاثة مصادر اعتمد عليها في كتابه فهو بعد كتاب ابن سمرة الجعدي والرازي حيث قال : " وأعلم أني أخذت أخبار المتقدمين غالباً من أحد كتب ثلاثة...ثم يقاربه تاريخ صنعاء لابن جرير الصنعاني .

---

(١) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني الشافعي ، محدث ، ومؤرخ ، ولد سنة ٣٣٦هـ ، كان من أعلام المحدثين ، والحفاظ الثقات ، له عدة مؤلفات منها" حلية الأولياء " وهو أشهرها . "وتاريخ أصبهان"، و" دلائل النبوة" ، و"الطب النبوي " و غيرها وكانت وفاته سنة ٤٣٠هـ بأصبهان . انظر عنه : (ابن الجوزي : التنظيم جـ ١٥ ، ص ٢٦٨.ابن خلكان :المصدر السابق، جـ١ ،ص.ص ٩١- ٩٢.الصفدي: الوافي بالوفيات، جـ ١١ ،ص.ص ٣٢٠- ٣٢١).

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٨٤ ، مقارنة مع : الأصبهاني : حلية الأولياء ، جـ ٤ ، ص ١٤٨- ١٥٤.دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م.

(٣) الجندي : المصدر السابق ،جـ١ ،ص ٩٢، مقارنة مع : الأصبهاني : المصدر السابق ،جـ ٥ ، ص٣٦٤، جـ٦ ،ص٤٨.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١١٠ ، والموضع الذي أشار فيه الجندي إلى أبي نعيم مصدراً لترجمة حجر بن قيس لم يشر إلى اسم كتاب أبو نعيم وليس في حلية الأولياء .

(٥) انظر ترجمته ، ص ١٣٩ من هذا الكتاب .

وهو كتاب لطيف الحجم به فوائد جمة "[1]. وقد عاد إليه كثيراً في كتابه بل يمكن القول : انه لخص جل المعلومات التي أوردها من كتاب ابن جرير عن أوضاع اليمن السياسية من فجر الإسلام إلى أوائل القرن الخامس الهجري ؛ حيث أخذ عنه ولاة اليمن في العهد النبوي ، ثم في عهد الخلافة الراشدة ، والدولة الأموية ، وكذلك في عهد الدولة العباسية . وكان يشير إليه في عدة صيغ منها بقول : " ... فالذي ذهب إليه ابن جرير الصنعاني ... "[2] ، وقوله : " قال ابن جرير ... "[3] وهو من المصادر الثقات لديه ويقدم روايته على غيره من المؤرخين[4] .

٨) ابن حزم (ت ٤٥٦هـ)[5] :

نص الجندي على ابن حزم مصدراً له في عدة مواضع من كتابه "السلوك

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٦٧.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ١٦٣.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢١٠.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٨٨.

(٥) هو علي بن سعيد بن حزم بن غالب الظاهري الأندلسي ، أبو محمد ، فقيه ، وأديب ، ومحدث ، ومؤرخ ، أصله من فارس وولد في قرطبة سنة ٣٨٤ هـ ، يعد رأس المذهب الظاهري ، وأجمع أهل الأندلس في عصره لعلوم الإسلام وأوسعهم معرفة وكانت له مناظرات مع أبي الوليد الباجي ، وذكر الكثير عن صفاته ومناقبه وله المؤلفات الكثيرة منها : " الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة " وكتاب " الأحكام لأصول الأحكام " و " الفصل في الملل و النحل " و كتاب " إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل " ، وغيرها الكثير مما يطول سرده وأكثر مؤلفاته منشورة . وكانت وفاته سنة ٤٥٦هـ ، في بادية لبلة في الأندلس . انظر عنه : (الحميدي : محمد بن فتوح ، جذرة المقتبس في ذكره ولاة الأندلس ، ص.ص ٢٩٠- ٢٩٣. تحقيق محمد تاويت الطنجي ، مكتبة الخانجي . (د . ت) . ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ١٢ ، ص ص ٢٣٥- ٢٥٧ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ص ٣٢٥- ٣٢٨ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٨ ، ص.ص ١٨٤- ٢١٢. القفطي : تاريخ الحكماء ، ص ص ٢٣٢- ٢٣٣ . ابن العماد : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ص ٢٩٩- ٣٠٠.أبو عبد الرحمن ابن عقيل : ابن حزم الظاهري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت).

دون تحديد من أي كتب ابن حزم استفاد ، ومن تلك المواضع : عند ذكر ترجمة عبد الرحمن بن هشام بن يوسف الأبناوي[١] ، وكذا حديثه عن خلافة عبد الله بن الزبير - رضي الله عنه - سنة ٦٤هـ[٢] . وكذلك الحديث عن الخليفة عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله - [٣]ثم الحديث عن انقضاء حكم الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية[٤] .

٩) الحمادي (ت نحو ٤٧٠هـ)[٥] :

يعد كتاب ابن أبي القبائل من أهم مصادر الجندي خاصة عن الدعوة والدولة القرمطية في اليمن ابتداءً بقائدي تلك الدولة علي بن الفضل ، ومنصور بن الحسين وقد نص عليه قائلاً : .. أذكر نبذة من أقوالهما على ، ما ذكره الفقية أبو عبد الله محمد بن مالك بن أبي القبائل ... "[٦]وقال عنه في موضع آخر : " ... وقد ذكر ابن مالك ذلك برسالة على أكمل وجه ... "[٧] وقد لخص الجندي هذه الرسالة وضمنها كتابه كاملة .

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ١٣٩.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١٧٦ ، مقارنة مع ابن حزم : رسائل ابن حزم ، جـ ٢ ، ص ١٤٠- ١٤٢ تحقيق إحسان عباس ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط٢ ، بيروت ، ١٩٨٧م .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١٧٨ ، مقارنة مع ابن حزم : رسائل ابن حزم ، جـ ٢ ، ص١٤٣.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١٨٠- ١٨١ ، مقارنة مع ابن حزم : رسائل ابن حزم ، جـ٢ ، ص١٤٥- ١٤٦.

(٥) انظر ترجمته ص١٤٢ من هذا الكتاب .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٢٠١.

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٢٠٥.

١٠) الرازي (ت ٤٦٠هـ)[١]:

يعد كتاب الرازي الموسوم بـ : بتاريخ مدينة صنعاء " أهم مصدر من مصادر الجندي ، ونص عليه في مقدمة كتابه كونه ثاني مصدر في الأهمية يستفيد منه"[٢]، ويتضح ذلك من كثرة إشارته للرازي في أكثر من أربعين موضعاً[٣]، ويمكن القول إن الجندي استوعب جل المعلومات التي أوردها الرازي وضمنها كتابه " السلوك" ؛ حيث أخذ عنه كثيراً من التراجم لبعض التابعين والعلماء من أهل اليمن أو الذين قدموا اليمن ، كما أخذ عنه أخبار مدينة صنعاء في بنائها . وما ذكر من أحوالها على مر العصور ، ويقول عن كتاب الرازي بعد ذكر كتاب ابن سمرة الجعدي : " .. يقارب كتاب أبي العباس أحمد عبد الله بن محمد الرازي أصلاً والصنعاني بلداً وهو كتاب يوجد كثيراً بأيدي الناس... ثم إني تتبعت كتبه فرأيت ما يدل على كمال مصنفه ، ونزاهته عما ينسب إليه أهل ناحيته من الاعتزال ، والقول بخلاف ما صح عن أهل الطول ؛ وقد طالعت كتابه المذكور مراراً ونقلت منه إلى كتابي أخباراً وأخبارا "[٤]. ويشير إليه عادة بقوله: " قال الرازي "[٥]، ونعته مرة أخرى بـ " المؤرخ "[٦] وقال مرة أخرى : " واعلم أن من ذكر حجر المدري إلى هذا أخذته من كتاب الرازي خاصة ... "[٧].

---

(١) انظر ترجمته ص١٤١ من هذا الكتاب.

(٢) الجندي : المصدر السابق، جـ١ ، ص ٦٠.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٦٠، ٦١ ، ٧٤ ، ٧٦، ٧٨ ، ٨٣ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٩٠ ، جـ٢ ، ص ٦١٥.

(٤) الجندي : المصدر السابق ،جـ١ ، ص ٦٧.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ،جـ١ ، ص ٦١ ، ٧٤.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ،جـ١ ، ص ٧٦.

(٧) الجندي : المصدر نفسه ،جـ١ ، ص ١١٦.

١١) القشيري (ت ٤٦٥هـ)[(١)]:

استفاد الجندي من رسالة القشيري في ثلاثة مواضع [(٢)] من كتابه خاصة في تراجم العلماء من خارج اليمن حيث عرض ذكرهم أثناء تراجم أخرى لعلماء اليمن [(٣)]. وكان يشير إلى رسالة القشيري بقوله : " الرسالة ".

١٢) الشيرازي (ت ٤٧٦هـ)[(٤)]:

---

(١) هو عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري ، أبو القاسم ، كان علامة في الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والأدب ، ولد سنة ٣٤٦هـ ، أصله من العرب الذين قدموا خرسان ، عاش يتيماً ، وتعلم على علماء نيسابور ، واشتغل بالعلم كما سلك طريق التصوف ، قدم بغداد والحجاز ، وأخذ عن علمائها ، له عدة مؤلفات منها : "التيسير في علم التفسير" و"الرسالة" المشهور بالرسالة القشيرية . كانت وفاته سنة ٤٦٥هـ بمدينة نيسابور . انظر عنه : (الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد : جـ ١١ ، ص ٨٣- ٨٤. ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ٨ ، ٢٨٠- ٢٨١ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٢٠٥ -٢٠٧ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ١٨ ، ص ٢٢٧- ٢٣٣ ، ابن قاضي شهبة : طبقات الشافعية ، جـ ١ ، ص ٢٨- ٨٦ . ابن العماد : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٣١٩).

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٣٥٤، ٣٥٦ . بمقارنة بـ القشيري : عبد الكريم بن هوازن ، الرسالة القشيرية في علم التصوف ص ٣٩١- ٣٩٢، ٣٩٥- ٣٩٧، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩- ٤٢٠، ٤٢٧- ٤٢٨، ٤٢٩- ٤٣٠- ٤٣١، ٤٣٧ ، تحقيق معروف زريق وعلي عبد الحميد بلطة جي ، دار الجيل ، بيروت ط ٢ ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، ص ٣٥٤ .

(٤) هو إبراهيم بن علي بن يوسف بن عبد الله الفيروز أبادي جمال الدين ، أبو إسحاق ، ولد سنة ٣٩٣هـ في بلدة فيروز أباد قرب شيراز من أرض فارس ، درس على علماء شيراز ثم ارتحل لطلب العلم لبعض بلدان العالم الإسلامي منها البصرة ، وبغداد ، ودرس في أحد مساجد بغداد ، وذاعت شهرته في الفقه ، ووفد عليه طلاب العلم من أقطار العالم الإسلامي ، ثم درس بالمدرسة النظامية في بغداد من أبرز مؤلفاته ، كتاب : " المهذب في الفروع " ، وكتاب " التنبيه في الفقه " وتعد من أهم كتب المذهب الشافعي ولها مكانة خاصة لدى علماء طلاب العلم في اليمن ، وله كتاب " طبقات الفقهاء " وغيرها. وكانت وفاته سنة ٤٧٦هـ . انظر عنه : (السبكي : المصدر السابق ، جـ ٤ ، ص ٢١٥- ٢٥٦ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٨ ، ص ٤٥٢- ٤٦٤. ابن قاضي شهبة : طبقات الشافعية ، جـ ١ ، ص ٢٣٨- ٢٤٠. ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص٢٩- ٣٣ . الجندي : المصدر السابق ، ص ٢٦٩- ٢٧٣ ؛ ابن العماد : المصدر السابق : جـ ٣، ص ٣٤٩).

أشار الجندي كثيراً إلى كتاب الشيرازي المعرف "بطبقات الفقهاء" فهو من مصادره الأساسية المهمة ، وقد ذكره فيما يقرب من خمسة عشر موضعاً من كتابه[١] منها ترجمته لأبي بكر الصديق- رضي الله عنه- وينص عليه قائلاً : "قال الشيخ أبو إسحاق "[٢]،أو قوله : "وذكر الشيخ أبو إسحاق "[٣]، وأحياناً يذكره بقوله : "الشيرازي"[٤] ولم يتبين من أي مؤلفات الشيرازي استفاد ، ولكن من المقطوع به أن جميع معلوماته كانت من كتاب الشيرازي السابق ، وإن كان أشار إلى اسم هذا الكتاب في موضع واحد ناقداً له[٥].

١٣) الحريري (ت ٥١٦هـ)[٦]:

أخذ الجندي عن الحريري في موضعين من كتابه : الموضع الأول في شرح معنى الأثر الذي نصه ،"السلطان ظل الله في أرضه" حيث قال : " قال الحريري في درة

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٧٩، ١٢٧، ١٣٦، ١٥٥، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٧٣، ٢٧٤، مقارنة مع كتاب الشيرازي : المصدر السابق ، ص١٨، ٦١، ٦٥، ١١٥، ١١٨، ١٢٣، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢.

(٢) الجندي : المصدر نفسه جـ١ ، ص ٧٩.

(٣) الجندي : المصدر نفسه جـ١ ، ص١٥٥.

(٤) الجندي : المصدر نفسه جـ١ ، ص٢١٧.

(٥) الجندي : المصدر نفسه جـ١ ، ص٣١٥.

(٦) القاسم بن علي محمد بن عثمان الحريري البصري ، جمال الدين ، أبو محمد . أديب ولغوي ، ولد بقرية المشان من أعمال البصرة سنة ٤٤٦هـ . ثم انتقل إلى البصرة وأخذ عن علمائها ، واشتهر الحريري بمقاماته الأدبية التي برع فيها وله عدة مؤلفات منها : "المقامات" ، و"دوة الغواص في أوهام الخواص" ، و"ملحمة الإعراب" ، وديوان شعر وغيرها . وكانت وفاته في البصرة سنة ٥١٦هـ . انظر عنه : (ابن الجوزي : المنتظم ، جـ١٧ ، ص ٢١٤- ٢١٥. ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ١٦ ، ص ٢٦١- ٢٩٣.ابن خلكان ، جـ٤ ، ص ٦٣- ٦٨ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٩ ، ص ٤٦٠- ٤٦٥. الأسنوي : المصدر السابق، جـ١ ، ص٤٢٩، ٤٣٢. السيوطي : بغية الوعاة ، جـ٢ ، ٢٥٧- ٢٥٩).

الغواص معناه..."[١]، الموضع الثاني استشهد بمقولة نسبها للحريري حيث قال: "... كما قال الحريري المرء بنسبه"[٢] ولم يحدد من أي كتب الحريري أخذ هذا النص.

١٤) عمارة (ت ٥٦٩هـ)[٣]:

يعد كتاب عمارة المعرف بـ "المفيد في أخبار صنعاء وزبيد: في طليعة المصادر التي اعتمد عليها الجندي اعتماداً أساسياً حيث أشار إليه فيما يقارب من خمسة وثلاثين موضعاً من كتابه[٤]، وذكره في مقدمة كتابه على أنه من مصادره التي اعتمد عليها[٥]. والمعلومات التي استوعبها الجندي من كتاب عمارة تتعلق بالجانب السياسي في اليمن الأسفل، ابتدأ بقيام دولة بني زياد واختطاط مدينة زبيد سنة ٢٠٤هـ[٦]، حيث يشير إليه "بعمارة الفرضي" وقد تابع الجندي الأخذ عن عمارة في حديثه عن الدول التي قامت في اليمن الأسفل إلى نهاية الفترة التي تضمنها كتاب عمارة، أي إلى إحداث دولة بني مهدي في أواسط القرن السادس الهجري، وقد

---

(١) الجندي: المصدر السابق، جـ١، ص ٦٤، مقارنة مع: الحريري: درة الغواص في أوهام الخواص: ص ٩٣، طبعة مكتبة المثني: بغداد (د.ت).

(٢) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص٤٦٩، لم يتمكن الباحث من العثور على هذه المقولة للحريري في كتبه التي أمكن الإطلاع عليها.

(٣) انظر ترجمته ص١٤٤ من هذا الكتاب.

(٤) الجندي المصدر السابق، جـ١ ص ٦٧، ١٤٩، ١٩١، ٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٨٧، ٣٠٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٦٠، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٨٠، ٣٨١، ٤٦٥، جـ٢، ص ٤٨، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٨٢، ٤٨٤، ٤٩١، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١١، ٥١٢، ٥١٦.

(٥) الجندي: المصدر نفسه جـ١، ص ٦٧.

(٦) الجندي: المصدر نفسه جـ١، ص ٢٥٤، ٢٥٨-٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٨٧، ٣٠٦، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٧٠.

استوعب الجندي كل المعلومات التي حواها كتاب عمارة سياسية وحضارية ، كما أخذ عنه تراجم بعض الشعراء الذين ألحقهم بكتاب " المفيد ".

١٥) السهيلي (ت ٥٨١هـ)[١] :

رجع الجندي إلى السهيلي في عدة مواضع في حديثه عن أحداث سيرة الرسول – صلى الله عليه وسلم – منها : عند نسب النبي – صلى الله عليه وسلم – ونص على ذلك بقوله : " ابتدأ منهم بالإمام السهيلي لجلالة قدرة وشهرته ومعرفته "[٢]، وقال في موضع آخر: " كذا ذكره السهيلي "[٣]، ولم ينص كتاب السهيلي ولكن كل ما أخذه كان من كتاب "الروض الأنف".

١٦) ابن سمرة الجعدي (ت ٥٨٦هـ)[٤] :

ضمن الجندي كتابه جميع المعلومات التي أوردها الجعدي في كتابه : " طبقات فقهاء اليمن " حيث استوعبه استيعاباً كاملاً ، وأشارإليه فيما يقرب من مائة

---

(١) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أصبغ الخثعمي المالقي الأندلسي ، ولد في مالقة سنة ٥٠٨ هـ . كان عالماً باللغة العربية ، والقراءات ، كف بصره وهو ابن سبع عشرة سنة ، تصدر للتدريس في مراكش بعد أن ذاع صيته في بلده ثم استقدمه صاحب مراكش ، له مؤلفات من أشهرها " الروض الأنف " في شرح السيرة النبوية ، وله " التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام " وله : " نتائج الفكر " ، وغيرها وكانت وفاته في مراكش سنة ٥٨١ هـ. انظر عنه : (ابن خلكان . المصدر السابق ، جـ٣ ، ص . ص ١٤٣ –١٤٤ .المقري : نفح الطيب ، جـ٣ ، ص ١٠٢ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ٢١ ، ص ١٥٧ – ١٥٨ .الصفدي : نكت الهميان في نكت العميان ، ص ١٨٤ – ١٨٧ . تحقيق أحمد زكي ، عني بطبعه أسعد طربوني الحسيني . (د.ت) ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م . اليافعي : مرآة الجنان ، جـ ٣ ، ص ٤٢٢ – ٤٢٣).

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص٧٠ . مقارنة مع : السهيلي : الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، جـ١ ، ٦٥،٦٦،٦٧،٦٨،٧٥،٧٦ ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٧٣ ، مقارنة بالسهيلي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٢٤٧.

(٤) انظر ترجمته ، ص ١٧٧ من هذا الكتاب .

وعشر صفحات[١] من كتابه بل يتكرر ذكره مصدراً في الصفحة الواحدة عدة مرات، وقد نص في مقدمة كتابه على هذا المصدر المهم فقال : " واعلم أني أخذت أخبار المتقدمين غالباً من أحد كتب ثلاثة ، أكملها في ذكر العلماء وتواريخهم كتاب الفقيه أبي حفص عمر بن علي الجعدي ، إذ ذكر غالب الفقهاء باليمن منذ ظهر به الإسلام إلى بضع وثمانين وخمسمائة "[٢].

ثم أكمل الجندي ما بناه شيخه الجعدي ، وكان يشير إلى كتابه بـ " ابن سمرة " في المواضع التي ذكرها ، وقال بعد أن استوعب كامل كتاب الجعدي ما يلي : " وهذا أوان الشروع في ذكر الذين تأخروا عن زمن ابن سمرة ؛ إذ يغلب على ظني أني قد أتيت على جميع من ذكره... "[٣]، ثم قال كلاماً جميلاً عنه وعن كتابه معترفاً بفضله وعلمه حيث قال : " وهو شيخي في جميع هذا الكتاب ولولا كتابه لم أهتد إلى تأليف ما ألف ، ولقد أبقي للفقهاء من أهل اليمن ذكراً ، وشرح لذوي الأفكار صدراً ... "[٤] وهذا خلق رفيع من الجندي ، ومن الأمانة العلمية وشيم العلماء ؛ من إرجاع الفضل لأهله والاعتراف بحقوق الآخرين . وكتاب الجعدي يغطي أكثر من خمسة قرون ونصف من تاريخ اليمن العلمي ، ذكر فيها من تولي الأحكام في

---

(١) الجندي : المصدر السابق جـ١ ، ص ٦٧ ، ١٢٣، ١٣٤، ٢١٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٤٢، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٧، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٧، ٢٨٩، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣١٨، ٣٢٠، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٩، ٣٧٥، ٣٨١، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٢، ٤١٤، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٣٢، ٤٤٥، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥٣، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧؛ جـ٢ ، ص ٨٥، ٨٦، ٨٨، ٨٩، ٩١، ٩٦، ٩٨، ١١٧، ١٦٩، ٢٢٢، ٢٣٢، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٩٥، ٣٤٠، ٤٠٩، ٤٤٠، ٤٥١، ٤٦١.

(٢) الجندي : المصدر السابق جـ١ ، ص ٦٧.

(٣) الجندي : المصدر نفسه جـ١ ، ص ٤٦٦.

(٤) الجندي : المصدر نفسه والصفحة نفسها.

هذا الإقليم ، من القضاء والفقهاء مع ذكر أخبار حياتهم وتصانيفهم والحوادث التاريخية المتعلقة بذلك .

كما يعد هذا الكتاب مصدراً أساسياً لدى السلطان الأفضل فقد أشار إلى ابن سمرة الجعدي في مواضع متفرقة من كتابه تزيد على ستة وعشرين موضعاً[١]، وجل هذه المواضع التي أشار إليها الأفضل موجودة لدى الجندي بنصها حيث يشير هذا الأخير إلى ابن سمرة كمصدر له[٢].

١٧) ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)[٣] :

---

(١) الأفضل: العطايا السنية، ق ٥أ ،١٩أ ، ٢٤أ- ب، ٣١ب ، ٣٢أ ، ٣٧ب، ٣٩أ ، ٤٢ب، ٤١ب، ٤٣ب، ٤٥ب، ٥٤أ، ٥٥أ ، ٥٦أ.

(٢) يتبادر إلى الذهن أن الأفضل لم يأخذ معلومات كتابه إلا من كتاب الجندي فقط ولم يرجع إلى كتاب الجعدي ولكن اتضح بعد المقارنة أن هناك ترجمة لجرير بن عبدالله البجلي وداود بن راشد الصنعاني أوردها الأفضل بنصها عن الجعدي وهي غير موجودة لدى الجندي ممايدعو للتسائل هل عاد الأفضل مباشرة إلى كتاب الجعدي؟وهذا غير مستبعد ؛ أم هل لديه نسخة من كتاب الجندي أوفى من التي بين أيدينا . خاصة إذا علم أن الجندي ترجم لكل من له أدنى علاقة باليمن فكيف حصل السقط؟ ثم إن الجندي استوعب كتاب الجعدي كاملاً. انظر: (الأفضل : العطايا السنية ، ق ١٥أ، مقارنة مع ابن سمرة الجعدي : المصدر السابق ، ص ١٩- ٢٠).

(٣) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد التميمي البكري جمال الدين ، أبوالفرج ، إمام زمانه في الحديث والوعظ ، ومؤرخ مشهور ، ولد سنة ٥١٠هـ في بغداد، وأخذ عن علمائها إلى أن أصبح من أبرز علماء بغداد ، له تصانيف غزيرة في الحديث والتفسير والتاريخ وغيرها بلغت ٥٧٤مؤلفاً منها كتاب " الموضوعات " في الحديث وزاد المسير" في علم التفسير" و" المنتظم " في التاريخ و"صفة الصفوة" وكانت وفاته سنة ٥٧٤هـ في بغداد . انظر عنه: (سبطة شمس الدين يوسف بن فرغلي : مرأة الزمان في تاريخ الأعيان، جـ ٨، ص ٧٨١- ٥٠٣ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر أباد سنة ١٣٧١هـ/١٩٥٢م . ابن خلكان: المصدر السابق، جـ ٣ ص ص ١٤٠- ١٤٢. الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ٢١ ، ص ص ٣٦٥- ٣٨٤ . ابن أبي شامة الذيل على الروضتين، ص ٢١- ٢٨ . تحقيق عزت العطار الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٣٦٦هـ / ١٩٤٧م . ابن العماد ، المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٢٩ ، عبد الحميد العلوجي ، مؤلفات ابن الجوزي ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م).

استفاد الجندي من كتابين من كتب ابن الجوزي أولهما : "صفة الصفوة" فأخذ منه أخباراً وسيراً لتراجم مختلفة لبعض التابعين والعلماء[١]، وكان يشير إليه أحياناً باسم الكتاب مثل قوله : " وذكر في صفة الصفوة ..."[٢]، وأحياناً أخرى يذكر المؤلف واسم المصدر مثل قوله : " ابن الجوزي في صفة الصفوة ..."[٣]، وفي مواضع يذكر اسم المؤلف فقط فيقول : " واجمع الحفاظ كابن الجوزي ... "[٤]، أما ثاني كتب ابن الجوزي التي أشار الجندي إلى أنه قد أخذ عنه في موضع واحد وذلك عند ذكره مقتل محمد بن يعفر الحوالي سنة ٢٧٩ هـ ، وأشار إلى هذا المصدر بقوله : " وقال ابن الجوزي في تاريخه"[٥]، ولم يشر إلى اسم الكتاب .

١٨) ابن أبي الصيف (ت ٦٠٩هـ)[٦]:

أخذ الجندي عن ابن أبي الصيف في موضعين من كتابه : الأول عند ذكره لفضائل اليمن وأهله ونص على ذلك فقال : " وذكر ابن أبي الصيف في كتابه

---

(١) الجندي : المصدر السابق، جـ١ ، ص ٦٦ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ، ١١٢ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، مقارنة مع ابن الجوزي : صفة الصفوة، جـ٢، ص ١٦٩ ، جـ٣، ص ١٨ ، ١٢- ١٣ ، ٢٧- ٣٣، جـ٤، ص ١٣٧ ، جـ٢ ، ص ١٧٠- ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٤٨- ١٥٤.

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٦٦.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١١٢.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٩٣.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٢٠٠ ، توقع محقق كتاب الجندي أن هذه الخبر في كتاب ابن الجوزي المعروف بالمنتظم وبالعودة إلى أحداث تلك السنة (ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ١٢ ، ص ص ٣٠٥- ٣٣١) واتضح أن هذا الخبر لم يورده ابن الجوزي . والذي يظهر أن الجندي وأهم هنا ، وخلط بين المصادر فهذا الخبر موجود بنصه لدى ابن جرير الصنعاني : المصدر السابق ، ص ٧٢- ٧٥).

(٦) انظر ترجمته ، ص ١٧٨ من هذا الكتاب .

الميمون المتضمن لبعض فضائل أهل اليمن"[١]، والموضوع الآخر عند حديثه عن التابعي أبو سعيد الفضل بن محمد بن إبراهيم بن الفضل الشعبي "[٢].

١٩) العرشاني (ت ٦٢٦هـ)[٣]:

يعتبر كتاب العرشاني من المصادر التي نص عليها الجندي حيث ذكر ذلك عند ترجمته للعرشاني نفسه فقال : " تذييل تاريخ الرازي ونقلت منه عدة فوائد "[٤] وأخذ عنه في عدة مواضع عن عمارة جامع صنعاء[٥]، وعن أعمال علي ابن الفضل عند دخوله صنعاء سنة ٢٩٣هـ وأثرها السلبي على الجامع من جهة عمارته حيث أمر بسد الميازيب التي للجامع[٦] في وقت مطر عظيم. وكان يشير إليه بـ " القاضي السري "[٧].

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٦٠.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١٤٨.

(٣) هو سري بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي بن معاذ العرشاني اليمني كان فقيهاً وأصولياً على المذهب الأشعري لا يعرف تاريخ مولده وينتسب لأسرة يمنية عرفت بالعلم ، كان له اصلاحات في الجامع الكبير بصنعاء أيام توليه قضاء صنعاء له مؤلفات في الأصول على مذهب أبي الحسن الأشعري ، وله تذييل على تاريخ مدينة صنعاء للرازي . انظر عنه : (الجعدي : المصدر السابق ، ص ٢٣٦ . الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٣٦٧ . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، ق ١٢٥ب. إسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية ، ٢٠٦).

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٣٦٧.

(٥) الجندي ، المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٢٠٠ مقارنة بالعرشاني : الاختصاص ذيل تاريخ مدينة صنعاء للرازي ص ٥٤٧ ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ، ملحق مع تاريخ مدينة صنعاء للرازي ، ط٣ ، دار الفكر ، دمشق ، ١٤٠٩هـ .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ص ٢٠٦- ٢٠٧ مقارنة بـ العرشاني : المصدر نفسه والصفحة نفسها.

(٧) تجدر الإشارة هنا إلى أن الجندي يشير في موضعين من كتابه إلى " الحافظ العرشاني : (جـ ١ ، ص ٢٧٧ ، ١١١) ويسند إليه أحداث على أنه مصدر وهو ليس العرشاني الذي مر ذكره وإنما هوالقاضي أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني ولد سنة ٥٤٢ هـ في بلدة عرشان ، وتولى قضاء الجند وذي جبلة ، له عدة مؤلفات منها : " ذيل تاريخ

٢٠) الحميري (ت ٦٦٧هـ)[1] :

نص الجندي على الاستفادة من كتاب الحميري الذي ذيل به على كتاب"طبقات الفقهاء "لابن سمرة الجعدي حيث قال : " ... وله منصفات في الحديث وذيل طبقات ابن سمرة من تعليقه ، أخذت منه تاريخ جماعة من الفقهاء ..."[2]، ولم يشر إلى هؤلاء الفقهاء الذين أخذ سيرهم عن الحميري على أن كتاب الحميري يعد من المصادر المفقودة حسب علم الباحث .

٢١) ابن خلكان (ت ٦٨١هـ)[3] :

=الطبري " و " ذيل تاريخ القضاعي " ، وله شرح خطب ابن نباته ، و " تاريخ لليمن " ، ولم يطلع الجندي على شيء من هذه المؤلفات حيث قال بعد ترجمته وذكر كتبه : " ولم أقف على شيء من ذلك إلا عن نقل ابن سمرة وغيره " وكانت وفاته سنة ٦٠٧ هـ انظر عن ترجمته : (الجعدي : المصدر السابق، ص٢٠٦ . الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٣٦٥- ٣٦٦) وأحد الموضعين اللذين ذكرهما الجندي وهو عن : أمر الأمير محمد بن يوسف الثقفي والي صنعاء في عهد الخلافة الأموية لحجر بن قيس المدري بلعن علي بن أبي طالب –رضي الله عنه – من على منبر جامع صنعاء وقيل من جامع الجند : (الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ١١١ والحادثة لدى ابن سمرة الجعدي : المصدر السابق ، ص ص ٦٠- ٦١). أما الموضوع الثاني الذي ذكر الجندي العرشاني (أحمد بن علي) مصدراً له فيه فهو عن اعتداء حصل على الحجر الأسود في الكعبة المشرفة من رجل رومي : (الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص٢٧٧).

(١) هو الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أبي القاسم الحميري ، أبو محمد ، فقيه ومؤرخ يمني ، ولد سنة ٦١١ هـ في تعز ، وأخذ عدد من علماء عصره ، منهم محمد بن إسماعيل الحضرمي ، وعبد الله بن علي العرشاني ، وعلي السروري وغيرهم ، كان له اجتهاد في العبادة وطلب العلم ، رحل في طلبه إلى عدة أماكن من اليمن للأخذ عن علمائها ، له عدة مؤلفات منها : كتاب في الحديث ، وذيل طبقات ابن سمرة الجعدي ، وغيرها . انظر عن : (الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ص ١٥- ١٥٧ . الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، ق ١٠٨ م . أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص ١٢٩ (وقد أخطأ في اسمه) عبد الله الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، ص ٤٥٩) .

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ١٥٧.

(٣) انظر ترجمته ، ص ١٤٩ من هذا الكتاب .

اعتمد الجندي كثيراً على كتاب ابن خلكان ونقل عنه عدداً من تراجم العلماء والأعلام والشخصيات المختلفة من خارج اليمن، وفقاً للمنهج الذي اختطه الجندي لنفسه ، وهو الترجمة لمن يعرض ذكره في ترجمة أحد أعلام اليمن، وقد نص في مقدمة كتابه على ذلك فقال: "ثم تدعوا الحاجة إلى ذكر أحد ليس من اليمن فأخذه في الغالب عن كتاب القاضي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن خلكان المعروف بوفيات الأعيان إذ لم يذكر من اليمن غير اليسير..."[١]. وقد وردت الإشارة إلى ابن خلكان مصدراً فيما يزيد على أربعين[٢] موضعاً من كتاب الجندي، وهي تراجم لعدد من العلماء أمثال أبي الداود السجستاني، والخطيب ابن نباته، وأبي يعقوب إسحاق بن راهويه، والإمام الشافعي، وسفيان ابن عيينه، وغيرهم كثير من العلماء والشخصيات التاريخية، كما أخذ عنه معنى بعض المصطلحات مثل كلمة "مخضرم"[٣] وغيرها من المصطلحات التي شرحها ابن خلكان .

٢٢) الشرعبي (ت ٧١٨هـ)[٤]:

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٦٨.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٩٢، ١٣٠، ١٤٣، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٩، ٢٠٤، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦، ٢٥٦، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٠١، ٣١٥، ٣١٧، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٩٠، ٤٦٤، جـ٢ ، ٥٩، ٦٠، ١٤٣، ٥٢٣، ٥٢٧، ٥٢٩، ٥٣٦. مقارنة على التوالي مع ابن خلكان: المصدر السابق، جـ٢، ص ٢١٣، ص٤٠٥، جـ٤، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٥، جـ٢، ص ٣٩١، جـ٥، ص٤٢٣، جـ٣، ص١١٧- ١١٨، جـ١، ص٧٣، ٢٦- ٢٧، ١١٣- ١١٥، ٢٩- ٣١، جـ٢، ص ٥١٢- ٥١٥، ٢١٤- ٢١٥، جـ٦، ص١٤٧، ١٦٤، جـ٣، ص ٤٣١- ٤٣٥، ١٥٦- ١٥٨، جـ١، ص ١٠٥- ١٠٧، ١٧١- ١٧٢، جـ٥، ص ١٥٧، جـ٤، ١٤٤، جـ٢، ص ٥٢٥، ٥٢٣، جـ١، ص ٣٦٥.

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٩٢.

(٤) عن ترجمته انظر ص ٥١ من هذا الكتاب.

يعد ما سجله الشرعبي عن فقهاء مدينة تعز وضواحيها من أهم مصادر الجندي[1]، حيث سبق للشرعبي أن قام بإعداد تراجم لعلماء وأعيان وفقهاء تعز، و عندما قدم عليه الجندي وأطلعه على مشروعه في إعداد تراجم لعلماء اليمن عامة ، وضع الشرعبي ما كان أعده من تراجم وكانت في كراريس تحت تصرف الجندي ، كما أفاده بمعلومات أخذها الجندي منه مشافهة[2]، وقد نص الجندي على هذا فقال: " ... وعنه أخذت غالب أخبار الفقهاء بتعز ونعوتهم ؛ إذ كان ألف ذلك بكراريس ، فلما أخبرته بما جمعته أعجبه ذلك وأعطاني الكراريس فوجدته ذكر جمعاً كثيراً..."[3] وقال في موضع آخر : " ... وهو الذي علقت عنه غالب أخبار هذا القاضي وغيره من فقهاء تعز المتقدمين ..."[4] ويشير إليه بقوله : " أخبر الفقيه عثمان فيما كتبت يده أنه ..."[5] وأحياناً يشير إليه بقوله : " قال عثمان الشرعبي..."[6] كما أنه يصفه عادة بقوله "ثقة". على أن ما كتبه الشرعبي يعد من المفقودات في التراث اليمني حسب علم الباحث .

٢٣) ابن بشار العدني (لا يعرف تاريخ وفاته)[7]:

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص٣٩١، جـ ٢ ، ص١٢٦ ، ١٦٠ ، ٢٠٥ ، ٣٤٥.

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٧.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ١٢٦.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ١٠١.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٢٠٥.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٣٤٥.

(٧) هو إبراهيم بن بشار بن يعقوب العدني ، أبو إسحاق ، صوفي يمني لا يعرف تاريخ ميلاده ولا وفاته وإنما عاش في أواخر القرن السادس الهجري حيث يعرف بعصر شيخه الصياد صاحب السيرة التي كتبها ابن بشار وهذا الشيخ توفي سنة ٥٧١هـ ، وكان ابن بشار التقى عبد القادر الجيلاني ، وأخذ عنه التصوف . ويعد من العباد والزهاد الصوفية ، اشتهر بإعداد سيرة الصياد ، وهي تحوي ضروباً من الأساطير المسماة بـ "الكرامات" ، ولم تصلنا هذه

أخذ الجندي عن ابن بشار في موضعين من كتابه : الأول عند ترجمته لأبي عبد الله محمد بن إبراهيم الفشلي أحد مشايخ أبي العباس أحمد أبو الخير الصياد وهذا الأخير هو صاحب السيرة التي كتبها ابن بشار العدني وأشار إلى هذه السيرة بقوله : " وحكى في سيرته أنه قال لما فتح الله لي بما فتح ..."(١) ، كما أخذ عنه في الموضع الثاني عند ترجمته للصياد نفسه وقال عن ابن بشار : " وقد شرح سيرته تلميذه الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بشار العوفي وقد أمعن في ذكر فضائله في مجلد لطيف ..."(٢) وهذه السير مفقودة حسب علم الباحث .

٢٤) الجندي (ت٧٣٠- ٧٣٢هـ) :

يصبح الجندي مصدراً أساسياً في هذا الفصل ، وذلك أنه المصدر الأول لدى السلطان الأفضل وعلى الرغم من أنه لم يشر إليه إلا في موضع واحد باسم الكتاب فقط بقوله : " حكى صاحب السلوك"(٣) ، إلا أنه يمكن القول : إن الأفضل استوعب كتاب الجندي كاملاً ، حيث أخذ عنه جل المعلومات ، وأودعها كتابه وفقاً للمنهج الذي اختطه لنفسه ، ومن خلال المقارنة بين الكتابين نجد أن الأفضل ترجم لـ (٩٤٣) شخصية في كتابه ، استفاد من كتاب الجندي (٨٧٢) ترجمة ، أما الإحدى والسبعون المتبقية فيمكن اعتبارها من مصادره الذاتية ، وهذا يعني أن نسبة ما استفاده من كتاب الجندي يعادل ٩٢,٥٪ من مادة كتابه و ٧,٥ ٪ المتبقية هي إضافة منه لتاريخ اليمن(٤) .

=السيرة ولكن الشرجي : صاحب طبقات الخواص نقل عنها أشياء كثيرة من الكرامات التي تنسب إلى الصياد لا يصدقها العقل . انظر : (الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ٤٠ ، ٢٩ . الشرجي : المصدر السابق ، ص ٥٦،٦٤ - ٦٨) .

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص٢٩.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٤٠.

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق ٥٣ ب .

(٤) انظر الملحق رقم (١) ، ص ٥١٣ من هذا الكتاب .

٢ – مصادر مدونة ثانوية :

(١) البخاري (ت ٢٥٦هـ)[١] :

استفاد الجندي من الإمام البخاري في موضع واحد في كتابه وذلك عند ترجمته للتابعي أبي رشدين حنش بن عبد الله ، ونص على الإمام البخاري دون ذكر اسم الكتاب[٢] ، واتضح أن تلك الإشارة في كتاب التاريخ الكبير للبخاري .

(٢) المزني (ت ٢٦٤هـ)[٣] :

نص الجندي على المزني وكتابه " المختصر " عند ترجمته لحجر بن قيس المدري[٤] .

(٣) الترمذي (ت ٢٧٩هـ)[٥] .

---

(١) انظر ترجمته ، ص ١٣٧من هذا الكتاب .

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ١١٣ ، مقارنة مع البخاري : التاريخ الكبير القسم الأول من الجزء الثاني ، ص ٩٩ ، طبعة محمد عبد المعيد خان ، (د . م) (د . ت) .

(٣) إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن عمرو بن مسلم المزني ، أبو إبراهيم فقيه شافعي ، مجتهد ولد سنة ١٧٥هـ ، التقى بالإمام الشافعي وحدث عنه ، له عدة مؤلفات في المذهب الشافعي منها : " الجامع الكبير " و " الجامع الصغير " و " المختصر " و " الترغيب في العلم " ، وغيرها وكانت وفاته بمصر سنة ٢٦٤هـ ، انظر عنه : (ابن النديم : المصدر السابق ، ص ٢٦٢ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٢١٧- ٢١٨ . الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٢٢٠- ٢٢١ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٢ ، ص ٤٩٢- ٤٩٧ . السبكي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٩٣- ١٠٩) .

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ١١٢ ، مقارنة مع المزني : مختصر كتاب الأم للشافعي ، ص١٣٤ ، دار المعرفة ، بيروت ، (د. ت) .

(٥) هو محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي أبو عيسى الترمذي . أحد الأئمة الكبار في علم الحديث ، ومن أعلام الأئمة المشهورين ولد سنة ٢٠٩هـ ، أحد تلاميذ الإمام البخاري ومشاركه في شيوخه له كتابه " الجامع الصحيح" وكتاب " التاريخ " و" العلل " وكانت وفاته سنة ٢٧٩هـ ، في ترمذ . انظر عنه : (ابن

أخذ الجندي عن سنن الترمذي عند ترجمته لعبد الرحمن بن يزيد الصنعاني ، و نص على ذلك قائلاً "... وأورد الترمذي في سننه عدة أحاديث منها ..."[١].

(٤) الأنماطي (ت ٢٨٨هـ)[٢] :

أخذ عنه الجندي في موضع واحد عند ذكره ترجمة أبي إبراهيم إسماعيل يحيى المزني ونص على ذلك فقال : " قال الأنماطي قال المزني ..."[٣] ولم يذكر أي كتب الأنماطي استفاد منها .

(٥) أبو نصر الفارابي (ت ٣٣٩ هـ)[٤] :

=النديم : المصدر السابق ، ص ٢٨٥ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٤ ، ص ٢٧٨ . الصفدي : نكت الهميان ، ص ٢٦٤ - ٢٦٥ . الذهبي : ميزان الاعتدال ، جـ ٣ ، ص ٦٧٨ ، تذكرة الحفاظ ، ص ٦٣٣ ، سير أعلام النبلاء ، جـ ١٣ ، ص ٢٧٠ - ٢٧٧).

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ١١٤ . مقارنة مع الترمذي : الجامع الصحيح (السنن) ، جـ٥ ، ص ٤٠٣ ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

(٢) هو عثمان بن سعيد بن بشار الأحول الأنماطي ، من كبار فقهاء الشافعية ، تفقه على المزني والربيع بن مراد وروى عنهما ، كان له أثر كبير في اهتمام الناس ببغداد ، بكتب المذهب الشافعي ، كانت وفاته سنة ٢٨٨هـ ببغداد ، انظر عنه : (الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، جـ ١١ ، ٢٩٢ - ٢٩٣ . الشيرازي : أبو إسحاق ، المصدر السابق ، ص ١٩٢ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٢٤١ . السبكي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٠١ - ٣٠٢ ، ابن العماد : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ١٩٨).

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٢٢١ ، هذا القول للأنماطي أخذه الجندي فيما يبدو عن كتاب ابن خلكان في ترجمة الأنماطي نفسه واستفاد منها في ترجمته للمزني ولم يهتد الباحث إلى أي مؤلف للأنماطي بعد البحث .

(٤) هو محمد بن محمد بن طرخان بن اورلغ الفارابي ، حكيم ، وفليسوف مشهور ، ولد في فاراب من أرض الترك سنة ٢٦٠هـ ، ونشأ بها ثم تنقل في البلدان الإسلامية ومنها بغداد ودرس علي الحكيم المشهور أبو بشر متى بن يونس أخذ عنه المنطق ، ثم انتقل إلى حران من أرض الشام فلزم بها يوحنا بن جيلان . كما تنقل بين مصر ، ودمشق . وأجاد اللغات التركية والفارسية واليونانية السريانية غير العربية ، له عدد كثير من المؤلفات منها : "آراء المدينة الفاضلة " ، و" المدخل إلى صناعة الموسيقى " و "والمدخل إلى علم المنطق" ، كتاب الأخلاق ، لأرسطاليس" و " البرهان " وغيرها وكانت وفاته سنة ٣٣٩هـ في دمشق . انظر عنه : (ابن النديم " المصدر السابق ، ص ٣٢٣ .

اقتبس الجندي بيتين من الشعر للفارابي عند ترجمة عبد الله محمد بن حسين البجلي وكان لهذا الأخير صديق حميم لا يذكر أحدهما إلا ويذكر الآخر فعلق الجندي على ذلك قائلاً: "وما أحقها بقول الأول وهو أبو نصر الفارابي..."[1]، ولم يحدد من أي كتب الفارابي استفاد هذين البيتين.

(٦) الصاحب ابن عباد (ت ٣٨٥ هـ)[2]:

أورد له الجندي مقطعاً من رسالة بعثها ابن عباد إلى أبي سعد إسماعيل بن أحمد الإسماعيلي ولم يحدد كتاب ابن عباد الذي أخذ تلك الرسالة منه على أنها لا توجد ضمن رسائل ابن عباد المنشورة[3].

=القفطي: تاريخ الحكماء، ص٣٠- ٣٥. ابن خلكان: المصدر السابق. جـ٥، ص ١٥٣- ١٥٥. الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ١٥، ص٤١٦. ابن العماد: المصدر السابق، جـ٢، ص ٣٥٠- ٣٥٤. أمين سلمان سيدو: أبو نصر الفارابي، دار ابن حزم، الرياض، ١٤١٦هـ).

(١) الجندي: المصدر السابق، جـ٢، ٣٦٣.

(٢) هو إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد الطالقاني، أبو القاسم، أديب وشاعر سياسي كبير في الدولة البويهية ولد في اسطخر سنة ٣٢٦ هـ أخذ الأدب عن ابن فارس اللغوي المعروف. وأخذ عن أبي الفضل ابن العميد. اشتهر بكرمه وكثرة سخائه، مدحه الشعراء و أكثروا من ذكر فضائله، له عدة مؤلفاته منها: "المحيط في اللغة" و "الكافي" في الرسائل و "الوزراء". و"الكشاف عن مساويء شعر المتنبي". وغيرها، وكانت وفاته ٣٨٥هـ بالري. ودفن في أصفهان. انظر عنه الثعالبي: يتيمة الدهر، جـ٣، ص١٩٢، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، القاهرة، ١٩٦٥م. ياقوت الحموي: معجم الأدباء، ص ١٦٨- ٣١٧. ابن خلكان: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٢٨- ٢٣٣. الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ١٦، ص ٥١١- ٥١٤. اليافعي: مرآة الجنان، جـ٢، ص ٤٢١).

(٣) الجندي: المصدر السابق، جـ١، ص ٢٧٣- ٢٧٤. مقارنة مع ابن عباد: رسائل الصاحب ابن عباد، جمعها وقدم لها عبد الوهاب عزام وشوقي ضيف، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٦٦م والذي يظهر أنه أخذها من كتاب طبقات الفقهاء لأبي إسحاق الشيرازي، ص ١٢٦.

(٧) الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ)[١]:

نص الجندي على الحاكم النيسابوري وكتابه "معرفة علوم الحديث" عند ترجمته لأبي سعيد المفضل بن محمد إبراهيم بن المفضل الشعبي[٢].

(٨) الحصري (ت ٤١٣هـ)[٣]:

أخذ الجندي عن الحصري قوله عن صاحب الزنج وعن أصله أثناء ترجمته للخليفة العباسي الواثق ونص على كتابه دون ذكر اسم المؤلف فقال: "...ذكر ذلك صاحب زهر الآداب"[٤].

---

(١) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدوية بن نعيم بن الحاكم الضبي .إمام عصره في الحديث وعلومه ولد سنة ٣٢١هـ في نيسابور ، أخذ من علماء بلده ثم انتقل إلى العراق وأخذ عن علمائها ، قدم الحجاز سنة ٣٦٢هـ ، وتقلد القضاء في بلده نيسابور ، ثم قضاء جرجان له عدة مؤلفات منها "المدخل إلى علم الصحيح" وتاريخ علماء نيسابور" وفضائل الإمام الشافعي" والمستدرك على الصحيحين" ومعرفة علوم الحديث" وكانت وفاته سنة ٤٠٥هـ بنيسابور. انظر عنه : (الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، جـ ٥ ص ٤٧٣ . ابن الجوزي : المنتظم، ج٧ ، ص ٢٧٤ -٢٧٥ . السبكي : المصدر السابق ، جـ ٤ ، ص ١٥٥ -١٧١ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٤ ، ص ٢٨٠ -٢٨١ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ١٧ ، ص ١٦٢ -١٨٠).

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ . مقارنة مع الحاكم : معرفة علوم الحديث ، ص ٢٤٣.

(٣) إبراهيم بن علي بن تميم الحصري القيرواني أبو إسحاق.أديب وشاعر مغربي مشهور.لم يعرف تاريخ مولده ، كان مقصد طالبي الأدب لدى أهل القيروان له عدة مؤلفات أهمها : "زهر الآداب وثمرة الألباب" و كتاب "المصون في سر الهوى المكنون" كانت وفاته سنة ٤١٣هـ ،وقيل غير ذلك ،انظر عنه : (ابن خلكان : المصدر السابق، جـ١ ،ص٥٤- ٥٥ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ١٨ ، ص ١٣٩ . ابن بسام : الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، القسم الرابع مجلد ٢ ، ص ٥٨٤- ٩٧. تحقيق إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م . ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ ٢ ، ص٩٤- ٩٩).

(٤) الجندي : المصدر السابق : جـ ١ ، ص ١٩٨ ، مقارنة بـ القيرواني : زهر الآداب وثمرة الألباب ، جـ ١ ، ص ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، تحقيق يوسف علي الطويل . دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

(٩) الثعلبي (ت ٤٢٧هـ)[١] :

نص الجندي على الثعلبي حيث قال : "ومما يؤيد ذلك أيضاً ما ذكره الثعلبي في تفسيره بسنده إلى..."[٢]، وذلك تعليقاً منه على حديث النبي –صلى الله عليه وسلم– عن علامات النفاق.

(١٠) ابن الصباغ (ت ٤٧٧هـ)[٣] :

أخذ الجندي عن ابن الصباغ في موضع ترجمة الإمام الشافعي –رحمه الله– وأن ميلاده كان في بلدة غزة الفلسطينية حيث قال : "... واختلف في موضع ميلاده فقيل غزة وهو الأصح وبه قطع ابن الصباغ في شامله ..."[٤].

---

(١) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق . مفسر ومقرئ وأديب لايعرف مكان وتاريخ مولده، كان صحيحالنقل موثوقاً به، حدث عن ابن خزيمة وابن مهران المقرئ وله مؤلفات منها : تفسيره المعروف بـ " الكشف والبيان في تفسير القرآن " و" عرائس المجالس" في قصص الأنبياء. كانت وفاته سنة ٤٢٧هـ، وقيل غير ذلك . انظر : (ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ ٥ ، ص ٣٦ . السبكي . المصدر السابق، جـ ٤ ، ص ٥٨ . الداوودي : طبقات المفسرين ، جـ١ ، ص ٦٥ تحقيق محمد علي عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ ١٩٧٢هـ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٧٩- ٨٠. الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ٧ ، ص ٤٣٥- ٤٣٧ . ابن العماد : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٢٣٠) .

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ١٠٨.

(٣) هو عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن جعفر المعروف بابن الصباغ ، فقيه شافعي كبير . ولد سنة ٤٠٠هـ في بغداد ، تولى التدريس في المدرسة النظامية في بغداد ، له مؤلفات منها : " الشامل في الفقه " وهو من أجود كتب المذهب الشافعي، وله " العدة " في أصول الفقه وغيرها . وكانت وفاته سنة ٤٧٧هـ في بغداد .بعد أن كف بصره في آخر عمره . انظر عنه : (ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ص ٢١٧- ٢١٨ . الصفدي : نكت الهميان ، ص ١٩٣ . الذهبي سير أعلام النبلاء جـ ١٨ . ص ٤٦٤ –٤٦٥ . السبكي : المصدر السابق ، جـ ٥ ، ص ١٢٢- ١٣٤).

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ١٥٠- ١٥١ . وكتاب الشامل هو كتاب فقه في فروع الفقه الشافعي، ولا يزال كتاب الشامل مخطوطاً في ثلاث نسخ ناقصة وقد طبع قسم منه حديثاً . انظر : (عواض العمري : كتاب القسامة من الشامل لابن الصباغ ، ص ٤٢- ٤٤ ، دار الحريري ، القاهرة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م).

(١١) البيهقي (ت ٤٨٥هـ)[١] :

أخـذ الجنـدي عنـه في ترجمته للإمـام الشافعي أيضاً ونـص عليه دون ذكـر اسم كتابه فقـال : " قال البيهـقي : وان شهـر ميـلاده بـغـزة فهـي يمنية نزول بطون اليمن فيها ... "[٢].

(١٢) الغزالي (ت ٥٠٥هـ)[٣] :

استفاد الجنـدي مـن كتـاب إحيـاء علـوم الـدين للغزالـي في ترجمته للتابعي المشهور أبي عبد الرحمن طاووس بن كيسان ، حيث قال عنه : " وقد أورد الغزالي في الإحياء ... قصة عجيبة له مع هشام بن عبد الملك "[٤].

---

(١) انظر ترجمته ، ص ١٧٤ من هذا الكتاب .

(٢) الجندي : المصدر السابق : جـ ١ ، ص ١٥٠ ، مقارنة مع البيهقي : مناقب الشافعي ، جـ ١ ، ص ٧٤ ، تحقيق السيد أحمد حقي ، مكتبة دار التراث ، القاهرة ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الطوسي ، أبو حامد حجة الإسلام علم من أعلام الإسلام الكبار ، ولد في طوس سنة ٤٥٠هـ ، وتعلم بها ، انتقل إلى نيسابور ، وأخذ عن إمام الحرمين الإمام الجويني ، وتخرج في يده في مدة قريبة .وصار من الأعيان وكان له التقدير والتعظيم من الوزير نظام الملك ، وجعله مدرساً في المدرسة النظامية في بغداد سنة ٤٨٠هـ ، ثم ترك التعلم بها بعد أربع سنوات وانصرف إلى الزهد والعبادة ، حج سنة ٤٨٨هـ ، ثم رجع الشام واستقر في دمشق ، ثم انتقل إلى بيت المقدس ، ثم إلى الإسكندرية بمصر ، كما درس في المدرسة النظامية في نيسابور ، له عدة مؤلفات لعل أشهرها كتاب " إحياء علوم الدين " ،وله " الوسيط " و " البسيط " و"الوجيز" و" الخلاصة " في الفقه . له " تهافت الفلاسفة " وغيرها كثير.وكانت وفاته سنة ٥٠٥ هـ في الطابران وهي قصبة طوس . انظر عنه : (ابن الجوزي ، المنتظم ، جـ ٩ ، ص١٦٨ - ١٧٠ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٤ ، ص ٢١٦ - ٢١٩ . السبكي : المصدر السابق ، جـ ٦ ، ص ١٩١ - ٢٨٩ . الذهبي : سير أعلام النبلاء جـ ١٩ ، ص ٣١٦ - ٣٢٢ ، ابن قاضي شبهة : طبقات الشافعية ، جـ ١ ص ٢٩٣ - ٢٩٤ . عبد الكريم العثمان : سيرة الغزالي ، دار الفكر ، دمشق (د .ت) . عبد الرحمن بدوي : مؤلفات الغزالي ، ط٢ ، الكويت ١٩٧٧م) .

(٤) الجندي : المصدر السابق : جـ ١ ، ص ٩٧ ، مقارنة مع الغزالي : محمد بن محمد ، إحياء علوم الدين ، جـ ٢ ، ص٢٢٩ ، دار الخير ، دمشق ط٣ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

(١٣) الزمخشري (ت ٥٣٨هـ)[١] :

ذكر الجندي في مقدمة كتابه بعضاً من فضل العلم والتعليم ، وذكر قولاً للزمخشري عن العلم حيث قال : " قال الزمخشري العلم مدنية لها بابان أحدهما للدراية والآخر للرواية ... " [٢] ، ولم يحدد من أي كتب الزمخشري أخذ هذه المقولة.

(١٤) القاضي عياض (ت ٥٤٤هـ)[٣] :

نص الجندي على القاضي عياض وكتابه في سيرة النبي - صلى الله عليه وسلم - حيث قال : "فقدر أن طالعت خصائص النبي - صلى الله عليه وسلم -

---

(١) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري الخوارزمي ، أبو القاسم . إمام كبير في التفسير ، والحديث ، والنحو ، واللغة ، والبيان . ولد سنة ٤٦٧ هـ ، في قرية زمخشر من قرى خوارزم ، قدم مكة المكرمة بعد تعلمه في بلدة وجاور بها زمناً طويلاً ، كما قدم بغداد وغيرها من بلدان المشرق الإسلامي له عدد كبير من المؤلفات في التفسير والنحو ولعل أشهر كتاب "الكشاف" في التفسير ، وأساس البلاغة " والمفصل" في النحو ، وغيرها كثير . كان معتزلي المذهب ، عاد إلى وطنه خوارزم وبها وفاته سنة ٥٣٨هـ . انظر عنه : (ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٥ ، ص ١٦٨ - ١٧٤ . ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ ١٩ ، ص ١٢٦ - ١٣٥ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ٢٠ ص ١٥١ - ١٥٦ . الفاسي : المصدر السابق ، جـ ٧ ، ص ١٣٧ - ١٥٠. الداودي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ٣١٤ - ٣١٦).

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٦٤ - ٦٥.

(٣) هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي ، إمام زمانه في الحديث وعلومه ، وعلوم اللغة ، ولد في سبتة من بلاد المغرب سنة ٤٧٦هـ ، انتقل إلى الأندلس وأخذ عن علماء قرطبة ، وكانت عنايته بالحديث حيث صرف له جل جهده ، عمل قاضياً في بلدة سبتة فترى طويلة ، له عدة مؤلفات منها . "الإكمال في شرح كتاب مسلم" وله كتاب " التنبيهات" في الحديث ، وله كتاب " الشفاء بتعريف حقوق المصطفى" وغيرها وكانت وفاته سنة ٥٤٤ هـ في مدينة مراكش انظر انه : (ابن بشكوال : خلف عبد الملك ، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ، جـ ١ ، ص ٤٥٣ - ٤٥٤ ، تحقيق عزت العطار الحسيني ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ٤٨٣ - ٤٨٦. الحميدي : المصدر السابق ، ص ٢٧٧ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ٢٠ ، ص ٢١٢ - ٢١٩ . المقري : نفح الطيب ، جـ ٧ ، ص ٣٣٣ - ٣٣٥ . أزهار الرياض في أخبار عياض ، حققه مصطفى السقا وآخرين ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩ م).

الذي جمعه القاضي عياض فوجدته ذكر ذلك في حق النبي - صلى الله عليه وسلم - في الباب الثاني ..."[١].

(١٥) الطـائـي (ت ٥٥٥هـ)[٢]:

ذكر الجندي كتاب الطائي المعروف " بالأربعين الطائية " عند حديثه عن سيرة الإمام الشافعي لم يذكر المؤلف حيث قال : " وذكر صاحب الأربعين الطائية بإسناده ..."[٣].

(١٦) ابن عساكر (ت ٥٧١ هـ)[٤]:

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٣٨٨. مقارنة مع القاضي عياض : الشفاء بتعريف حقوق المصطفى ، جـ١ ، ص ص ١٥٤- ١٥٥ ، بتحقيق محمد أمين قرة علي وآخرين ، مكتبة الفارابي ، دمشق ، (د. ت).

(٢) محمد بن محمد بن علي بن محمد الطائي الهمداني ، أبو الفتوح ، محدث ، حافظ ، ولد بهمدان ما بين سنة ٤٧٠هـ وسنة ٤٧٦هـ ، وتلقى تعليمه فيها ثم ارتحل إلى البلدان المجاورة مثل خرسان ، ومرو ، ثم بغداد وحدث بها ، اشتهر بكتابه المعروف " بالأربعين الطائية " ، جمع فيها أربعين حديثاً من مسموعاته عن أربعين شيخاً كل حديث عن واحد من الصحابة ، ومن تلاميذه السمعاني صاحب كتاب " الأنساب " ، وغيره وكانت وفاته في همدان سنة ٥٥٥ هـ ، انظر عنه : (الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ٢٠ ، ص ٣٦٠- ٣٦٢ . الصفدي : الوافي بالوفيات ، جـ ١ ، ص ١٤٤ . السبكي . المصدر السابق ، جـ ٦ ، ص ١٨٨- ١٨٩ . ابن العماد ، المصدر السابق ، جـ ٤ ، ص ١٧٥).

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ١٥٨ ، مقارنة مع الطائي : محمد بن محمد ، الأربعين في إرشاد الساري إلى منازل المتقين- المعروف بالأربعين الطائية - ، ص١٣٣ ، تحقيق على حسين البواب ، مكتبة المعارف بالرياض ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

(٤) هو علي بن الحسن بن هبة الله أبي الحسن بن عبد الله بن الحسين ابن عساكر الدمشقي ، محدث ، ومؤرخ ، وفقيه شافعي ، ولد سنة ٤٩٩ هـ في دمشق ، اشتهر بكتابه عن تاريخ دمشق ، الذي يقع في ثمانين مجلداً ، طاف حواضر العالم الإسلامية مثل العراق ، ومكة ، وأصبهان ، وغيرها وسمع على علمائها ، وعد ياقوت مشايخه فيما يربوا على ألف وثلاثمائة ممن أخذ عنهم ، له عدة مؤلفات غير كتابه عن تاريخ دمشق ، ومنها الإشراف على معرفة الأطراف في ثمان وأربعين مجلداً ، والموافقات في اثنين وسبعين مجلداً وغيرها وكانت وفاته سنة ٥٧١ هـ في دمشق . انظر عنه : (ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، جـ ١٣ ، ص ٧٣- ٨٧ . ابن الجوزي : المنتظم ، جـ ١٠ ، ص

أحال الجندي إلى ابن عساكر دون ذكر اسم كتابه عند حديثه عن كثيب أبين المعروف بكثيب يرامس ، وأنه بقرية بها مسجد يعرف بمسجد الرباط ، كان معبداً في الجاهلية ثم اتخذ مسجداً ، وهو أول مسجد في تلك الناحية ، ولم يستبعد صحة تلك الرواية حيث قال : " ولا يبعد ذلك إذ قد وجد كما ثبت في الخبر الصحيح عنه - صلى الله عليه وسلم - في قصة قس بن ساعدة أوردها ابن عساكر "[١].

(١٧) نشوان الحميري (ت ٥٧٣هـ)[٢] :

عند ترجمة الجندي لكعب بن ماتع المعروف بكعب الأحبار ، أحال في بضعها على نشوان فقال : " قال نشوان في شمس العلوم كان من علماء التابعين من حمير ثم من آل ذي رعين... "[٣].

(١٨) ابن الخراط (ت ٥٨٢ هـ)[٤] :

=٢٦١. ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص ص ٣٠٩ -٣١١. السبكي : المصدر السابق ، جـ ٤ ، ص ٢٧٣- ٣٧٧. الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ ٢٠ ، ص ٥٥٤- ٥٧١. ابن العماد : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٢٣- ٢٤٠. صلاح الدين المنجد . مقدمة تاريخ ابن عساكر ، جـ ١ ، ص ص ٥- ٤١ ، مطبوعات المجمع العلمي العربي ، دمشق : ١٣٧١هـ / ١٩٥١م).

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٤٤٧ ، انظر هذا الخبر عند ابن منظور : محمد بن مكرم ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، جـ ٢ ، ص ٥٤- ٥٧ ، جـ ٢٣ ، ص ٣٢٥- ٣٢٨ ، تحقيق إبراهيم صالح وآخرين .

(٢) انظر ترجمته ص ١٧٦ من هذا الكتاب .

(٣) الجندي : المصدر السابق ، ص٩٢ ، مقارنة بـ الحميري : نشوان بن سعيد ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من المكلوم ، جـ٣ ، ص١٣١١ .

(٤) هو عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين الأزدي ، الأشبيلي ، أبو محمد . محدث ، حافظ ، فيه ، ولد سنة ٥١٠هـ في أشبيليا ، ثم ارتحل إلى بجاية سنة ٥٥٥هـ وولي الخطابة بجامعها . له عدة مؤلفات منها : "الجمع بين الكتب الستة" ، والأحكام الكبرى" و "الوسطى" و "الصغرى" ، و "الرقائق" و "ديوان شعر" و "المعتل من

نص الجندي على ابن الخراط بذكر اسمه فقط وكتابه فقال "... وقال الحافظ عبدالحق في مشتبه النسبة: أنه أخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- عنه قبل وجوده وشهد مع علي صفين..."[(١)] وحديثه هنا عن أويس بن عامر القرني التابعي المشهور.

.

(١٩) الحميري (ت ٦٥٣)[(٢)]:

استفاد الجندي من كتاب الحميري في تعريفه بوادي زبيد حيث قال: "قال ابن الجون في شرح الخمرطاشية زبيد بفتح الزاي وخفض الباء الموحدة ثم ياء ساكنة..."[(٣)].

=الحديث" وغيرها وكانت وفاته في بجاية سنة ٥٨٢هـ. انظر عنه: (الذهبي: سير أعلام النبلاء، جـ٢١، ص ١٩٨- ٢٠٢. العبر، جـ٢، ص ٢٤٣. تذكرة الحفاظ، جـ٤، ص ١٣٥٠- ١٣٥٢. المقري: المصدر السابق، جـ٢، ص ١٦٢- ١٦٤. الكتبي: المصدر السابق، جـ٢، ص ٢٥٦- ٢٥٧).

(١) الجندي: المصدر السابق، جـ١، ص ٩٢، ولا نجد لابن الخراط، كتاب باسم "مشتبه النسبة" في المصادر التي ترجمت له (أبي عبد الرحمن بن عقيل: التعريف بمؤلفات عبد الحق الأشبيلي، مجلة العرب، جـ١٠،٩، الربيعان، ١٤٠٣هـ، ص ٧٢١- ٧٣٩). والذي يظهر أن الجندي واهم في إحالة القارئ إلى ابن الخراط لأن النص الذي أحال إليه موجود لدى ابن عبد الغني في "مشتبه النسبة"، ص ١٣٣.

(٢) هو سليمان بن موسى بن علي بن الجون الأشعري، أبو الربيع، فقيه، عالم بالنحو واللغة، والأدب. ولد في قرية المزيحفة من ضواحي مدينة زبيد، وكان من الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر في الدولة الرسولية، ولما برزت في هذه الدولة إحتفالات السبوت وظهرت فيها المنكرات، هاجر إلى الحبشة وعاش بها إلى وفاته سنة ٦٥٢هـ، وله كتاب: "الرياض الأدبية شرح الخمرطاشية" (من نسخة مخطوطة في ليدن بهولندا تحت رقم ٧٠٢) وهي قصيدة للشاعر أحمد بن خمرطاش الآتي ذكره، انظر عنه: (الجندي: المصدر السابق، جـ٢، ص ٥٠. الخزرجي: طراز أعلام الزمن ق ١٢٩ب. العقود اللؤلؤية، جـ١، ص ١١٩. الشرجي: المصدر السابق، ص ١٥٠. إسماعيل الأكوع: هجر العلم: جـ٤، ص ٢٠٢٠. كارل بروكلمان: الأدبيات اليمنية، ص ١٥٦).

(٣) الجندي: المصدر السابق، جـ١، ص ١٩٣.

(٢٠) النـووي (ت ٦٧٧هـ)[١] :

أخذ عنه في ترجمة أويس بن عامر القرني في نسب جده قرن فبعد أن أورد نسبه متسلسلاً إلى كهلان بن سبأ قال: " هكذا ذكره النووي في شرح مسلم ... "[٢].

(٢١) ابن خمرطاش (منتصف القرن السادس الهجري تقريباً)[٣] :

---

(١) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزم النووي الدمشقي ، فقيه ، محدث ، ولغوي .ولد بنوى من أعمال حوران سنة ٦٣١هـ ، تعلم بها تعليماً أولياً ثم قدم دمشق وسكن ، في المدرسة الرواحية ، ولازم علمائها فأخذ عنهم علوم الشريعة واللغة . وبرع فيها وظهرت شهرته وألف المؤلفات الكثير منها : " الأربعون النووية " في الحديث ، و " تهذيب الأسماء واللغات " و " شرح صحيح مسلم " و كتاب " الأذكار " و " رياض الصالحين " و غيرها وكانت وفاته بنوى سنة ٦٧٧هـ انظر عنه : (الذهبي : تذكرة الحفاظ ، جـ ٤ ، ص ١٤٧٠ . السبكي : المصدر السابق ، جـ ٨ ، ص ٣٩٥- ٤٠٠ . الأسنوي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ص ٤٧٦- ٤٧٧ . ابن قاضي شهبة : "طبقات الشافعية ، جـ ٢ ، ص ص ١٥٣- ١٥٧ . النعيمي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٢٤ ، اليافعي : مرآة الجنان ، جـ ٤ ، ص ١٨٢ ، المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي ، تحقيق محمد العيد الخطراوي ، مكتبة دار التراث ، المدنية المنورة ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م . السيوطي : عبد الرحمن ، المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي ، تحقيق محمد العيد الخطراوي ، دار التراث ، المدينة المنورة ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م . ابن العماد : المصدر السابق ، جـ ٥ ، ص ٣٥٤. أحمد عبد العزيز قاسم الحداد : الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه ، دار بشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) .

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٨٧ .مقارنة مع النووي : يحيى بن شرف ، شرح صحيح مسلم ، جـ ١٥- ١٦ ، ص ص ٣٢٨- ٣٢٩ ، مراجعة خليل الميس ، دار العلم ، بيروت ، (د . ت) .

(٣) هو أحمد بن خمرطاش الحميري السراحي ، فقيه ، وشاعر من أبرز شعراء عصره وفصحائهم ، ولا يعرف تفاصيل دقيقة عن حياته اشتهر بقصيدته التي يذكر فيها قومه حمير ويمدحهم ويستثير حفائظهم وهي في ثلاث مئة بيت وهذه القصيدة لها شروح ، وانتشرت انتشاراً واسعاً ، عاصر قيام دولة بني مهدي . وعندما حاصر علي بن مهدي زبيد سنة ٥٥٣هـ خرج إلى الجبال فاراً ولا يعرف تاريخ وفاته ، وذكر أنه مات شاباً لم يتجاوز سنه الثامنة والعشرين من عمره وله إضافة لهذا القصيدة ، كتاب في التصوف بعنوان : " المقالات في طرق أهل التصوف " انظر عنه : (الخزرجي : طراز أعلام الزمن: ق ٦٣ب - ٦٤أ . عبد الله محمد الحبشي : دراسات في التراث اليمني ، ص ١٢١ . دار العود ، بيروت ١٩٧٧ . مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٣٥٤، ٣٠٤ . محمد رضا حسن الدجلي . المرجع السابق ، ص ١٧٥).

استشهد الجندي ببيت من قصيدة ابن خمرطاش حول نسب ذي فائش ، وأنهم أحد أذواء حمير حيث قال عنه : " ... وإياه عني ابن خمرطاش حين عدد الأذواء فقال... "[١].

٣- منهج استخدام المصادر :

هناك اختلاف ظاهر بين الجندي والسلطان الأفضل في استخدام المصادر لدى كل منهما ، وذلك من جهة الإرشاد إلى هذه المصادر ، وطرائق النقل منها ، ثم الدقة والأمانة عند استخدامها .

ففي حين نجد الجندي يحرص كل الحرص على الإبانة عن مصادره والإرشاد إليها بل والاستدراك والتصحيح عليها فإن السلطان الأفضل على النقيض من ذلك نجده يحجم عن الإرشاد إلى مصادرة بصورة صريحة وواضحة مع أنه في كتابه الآخر الموسوم بـ : " نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون " الذي يعتبر ذيلاً لكتابه هذا- محل هذه الدراسة- (العطايا السنية) . أقول أنه في كتابه " نزهة العيون " صرح بمصادره على غلاف الكتاب وقال بكل وضوح ما يلي : " ... الكتب المنقول منها هذا المصنف ... "[٢] ثم عدد ما يقرب من ستة وثلاثين مصدراً أخذ عنها تراجم ذلك الكتاب الذي جعله لأعلام العالم الإسلامي خارج اليمن .

---

(١) الجندي : المصدر السابق : جـ ١ ، ص ٢٨٥ . وقصيدة بن خمرطاش مازالت مخطوطة منها نسخة بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٢٣٦ انظر : (الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي ، ص ٣٥٤).

(٢) الأفضل : نزهة العيون ، ق ٥٨ ب .

أما كتاب " العطايا السنية " فلم يتطرق إلى ذكر مصادره بصورة صريحة وواضحة ، ولا يجد الباحث تفسيراً لذلك إلا أن يكون السلطان الأفضل اعتمد على مصدرٍ واحدٍ فقط وهو الجندي ولم يرد الإشارة لذلك[١].

وأما طريقة النقل من هذه المصادر فهي متفاوتة بين الجندي والسلطان الأفضل ، ففي حين نجد الجندي ينص على بداية نقله من المصادر بقوله مثلاً : " ذكر الرازي ... "[٢] ، : " قال ابن خلكان ... "[٣] ، : " قال ابن سمرة ... "[٤] : " قال عمارة ... "[٥] ، وغير ذلك من الشواهد الكثيرة ، حيث ينص على مصدره وبداية الأخذ منه بهذه الصيغ أو قريب منها . أما عند الانتهاء من النص فهو يذكر القارئ عند الانتهاء من ترجمة العلم ومن ذلك بعد ذكره لشيء من سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - قال : "انقضى ذكر ما استحسنته من أحواله ... "[٦] ، . وكل سيرته حسنة - صلى الله عليه وسلم - وقد أخطاء الجندي في هذا القول غفر الله له . وفي عدد من المواضع يذكر بصورة عامة حدود الأخذ من مصادره فيقول : " اعلم أن من ذكر حجر المدري إلى هذا أخذته من كتاب الرازي خاصة ، ومن هنا إلى

---

(١) لعل الفترة الزمنية القصيرة التي أنجز فيها السلطان الأفضل كتابه وهي ما يقرب من شهر وعشرين يوماً فيه إشارة إلى أن تأليف هذا الكتاب كان في واقع الأمر نقلاً عن مصدر واحد . أكثر منه تأليفاً وجمعاً للمادة العلمية من عدة مصادرة مقارنة بالفترة الزمنية التي قضاها الجندي في جمع مادته العلمية والتي تقدر بعشر سنوات أضف إلى ذلك - كما أسلفنا - أعباء إدارة الدولة والأشغال السياسية والإدارية ، وقد أشار الأفضل إلى كل ذلك في آخر الكتاب معتذراً عن الزلل والنقص ومشيراً إلى المدة التي استغرقها لتأليف هذا الكتاب الظر : (العطايا السنية : ق ٥٨أ) .

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ١٠٧.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ١٦٠.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ١٣٤.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٣٦٠، ٢٦١، ٢٦٠.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٧٧.

آخر الكتاب من المئة الخامسة إنما أخذته عن جميع أهل الكتب المذكورة أولاً "[١]
ومن الصور التي يذكرها الجندي عند الانتهاء من نقل النصوص قوله : " انقضى ذكر من حققه الرازي وابن سمرة ... "[٢] وقوله : "انقضى ذكر من حققه ابن سمرة من جزيرة اليمن ... "[٣] و : " هـذه جمـلة ما لاق ذكـره من أحواله ملخصاً منقولاً من التواريخ ... "[٤]، وقوله : " يغـلب على ظـني أني قد أتيــت على جميع من ذكره [ابن سمرة] ... "[٥]، : " هكذا ذكره عمارة ... "[٦].

على أن الجندي والسلطان الأفضل اتفقا على القول بأن النقل من تلك المصادر كان باختصار[٧]، وكان ذلك واضحاً ، فمع أن السلطان الأفضل ينقل جل المعلومات ، ولم يحذف إلا ما فيه إشارة إلى بعض كرامات الصوفية و إن كان أثبت بعضها ، كما حذف الإشارة إلى ذاتية الجندي التي تظهر كثيراً في كتابه من خلال رحـلاتـه ومقـابلاته ومراسـلاته أما باقي المعلومات عن الكلام فينقلها الأفضل كما هي.

أما الجندي فهو أحياناً ينقل بالنص ولا يتصرف في النصوص إلا قليلاً ، وأحياناً أخرى نجد هناك نقلاً بالمعنى من المصادر التي استفاد منها ، وأحياناً يكون

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١١٦.
(٢) الجندي : المصدر السابق، جـ ١ ، ص١٢٣ ، وانظر ، جـ١ ، ص ٢٢٢ ، ٢٢٨،٣٥٢ ، جـ٢ ، ص ٥٩- ٦٠.
(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٤٥٢.
(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١٨٢.
(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٤٦٦.
(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٢٥٥.
(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٢٦٢، ١٦١، ١١٦، ٦١ ، ٢٦٣ ، ٣٨٩، ٣٧٢، ٤٢٢ ، الأفضل : العطايا السنية ، ٨ب ، ٩أ ، ١٥أ، ١٩أ، ٢٧أ، ٣٤ب، ٤٩ب ، ٤٤ب، ٤٧أ+ب.

تصرفه مخلاً بالمعنى ، بل مسخاً وتغييراً واضحاً[(١)] وقد أشار إلى أنه اختصاراً فقط ومن ذلك قوله : " وإذا أردت تحقيق ذلك فانظر في مفيد عمارة فإنني اختصرت كثيراً لكن بشرط أن ما ذكرت دليلاً على ما لم أذكره صريحاً مفهوماً... " [(٢)] إلا أن هذا الاختصار كان مخلاً إلى حد كبير وربما يعود إلى أن يد النساخ عملت على تشويه هذه النصوص عبر الزمن .

ثالثاً : منهج تنظيم، وعرض المادة العلمية :

[أ] منهج تنظيم المادة العلمية :

هناك تباين واضح وكبير بين الجندي والسلطان الأفضل في طريقة كل منهما في تنظيم المادة العلمية ، فإذا كان السلطان الأفضل انتهج منهجاً واضحاً ومحدداً والتزم به في عامة كتابه ، فإن الجندي على النقيض من ذلك ؛ حيث تعددت لديه الطرائق التي نظم بها مادته العلمية .

ولنبدأ بالسلطان الأفضل الذي التزم منهجاً واحداً في عموم كتابه ،وهو تنظيم تراجم الأعلام في كتابه على الحروف الهجائية لأسماء هؤلاء الأعلام ، وأشار إلى هذه الطريقة في مقدمته إشارة صريحة فقال : " ... وقد أردنا أن نجعل لذلك نظاماً وصورة وتماماً ... ونأتي به على حروف المعجم ليكون كأمر المحكم .ويقرب لهمة الناظر فيه ويجد ما يعجبه ويشفيه ... "[(٣)].

---

(١) يظهر ذلك في استفادته من كتاب عمارة اليمني ، انظر الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ٣٧٠- ٣٧١، مقارنة بـ عمارة : المفيد ، ص ٢٦٣- ٢٦٦ . وهناك شواهد أخرى مما اضطر المحقق إلى الرجوع فيها للمصادر الأصلية لإصلاح النص ، ونقلها كما هي من تلك المصادر .

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص ٥١٠ .

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق ٢ ب.

وقد التزم السلطان الأفضل هذا المنهج في تنظيم مادته العلمية ولم يحد عنه، على أنه يلحظ مِنْ تتبع كل التراجم التي ضمها الكتاب أن المؤلف يهتم بالحرف الأول في أكثر الأحيان، بحيث نجده يقدم اسم إسماعيل مثلاً على أسعد[١]، وجوهر قبل حجر[٢]، ومعاذ قبل مالك[٣]، وهذه الصورة ليست دقيقة كما هو واضح.

أما الجندي فنجد أنه قد اتخذ في كتابه عدة مناهج مختلفة في تنظيم مادته العلمية، وهي على الترتيب التالي:

(١) تنظيم المادة العلمية على الطبقات.

(٢) الترجمة لأعلام من غير أهل اليمن عرض ذكرهم.

(٣) ذكر الدول التي قامت في اليمن وأحوالها السياسية.

(٤) الترجمة للعلماء والأعيان في اليمن حسب مدنهم، وبلدانهم، وقراهم.

هذا، وقد أعطى الجندي في مقدمة كتابه تصوراً عاماً للمنهج الذي سوف يسلكه في تنظيم مادته العلمية وإن كان ليس كاملاً حيث قال: "... فأحببت حينئذ وضع كتاب أجمع فيه غالب علمائه (اليمن)، واذكر معه كل ما ثبت من حاله مولداً ونعتاً ووفاة ... ثم عرض لي أنه متى عرض ذكر أحد من العلماء ذكر أحد من الأعيان ذكر من حاله ما لاقى ثم أضيف إلى ذلك طرفاً من أخبار الملوك و جعلته مختصراً، أريد بذلك جعل الكتاب جامعاً لذكر الفريقين ورؤساء الدارين..."[٤]، ثم عاد في نهاية المقدمة أيضاً للحديث عن هذا الجانب مؤكداً له

---

(١) الأفضل: العطايا السنية، ق ١٣ ب.

(٢) الأفضل: العطايا السنية، ق ١٥ ب - ١٦ أ.

(٣) الأفضل: العطايا السنية، ق ٤٢ أ.

(٤) الجندي: المصدر السابق، جـ١، ص٦٢.

حيث قال : "ثم يعرض مع ذكر أحد من العلماء ذكر أحد من الأعيان فأورد من ذكره ، ما يشفي النفس ، ويزيل اللبس على حسب الطاقة ، ومع ذلك فالأغراض في ذلك تبلغ أغراضاً مختلفة ، فقد يريد تاريخ العلماء ، وقد يريد الملوك ، وقد يريد الأعيان ..."[١].

على أنه يمكن تتبع هذه المناهج السابقة في إشارات واضحة وصريحة في ثنايا كتابه كما يلي :

١ - تنظيم المادة العلمية على هيئة طبقات :

منهج ترتيب التراجم على هيئة طبقات منهج إسلامي أصيل ، انفردت به الحضارة الإسلامية ليس له نظير في مناهج الأمم الأخرى[٢] ، ويعنى منهج الكتابة حسب الطبقات بـ : "سير طائفة معينة من الفقهاء أو القضاة أو الصحابة أو الأدباء أو الشعراء أو الأطباء أو غيرهم ، جيلاً بعد جيل وطبقة بعد طبقة..."[٣].

وقد سار الجندي على هذا المنهج في بداية كتابه ، فبعد مقدمة قصيرة ذكر شيئاً من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، استهل بها تاريخه ، ذكر من دخل اليمن من الصحابة ومنهم أبو بكر الصديق ، ثم علي بن أبي طالب ، ثم معاذ بن جبل -رضي الله عنهم جميعاً - وغيرهم ، وعدَّهم رأس الطبقة الأولى ، وعادة ما يشير إما إلى بداية الطبقة التي يتحدث عنها ، أو عند الانقضاء من الحديث عنها ، في إشارات عديدة ، منها قوله : "انقضى ذكر الفقهاء من الصحابة الذين دخلوا اليمن

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٦٨- ٦٩.

(٢) طريف الخالدي : مدخل إلى كتب الطبقات والسير ، ضمن كتاب دراسات في تاريخ الفكر العربي الإسلامي ، ص٨٤- ٨٥، ط٢ ، دار الطليعة ، بيروت، ١٩٧٩م .

(٣) السيد عبدالعزيز سالم : المرجع السابق ، ص١٧٧.

ومن طبقتهم جماعة أدركوا أزمنة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يجتمعوا به ، وأسلموا وصاروا علماء بأخذهم عن الصحابة..."[١] ، وقال بعد ذكر ترجمة معاذ بن جبل رضي الله عنه : "وقد أطلت الكلام عن ذكر معاذ وأصحابه اليمنيين ، وحينئذ أشرع بذكر أهل طبقته أيضاً فهم جماعة منهم..."[٢] ، وعند الانتقال من طبقة إلى طبقة أخرى يشير إلى ذلك بقوله : "ثم صار العلم إلى طبقة ثانية من علماء اليمن..."[٣].

وأحياناً يؤخر ترجمة أحد الأعلام إلى طبقة دون طبقته ، أو قد يقدم أحدهم ، فيشير إلى ذلك ويعلل سبب هذا التقديم أو التأخير، ومن الشواهد على ذلك قوله: "وقد أ خرت هذا وهو من أعيان الطبقة الأولى ، ولكنه غير ذي شهرة بالعلم والإسناد ..."[٤].

ومن الإشارات العديدة إلى اتباعه منهج الطبقات قوله :"انقضى ذكر من حققه الرازي وابن سمرة من فقهاء اليمن في الطبقة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة ثم صار العلم في درجة رابعة إمام أهلها ..."[٥].

وعندما بدأ بالطبقة الخامسة قال : "ثم صار العلم إلى طبقة خامسة ينبغي أن نبدأ من أهلها بالإمام المرحول إليه من الآفاق ..."[٦]، على أن الجندي لم يلتزم بتسلسل الطبقات فبعد الطبقة الخامسة أصبح يذكر الطبقة مجردة دون ترتيب؛ من

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٨٨ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٨٨ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٩٣ ، ١١٩ .

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص١١٩ ، ٢٤٥ ، ٣٠٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، جـ٢ ، ١٠٩ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٢٣ .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٢٨.

ذلك قوله : "ثم صار العلم إلى طبقة أخرى في جماعة منهم ..."[١]، وقوله : "ثم صار العلم إلى طبقة أخرى في صدر المائة الثالثة ..."[٢]، وقوله : "ثم صار الفقه في طبقة أخرى..."[٣]، وبعد ذلك يعرض لفقهاء اليمن في القرن الرابع الهجري بصفة عامة ،حيث يقول: "واعلم أن المائة الرابعة كان معظم فقهائها أعياناً منهم ..."[٤]، ولا يستمر طويلاً لينبه القارئ على أن العلم صار يؤخذ من جماعة أهل طبقة متأخرة"[٥] دون تحديد زمن معين لها .

ولما كان للمذهب الشافعي مكانة كبيرة لدى علماء وفقهاء اليمن ، لذلك جعل الجندي لأعيان هذا المذهب مكاناً وحيزاً من كتابه تتبع فيه علماءه الذين تعاقبوا على نشره في اليمن ، وأشار إلى ذلك في عدة مواضع منها قوله : "... وقد انتهى اللائق من الطبقة الثانية من أهل اليمن الذين انتشر عنهم مذهب الإمام الشافعي ..."[٦]، بل أن الجندي يبدأ بأعيان هذا المذهب قبل غيرهم في الترجمة ، وأشار إلى ذلك بقوله : "وقد انقضى ذكر من ينبغي ذكره من فقهاء الشافعية بزبيد وحينئذ أشرع بذكر أصحاب أبي حنيفة وهم جماعة منهم ..."[٧].

وعندما ينتهي من ترجمة أحد الأعلام من خارج اليمن،يعود إلى الخلف ليستكمل أفراد تلك الطبقة التي هو في الحديث عنها ، ويشير إلى ذلك إشارات منها

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٤٣.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ١٤٥.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٣١ ، ٣٣ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٨٤، ٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٥٢٥.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢١٥- ٢١٦.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢١٦ ، ٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢٦٢ ، ٢٨٣ ، ٣٣٥.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٢٨.

(٧) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٤٧ ، ٤٨ ، ٣٨٠.

قوله : "نرجع إلى ذكر فقهاء اليمن من أهل طبقة الشيخ زيد ..."[(١)]، وبهذه الطريقة ينتظم عقد تراجم كل طبقة تناولها الجندي في ترابط محكم .

كما جعل الجندي لقضاة البلدان والقرى اليمنية حيزاً في كتابه ، حيث أفرد الحديث عنهم مقتفياً منهج ابن سمرة الجعدي في ذلك[(٢)].

٢- الترجمة لأعلام من غير أهل اليمن عرض ذكرهم :

سار الجندي على نهج معين وألزم نفسه به ، وهو أنه متى عرض ذكر لأحد من أعلام العالم الإسلامي في ثنايا ترجمة معينة لأحد أعلام اليمن ، فإنه يفرده بترجمة وافية ، لذلك نجد تراجم كثيرة لأعلام مثل : الحسن البصري ، الإمام أحمد بن حنبل ، والإمام البخاري ، والإمام مسلم ، الترمذي ، الغزالي وغيرهم كثير ، وهناك أعلام المتصوفة في العالم الإسلامي ، والشعراء أمثال المعري وغيره ، ويشير إلى ذلك في عدة صور منها قوله : "... وقد عرض ذكر الحسن البصري والسفيانيان ..."[(٣)]، وقوله في موضع آخر : "... وقد عرض ذكر جماعة من أعيان الناس العلماء فأذكر أحوالهم ... فمنهم همام وسفيان بن جريج..."[(٤)]، وأشار إلى أن الدافع من وراء إيراد هذه التراجم أنه : "قد تتطلع نفس المطالع [الكتابه] إلى ما اشترطناه في غالب الكتاب من ذكر من عرض ذكره من الأعيان ..."[(٥)].

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٧٥ ، وانظر كذلك ٣١٨ ، ٣٢٩.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣٦٥ ، ٤٠٧ . مقارنة مع ابن سمرة الجعدي : المصدر السابق ، ص٢٢٠.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٢٥.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٢٩.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٣٧.

ويعد هذا خروجاً عن الهدف من تدوين الكتاب الذي يهتم بفقهاء اليمن وعلمائه خاصة. ومن الصور الواضحة على ذلك أنه بعد أن ترجم للإمام الشافعي ترجمة مطولة قال : "ولم يبق إلاّ ذكر من عرض ذكره من الأعيان فأبدأ بذكر شيوخه : أولهم المكيون منهم ..."[١]، وهناك شواهد كثيرة على هذا المنهج الذي سار عليه الجندي[٢]، وأخذت مساحات واسعة من الكتاب، وعبر عن منهجه هذه بأنه مما : "جرت عليه العادة غالباً أنه متى عرض ذكر لأحد من الأعيان تُثبت من حاله ما لاقى"[٣].

٣- ذكر الدول التي قامت في اليمن والأوضاع السياسية :

استخدم الجندي المنهج التاريخي في كتابه عندما أفرد للأحوال السياسية في اليمن حيزاً مهماً ؛ بأن استعرض الأطوار السياسية التي مرت على هذا الإقليم منذ فجر الإسلام إلى عصره سنة ٧٣٠هـ متتبعاً ولاة اليمن في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - ثم الخلفاء الراشدين، ثم الدولة الأموية، والدولة العباسية، ثم الدويلات التي تتابعت على اليمن في مختلف العصور اللاحقة ، على أنه يذكر شيئاً من أخبار الخلفاء في مختلف العهود ثم يذكر ولاة على اليمن وهو بذلك يربط تاريخ اليمن ربطاً وثيقاً بالدولة الإسلامية القائمة بالخلافة سواء في المدينة أو في دمشق

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٥٩.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ص١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٨٩ ، ٤٠٢ ، جـ٢ ، ص٣٩ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٧١ ، ١٠٤ ، ١١١ ، ١٣٧ ، ١٥٢ ، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٦٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠١ ، ٤٣٦ ، ٤٤٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨ ، ٤٩٢ ، ٥٠٠.

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٢٥٦.

وأخيراً بغداد ، وهو يؤكد بذلك أن هذا الإقليم هو حلقة في سلسلة أقاليم الخلافة الإسلامية ، ولم يكن هدفه الأساسي الكتابة في التاريخ السياسي بصورة تفصيلية ولكن من باب الاطلاع ، وأشار إلى ذلك بقوله : "ولم أضع هذا الكتاب جامعاً لعلم التاريخ بل غرضي أن لا أخليه عن نبذة مفيدة من التاريخ فيها ذكر الملوك وأعيان دولتهم الأخيار ..."[١] .

وقد استعرض تاريخ اليمن السياسي على مرحلتين من كتابه : الأولى : من فجر الإسلام إلى نيف وثلاث مائة أي بهلاك علي بن الفضل مؤسس دولة القرامطة في اليمن ، وكان حديثه خلالها عن اليمن الأعلى بخاصة ، وأشار إلى بداية هذه المرحلة بقوله : "... ولم يبق إلاّ البداية بذكر التاريخ ... فأختم بعد مضي الفقهاء بذكر الولاة إلى عصرنا اختصاراً وتيسيراً "[٢] ، حيث يذكر أنه توقف عند فقهاء المئة الثالثة ثم يبدأ بالتاريخ السياسي منذ فجر الإسلام إلى بداية المئة الرابعة ، وأشار في نهاية هذا العرض بقوله : "هذا ما لاق ذكره من الملوك من أول الإسلام إلى نيف وثلثمائة"[٣] ، ليبدأ بعد ذلك رحلة طويلة مع فقهاء وعلماء اليمن إلى عصره ، وفي نهاية الكتاب تكون المرحلة الثانية : من عرض التاريخ السياسي لليمن ، ويبدأ بتاريخ اليمن الأسفل بدولة بني زياد ، وأشار إلى ذلك بوضوح تام ، حيث قال : "وانقضى ذكر من تحققته أهلاً للذكر من علماء اليمن في غالب بلادها ولله الحمد على ذلك ، وذلك من وقت ظهور الإسلام إلى عصرنا ... ومضى ذكر الملوك أيضاً إلى آخر المائة الثالثة ، وأحببت تكميل ذلك بذكر من قام من أول المائة الرابعة إلى

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٥٦٢ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٦١ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢١٥ .

عصرنا .. على طريق الإيجاز والاختصار "[١] ، على أن المؤلف يبدأ بدولة بني زياد من أول المائة الثالثة ، ويرى أنها تكسب الصفة الشرعية دون غيرها ، وذلك لأنها تنوب عن الخلافة الشرعية في بغداد[٢].

٤- الترجمة للعلماء والفقهاء والأعيان حسب مدنهم وقراهم :

يعد الجندي رائداً في تطبيق هذا المنهج في التاريخ الإسلامي — حيث قام بالعديد من الزيارات الميدانية للمدن، والقرى، والهجر ، ويتتبع العلماء والفقهاء في تلك المواضع عبر الأجيال المختلفة وذلك على مدار عدة سنوات شاقة في جمع مادته العلمية. فبعد أن استنفد كافة المصادر المكتوبة وآخرها كتاب "طبقات فقهاء اليمن" لابن سمرة الجعدي، شمرّ عن ساعد الجد في تتبع الحياة العلمية في قرى وبلدان اليمن، وأشار إلى ذلك فقال : "وهذا أوان الشروع في ذكر الذين تأخروا عن زمن بن سمرة..."[٣]، ثم بدأ بعد ذلك بالتطواف بالقارئ بين قرى اليمن ومدنها وجبالها ووهادها متتبعاً علماءها وفقهاءها ومتصوفتها ، حيث أفرد لكل قرية أو هجرة أو مدينة حيزاً تحدث عنهم فيه ، وأشار إلى هذا المنهج في مواضع كثيرة من كتابه ، فعندما بدأ في السير في هذا المنهج الذي تمنى الجندي أنه سار عليه في كل كتابه حيث قال : "... ثم لم يبق إلاّ أن أذكر الفقهاء في كل بلد ، فأبدأ بذكر البلد ثم بمن فيها وحواليها وكنت أحب أن أفعل ذلك في جميع الكتاب، فلم يساعد الزمان، لكثرة الامتحان، وعدم الإمكان، فأبدأ حينئذ بفقهاء الجبال لتحققي لغالبهم نظراً وسماعاً يقوم مقام النظر،

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٤٧٦ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٤٧٧ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤٦٦ ، وانظر كذلك جـ٢ ، ص٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٧٣ .

فرأيت أن أعظم البلاد إفادة للطلبة وأعظم أهلها صبراً عليهم في الزمان المتأخر وهي ..."[١].

ولا يكتفي بذكر فقهاء البلدة أوالقرية بل يذكر الوافدين إليها من الأقطار الأخرى ، ومن إشارته لذلك قوله : "انقضى ذكر غالب الفقهاء المتأخرين من أهل البلد والمذهب ، ولم يبقَ إلاّ ذكر الواردين إليها من أهل طبقتهم وهم جماعة منهم ..."[٢] . وقال عند الانتهاء من فقهاء الجند: " ... وانقضى ذكر من ينبغي ذكره من أهل الجند وارديها لم يبق إلاّ الشروع بذكر نواحيها فأبدأ بأقدمها شهرة بذكر الفقهاء ، و هي..."[٣].

وقد أبان عن منهجه في تتبع هذه القرى والمدن وأنه جعل هناك اعتبار للوضع الجغرافي عند تناول هذه المدن والقرى، حيث قال بعد انتهائه من ذكر فقهاء تعز وإب والجند: "... وحينئذ لم يبق من اليمن الذي مقصودي ذكر فقهائه إلاّ الجهة القبلية ثم إذا انتهيت إلى ما حقق لي من استحقاق الذكر لعلمائها نزلت إلى تهامة وأبدأ بحرض[٤] واذكر من حولها ثم اطرد ذلك إلى مدينة حلي

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤٦٧ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٣٥ ، وانظر كذلك ص٤٤ ، ٤٦ ، ٦٥ ، ٨٣ ، ١٣٥ ، ١٥١ ، ٤٢٨.

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٦٨ ، وانظر نظائر ذلك ، جـ٢ ، ص ٩٧ ، ١٥٤ ، ١٦٥ ، ١٨٢ ، ٢١١ ، ٢٧٣ ، ٣٠١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٥.

(٤) حَرَض : بَلدة عامر في تهامة ، وهي مدينة أثرية قديمة عثر فيها على آثار حميرية ، وتقع على طرف وادي حَرَض ، وهي شمال ميناء ميدي ، كانت من مراكز العلم قديماً وهي الآن مركز تجاري لوقوعها على طريق الحُدَيدة صنعاء . انظر : (الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ٣١٠- ٣١١ . إسماعيل الأكوع : البلدان اليمانية ، ص ٩٤. هجر العلم ، جـ١ ، ص ٤٥٥ . إبراهيم المقحفي ، المرجع السابق ، ص ١١٦).

وتسمى القنفذة[١]، ثم أعود ذاكراً لفقهاء تهامة إلى وادي موزع[٢] حتى ألحق بمدينة ظفار الحبوظي..."[٣]، وقد أعاد في مواضع من كتابه ذكر خط سيره في تتبع مدن وقرى اليمن[٤].

على أن الجندي في تتبعه للعلماء في تلك المواضع حاول تتبع الأسر العلمية في وحدة موضوعية، فيذكر الأقدم فالأقدم إلى أن يصل المعاصرين له وفق تسلسل تاريخي فيتبع الأحفاد بالأجداد محاولاً عدم إقحام أحد من أسر أخرى حتى يستوفي الحديث عن كل أسرة على حده، وأشار إلى ذلك بقوله: "... وألحقت متأخرهم بمتقدمهم، ولم أرجئه إلى ذكر طبقته تماماً إلحاقاً للذرية بالآباء..."[٥].

وقال في موضع آخر: "... وإنما أخرت ذكره لئلا أدخل بين فقهاء الأصابح ذكر غيرهم ..."[٦].

---

(١) القُنْفُذة: مدينة سعودية ساحلية على البحر الأحمر تبعد عن مكة المكرمة ٣٤٣ كم جنوباً، لا نجد لها ذكراً في المصادر الإسلامية المتقدمة مثل ابن رستة، وابن الفقيه، وابن خرداذبة، والبشاري، والهمداني، والإدريسي، وياقوت الحموي، كما أن ابن بطوطة لم يذكرها، على أن لها أهمية تجارية كبيرة في القرون الخمسة الماضية لموقعها باباً بحرياً لمنطقة تهامة والسراة، ومدخلاً جنوبياً لحجاج اليمن والهند. و الجندي واهم هنا حيث ذكر أن القُنْفُذة هي حَلْي، والواقع أن حلي تقع جنوب القُنْفُذة بمسافة ٦٠ كم. انظر: (النهراولي: قطب الدين محمد بن أحمد، البرق اليماني في الفتح العثماني، ص١٧٤، ٤٤٦، أشرف على طبعه حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٣٨٦هـ، ١٩٦٦م. ابن الحسين: يحيى، غاية الأماني، جـ٢، ص٦٣٢، ٨٢٩. عاتق بن غيث البلادي: المرجع السابق، ص.ص ١٠٩ - ١٣٨).

(٢) مُوْزَع: مدينة تهامية قديمة سبق التعريف بها ص ٨٠ من هذا الكتاب.

(٣) الجندي: المصدر السابق، جـ٢، ص٢٨٢.

(٤) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص٣٢٦، ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٩٧، ٤١٩، ٤٤٠.

(٥) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص٤١٢، وانظر، جـ١، ص٤١٤، ٤٢٣، جـ٢، ص٢٢٩ - ٢٣٠، ٢٧٤، ٣٣٧، ٣٥٨.

(٦) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص٨١، ٣٣٠، ٣٣٥.

[ب] منهج عرض ونقد الروايـات :-

لا شـك أن مـنهج المـؤرخ في عـرض رواياتـه ونقـده لهـا ووقوفـه علـى مضمونها، تظهر مدى إدراكه وفهمه لما بين يديه من مادة علمية ، ويبرز الجندي في هذه الناحية بصورة واضحة أكثر من السلطان الأفضل ، حيث يظهر على هذا الأخير النقل المباشر دون نقد وتمحيص مقارنة بالجندي.

وهناك إشارات غزيرة لدى الجندي توضح موقفه مما يكتب عنه ، ونقده للروايـات ، وطـرق وصـول الخـبر إليـه ومـدى مـصداقية النقلـة وصـحة معلوماتهم، حيث نجد عنده من الإشارات قوله : "نقل لنا نقلاً متواتراً ..."[1]، وقال عن آخرين : "ولقد أخبرني جمع لا يمكن تواطؤهم على الكذب ..."[2].

ومن طرق عرضه للروايات ذكر اختلاف وجهات النظر حول قضية تاريخية معينة، من ذلك: ذكره الخلاف حول مكان دفن علي بن أبي طالب- رضي الله عنه- ، حيث قال : "واختلف في موضع دفنه فذهب كثير إلى أنه دفن بقصر الامارة بالكوفة وقيل ..."[3] ، وأحياناً يحدد موقفه من الخلاف ويذكر رأيه. من ذلك قوله عن مكان مولد الإمام الشافعي : "واختلف في موضع ميلاده فقيل في غزة وهو الأصح ، وبه قطع ابن الصباغ ... وقيل ولد باليمن"[4].

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٦٣ ، وانظر كذلك ، جـ١ ، ص٢٢١ ، جـ٢ ، ص٢٩٢ ، ٤٤٤ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٦٨ ، وانظر جـ٢ ، ص١١١ ، ٣٢٧ ، ٤١١ ، ٤٥٩ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٨٠ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٥١ .

وعند الحـديث عن وفـاة الخليفـة العباسي الواثق ابن المعتصم (ت٢٣٢هـ)، قال : "وقد اختلف هل مات على القول بخلق القـرآن أم لا ، فالذي ذهـب إليـه الأكثـر أنه مات علـى ذلك"[١]، وهنـاك شـواهـد أخـرى علـى ذلك"[٢].

كما أن الجندي يصحح كثيراً من الأخطاء والأوهام التي يقع فيها بعض المؤرخين ،من ذلك: حديثه عن كعب الأحبار وما ذكره ابن خلكان بأن في إسلامه خلاف قال الجندي : "... هو وهم منه إذ حدث ما ذكرته هنا من كتب الحفاظ المقبول نقلهم: كأبي نعيم صاحب الحلية، وابن الجوزي في صفوة الصفوة ، والواقدي مطعون في روايته ..."[٣]، ويصحح في موضع آخر ما يتوهمه عن موطن التابعي طاووس بن كيسان حيث قال : "يتوهم جماعة أن بلده صنعاء"[٤]، وعند نسب ذي تبع وهو أحد فروع حمير قال : "وقد يغلط بهم من يغلط وينسبهم إلى ذي همدان وليس بشيء ، وإنما كان جدهم ملكاً على همدان فقيل له : ذى همدان لصاحب ملكهم ..."[٥]، ويقول عن نسب صاحب الزنج وثورته في جنوب العراق: "يدعي أنه علوي ولم يوجد لذلك صحة بل ثبت أنه عجمي من صناع الري"[٦]، كما تحدث عن أصل ميمون بن القداح زعيم القرامطة[٧]، وكذلك نسب العبيديين حكام أفريقيه و مصر[٨].

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٩١.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٥٧- ٢٥٨ ، ٢٨٠ ، جـ٢ ، ص٧٨ ، ٤٩٢ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٩٢ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٩٤ .

(٥) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص١٤٧ ، وانظر جـ١ ، ص٢٧٢.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٩٨.

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٢٠٢ .

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٠٤ .

وقال عن التابعي أبو رشدين حنش بن عبدالله الصنعاني : "أصله من بكر وائل وأمه من الأبناء ، ولذلك يظن أنه أبناوي وليس كذلك"[١]، كما رد على اختفاء معمر بن راشد الصنعاني وعدم معرفة قبره[٢]، ومن نقده لبعض المتعصبين على الإمام الشافعي حيث يبرز حسه التاريخي فقال : "وقد رأيت بعض المتعصبين على الشافعي يقول : لم يأخذ أحد من أئمة الحديث عن الشافعي مع كونهم أدركوه، وذلك منه سهو ظاهر ، فإنّ البخاري كان يوم موت الشافعي في العاشرة من السنين فكيف يمكن مثل هذا الخروج عن بلده لا سيما لطلب العلم ؟ ومسلم تابع له ، وأبو داود ابن سنتين ؟ ولذلك رووا جميعاً عن الإمام أحمد إذ أدركوا كثيراً من زمانه"[٣].

على أن الجندي في موضع من كتابه يورد أحاديث موضوعة ومكذوبة، ولم يحاول التأكد من صحتها، بل قد يحاول إيجاد المبررات للقبول بها، من ذلك إيراده لحديثين أسندهما للرازي منسوبة للرسول صلى الله عليه وسلم عن فضل وهب بن منبه وأن النبي بشر به قبل مولده[٤]، وكذلك حديث آخر يحذر فيه الرسول- صلى الله عليه وسلم - من دراسة علم المنطق[٥].

أما حديث المساجد التي تشد إليها الرحال وهي ثلاثة، فقد أورد الجندي حديثاً أو مسجداً آخر وجعلها أربعة مساجد رابعها مسجد الجند ثم أردف

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١١٣ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٢٥ ، وانظر جـ١ ، ص٢٠٠ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٤٣ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٩٩ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٤٣١ .

قائلاً : "ليس في رواته كذاب ولا متروك وبعض الفقهاء يقول لا ينبغي رد الخبر لوجوه منها أنه من خبر الواحد ومذهبنا القول به..."[١].

وهناك صور من تحققه عن صحة الأخبار التي ترد إليه منها ما ذكره عن علي بن فضل وأعماله القبيحة في اليمن، وهو زعيم للقرامطة في اليمن عندما قال : "... وهذه مخزية عظيمة شاعت عنه ... ولقد سألت جمعاً من الذين يتحقق منهم المذهب ،فأنكروا ذلك ورأيتهم مجتمعين على أن علي بن فضل زنديق ..."[٢].

وربما أعاد الجندي ترجمة بعض الأعلام عندما يتحقق له معلومات جديدة حول تاريخ وفاة أو غيرها[٣] ،من ذلك قوله : "كنت أشكك في من جرّ الغيل حتى وجدته في شعر القاضي..."[٤].

وقال في موضع آخر : "أحب بيان ما صح لي من نسبه ..."[٥]، وقوله : "... ولم أورد ذكره إلاّ لأنه كثيراً ما يشتبه بالربيع المرادي وكنت ممن يقع عليه ذلك"[٦]، وغيرها من التنبيهات والإشارات[٧].

ولا يتردد الجندي عن الاعتراف بعدم العلم وعدم المعرفة ، فيقولها صراحة ، فنجد لديه كلمات مثل قوله : "لا أعلم ..."[٨]، :

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٤٩ .

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٢١٠ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢١٦ ، ٢٢٣ ، ٢٧٢ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٤٩٦ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٥٢٥ .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٢٨ .

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٨٤ ، ٢٩٣ ، ٣٤٤ .

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٢٨ .

"لم أتحقق ..." [١]، : "لا أدري ..." [٢]، : "لم يكد يصح لي ..." [٣]، : "وأظنه ..." [٤]، : "الله أعلم ..." [٥]، : "وظني والله أعلم ..." [٦]، وهناك عبارات تعزز بعض الروايات وتقويها ، مثل قوله : "هذه الرواية أشهر" [٧]، : "والنقل الصحيح أنه ..." [٨]، : "والغالب أنه..." [٩]، : "ثبت لي سند بخط ..." [١٠]، : "قطع المخبر بأحدهما ..." [١١].

وفي موضع آخر هناك تضعيف وتوهين بعضها الآخر مثل قوله : "قيل ..." [١٢]، و: "يذكرون ..." [١٣]، : "ربما هو من ..." [١٤]، : "يذكرونه به والقلب غير موقن بذلك ..." [١٥]، و: "يزعمون أنه..." [١٦]، : "هذا مخالف للرواية

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٦١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ، جـ٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ١١٠ ، ٣٠٤ ، ٣٣١ ، ٥٢٤.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٧٩ ، جـ٢ ، ص٢٨٥ ، ٣٩٦ ، ٤٥٨ ، ٤٩٩ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٣٣٢ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٧١ ، ٢٦١ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٥٠ ، ٣٨٧ ، ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٥٠٢ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣٣٤ ، ٥٦٣ ، ٥٨١ ، جـ٢ ، ص٥٩٣ .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٦٥ ، جـ٢ ، ص٣٨١ .

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٩٠ .

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٨٠ .

(٩) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤٠٨ ، ٥٧٠ .

(١٠) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤١١ .

(١١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١١١ .

(١٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٢٨٩ ، جـ٢ ، ص٣٢٣ ، ٣٦٠ ، ٤٩٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٩ .

(١٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٥٧ .

(١٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٣٣٧ ، ٣٥٧ .

(١٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٤١ .

(١٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٦١٥ .

المتقدمة..."[١]، و: "لم يصح ..."[٢]، و: "أشهد عليه شهادات الله أعلم بصحتها والظاهر عدمها..."[٣]، أو قوله: "لم يثبت"[٤]، أو: "لم أجد "[٥].

كما أنه أحياناً يتردد في القطع في أحد المواضع من ذلك قوله : "فيحتمل الأمرين والله أعلم وتحتمل صحة أحدهما ..."[٦].

ولعل أبلغ عبارة وجهها الجندي في نقد المصادر عند حديثه عن دولة بني نجاح حول أوضاعها السياسية ، ويبدو أنه لم يطمئن لبعض الأخبار ، فأراد أن يخلي مسؤوليته من تبعاتها ، وعللّ سبب ذلك الاختلاف فقال : " وأعلم أن هذه الأخبار يدخلها الصدق والكذب ، والزيادة والنقصان وسبب ذلك اختلاف النقل ،ثم اختلاف كتب التاريخ ، قد يكون المصنف واحد ، والتصنيف واحد ويختلف ما يوجد بإحدى النسختين عن الأخرى يعرف ذلك العارف ، فربما ينكر المنكر ما نقلت عن المفيد وغيره لأي سبب من ذلك قصوره عن الاطلاع على كتب التواريخ والنظر في عدة نسخها"[٧].

على أنه في مواضع أخرى استدرك وصحح على عمارة بالذات ونصّ على عدم التسليم لعمارة ببعض ما أورده[٨]، وقال عن أحد العلماء الذين يترجم له الشيرازي : "والعجب كيف أسقط الشيخ أبو إسحاق ذكره في طبقاته"[٩].

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٦٠ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٦١٧ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٤٦٠ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٧٢ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٣٤٢،٣٣٠ .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٥٢٦ .

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٢٨٣ .

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٥٤، ٢٥٩ ، ٣١٨ ، جـ٢ ، ص٤٧٨ .

(٩) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣١٥

كما أن الجندي يرى أن مما يتعين على المؤرخ القيام به عند الترجمة لعلم من الأعلام أن يذكر حسناته وسيئاته وألا يظلمه بإغفال شيء من ذلك [١] .

وإذا كان الجندي بهذه الكثرة من الوقوف عند الروايات وتمحيصها ، فإنّ السلطان الأفضل كان الأقل وقوفاً عند الروايات مع أن هناك بعض الإشارات المفيدة لنقد بعض الروايات منها نقده للرواية القائلة بأن إسحاق بن إبراهيم الدبري قابل الإمام الشافعي وكان شيخاً كبيراً ، قال السلطان الأفضل على ذلك : "والذي صح عندنا أنه لا يتصور أن يكون الشيخ الذي روى عنه الشافعي إذ علمنا أن مولد الدبري سنة خمس أو ست وتسعين ومايه ، ودخول الشافعي متقدم على ذلك آخر أيام الرشيد ، والله أعلم"[٢] .

وعند الحديث عن وفاة التابعي أويس القرني أورد الروايات في ذلك ثم رجح بينها حيث يقول : "... قيل قتله في الشهادة بصفين مع علي رضي الله عنه سنة سبع وثلاثين وقيل أنه توفي زمن عمر رضي الله عنه والأول الأصح ، وقد أورد ابن الجوزي في كتابه صفوة الصفوة ما يدل على صحة ذلك ، والله أعلم"[٣] .

ومن الروايات التي يتابع فيها الجندي عرضه للحادثة التي وقعت لحجر بن قيس المدري حيث أمره والي صنعاء بسب الإمام علي بن أبي طالب وهو يخطب على المنبر ، حيث قال الأفضل : "وقد اختلف أين كان ذلك على منبر صنعاء أم الجند ؟ والصحيح أنه في صنعاء ، ولم نتحقق له تاريخاً بل يعلم أنه كان في زمن محمد بن يوسف الثقفي ..."[٤] ، وهو هنا يقطع بأنه على منبر صنعاء في حين نرى

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٤٦١ .

(٢) الأفضل : العطايا السنية ، ق١٤ أ .

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق١٥ أ ، وأيضاً عند ترجمة جرير بن عبدالله البجلي في الورقة نفسها .

(٤) الأفضل : العطايا السنية ، ق١١ أ .

الجندي يورد كلاماً بصورة غير قطعية حيث قال : "والقول الأول [أي في مسجد صنعاء] أحب إليّ لكراهة أن يكون الجند شهر بها أحد من السلف ؛ مع أن اليمن أجمع لم يشهر بها ..."[١] ، أي لم يشتهر بسب الصحابة ، لذلك نلحظ عدم دقة الأفضل في نقل النصوص وجعل النقد من أفكاره هو ، وهذا غير صحيح ، كما أن الذي تحقق من عدم معرفة تاريخ دقيق لوفاته هو الجندي حيث قال : "ولم أتحقق له تاريخاً ، ولا وقفت عليه بل أوردت ما ذكرته من أحواله من كتب شتى ، فيعلم أنه كان موجوداً زمن محمد بن يوسف"[٢] ، على أن الأفضل في موضع آخر ينسب لنفسه البحث والتحقيق وهو لم يفعل ذلك ، حيث قال في ترجمة سلمان أسعد بن محمد الجدني : "وهو في السماية إلى سلمان الفارسي لا إلى النبي سليمان صلى الله على نبينا وعليه وحققنا ذلك لأنا وجدنا كثيراً من الناس يخطئون فيه بنسب قومه إلى ذي جدن أحد أذواء حمير..."[٣] في حين أن الذي حقق ذلك هو الجندي حيث قال : "وهو في السماية إلى سلمان الفارسي لا إلى النبي سليمان –صلى الله عليه وسلم –وحققت ذلك لأني وجدت كثيراً من الناس يخطئون فيه بنسب قومه إلى ذي جدن أحد أذواء حمير..."[٤] ، فيلحظ القارئ مدى سطو الأفضل على جهد الجندي ونسبة الجهد إلى نفسه بدون حق في عدة مواضع[٥] ، على أنه في مواضع أخر زاد على مقالة الجندي كما أسلفنا ، وهناك له اجتهاد في ترجيح بعض التواريخ[٦] .

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص١١١ .

(٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق٢٠ ب .

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٣٥٨ .

(٥) الأفضل : العطايا السنية ، ق٤٢ أ ، ٤٦ ب ، ٤٧ أ ، ٥٥ ب .

(٦) الأفضل : العطايا السنية ، ق٢٨ ب ، ٥٣ أ .

[جـ] الإحـــالات :

سبقت الإشارة إلى أن الهدف من الإحالات هو عدم تكرار المعلومة مرة أخرى[١] ، كما أنها مؤشر على مدى استيعاب المؤرخ لمادته العلمية ، وربطه لأجزاء كتابه وإلمامه بالأطراف في موضوعه ، وهي على نوعين :

١ - الإحالة إلى موضوع سبق الحديث عنه .

٢ - الإحالة إلى موضوع سوف يتم الحديث عنه .

وعند النظر المقارن إلى استخدام الإحالات بنوعيها عند كل من الجندي والسلطان الأفضل ، نجد : أن الجندي كان غزير الاستخدام لهذه الإحالات بصورة لافتة ، وذلك يدل دلالة واضحة على قدرته على استيعاب موضوع كتابه وإلمامه العجيب بمادته العلمية ، مع الأخذ في الحسبان سعة هذه المادة والبعد الزمني والمكاني ، حيث لا نكاد نجد صفحة من كتابه إلاّ فيها إحالات عديدة مما يجعل حصرها والإشارة إلى كل هذه الإحالات والأماكن التي أحال إليها مشروعاً علمياً آخر يخرج هذا البحث عن مجال المقارنة بين الكتابين والاختصار والشمول في العرض ، إلاّ أن الباحث سوف يشير إلى الخطوط العريضة والإحالات المتكررة والكثيرة الاستعمال لدى الجندي وعرض نماذج منها وهي كما يلي :

١ - الإحالات إلى مواضع سابقة :

وهي الأكثر استخداماً لدى الجندي ، هي بعدة صيغ وصور منها قوله : "وقد ذكرته" ، : "وقد ذكرت قوله" ، : "وقد ذكرت طرفاً من حاله" ، : "وهو الذي ذكر أولاً ..." ، : "كما قدمنا ذكره ..." ، : "المقدم ذكره ..." ، : "المذكور أولاً ..." ، : "تقدم ذكره ..." مقدم ذكره" ، : "مقدمي الذكر" ، : "وقد مضى

---

(١) انظر : ص ٢١٧ من هذا الكتاب .

ذكره ..." ، : "ذكرته نحو ما مضى" ، : "كما قدمت" ، : "كما قدمنا ..." ، : "وقد ذكرت ذلك" . هذه الصيغ التي استخدمها الجندي لا تكاد تخلوا صفحة من كتابه من بعض هذه الإشارات[١] ، على أن السلطان الأفضل أقل استخداماً لهذه الإحالات، إلاّ أنه أدق كثيراً في تحديد مكان الإحالات وإرشاد القارئ إلى مواضعها مقارنة بالجندي ، حيث نجد السلطان الأفضل يحيل القارئ إلى الحرف الذي تقع فيه الإشارة ، ومن صور ذلك قوله : "مضى ذكره في باب الألف ..."[٢] ، : "وقد سردنا النسب عند ذكرنا للسلطان..."[٣]، : "الماضي ذكره"[٤]، : "وقد ذكرنا مناقبه في باب الألف..."[٥]، : "المذكورين في حرف العين"[٦]، : "أوردناه في ذكر أبيه ..."[٧]، : "وقد ذكرناه في موضعه..."[٨]، : "تقدم ذكره"[٩].

٢ - الإحالات إلى مواضع سوف يأتي الحديث عنها :

استخدم الجندي هذا النوع من الإحالات، ولكن بصورة أقل من سابقتها، واستعمل عدة صيغ لهذا النوع من الإحالات، ومن نماذج ذلك قوله :

---

(١) لن يشير الباحث إلى مواضع هذه الإحالات في هذا الهامش، لأن المطالع لكتاب الجندي لن يجد العناء في العثور على إحدى هذه الصيغ من الإحالات في جلّ صفحات الكتاب، أما الإحالات الأخرى فسوف نشير إلى أرقام الصفحات لقلتها مقارنة بالأولى .

(٢) الأفضل : العطايا السنية ، ق١١ أ .

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق١٨ أ .

(٤) الأفضل : العطايا السنية ، ٢٨ب ، ٤٧ أ .

(٥) الأفضل : العطايا السنية ، ٢٨ أ .

(٦) الأفضل : العطايا السنية ، ٤٣ أ .

(٧) الأفضل : العطايا السنية ، ٣٧ أ .

(٨) الأفضل : العطايا السنية ، ٣٠ ب .

(٩) الأفضل : العطايا السنية ، ق٤٣ أ .

"سيأتي إن شاء الله من ذكره"[١]، و : "سيأتي بيان ذلك"[٢]، و: "سيأتي مع ذكره إن شاء الله"[٣]، و : "الآتي ذكره"[٤]، و : "يأتي ذكر المحقق منهم ..."[٥]، : "كما سيأتي"[٦]، : "يأتي ذكر"[٧]، : ، و : "سيأتي ذكره"[٨].

أما السلطان الأفضل فهذا النوع من الإحالات قليل لديه ولا يكاد يجد الناظر في كتابه إلاّ عدداً قليلاً منها وهي بالصيغ التالية : قوله : "الآتي ذكره إن شاء الله"[٩]، و : سنذكره"[١٠]، : "يأتي ذكر من استحق الذكر"[١١].

[د] التعليقات :

هناك معلومات وملاحظات مفيدة أضافتها تعليقات الجندي ، وكذلك تعليقات السلطان الأفضل على المادة العلمية التي استفاداها من المصادر المختلفة ، وقد فاق الجندي الأفضل كثيراً في غزارة تعليقاته ، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على قرب الجندي من كتابه ، واستيعابه لمادته ، وكذلك تفاعله مع ما يكتب. وهذه التعليقات في مجملها توضيح لبعض المسائل أو تعليل لحادثة معينة ، أو بيان موقف

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٨٠ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٣) الجندي : المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١١٦ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٢٤ .

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٦٣ ، ٧٤ .

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٤٦٤ .

(٩) الأفضل : العطايا السنية ، ق٢٠ ب ، ٢٢٠ أ .

(١٠) الأفضل : العطايا السنية ، ق٢٢ أ .

(١١) الأفضل : العطايا السنية ، ق٤٣ ب .

المؤرخ حيال قضية تاريخية محددة ، وأحياناً كثيرة يسبق تعليقاته بكلمة "قلت" ، وسوف نعرض لنماذج فقط من تعليقات الجندي ونشير للباقي في صفحات مختلفة .

من ذلك تعليقه على سبب تأخر التابعي أويس القرني عن اللحاق بالنبي صلى الله عليه وسلم وعللّ ذلك بأنه لم يمنعه من نيل شرف الصحبة إلاّ بره بأمه[١]، كما أن من تنبيهاته المتكررة في كتابه في نهاية بعض التراجم أو عند عرض قضايا تاريخية معينة ينبه إلى أن هدفه الاختصار وأن الإطالة في هذه القضايا ليست من ملازم الكتاب وإنما أحب إعطاء لمحة للقارئ عن هذه القضايا[٢].

ومن تعليقاته المفيدة ما قاله توضيحاً لقول الحسن البصري حول حديث خصال المنافق التي حددها الرسول - صلى الله عليه وسلم- ،حيث قال الجندي: "... قلت: ومن قول الحسن البصري : صدق عطاء هكذا الحديث دليل على أن الحسن كان عالماً أن الخبر كما قال عطاء في المنافقين خاصة، ويحمل كلام الحسن في الأولى على أنه أراد التنفير عن الخصال وعن فعل..."[٣].

وعندما جاء إلى سيرة عمر بن عبدالعزيز - رحمه الله- وأنه أسقط سب السلف من على المنابر قال الجندي: "ونعم السنة سن ، فهذا ما كان من حال اليمن في ذكر السلف الصالح نفع الله بهم..."[٤]، وكذلك إبانته لموقف أهل السنة والجماعة من قضية الصلاة خلف الوالي الظالم في تعليق طويل ومفيد بدأه بقوله : "قال مؤلفه غفر الله له ..."[٥].

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٩٠ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٦١ ، ١٠٣ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٠٨ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١١٢ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٢٤ ، وانظر جـ١ ، ص٣٢٥ .

وعندما أورد نص المعاهدة التي بين الفرس وهمدان قبل الإسلام علق قائلاً : "ولم تزل الفرس مؤالفة لهمدان حتى لو قيل إن ذلك مستمر إلى عصرنا لم يكد العقل ينكره "[١] .

وعلق على أحد كتب الفقه فقال : "وجدته وعلقته فوجدته موافقاً لمعتقد السنة إلاّ مسألة راجعت فيها بعض الأكابر لعلها أدخلت عليه فقد فعل أهل الضلال وأعداء السنة ذلك معه ومع كثير من الفضلاء في مصنفاتهم كما فعل الشيطان في شيء من الوحي ..."[٢] .

ومن تعليقاته المتكررة ما يقوله في نهاية كثير من التراجم بقوله : "ولم أقف له على تاريخ وفاة"[٣] ، وقوله : "فجزاهم الله عن الإسلام خيراً"[٤] ، وقال عن أسرة الطبريين بمكة : "... ولعل الطبريين الموجودين الآن بمكة من ذريته ..."[٥] ، وعن أحد العلماء يقول : "... ولو كان قد اعتقد جرحه أو فسقه كما يرى جماعة من الجهّال يكفرون من خالفهم في المعتقد ولا يقبلون نقله ؛ لما نقل عنه ولا قبل منه"[٦] .

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص١٦٢ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٣٢ ، [لقد صحح الجندي هنا ما ظهر له أنه خطأ إلاّ أنه استشهد بما هو الخطأ الأكبر ، حيث أورد قصة الغرانيق المعروفة فاستشهد بها في هذا المقام ، ومعروف أن العلماء يكذبون هذه القصة] .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٣٢ ، وانظر ، جـ١ ، ص ٢٣٣ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٢٨٣ ، ٣٠٢ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٤٦ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٧٥ .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٩٥ ، وانظر ، جـ٢ ، ص٣٠٧ .

وهناك تعليقات مهمة يصحح فيها بعض ما أخذه عن المصادر المختلفة من ذلك ما قاله عن رواية أوردها الجعدي ، حيث قال الجندي : "وهذا نقل لم أره يصح وإن صح فكيف عده فيمن سمع ..."(١) .

وعن الأوضاع في عصره وتسلط البعض على الأوقاف قال عن مسجد في عدن : "وهو مسجد السالك غيرّ بناءه استيلاء الظلمة على الوقف ..."(٢) ، وعن إعجابه أو استيائه من بعض المواقف عندما يعرض في ترجمة أحد الأعلام يقول في نهاية ترجمة أحدهم : "فانظر كيف فعل هذا الرجل ..."(٣) ، وعن امرأة رفضت الزواج بعد وفاة زوجها قال : "... ليست كنساء زماننا تغير المرأة صحبة زوجها وإن كان دونه في الدين والدنيا"(٤) ، وعن تقدير طلاب العلم لعلمائهم وأساتذتهم في حياتهم وبعد وفاتهم ، يعلق على وفاة أحد هؤلاء العلماء ورحيل طلابه لحضور تشييع جنازته يقول : "فانظر أيها الناظر في كتابي سير هؤلاء القوم يرتحل الإنسان منهم المرحلة والمرحلتين في قبران أو زيارة لا يمنعهم عن ذلك رياسة فقه ولا تدريس ولا كذلك كما ترى في زماننا"(٥) .

وعن نطق الأسماء في اللهجة اليمنية والتعرف عليها يقول عن أحدهم : "... ولم اسمه أبا بكر إلاّ على طريق الحكاية إذ لا يعرف عند أهل بلده

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣٢٠ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣٧٤ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٠١ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٧٤ .

(٥) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٢١٩ .

إلاّ بذلك على عادة كثير من عرب اليمن كما يفعل الحضارم يقولون بافلان بافلان بافلان، أغلبهم كما وجدناه في أسماء الأنصار، حين سمعنا سيرة ابن هشام ..."[1].

وهناك تعليقات كثيرة يطول إيرادها وتخرج بهذا البحث عن الاختصار والمقارنة عند استعراضها كافة[2].

أما السلطان الأفضل فكان مقلاً في التعليق على ما يكتب، فهو ينقل عن المصدر دون تعليق عليه في أغلب المواضع مقارنة بغزارة الجندي في التعليق؛ إلا أن المتتبع لما كتبه الأفضل يجد هناك بعضاً من التعليقات المفيدة، من ذلك تعليقه على أحد العلماء في قيامه بنسخ كتاب المهذب في الفقه الشافعي عدة مرات في مدة وجيزة، حيث قال: "وفي هذا دليل على الكرامة الواضحة"[3].

---

(١) الجندي: المصدر نفسه، جـ٢، ص٢٦٦.

(٢) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص٢٤٦، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٩، ٢٩٣، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٤٢، ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦٠، ٣٦٦، ٣٧٢، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٧، ٤٢٢، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٥، ٤٣٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٥، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣ ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٨، جـ٢، ص٢٨، ٣٠، ٣٣، ٣٦، ٤٤- ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٩، ٥٨، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٦، ٦٨، ٧١، ٧٢، ٧٤، ٧٧، ٨١، ٨٢، ١٠٠، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣ ١١٥، ١١٧، ١١٨، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٤، ١٤٩، ١٦١، ١٦٣، ١٧٤، ١٧٦، ١٨٤، ١٨٦، ١٨٧، ١٩٠، ١٩٢، ١٩٩، ٢١٠، ٢١٦، ٢١٨، ٢١٩، ٢٣٦، ٢٤٠، ٢٦٨، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٣، ٢٩٤ ٢٩٨، ٣١٣، ٣١٥، ٣١٧، ٣٢٣، ٣٣٩، ٣٤٩، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٩، ٣٨٢، ٣٩٠، ٣٩٩، ٤٠٥، ٤٠٩، ٤١٦، ٤٢٧، ٤٢٩، ٤٣٣، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٤١، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٥١، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٩، ٤٨٣، ٤٩١، ٥٠١، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٥، ٥١٧، ٥١٩، ٥٢٤، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٤٠، ٥٤٧، ٥٥٢، ٥٥٦.

(٣) الأفضل: العطايا السنية، ق٣ب.

وكذلك تعليقه على الرواية التي أوردها الجندي عند أخذ الإمام الشافعي عن الدبري – والتي سبقت الإشارة إليها – وقد ردها الجندي ، علق الأفضل فقال : "قلت : والذي صحّ عندنا أنه لا يتصور... "[١]، وعند الترجمة للتابعي أويس القرني قدم التعليق التالي ، حيث قال : "وقد أحببنا أن نختم حرف الألف بمن انتشرت في الآفاق تزكيته ، ورقم على جبين الزمان فضيلته ، وأمر – النبي صلى الله عليه وسلم – الناس الدعاء منه وفي هذا كفاية للشهادة له..."[٢] .

وهناك تنبيهات يذكرها أحياناً عندما لا تقع له ترجمة حرف من الحروف ، أو لم يحضره تاريخ وفاة لأحد الأعلام ، وهذه كثيرة في كتابه[٣] .

[هـ] مظاهر النـزعة المذهبية والميول السياسية :

لا يختلف السلطان الأفضل عن الجندي من جهة المذهب ، فكلاهما سنيان وعلى مذهب الإمام الشافعي ، كما أن كلاً منهما قد أشار في مقدمة كتابه إلى الهدف من تأليف كتابه ، وأن لا هدف لهما إلاّ خدمة العلم ، وحفظ تاريخ اليمن العلمي والثقافي ، وكان الجندي واضحاً في ذلك ، حيث قال : "... مع أني لم أقصد في ذكر أحد رياء ولا أطريته مما يستحق من ثناء ، والله عليّ في ذلك من أكبر الشاهدين ، ولم أجُبر على جمع ذلك إلاّ رجاء حصول أجر من الله وثواب"[٤] .

أما الأفضل فإنه لاحظ نقصاً في التراجم التي تناولها من سبقه من المؤرخين ، فأراد إكمال النقص ، وتدارك ما فات عليهم[٥] .

---

(١) الأفضل : العطايا السنية ، ق٥٤ أ .

(٢) الأفضل : العطايا السنية : ق١٤ ب .

(٣) الأفضل : العطايا السنية : ق١٦ أ ، ٢٢ أ ، ٢٤ أ ، ٢٧ أ ، ٣٠ أ ، ٣١ ب ، ٥٣ ب .

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٦٨ .

(٥) الأفضل : العطايا السنية ، ق٢ ب .

على أنه بالقراءة المتأنية لكتاب الجندي نجده يركز على أمور يمكن من خلالها تحديد ميوله المذهبية وعاطفته الدينية وهي :-

(أ) إيراده لتراجم علماء ومتصوفة وصلحاء وملوك ووزراء اليمن السنة ، ولم يشذ عن هذه القاعدة إلاّ قليلاً[١] ، مقدماً علماء المذهب الشافعي على غيرهم عند الترجمة ومفضلاً لذلك المذهب في عدة صور سوف نذكر بعضها .

(ب) كان الجندي ولوعاً بصورة كبيرة بذكر كرامات الأولياء ومناماتهم ، فيحرص على تتبعها وهي أقرب إلى الأساطير والخرافات ، ويوردها بدون تعليق عليها بإنكار أو تحليل ، بل يؤمن بها خاصة إذا كانت عن مصدر ثقة في نظره .

(جـ) كانت عقيدة الجندي قوية في التبرك بقبور الصالحين ، وأنها تنفع وتضر ، ولا يرى غضاضة من شد الرحال لزيارتها ، والسفر إليها والدعاء عندها وتقديم القربات لموتاهم عندها .

(د) ابتعد الجندي عن مدح ملوك عصره ووزرائهم بل وجه لهم انتقادات حادة ولاذعة إلى سياساتهم في البلاد[٢] .

---

(١) عندما زار الجندي صنعاء وما حولها ذكر عدداً من علماء الزيدية ذكراً فقط دون الترجمة لهم ، على أنه ترجم لبعض أعلامهم ممن لهم إسهامات سياسية وحربية مثل المؤرخ إدريس بن عبدالله الحمزي ووالده علي بن عبدالله الحمزي ، كما أنه ذكر ابن حاتم اليامي المؤرخ ذكراً فقط وأردف أنه على المذهب الإسماعيلي . انظر : (الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٨٧- ٨٨ ، ٣٠٣- ٣٠٧ ، ٤٠٦ ، ٥٨٨) .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٤٥٥ .

وقد تابع السلطان الأفضل الجندي في بعض ذلك، إلاّ أنه اختصر كثيراً مما يقال عن كرامات الأولياء ، وإن كان قد ذكر صوراً منها ، كما لم يوجه نقداً لأحد من ملوك ووزراء عصره، أو ممن سبقوه .

وسوف نذكر بعض الشواهد من كتاب الجندي ، فعن اعتقاده في القبور قوله عن قبر علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – ، حيث قال : "... فشهر أنه قبره كرم الله وجهه وتحقق ذلك أنه ما أتاه مبتلى إلاّ عوفي سواء كان به عاهة أو له حاجة فتزول وتقضى ..."[١] .

ويقول عن زيارته هو لبعض هذه القبور : "... فسألت فقيه القرية عن قبره لعليّ أتبارك بزيارته فسار بي إلى موضع شبيه السدر ... فقرأنا بعض ما يقرأه الزائرون ثم جعلنا ثوابه له ودعونا لأنفسنا ..."[٢] ، وقال في موضع آخر : "... دخلته مراراً لغرض الزيارة والتبرك "[٣] ، ويقول عن عالم آخر : "... وقبره مشهور هنالك يأتيه قصّاد الزيارة وقد زرته"[٤] ، وقال عن غيره : "وتربته هنالك مشهورة لم أر في اليمن تربة مثلها يتجدد معرفتها ويكثر زائرها ... وقل ما قصدها ذو حاجة إلاّ قضى الله حاجته"[٥] .

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٨٠ ، وانظر ، جـ١ ، ص٢١٢ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٣٦ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٣٧ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٤٧ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٦٧ - ٢٦٨ .

وعن مبلغ تقديس الناس لقبور هؤلاء الأولياء واعتقادهم فيهم يقول : "... وعلى قبره شجرة سدر يقطع منها أهل العاهات ويغتسلون بذلك فيمن الله عليهم بالعافية، وإن قطع منها أحد شيئاً عبثاً لم يكد يسلم من عاهة تصيبه"[١] .

ويقول عن عالم آخر : "... ولأهل البلد وغيرهم بقبره معتقد عظيم فيتكررون لزيارته في غالب أوقاتهم ، وفي يوم الجمعة خاصة ينصرفون بأجمعهم من الجامع إلى تربته ... وتربته من الترب المقصودات لطلب الخيرات واندفاع المضرات زرتها بحمد الله مراراً ورأيت من بركاتها آثاراً "[٢] .

وهناك شواهد من هذه الأقوال كثيرة في كتاب الجندي[٣] .

على أن هذه المقابر والترب لها حرمتها فمن يلوذ بها ويلجأ إليها خوفاً من سلطان أو من لصوص أو غيرهم فهو آمن ، ومن يعتدي عليه داخلها لا يكاد يسلم من عقوبة تلحق به[٤] .

أما عن ميل الجندي إلى المذهب الشافعي وتفضيله على غيره من المذاهب ، وتعظيم كتب ذلك المذهب إلى درجة التقديس ، فهناك بعض الشواهد التي أوردها الجندي ويعزو هذه الأفضلية لكتب المذهب إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وأن هناك أشخاصاً يذكرون منامات لهم يفضل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم هذه

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٩٣- ٢٩٤ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه، جـ١ ، ص٣٢٣- ٣٢٤ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢١٢ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٩٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٥ ، ٤٦٢، ٤٧٦ ، جـ٢ ، ص٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧٤ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠، ٢٣٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٦٨ .

(٤) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٣٣٥ .

الكتب ، من ذلك قوله عن أحد العلماء الذي انتقل من المذهب الشافعي إلى المذهب الحنفي قوله : "...لم يفلح ، إذ المعتقد أنه انتقل من الصواب إلى الخطأ"[(١)].

ويقول في موضع آخر ما نصه : "... أخبرني الفقيه فلان رجل سماه من أهل سردد أنه رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول له : "اقرأ كتاب المستصفى" ، وهذا المنام يدل على بركة المصنف وفضله وفضل البلد الذي صنف فيه"[(٢)] ، ومن أبلغ الصور في تفضيل كتب المذهب الشافعي قوله عن أحدهم حيث يورد عنه ما يلي : "... رأى النبي - صلى الله عليه وسلم - في المنام وقد سُئل عن مسألة فاستدعى بالثاني من "المهذب" وفتحه ووضعه بين يديه ، وأخذ ورقة ووضعها على ركبته ، وجعل يستملي الجواب من "المهذب" ويكتبه في الورقة"[(٣)] .

وفي موضع آخر يذكر رؤيا لاحدهم يقول عنه : "رأيت ذات ليلة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقلت له : يا رسول الله ، من أولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، فقال : هم الدَّرَسة ، فلما كان الليلة المقبلة رأيته أيضاً ، فقلت : يا رسول الله أي الدَّرسة ، قال هم درسة الفقه التنبيه و المهذب..."[(٤)] ، وهناك شواهد أخرى من هذا القبيل[(٥)].

كما أن الجندي يذكر الكثير من أحوال الصوفية ، وما يسميه بالكرامات والمكاشفات أو "الفتح الرباني" ، وهو ادعاء هؤلاء الصوفية بمعرفة المغيبات

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٢١ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٣٧٥ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٤١١ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٣٩ .

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، جـ٢ ، ص٥٣- ٥٤ ، ١٥٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٢ ، ٣٨٢.

واطلاعهم على أحوال لا يعرفها بقية الناس أو معرفتهم بما يضمره مريدوهم وأن الله يطلعهم على بواطن الأمور ، وهذا كله من علم الغيب الذي لا يعلمه إلا الله ، فمن الكرامات ما قاله عن أحدهم بأنه : "أقام ثلاث سنين لا يأكل طعاماً ، ولا يشرب شراباً ، وكان متى حضر مجالس الفقهاء تكلم معهم بما يشق عليهم"[١].

ويذكر عن أحد الصوفية أنه يصف للناس أحوال الحج والحجاج في تلك السنة، وهو في منزله في اليمن ، وأنه يأتيه مكاشفات ، وكأنما يصله نقل تلفزيوني خاص به كما هو في عصرنا[٢] ، و لا شك أن هذا من الأمور التي تنطلي على عقلية المجتمع في ذلك العصر.

وقال عن آخر انه : "كان يمسك القطعة الحديد وهي نار تشتعل فلا تضره"[٣] ، وغيرها من الصور التي يعرضها الجندي باسم هذه الكرامات ، التي تعد ضرباً من الخيال والأساطير الخارجة عن نطاق المعقول[٤].

كما يذكر طرفاً من أحوال الصوفية وما يحدث في مجالسهم من الرقص والسماع ، واختلاط الرجال بالنساء في تلك المجالس التي يطلق عليها مجالس السماع أو الذكر[٥].

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٤٠.

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٧٠.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص١٧١.

(٤) للمزيد : الاطلاع على ما ورد عند الجندي من هذه الكرامات ، انظر ، جـ١ ، ص٢٨٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٥ ، ٤٣٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢- ٤٧٣ ، جـ٢ ، ص٦٥ ، ١٠٧ ، ١٤٠ ، ١٧٨ ، ٢٠٤ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٨٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٥١ ، ٣٧٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٢٨ ، ٤٤٢ ، ٤٥١ ، ٤٧٣.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص٦٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٦٤ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥.

أما عن تعصب الجندي لوطنه اليمن ، فهناك بعض الإشارات التي يلمح منها ذلك، فمع أنه أشار في مقدمة كتابه إلى أن من دوافع تأليف كتابه حبه لوطنه، وهذا مشروع إلاّ أنه ذكر بعض الأحاديث التي تنسب إلى الرسول- صلى الله عليه وسلم- عن فضائل اليمن لم يتحقق صحتها ، ولم يقف عندها لنقدها[١] ، بل نجده يورد حديثاً يرفعه إلى النبي- صلى الله عليه وسلم- يجعل فيه مسجد الجند رابع المساجد التي تشد إليه الرحال بعد المساجد الثلاثة المشهورة في الحديث ، بل يدافع عن سند هذا الحديث ولا يرى عدم رده[٢] .

وعند مقارنة الأفضل في كتابه "العطايا السنية" بكتاب الجندي نجد أن الأفضل على الرغم من أن جل مادته العلمية أخذها عن الجندي ؛ إلاّ أنه أقل منه في ذكر كرامات الصوفية ، وأقل في ذكر زيارات قبور الأولياء ، حيث جرد معظم التراجم التي استفادها من الجندي من ذلك، وكان يكتفي بالقول أن لهذا العالم كرامات دون عرضها ؛ إلاّ في بعض المواضع ؛ فإن الأفضل يذكر بعض الكرامات التي تندرج في إطار الأساطير من ذلك قوله عن أحد أعلام الصوفية في اليمن أنه : "...قعد على صخرة يتعبد عليها فانفلقت الصخرة عن كف، وقيل له : صافح الكف، فقال ومن أنت فقال : أبو بكر فصافحه ..."[٣] ، وهناك صور أخرى شبيه بهذا القول[٤] ، كما أنه يذكر أيضاً اعتقاد الناس في القبور بدون أن يذكر هو أنه زار تلك الأضرحة، أو اعتقد فيها كما هو الحال عند الجندي[٥] .

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٦٠ ، ٦١ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٤٩ .

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق٨ ب .

(٤) الأفضل : العطايا السنية ، ق٩ أ ، ب ، ١١ أ ، ١٧ أ ، ٣٢ أ ، ٣٨ ب ، ٤٣ أ .

(٥) الأفضل : العطايا السنية ، ق٦ أ ، ١٣ أ ، ١٧ ب ، ٣٨ أ ، ٤٤ أ ، ٤٧ ب .

كما أن الأفضل أخذ عن الجندي ميله للمذهب الشافعي، حيث نقل عنه تفضيل كتب ذلك المذهب دون التعليق عليها[١].

وإذا كان الجندي ابتعد عن الميل والتعصب السياسي لأي فريق في الصراع الذي عايشه بين أفراد البيت الرسولي، واكتفى بوصف الأحداث وصفاً دقيقاً ، فإن الأفضل لا يخفي عواطفه تجاه أفراد البيت الرسولي ابتداء بإيصال نسب البيت الرسولي إلى جبلة بن الأيهم، ثم إلى غسان القبيلة العربية الأزدية، ثم إلى قحطان الفرع العربي المعروف دون مستند تاريخي دقيق[٢] ، كما أنه أطال في ترجمة والده وذكر مآثره وامتدحه كثيراً ، وتغافل عن أوضاع البلاد في عصره، والدمار الذي حلّ بها ، كما أنه عبر عن أسره في حج سنة ٧٥١هـ من قبل أمير الحج المصري، وأخذه إلى مصر بعد ذلك بأن والده : "دخل مصر" ولم يذكر ملابسات أسره[٣]، كما أن الأفضل ترجم لعدد من أفراد البيت الرسولي ممن ليس لبعضهم أثر في الحياة السياسية، أو الحياة العامة في اليمن في تلك الفترة[٤].

[و] ربط الحاضر بالماضي لدى مؤرخي الطبقات والتراجم :

سبقت الإشارة إلى أهمية ربط المؤرخ بين الحاضر والماضي الذي يتحدث عنه ويؤرخ له لما له من الكشف عن فهم المؤرخ لحاضره والتطور الذي جرى عليه ، وملاحظته للصلة بين الفترتين ، وتوجيهه القارئ إلى الربط بين الأحداث والمواقع والأسر العلمية ، وقد فاق الجندي نظيره السلطان الأفضل في ذلك ، حيث نجد

---

(١) الأفضل : العطايا السنية ، ٦ ب ، ١١ أ ، ١٢ ب ، ٢٥ ب .

(٢) الأفضل : العطايا السنية ، ق٣٠ ب .

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق٣٦ أ – ب .

(٤) الأفضل : العطايا السنية ، ق٤٠ أ ، ب ، ٤١ أ ، ٤٢ أ ، ٥٥ أ .

الجندي يؤرخ للماضي ويربطه بالحاضر في مواضع كثيرة من كتابه ، ويعبر عن هذا الربط بقوله : "في عصرنا" أو : "إلى عصرنا" أو : "إلى الآن" أو : "إلى وقتنا" ، وهناك شواهد كثيرة على ذلك منها : قوله عن الكثيب الأبيض الواقع في أبين شرق عدن : وأنه من البقاع المحرمة ، كما ذكر كعب الأحبار ، أردف الجندي بعد ذلك قائلاً : "وهو رباط يخرج إليه الناس إلى عصرنا هذا ..."[1] .

كما تحدث عن الإعفاءات التي يقدمها السلطان لبعض العلماء من الضرائب على أراضيهم وتستمر هذه الإعفاءات إلى أبناء وأحفاد هؤلاء العلماء ، فيذكر المؤلف أن هذه الأراضي باقية على وضعها إلى عصره ، أو أن الوضع تغير وأصبحت أرضاً عادية تعامل مثل غيرها مما يشبهها من أراضي الرعية[2] .

ومن المواضع التي ربط فيها الجندي الحاضر بالماضي عند حديثه عن بعض الآثار من مساجد وحصون ومدارس وغيرها في اليمن ، والتطورات السياسية التي شهدتها وما زآلت إليه في عصره هو هل هي باقية أم اندثرت[3] ؟.

كما تطرق الجندي إلى ربط الحاضر بالماضي عند استعراضه لتراجم أعلام الأسر العلمية وتتبعه لها ، فيعرف القارئ بمن بقي من هذه الأسر في عصره ، وهل لهم اهتمام بالعلم ؟ ، وما بقي من آثارهم العلمية ، وواقع هذه الأسر ، هل انتهت في عصره ، أو انقطع منها العلم وانصرف أفرادها إلى اهتمامات أخرى ، وهي

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٦١ ، وانظر ، جـ١ ، ص١١٢ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٤٧ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، جـ٢ ، ص٤٦ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٧٣ ، ١٨٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٣٠٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٨٦ ، ٤٦٤ ، جـ٢ ، ص٣٦ ، ٤٤ ، ١١٥ ، ١٣٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٩٣ ، ٤٠٨ ، ٤٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩٦ ، ٥١٣ ، ٥١٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣٦ ، ٥٤٣ .

إشارات غزيرة في كتابه[(١)] ، نشير إلى مثال واحد منها ، يقول عن أحدهم : "وبورك له في الذرية خلاف غيره من فقهاء تهامة بحيث أنهم من عصره إلى عصرنا لم يكادوا يخلون من فقيه محقق ومفت مدقق ..."[(٢)] .

وبمقارنة السلطان الأفضل وما أورده من هذه الإشارات بما أورده الجندي في كتابه نجد الفرق كبيراً ، حيث نجد الأفضل قليل الربط بين الحاضر والماضي ، ولا يوجد إلاّ إشارات قليلة. وربما يعود السبب في ذلك إلى أمرين : أولهما : المنهج الذي اتبعه في تنظيم مادته العلمية ، حيث تناول كل شخصية بصفة مستقلة ، فيتحدث عنها من جهة المولد والتنشئة ، والعلم الذي برز فيه وأعماله ومؤلفاته ثم وفاته ، دون الحديث عن ذريته وتتبع أفرادها ، ولذلك لا يجد حاجة إلى هذا التتبع لأن المشهور من ذريته سوف يرد ذكره في الحرف الذي يبدأ به اسمه في موضع آخر، ثانياً : أن الجندي يتحدث عن الأوضاع السياسية ويتطرق لأعمال الملوك والوزراء ومآثرهم، وما آلت إليه في عهده في حين يذكرها الأفضل ذكراً فقط ولا يرشد القارئ إلى وضعها في عهده إلاّ ما ندر.

على أن هذا لا يعني أن الأفضل لم يحاول ربط حاضره بالماضي حيث نجد له بعض الإشارات القليلة من ذلك: حديث عن إحدى القرى بعد أن حدد موقعها قال: "... قرية مشهورة باقية إلى عصرنا..."[(٣)] ، وقال عن نسب أحد العلماء:

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٣١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٨ ، ٢٨٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٥١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٧ ، ٤٢٣ ، ٤٣٨ ، ٤٥٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، جـ٢ ، ص٢٨ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٨٣ ، ٩٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٥٦ ، ١٧٦ ، ٢٠٦ ، ٢٣١ ، ٢٨٩ ، ٣٦١ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٨ ، ٥٢٨ .

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٤١٠ .

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق٨ب .

"... نسبه إلى قوم يعرفون ببني المحلى زيدية إلى عصرنا ..."[١] ، وهناك إشارات قريبة من هذا[٢] .

[ز] الأسلوب واللغة :

اتسم أسلوب الجندي وكذلك السلطان الأفضل في كتابيهما بالعرض المباشر المبسط والواضح ، وذلك بصفة عامة ، فلا يوجد تعقيدات لفظية ، كما أنهما لم يستخدما السجع والتكلف في المحسنات اللفظية المعروفة ، على أن هناك تفاوتاً بينهما ، ففي حين نجد الأفضل يقدم كتابه بلغة عربية جيدة ، ومترابط السياق عند عرضه لمادته العلمية ، وأسلوب قوي متين ونجد الجندي في مواضع كثيرة من كتابه يقدم مادته العلمية في صورة مفككة بحيث تدخل كلمات في عرض حديثه لا يجد القارئ لها تفسيراً ، وقد ينتقل من الحديث في موضوع إلى موضوع آخر دون تنبيه القارئ إلى ذلك[٣] ، وربما يعود ذلك إلى حقيقة يجب معاودة التأكيد عليها وهي : أن الجندي عاجلته المنية وهو لا يزال يكتب في كتابه دون أن يتمكن من مراجعته وتنقيحه وإخراجه بأسلوب يليق بقيمة هذا الكتاب الثمين ، وقد لفت ذلك نظر المؤرخ أبو الحسن الخزرجي حيث قال في معرض حديثه عن أسلوب كتاب الجندي : "... مع ما فيه من التسامح في العبارة والتجوز في اللفظ والذي يظهر لي أنه اخترم قبل تهذيبه ، وعوجل قبل ترتيبه ، فصار كالرمال المجتمعة في الفلاة المتسعة لا يعلم

---

(١) الأفضل : العطايا السنية ، ق١٠ ب .

(٢) الأفضل : العطايا السنية ، ق١٧ ب ، ٢٩ ب .

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢١١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٣ ، ٣٣٠ ، ٣٥٣ ، ٣٨٦ ، جـ٢ ، ص٣٠ ، ٤٩ ، ٨٠ ، ١١٣ ، ١٥٣ ، ١٩٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٨٠ ، ٣٢٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٥٥ ، ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

السالك فيها سبيلاً ولا يجد أحد من الناس دليلاً ..."[١] ، لذلك فإنّ الكتاب بحالته التي تركها المؤلف ، وكذلك الصورة التي أخرجه بها المحقق يُعد في واقع الأمر مادة خاماً بما تعنيه الكلمة ، فكما أنه بحاجة إلى إعادة ترتيبه في فصول وأبواب ، فهو بحاجة إلى إعادة سبك لمادته العلمية بأسلوب رصين ولغة راقية تليق به ، وهذا بعكس الأفضل الذي تمكن من إخراج كتابه بلغة جيدة، ومنهجية منظمة ومراجعة متأنية أخرجت الكتاب في حلة جميلة[٢] .

وإذا كان القارئ لا يكاد يجد كلمات عامية لدى السلطان الأفضل في كتابه حيث اعتمد على الفصيح من الألفاظ ، فإنّ الجندي على النقيض من ذلك ، حيث نجد كتابه يحوي عدداً كبيراً من الكلمات العامية من اللهجة اليمانية ، وكذلك بعض الكلمات التركية والفارسية[٣] ، كذلك الاستطراد والخروج عن الموضوع الذي

---

(١) الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، ق٤ب .

(٢) تجدر الإشارة إلى أن الأفضل وجد مادته العلمية جاهزة بين يديه في مصدر واحد لأغلب كتابه وهو كتاب الجندي ما عدا تراجم قليلة من خارجه ، ولذلك أنجز كتابه في مدة وجيزة بعكس الجندي الذي استغرق مدة أطول كانت كفيلة بأن تتعدد فيها ظروف الكتاب ويحصل السقط والسهو خاصة إذا لم يتمكن من إخراجه وتنظيمه.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٦٨ ، ١٢٣ ، ١٤٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٢١ ، ٣٣٢ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣ ، ٤٣٧ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٦ ، جـ٢ ، ص٤٠ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ٨٢= =٨٣ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٥٨ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٢ ، ٣٩٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٦ ، ٥١٣ ، ٥١٩ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٢ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٤ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٢ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩.

يتحدث عنه إلى مواضيع أخرى نجدها قليلة، بل نادرة لدى الأفضل بعكس الجندي الذي يستطرد كثيراً، فيخرج القارئ عن صلب الموضوع، وأحياناً يعتذر بأن ذلك ليس من صلب الموضوع ولكن عرض ذكره أثناء الحديث.

على أن مما يستحق الثناء والإشادة به عند الجندي، هو ضبطه للأعلام الجغرافية، وأسماء بعض الأسر العلمية باللفظ الموحد الصحيح وهي سابقة للجندي لم يسبقه أحد من مؤرخي اليمن إليها، حيث أزاح الحيرة والغموض اللذين يكتنفان نطق هذه الأسماء، وقد اقتفى أثره عدد من المؤرخين بعده مثل: الأهدل والخزرجي وغيرهما، وكان هدفه من ضبط هذه الأعلام هو محاولة منه لإزالة التصحيف الذي لاحظه عند نطق هذه الأسماء من غير أبناء اليمن، حيث أشار إلى انتهاجه لهذه الطريقة عند ذكر إحدى القرى فقال: "... وإنما ضبطتها خشية وقوع كتابي هذا في بلاد بعيدة، فقد بلغني أنهم لما وقفوا على تصنيف شيخنا "المعين" وجدوا فيه مغلقاً اسم هذه القرية"(١)، وقد قام الجندي بضبط ما يقرب من أربعمائة اسم قرية ومدينة وأسرة علمية(٢)، وعادة ما يحدد موقع القرية أو المدينة بأعلام معروفة للقارئ، ولنضرب مثالين على ذلك: قوله عن قرية مَدَرات: "... وهي على نصف مرحلة من الجند من جهة قبليها وهي بفتح الميم والدال المهملتين والراء ثم ألف ثم تاء مثناة من فوق"(٣)، وقال عن قرية الملحمة: "وهي قرية بوادي

---

(١) الجندي: المصدر السابق، جـ ٢، ص ٦٨.

(٢) استخرج الأستاذ عبدالله محمد الحبشي هذه المواضع من كتاب الجندي مع تحديد مواقعها وضبطها وأخرجها فيما يشبه المعجم ونشرها في مجلة العرب عدد (٤٤٣) رمضان وشوال ١٤٠٦هـ، ص١٥٧ - ١٨٤، وعدد ٧، ٨ محرم وصفر ١٤٠٧هـ، ص٥٩٠ - ٦١٧، ولا تكاد تخلو صفحة من كتاب الجندي من ضبط اسم علم جغرافي، مما يعرض له خاصة أعلام اليمن الجغرافية.

(٣) الجندي: المصدر نفسه، جـ١، ص١١٠.

السحول تحت الحصن المعروف بشواحط وضبطها : بفتح الميم بعد الألف ولام ، وفتح الحاء المهملة والميم ثم هاء ، وشواحط : بفتح الشين المعجمة والواو ثم ألف وخفض الحاء ثم طاء مهملتين"[١] ، وقد سار الأفضل على نهج الجندي فقام بضبط عدد من الأعلام الجغرافية وغيرها ، ولكنه أقل من الجندي كثيراً[٢] .

ومما تميز به الجندي في كتابه : أنه استشهد بعشرات الأبيات الشعرية ، وأورد العديد من القصائد ويعلق عليها ، ويبين محاسنها الأدبية [٣] ، في حين لا نجد الأفضل يولي الشعر كثير عناية ، فلا يورد قصائد ولا يستشهد بأبيات شعرية ، وإنما صبّ اهتمامه على إيراد معلومات مركزة مختصرة عن شخصياته عكس الجندي الذي تشغل بعض القصائد لديه عدة صفحات .

---

(١) المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٣٩ .

(٢) الأفضل : العطايا السنية / ق٣ب ، ٦ أ ، ب ، ١٠ أ ، ب ، ١٢ أ ، ب ، ١٤ أ ، ب ، ١٦ أ ، ب .

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٦٢ ، ١٠٦ ، ١٣٣ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٠ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١-٣١٤ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦-٤٦٠ ، جـ٢ ، ص٣١ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٥-٧٨ ، ٨٥-٨٦ ، ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٩٥ ، ١٩٧-١٩٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٣ ، ٢٧٧-٢٧٨ ، ٢٨٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٨ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٥ ، ٥٠٤ ، ٥٠٧ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٧١ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٨ .

[ح] تسجيل الأحداث المعاصرة، والترجمة للمعاصرين للمؤرخ :

عبر أحد الباحثين عن الجندي بأنه : "الرائد الحقيقي لكتابة التاريخ اليمني في العصر الرسولي ..."[١] ، وهذا القول حق؛ذلك أنه سجل تاريخ اليمن منذ فجر الإسلام إلى الثلث الأول من القرن الثامن الهجري ، وذلك على قسمين: الجانب السياسي ، ثم تراجم أعلام اليمن منذ فجر الإسلام إلى الفترة نفسها ، أما بالنسبة إلى تسجيله للأحداث المعاصرة له ، فقد سد ثغرة كبيرة في تاريخ اليمن في القسمين أيضاً ، ولنبدأ بأهمها وهي : أن الجندي بعد أن استعرض تراجم العلماء وفقهاء ومتصوفة اليمن عدا ملوكها ووزرائها من المصادر المختلفة إلى أن توقف عند آخرها وهو كتاب "طبقات فقهاء اليمن" لابن سمرة الجعدي ، وبه انتهت المصادر المدونة ، نجد الجندي يتتبع التراجم لهؤلاء الأعلام بعد الجعدي إلى وفاته سنة ٧٣٢هـ تقريباً، وذلك من خلال الرحلات التي جمع فيها روايات شفهية، واطلع على وثائق خاصة ، واستطاع بذلك سد ثغرة كبيرة في تاريخ اليمن، فترجم لمعاصريه وما يقرب من ثلاثة أجيال[٢] قبلهم لا نجد فيها مصادر تغطي تلك الفترة .

أما الثغرة الثانية التي استطاع الجندي سدها في تاريخ اليمن فهي في الجانب السياسي من هذا التاريخ ، حيث قام بتسجيل الأحداث في فترة حرجة من هذا التاريخ ، والتي لا نجد لها مصادر معاصرة ومحايدة تغطي أحداثها ، وهي الفترة

---

(١) عبدالله محمد الحبشي : الجندي وجهوده ، ص١٥٧ .

(٢) تشغل هذه الفترة ما يقرب من مئة وخمسين سنة ترجم الجندي لأعلامها معتمداً على الرواية الشفهية والوثائق ، وبعض المصادر المفقودة حالياً وتشغل هذه التراجم من كتابه بعضاً من الجزء الأول (جـ١ ، ص.ص٤٦٦- ٤٧٦)، وأغلب الجزء الثاني (جـ٢ ، ص٢٧- ٤٧٦) ، وعدد التراجم التي أوردها في تلك الفترة تقارب (١١٢٠ ترجمة) لشخصيات أكثرهم من المعاصرين له منهم مشايخه ومصادره الشفهية و من له بهم علاقة بالمراسلات وخلافها .

التي أعقبت وفاة السلطان المؤيد سنة ٧٢١هـ ، إلى توقف الجندي سنة ٧٣٠هـ ، وهي تقارب عشر سنوات تابع فيها الجندي هذه الأحداث سنة بسنة وشهر بشهر ، وهي فترة الصراع الكبير بين أفراد البيت الرسولي ، الذي عصف بالبلاد وأحالها إلى الدمار والخراب ، وقد رصد الجندي الأحداث بكل دقة وموضوعية[1].

أما السلطان الأفضل فهو وإن لم يتطرق للأوضاع السياسية في اليمن أو يخصص لها حيزاً من كتابه وفقاً للمنهج الذي اختطه ، فإنه تطرق لها من خلال تراجم سلاطين الدولة الرسولية وبعض قادتها بصورة مختصرة ، وذلك نقلاً عن الجندي ، على أن مما يعد إضافة جديدة لدى الأفضل وتسجيلاً لتراجم المعاصرين له ، إضافته ما يقرب من إحدى وسبعين ترجمة حديثة لأعلام عاصرهم في الفترة التي أعقبت توقف الجندي (٧٣٢هـ) وتأليف الأفضل لكتابه (٧٧١هـ) وهي فترة تقارب أربعين سنة لا نجد فيها مصادر تغطي تراجم أعلام تلك الفترة[2] ، وبذلك فهو أيضاً سدّ ثغرة في تاريخ اليمن لا يمكن تجاهلها ، وأغلبهم من المعاصرين له أو أحياء عند تسجيل تراجمهم ، و له علاقة مختلفة بكل منهم .

---

(١) تشغل أحداث هذه الفترة حيزاً مهماً من كتاب الجندي ، وهي في نهاية الجزء الثاني من كتابه (ص.ص٥٥٥-٦١٩) ، وتعد معلوماته جديدة ومعاصرة للأحداث ، كما أنه موضوعي في عرضه للأحداث ، ولا يقارن بالمؤرخ الآخر المعاصر له (ابن عبدالمجيد) ، الذي اشترك في أحداث ذلك الصراع ، لذلك نجد السلطان الأشرف يأخذ جلّ معلومات الجندي وينقل الصفحات الكثيرة عن تلك الفترة من الجندي في كتابه (فاكهة الزمن) ، كما مرّ معنا .

(٢) انظر هذه التراجم في الصفحات التالية من كتاب الأفضل : العطايا السنية ، ق٤أ ، ب ، ٦ب ، ٧أ ، ١٢ب ، ١٤ب ، ١٥أ ، ب ، ١٨أ ، ب ، ١٩ب ، ٢١ب ، ٢٢أ ، ٢٦أ ، ب ، ٢٧أ ، ٢٨ب ، ٢٩ب ، ٣٥ب ، ٣٦أ ، ب ، ٣٩ب ، ٤٠أ ، ب ، ٤١ب ، ٤٢أ ، ٤٩ب ، ٥٠أ ، ٥١أ ، ب ، ٥٤ب ، ٥٥أ ، ٥٧أ .

رابعاً: أثر كتب الطبقات والتراجم في المصادر التاريخية اللاحقة :

استفادت المصادر التي ظهرت في اليمن من كتب الطبقات والتراجم – التي هي محل دراستنا – استفادة كبيرة ، ولعلّ كتاب الجندي بصفة خاصة نال من الشهرة وذيوع الصيت ما لم ينله كتاب آخر ومنها كتاب السلطان الأفضل ، وعند تفصيل الحديث عن كل من هذين الكتابين وأثرهما في المصادر اللاحقة لهما نجد أن الجندي استفادت منه المصادر التالية تباعاً وهي :

(١) السلطان الأفضل (٧٧٨هـ) :

سبق الحديث أن الأفضل استوعب كتاب الجندي مختصراً ، في كتابه "العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية" ، وأعاد ترتيبه وفق منهجية أخرى (على حروف المعجم) .

(٢) الخزرجي (٨١٢هـ) :

يعد كتاب الجندي مصدراً أساسياً بل هو أول مصدر اعتمد عليه الخزرجي عند تأليفه لكتابه "طراز أعلام الزمن" ، حيث قال في مقدمة كتابه كلاماً جميلاً اعترف فيه بفضل الجندي عليه ، وهذا القول يدل على الأمانة العلمية لدى الخزرجي حيث أعاد الفضل لأهله ، يقول الخزرجي : "إن كتابنا هذا إنما هو مأخوذ في الغالب من كتاب الفقيه الإمام الفاضل ، وحيد عصره ، وفريد دهره ، أبي عبدالله محمد بن يوسف بن يعقوب الجندي الملقب بهاء الدين صاحب التاريخ المعروف ، فإنه إمامنا المشهور ، وشيخنا المذكور ، وإنما تبعنا أمره ، وصدقنا خبره واغترفنا من فضالته ... ولولاه ما خضنا هذا البحر العميق ، ولا وجدنا إلى هذا المنزل طريق"[١] ، ولم يكتف الخزرجي بالإشارة لهذا المصدر في المقدمة ، بل نجده في كل

---

(١) الخزرجي : طراز أعلام الزمن ، ق٤ ب .

صفحة تقريباً من كتابه يشير إلى الجندي مصدراً له وأحياناً يتكرر ذكره في الصفحة الواحدة[١] .

كما اعتمد الخزرجي على الجندي أيضاً في كتابه الموسوم بـ "العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية" حيث : "كان كتاب الجندي (السلوك في طبقات العلماء والملوك) هو المصدر الأساسي للخزرجي في التراجم التي ذكرها في آخر أحداث السنين ... ويمكن القول باطمئنان أن ما يقارب ثلاثة أرباع مادة التراجم التي وردت في كتاب "العقود اللؤلؤية" هي منقولة من كتاب "السلوك في طبقات العلماء الملوك المذكور آنفاً"[٢] ، وقد أشار إلى الجندي في عدة مواضع من كتابه "العقود اللؤلؤية" ، ولا يقل اعتماد الخزرجي على الجندي في كتابه الآخر: "العسجد المسبوك فيمن ولى اليمن من ملوك" ، عمّا سبق من كتبه، إذ رجع إليه كثيراً ،بل هو من أهم المصادر الأساسية لديه ، يقول العسيري : "والمتتبع لإشارات الخزرجي إلى تاريخ الجندي يلاحظ أنها تشمل جميع فصول الكتاب تقريباً ، فلا يكاد يخلو فصل من فصول الكتاب من الإشارة إلى الجندي ، ويحرص الخزرجي كثيراً على إبراز رواية الجندي ..."[٣] .

وكما اعتمد الخزرجي على كتاب الجندي مصدراً أساسياً نراه قد اعتمد كتاب الأفضل "العطايا السنية" مصدراً أساسياً ،كذلك في كتابه "طراز أعلام الزمن" من حيث ذكره في تسعة مواضع من كتابه في تراجم أخذها عنه[٤] ، كما أنه يُعد مصدراً

---

(١) محمد عسيري : المرجع السابق ، ص٢٥٧ .

(٢) محمد عسيري : المرجع نفسه ، ص٢٤٠ .

(٣) محمد علي عسيري : المرجع السابق ، ص.ص٢١٣- ٢١٤ .

(٤) عسيري : المرجع السابق ، ص٢٥٩ .

ثانوياً لديه في كتابه الآخر "العقود اللؤلؤية" حيث ذكره في موضع واحد باسم الكتاب فقط[١] .

(٣) الفاسي : (ت ٨٣٢هـ) .

استفاد الفاسي في كتابه المعروف بـ " العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين " من تاريخ الجندي وسماه"تاريخ اليمن" ونص على ذلك قائلاً : "... على ما ذكره الجندي في تاريخ اليمن... " [٢] وربما يكون أول مؤرخ خارج اليمن يستفيد من كتاب الجندي.

(٤) الأهدل (ت٨٥٥هـ) :

استفاد الأهدل في كتابه الموسوم بـ "تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن" ، من تاريخ الجندي ، بل يعد كتاب الأهدل تلخيصاً لكتاب الجندي ، كما نص على ذلك الأهدل نفسه حيث يقول : "وأردت أن أذيل على تاريخ اليافعي ثم عدلت إلى اختصار تاريخ الجندي هذا ، وألحقت فيه زيادات نافعة"[٣] ، وقد نص على الجندي كثيراً في كتابه باعتباره مصدره الأساسي في هذا الكتاب[٤] ، وقال في نهاية نقله من كتاب الجندي "انتهي الموجود في النسخة من تاريخ الجندي رحمه الله"[٥] .

---

(١) عسيري : المرجع نفسه ، ص.ص٢٤٩- ٢٥٠ . الخزرجي : العقود اللؤلؤية ، جـ١ ، ص١٤٣ .

(٢) الفاسي : المصدر السابق ، جـ ٥ ، ص ٣٢٣ .

(٣) الأهدل : المصدر السابق ، ق١٥٤ ب – ١٥٥ أ .

(٤) الأهدل : المصدر نفسه ، ق٥أ ، ٢٠ ، ٤٠أ ، ١٢٨ب ، ١٤٥ب ، ٢١٠ب ، ٢٣٠ب ، ٢٣٢ب .

(٥) الأهدل : المصدر نفسه ، ق٣٠٨أ .

(٥) الشرجي (ت٨٩٣هـ) :

نص الشرجي على الاستفادة من كتاب الجندي في مقدمة كتابه، وجعله في أوائل مصادره الأساسية عند تأليفه لكتابه "طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص"[١]، حيث أخذ عن الجندي تراجم عدد غير قليل من صوفية اليمن[٢].

(٦) البريهي (ت ٩٠٤هـ) :

استفاد البريهي في كتابه "طبقات صلحاء اليمن" المعروف "بتاريخ البريهي" وهو مختصر من تاريخه المطول ، وقد نص على الأخذ من الجندي في عدد من المواضع ويذكره بعدة صيغ منها قوله : "المذكور بتاريخ الجندي"[٣] ، وقوله : "ذكره الجندي المؤرخ"[٤] ، وغيرها من الإشارات العديدة[٥] ، و كتاب البريهي تراجم للعلماء المتصوفة في اليمن إلى مطلع القرن العاشر .

(٧) ابن الديبع (ت ٩٤٤هـ) :

أخذ ابن الديبع عن الجندي في اثنين من كتبه الأول "بغية المستفيد من أخبار مدينة زبيد" ونص على مصدرية الجندي عنده في مقدمته وذكره في مقدمة المؤرخين الذين استفاد منهم ، حيث قال : "فجمعت في كتابي هذا أخبار مدينة زبيد ومن أسسها ووليها من الملوك منذ أسست إلى زماننا هذا ... مما ذكر الأئمة المؤرخون

---

(١) الشرجي : المصدر السابق ، ص٣٧ .

(٢) الشرجي : المصدر نفسه ، ص١٣٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢ .

(٣) البريهي : المصدر السابق ، ص٥٧ .

(٤) البريهي : المصدر نفسه ، ص٦٦ .

(٥) البريهي : المصدر نفسه ، ص٧٥ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ٢٧٣ .

والعلماء المحققون كالفقيه عمارة اليمني والبهاء الجندي ..."[١] ، كما ذكره في أكثر من موضع في ثنايا حديثه[٢] .

أما كتاب ابن الديبع الثاني فهو : "قرة العيون بأخبار اليمن الميمون" ، فقد استفاد من تاريخ الجندي عند تأليف ذلك الكتاب ، فذكره في المقدمة مصدراً أساساً وامتدح إجادته وجعله بعد عمارة اليمني وابن سمرة الجعدي[٣] ،كما أشار إلى الجندي في عدة مواضع كذلك من كتابه[٤] .

(٨) بامخرمة (ت : ٩٤٧هـ) :

لا تقل استفادة بامخرمة من تاريخ الجندي عن سابقيه ،بل يمكن القول إن بامخرمة استوعب كتاب الجندي كاملاً في كتابيه المعروفين :الأول الموسوم بـ "تاريخ ثغر عدن" حيث استخلص من كتاب الجندي : ما يخص مدينة عدن من أعلام وألحقها قسماً ثانياً في كتابه بعد ذكر تاريخ تلك المدينة ونص على ذلك في مقدمة كتابه فقال : "القسم الثاني في ذكر تراجم من نشأ بها أو وردها من العلماء والصلحاء والملوك والأمراء والتجار والوزراء ..."[٥] ، وسماها تراجم منتخبة من تاريخي الجندي والأهدل ، وقد تكرر ذكر الجندي عند إيراده لهذه التراجم ولا تكاد تخلو صفحة من ذكر الجندي مما يبين أهمية هذا المصدر عنده .

أما في كتابه الثاني المعروف بـ"قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر" فقد عاد إلى الجندي كثيراً وينص عليه بصيغة : "قال الجندي ..." كما إشار إليه مقدمة هذا

---

(١) ابن الديبع : بغية المستفيد ، ص٢٩ .

(٢) ابن الديبع : بغية المستفيد ، ص٣٩ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٧٥ .

(٣) ابن الديبع : قرة العيون ، ص٢٣ .

(٤) ابن الديبع : قرة العيون ، ص١٩٤ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣١٢ ، ٣٢٤ .

(٥) بامخرمة : تاريخ ثغر عدن ، ص١ .

الكتاب فقال : " ... فما أوردته معتمداً على تاريخي أبي الحسن الخزرجي والبهاء الجندي "[١] وكتاب بامخرمة هذا سار فيه على النهج الوفيات .

(٩) يحيى ابن الحسين (ت ١١٠٠هـ) :

على الرغم من أن يحيى بن الحسين لم ينص على تاريخ الجندي مصدراً من مجموعة المصادر الكثيرة التي أوردها في مقدمة[٢] كتابه إلاّ أن المتتبع لكتابه "غاية الأماني في أخبار القطر اليماني" يجد أن يحيى بن الحسين قد أخذ عن الجندي في عدة مواضع، وذكره فيما يقرب من ستة منها[٣] .

ويلحظ بروز أثر كتاب الجندي ليكون مصدراً أساساً لا غنى لأي مؤرخ يتناول تاريخ اليمن من العودة إليه، خلافاً لكتاب السلطان الأفضل الذي انتهى الرجوع إليه عند الخزرجي ، كما أن هناك من سار على منهجيه الجندي في تتبعه للحياة العلمية في القرى والهجر اليمنية، مثل البريهي قديماً ، وهناك من سار على هذا النهج أيضاً حديثاً[٤] .

أما الدراسات الحديثة التي تناولت تاريخ اليمن الإسلامي ، فلا غنى لها من العودة إلى كتاب الجندي، وكتاب السلطان الأفضل ، وذلك ظاهر من خلال استعراض جميع الرسائل العلمية، والبحوث والدراسات المختلفة التي تتناول الأحوال العامة كافة من سياسية واقتصادية واجتماعية وعمرانية وغيرها ، إن هذين الكتابين في مقدمة المصادر الأساسية .

---

(١) بامخرمة : قلادة النحر ، جـ١ ، ق ١ ، أ.

(٢) ابن الحسين : غاية الأماني ، جـ١ ، ص٤٨- ٥٠ .

(٣) ابن الحسين : غاية الأماني ، جـ١ ، ص٣٢٥ ، ٣٣٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٥ .

(٤) ممن سار على منهج الجندي حديثاً القاضي إسماعيل الأكوع في تتبع مواطن العلم ومراكزه في عموم اليمن في كتابه "هجر العلم ومعاقله في اليمن" ، وكان الجندي مصدراً أساسياً لديه .

خامساً: طبيعة المادة العلمية وتقييمها في مؤلفات الطبقات والتراجم:

[١] الحياة العلمية والثقافية:

يعد كلاً من كتاب الجندي، وكتاب السلطان الأفضل رصداً دقيقاً للحياة العلمية والثقافية في اليمن، من فجر الإسلام إلى أواسط القرن الثامن الهجري؛ وذلك من خلال التراجم الشاملة لأعلام ذلك الإقليم في تلك الفترة، وبما أن هذين المصدرين ألفاً لهذا الغرض فسوف يكون الحديث عن المادة العلمية المتعلقة بالحياة العلمية ومظاهرها في اليمن خلال الفترة التي يتحدث عنها هذين المؤرخين، وسوف يُعرض الباحث عن النواحي الحضارية الأخرى من سياسية واقتصادية واجتماعية وعمرانية كما سبق في الفصل الأول، وذلك لتشابه المادة العلمية في هذين المصدرين عن هذه النواحي بما ورد في ذلك الفصل؛ ويعود هذا التشابه إلى وحدة المصادر التي نهلت منها هذه الكتب في الفصلين بصورة عامة فيما يخص النواحي الحضارية، عدا عن ذلك فإن كتاب الجندي الذي تفرد بمعلومات حضارية مهمة كان مصدراً أساساً في الفصل الأول بحيث استفاد منه أحد مؤرخي ذلك الفصل (السلطان الأشرف) استفادة كبيرة، لذلك فإن معاودة الحديث عن هذه النواحي الحضارية هنا سوف يكون ضرباً من التكرار الذي لا مبرر له.

على أن الحياة العلمية كما يصورها هذان المصدران كانت لديهما أوسع معالجة وأشمل في العرض وفق مناهج خاصة تتلاءم وطبيعة مادتهما؛ لذلك سوف يستعرض الباحث أبرز مظاهر هذه الحياة العلمية في هذين المصدرين. ولعلّ أبرز هذه المظاهر التي تلفت نظر القارئ كانت المدارس والمراكز العلمية المختلفة، وما يتعلق بها من تأسيس، والعلماء الذين تولوا التدريس فيها، والعلوم التي تدرس

فيها، والأوقاف التي تمدها مادياً لتبقى على نور المعرفة منبعثاً من هذه المدارس[١] ، كما أن من المظاهر أيضاً: الحركة العلمية والنشاط في التأليف ، والتخصص في المعارف المختلفة كما يصورها للقارئ كل من الجندي والسلطان الأفضل في كتابيهما[٢].

ولعلّ من أبرز الإشارات التي أوردها الجندي هي بداية نشأة المدارس النظامية في اليمن وارتباطها بالعهد الأيوبي خاصة في عهد الملك المعز بن سيف الإسلام ، حيث يقول عنه : "وهو أول من عمل المدارس من ملوك الغز بتعز وزبيد ..."[٣] .

ويلحظ القارئ أن الجندي وكذلك الأفضل أشارا إلى أن هذه المدارس لم يقتصر تأسيسها والقيام عليها على الملوك والسلاطين فقط ، وإنما اهتم بهذه المدارس وأسسها غيرهم ، فهناك مدارس أسسها علماء ، ومدارس أسسها تجار ، وأخرى أنشأتها نساء الملوك والسلاطين ، ومدارس أخرى قام بها مماليك أولئك السلاطين ، ولعلّ الدافع الأول لتأسيس هذه المدارس إبقاء آثار بعدهم، وتقرباً إلى الله بها، ونشر العلم كما يذكر الجندي .

كما أن الجندي تتبع المدارس ليس فقط في المدن الرئيسية مثل تعز وزبيد وعدن ، وإنما تتبع ذكر هذه المدارس في القرى والأرياف، وأعطى معلومات لا تقل عن ما أعطى عن المدارس في المدن، بل إن بعض هذه القرى أصبحت قبلة لطلاب

---

(١) لمزيد من المعلومات عن عدد المدارس ومؤسسيها والعلماء الذين تخرجوا منها ودرسوا فيها كما وردت عند الجندي ثم عند الأفضل ، انظر الملحق رقم ٢ من هذا الكتاب.

(٢) عن الدراسات العلمية القيمة التي اهتمت بالحياة العليمة في اليمن والنواحي المختلقة وفي فترات زمنية مختلفة واعتمدت اعتماداً أساسياً على كتاب الجندي ، و كتاب الأفضل إلى حد ما ، أنظر ص ، ٣٠٥ من هذا الكتاب.

(٣) الجندي : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص ٥٣٦ .على أن نشأة المدارس في اليمن قبل ذلك بكثير ، انظر : (عبد العزيز السينذي : المرجع السابق ، ص ٤٧- ٤٨ ، ٤١٥).

العلم مثل "مصنعة سير" التي تحدث عنها الجندي بإسهاب في كتابه ، على أنه أهمل الحديث عن هجر العلم في اليمن الأعلى كما أهمل ذكر علمائها ، وذلك لاختلاف المذهب ، وهناك فارق كبير بين أعداد المدرسين من مدرسة إلى أخرى ، فإذا كانت مدارس المدن مزدهرة بالعلماء العاملين فيها ، فهناك مدارس في القرى يحجم عن ذكر العلماء الذين عملوا فيها.

وعند حديث الجندي عن تلك المدارس ، يجد القارئ أن هناك مدارس مشتركة تدرس جميع العلوم المعروفة في ذلك العصر : من علوم شرعية ، وعلوم اللغة العربية ، وهناك مدارس متخصصة خاصة في القرآن وعلومه - القراءات بالذات - وهناك مدارس متخصصة في الحديث وعلومه[1] ، وهذه خطوة متقدمة في الدراسات التخصصية التي تخرج متمكنين في هذه العلوم ، على أن هناك تخصص آخر يورده الجندي وهو التخصص في المذهب ، فكما أن هناك مدارس للمذهب الشافعي مذهب الدولة الرسمي[2] ، فهناك مدارس متخصصة للمذهب الحنفي خاصة في زبيد ، وهذه إشارة إلى انتشار المذهب في هذه المدينة ، بينما نجد العاصمة تعز لا يذكر فيها مدرسة خاصة للمذهب الحنفي ، كما يذكر أن فتح بعض مدارس هذا المذهب الأخير كان إثر مطالبة من علماء المذهب الحنفي لمساواتهم بمذهب الدولة[3].

وإذا كان الجندي يتحدث عن هذه المدارس من جهة تأسيسها والعلوم التي تدرس فيها والأوقاف التي تقوم عليها ، فإن هناك معلومات مهمة أغفلها مثل : أوقات الدراسة ، ومدتها على مدار العام ، كما لم يتحدث عن طرق

---

(١) المصدر السابق : جـ ٢ ، ص ٦١١٤٥ . الأفضل : العطايا السنية ، ١٥أ ، ٣٥أ ، ٣٨ب.

(٢) الجندي المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٥٤٢.

(٣) الجندي المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٣٧٩.

التدريس ، والأساليب المتبعة في التعليم وإدارة تلك المدارس وهل لها ميزانية سنوية تصرفها الدولة عليها غير الأوقاف ، خاصة للمدارس التي بناها السلاطين وغير ذلك من المعلومات ذات العلاقة بالجوانب الفنية والإجرائية .

ويمكن أن يلحق بهذه المدارس مراكز علمية وأماكن لطلاب العلم غير المدارس التي قام بإنشائها سلاطين وحكام الدول المتعاقبة في اليمن خاصة العهد الرسولي ، ومما ذكر الجندي من هذه الأماكن قصور السلاطين ، وبيوت العلماء ، والأربطة ، عدا عن المساجد التي هي النواة الأولى للمدارس ولطلب العلم منذ فجر الإسلام .

وقد تحدث الجندي في إشارة لطيفة عن الحياة العلمية في تعز قبل هذه المدارس مقارناً ماضي تلك المدينة بحاضرها الذي يزخر بالعلماء ، فقال : "وحينئذ أرجع إلى ذكر الفقهاء بتعز ، ولم يكن أقل منها فقهاء، ولقد أخبرني الثقة أنه كان إذا كتب درسي لوحاً من القرآن لم يجد أحداً من الحفظة يقصه ، ولذلك لم يذكر ابن سمرة منها غير فقيه ..."[1] ، ثم يستطرد في ذكر بدايات الازدهار العلمي قائلاً : "... وإنما كثر الفقهاء بها من الدولة المظفرية وهلم جراً فهي أكثر بلاد اليمن فقهاء ومتفقهين في عصرنا "[2] .

وبهذا يمكن تحديد بداية انتعاش الحياة العلمية في اليمن من عهد الدولة الأيوبية وقيام المدارس في ذلك العهد ثم بدأت تؤتي أكلها وتخرج العلماء منذ بداية العهد الرسولي ، وهذه لفتة قيمة من الجندي بلا شك .

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ ٢ ، ص١٠٦.

(٢) الجندي : المصدر نفسه والجزء والصفحة نفسها .

أما المظهر الآخر عن الحياة العلمية فهو النشاط العلمي ، أو حركة التأليف في اليمن ، كما يصورها كل من الجندي والأفضل ، وقد بدأ الجندي برصد النشاط العلمي في اليمن منذ وقت مبكر في التاريخ الإسلامي ، حيث يذكر العلماء ومؤلفاتهم في العلوم المختلفة [١].

ولعلّ أول ما تجدر البداية به هو القرآن الكريم وعلومه ، فقد ذكر الجندي بدايات اهتمام علماء اليمن بالقرآن الكريم ، فذكر أول من جمع القرآن من أهل اليمن ، فذكر اتصال بعضهم بعلماء القراءات المشهورين في العالم الإسلامي ، أمثال نافع المدني ، حيث أخذ عنه أبرز علماء اليمن أبو قرة موسى بن طارق اللحجي (ت ٢٠٣هـ) ، ثم يذكر بعد ذلك عدداً غفيراً من علماء اليمن ممن أجادوا القراءات المختلفة وجلسوا للتدريس في المدارس ، خاصة في مدرسة القراءات في زبيد وفي المساجد ، ولا يخفى أن القرآن الكريم وعلومه من تجويد وتفسير وقراءات لاقت عناية كبيرة من المسلمين عموماً ، ولم يكن اليمن استثناء من ذلك حيث يورد الجندي نعوتاً لبعض العلماء من ذلك قوله عن أحدهم : "كان مقرئاً مجيداً فاضلاً بالقراءات" [٢] ، وقال الأفضل عن آخر : "وأقام يقرئ القرآن الكريم هنالك مدة خرج على يديه مقارئ كثير لا يحصون" [٣] كما ذكر بعض المصنفات في القراءات [٤] ،

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١٤٠ ، جـ ٢ ، ٧٣ ، ٨٢. الأفضل : العطايا السنية ، ق٣ب ، ٤أ ، ١٥ ، ب ، ٤٤أ.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٤٣٠ . وانظر كذلك الأفضل العطايا السنية ، ق٧ب. وانظر كذلك ق٥٧أ ٤٩ب ، وانظر كذلك جـ ٢ ، ص ١٣٤ ، ١٥٠ ، ١٤٨ ، ٥٤٨.

(٣) الأفضل : العطايا السنية ، ق ٣٥ ب .

(٤) الأفضل : العطايا السنية ، ق ٣٦ أ.

أما علم التفسير فيظهر أن علماء اليمن اكتفوا بما ورد إليهم من كتب التفسير حيث لا نجد الجندي يشير إلى مصنفات في هذا العلم[١].

أما علم الحديث فكان الاهتمام به كبيراً ومبكراً لدى علماء اليمن ، فكما أن منهم رواة للحديث منذ عهد الرسول- صلى الله عليه وسلم- وأخذوا عنه مباشرة ، فإن منهم من دون الحديث منذ وقت مبكر من تاريخ التدوين الإسلامي ، وذكر منهم الجندي : همام بن منبه الذي أخذ عن أبي هريرة رضي الله عنه[٢] ، وذكر معمر بن راشد الصنعاني صاحب الكتاب المعروف بـ "المصنف" في الحديث[٣] ، ثم أشهر محدثي اليمن في القرن الثالث أبو قرة موسى بن طارق اللحجي ، الذي سبقت الإشارة إليه ، قال عنه : "كان إماماً كاملاً لمعرفة السنن والآثار ... ولم يكن أهل اليمن يعولون في معرفة الآثار إلاّ عليه ... وعلى سنن معمر"[٤] ، وقد اطلع الجندي على بعض سنن أبي قرة [٥]، ثم ذكر الجندي عدداً من علماء الحديث في اليمن[٦] إلى أن أصبح في عصر المدارس علماً له مكانة مرموقة في المدارس النظامية ، فكان في طليعة العلوم التي يدرسها الطلاب ، ثم أصبح في فترة تالية علماً تخصصياً له مدرستان في زبيد لتخريج علماء في الحديث وعلومه وزاد

---

(١) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٤٧٠ ، جـ٢ ، ص ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ٢٨٠ ، ٥٥٣ ، الأفضل : العطايا السنية ، ق ١١٢أ ، ١٢٦أ ، ١٢٧أ ، ٢٨ب ، ٤٩ب .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ١٠٤- ١٠٥.

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ١٢٣- ١٢٥.

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ١٤٠.

(٥) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٤٨ ، ٣٦٥- ٣٦٧.

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٧ ، ١١٠.

المشتغلون بالحديث ، ودرست كتب الصحاح والسنن ، بل كان هناك أشهر في السنة خاصة شهر رجب يقرأ فيها صحيح البخاري ومسلم[١] .

ومن العلوم التي تتبعها الجندي وكذلك تابعه الأفضل : الفقه وأصوله وعلم الفرائض نظراً لحاجة الناس اليومية لهذا العلم لمعرفة أحكام النوازل والفصل في القضايا والأحكام ومن هنا كان الاهتمام به كبيراً وكثر العلماء وكثرت المؤلفات، واشتهرت كتب فقيه بعينها في اليمن خاصة في المذهب الشافعي وبعضها ورد من خارج اليمن، وهو الأكثر شهرة مثل كتب أبي إسحاق الشيرازي، وكتب الإمام الغزالي وأصبحت هي العمدة لدى علماء اليمن ، بل أصبحت في مكانة شبه مقدسة لدى بعض طلاب العلم .

ومن اللفتات المهمة لدى الجندي إشارته إلى دخول المذاهب الفقهية اليمن وارتباطها بدخول أصحاب هذه المذاهب إلى اليمن مثل دخول الإمام أحمد اليمن والإمام الشافعي[٢] ، ودخول المذهب المالكي كذلك ، فمن إشارته عن انتشار هذا المذهب الأخير قوله عن علي بن محمد التباعي : "... وكان هذا أعلى ممن أدرك الإمام مالك بن أنس وأخذ عنه وعنه انتشر مذهبه في اليمن ..."[٣] .

على أن مرتبة الفقيه هي من أعلى المراتب العلمية عند أهل اليمن ، لذلك فلقب الفقيه يسبق أسماء العلماء ، وذلك لشيوع دراسة الفقه في ذلك الإقليم ، ومما أشار إليه الجندي عدم اشتغال علماء اليمن بالمنطق وعلم الكلام وغالب علم الأصول وعزوفهم عنه. واشتهرت كتب بعينها في علم الفرائض، وأصبح عليها

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٣٠ ، ١٣٧ ، ٣٢٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ - ٣٦٢ ، الأفضل : العطايا السنية ، ق١١أ ، ١٣أ ، ٤٦أب

(٢) الجندي : المصدر السابق ، جـ ١ ، ص ١٧٠ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ١٤٧ .

معول الناس في هذا العلم مثل كتاب :[١]"كفاية المهتدي" لمحمد بن يحيى بن سراقة العامري (ت في بداية القرن الخامس)[٢] وكتاب "الكافي في الفرائض" لإسحاق بن يوسف الصردفي (ت ٥٠٥هـ)[٣].

كما نشطت علوم اللغة العربية وآدابها منذ وقت مبكر من تاريخ اليمن ، وقد رصد الجندي والأفضل هذا الاهتمام باللغة العربية فذكرا أعداداً كبيرة من العلماء المشتغلين بعلم اللغة ونحوها وصرفها وأدبها شعراً ونثراً ، والبلاغة وفروعها[٤] ، ذلك أنه لا غنى عنها لأي عالم يتصدى لدراسة العلوم الشرعية فهي أساسية لفهم القرآن وتفسيره، واستنباط أحكامه من حيث معرفة الدلالات اللغوية، وقد ذكر الجندي عدداً من الكتب التي ألفت في علوم اللغة المختلفة وكتباً انتشرت لمؤلفين من خارج اليمن، وأصبحت مناهج معتمدة في المدارس ، ولها شروحات ومختصرات مختلفة قام بها علماء من اليمن[٥].

أما الدراسات التاريخية ومدى الاهتمام بالتاريخ والأنساب ، فيتضح لدى الجندي من خلال عدد من الإشارات والتراجم لعدد من المؤرخين[٦] ومن الإشارات

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ٢ ، ص ١١٢ ، ١١٨ ، ٤٣١ ، ٤٣٢.

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٤٥ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٤٥- ٢٤٦ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٢٤٨ ، ٣٠٦- ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩٣ ، ٤٢٣ ، جـ٢ ، ٤٣ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ١٣٠ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٣ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٧٧. الأفضل : العطايا السنية ، ق ٣أ ، ٦ب ، ١٢أ ، ١٦أ ، ٢٥أ ، ٤٢أ، ٤٤ب ، ٥٠أ ، ٥١أ ، ٥٤أ.

(٥) الجندي : المصدر نفسه، جـ١ ، ص ٢٨٤- ٢٨٥ ، ٢٦١.

(٦) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص ٣٠٤، جـ٢ ، ص ٣٩- ٤٠ ، ٨٨ ، ١٢٦ ، ١٥٧ ، ٣٦٥ ، ٣٦٧. الأفضل : العطايا السنية ، ق ٩ب ، ١١٣أ ، ٣١أ.

المفيدة لدى الجندي أن التاريخ أصبح مادة تدرس أسوة بالعلوم الأخرى ، وقد أشار الجندي إلى تعليمه هو فقال عن أحد مشايخه : "وقرأت عليه طبقات الشيخ أبي إسحاق وأخذت عنه طبقات ابن سمرة إجازة"[(١)].

ومن خلال ترجمة الجندي لعدد من المؤرخين نجد أن عدداً من المصادر التاريخية ما زالت مفقودة تتحدث عن تاريخ اليمن وغيره ، من ذلك قوله عن أبي العباس أحمد بن علي العرشاني (٥٤٢- ٦٠٧هـ) : "وللقاضي أحمد تذييل القضاعي في التاريخ ... وله تاريخ اليمن مجرداً لم أقف على شيء منه ..."[(٢)].

كما ترجم الجندي لعدد من العلماء والسلاطين المهتمين بالعلوم البحتة في علوم الرياضيات من الحساب والجبر والهندسة والمساحة ، والفلك والطب وغيرها من العلوم[(٣)].

ولم يقتصر الجندي على علماء وأعلام اليمن بل أورد تراجم وسير لعلماء من خارج اليمن شغلت حيزاً مهماً من مادته العلمية، وذلك أن من المنهج الذي سار عليه الجندي أنه إذا عرض ذكر علم من الأعلام في ثنايا ترجمة أحد من أعلام اليمن، فإنه يترجم له- كما سبقت الإشارة لهذا المنهج- والحقيقة أن الجندي أثقل كتابه بتراجم خارجة عن موضوع كتابه الذي أراد به خدمة تاريخ وطنه، ولم يأت بجديد في تلك التراجم التي أخذت ما يقرب من ربع كتابه تقريباً، كما أسهب في بعض التراجم لتأخذ منه عدة صفحات، فما كان موضعها ملائماً، ولا التطويل فيها

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٢٤٥ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ١ ، ص ٣٦٦. الأفضل : العطايا السنية ، ق ٨أ- ب .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ ٢ ، ص ٣٩، ٥٣ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ٢٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣، ٤٢٩ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩. الأفضل: العطايا السنية ، ق٣ب ، ٦أ- ب ، ١٧ب، ٢١ب، ٣٠ب، ٣٥أ، ٣٧أ، ٣٩أ ، ٤٠أ- ب.

مفيداً، ويبدو أن الجندي أراد أن يعطي القارئ - خاصة من أبناء إقليمه اليمن- نبذة عن سير هؤلاء الأعلام الذين قد لا تتوفر مصادر لترجمتهم عند كل الناس خاصة وأنها من مجموعة مصادر متفرقة.

وقد أورد الجندي تراجم لأعلام وردوا اليمن وأقام بها بعضهم في فترات مختلفة ، وبعضهم الآخر لم يدخل اليمن وإنما أورد اسمه في الترجمة لغيره ، ومن هؤلاء الأعلام المترجم لهم ، أبو بكر الصديق[١] ، وعمر بن الخطاب[٢] ، وعلي بن أبي طالب[٣] ، ومعاذ بن جبل[٤] ، وأبي عبيدة عامر بن الجراح[٥] ، وخالد بن الوليد[٦] ، ومن الأئمة أيضاً الإمام مسلم[٧] ، والإمام الترمذي[٨] ، الإمام مالك[٩]، الإمام أبي حنيفة[١٠] ، والإمام أحمد[١١] ، والإمام الشافعي[١٢]، وسفيان الثوري[١٣]، وابن جريج[١٤]، ابن راهوية

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٧٩ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٦٤ .

(٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٧٩ .

(٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص٨٢ .

(٥) الجندي : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٨٠ .

(٦) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٦٣- ١٦٤ .

(٧) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٣٦ .

(٨) الجندي : المصدر نفسه ، والصفحة نفسها .

(٩) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٤١ .

(١٠) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٤٢ .

(١١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٣١ .

(١٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٥٠ .

(١٣) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٢٩ .

(١٤) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٣٠ .

المروزي [١] ... وغيرهم كثير [٢].

ويظهر أن الجندي تنبه إلى هذا الكم من التراجم لغير أعلام اليمن ، لذلك اختار عنواناً عاماً لكتابه ولم يربطه بإقليم اليمن فقط ، وهذا بخلاف ما سار عليه الأفضل في كتابه حيث حصره في "المناقب اليمنية" لذلك فلا يذكر أعلاماً من خارج اليمن إلاّ نادراً [٣]، والذين أورد لهم تراجماً فإن لذلك ما يبرره حيث أن هؤلاء المترجم لهم قدموا اليمن واستقروا بها ودَّرسوا في مدارسها ، ولا يترجم لكل من عرض اسمه في تراجم أعلام اليمن كما فعل الجندي بل تركهم لكتابه الآخر الذي ألحقه بكتابه "العطايا السنية في المناقب اليمنية" وسماه "نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون" وجعله لتراجم أعلام العالم الإسلامي عبر حقب التاريخ المختلفة إلى عصره.

---

(١) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١٣٢ .

(٢) الجندي : المصدر نفسه ، جـ١ ، ص١١٤ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٣٤ ، ٤٣٩ ، جـ٢ ، ص٣٦، ٤٤ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٥٢١ .

(٣) الأفضل : العطايا السنية : ١ب ، ٢٢أ ، ٢٣ب ، ٢٤أ ، ٢٥ب ، ٣٠أ ، ٤٢أ ، ٤٣أ ، ٤٩ب ، ٥٣أ، ٥٤ب.



الفصل الثالث

كتب النظم الحضارية



أولاً : التعريف بالمؤلفين

[أ] السلطان الأفضل العباس بن علي بن داود الرسولي[1] .(ت٧٧٨هـ) .

كتابه : **"نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء"** .

١- يتناول هذا الكتاب رسوم الخلافة ، وخدمة الخلفاء والملوك ، والآداب المتبعة في ذلك ، كما يبحث في آداب الملوك أنفسهم ، والعلوم التي يتعين عليهم الأخذ بها وتعلمها .

يوجد من هذا الكتاب عدة نسخ منها نسخة في مكتبة جوتا بألمانيا تحت رقم ١٨٩٠ ، وثانية في مكتبة الأسكوريال في مدريد ، تحت رقم ٢٤٥[2] ، وثالثة في مكتبة الشيخ محمد بن عبدالرحمن العبيكان في الرياض[3] ، وقامت نبيلة عبدالمنعم داود بتحقيق هذه المخطوطة على نسخة العبيكان فقط ، وذكرت أنها "نسخة فريدة" ولم تطلع على النسخ الأخرى ، وتقع هذه المخطوطة في ١٨ ورقة في كل ورقة ٢٧ سطراً ، وخرج الكتاب في ٨٣ صفحة من الحجم المتوسط مع مقدمة في ١٣ صفحة وقائمة بالمصادر والمراجع للتحقيق في تسع صفحات ، والتحقيق جيد بصورة عامة إلاّ أنه خلا من مقارنة النسخ ، ومن وضع الفهارس المختلفة ، حيث لا يوجد إلاّ فهرس للموضوعات على أبواب الكتاب ، وصدر عن دار الكتاب العربي – بيروت، ط١ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ؛ ثم قام ريناتو تراايني بتحقيق آخر للكتاب مع

(١) سبق التعريف بالسلطان الأفضل ومؤلفاته في الفصل الثاني من هذا الكتاب ، ص٣٤٣.

(٢) كارل بروكلمان : الأدبيات اليمنية ، ص١٨٧ .

(٣) أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن ، ص١٤٩ .

ترجمة للغة الإيطالية، ونشر في روما سنة ٢٠٠٥م[١].

ولم يشر المؤلف إلى الهدف من تأليف كتابه، مع أنه بدأ بمقدمة مختصرة، إلاّ أنه فيما يبدو أراد به التعريف خاصته من الوزراء والكتاب وحاشيته بما يجب عليهم، وكذلك تعريف أبنائه من أفراد البيت الرسولي بما لهم وعليهم عند توليهم السلطة.

[ب] الحسن بن علي الشريف الحسيني (ت بعد ٨١٥هـ) :

وكتابه : " **ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتَّاب** ".

لم تمدنا المصادر المختلفة بأي معلومات عن حياة هذا الشريف، ولا نكاد نعثر على معلومة واحدة عن ميلاده، أو تفاصيل حياته، أو وفاته، وكل من كتب عنه من الباحثين المحدثين[٢] كان استنباطاً واستنتاجاً من كتابه، فعرف من ذلك أنه من رجال الإدارة المالية في عهد السلطان الأشرف إسماعيل (٧٧٨- ٨٠٣هـ)، حيث يذكر أنه ألفّ كتاباً في الأوضاع المالية عن ذلك العهد سماه : "الديوان الجامع للتيسير في معرفة التغليل والتسعير" وهو من الكتب المفقودة.

---

(١) Traini, Renato *Uno " Specchio per principi "Yemenita: La Nuzhat az-Zurafâ' wa Tuhfat al-hulafâ'del SultanoRasûlide al-Malik al-Afdal (m. 778/1377).* Rome, Italy : Atti Della Accademia Nazionale dei Lincei, Clssa di Scienze Morali, Storiche e Filologiche, Memoire, Serie IX, Columbe XIX, Fascicolo 2. ISBN 88-218-0930-7.

(٢) Cahen, CL, and . R.B. Serjeant, Afiscal survey of the Medieval Yemen Notes preparatory to Acritical edition of the Mulakhas al-fitan of Al-hasan B.Ali Al-sarif al-husyni, Arabica iv (1957)p.p23-33.

أيمن فؤاد سيد : مصادر تاريخ اليمن، ص.ص١٦٥- ١٦٧ . عبدالله محمد الحبشي : مصادر الفكر الإسلامي، ص٥٣٥ . شاكر مصطفى، المرجع السابق، جـ٤، ص٢٧١ . عمر رضا كحالة : المرجع السابق، جـ١، ص٥٦٩ . طلال جميل الرفاعي : مقدمة تحقيقه لكتاب ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب، ص.ص١٥- ١٩، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ (وسماه نبذ من كتاب ملخص الفطن).

ثم خدم الدولة الرسولية أيضاً في عهد السلطان الناصر أحمد بن إسماعيل ، وقدم له هذا الكتاب الذي هو مجال دراستنا وأكمل تأليفه في جمادى الآخرة سنة ٨١٥هـ ، وقدمه للسلطان الناصر .

يقول عن ذلك في مقدمة كتابه : "أحببت أن أصنف كتاباً في معرفة قواعد دواوين الخراج السلطاني في الجهات اليمنية ، كما خدمت الدولة السعيدة الأشرفية بكتاب سميته : "الديوان الجامع مع اليسير في معرفة التغليل والتسعير ، وسأخدم الدولة السعيدة الناصرية بهذا الكتاب وسميته "ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب" ؛[١] ، وبهذا يكون الهدف من تأليف هذا الكتاب خدمة الدولة وتعريف كُتَّابها وموظفيها قواعد وأحكام الأمور المالية من إيرادات الدولة المختلفة .

ويعد هذا الكتاب (الأخير) وثيقة اقتصادية تاريخية لا تقدر بثمن ، ولها أهمية قصوى في الكشف عن الحياة الاقتصادية في اليمن في عهد الدولة الرسولية ، وهو لا يقارن بكتاب الأفضل السابق من ناحية الأهمية التاريخية والمعرفية وما يضيفه للمعرفة الإنسانية ؛ ذلك أن كتاب الأفضل أخذه من مصادر متوافرة ويمكن العودة إليها دون هذا الكتاب ، أما كتاب الشريف الحسيني فهو المصدر المعاصر لما يكتب عنه ، وهو الوحيد إلى الآن بين أيدينا عن التاريخ الاقتصادي عن فترة السلطان الأشرف والناصر .

وهذا الكتاب هو نسخة فريدة وحيدة ونسخة أصلية تحتفظ بها مكتبة الأمبروزيانا بإيطاليا في ميلانو تحت رقم H 130 وتقع في ٢٧ ورقة .

---

(١) الحسيني : الحسن بن علي : نبذ من كتاب ملخص الفطن ، ص ٢٨- ٢٩ .

وأول من لفت الأنظار إلى هذه المخطوطة كان المستشرق الإيطالي أوجينو جرفيني[١] (١٨٧٨- ١٩٢٥م) في مقالة عرض فيها لعدد من المخطوطات اليمنية في مكتبة الأمبروزيانا في المجلة الشرقية الألمانية سنة ١٩٥١م وطبع مقدمة مخطوطة "ملخص الفطن" واعتبر أنها بخط المؤلف مع بعض التصحيحات في الهوامش[٢].

ثم ما قام به كل من المستشرق الفرنسي كلود كاهن (١٩٠٩- ١٩٨٥م)، والبريطاني روبرت برترام سيرجنت (١٩١٥- ١٩٩٣م) في عمل مشترك بتسليط الضوء على هذا الكتاب من خلال نشر دراسة مختصرة عن هذه المخطوطة باللغتين الإنجليزية والفرنسية سنة ١٩٥٧م في مجلة "أربيكا" الفرنسية، وذكرا أنهما يعملان سوياً على تحقيق هذه المخطوطة[٣].

إلاّ أنهما رحلا عن هذه الدنيا قبل أن يتمكنا من تحقيق هذا الحلم، بعد أكثر من أربعين سنة من نشر بحثهما لم يستطع أحد من الباحثين تحقيق هذه المخطوطة وإخراجها إلى النور محققة، ويظهر أن ذلك لن يتحقق في المنظور القريب رغم

---

(١) عن هذا المستشرق انظر: نجيب العقيقي، المستشرقون، جـ١، ص٣٥، وقد وصلت هذه المخطوطات إلى مكتبة الأمبرزيانا عندما ابتاعها جريفني وهو أمين المكتبة من تاجر إيطالي يدعى جوزسبي كابروتي كان له محل تجاري في صنعاء وكان يعمل وكيلاً لشركة في الحديدة، وعند حصار الإمام محمد بن يحيى حميد الدين لصنعاء سنة ١٩٠٥هـ، اشتدت المجاعة على الناس قدم لهم هذا التاجر السلع التموينية مقابل ما لديهم من مخطوطات واشتهر عنه ذلك لدى الناس مما جعله يظفر بأكثر من ألف وستمئة مخطوطة يمنية باعها لهذه المكتبة. انظر: (أيمن فؤاد سيد: مصادر تاريخ اليمن، ص٤١- ٤٢، محمد عيسى صالحيه: تغريب التراث العربي، ص٢١، دار الحداثة، بيروت، ط٢، ١٩٨٥م.

(٢) Griffini, Eugenio, Die Jungste ambrosianische sammlung arabischer Handsch- riften, Z.D.M, 69. P.P. 78-79. Leipzig, 1915.

(٣) Cahan. Cl. And. Serjent, R.B. Op. Cit. P. 28.

المحاولات الكثيرة [١]، ويعود السبب في صعوبة نشر هذه المخطوطة أنها تنقسم إلى

---

(١) لا يستبعد الباحث أن يكون سيرجنت استطاع فك هذه الرموز وأنجز تحقيق الكتاب قبل وفاته وذلك من عدة دلائل على ذلك منها أن سيرجنت قبل وفاته بأشهر قليلة كتب مقدمة لكتاب دانيال فارسكو الذي ترجمته بعنوان (الزراعة في العصور الوسطى) أشار سيرجنت إلى عمله على كتاب "ملخص الفطن" مما يفيد أنه انتهى منه، كما أنه استفاد من هذه المخطوطة في إخراج بحوث تضمنت إحصاءات عن الضرائب في ميناء عدن، وعن التجارة عموماً في اليمن في الفترة التي تتحدث عنها المخطوطة، كما زاد من يقين الباحث عن استطاعة سيرجنت فك هذه الرموز ما أكده الدكتور نايف عبدالله الشمروخ (قسم التاريخ – جامعة الكويت) وهو ممن يعرف سيرجنت عن قرب واستفاد منه كثيراً، كما أنه من المتخصصين في التاريخ الاقتصادي للدولة الرسولية في رسالة بعثها للباحث رداً على استفسارات أرسلها له الباحث، ومما قاله عن هذه المخطوطة ما يلي "... كان تعاملي مع مخطوطة (ملخص الفطن) للحسيني منذ عام ١٩٨٧م تقريباً وهي لا شك ذات أهمية كبيرة لدراسة التاريخ الاقتصادي لدولة بني رسول وخاصة في عصري الأشرف الثاني والناصر ولكن أول من قدمها وأبرز أهميتها كوهن وسيرجنت ... لقد توفي كوهن في منتصف الثمانينيات ولحقه سيرجنت في سنة ١٩٩٣م، محتفظين بسر الرموز التي وردت في المخطوطة المذكورة لقد عرضت صورة الرموز الواردة على عدد كبير من الإخوان من أهل الاختصاص في العالم العربي لكن لم أجد أحداً على علم بها وإن كان هناك مجرد افتراضات، أما بخصوص معرفة الدكتور سيرجنت بها فأنا على يقين أنه يعرف حلها وترجمتها إلى أرقام لكن مع الأسف الشديد مع أني طرحت السؤال أكثر من مرة على سيرجنت إلاّ أنه كان يتهرب مع العلم أن سيرجنت قدم لي مساعدات كثيرة، والدليل الذي يجعلني متأكداً من معرفة سيرجنت بهذا أنه كان يستخدم كتاب الملخص في كثير من مقالاته وكان يشير إلى أرقام ترجمها من الرموز التي وردت في المخطوط المذكور!!". على أن السؤال القائم إلى أين انتهت هذه الجهود التي قام بها سيرجنت بعد وفاته ؟، في واقع الأمر أن صديقه الحميم ركس سمث الذي استفاد مما تركه سيرجنت، قد أخرج بحوثاً حول التاريخ الاقتصادي في اليمن سيرجنت وما يتعلق بتاريخ اليمن الاقتصادي وما تركه من وثائق نقلت بعد وفاته من جامعة كامبردج مقر عمل سيرجنت إلى جامعة أد نبرة في اسكتلندا والاطلاع عليها يتطلب إذاً من ورثة سيرجنت. للاستزادة انظر: (Varisco, Danial . martin, Medieval Agriculture and Islamic senesce the Almanac Sultan, university of Washington, press. 1994. P.xi. Al-Shamrookh. Op.cit. P.P 315-336 . Smithe G.Rex . More on the port practices and Taxes of medieval Aden. New Arabian studies (3) 1996. P 208-216, 217. رسالة من الدكتور نايف الشمروخ إلى الباحث بتاريخ ٤ يناير ١٩٩٩م ضمن أوراق الباحث، وعن حياة وأعمال سيرجنت انظر مقال للباحث (مجلة الدرعية، عدد ٦، ٧، ربيع الآخر – رجب ١٤٢٠هـ، ص.ص ٢٠٦ – ٢٣١)؛ وقد قام مؤخراً ركس سمث بترجمة كتاب ملخص الفطن ونشره باللغة الإنجليزية مع صورة شمسية للمخطوطة تحت عنوان "A medieval

أربعة أقسام هي : القسم الأول يتحدث عن فضل القلم وأهله ، والقسم الثاني في معرفة قواعد دواوين الخراج السلطاني ، وهذان القسمان مكتوبان بخط نسخ يمني ويمكن قراءتهما بصورة عادية ، أما القسم الثالث وهو في معرفة قواعد أموال الجهات اليمنية والقسم الرابع في معرفة ما يسترفع من الأشغال إلي الديوان السلطاني إي مصادر واردات الدولة وهذان القسمان الأخيران جعلهما المؤلف في قوائم وكتبها بمصطلحات رمزية[١] ، يظهر أنها كانت مستعملة في دواوين الدولة الرسولية ، كما دون أرقام الخراج الحسابية برموز استغلقت على فهم الباحثين ولم تفك هذه الرموز بصورة كاملة إلى اليوم ؛ ذلك أنه المؤلف لم يوضح دلالتها كما أن ليس هناك مصادر مشابهة يمكن مقارنتها بها[٢].

لذلك قام الدكتور طلال الرفاعي بتحقيق القسمين الأولين فقط وأصدرهما في كتاب تحت عنوان: "نبذ من كتاب ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب"، في٩٢ صفحة قدم لها بدراسة مستفيضة وأخرج النص بصورة ممتازة وبذل جهداً كبيراً في تحقيق هذا القسم[٣]. وهذا القسم هو مجال دراسة الباحث في هذه

Administrative and Fiscal Treatise from the Yemen. The Rasulid Mulakhkhas al-Fitan= of al-Hasan B. Ali al- Husayni/G. Rex Smith (Journal of Semitic Studies Supplement number 20) Oxford University Press, 2006.

(١) يرى كوهن وسيرجنت أن هذه الأرقام أو الرموز كتبت بخط القرمة المستعمل في العهد المملوكي : (Cahen and Serjeant, Op. Cit, P. 24).

(٢) قام الباحث داود المندعي بخطوة متقدمة عندما استطاع فك رموز وقراءة ما يتعلق بالخراج والضرائب الزراعية بمساعدة من محمد عيسى صالحية المتخصص في تاريخ اليمن وتحقيق مخطوطاته . (انظر داود المندعي : المرجع السابق ، ص٩ ، ١٩١ - ١٩٧) ، وبهذا لم يبق إلاّ الرموز والأرقام المتعلقة بالتجارة والضرائب على الموانئ — وهي الأكثر — وبذلك تكتمل حلقة هذه الوثيقة الاقتصادية الهامة .

(٣) كشف في الآونة الأخيرة عن عدد من المخطوطات القيمة عن التاريخ الاقتصادي للدولة الرسولية وهي: (١) "الدفتر الخليفي السلطاني المظفري" لا يعرف مؤلفه ، ويقع في ٢٢٣ ورقة وهو في الإدارة المالية في عهد السلطان المظفر يوسف بن عمر ، وفيه معلومات وافرة عن التجارة والزراعية والصناعة وإيرادات الدولة المختلفة ،

الرسالة ويشغل ١٢ ورقة فقط من أصل المخطوط ، أما البقية فهي قوائم واردات الدولة من الضرائب على الموارد الزراعية وعلى التجارة في اليمن.

ثانياً : مصادر كتب النظم الحضارية :

هناك تباين بين السلطان الأفضل والحسن بن علي الحسيني من جهة الإبانة عن مصادر معلومات كل منهما ، ففي حين نجد الأفضل يوضح مصادره في أغلب مادة كتابه بصور، مختلفة، منها: ذكر المؤلف ،أو ذكر المؤلف واسم الكتاب ، أو ذكر اسم الكتاب مجرداً ، وأحياناً بذكر روايات وحكايات لمجاهيل لا يحددهم ، في

=النسخة الوحيدة في حوزة محمد عبدالرحيم الجازم في صنعاء حصل عليها من مكتبة خاصة في زبيد ويعمل هو ودانيال فارسكو على تحقيقها ويذكر أنها سوف تصدر في سنة ٢٠٠٠م، انظر (داود المندعي: المرجع السابق ، ص٨. Al-Shamrookh, N.A. op. Cit. P.22.) (٣) "الشامل للقوانين الاقتصادية في اليمن" ، هذا عنوان مؤقت وذلك لفقد الورقة الأولى من المخطوط ، قام على تأليفها كتاب السلطان المظفر عمر بن يوسف ، وتقع هذه المخطوطة في ٤٠٠ ورقة ، وهي وثيقة في غاية الأهمية ، فيها إحصاء دقيق لكل الأعمال الدولة في عهد المظفر من الضرائب اليومية والخطابات التي ترد من الأقاليم إلى بلاط السلطان ، وتحوي معلومات ثمينة عن الاقتصاد المحلي وحسابات الزراعة والتجارة والصناعة وهي في حوزة محمد عبدالرحيم الجازم ، ويعمل على طباعتها انظر : (Varisco. Danial Martin, Medieval Agricultural Texts from Rasulid Yemen,in Manuscripts of the Middle East.4, (1989.P. 153) . يوجد في مكتبة الملك فهد الوطنية مخطوطة (بدون رقم) في ٢٠٧ ورقة لا يعرف مؤلفها ولا عنوانها لسقوط أوراق من المقدمة وهي عبارة عن مسح شامل لموارد الدولة المالية خاصة الخراج والضرائب الزراعية وغيرها في الدولة الرسولية(يوجد لدى الباحث صورة منها) ؛ وقد نشر محمد عبدالرحمن الجازم هذه الكتابين: الأول بعنوان: "نور المعارف" في نظم وقوانين وأعراف اليمن في عهد المظفري الوارق في جزئين، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، صنعاء، ٢٠٠٣م، ونشر الجزء الثاني في المعهد نفسه في ٢٠٠٥م. أما الكتاب الثاني بعنوان: "ارتفاعات الدولة المؤيدية، جباية بلاد اليمن في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي ، بتحقيق محمد عبدالرحيم الجازم، من المعهد الفرنسي والمعهد الألماني في صنعاء ٢٠٠٨م وهذا الأخير عن مخطوطة مكتبة الملك فهد المشار إليها أعلاه؛ وذكر الجازم (ارتفاع الدولة المؤيدية، ص ط) أن هناك سجل عن جباية الدولة الرسولية في عهد السلطان الأفضل سوف ينشره على نمط كتاب (ارتفاع الدولة المؤيدية).

حين نجد الحسن بن علي لا يذكر أي مصدر في كتابه، وربما يعود ذلك إلى أنه لم يسبقه أحد إلى التأليف في هذا العلم (علم الإدارة المالية) في اليمن على وجه الخصوص؛ بحيث يمكنه الاستفادة منه، كما أنه يكتب في هذا المجال من واقع خبرته العملية، كونه من موظفي الدولة فهو يكتب عن أمور هي ميدان عمله.

ويمكن تصنيف مصادر كتب النظم الحضارية إلى صنفين وهما :-

[أ] الخبرات والتجارب الذاتية :

تعد الخبرات الذاتية والتجارب العملية مصدراً مهماً لدى الحسن بن علي الحسيني الذي سجل خبراته الإدارية ومعرفته في مجال عمله وما يشاهده ويتعايش معه في كتابه ، كما أنه من المؤكد استفادته من الوثائق التي تمر عليه بحكم طبيعة عمله ويتعامل معها من خطابات ، وإحصاءات عن إيرادات الدولة من المصادر المختلفة ونفقاتها في الوجوه المعروفة لها ، أيضاً يتضح من الكتاب معرفته الجيدة بالهيكل الإداري للدولة من الدواوين المختلفة، واختصاصاتها ومهام العاملين فيها ووظائفهم ورتبهم ، ومعرفته بجهات الدولة وطبيعتها الجغرافية، وأثر ذلك في مداخيل الدولة من (خراج أو ضرائب)، إذاً فهو في هذا الكتاب أراد أن يضع خبراته وتجاربه ومعرفته بشؤون الدولة الإدارية والمالية في خدمة كتاب الدولة بصفة خاصة، وإفادة القارئ العادي عن النظم الإدارية والمالية في الدولة الرسولية بصفة عامة .

وإذا كانت الخبرات الذاتية هي المصدر الوحيد عند الحسيني فإن الأفضل يكتب أيضاً عن أمور يعايشها يومياً ، فهو سلطان وتعمل بين يديه آداب ورسوم الخدمة التي تعارف عليها الخلفاء والملوك ، ويقوم بها جلساؤهم والوزراء وخاصتهم ، وكذلك الآداب التي يتحلى بها الخليفة والملك والعلوم التي يتعين عليه

معرفتها وتثقيف نفسه بها ، وتوسيع مداركه، وكل هذه الأمور أخذ بها الأفضل ثقافته واسعة وعميقة ، وهو يعايش كل ما كتب عنه .

إلاّ أنه مع ذلك رجع إلى المصادر المدونة، وربما أراد من ذلك تأصيل هذه المعارف وهذه الآداب للخدمة ، من خلال المصادر الإسلامية القديمة، وكان للأفضل حضوره الواضح في الكتاب من خلال التعليقات التي تدل على إحاطته بما يكتب عنه، ومعرفته بالمناخ الفكري في اليمن، واطلاعه على العلوم التي يكتب عنها خاصة في الفصل الثالث؛ كل ذلك ضمنه كتابه خاصة في الفجوات التي لم يذكر مصادره فيها ، ويظهر أنها من معارفه وخبراته الخاصة .

[ب] المصادر المدونة :

تنوعت المصادر المدونة التي أخذ عنها الأفضل مادته العلمية بين كتب الفقه واللغة العربية والفلسفة وغيرها ، وقد أشار إلى هذه المصادر بصور مختلفة منها: ذكر أسماء مؤلفين دون ذكر أسماء مؤلفاتهم ، ومنهم الجاحظ (ت٢٥٥هـ)(١) ، الجوهري (ت٣٩٣هـ)(٢) ، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)(٣) ، وقد أمكن تحديد كتاب الجوهري الذي استفاد منه الأفضل ، وبذلك يمكن ترتيب هذه المصادر تاريخياً كما يلي :

---

(١) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٥٤ .

(٢) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٦٤ .

(٣) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٥٥ .

(١) الجوهري[١] (ت ٣٩٣هـ) :

على الرغم من أن الأفضل لم يذكر من أي كتب الجوهري استفاد معلوماته عن علم عروض وبحور الشعر العربي المعروفة ، إلاّ أنه تم التعرف على كتاب الجوهري هذا ويعرف بـ "عروض الورقة" ، وهو مختصر يعد أقدم مصدر في هذا العلم يجمع بين منهج الخليل بن أحمد واضع هذا العلم واجتهادات الجوهري وإضافاته في هذا المجال ، وقد استفاد منه الأفضل في كتابه عن علم العروض. وهو في نظرة من العلوم التي ينبغي على السلطان تعلمها، والاطلاع عليها ، وقد أورد بحور الشعر المختلفة وأوزانها ونص على الجوهري مصدراً له في هذا المجال حيث قال: "وذهب الجوهري إلى أن ..."[٢]، وكان نقله عنه مختصراً بصورة كبيرة .

---

(١) هو أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، لغوي وأديب ، ولد في نيسابور ولا يعرف تاريخ ميلاده ، تعلم في مسقط رأسه على خاله إسحاق بن إبراهيم الفارابي ثم انتقل إلى العراق ودرس على الحسن بن أحمد الفارسي، وأبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي ، ثم رحل إلى الحجاز وطاف بلاد العرب في طلب العلم وتعلم اللغة العربية ، ثم عاد إلى بلاده خراسان ، له عدة مؤلفات منها : تاج اللغة وصحاح العربية ، وعروض الورقة ، وكتاب القوافي ومقدمة النحو ، وغيرها ، وكانت وفاته في نيسابور سنة ٣٩٣هـ ، انظر عنه: (الثعالبي : عبدالملك محمد ، المصدر السابق، جـ١ ، ص٤٠٦ .ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ١ ، ص.ص١٥١- ١٦٥ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٧ ، ص٨٠- ٨١ . الفيروز آبادي : البلغة، ص٦٦- ٦٧) .

(٢) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٦٢ ، ٦٥ ، مقارنة بـ الجوهري : إسماعيل بن حماد ، عروض الورقة ، ص.ص٥٨- ٨٨ ، تحقيق صالح جمال بدوي ، النادي الثقافي بمكة المكرمة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

(٢) هلال الصابئ (ت٤٤٨هـ)[١] :

نص الأفضل على كتاب الصابئ المعروف بـ "رسوم دار الخلافة" ، فقال عنه : "... ذكره صاحب رسوم الخلفاء"[٢] ، والواقع أن الأفضل أخطأ في ذكر اسم الكتاب ، إلاّ أن المعلومات التي استفادها الأفضل من هذا الكتاب كثيرة وتتطابق مع ما أورده الصابئ ، وذلك في الباب الأول من كتاب الأفضل فميا يخص آداب السلام على الخليفة والملك ، وكيفية الدخول عليه ، وما يتحلى به جليسهم و من هم في خدمتهم وكيفية مخاطبتهم ، ومخالطتهم ... وغير ذلك من آداب الخدمة .

(٣) الماوردي (ت : ٤٥٠هـ)[٣] :

أخذ الأفضل عن كتاب "الحاوي الكبير" للماوردي في موضع واحد حول الوصايا ، ونص على هذا المصدر فقال : "... ما لو أوصى رجل لسيد الناس ثلث

---

(١) هو أبو الحسين وقيل أبو الحسن هلال بن المحسن بن أبي إسحاق إبراهيم الصابئ الحراني ، أديب ، ومؤرخ ، ولد في بغداد سنة ٣٥٩هـ ، أسلم وعمره أربع وأربعون سنة ، ثم تولى هلال كاتب أسرار فخر الملك في العهد البويهي ، له عدة مؤلفات في التاريخ والبلاغة ، ورسوم الخلافة ، وكانت وفاته في بغداد سنة ٤٤٨هـ ، انظر : (الخطيب البغدادي : تاريخ بغداد ، جـ١٤ ، ص٧٦ . ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ٨ ، ص١٧٦ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ٦ ، ص١٠١- ١٠٥ . ميخائيل عواد : مقدمة تحقيق كتاب رسوم دار الخلافة ، ص.ص٥- ٣٩ ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) .

(٢) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص١٩ ، مقارنة مع ، الصابئ : المصدر السابق ، ص٣٠ ، ٣١ ، ٣٥، ٣٢..

(٣) هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي ، من كبار علماء المذهب الشافعي ، ولد سنة ٣٦٤هـ في البصرة ، تولى القضاء في بغداد ، له عدة مؤلفات من أهمها وأوسعها "الحاوي الكبير" في الفقه الشافعي ، وله الأحكام السلطانية ، وله كتب أخرى في الوزارة وآداب الوزراء ، توفي سنة ٤٥٠هـ في بغداد . انظر عنه : (البغدادي : تاريخ بغداد ، جـ١١ ، ص٣٤٦- ٣٤٧ . الشيرازي : المصدر السابق ، ص٢٣٠ . السبكي : المصدر السابق ، جـ٥ ، ص٢٦٧- ٢٦٩ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ٣١ ، ص٢٨٢- ٢٨٤ . أحمد عبداللطيف البغدادي : الفكر السياسي عند الماوردي ، دار الشراع العربي ، الكويت ، ١٩٨٤م.

ماله ، فإن الوصية تكون للخليفة نص عليه الماودي في كتاب الحاوي الكبير قال . . . هـذا لـفـظه في الحـــاوي"[١] ، وهو كتـاب مـوسـوعـي في الفـقه الشـافعـي .

(٤) ابن بابشـاذ (ت : ٤٦٩هـ)[٢] :

لم يرجع الأفضل إلى كتاب ابن بابشاذ المعروف بـ "المقدمة المحسبة" مباشرة ، وإنما رجع إليه بواسطة أحد كتب الإمام فخر الدين الرازي الذي لم يحدده ، وكتاب ابن بابشاذ في علم النحو ، وهذا العلم يرى الأفضل أنه من أول العلوم التي يتعين على الخليفة والملك تعلمها ، خاصة الأبواب العامة لهذا العلم ، وذكر هذا المصدر مستشهداً عليه يقول : "وقد أورد الإمام فخر الدين الرازي أربعين دليلاً على وجوب تعلمه فيقول : الأهم من كلياته ما ذكره طاهر بن بابشاذ وهو عشرة أشياء الأول . . . "[٣] ، ثم لخص وبصورة مختصرة كتاب ابن بابشاذ فذكر الاسم ثم الفعل ثم الحرف . . .

---

(١) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٢١- ٢٢ ، مقارنة مع الماوردي : الحاوي الكبير ، جـ٨ ، باب الوصايا ، ص.ص١٨٥.

(٢) هو أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ النحوي المصري ، أصله من بلاد الديلم ، وعمل أبوه تاجراً في مصر وبها ولد ، ولا يعرف تاريخ ميلاده ، عمل محرراً في دار الإنشاء في مصر ، له عدة مؤلفات في النحو والقراءات أشهرها المقدمة المحسبة ، ولها عدة شروح ، من علماء اليمن ، كانت وفاته في القاهرة سنة ٤٦٩هـ . للاستزادة ، انظر : (ياقوت الحموي : معجم الأدباء ، جـ١٢ ، ص١٧ ، ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٩٩ . الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٨ ، ص ٤٣٩ . الفيروز آبادي : البلغة ، ص١١٦ . مقدمة خالد عبدالكريم ، محقق كتابه شرح المقدمة المحسبة ، لطاهر بن بابشاذ ، ص.ص١٧- ٤٢ ، الكويت ، ١٩٧٦م) .

(٣) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٥٥- ٦٠ ، مقارنة مع ابن بابشاذ : المصدر السابق ، (اختصر الأفضل رؤوس أقلام من المقدمة من جـ١ ، ص٩٢ ، ٩٣ ، ١٩٣ ، ٢١٥ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، . . .) .

(٥) الجوينـــي (ت ٤٧٨هـ)[١] :

أورد الأفضل حكاية عن فطنة الكسائي العالم النحوي المعروف ، واستشهد بها من كتاب "نهاية المطلب في دراية المذهب"[٢] ، لإمام الحرمين الجويني ، وذلك في الباب الثالث من كتابه .

(٦) الحريــري (ت٥١٠)[٣] :

نــص الأفضل على الاستفادة من كتاب الحريري المعروف "بدرة الغواص في أوهــام الخــواص" حيث قال : "... فقد روى الحريري في كتاب درة الخواص أن ..."[٤] ، ثم أخذ عن هذا الكتاب في عدة مواضع في الباب الأول المتعلق بآداب خاصة الملوك .

(٧) الغــزالي (ت٥٠٥هـ)[٥] :

ذكر الأفضل الإمام الغزالي وكتابه "تهافت الفلاسفة" في ختام الباب الثالث الخاص بالعلوم التي يتعين على الخلفاء والملوك معرفتها ، فبعد أن عدد العلوم

---

(١) هو أبو المعالي عبدالملك بن عبدالله بن يوسف الطائي الجويني ، من كبار علماء المذهب الشافعي ، ولد في نيسابور ، جاور بمكة أربعين سنة ، له عدة مؤلفات كثيرة منها : الشامل في أصول الدين ، وتفسير القرآن الكريم ، البرهان في أصول الفقه ، ونهاية المطلب في دراية المذهب وغيرها ، كانت وفاته سنة ٤٧٨هـ في نيسابور .انظر عنه (ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ٣ ، ص١٦٧- ١٧٠ .الذهبي : سير أعلام النبلاء ، جـ١٨ ، ص٤٦٨ .السبكي : المصدر السابق جـ٣ ، ص٢٤٩ مقدمة عبدالعظيم الديب لكتاب الغياثي الأمم في القياث الظلم للجويني .ص.ص٢٥- ٤٤ ، (د.ن) ط٢ ، ١٤٠١هـ) .

(٢) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٧٢ ، لم يتمكن الباحث من العثور على كتاب نهاية المطلب ، ويبدو أنه لا يزال مخطوطاً .

(٣) انظر ترجمته ص ٣٨٢ من هذا الكتاب .

(٤) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٢٤ ، مقارنة مع الحريري : المصدر السابق ، ص.ص١٦٢- ١٦٣ .

(٥) انظر ترجمته ص ٣٩٨ من هذا الكتاب .

العربية والشرعية ثم بعض العلوم الطبيعية ذكر الفلسفة وأشار إلى أن الغزالي لم يرد على الفلاسفة في العلوم الطبيعية كالطب مثلاً ، وإنما رد عليهم في "العلم الإلهي" إلى أن قال : "... وصنف كتابه المسمى تهافت الفلاسفة في الرد عليهم وعقده في عشرين مسألة ..."[(١)].

(٨) ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)[(٢)] :

أخذ الأفضل عن كتاب ابن الجوزي المعروف بـ "كتاب الأذكياء" في الباب الأول من كتابه ، عند حديثه عن تحين الوقت المناسب لمحادثة الخليفة أو الملك ، ثم استشهد بحادثة وقعت لأحد جلساء الخليفة العباسي المأمون من كتاب ابن الجوزي ، حيث قال : "فقد حكى ابن الجوزي في كتابه الأذكياء أن ..."[(٣)].

ثالثاً : منهج تنظيم المادة العلمية :

سار كل من السلطان الأفضل والحسن بن علي الحسيني في كتابيهما وفق المنهج الموضوعي في تنظيم المادة العلمية وذلك بحكم المادة العلمية التي تتطلب هذا المنهج ، وقسما كتابيهما على هيئة أبواب أو فصول ، وهذه الفصول لها تفريعات أخرى ، وقد راعى كل منهما الترتيب الموضوعي والمنطقي عند الانتقال من فصل أو

---

(١) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٦٧ ، مقارنة مع الغزالي : تهافت الفلاسفة ، ص٤٤ ، ٢٥٤ ، تحقيق موريس بويج ، دار المشرق ، بيروت ، ط٤ ، ١٩٩٠ م .

(٢) انظر ترجمته ، ص ٣٨٦ من هذا الكتاب .

(٣) الأفضل : نزهة الظرفاء، ص٣٠ ، مقارنة مع ابن الجوزي : عبدالرحمن بن علي، كتاب الأذكياء ، ص٤٠ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٩م .

باب إلى الفصل أو الباب الذي يليه ، ولذلك لا يلحظ القارئ تنافراً في تنظيم الكتابين من حيث تقديم وتأخير الفصول .

فنجد الأفضل يجعل كتابه في ثلاثة أبواب ، ويشير إلى هذا التقسيم في المقدمة.

فجعل **الباب الأول** : في آداب خاصة الملوك وجلسائهم وعلمائهم .

الباب الثاني : في آداب الملوك أنفسهم وما يجب عليهم .

الباث الثالث : فيما لا يسع الملوك والرؤساء جهله من أنواع العلوم(١) .

فنجد الأفضل يتناول في الفصل الأول الحقوق التي للملك على الرعية ابتداءً بخاصته وجلسائه والعلماء ، ثم غيرهم من الرعية ، ثم يتناول في الفصل الثاني الواجبات التي يتعين عليه للرعية من العدل وغيرها من الصفات التي سوف يتطرق لها ، أما الفصل الثالث فهو عن العلوم والمعارف التي يرى الأفضل أن يثقف الملك نفسه بها ، وكانت هذه الفصول متساوية في أحجامها تقريباً ، كما لا نجد لديه خاتمة لكتابه .

أما الحسن بن علي الحسيني ، فكان أكثر تنظيماً وتفصيلاً لمادته العلمية ، بل نجده حريصاً على التبويب والتنظيم لأنه يرى ذلك مهماً : "... ليسهل إلى معرفته وصولاً فما منع كثيراً من الناس إلاّ بتضييعهم لمعرفة الأصول... "(٢) ، ولهذا نجد الحسيني يتدرج تدرجاً علمياً في تنظيم وعرض مادته وفق منهج علمي دقيق تدرج فيه من العام إلى الخاص ، فنجد لديه فصولاً تحتها مقالات ثم جهات ، وأشار عن تنظيمه هذا في مقدمة كتابه فقال : "... وجعلته فصولاً أربعة... الفصل الأول في فضل القلم وأهله ، والفصل الثاني في معرفة ديوان الخراج السلطاني وما هو الذي

---

(١) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص١٥ .

(٢) الحسيني : علي بن الحسن ، نبذ من كتاب ملخص الفطن ، ص٣٠ .

وقع عليه اسم الديوان وما يجب له وعليه... ، أما الفصل الثالث في معرفة قواعد أموال الجهات ... وهذا الفصل يحتوي على ثلاث مقالات المقالـة الأولى...وهي تحتوي على جهتين الجهة الأولى... الجهة الثانية... المقالة الثانية... المقالة الثالثة... الفصل الرابع..."[١] ، ثم يختم بخاتمة يبين فيها : "قواعد بها حرست الأموال وعملت على النمو والزيادة... "[٢].

ويمكن القول: أن الحسيني كان أدق تنظيماً وعرضاً لمادته ، كما يلاحظ التدرج الموضوعي أيضاً والمنطقي في التنظيم ، فهو يبدأ بالقراءة والتعليم وارتباط ذلك لمن يوجه إليهم الكتاب وهم الكُتّاب والموظفون ، ثم التحديد الجغرافي لأقاليم اليمن التي يتوقف عليها إيرادات الدولة من تلك الجهات، ثم الحديث عن الدواوين التي تصب فيها تلك الإيرادات ، و القائمين عليها وأعمالهم واختصاصاتهم، ثم قواعد الأموال ومقاديرها .

على أنه يمكن بعمل مقارنة أولية بين كتاب الحسيني هذا، وكتاب آخر ظهر في مصر في العهد الأيوبي وهو كتاب "قوانين الدواوين" ، لابن مماتي[٣] (ت٦٠٦هـ)، الذي يعد أهم وثيقة عن الأوضاع المالية في مصر في ذلك العهد ، و لا يستبعد اطلاع

---

(١) الحسيني : علي بن الحسن ، نبذ من كتاب مخلص الفطن ، ص٤٠ .

(٢) الحسيني : علي بن الحسن ، المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٣) هو أسعد بن المهذب بن مينا بن زكريا ، كاتب وأديب ، أصله من نصارى الصعيد ، ولد سنة ٥٤٤هـ ، تولى رياسة الديوان بالديار المصرية في عهد الدولة الأيوبية وتولى القضاء ، له عدة مؤلفات منها حجة الحق على الخلق في التحذير من سوء عاقبة الظلم ، وقوانين الدواوين ، وروائع الوقائع في التاريخ وسيرة صلاح الدين ، وديوان شعر ، كانت وفاته في حلب سنة ٦٠٦هـ . انظر عنه : (ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، جـ٦ ، ص١٠٠- ١٢٦ . ابن خلكان : المصدر السابق ، جـ١ ، ص٢١٠- ٢١٣ . ابن تغربردي : النجوم الزاهرة ، جـ٦ ، ص١٧٨- ١٧٩ . عمر كحالة : المرجع السابق، جـ١ ، ص٣٥٢) .

الحسيني عليه، واستفادته من المنهج التنظيمي الذي اتبعه ابن مماتي وسار الحسيني على ضوئه في ترتيب مادته العلمية[١] .

رابعاً : طبيعة المادة العلمية وتقييمها في كتب النظم الحضارية :

يحسن الحديث عن كل واحد من هذين الكتابين على انفراد ؛ وذلك لانعدام التشابه في المادة العلمية بينهما ، كما أن عمل المقارنة بينهما لإظهار أيهما كانت معلوماته أفضل وأعمق – كما هو الحال في الفصلين السابقين – سوف تكون عديمة النفع وغير مستقيمة ، وذلك لاختلاف المادة العلمية ، فكل منهما أعطى ما لديه في المجال الذي يتحدث عنه ، لذلك فإنّ مقارنتهما بأعمال أخرى من طبيعة مادتيهما العلمية أفضل من المقارنة بينهما ، لذلك سوف نفرد كل منهما بالحديث عن طبيعة مادته العلمية على حده :-

[أ] كتاب : نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء، للسلطان الأفضل :

توجد مقدمة مقتضبة بدأ بها الأفضل كتابه بالحمد لله، والثناء عليه، والصلاة على النبي ، ثم يذكر تنظيمه لأبواب كتابه ومحتويات كل باب . بعد ذلك يأتي إلى الباب الأول ، ويتحدث عن "آداب خاصة الملوك وجلسائهم وعلمائهم"[٢] ، ويبين أولاً مكانة الملوك ومنزلتهم ، وأنهم : "خلفاء الأنبياء وبهم صلاح العالم ..."[٣] ، وأن الله :

---

(١) ابن مماتي : كتاب قوانين الدواوين ، تحقيق عزيز عطية ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

(٢) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص١٥ .

(٣) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص١٧ .

"اختار الملوك ليحفظوا العباد من جور بعضهم على بعض وملكهم أزمة الإبرام والنقض "[١] مستشهداً بآيات قرآنية وأحاديث نبوية وآثار مختلفة في بيان هذه المنزلة .

يأتي بعد ذلك لعرض مفصل للآداب المتبعة في الخدمة وأولها أدب الدخول والسلام على الخلفاء فيقول : "... فأول ما يبدأ به الدخول على الملوك، وتقبيل الأرض بين أيديهم، والتحية والسلام عليهم وتقبيل أكفهم وأقدامهم وغير ذلك ..."[٢]، ثم يفصل الحديث في من يكون له تقبيل اليد وهم الوزراء والأمراء ، ثم عُدل عن تقبيل الأرض واشترك فيه عامة الناس ، وعلق الأفضل على ذلك بأنه : "لا بأس به فإنه من وجوه الإكرام وليس بسجود ، فإنّ السجود مباشرة الأرض بالجبهة"[٣]، ويقف الأفضل عند هذه المسألة وهي السجود للملك وأنه منهي عنه ، وأورد أحاديث في ذلك ، وأنه خاص بالله .

إلاّ أنه أورد قولاً لأحد الفقهاء ، يذكر أن السجود للسلطان قد ينصرف للتحية لا على معنى العبادة[٤]، هذا على مستوى الوزراء والأمراء وعلية المجتمع ، أما صغار الجند وعوام الناس فيذكر عنهم الأفضل أنه : "منكر منهم السلام ، فإن رتبهم تقصر عن ذلك وصفتهم عند الدخول تقبيل الأرض مراراً"[٥].

ومن آداب المجلس أيضاً أنه : "إذا عطس لا يشمت ... وإذا دعا السلطان فلا يؤمن على دعائه ولا يعزى إليه من مات له ..."[٦]، ولا يشرك معهم غيرهم في

---

(١) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص١٨.

(٢) المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٣) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص١٩ .

(٤) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٢٠ .

(٥) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص١٩ .

(٦) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٢١ .

المدح من الحاضرين ، ومنها : "تحسين اللفظ وانتقائه من جميع ما يعاب وتقريب العبارة من الصواب"(١) ، و : "والاحتراز مما يتطير من الكلام"(٢) و : "ترك الاحتراس وإظهار الموافقة والإيناس"(٣) ، كما أن السلطان لا يسأل عن حاله ، ولا يرد عليه إذا قال كلاماً ملحوناً أو حديثاً مرفوعاً أو بيتاً مكسور الوزن : "... فقد قيل ومعلم السلطان كالمتعلم"(٤) ، أما السير إلى جانبه فيكون محاذياً له : "يقابل الشمس والريح ..."(٥) ، ويستشهد الأفضل بقصص وحكايات قيلت في الخلفاء العباسيين مع وزرائهم وخاصتهم(٦).

وقد عرفت هذه الآداب في الحضارة الإسلامية خاصة في العهد العباسي باسم "الرسوم" وهي تُعني بالعادات المتبعة في مقابلة الناس وحسن المعاملة والخدمة ، والاحتفاء بالضيف ومقابلة الملوك والسلاطين ، وسواء كانت هذه الآداب مطبقة بصورة عملية في عصر المؤلف ويتعامل معها يومياً أم لا ، فإنّ بعض الباحثين المحدثين(٧) وجهوا انتقادات لهذا النوع من الكتب وأنها ظهرت في العهد العباسي وارتبطت بدخول العنصر الفارسي الدولة الإسلامية وطبقوا النظم الفارسية التي من أهم مظاهرها التعقيد التنظيمي وتكريس الطاعة المطلقة للسلطان بدون ضوابط الشرع مما ينتج عنه الاستبداد السياسي ، وما يعرف بعبادة الفرد ، وهذا النوع من

---

(١) الأفضل : المصدر نفسه والصفحة نفسها .

(٢) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٢٤ .

(٣) الأفضل : نفسه والصفحة نفسها .

(٤) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٢٧ .

(٥) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٣٠ .

(٦) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٣١- ٣٥ .

(٧) من الدراسات المهمة التي تناولت بالنقد كتب الآداب السلطانية كتاب الباحث المغربي كمال عبداللطيف : في تشريح أصول الاستبداد قراءة في نظام الآداب السلطانية ، دار الطليعة ، بيروت ، نيسان ١٩٩٩م .

التنظيم لم تعرفه الحضارة الإسلامية في عهد صدر الإسلام وإلى منتصف القرن الثاني الهجري تقريباً ، حيث كانت البساطة في التعامل والتواصل المتبادل بين الراعي والرعية المبني على الصراحة والمكاشفة النزيهة التي تبحث عن صلاح البلاد والعباد .

أما الباب الثاني : فتناول فيه الواجبات التي على السلطان القيام بها ، وبدأ فذكره بنعمة الله عليه التي خصه بها دون غيره ، وأورد عدة شواهد من أقوال مأثورة عن السلطان العادل ، ولهذا جعل الأفضل العدل أول الصفات التي يجب أن يتحلى بها السلطان ، حيث قال : "فالعدل أول صفات الملوك الواجبة عليهم ..."[١] ، ثم أخذ في ذكر صفات أخرى منها : "العلم ، والسخاء ، والحلم ، والوفاء ، والشجاعة ، والإقدام ، وحسن الخلق ، ومحبة الرعية ..."[٢] .

ومن الواجبات التي يرى الأفضل الاهتمام بها الاعتناء بأمور الدين ، يقول : "فيجب على الملك أن يعز الإسلام ، ويجتهد في إعادة رونق السنة النبوية والسيرة ..."[٣] ، ومن الواجبات الإحسان والعفو والحلم الذي لا يكون على حساب فرض هيبة الدولة ويربط الأفضل ذلك بواقعه فيقول : "... لا سيما سلطان زماننا هذا يجب أن يكون له أوفى سياسة وأتم هيبة لفساد أهل الزمان"[٤] ، وهذا يعطي نظرة على الوضع السياسي الذي يعايشه .

ومن الواجبات التي يراها الأفضل على السلطان : مجالسة العلماء والأدباء والصلحاء واحترامهم لما في ذلك من مصالح ذاتية تعود على السلطان من سعة

---

(١) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٣٨ .

(٢) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٣٩ .

(٣) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٣٩- ٤٠ .

(٤) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٤٢ .

الاطلاع والمعرفة، ولتأثيرهم على المجتمع[١]، كما يجب عليه أن يختار الرجال الأكفاء لتسلم الأعمال والمسؤوليات[٢].

كما أن عليه الاطلاع على تاريخ وسير الدولة والحكام السابقين والاستفادة من دروس التاريخ عدا عن الأخذ بقسط من الحكم والأمثال والأشعار المشهورة[٣].

ومن الأمور التي يرى الأفضل أن يبتعد عنها السلطان: عدم الاشتغال باللعب بالشطرنج والنرد والصيد؛ لأنها تمنعه عن القيام بالأعمال الأهم[٤]، كما أن عليه تنظيم وقته في برنامج يوزعه بين حقوق الله وحقوق العباد[٥]، أما الحرب فلا يباشرها بنفسه وذلك لأثره على الجند عند إصابته، كما أن عليه الاحتراس على نفسه، وعمل الاحترازات اللازمة والتمويه، مستشهداً بهجرة الرسول -صلى الله عليه وسلم- وجعله علياً بن أبي طالب - رضي الله عنه - في فراشه[٦]، ومما ركزّ عليه الأفضل تفقد الرعية ورفع المظالم عنهم، حيث يقول: "ينبغي للملك تعهد أحوال عماله ورعاياه ولا يرضى لهم بالظلم فإنه مسؤول عن أفعالهم كما سئل عن فعل نفسه"[٤]، والوسيلة إلى تحقيق ذلك - كما يرى الأفضل - بأن تكون الحجابة سهلة كي يستطيع الناس إيصال شكواهم إليه[٨].

---

(١) الأفضل: نزهة الظرفاء، ص٤٣- ٤٨.

(٢) الأفضل: نزهة الظرفاء، ص٤٥.

(٣) الأفضل: نزهة الظرفاء، ص٤٦، ٥٠.

(٤) الأفضل: نزهة الظرفاء، ص٤٦.

(٥) الأفضل: نزهة الظرفاء، ص٤٦- ٤٧.

(٦) الأفضل: نزهة الظرفاء، ص٤٧.

(٧) الأفضل: نزهة الظرفاء، ص٤٧.

(٨) الأفضل: نزهة الظرفاء، ص٤٧- ٤٨.

وآخر الواجبات التي يذكرها الأفضل على السلطان الاهتمام بالعمارة ؛ لأن ذلك يزيد من الازدهار العمراني ، ويفد الناس إلى بلاده ، ويقتدي به الشعب في البناء والتشييد[١].

ولا شك أن الأفضل في هذا الباب أوفى الواجبات التي على السلطان حقها ، فبين واجباته تجاه ربه وتجاه العباد ، وهو يرسم منهجاً قويماً في الحكم ، ويمكن القول إن الأفضل سار وفق هذه الخطط التي رسمها وعمل بما علم ، حيث تذكر عنه المصادر العلم ، والثقافة ، والعدل ، وحسن المعاملة ، كما أن العمارة أخذت قسطاً من اهتمامه .

أما الباب الثالث : فهو فيما لا يسع الملوك والرؤساء جهله من أنواع العلوم . فبعد مقدمة مختصرة أوضح فيها كثرة أنواع العلوم ، وأفضلية بعضها على بعض ، واختلاف البشر تجاه الأخذ منها ، باختلاف رغباتهم ، وأن ذلك حكمة إلهية أن جعل ميولهم تختلف حول هذه العلوم ليقوم النظام الكوني في صورة تكاملية ، فقيام هذه العلوم مجتمعة ، فيه انتظام حياة البشر[٢] ، ثم أوضح أن ليس كل الناس يرغب في العلم والصبر على طلبه ، وإنما ذلك يكون لـ : "الخواص من الناس وهم أصحاب الأنفس الزكية والهمم العالية"[٣].

ثم استعرض ما قيل في خواص كل علم من العلوم من النحو ، وعلم الكلام ، والفلسفة[٤]... وقبل أن يتدرج في ذكر كل علم من هذه العلوم يذكر ما يشبه القاعدة أو ما قال عنه "شرط" للتثقيف وإلمام بالخطوط العريضة لكل علم

---

(١) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٤٩ - ٥٠ .

(٢) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٥٣ .

(٣) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٥٣ - ٥٤ .

(٤) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٥٤ .

"خاصة للملوك والأكابر" ، فيقول : "الشرط في كل علم معرفة كلياته وضوابطه وجزئياته لأن الكليات تنحصر والجزئيات لا تكاد تنحصر ، فإذا عرفت الكليات كانت مادة لكل جزء وكانت كالباب لكل علم لا سيما في حق الملوك والأكابر والرؤساء فإن عقولهم وإن كانت وافرة لكنها مستغرقة بكثرة الاشتغال وتدبير الرعايا ، وسياسة العالم ، ومهمات تمنعهم عن استغراق الأوقات في الجزئيات ..."[١].

ثم يأخذ بعد ذلك في ذكر العلوم التي لا يسع الملك أو السلطان جهلها أو إغفال تعلمها ، ويبين خواصها وفوائد تعلمها ، وأولها علم النحو ، ويستعرض فروعه المختلفة[٢] ، ثم علم الفقه أصوله وفروعه ومعرفة الحلال والحرام ...[٣] ، ثم علم الكلام ومعرفة التوحيد وأنواعه ، ويذكر من مسائله المشهورة الخلاف بين أهل السنة والزيدية، خاصة وأنهم أقرب الفرق لديه في اليمن ، ويتعامل معهم بصفة مستمرة سواء سلماً أو حرباً ، فيقول : "ومسائل الخلاف التي بيننا وبين الزيدية وهم الملقبون في كتب الأصول بالمعتزلة والقدرية ، فهي عشر مسائل ..."[٤] ، ثم يذكر الفوائد من تعلم علم الكلام[٥] ، ومن العلوم أيضاً علم العروض ، فيذكر بحور الشعر المعروفة بأوزانها المختلفة[٦].

---

(١) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٥٥ .

(٢) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٥٥- ٦٠ .

(٣) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٦٠ .

(٤) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٦١- ٦٢ .

(٥) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٦٢ .

(٦) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٦٢- ٦٥ .

ثـم يـأتي للعلـوم الطبيعيـة مـن علـم الرياضـيات ، وعلـم الفلـك ، وعلـم المعادن، وعلم النبات ، وعلم الحيوان ، وما أسماه علـم الإلهيات ، ثـم ألحق بها علم السياسة العامة وعلم السياسة الخاصة وعلم السياسة الذاتية وعرّف كُلاً منها ، ويذكر الفلسفة ، وأخيراً علم الطب ، ويختم كل ذلك بقوله : "وينبغي للملك أن يعتني بسائر العلوم دقيقها وجليلها ، ويعظم شأنها ، ويحث عليها ، فلم تزل الملوك تعنى بسائر العلوم وتناظر بين أربابها من كل فن من الفنون ..."(١) .

ويـذكر علـى ذلـك شـواهد مـن اعتنـاء الخلفـاء العباسـيين خاصـة بـالعلم والعلماء، وعمل المناظرات بين العلماء في مجالسهم في العلوم المختلفة .

ويمكن القول: أن كتاب الأفضل على صغر حجمه حوى معلومات مفيدة ومتنوعة بل طرق عدة معارف بصورة مختصرة قريبة إلى متناول القارئ ، فهو يأخذ القـارئ مـن آداب خدمـة السلطان ومجالسته والحديث معه إلى واجبات السلطان العديدة ، فضمن هذا الباب نصائح مفيدة ومعارف ثرة وتوجيهات سديدة انتقى معلوماته من مصادر شتى ومزجها بخبرته وتجاربه في الحكم، فهو من أسرة حكم لما يزيد على القرن ، ثم يدلف بالقارئ إلى المعارف والعلوم التي يطمح الأفضل من كل سلطان أن يعرفها ويتعلمها فيريد منه أن يكون موسوعياً يعرف من كل العلوم والمعارف التي يتداول العلماء فيها في مجلسه ، فيكون مشاركاً في النقاش لا صامتاً لا يعي ما يدور حوله ، وقد تمثل الأفضل ما نصح به في هذا الباب فكان هو ذا ثقافة واسعة عميقة ، وصاحب إطلاع كبير على المعارف ، ويظهر ذلك من مؤلفاته التي ينقلك فيها من التاريخ إلى علم الزراعة إلى علم الفلك إلى علم السياسة ثم إلى الآداب السلطانية .

---

(١) الأفضل : نزهة الظرفاء ، ص٦٨ .

[ب] كتاب : **ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتّاب** للحسن بن علي الشريف الحسيني .

يعد هذا الكتاب عملاً وثائقياً في معرفة دواوين الدولة الرسولية ، وفي معرفة موظفيها واختصاصاتهم وأعمالهم ، كما أنه يعطي مسحاً شاملاً عن موارد الدولة الرسولية من خراج وضرائب مختلفة ، ويتضح ذلك عند استعراض أبرز مواد هذا الكتاب ، فبعد المقدمة التي بين فيها تنظيمه للكتاب على فصول ومقالات ضمّن هذا العرض تحديداً جغرافياً مهماً لأقاليم وجهات اليمن التي تعتمد عليها موارد الدولة من الجهات الأربع[1] .

ثم انتقل إلى الفصل الأول وفيه الحديث عن فضل القلم وهو يرمز به إلى فضل القراءة والكتابة ثم أورد شواهد قرآنية وشعرية وحكم وأمثال في فضل القلم ، ذلك أن هذا الكتاب موجه بالدرجة الأولى إلى كُتّاب الدولة وموظفي دواوينها ، فأراد أن يعرفهم فضل مهنتهم وما قيل فيها[2] .

وفي الفصل الثاني يتحدث عن قواعد الدواوين في الدولة الرسولية ، ويذكر فيها كتّاب الدولة وأهمهم كتّاب نائب الملك ، ويتبعهم ثلاثة دواوين هي كما يلي :

١ - **الديوان الكبير** : وهو ديوان الخراج وهو أهم الدواوين الثلاثة ، ويعرف بالديوان السعيد وتقع عليه مسؤولية جمع المال العائد للدولة من وجوه المعروفة من خراج الأرض الزراعية ، والضرائب الزراعية ، والتجارية المختلفة ، ويعمل في

---

(١) الحسيني : المصدر السابق ، ص٢٨ - ٤٠ .

(٢) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٤٠ - ٤٣ .

هـذا الـديـوان عـدد مـن الـمـوظـفـين وهـم "عـامـل"[١] و "مشـــــــارف"[٢] و "شاهد"[٣]، ويشرف عليهم "المستوفي"[٤] وحدد المسؤوليات المنوطة بكل من هؤلاء الموظفين سواء من كان بعضهم عمله إدارياً في الديوان في حاضرة الدولة أو من كان عمله ميدانياً[٥].

٢- **الديوان الخاص** : ويعرِّف هذا الديوان بقوله: "الخاص هي جهات اختصت برسم الحمل لا يرتب عليها سوى مباشريها والرتبة"[٦]، وبما أن هذا التعريف لايعطي الصورة الواضحة لطبيعة عمل هـذا الـديوان إلاّ أنه يختص بأموال

---

(١) العامل : أحد كبار موظفي الدولة عادة ما تسند إليه تنظيم الشئون المالية ، وعمل الحسابات ورفعها إلى الجهات الأعلى ومعرفة ما يتأخر من غلال البلاد وهي وظيفة عرفت في الدولة الفاطمية ثم الأيوبية ثم المماليك في مصر ، انظر (ابن مماتي : المصدر السابق ، ص٣٠٣.محمد قنديل البقلي : التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، ص ٢٤٠ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٤م).

(٢) المشارف : موظف إداري يتولى الإشراف على الواردات المالية والوظائف الإدارية في الجهات التي يعمل فيها وورد ذكرها في العهد الفاطمي والمملوكي في مصر ومنها إلى اليمن ، انظر (ابن مماتي : المصدر السابق ، ص ص ٣٠٢- ٣٠٣ . محمد البقلي : المرجع السابق ، ص ٣١٢ : أيمن فؤاد سيد : الدولة الفاطمية في مصر ، ص ٣٣٨).

(٣) الشاهد : موظف عرف في الدولة الإسلامية التي قامت في مصر ثم انتقلت الوظيفة إلى اليمن وهو أحد موظفي الديوان يقوم بضبط كل شيء مما هو شاهد فيه وأن يكتب الحسابات الموافق لتعليقه ، انظر (ابن مماتي : المصدر السابق ، ص ٣٠٤ . محمد البقلي : المرجع السابق ، ص ١٩١ . محمد أحمد دهمان : المرجع السابق ، ص ٩٦).

(٤) المستوفي : هو كاتب أموال الديوان ويطالب المستخدمين بما يجب عليهم رفعه من الحساب في أوقاته وينبه الموظفين بما يجب استخراجه من المال في حينه ويضع القوائم ويقابلها بما يرد إليه من حساب ويستوفيه . انظر (ابن مماتي : المصدر السابق ، ص٣٠١ . محمد البقلي ، المرجع السابق ، ص ٣١٠ . محمد أحمد دهمان : المرجع السابق ، ص ١٣٨).

(٥) الحسيني : المصدر السابق ، ص٤٣- ٤٤ .

(٦) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٤٥ .

السلطان جباتها وصرفها في وجوهها المحددة[١]، ويعمل فيه موظفان "عامل" و "مشارف".

٣- **الديوان الثالث** : ديوان الحلال ، ويعمل فيه موظفين "عامل" و "مشارف" يقول عن هذا الديوان : "وأصحاب ديوان الحلال نفران عامل ومشارف ولهما جلالة الأملاك لأنها ملك الملك والعز للديار ..."[٢].

ويوجز عمل هذه الدواوين بقوله : "فهؤلاء الثلاثة الدواوين يسترفعوا الحساب ممن يباشر جهاتهم من الكُتّاب والنواب والضمان ولا يرفعوا إلا إلى الملك أو إلى من أشار إليه الملك ..."[٣].

ثم هناك كُتّاب الخزانة : ويعمل فيها موظفان "عامل" و "مشارف" وهؤلاء عملهم سري ويشبه عمل ديوان "المراقبة العامة" في عصرنا على موظفي هذه الدواوين[٤].

ثم كتّاب الجيش : ويعمل فيه ثلاثة موظفين : "عامل" و "مشارف" و "شاهد"، ويذكر مرتباتهم وما يصرف لهم في الأعياد[٥].

وهناك كاتب الوقف : وله موظفان أحدهما يعرف "بنائب الوقف" أو "ناظر الوقف" وعادة ما يرتبط الوقف بالمدارس ويصرف منه نفقتها ، والموظف الآخر هو

---

(١) ابن شاهين : غرس الدين خليل ، زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، ص١٠٨- ١٠٩ ، اعتنى بتصحيحه بولس راويس ، دار العرب ، القاهرة ، ١٩٨٨م.

(٢) الحسيني : المصدر السابق ، ص٤٥ .

(٣) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٤٦ .

(٤) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٤٧ .

(٥) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٤٨- ٥٢ .

"المشد" وهو يعمل على تنمية الوقف وعمارته ويراقب المصروفات وفق توجيه الواقف ، وعليه مراقبة طلاب المدارس ، وترقية المستحقين منهم إلى التدريس[١].

ثم كتّاب الإسطبلات : وفيه كاتبان "عامل" و "مشارف" ومعهم مباشر ، ويعرف بالسرافوري ، وهو يتولى أعلاف وبيطرة الخيل ، ويشرف عليه "أميراخور" ، ويذكر مصروف كل منهم في الشهر[٢].

ثم كتّاب الإنشاء : وبين عملهم من كتابة التقاليد والمراسيم والمناشير والأوامر السلطانية[٣].

ثم كتّاب الحوائج خانه : ويتولون الصرف على المطبخ السلطاني ، ورواتب العاملين في القصر[٤].

ثم كتّاب الباب الشريف : وهو كاتب واحد وهو كبير الخدم والمشرف على شئون القصر ، فيوضح عمله والمواصفات التي على ضوئها يتم اختياره[٥].

ثم هناك كاتب الحصون : ويعرف بمشارف الحصون ، ويتبعه موظفون أصغر منه يشرفون على الحصون السلطانية في نواحي اليمن ، وحدّد الحسيني هذه الحصون ، ولهم رواتب محددة ومنتظمة ، وفي حالة غيابهم عن أعمالهم هناك خصومات كبيرة ، وذلك لأهمية هذه الحصون من الناحية الاستراتيجية للدولة[٦].

ثم يفصل في مهام العاملين على هذه الحصون وأهمهم المشارف الكبير ويدعى ناظر الحصون ، ولا بد أن يكون من أوثق الثقات ، وله مكانة وأهمية ، وله

---

(١) الحسيني : المصدر السابق ، ص٥٢- ٥٤ .

(٢) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٥٤- ٥٦ .

(٣) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٥٦- ٥٧ .

(٤) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٥٧- ٥٨ .

(٥) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٥٨- ٥٩ .

(٦) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٥٩- ٦١.

الأوسمة وتشريفات خاصة وتعيينه من السلطان مباشرة ، يقول الحسيني : "ولا يحسن أن يكون أمر الحصون إلاّ إلى أخص النصحاء ، فإن الحصون كالطيور يخشى عليها النفور"[١].

ثم يذكر حساب الفلك: وعددهم من اثنين إلى أربعة ويكون لهم تجارب سابقة يقول عنهم : "...لايفارقون الباب الشريف لحوائج المخدوم ولارصاد المواليد ولاختيارات الحركات "[٢].

ثم بعد هذا يتحدث عن الموظفين ويعرف بمهام أعمالهم كل على انفراد فيبدأ بـ "المستوفي" فيذكر عمله ، وإذا غاب من ينوب عنه ، والضرائب التي يتحصلها بيت المال إلى أن يقول : "ولأن المستوفي نائب الملك أمين على بيوت الأموال شحيح على تفريقها ... لا تنقطع عنه مكاتبات العمال في الجهات كلها ... ويندب في كل جهة مشد وناظر وعامل ومشارف وشاهد صندوق وكاتب ..."[٣].

ثم يعرف بعمل المشدين : وهو يراجع المستوفي إدارياً وهناك الشد الكبير أو شد الاستيفاء وعمله في حاضرة السلطنة ، وهناك مشدين في الجهات اليمنية عملهم ميداني ، وأوضح أعمالهم والمهام الموكلة إليهم منها "القيام بعمارة الجهات وإصلاح خرابها "واستخراج الأموال جميعها ولا يترك باقياً ..." ، رفع المظالم عن الرعية ، وإزالة العسف الذي يمارسه العمّال[٤].

---

(١) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٦٢.

(٢) الحسيني : المصدر نفسه ص٦٣.

(٣) الحسيني : المصدر السابق ، ص٦٣- ٦٤.

(٤) الحسيني : المصدر نفسه ، ص٦٥- ٦٧.

كما تعرض للتنظيمات الدقيقة في استخلاص الأموال واستحصالها، وتكون بأوراق وسندات منها عدة نسخ لكل موظف نسخة يوقع على ما لديه من أموال ثم يسلمها للذي يليه في الرتبة والمسؤولية في تنظيم دقيق للغاية[١].

ومن الموظفين الذين يذكرهم "النظار بالجهات"، وما يجب عليهم من أعمال جباية الضرائب ومما ذكر من أعمالهم أيضاً أنه: "لا يصرف درهم إلاّ حيث يعينه الناظر، وله انتداب المساحين، وصرف ما يطلبه كبير الخدم في القصر السلطاني أو المسؤول عن الحوائج خان، ..."[٢].

ثم يذكر "الملتزمين في الجهات" وأعمالهم، ومنها سوق الماء إلى الأراضي الزراعية ويكون بالتساوي والعدالة، فتسقى الأراضي في أعلى الوادي ثم التي تليها بالتساوي إلى أسفل الوادي، ويعاقب من يخالف هذا التنظيم ويعزل من عمله، كما أن من عمله إخبار المشد بالمتخففين والمتحولين من المزارعين الذين يرحلون قبل أخذ الخراج منهم وإذا أمكن أن يمنعهم قبل الزراعة فليفعل[٣].

أما الفصل الثالث فقد أورد قوائم عديدة تشمل خراج الأراضي الزراعية، فيذكر الجهات الوارد منها الخراج، ثم يذكر نوع الغلة من بر أو شعير أو زبيب، نخل، أو خيل، أغنام، أو بقر ... ومقدار ما يتعين على كل جهة دفعه[٤].

وفي الفصل الرابع أورد الضرائب التي تفرض على الواردات التجارية إلى اليمن عبر الثغور اليمنية، وفي مقدمتها عدن، فيذكر ثلاثاً من الضرائب وهي

(١) الحسيني: المصدر نفسه، ص٦٨.

(٢) الحسيني: المصدر نفسه، ص٧٠- ٧١.

(٣) الحسيني: المصدر نفسه، ص٧٢.

(٤) الحسيني: المصدر نفسه، ق١٣ ب - ١٧ ب.

العشور، والدلالة ، والشواني، والأقاليم الذين وردت منها هذه السلع والمبلغ المقرر عليها[١].

ويذكر منها حجم الإيرادات السنوية التي تحصّل من الموانئ اليمنية وأنها تفوق ٢,٣٢٠,٥٠٠ دينار ، نصيب ميناء عدن منها ١,٤٧٠,٠٠٠ دينار ، ومن ظفار الحبوضي ما لا يقل عن ٤٢٠,٠٠٠ دينار ، وتسهم الشحر بـ ٢٠٠,٠٠٠ دينار، وزبيد بـ ٥٠,٠٠٠ دينار ، خلاف المواد العينية تؤخذ ضرائب من هذه الموانئ[٢].

وأخيراً ، فإن كتاب الحسيني هذا ذو فائدة علمية كبيرة ، ويشكل كنزاً معرفياً يفوق كل ثمن عن المعارف الإدارية والمالية في الدولة الرسولية ، فهو يربط بين التنظير والتطبيق العملي ، ويمكن من خلال هذا الكتاب أن يخرج القارئ له بتصور عام للهيكل الإداري للإدارة المالية للدولة الرسولية ، وإذا عرفنا مدى الرخاء الاقتصادي الذي نعمت به الدولة الرسولية طوال فترة حكمها ، علمنا أنه يعود إلى عوامل كثيرة منها الإدارة السليمة القائمة على التنظيم والمحاسبة والتدقيق ، وقد صورها الحسيني في كتابه هذا ليجعل منه وثيقة فريدة في بابها ، لم يصلنا غيرها عن هذه الدولة إلى عصرنا الحاضر .

---

(١) الحسيني : المصدر نفسه ، ق١٨أ - ٢٧أ.

(٢) Serjeant. R.B. The ports of Aden and Shihr (Mediacal, in studies in Avabian Higtory and cinlisation. X. 11. P219 . London 1981.



الخاتمة

الخاتمـــــــة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وأصلي وأسلم على رسوله وبعد :

ففي هذه الصفحات يتم إيراد أهم النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال دراسته عن "التدوين التاريخي المحلي في اليمن خلال القرن الثامن الهجري " وهي كما يلي :

* برز من خلال تمهيد البحث تنوع مجالات الكتابة التاريخية للمؤرخين اليمنيين ، التي غطت - تقريباً - جميع مجالات الكتابة التاريخية المعروفة في التدوين التاريخي الإسلامي ، حيث كان لها الأثر الكبير في تطور الفكر ، والتأليف في هذا القرن وقد برز في هذا القرن مؤرخون كتبوا في التاريخ الإسلامي العام ، وهذا لم يسبق تناوله من مؤرخي اليمن في القرون السابقة ، كما أن تدوين التاريخ المحلي لليمن في هذا القرن تميز عن الكتابة في القرون السابقة أيضاً من جهة الكتابة عن تاريخ اليمن ضمن وحدة إقليمية وسياسية وبنظرة شاملة اختلفت عن المصادر في القرون السابقة التي ارتبطت بالمدن أو الكيانات السياسية المختلفة فبرز لدينا مصادر اهتمت بالجوانب السياسية وشذرات عن النواحي الحضارية ، وهناك مصادر اهتمت بتراجم العلماء والأعلام وغيرهم في إقليم اليمن وذلك وفق منهج جديد على التدوين التاريخي في اليمن حيث رتب أحد هذه المصادر وفق حروف المعجم وهذا ما لم يصلنا من مصادر تاريخ اليمن على هذا المنهج ولا يعرف قبل هذا القرن - حسب علم الباحث - وهناك مصادر أوضحت لنا نظم اليمن الإدارية والمالية وشيئاً من اسلوب الحكم خلال القرن الثامن الهجري

هذا وسوف يتم ترتيب النتائج التي توصل إليها الباحث في فصول الرسالة من خلال الموازنة بين المصادر المتشابه في الموضوع بداءً بالكتب التي تناولت التاريخ المحلي العام فقط ، ثم المصادر المختصة بالطبقات والتراجم ، وأخيراً المصادر المختصة بالنظم .

* اتضح من خلال البحث أن المؤرخ عماد الدين الحمزي سليل أسرة لها تأثيرها القوي في سير الأحداث التاريخية في اليمن وأنه من أسرة شريفة لها مكانتها لدى الدول المتعاقبة على اليمن ، وانتقاله هو ووالده من دور المعارضة للدولة الرسولية إلى مكانة رفيعة في هذه الدولة ،وتسلم مراكز عسكرية وقيادية وكان قد خاض عدة معارك ضد الدولة الرسولية ثم استمالته إلى جانبها فقاد عدة معارك ضد خصومها وتولى الولاية على عدة بلدان يمنية ، وعلت مكانته لدى حكام الدولة الرسولية .

* أما أهمية كتابه فلكونه أول مصدر يمني يعنى بتدوين التاريخ الإسلامي العام ، ثم بتتبع تاريخ اليمن في عصوره المختلفة .

* اتضح من ترجمة المؤرخ بن عبد المجيد علو مكانته الأدبية في زمانه ، كما صحح مكان مولده وأنه في مدنية عدن خلافاً لما ذهبت إليه أغلب المصادر التي قالت : إنه ولد في مكة المكرمة و أوضح الباحث سبب وهم تلك المصادر كما تم تحقيق مكان وزمان وفاته بعد ذكر اختلاف المصادر في ذلك وتم الأخذ بالصحيح منها والمعاصر .

* اتضح من خلال الموازنة بين مصادر معلومات كتب تاريخ اليمن المحلي العام أن السلطان الأشرف فاق المؤرخين محل الدراسة من جهة تسجيل مشاهداته ومشاركاته وأنها مصدر مهم لديه كما أن المؤرخ عبدالرحمن الحبيشي اعتمد

على الروايات الشفهية أكثر من غيره في هذا المجال ، كما اعتمد على الآثار مصدراً مهماً من مصادره وقد فاقهم الحبيشي في استفادته من الوثائق والسجلات الخاصة مصدراً للكتابة .

* ظهر من خلال البحث اعتماد المؤرخ عماد الدين الحمزي على كتاب " تاريخ صنعاء" لإسحاق بن جرير الصنعاني على الرغم من عدم إشارته لمصادره ، ومن ثم حفظ لنا الحمزي هذا الكتاب المهم من الضياع وأصبح مصدراً أساسياً لمن جاء بعده من المؤرخين .

* أبان البحث عن أهمية كتاب عمارة اليمني المعروف " بالمفيد في تاريخ صنعاء وزبيد " حيث اعتمد عليه جميع المؤرخين محل الدراسة في الفصل الأول وأنه مع كتاب ابن جرير الصنعاني السابق يمثلان عماد البنيان التاريخي لليمن في تكامل سد ثغرات كبيرة في تاريخ اليمن .

* اتضح من خلال الموازنة أن السلطان الأشرف فاق المؤرخين محل الدراسة من جهة الإرشاد إلى مصادر معلوماته ، ودقته وأمانته في نقل المعلومات بعد العودة إلى تلك المصادر ثم يليه المؤرخ الآخر عبدالرحمن الحبيشي في ذلك ، كما أن هذا الأخير برز عن غيره في تنظيم وترتيب مادته العلمية في أجزاء وفصول وأبواب ، ثم يليه الأشرف في هذه الناحية فيما تخلف الحمزي وابن عبد المجيد في ذلك .

* كما اتضح من الموازنة أيضاً أن السلطان الأشرف يقف ناقداً ومحققاً من المعلومات التي ترد لديه في بعض المواضع أكثر من غيره من مؤرخينا الآخرين فهو يجمع بين الروايات ، ثم يقول رأيه ، وفي أحيان أخرى يترك الحكم عليها للقارئ على

حين أن هذا المنهج قليلاً عند الحمزي ، وغير موجود بصورة واضحة عند ابن عبد المجيد والحبيشي .

* كانت تعليقات السلطان الأشرف على الأحداث التي يوردها توضيحاً وشرحاً وتعليلاً هي الأفضل بين المؤرخين محل الدراسة ، وأبانت عن مدى إحاطته وفهمه لتاريخ اليمن ، كما برزت شخصيته في كتابه وحضوره فيما يكتب عنه .

* ظهر من خلال الموازنة بين المصادر محل الدراسة عدم وجود نزعات مذهبية متطرفة في هذه المصادر فهي خالية من التشنيع بين المذاهب الأخرى بصورة صريحة، وعلى الرغم من ذلك برزت إشارات لدى المؤرخ الحمزي – زيدي المذهبي – تشير إلى تشيعه كما أنه أبرز تعاطفه مع أسرته بتسجيله الأحداث التي شارك فيها والده فيما أغفل غيرها من الأحداث ، فيما أظهر البحث وضوح الميل السياسي لدى ابن عبد المجيد مع الظاهر عبد الله الثائر على السلطان المجاهد الرسولي وأنه ما ألف كتابه إلا نزولاً على رغبة الظاهر ، أما الحبيشي فبرز لديه التعاطف مع إقليمه أو ناحيته وصاب أكثر من بروز التعاطف الديني أو المذهبي وكذا السياسي على أن تعاطف الأشرف مع أسرته أفراد البيت الرسولي كان ظاهراً من عدة مؤشرات ، ونصوص تم استعراضها في مكانها .

* بزر من خلال الموازنة أن المؤرخ عبد الرحمن الحبشي تفوق على المؤرخين الآخرين من جهة ربط الأحداث التاريخية الماضية بحاضره بصورة واضحة ، وذلك من خلال تتبعه للمواقع وذكر الأحداث التاريخية التي وقعت فيها ثم ما آلت إليه في عهده وتأسيس القرى والحصون وواقعها في عصره ، وكذلك تاريخ الأسر العلمية وتسلسل أفرادها وما أصبح عليه خلف هذه الأسر في زمنه ، وهل

حافظوا على ما كان عليه أجدادهم من ترسم دروب العلم والمعرفة أم تخلوا عنها ؟ .

* كما برز أيضاً المؤرخ عبد الباقي بن عبد المجيد على غيره من المؤرخين محل الدراسة من جهة جمال عرضه لمادته العلمية بأسلوب أدبي رفيع وذلك لكونه من الأدباء البارزين في عصره وانعكس ذلك على جودة عرضه لكتابه ، على أنه أكثرهم استعمالاً للكلمات والمفردات الفارسية والتركية .

* ومما ظهر به البحث أن كل المؤرخين محل هذه الدراسة ما عدا الحبيشي سجلوا الأحداث التي عاصروها وأضافوا إضافات جديدة في سجل تاريخ اليمن ، وسدوا ثغرات كثيرة منه . وقد تفاوتوا في القيام بهذه المهمة ، ويأتي في مقدمتهم السلطان الأشرف الذي غطى فترة كبيرة من تاريخ اليمن ثم ابن عبد المجيد وآخيراً عماد الدين الحمزي .

* أظهر البحث أثر مصادر تاريخ اليمن المحلي في القرن الثامن الهجري في المصادر اللاحقة ، وأنها أصبحت منهلاً للمعلومات عن تاريخ اليمن ، وقد برز من بين هؤلاء المؤرخين ابن عبد المجيد الذي أصبح لكتابه شهرة واسعة خارج اليمن ، وأصبح المصدر الأول لدي المؤرخين المصريين عن تاريخ اليمن في تلك الفترة ، وأن تاريخ اليمن لم يكن واضحاً لديهم قبل ظهور هذا الكتاب في مصر .

* أبرز البحث من خلال هذه المصادر صورة اليمن الحضارية من خلال تطرقها إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والدينية والنواحي العمرانية ،فعلى الرغم من تركيزها على الجوانب السياسية والحربية عبر تاريخ اليمن . إلا أنه أمكن رسم صورة تقريبية للوجه الحضاري لهذا الإقليم من الجزيرة العربية .

* أمكن في الفصل الثاني من خلال البحث إعداد ترجمة متكاملة - إلى حد ما- عن المؤرخ محمد بن يوسف الجندي تطرقت إلى مكان ميلاده ، ولتاريخ مولده والوظائف التي تسلمها وغير ذلك مما له علاقة بحياته استنتاجاً من كتابه حيث لم يكتب شيء عن الجندي من قبل، فقد أهمله المؤرخون ولم يترجموا له ، على الرغم من أهميته ومكانته العلمية في تاريخ اليمن الثقافي .

*اتضح من خلال الموازنة بين كتاب " السلوك " للجندي وكتاب" العطايا السنية "، للسلطان الأفضل أن الجندي استفاد من مصادر مختلفة منها الرحلات والمشاهدات، والروايات الشفهية والوثائق، والأوراق الخاصة ، ومراسلة علماء وأعيان القرى ليمدوه بتراجم العلماء في قراهم، كما اطلع على عدد كبير من المصادر المدونة ، واستفاد منها معلومات كثيرة ، بخلاف السلطان الأفضل الذي أمكن إرجاع جل معلوماته إلى كتاب الجندي بصورة أساسية ومعلومات بسيطة من كتاب " طبقات الفقهاء " لأبن سمرة الجعدي . كما اتضح أن الأفضل أيضاً أضاف تراجم جديدة لعلماء وأعيان برزوا في اليمن بعد وفاة الجندي ، ولم يحدد مصادره عنهم .

* تتعد الصور التي استخدمها الجندي في تنظم مادته العلمية منها على الطبقات ، وذكر أعلام من خارج اليمن عرض ذكرهم معه ، كما تطرق إلى الدول التي كانت في اليمن ، ثم ذكر الترجمة للعلماء والأعيان في اليمن حسب مدنهم وقراهم ، في حين اتضح أن السلطان الأفضل اتبع منهجاً واحداً في تنظيم مادة كتابه ، وهو ترتيب التراجم على حروف المعجم ، وبذلك أصبح هذا الكتاب الأخير الأفضل ترتباً وتنظيماً كما أصبح أسهل وأيسر للقارئ، والباحث في معلوماته .

* اتضح للباحث أن الجندي يقف عند الروايات ناقداً ومعلقاً عليها ، وبرزت شخصيته في كتابه من خلال وقوفه عند ما يكتبه ، بخلاف السلطان الأفضل الذي يظهر عليه النقل المباشر دون التأمل والتفكير فيما يأخذه عن غيره .
* برزت النزعة المذهبية لدى الجندي بصورة واضحة من حيث أخذه بالمذهب الشافعي وتقديمه على غيره من المذاهب ، والترجمة لعلمائه ، وكذلك اعتقاده الصوفي وإيمانه بنفع التبرك بقبور الأولياء والصالحين ، كما أنه ابتعد عن مدح ملوك عصره، بل وجه لهم انتقادات لاذعة . بخلاف السلطان الأفضل الذي خلا كتابه –تقريباً– من المظاهر الواضحة للميول المذهبية والسياسية ، عدا ما نقله عن الجندي باختصار في بعض ذلك .
* كما برز جهد الجندي في الربط بين حاضره وما يتطرق له من القضايا التاريخية في عدة صور مختلفة بخلاف السلطان الأفضل الذي لا يظهر لديه هذه الميزة المهمة، وقد علل الباحث سبب اختفائها لدي الأفضل .
* أظهرت الدراسة أهمية ما سجله الجندي عن الأحداث السياسية التي عاصرها في الثلث الأول من القرن الثامن الهجري ، حيث أضاف معلومات جديدة وغاية في الأهمية خاصة عن فترة الصراع بين أفراد البيت الرسولي ، كما أنه ترجم لمئات من العلماء الذين عاصرهم ، على حين نجد السلطان الأفضل لا يزيد على ما أخذه عن الجندي إلا بضع عشرات من العلماء الذين لم يلحق بهم الجندي .
* اتضح من خلال الموازنة بين هذين المصدرين محل الدراسة في هذا الفصل مع المصادر اللاحقة لهما أهمية كتاب الجندي وأثره في المصادر التي جاءت بعده ، فكما أنه مصدر أولي لدي الأفضل فإننا نجده مصدراً أساسياً لدي أبي الحسن على الخزرجي في عدد من كتبه ، بل يعترف الخزرجي أنه لولا الجندي وما سطره في كتابه ما خاض في هذا الفن ، كما أخذ عن الجندي كل من : الأهدل ، والشرجي، والبريهي وغيرهم ، وهذا بخلاف السلطان الأفضل الذي لا نجد من

استفاد من كتابه فيما عدا الخزرجي فقط في عدة مواقع من كتابه " طراز أعلام الزمن " وموضع في كتابه الآخر " العقود اللؤلؤية " .

* أبرز البحث اهتمام كل من الجندي والأفضل بالصور المختلفة لمظاهر الحياة العلمية والثقافية في اليمن عبر تاريخه من خلال الترجمة للعلماء و ظهور المدارس وانتشارها في اليمن ، والتأليف في عدة فنون مختلفة .

* أوضح البحث في فصله الثالث أهمية كتاب الحسن بن علي الشريف الحسيني بصفته وثيقة تتناول النظم المالية والإدارية في الدولة الرسولية ، وأنه الوحيد الذي وصل إلينا عن اليمن ، كما أبرز البحث تاريخ اكتشاف هذا الكتاب وتطور علاقة الباحثين معه وآخر ما حقق منه وعوائق إتمام تحقيقه .

* أمكن من استعراض كتابي النظم الحضارية الخروج بتصور تقريبي للهيكل التنظيمي والإداري المالي للدولة الرسولية ، وبتصور مثالي للحاكم المسلم وما يجب أن يتحلى به في الحكم من العدل ، والإنصاف ، وغيرها من الاهتمام بالعلم والعلماء ، وكذلك المراسم المتبعة في الدخول على السلطان وغير ذلك مما قد يكون مطبقاً في النظام السياسي الرسولي في اليمن في تلك الفترة .

* ومما ظهر به الباحث أيضاً بعد دراسة هذه المصادر أن هناك مجالاً أمام الباحثين لمعاودة النظر في هذه المصادر من خلال تحقيق المخطوط منها تحقيقاً علمياً دقيقاً يخرجها إلى أيدي القراء بصورة تسهل الاستفادة منها ، كما أن المحقق من هذه المصادر لا يزال في حاجة إلى إعادة تحقيقه وفق أصول التحقيق العلمي ، خاصة كتاب عبد الرحمن الحبيشي عن تاريخ وصاب ، وكتاب الجندي حيث لم يستكمل جمع كل مخطوطاتهما في المكتبات العالمية وأن يقارن بينها لمحاولة سد الثغرات الكثيرة في هذه النسخ المحققة ، وتوضع لها عناوين جانبية ، وفهارس دقيقة وشاملة ، كما هو متعارف عليه بين المحققين للتراث الإسلامي .

هذا والله من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل ،،،

الملاحق



م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٣٠	أبو بكر بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي	ق ٤ ب	جـ١/ ٣٠٦	
٣١	أبو بكر بن يوسف بن موسى بن يوسف بن علي التباعي	ق ٤ ب	جـ٢/ ٣٩٧	
٣٢	أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرزاق	ق ٤ ب	جـ١/ ٣٤٩	
٣٣	أبو بكر بن سالم الأصغر	ق ٥ أ	جـ٢/ ٣٥١	
٣٤	أبو بكر بن محمد العبسي	ق ٥ أ	جـ١/ ٣٥٣	
٣٥	أبو بكر بن أحمد العبدي	ق ٥ أ	جـ١/ ٣٧٠	
٣٦	أبو بكر بن الشيخ يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق العياني السكسكي	ق ٥ أ	جـ١/ ٣٨٦	
٣٧	أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عمربن محمد بن أبي عمران الملقب بالصوفي	ق ٥ ب	جـ١/ ٤٠١	
٣٨	أبو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن زكريا	ق ٥ ب	جـ١/ ٤١١	
٣٩	أبو بكر بن محمد بن أبو بكر بن عمر بن يحيى بن زكريا	ق ٥ ب	جـ١/ ٤١٢	
٤٠	أبو بكر بن أحمد بن موسى بن عجيل	ق ٥ ب	جـ١/ ٤٢٣	ت ٧٣٠ هـ
٤١	أبو بكر بن أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران العمراني	ق ٥ ب	جـ١/ ٤٢٤	
٤٢	أبو بكر بن يحيى بن فضل بن أسعد بن حمير بن جعفر بن أبي سالم المليكي	ق ٥ ب	جـ١/ ٤٣٢	
٤٣	أبو بكر بن علي بن عبد الله بن محمد بن الهيثم	ق ٥ ب	جـ١/ ٤٣١	

م	أسماء الأعلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٤٤	أبو بكر بن أحمد بن مقبل الدثني	ق ٥ ب	جـ١/ ٤٤٨	
٤٥	أبو بكر أبو كدر بن حاتم	ق ٥ ب	جـ١/ ٤٦٢	
٤٦	أبو بكر بن علي بن محمد الحكمي	ق ٥ ب	جـ١/ ٤٧٥	
٤٧	أبو بكر بن عبد الله الريمي	ق ٦ أ	جـ٢/ ٣٢	
٤٨	أبو بكر بن محمد بن رشيد	ق ٦ أ	جـ٢/ ٤٢	
٤٩	أبو بكر بن عيسى بن عثمان اليقرمي الأشعري	ق ٦ أ	جـ٢/ ٥٠-٥٢	
٥٠	أبو بكر بن محمد بن معطي	ق ٦ أ	جـ٢/ ٥٢	
٥١	أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاس الفارسي	ق ٦ أ	جـ٢/ ٥٣	
٥٢	أبو بكر بن يوسف (عرف بالمكي)	ق ٦ أ	جـ٢/ ٥٣-٥٤	
٥٣	أبو بكر بن أحمد	ق ٦ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٩هـ
٥٤	أبو بكر بن عيسى بن عمر السراج	ق ٦ ب	جـ٢ / ٥٤	
٥٥	أبو بكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن الصائغ	ق ٦ ب	جـ٢/ ٥٦	
٥٦	أبو بكر بن أبي القاسم الشعبي	ق ٦ ب	جـ٢/ ٩٧	
٥٧	أبو بكر بن محمد بن الفاضل الحزاز	ق ٦ ب	جـ٢/ ١١٩- ١٢٠	
٥٨	أبو بكر بن عمر بن سعيد بن النحوي	ق ٦ ب	جـ٢/ ١٢٥	
٥٩	أبو بكر بن عبد الله بن عبيد بن محمد بن سليمان ابن زريق	ق ٦ ب	جـ٢/ ١٢٩	
٦٠	أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن موسى الشعبي	ق ٦ ب	جـ٢/ ١٣٠	
٦١	أبو بكر بن جبريل بن أوسام العدني	ق ٦ ب	جـ٢/ ١٣٢	ت ٧٤١هـ
٦٢	أبو بكر بن مدافع بن عمر بن مدافع المغني	ق ٧ أ	جـ٢/ ٤١	

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٦٣	أبو بكر موسى الزيلعي	ق ٧أ	جـ٢/ ١٥٠	
٦٤	أبو بكر بن الحسين بن محمد بن أحمد بن مصباح	ق ٧أ	جـ٢/ ١٦٩	
٦٥	أبو بكر بن محمد بن يحيى بن أبي الزجاء	ق ٧أ	جـ٢/ ١٨٠- ١٨١	ت ٧٣٣هـ
٦٦	أبو بكر بن أحمد بن سالم بن عمران المنبهي السهلي	ق ٧أ	جـ٢/ ١٨٦	ت ٧٤٤هـ
٦٧	أبو بكر بن مسعود	ق ٧أ	جـ٢/ ١٩٨	ت٧٠١هـ أضافة من الأفضل
٦٨	أبو بكر محمد بن أسحم	ق ٧أ	جـ٢/ ٢١١	
٦٩	أبو بكر قيصر	ق ٧أ	جـ٢/ ٢٣٦	
٧٠	أبو بكر بن فريد بن سعيد	ق ٧أ	جـ٢/ ٢٤٦	
٧١	أبو بكر بن أحمد المازني	ق ٧أ	جـ٢/ ٤٥١	
٧٢	أبو بكر بن محمد العماري	ق ٧أ	جـ٢/ ٢٥٧	
٧٣	أبو بكر بن الزبير بن أبي الخير بن مسعود السيفي	ق ٧أ	جـ٢/ ٢٧٨	
٧٤	أبو بكر (عُرف بدعسين)	ق ٧ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٢ هـ
٧٥	أبو بكر بن علي الناشري	ق ٧ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٧٦	أبو بكر (المعروف بالبوسي)	ق ٧ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٧٧	أحمد بن عبد الله الصعبي	ق ٧ ب	جـ١/ ٢٣٠	

م	أسماء الأعلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٧٨	أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن علي السلالي	ق ٧ ب	جـ١/ ٢٤٣	
٧٩	أحمد بن عبد الله بن محمد الرازي	ق ٧ ب	جـ١/ ٢٨٢-٢٨٣	
٨٠	أحمد بن عبد الله بن عمر بن أحمد	ق ٧ ب	جـ١/ ٢٩٢	
٨١	أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن سلمه البريهي	ق٧ب-٨أ	جـ١/ ٣١٨-٣٢٣	(يعرف بسيف السنة)
٨٢	أحمد بن محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد بن عبد الله العمراني	ق ٨ أ	جـ١/ ٣٣٦	
٨٣	أحمد بن عمرو بن أسعد بن الهيثم	ق ٨ أ	جـ١/ ٣٥٠	
٨٤	أحمد بن يوسف بن موسى بن يوسف بن موسى التباعي	ق ٨ أ	جـ١/ ٣٤٤	
٨٥	أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عليان بن موسى بن يحيى بن محمد الربيعي	ق ٨ أ	جـ١/ ٣٤٨	
٨٦	أحمد بن أسعد الكلالي	ق ٨ أ	جـ١/ ٣٥٩	
٨٧	أحمد بن عبد الله بن علي الحربي	ق ٨ أ	جـ١/ ٣٦٠	
٨٨	أحمد بن عمر بن علي السلالي	ق ٨ أ	جـ١/ ٣٦٤	
٨٩	أحمد بن علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع	ق ٨ أ	جـ١/ ٣٦٥-٣٦٦	
٩٠	أحمد بن علوان الصوفي	ق ٨ ب	جـ١/ ٣٩٤-٣٩٦	
٩١	أحمد بن يحيى بن محمد بن مضمون	ق ٨ ب	جـ١/ ٤٠١-٤٠٢	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٩٢	أحمد بن عبد الله بن أحمد الصريدح	ق ٨ ب	جـ١/ ٤٠٩- ٤١٠	
٩٣	أحمد بن أبي المعالي التباعي	ق ٨ ب	جـ١/ ٤١٢	
٩٤	أحمد بن موسى بن علي بن عمر بن عجيل	ق ٨ ب	جـ١/ ٤١٦	
٩٥	أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر	ق ٩ أ	جـ١/ ٤٣٢	
٩٦	أحمد بن محمد بن سالم	ق ٩ أ	جـ١/ ٤٣٥	
٩٧	أحمد بن أبي الربيع بن سليمان (الجنيد) بن أبي النهى	ق ٩ أ	جـ١/ ٤٤٥	
٩٨	أحمد بن مقبل الدثيني	ق ٩ أ	جـ١/ ٤٤٨	
٩٩	أحمد بن عبد الله بن محمد بن سالم القريظي	ق ٩ أ	جـ١/ ٤٦٦	
١٠٠	أحمد بن علي بن قاسم	ق ٩ أ	جـ١/ ٤٧٤	
١٠١	أحمد بن أبي بكر بن سرور	ق ٩ أ	جـ٢/ ٣٣	
١٠٢	أحمد بن أبي الخير الصياد	ق ٩ ب	جـ٢/ ٣٩-٤٠	
١٠٣	أحمد بن موسى بن عيسى الحرازي	ق ٩ ب	جـ٢/ ٤٦	
١٠٤	أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن أبي القاسم الفايشي	ق ٩ ب	جـ٢/ ٦٣	
١٠٥	أحمد بن أسعد الأصبحي	ق ٩ ب	جـ٢/ ٧٤	
١٠٦	أحمد بن حمزة بن علي بن حسين الهرمي	ق ٩ ب	جـ٢/ ٨٥	
١٠٧	أحمد بن علي بن محمد بن سالم الأصغر	ق ٩ ب	جـ٢/ ١٠٩	
١٠٨	أحمد بن عبد الله بن أسعد الوزيري	ق ٩ ب	جـ٢/ ١١٥- ١١٦	
١٠٩	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل الوزيري	ق ٩ ب	جـ٢/ ١١٧	
١١٠	أحمد بن علي السردري	ق ٩ ب	جـ٢/ ٢٩	
١١١	أحمد بن يحيى بن زكريا	ق ٩ ب	جـ٢/ ١٢٦	

م	أسماء الأعلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
١١٢	أحمد بن محمد بن عبد الله الصبري النزاري	ق ٩ ب	جـ٢/ ١٣٤	
١١٣	أحمد بن محمد بن منصور	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢١١	
١١٤	أحمد بن محمد بن عبد الله	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢١٤	
١١٥	أحمد بن الحسين بن أبي السعود	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢١٩- ٢٢٠	
١١٦	أحمد بن مسعود بن عليان بن هشام الترخمي	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢٢٢	
١١٧	أحمد بن محمد الشكيل	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢٣٠	
١١٨	أحمد بن عبد الله بن يحيى بن محمد بن أحمد بن أسعد	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢٣٢- ٢٣٣	
١١٩	أحمد بن محمد بن عبد الله الماربي	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢٥٠	
١٢٠	أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علي	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢٥٧	
١٢١	أحمد بن علي الخلي	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢٦٥	
١٢٢	أحمد بن علي بن يحيى بن عبد الرحمن بن مقبل بن سعد بن الهيثم	ق ١٠ أ	جـ٢/ ٢٦٥- ٢٦٦	
١٢٣	أحمد بن عبد الله بن محمد بن حميد أبو حامد	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٢٨١	
١٢٤	أحمد بن عبد الرحمن بن موسى بن أحمد بن يوسف التباعي	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٢٨٥	
١٢٥	أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف التباعي	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٢٨٦	
١٢٦	أحمد بن محمد بن علي الشعبي	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٢٨٧	
١٢٧	أحمد بن عمر الأصابي العياشي	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٢٩٠	
١٢٨	أحمد بن علي بن فتح	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٢٩٥- ٢٩٦	

م	أســماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
١٢٩	أحمد بن محمد بن عمر	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٢٩٧	
١٣٠	أحمد بن علي بن أحمد بن سليمان بن محمد الجحيفي	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٣٠٠	
١٣١	أحمد بن أسعد النزاري	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٣٠٢	
١٣٢	أحمد بن محمد بن أبي بكر	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٣٠٣	
١٣٣	أحمد البنا	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٣٠٣	
١٣٤	أحمد بن محمد بن علي بن عبد الحميد	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٣٠٤	
١٣٥	أحمد بن إبراهيم المعبري	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٣١١	
١٣٦	أحمد بن محمد الدباعي	ق ١٠ ب	جـ٢/ ٣١١	
١٣٧	أحمد بن هلال	ق ١١ أ	جـ٢/ ٣١٤	
١٣٨	أحمد بن عمر الزيلعي	ق ١١ أ	جـ٢/ ٣١٧	
١٣٩	أحمد بن علي بن عبد الله العامري	ق ١١ أ	جـ٢/ ٣٣٠	
١٤٠	أحمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر ابن الهيثم	ق ١١ أ	جـ١/ ٤٣٢	
١٤١	أحمد بن أبي الخير منصور بن أبي الخير الشماخي	ق١١أ-ق١١ب	جـ٢/ ٣٠	
١٤٢	أحمد بن سليمان الحكمي	ق ١١ ب	جـ٢/ ٣٤	
١٤٣	أحمد بن إبراهيم بن بلسة	ق ١١ ب	جـ٢/ ٦٥	
١٤٤	أحمد بن عبد الله الجبرتي	ق ١١ ب	جـ٢/ ٨٣	
١٤٥	أحمد بن علي بن أحمد الجنيد	ق ١١ ب	جـ٢/ ٩١	
١٤٦	أحمد بن عبد الدايم بن علي	ق ١١ ب	جـ٢ / ١٢٤	
١٤٧	أحمد بن سليمان بن أحمد بن صبرة الحميري	ق ١١ ب	جـ٢/ ١٦٣	
١٤٨	أحمد بن يحيى بن أبي بكر بن محمد الكندي	ق ١٢ أ	جـ٢/ ١٦٤	
١٤٩	أحمد بن أبي بكر بن عمر الأحنف	ق ١٢ أ	جـ٢/ ١٧٧	

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
١٥٠	أحمد بن سالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله بن جبران	ق ١٢ أ	جـ٢/ ١٨٥	
١٥١	أحمد بن محمد بن الحسين بن أبي السعود الهمداني	ق ١٢ أ	جـ٢/ ٢٢٠	
١٥٢	أحمد بن محمد الزعادي	ق ١٢ أ	جـ٢/ ٢٢١	
١٥٣	أحمد بن علي بن أبي بكر بن أسعد بن زريع بن أسعد	ق ١٢ أ	جـ٢/ ٢٢٧	
١٥٤	أحمد بن علي الحميري	ق ١٢ أ	جـ٢/ ٢٥٩	عند الجندي أحمد بن عمر الحميري
١٥٥	أحمد بن إبراهيم بن سالم بن مقبل قراغلي بن المقري	ق ١٢ أ	جـ٢/ ٢٦٦	
١٥٦	أحمد بن سفيان بن عبد الرحمن	ق ١٢ أ	جـ٢/ ٢٦٨	
١٥٧	أحمد بن موسى بن عمر بن المبارك بن مسعود	ق ١٢ أ	جـ٢/ ٢٧٠- ٢٧١	
١٥٨	أحمد بن أبي بكر (الرنبول)	ق ١٢ أ	جـ٢/ ٤٥٤	
١٥٩	أحمد بن عثمان بن أبي بكر بصيص	ق ١٢ ب	لم يرد عند الجندي	ت٧٦٨هـ
١٦٠	أحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن سلمة الحبيشي	ق ١٢ ب	لم يرد عند الجندي	ت٧٦٩هـ
١٦١	أحمد الناصر بن المجاهد علي بن المؤيد داود الرسولي	ق ١٢ ب	لم يرد عند الجندي	ت٧٦٢هـ
١٦٢	أحمد بن علي بن إسماعيل الحلبي النقاش	ق ١٢ ب	لم يرد عند الجندي	ت٧٤٩هـ
١٦٣	أحمد بن علي بن قبيب	ق ١٢ ب	لم يرد عند الجندي	ت٧٦٢هـ

ملحق رقم (١)

قائمة بأسماء الأعلام الذين ترجم لهم السلطان الأفضل في كتابه مقارنة بمواضع ترجمتهم عند الجندي ويتضح من خلالها مدى استفادة الأفضل من كتاب الجندي ، مع بيان التراجم الجديدة التي أضافها الأفضل وكذا بعض المعلومات التي ألحقها بتراجم أعلام وردوا عند الجندي خاصة تواريخ الوفاة .

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
١	أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)	ق ١ ب	جـ١/ ٧٨	
٢	أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الرعوعي اللحجي	ق ٢ ب	جـ١/ ١٤٦	
٣	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عباد	ق ٣ أ	جـ١/ ٢٤٨	
٤	إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم	ق ٣ أ	جـ١/ ٣٨٨	
٥	إبراهيم بن محمد بن زكريا	ق ٣ أ	جـ١/ ٤١٠	
٦	إبراهيم بن الفقيه علي بن عمر بن علي بن عجيل	ق ٣ أ	جـ١/ ٤١٤	
٧	إبراهيم بن أحمد بن موسى بن عجيل	ق ٣ أ	جـ١/ ٤٢٢	
٨	إبراهيم بن علي بن الفقيه إبراهيم بن علي بن عمر بن عجيل	ق ٣ أ	جـ١/ ٤٢٣	
٩	إبراهيم بن عثمان بن آدم الجبرتي	ق ٣ ب	جـ٢/ ٣٦	
١٠	إبراهيم بن مهنا بن محمد بن مهنا	ق ٣ ب	جـ٢/ ٥٧	ت ٧٤٣ هـ
١١	إبراهيم بن علي محمد بن منصور بن عواض الأصبحي	ق ٣ ب	جـ٢/ ٦١	
١٢	إبراهيم بن أحمد بن أسعد الأصبحي	ق ٣ ب	جـ٢/ ٨٢	

م	أســمــاء الأعــلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
١٣	إبراهيم بن سليمان بن محمد بن عجلان	ق ٣ ب	جـ٢/ ١١٥	
١٤	إبراهيم بن أبي بكر بن عمر	ق ٣ ب	جـ٢/ ١٧٧	
١٥	إبراهيم بن يحيى بن سالم	ق ٣ ب	جـ٢/ ١٨٠	
١٦	إبراهيم بن أحمد سالم بن عمران السهلي	ق ٣ ب	جـ٢/ ١٨٦	
١٧	إبراهيم بن محمد بن سعيد بن علي بن إبراهيم	ق ٣ ب	جـ٢/ ٢٤٣	
١٨	إبراهيم بن محمد بن عبد الله المآربي	ق ٤ أ	جـ٢/ ٢٤٩	
١٩	إبراهيم بن محمد بن إدريس	ق ٤ أ	جـ٢/ ٣٢٦	
٢٠	إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد	ق ٤ أ	جـ٢/ ٣٢٧	
٢١	إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن أبي الخل	ق ٤ أ	جـ٢/ ٣٣٧	
٢٢	إبراهيم بن عبد الله بن محمد	ق ٤ أ	جـ٢/ ٢٧٩	
٢٣	إبراهيم بن عمر بن علي العلوي	ق ٤ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٢هـ
٢٤	إبراهيم بن محمد الوزيري	ق ٤ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٣هـ
٢٥	إبراهيم بن محمد بن عيسى بن مطهر	ق ٤ أ	لم يرد عند الجندي	لا يزال حياً في عصر الأفضل
٢٦	إبراهيم (الواثق) بن يوسف بن المظفر بن عمر بن رسول	ق ٤ أ	جـ٢/ ١٢٥،٤٧٤،٥٧٧	
٢٧	أبو بكر بن جعفر بن عبد الرحيم	ق ٤ ب	جـ١/ ٢٤٤	
٢٨	أبو بكر بن أحمد بن عبد الله الصعبي السهفني	ق ٤ ب	جـ١/ ٢٤٣	
٢٩	أبو بكر بن عبد الله صبيح الأصبحي	ق ٤ ب	جـ١/ ٢٧٨	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
١٦٤	أحمد بن عمر بن محمد بن عبد الرحمن بن الخطبا القرشي المخزومي	ق ١٢ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
١٦٥	إسحاق بن أحمد العشاري المعافري	ق ١٢ ب	جـ١/ ٢٣٥	
١٦٦	إسحاق بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن عبد الصمد الصردفي	ق ١٢ ب	جـ١/ ٢٤٥-٢٤٧	
١٦٧	إسماعيل بن عبد الملك بن مسعود الدبيوري البغدادي	ق ١٢ ب	جـ١/ ٣٢٥-٣٢٦	
١٦٨	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن علي بن عبد الله الحضرمي	ق ١٣ أ	ج٢/ ٣٦-٣٩	
١٦٩	أبو إسحاق بن أحمد بن يحيى بن زكريا	ق ١٣ أ	جـ٢/ ١٣٣	ت ٧٥٦ هـ
١٧٠	إسماعيل بن علي الديداري	ق ١٣ أ	جـ٢/ ٢٨٨	
١٧١	إسماعيل بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الله القريظي	ق ١٣ أ	جـ١/ ٤٦٦	
١٧٢	إسماعيل بن أحمد بن دانيال القلهاتي	ق ١٣ أ	جـ٢/ ١٤٩	
١٧٣	إسماعيل بن علي بن أحمد بن ثمامة	ق ١٣ أ	جـ٢/ ٤٣	
١٧٤	إسماعيل بن أحمد بن علي بن سليمان المسلي	ق ١٣ ب	جـ٢/ ٢٦٠	
١٧٥	أسعد بن مسلم	ق ١٣ ب	جـ٢/ ٢٣٥	
١٧٦	إسماعيل بن أحمد بن موسى بن عجيل	ق ١٣ ب	جـ١/ ٤٢٣	
١٧٧	أسعد بن عبد الله بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني	ق ١٣ ب	جـ/ ٤٣٠	
١٧٨	أسعد بن يوسف بن أحمد بن عمر	ق ١٣ ب	جـ١/ ٤٣١	
١٧٩	أسعد بن سليمان بن سليمان بن أسعد بن محمد الحربي	ق ١٣ ب	جـ١/ ٣٥٩	
١٨٠	أسعد بن يعفر بن سالم بن عيسى العريقي	ق ١٣ ب	جـ١/ ٣٦٤	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
١٨١	أسعد بن عبد الله	ق ١٣ ب	جـ١/ ٤٣٠	
١٨٢	أسعد بن الهيثم بن أبي عمران	ق ١٣ ب	جـ١/ ٢٥٠	
١٨٣	أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس	ق ١٣ ب	جـ١/ ٢٤٩	
١٨٤	أسعد بن أبي بكر بن قلادة الجعدي	ق ١٣ ب	جـ١/ ٣٣٠	
١٨٥	أبو الخير بن منصور بن أبي الخير الشماخي السعدي	ق ١٣ ب	جـ٢/ ٣٠	
١٨٦	إسحاق بن إبراهيم بن عباد بن سمعان الذبري	ق ١٤ أ	جـ١/ ١٤٣- ١٤٢	
١٨٧	أبو حنيفة سماك بن الفضل الخولاني	ق ١٤ أ	جـ١/ ١٤٤	
١٨٨	أبو السعود بن جبران	ق ١٤ أ	جـ١/ ٣٣٩	
١٨٩	أبو الغيث بن جميل (يعرف بـ شمس الشموس)	ق ١٤ أ	جـ١/ ٣٣٢- ٣٣٥	
١٩٠	أبو السعود بن محمد	ق ١٤ أ	جـ١/ ٤١٣	
١٩١	أيوب بن محمد بن كديس	ق ١٤ ب	جـ١/ ٢٣٧	
١٩٢	أيوب وقيل أسعد بن خلاد	ق ١٤ ب	جـ١/ ٢٤٢	الأفضل يذكر تاريخ وفاته (بعد ٤٤٠هـ)
١٩٣	أيوب (المنصور) بن يوسف بن المظفر بن عمر بن رسول	ق ١٤ ب	جـ٢/ ٥٥٦- ٥٥٩	
١٩٤	أفتاي بن عبد الله الحاجب	ق ١٤ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧/ صفر / ٧٥٦هـ
١٩٥	أويس القرني	ق١٤ب-١٥أ	ج١/ ٨٨-٩٢	
١٩٦	بدر بن عبد الله (تاج الدين المظفري)	ق ١٥ أ	ج٢/ ٤٥-٤٦	
١٩٧	بارع بن عبد الله المجاهدي	ق ١٥ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٢ هـ

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
١٩٨	بهادر بن عبد الله السنبلي	ق ١٥ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٨ هـ
١٩٩	جرير بن عبد الله البجلي	ق ١٥ أ	لم يرد عند الجندي	
٢٠٠	جعفر بن عبد الرحيم الماربي وقيل جعفر بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم الماربي	ق ١٥ أ	جـ١/ ٢٣٣- ٢٣٤	والخلاف في اسمه عند الجندي أيضاً
٢٠١	جوهر بن عبد الله المعظمي	ق ١٥ ب	جـ٢/ ٣٨٣- ٣٨٤	
٢٠٢	جوهر بن عبد الله المجاهدي الرضواني	ق ١٥ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٥ هـ
٢٠٣	حجر بن قيس المدري	ق ١٦ أ	جـ١/ ١١٠- ١١٣	
٢٠٤	أبو رشدين حنش بن عبد الله الصنعاني	ق ١٦ أ	جـ١/ ١١٣	
٢٠٥	حنظلة بن أبي سفيان	ق ١٦ أ	جـ١/ ١٢٠	
٢٠٦	الحكم بن أبان بن عفان بن الحكم	ق ١٦ أ	جـ١/ ١٣٥	
٢٠٧	الحسين بن جعفر بن محمد المرعي	ق ١٦ أ	جـ١/ ٢٣٢	
٢٠٨	الحسين بن علي بن سلامة	ق ١٦ أ	جـ١/ ٢٣٣	
٢٠٩	الحسن بن عباد	ق ١٦ أ	جـ١/ ٢٤٨	
٢١٠	الحسن بن محمد بن أبي عقامة بن الحسن	ق١٦أ-١٦ب	جـ١/ ٢٥٢	
٢١١	الحسين بن علي بن محمد بن ميمونة بن القم	ق ١٦ ب	جـ١/ ٢٥٨	
٢١٢	الحسين بن علي بن أسعد بن عبد الله السلالي	ق ١٦ ب	جـ١/ ٢٨٨	
٢١٣	الحسين بن خلف بن الحسين المقيعي	ق ١٦ ب	جـ١/ ٣٢٧- ٣٢٨	

م	أسـماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٢١٤	الحسن بن أبي بكر الشيباني	ق ١٦ ب	جـ١/ ٣٢٨- ٣٢٩	
٢١٥	حسان بن محمد بن موسى بن الحسين بن عمران	ق ١٦ ب	جـ١/ ٣٥٢	
٢١٦	الحسين بن علي بن جشم	ق ١٦ ب	جـ١/ ٣٤١- ٣٤٢	
٢١٧	الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن إسماعيل بن أحمد الزبيدي	ق١٦ب-١٧أ	جـ٢/ ٧٠	
٢١٨	الحسن بن راشد بن حسن	ق ١٧أ	جـ٢/ ٨٤-٨٥	
٢١٩	الحسن بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم الحميري	ق ١٧أ	جـ٢/ ١٥٦	
٢٢٠	الحسين بن علي بن عمر بن علي بن أبي القاسم الحميري	ق ١٧أ	جـ٢/ ١٦١	
٢٢١	الحسين بن محمد بن أحمد بن مصباح بن عبد الرحيم الأحولي	ق ١٧أ	جـ٢/ ١٦٩	
٢٢٢	الحسن بن محمد بن سباء بن حسن بن أبو السعود	ق ١٧أ	جـ٢/ ١٧٥	
٢٢٣	الحسن بن علي بن مرزوق بن حسن العامري	ق ١٧أ	جـ٢/ ١٩٢	
٢٢٤	الحسين بن محمد بن الحسين بن إبراهيم	ق ١٧أ	جـ٢/ ١٩٣	
٢٢٥	الحسين بن أبي السعود بن الحسن بن مسلم بن علي الهمداني	ق ١٧أ	جـ٢/ ٢١٩	
٢٢٦	الحسن بن علي بن يعيش	ق١٧أ-١٧ب	جـ٢/ ١٣٦	
٢٢٧	حمزة بن مقبل بن سلمة	ق ١٧ ب	جـ١/ ٢٧٨	
٢٢٨	الحسن بن محمد بن علي بن شُبيل	ق ١٧ ب	جـ٢/ ٢٩٠	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٢٢٩	حسان بن أسعد بن محمد بن موسى	ق ١٧ ب	جـ٢/ ٤٢٦، ٤٢٩، ٤٥١، ٤٦٩	
٢٣٠	الحسن بن علي بن يحيى بن فضل	ق ١٧ ب	جـ١/ ٤٣٥	
٢٣١	الحسن بن محمد بن عمر العماكري	ق ١٧ ب	جـ٢/ ٨٤	
٢٣٢	الحسن بن أحمد بن نصر بن علي (المعروف بمختار الدولة)	ق ١٧ ب	جـ٢/ ١٤٤- ١٤٥	
٢٣٣	الحسين بن علي بن أبي بكر بن الوليد بن أبي الدهش	ق ١٧ ب	جـ٢/ ١٨١	
٢٣٤	الحسن بن أحمد بن سالم بن عمران المتبهي السهلي	ق ١٧ ب	جـ٢/ ١٨٦	
٢٣٥	الحسن بن محمد بن أسيد بن أسحم	ق١٧ب-١٨أ	جـ٢/ ٢١١	
٢٣٦	الحسين بن محمد بن الحسين بن أبي السعود الهمداني	ق ١٨ أ	جـ٢/ ٢٢١	
٢٣٧	الحسن بن عمر بن علي بن عثمان بن حسين	ق ١٨ أ	جـ٢/ ٢٩٧	
٢٣٨	الحسن بن علي بن فتح	ق ١٨ أ	جـ٢/ ٢٩٦	
٢٣٩	الحسين بن أبي بكر بن الحسين (من بني سودة)	ق ١٨ أ	جـ٢/ ٣١٥- ٣١٨	
٢٤٠	الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن صالح الخلي	ق ١٨ أ	جـ٢/ ٣٢٩- ٣٣٠	أضاف الأفضل وفاته (بضعاً وثلاثون وسبعمائة)
٢٤١	حسن بن داود المؤيد بن يوسف الرسولي	ق ١٨ أ	جـ٢/ ٥٥٦	
٢٤٢	الحسن (الصالح) بن المجاهد علي بن المؤيد داود الرسولي	ق ١٨ أ	لم يرد عند الجندي	أضاف أحد نساخ كتاب الأفضل تاريخ وفاته سنة ٧٨٦هـ

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٢٤٣	العادل بن المجاهد علي بن المؤيد داود الرسولي	ق ١٨ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٦ هـ
٢٤٤	الحسن بن غياث الدين محمد بن الحسن الغساني	ق ١٨ أ	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٢٤٥	أبو خليفة القاري	ق ١٨ أ	جـ١/ ١١٧	
٢٤٦	خير بن يحيى بن ملامس	ق ١٨ أ	جـ١/ ٢٤٣	
٢٤٧	الخضر بن محمد بن مسعود بن سلامة	ق ١٨ ب	جـ٢/ ٢٢١	
٢٤٨	خير بن عمرو بن عبد الرحمن بن عدوية	ق ١٨ ب	جـ١/ ٣٠٦	
٢٤٩	خضر بن عبد الله المجاهد	ق ١٨ ب	لم ترد عند الجندي	
٢٥٠	دعاس بن يزيد الأصبحي	ق ١٨ ب	جـ١/ ٣٦٤	
٢٥١	داود بن إبراهيم الجبرتي	ق ١٨ ب	جـ٢/١٢٦- ١٢٧	
٢٥٢	داود بن يوسف بن عمر الرسولي	ق ١٨ ب	جـ٢/ ٥٥٤- ٥٥٦	
٢٥٣	داود بن علي بن داود بن يوسف بن عمر	ق ١٨ ب	لم يرد عند الجندي	ولد سنة ٧٢١هـ- ت٧٤٤هـ
٢٥٤	داود بن علي بن داود بن يوسف بن عمر	ق ١٨ ب	لم يرد عند الجندي	ولد سنة ٧٤٤هـ- ٧٦٢هـ وهما أخوان
٢٥٥	داود بن علي بن محمد بن عمر النحوي	ق ١٨ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٨ هـ
٢٥٦	داود بن إبراهيم الدمرداش	ق ١٨ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٠ هـ
٢٥٧	داود بن موسى بن حياجر	ق ١٨ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عن تأليف كتاب الأفضل

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٢٥٨	راشد بن داود الصنعاني	ق١٨ب-١٩أ	لم يرد عند الجندي	انظر: ابن سمرة الجعدي ص٦٢
٢٥٩	رابح بن زيد	ق ١٩ أ	جـ١/ ١٢٦	
٢٦٠	ربيع بن سليمان الجندي	ق ١٩ أ	جـ١/١٥٨-١٥٩	
٢٦١	زياد بن جبل	ق ١٩ أ	جـ١/ ١١٨	
٢٦٢	زيد بن المبارك الصنعاني	ق ١٩ أ	جـ١/ ١٢٢-١٢٣	
٢٦٣	زيد بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم اليفاعي	ق ١٩ أ	جـ١/٢٦٢-٢٦٣	
٢٦٤	زيد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن أحمد بن ميمون الفايشي	ق ١٩ ب	جـ١/٢٨٥-٢٨٧	
٢٦٥	زيد بن عبد الله بن أحمد الصعبي	ق ١٩ ب	جـ٢/ ٢٣٢	
٢٦٦	زريع بن محمد الحداد	ق ١٩ ب	جـ٢/ ١٧١	
٢٦٧	زُنَيج	ق ١٩ ب	جـ١/ ٤٦٤	عندالجندي "أبوزنيج"
٢٦٨	زيد بن أسعد بن أبي السعود	ق ١٩ ب	جـ٢/ ٣٠٢	
٢٦٩	زياد بن أسعد بن علي الخولاني	ق ١٩ ب	جـ١/٣٦٣-٣٦٤	
٢٧٠	زياد بن أحمد الكاملي	ق ١٩ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً في عصر الأفضل
٢٧١	سالم بن عبد الله بن يزيد الشعبي	ق ٢٠ أ	لم يرد عند الجندي	(ت١/ ١/ ٤٤٣هـ
٢٧٢	سالم عبد الله محمد سالم	ق ٢٠ أ	جـ١/ ٢٧٦	ترجم له ابن سمرة الجعدي (ص١٠٠) وذكر أنه لا يعرف إن كان فقيهاً أم لا ولهذا لم يترجم له الجندي فيما يظهر)

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٢٧٣	سالم بن حسن الزوقري	ق ٢٠ أ	جـ١/ ٣٠٣	
٢٧٤	سالم بن مهدي بن قحطان	ق ٢٠ أ	جـ١/ ٣٦٣	
٢٧٥	سالم بن أحمد بن محمد بن مبارك	ق ٢٠ أ	جـ٢/ ٢٧٢	
٢٧٦	سنان بن سليمان	ق ٢٠ أ	جـ٢/ ٢٥٤	(عند الجندي سبأ بن سليمان وكذا الخزرجي: طراز أعلام الزمن ق١٢٥أ، وعند الشرجي طبقات الخواص ١٤٢٠أبو محمد سباء بن سليمان)
٢٧٧	سرى بن إبراهيم بن أبي بكر بن علي	ق ٢٠ أ	جـ١/ ٣٦٧	
٢٧٨	سعيد بن أسعد بن علي الحرازي	ق ٢٠ أ	جـ٢/ ٨٩-٩٠	
٢٧٩	سعيد بن منصور بن علي بن عبد الله بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الخير	ق ٢٠ ب	جـ٢/ ١٦٩	
٢٨٠	سعيد بن قيس بن أبي بكر بن حمزة	ق ٢٠ ب	جـ٢/ ٢٠٢	
٢٨١	الصالح سعيد	ق ٢٠ ب	جـ٢/ ٢١٤-٢١٥	
٢٨٢	سعيد بن أحمد بن إسماعيل المسكيني	ق ٢٠ ب	جـ٢/ ١٥٥	
٢٨٣	سعيد بن منصور بن محمد بن أحمد الحبشي	ق ٢٠ ب	جـ٢/ ١٤٢	
٢٨٤	سعيد بن عبد الله	ق ٢٠ ب	جـ٢/ ٢٥٠	
٢٨٥	سعيد بن عبد الله بن عاقل	ق ٢٠ ب	جـ١/ ١١٧	
٢٨٦	سليمان داود بن قيس	ق ٢٠ ب	جـ١/ ١٢٢	
٢٨٧	سليمان فتح بن مفتاح الصليحي	ق ٢٠ ب	جـ١/ ٣٤١	
٢٨٨	سليمان أسعد بن محمد الجدنبي	ق ٢٠ ب	جـ١/ ٣٥٨	
٢٨٩	سليمان بن عبد الله بن سلميان السري	ق ٢٠ ب	جـ١/ ٤٦٥-٤٦٦	

الملاحظات	الجندي	الأفضل	أسـمـاء الأعـلام	م
	جـ١/ ٤١٢-٤١٣	ق ٢٠ ب	سليمان بن أحمد بن سعد القاضي	٢٩٠
	جـ٢/ ١١٠	ق ٢٠ ب	سليمان بن علي بن محمد الأصغر	٢٩١
	جـ١/ ٤٤٤	ق ٢١ أ	سليمان (الجنيد) بن محمد بن أسعد بن يعفر	٢٩٢
	جـ١/ ٤٦٥	ق ٢١ أ	سليمان بن الفضل	٢٩٣
	جـ٢/ ٥٠	ق ٢١ أ	سليمان بن موسى بن سليمان بن علي الجون	٢٩٤
	جـ٢/ ٦١	ق ٢١ أ	سليمان بن النعمان	٢٩٥
	جـ٢/ ١١٦	ق ٢١ أ	سليمان بن أحمد بن عبد الله بن سعد الوزيري	٢٩٦
	جـ٢/ ٣٢١	ق ٢١ أ	سليمان بن محمد الزبير بن أحمد الحبشي	٢٩٧
	جـ٢/ ٢٤٦-٢٤٧	ق ٢١ أ	سليمان بن علي بن سليمان	٢٩٨
	جـ٢/ ٢٥٠	ق ٢١ أ	سليمان بن محمد المشوري	٢٩٩
	جـ١/ ١٢٠-١٢١	ق ٢١ أ	سماك بن المفضل الخولاني	٣٠٠
عند الجندي "شيبان بن عبد الله العدني"	جـ١/ ١٤٥	ق ٢١ أ	سنان بن عبد الله العدني	٣٠١
	جـ١/ ١٢٧	ق ٢١ ب	شراحيل بن كليب بن اداه الأبناوي	٣٠٢
	لم يرد عند الجندي	ق ٢١ ب	شهاب بن عبد الله الخولاني	٣٠٣
مكرر مع رقم ٣٠١	جـ١/ ١٤٥	ق ٢١ ب	شيبان بن عبد الله	٣٠٤
	جـ٢/ ٩٨	ق ٢١ ب	صالح بن علي بن عبد الله بن إسماعيل الحميري الحضرمي	٣٠٥
	جـ٢/ ٣٢٧	ق ٢١ ب	صالح بن إبراهيم بن صالح بن علي بن أحمد	٣٠٦

م	أسـماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٣٠٧	صالح بن علي بن أحمد العثري	ق ٢١ ب	جـ٢/ ٣٢٧	
٣٠٨	صالح بن محمد بن عمر بن حسن بن أحمد السوادي	ق ٢١ ب	جـ٢/ ٢٩١	
٣٠٩	صالح بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي	ق ٢١ ب	جـ٢/ ٢٣٧	
٣١٠	صفوان بن أبي يعلى	ق ٢١ ب	جـ١/ ١١٧	
٣١١	صواب بن عبد الله الصبري المجاهدي	ق ٢١ ب	جـ٢/ ٥١٢	ت ٧٦٣ هـ
٣١٢	الضحاك بن فيروز الديلمي	ق ٢٢ أ	جـ١/ ١١٧	
٣١٣	طاهر بن يحيى بن أبي الخير	ق ٢٢ أ	جـ١/ ٣٣٧	
٣١٤	طاهر بن عمر بن عبد الملك	ق ٢٢ أ	جـ٢/ ١٨٨	
٣١٥	طاهر بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عيسى بن مهدي	ق ٢٢ أ	جـ٢/١٩٨- ١٩٩	
٣١٦	طاهر بن علي بن فتح	ق ٢٢ أ	جـ٢/ ٢٩٦	
٣١٧	طاهر بن عبيد بن منصور بن أحمد المغلسي	ق ٢٢ أ	جـ٢/ ١٨٩	
٣١٨	طغي بن عبد الله الخراساني المجاهدي	ق ٢٢ أ	لم يرد عند الجندي	
٣١٩	طغى بن عبد الله	ق ٢٢ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٧١ هـ
٣٢٠	علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)	ق ٢٢ ب	جـ١/ ٧٩	
٣٢١	أبو عبيدة عامر بن الجراح	ق ٢٢ ب	جـ/ ٨٠-٨١	
٣٢٢	عبد الله بن طاووس	ق ٢٢ ب	جـ١/١١٩- ١٢٠	
٣٢٣	عبد الله بن عيسى	ق ٢٢ ب	جـ١/ ١٢٠	
٣٢٤	عبد الله بن بحر بن سنان	ق ٢٣ أ	جـ١/ ١٢٢	
٣٢٥	عبد الله بن مرثد بن بردة الصنعاني	ق ٢٣ أ	جـ١/ ١٢٧	

م	أســماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٣٢٦	عبد الله صالح بن أبي غسان	ق ٢٣ أ	جـ١/ ١٣٥	
٣٢٧	عبد الله بن عمر بن المصوع	ق ٢٣ أ	جـ١/ ٢٣٨	
٣٢٨	عبد الله بن يزيد اللعقي الحرازي	ق ٢٣ أ	جـ١/ ٢٥١	
٣٢٩	عبد الله بن محمد بن سالم	ق ٢٣ أ	جـ١/ ٢٤٨	
٣٣٠	عبد الله بن عبد الرزاق بن حسن بن زهر	ق ٢٣ أ	جـ١/ ٢٧٦	
٣٣١	عبد الله بن زيد القاسم (الميتمي)	ق ٢٣ أ	جـ١/ ٢٧٨	
٣٣٢	عبد الله بن أبي عقامة التغلبي	ق ٢٣ أ	جـ١/ ٣٨٠	
٣٣٣	عبد الله بن أبي الأغر بن أبي القاسم بن غوث	ق ٢٣ ب	جـ١/ ٢٧٦	
٣٣٤	عبد الله بن محمد بن عبدويه المهزوياني	ق ٢٣ ب	جـ١/ ٢٧٩	
٣٣٥	عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد الهمداني	ق ٢٣ ب	جـ١/ ٢٨٣	
٣٣٦	عبد الله بن عمر العريقي	ق ٢٣ ب	جـ١/ ٢٨٤	
٣٣٧	عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم	ق ٢٣ ب	جـ١/ ٢٨٩	
٣٣٨	عبد الله بن علي بن إبراهيم بن محمد الخوثي	ق ٢٣ ب	جـ١/ ٣٠٢	
٣٣٩	عبد الله بن أبي القاسم بن الحسن (ابن الأبار)	ق ٢٤ أ	جـ١/٣٢٦- ٣٢٧	
٣٤٠	عبد الله بن عيسى بن أيمن الهدمي	ق ٢٤ أ	جـ١/ ٣٢٨	
٣٤١	عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد العليم	ق ٢٤ أ	جـ١/ ٣٣٠	عند الجندي عبد الله بن عمر
٣٤٢	عبد الله بن سليمان زيد الأصبحي	ق ٢٤ أ	جـ١/ ٣٣٨	
٣٤٣	عبد الله وأخوه محمد أبناء سعد بن زيد التباعيان	ق ٢٤ أ	جـ١/ ٣٥١	
٣٤٤	عبد الله بن أبي السعد وعلي بن مسلم وعلي بن مقبل	ق ٢٤ أ	جـ١/ ٣٤٥	
٣٤٥	عبد الله بن يحيى بن محمد	ق ٢٤ أ	جـ١/ ٣٥٧	
٣٤٦	عبد الله بن المفضل الصرحي	ق ٢٤ أ	جـ١/ ٣٦٣	

م	أسـماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٣٤٧	عبد الله بن محمد بن حميد الزوقري	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٣٦٥	
٣٤٨	عبد الله بن عيد بن أبي بكر بن عبد الله البلغاني	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٣٩١	
٣٤٩	عبد الله بن محمد بن قاسم بن محمد بن أحمد بن حسان الخزرجي	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٣٩٣	
٣٥٠	عبد الله بن أبي الفتح وولده علي	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٤٠٧	
٣٥١	عبد الله بن عمر الدمشقي	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٤٠٨	
٣٥٢	عبد الله بن أحمد (الصريدح)	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٤٠٩	
٣٥٣	عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن زكريا	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٤١٠	
٣٥٤	عبد الله بن محمد بن إسماعيل المازني	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٤٤٣- ٤٤٤	
٣٥٥	عبد الله زيد بن مهدي العريقي	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٤٤٩	
٣٥٦	عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن مقبل الدثني	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٤٤٨	
٣٥٧	عبد الله بن منصور بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم القرشي	ق ١٢٤أ	جـ١/ ٣٨٢	
٣٥٨	عبد الله بن صالح بن علي بن إسماعيل بن أحمد بن ميمون الحميري	ق ١٢٤أ	جـ٢/ ٤١	
٣٥٩	عبد الله بن محمد بن عمر بن جعفر بن فليح	ق ١٢٥أ	جـ٢/ ٥٧	
٣٦٠	عبد الله بن العباس بن علي بن المبارك الحجاجي	ق ١٢٥أ	جـ٢/ ٦٢	
٣٦١	عبد الله بن عبد الرحمن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن صديق	ق ١٢٥أ	جـ٢/ ٩٥	
٣٦٢	عبد الله بن حشركة العياني	ق ١٢٥أ	جـ٢/ ٩٦	
٣٦٣	عبد الله بن محمد التاجري	ق ١٢٥أ	جـ٢/ ١٢٥	
٣٦٤	عبد الله بن عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الحميري	ق ١٢٥أ	جـ٢/ ١٤٢	

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٣٦٥	عبد الله بن عمر بن سالم القايشي	ق ٢٥ أ	جـ٢/ ١٧٨	
٣٦٦	عبد الله بن علي بن ناجي بن عبد الحميد التباعي	ق ٢٥ أ	جـ٢/ ١٨٤	
٣٦٧	عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عامر الهمداني	ق ٢٥ أ	جـ٢/ ١٨٩	
٣٦٨	عبد الله بن يحيى بن أحمد بن عبد الله بن ليث الهمداني	ق ٢٥ أ	جـ٢/ ٢٠٤- ٢٠٥	
٣٦٩	عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أسعد الخطابي	ق ٢٥ أ	جـ٢/ ٢١٢	
٣٧٠	عبد الله بن محمد	ق ٢٥ أ	جـ٢/ ٢٢٨	
٣٧١	عبد الله بن أحمد بن محمد الشكيل بن سليمان بن أبي السعود الطوسي	ق ٢٥ ب	جـ٢/ ٢٣٠	
٣٧٢	عبد الله بن عمر الخولاني	ق ٢٥ ب	جـ٢/ ٢٣١	
٣٧٣	عبد الله بن محمد (المكرم) بن مسعود بن أحمد بن سالم العدوي	ق ٢٥ ب	جـ٢/ ٢٤٥- ٢٤٦	عند الجندي أبو عبد الله محمد
٣٧٤	عبد الله بن أبي بكر بن محمد	ق ٢٥ ب	جـ٢/ ٢٨٠	
٣٧٥	عبد الله بن محمد بن حميد	ق ٢٥ ب	جـ٢/ ٢٨١	
٣٧٦	عبد الله بن أحمد الهريمي الشعبي	ق٢٥ب-ق٢٦أ	جـ٢/ ٢٨٧	
٣٧٧	عبد الله بن الحسن بن عطية بن علي بن عطية الشغدري	ق ٢٦أ	جـ٢/ ٣٢٣	
٣٧٨	عبد الله بن مسعود	ق ٢٦أ	جـ١/ ٣٥١	
٣٧٩	عبد الله بن محمد بن سالم	ق ٢٦أ	جـ١/ ٣٥١	
٣٨٠	عبد الله (القاضي) بن علي بن أحمد بن أبي بكر العرشاني	ق ٢٦أ	جـ١/ ٣٦٨	
٣٨١	عبد الله بن عمر بن أبي بكر بن عمر بن الشيخ أبي بكر الحافظ	ق ٢٦أ	جـ١/ ٣٦٩	

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٣٨٢	عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الفقيه الحافظ علي	ق ٢٦أ	جـ١/ ٣٦٩	
٣٨٣	عبد الله بن محمد بن عبد الله ابن القاضي أبي الفتوح	ق ٢٦أ	جـ١/ ٣٨١	
٣٨٤	عبد الله بن عمر بن عثمان	ق ٢٦أ	جـ١/ ٣٩١	
٣٨٥	عبد الله بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني	ق ٢٦أ	جـ١/ ٤٢٧-٤٢٨	
٣٨٦	عبد الله بن محمد بن علي الأحمر	ق ٢٦أ	جـ٢/ ٣٦٩	ت ٧٣٥هـ
٣٨٧	عبد الله بن محمد بن جابر بن أسعد بن أبي الخير العودري السكسكي	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٨٦-٨٧	
٣٨٨	عبد الله بن محمد بن سباء الريمي العباشي	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ١٢٨	
٣٨٩	عبد الله بن محمد بن عبد الله الماربي	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٢٥٠	
٣٩٠	عبد الله بن عبد الوهاب	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٢٥٤	
٣٩١	عبد الله بن علي بن عبد الله بن سليمان بن أحمد الخطيب	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٢٥٧	
٣٩٢	عبد الله بن أسعد الحذيفي	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٢٥٨	
٣٩٣	عبد الله بن عمر بن سالم	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٢٥٨	
٣٩٤	عبد الله بن محمد بن أبي السعود بن القرين	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٢٥٩	
٣٩٥	عبد الله بن محمد (الشافعي)	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٢٧٩	
٣٩٦	عبد الله بن أحمد بن مكثر	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٢٩٠	عند الجندي مكبر
٣٩٧	أبو الحسن بن عبد الله	ق ٢٦ ب	جـ٢/ ٣١٦-٣١٧	
٣٩٨	عبد الله بن محمد بن عمر بن أبي بكر بن إسماعيل البريهي السكسكي	ق٢٦ب-ق٢٧أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٤هـ

م	أسماء الأعلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٣٩٩	عبد الله بن محمد المقري	ق ٢٧ أ	جـ١/ ٣٩٣	
٤٠٠	عبد الله بن عبد الرحمن بن عمر بن شامة الحبشي	ق ٢٧ أ	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٤٠١	الظاهر بن المنصور أيوب بن المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول	ق ٢٧ أ	جـ٢/٥٥٨- ٥٦٠	
٤٠٢	عبد الله بن علي بن محمد بن عمر اليحيوي	ق ٢٧ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٢ هـ
٤٠٣	عباس بن عبد الجليل بن عبد الرحمن التغلبي	ق ٢٧ أ	جـ٢/ ٣٤٠	عند الجندي عباس
٤٠٤	عياش بن محمد بن عباس بن عبد الجليل	ق ٢٧ أ	جـ٢/ ٥٧٠	عند الجندي عباس
٤٠٥	عبد الله بن صلاح الدين بن محمد الخطبا القرشي المخزومي	ق٢٧أ-ق٢٧ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٠ هـ
٤٠٦	عبد الرحمن بن برزج الصنعاني	ق ٢٧ ب	جـ١/ ٩٢	
٤٠٧	عبد الرحمن بن يزيد الصنعاني	ق ٢٧ ب	جـ١/ ١١٤	
٤٠٨	عبد الرحمن بن عثمان بن أحمد بن الخطيب	ق ٢٧ ب	جـ١/ ٣٠٥	
٤٠٩	عبد الرحمن بن المفضل بن عبد الملك الصرحي	ق ٢٧ ب	جـ١/ ٣٦٣	زاد الأفضل تاريخ وفاته ببضعاً وخمسين وخمسمائة"
٤١٠	عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن زكريا	ق ٢٧ ب	جـ١/ ٤١١	
٤١١	عبد الرحمن بن عبد الله بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني	ق ٢٧ ب	جـ١/ ٤٣٠	
٤١٢	عبد الرحمن بن محمد بن أسعد	ق ٢٧ ب	جـ١/ ٤٤٣	
٤١٣	عبد الرحمن بن علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن حديق	ق ٢٧ ب	جـ٢/ ٩٥	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٤١٤	عبد الرحمن بن منصور بن أبي القبائل	ق ٢٧ ب	جـ٢/ ١٦٦	
٤١٥	عبد الرحمن بن يحيى بن سالم	ق ٢٧ ب	جـ٢/ ١٧٦	
٤١٦	عبد الرحمن بن حسن بن علي بن محمد بن علي بن أبي القبائل الحميري	ق٢٧ب-ق٢٨أ	جـ٢/ ١٦٠-١٦١	
٤١٧	عبد الرحمن بن عمران بن أحمد بن أبي الهيثم	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ٢١٤	
٤١٨	عبد الرحمن بن عامر	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ٢٢٧	
٤١٩	عبد الرحمن بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ٢٤٣	
٤٢٠	عبد الرحمن بن عمر بن سالم الخولاني	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ٢٥٨	
٤٢١	عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن عبد الرحمن بن مقبل بن أسعد بن علي بن أبي الهيثم اليزني	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ٢٦٥	
٤٢٢	عبد الرحمن بن موسى بن أحمد بن يوسف التباعي	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ٢٨٥	
٤٢٣	عبد الرحمن بن الجنيد بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم بن زكريا	ق ٢٨ أ	جـ١/ ٤١٢	
٤٢٤	عبد الرحمن بن إبراهيم بن علي بن عمر بن عجيل	ق ٢٨ أ	جـ١/ ٤٢٣	
٤٢٥	عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد با حسان الحضرمي الشامي	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ٣٢-٣٣	
٤٢٦	عبد الرحمن بن أبي بكر (الملقب بعمر مخبول)	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ٣٥	
٤٢٧	عبد الرحمن بن عبد الله بن علي الأثوري	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ١٥٣	
٤٢٨	عبد الرحمن بن عبيد بن أحمد بن مسعود	ق ٢٨ أ	جـ٢/ ٢٢٦-٢٢٧	

م	أسـماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٤٢٩	عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء	ق ٢٨ ب	جـ٢/ ٢٥٥	
٤٣٠	عبد الرحمن بن أبي بكر بن سباء الشعبي	ق ٢٨ ب	جـ٢/ ٢٥٦	
٤٣١	عبد الرحمن بن أبي السعود	ق ٢٨ ب	جـ٢/ ٢٦٦	
٤٣٢	عبد الرحمن بن محمد بن حمزة القرشي	ق ٢٨ ب	جـ٢/ ٣١٩	
٤٣٣	عبد الرحمن بن القاضي صالح بن الفقيه إبراهيم	ق ٢٨ ب	جـ٢/ ٣٢٨	
٤٣٤	عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمة الحبشي	ق ٢٨ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند كتاب الأفضل
٤٣٥	عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن عمر الهدار اليحيوي	ق ٢٨ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند كتاب الأفضل
٤٣٦	عبد الملك بن عبد الرحمن الأبناوي	ق ٢٨ ب	جـ١/ ١٣٨	لم يزل حياً عند كتاب الأفضل
٤٣٧	عبد الأعلى بن محمد بن عباد بن الحسن البوسي	ق ٢٨ ب	جـ١/ ١٤٥	
٤٣٨	عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمد العدني	ق ٢٨ ب	جـ١/ ٢١٦	
٤٣٩	عبد العزيز بن زنجي المعافري	ق ٢٨ ب	جـ١/ ٢٢٨	
٤٤٠	عبد الملك بن محمد بن أبي ميسرة اليافعي	ق ٢٨ ب	جـ١/ ٢٤٠	
٤٤١	عبد الرزاق بن محمد الجبرتي الزيلعي	ق ٢٩ أ	جـ٢/ ١٢٩	
٤٤٢	عبد الكريم بن علي بن إسماعيل	ق ٢٩ أ	جـ١/ ٣٩٤	
٤٤٣	عباس بن منصور بن عباس البريهي	ق ٢٩ أ	جـ٢/ ١٧٣	
٤٤٤	عباس بن بركات الهمداني	ق ٢٩ أ	جـ٢/ ١٧٥	
٤٤٥	عبد الصمد بن سعد بن علي بن إبراهيم	ق ٢٩ أ	جـ٢/ ٢٤٤	
٤٤٦	عبد العزيز بن عمران بن محمد أفلح	ق ٢٩ أ	جـ٢/ ٢٢٦	
٤٤٧	عبد الرزاق بن أبي بكر بن محمد بن الفقيه أحمد	ق٢٩أ-ق٢٩ب	جـ٢/ ٢٢٥	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٤٤٨	عبد الأكبر بن أبي بكر بن محمد بن أحمد الجنيد	ق ٢٩ ب	جـ٢/ ٢٢٥	ت ٧٥٤ هـ
٤٤٩	عبيد بن أحمد بن أحمد بن سعود بن عليان الترخمي	ق ٢٩ ب	جـ٢/ ٢٢٢	
٤٥٠	عبيد بن يحيى بن محمد أحمد بن أسعد	ق ٢٩ ب	جـ٢/ ٢٣٢	
٤٥١	عبيد بن أحمد بن عبيد	ق ٢٩ ب	جـ٢/ ١٩٠	
٤٥٢	عبد النبي بن منصور بن عمر بن أسعد	ق ٢٩ ب	جـ٢/ ١٨٠	
٤٥٣	عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد البارقي التهمي	ق ٢٩ ب	جـ٢/ ٣٠٥	
٤٥٤	عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الجيلواني	ق٢٩ب-ق٣٠أ	جـ٢/١٤٦-١٤٧	
٤٥٥	عثمان بن بريدة	ق ٣٠أ	جـ١/ ١٤٤	
٤٥٦	عثمان بن الصفار	ق ٣٠أ	جـ١/ ٣٢٧	
٤٥٧	عثمان بن أسعد بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عمران	ق ٣٠أ	جـ١/ ٣٣٨	
٤٥٨	عثمان بن فضل بن أسعد بن حمير بن جعفر	ق ٣٠أ	جـ١/ ٤٣٢	
٤٥٩	عثمان بن عبد الله بن عبد الحكيم بن محمد بن أحمد بن عمر بن إسماعيل	ق ٣٠أ	جـ١/ ٤٧٢	
٤٦٠	عثمان بن عبد الله بن أبي بكر بن علي الرهبي الكندي	ق ٣٠أ	جـ٢/ ٤٥	
٤٦١	عثمان بن عتيق الحسيني	ق ٣٠أ	جـ٢/ ٤٩	
٤٦٢	عثمان بن محمد بن أبي سوداة الحضرمي	ق ٣٠أ	جـ٢/ ٥٠	
٤٦٣	عثمان بن علي بن سعيد بن سارح	ق ٣٠أ	جـ٢/ ١٠٦	
٤٦٤	عثمان بن محمد بن علي بن أحمد الحساني	ق ٣٠أ	جـ٢/ ١٩٩	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٤٦٥	عثمان بن عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد بن سعيد الخطابي	ق٣٠أ-ق٣٠ب	جـ٢/ ٢١٢	
٤٦٦	عثمان بن عبد الله بن محمد بن يحيى	ق ٣٠ ب	جـ١/ ٣٨٩	
٤٦٧	عثمان بن يحيى بن عثمان بن يحيى بن فضل	ق ٣٠ ب	جـ١/ ٤٣٤	
٤٦٨	عثمان بن محمد بن علي العياني	ق ٣٠ ب	جـ٢/ ٩٦	
٤٦٩	عثمان بن محمد الشرعبي	ق ٣٠ ب	جـ٢/ ١٢٦	
٤٧٠	عثمان بن محمد بن عمر الهزاز	ق ٣٠ ب	جـ٢/ ١٣١	عند الجندي محمد بن محمد بن عمر الهزاز
٤٧١	عثمان بن أبي بكر بن سعيد بن أحمد المرادي	ق ٣٠ ب	جـ٢/ ٢١٠	
٤٧٢	عثمان بن يوسف بن شعيب بن إسماعيل	ق ٣٠ ب	جـ٢/ ٢٩٥	
٤٧٣	عثمان بن محمد صاحب الجود	ق ٣٠ ب	جـ٢/ ٩٥	
٤٧٤	عطا بن مركبوذ	ق ٣٠ ب	جـ١/ ١٢٧	
٤٧٥	علي بن رسول	ق ٣٠ ب	جـ٢/ ٥٤٥- ٥٤٧	
٤٧٦	علي بن عبد الحميد	ق ٣٠ ب	جـ١/ ١٢٢	
٤٧٧	علي بن زياد الكناني	ق٣٠ب-ق٣١أ	جـ١/ ١٤٦	
٤٧٨	علي بن محمد بن أحمد التباعي الهمداني	ق ٣١أ	جـ١/ ١٤٧	
٤٧٩	علي بن أبي عقامه	ق ٣١أ	جـ١/ ٢٦٠	
٤٨٠	علي بن أحمد بن العباس التباعي الحميري	ق ٣١أ	جـ١/ ٢٤٣- ٢٤٤	
٤٨١	علي بن محمد بن شيبان	ق ٣١أ	جـ١/ ٢٩١	
٤٨٢	علوان بن عبد الله	ق ٣١أ	جـ١/ ٢٩٨	
٤٨٣	علي بن أبي بكر بن حمير بن تبع بن يوسف محمد بن فضل بن القاسم	ق ٣١أ	جـ١/ ٣٠٣	

م	أسـماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٤٨٤	علي بن أحمد بن علي اليهاقري	ق ١٣١أ	جـ١/ ٣٢٩- ٣٣٠	
٤٨٥	علي بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الحليم	ق ١٣١أ	جـ١/ ٣٣٠	
٤٨٦	علي بن زيد بن الحسن الفايشي	ق ١٣١أ	جـ١/ ٣٤٣	
٤٨٧	علي بن عبد الله بن عيسى بن أيمن بن الحسين الهرمي	ق ١٣١أ	جـ١/ ٣٤٥	
٤٨٨	علي بن أحمد بن زيد المتابي الحميري	ق ١٣١أ	جـ١/ ٣٤٩	
٤٨٩	علي بن أبي بكر بن داود القرضي	ق ١٣١أ	جـ١/ ٣٥٠	
٤٩٠	علي بن أبي بكر بن سالم	ق ١٣١أ	جـ١/ ٣٥٢	
٤٩١	علي بن عمر بن الحسن بن أبي النهى	ق١٣١أ-ق١٣٢أ	جـ١/ ٣٥٦	
٤٩٢	علي بن عبد الله بن محمد الأغر	ق ١٣٢أ	جـ١/ ٣٥٩	
٤٩٣	علي بن أحمد بن إسحاق	ق ١٣٢أ	جـ١/ ٣٦٠	
٤٩٤	علي بن عيسى بن مفلح بن المبارك المليكي	ق ١٣٢أ	جـ١/ ٣٦٤	
٤٩٥	عليان بن أحمد الحاشدي	ق ١٣٢أ	جـ١/ ٣٦٤	
٤٩٦	علي بن أحمد بن علي بن أبي بكر العرشاني	ق ١٣٢أ	جـ١/ ٣٦٧	
٤٩٧	علي بن عمر بن عبد العزيز أبي قرة	ق ١٣٢أ	جـ١/ ٣٦٩	
٤٩٨	علي بن سالم بن غياث بن فضل بن مسعود العبيدي	ق ١٣١أ	جـ١/ ٣٧٧- ٣٧٨	
٤٩٩	علي بن الحسن بن أحمد التستري	ق ١٣١أ	جـ١/ ٤٠٨	
٥٠٠	علي بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمر بن أسعد بن الهيثم	ق ١٣١أ	جـ١/ ٤٣١	
٥٠١	علي بن عمر بن مسعود (العنسي)	ق١٣٢أ-ق١٣٢ب	جـ١/ ٤٤٣	
٥٠٢	علي بن يعقوب بن أحمد بن محمد بن منصور الجنيد	ق ١٣٢ب	جـ١/ ٤٤٥	لا يوجد يعقوب عند الجندي

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٥٠٣	علي بن أبي بكر بن محمد بن مفلت بن علي بن محمد بن قيس الهمداني	ق ٣٢ ب	جـ١/ ٤٥٠	
٥٠٤	علي بن قاسم بن العليف بن عيسى بن سليمان الشراحيلي الحكمي	ق ٣٢ ب	جـ١/ ٤٧٣-٤٧٤	
٥٠٥	علي بن محمد الحكمي	ق ٣٢ ب	جـ١/ ٤٧٥	
٥٠٦	علي بن محمد بن أحمد بن ثمامة	ق ٣٢ ب	جـ٢/ ٤٢	
٥٠٧	علي بن محمد بن الحسن بن أبي حرويه الموصلي	ق ٣٢ ب	جـ٢/ ٣٦	
٥٠٨	علي بن سبر بن إسماعيل بن الحسن الوسطي	ق ٣٢ ب	جـ٢/ ١٥٨	
٥٠٩	علي بن محمد السحيقي العامري	ق ٣٢ ب	جـ٢/ ٤٠٩	
٥١٠	علي بن عيسى بن محمد بن مقبل النجعي الأبيني	ق ٣٢ ب	جـ٢/ ٦٢	
٥١١	علي بن ربيع (المقرى)	ق ٣٣ أ	جـ٢/ ٨٦	
٥١٢	علي بن عبد الله بن حسن بن حمزه	ق ٣٣ أ	جـ٢/ ٣٠٧-٣٠٨	
٥١٣	علي بن أحمد الرميمه	ق ٣٣ أ	جـ٢/ ١٠٥	
٥١٤	علي بن محمد بن أحمد بن حديد	ق ٣٣ أ	جـ٢/ ١٣٥-١٣٦	
٥١٥	علي بن أسعد بن سليمان	ق ٣٣ أ	جـ٢/ ١٥٢	
٥١٦	علي بن عمر بن محمد بن علي بن القاسم	ق ٣٣ ب	جـ٢/ ١٥٥	
٥١٧	علي بن أبي بكر التباعي	ق ٣٣ ب	جـ٢/ ١٨٢	
٥١٨	علي بن حسن الأصابي القعيطي	ق ٣٣ ب	جـ٢/ ١٨٦	
٥١٩	علي بن عبد الله (صاحب المقداحة)	ق ٣٤ أ	جـ٢/ ٢١٥	
٥٢٠	علي بن أسعد بن محمد بن علي المنصوري	ق ٣٤ أ	جـ٢/ ٢٢٩	
٥٢١	علي بن عبد الله بن عبد الرحيم الكردي	ق ٣٤ أ	جـ٢/ ٢٩٩	
٥٢٢	علي بن أبي بكر بن أحمد	ق ٣٤ أ	جـ٢/ ٢٨١	

م	أسـماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٥٢٣	علي بن مسعود بن علي السباعي الحبشي	ق ٣٤أ	جـ٢/ ٣١٩	
٥٢٤	علي بن محمد بن إبراهيم بن صالح	ق ٣٤ ب	جـ٢/ ٣٢٨	
٥٢٥	علي بن أحمد بن أسعد بن أبي بكر بن أبي الفتوح	ق ٣٤ ب	جـ٢/ ٧٤-٧٥	
٥٢٦	علي بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن يحيى السكسكي	ق ٣٥أ	جـ/ ٣٩١	
٥٢٧	علي وأبو الخطاب عمر ابني أبي بكر علي بن محمد الحكمي	ق ٣٥أ	جـ٢/ ٣٦٥-٣٦٦	
٥٢٨	علي بن عبد الله الزيلعي القرضي	ق ٣٥أ	جـ٢/ ٤٥	
٥٢٩	علي بن سعيد بن أسعد بن علي الحرازي	ق ٣٥أ	جـ٢/ ٩٠	
٥٣٠	علي بن أحمد بن علي بن الجنيد	ق ٣٥أ	جـ٢/ ١٣٥	
٥٣١	علي بن عثمان الأشهي	ق ٣٥أ	جـ٢/ ١٤٤	
٥٣٢	علي بن الشقراء	ق ٣٥أ	جـ٢/ ١٤٨	
٥٣٣	علي بن محمد الجندي	ق ٣٥أ	جـ٢/ ١٥٠	
٥٣٤	علي بن أبي السعود بن الحسن	ق ٣٥أ	جـ٢/ ١٧١	
٥٣٥	علي بن محمد العسيل الجبري	ق ٣٥أ	جـ٢/ ١٧٨	عند الجندي علي بن أحمد
٥٣٦	علي بن منصور بن أسحم	ق٣٥أ-٣٥ب	جـ٢/ ٢١١	
٥٣٧	علي بن محمد الملحكي	ق ٣٥ ب	جـ٢/ ٢١٠	
٥٣٨	علي بن حسن الملحكي	ق ٣٥ ب	جـ٢/ ٢١٠	
٥٣٩	علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي القاسم بن أحمد بن أسعد الخطابي	ق ٣٥ ب	جـ٢/ ٢١٣	
٥٤٠	علي بن عبيد بن أحمد بن مسعود	ق ٣٥ ب	جـ٢/ ٢٢٦	
٥٤١	علي بن أحمد (الخلي)	ق ٣٥ ب	جـ٢/ ٢٦٦	
٥٤٢	علي بن عمر بن سالم	ق ٣٥ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٠هـ

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٥٤٣	علي بن محمد بن يوسف بن محمد الصبري	ق ٣٥ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٢ هـ
٥٤٤	علي وأبو الخطاب عمرايني محمد غليس العريقي	ق ٣٥ ب	جـ٢/ ٢٩٢	
٥٤٥	علي بن محمد بن سليمان	ق ٣٥ ب	جـ٢/ ٢٩٣	
٥٤٦	علي بن محمد بن صالح الحسني	ق ٣٥ ب	جـ٢/ ٢٩٥	
٥٤٧	علي بن أحمد بن سليمان الجحيفي	ق٣٥ب-ق٣٦أ	جـ٢/ ٣٠٠	
٥٤٨	علي بن محمد بن علي بن زيد الفايشي	ق ٣٦أ	جـ٢/ ٣١٠	
٥٤٩	علي بن شافع	ق ٣٦أ	جـ٢/ ٣١٣	
٥٥٠	علي بن عطيه بن علي بن عطيه بن الشغدري	ق ٣٦أ	جـ٢/ ٣٢٢	
٥٥١	علي بن محمد بن عبد الله بن يوسف الخلي	ق ٣٦أ	جـ٢/ ٣٣١	
٥٥٢	علي بن إسماعيل بن عبد الله بن علي الحلبي (المنتخب)	ق ٣٦أ	جـ٢/ ٤٤	
٥٥٣	علي بن داوود بن يوسـف الرسـولي (السلطان المجاهد)	ق٣٦أ-٣٦ب	جـ٢/ ٥٥٦	ت ٧٦٤ هـ
٥٥٤	علي بن أبي بكر بن شداد المقري	ق ٣٦ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٧١ هـ
٥٥٥	علي بن محمد بن عمر اليحيوي	ق ٣٦ ب	جـ٢/ ١٥٦	
٥٥٦	علي بن أحمد بن أبي بكر بن عمار	ق ٣٦ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٠ هـ
٥٥٧	علوان بن عبد الله بن أسعد الجحدري	ق ٣٦ ب	جـ٢/ ١٩٤- ١٩٥	
٥٥٨	علي بن إسماعيل بن آناس	ق ٣٧أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٧١ هـ

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٥٥٩	علي بن بهادر	ق ٣٧أ	لم يرد عند الجندي	ولد سنة ٧٢٤هـ ولم يزل حياً حتى تأليف كتاب الأفضل
٥٦٠	علي بن حاتم	ق ٣٧أ	جـ٢/ ٥٦٢	
٥٦١	عمرو بن شراحيل الهمداني	ق ٣٧أ	جـ١/ ٨٥	
٥٦٢	عمرو بن دينار	ق ٣٧أ	جـ١/ ١١٣	
٥٦٣	عمرو بن عبيد بن خيرد	ق ٣٧أ	جـ١/ ١٢١	عند الجندي حيرد
٥٦٤	عمر بن مسلم الجندي	ق ٣٧أ	جـ١/ ١٤٨	
٥٦٥	عمر بن إسحاق بن المصوع	ق ٣٧أ	جـ١/ ٢٢٩	
٥٦٦	عمرو بن أسعد بن الهيثم	ق ٣٧أ	جـ١/ ٢٥٠	
٥٦٧	عمر بن أسعد بن عبد الله السلالي	ق ٣٧أ	جـ١/ ٢٨٧-٢٨٨	
٥٦٨	عمر بن إسماعيل بن عمر بن إسماعيل بن علقمة الجماعي	ق٣٧أ-ق٣٧ب	جـ١/ ٢٩٠	
٥٦٩	عمر بن أسعد بن خير بن ملامس	ق ٣٧ ب	جـ١/ ٣٠٥	
٥٧٠	عمر بن عبد العزيز بن قره	ق ٣٧ ب	جـ١/ ٣٢٦	
٥٧١	عمر بن بيش	ق ٣٧ ب	جـ١/ ٢٩٤	
٥٧٢	عمر بن أحمد بن عبد الله بن أبي عمران	ق ٣٧ ب	جـ١/ ٢٩٢	
٥٧٣	عمر بن حير بن عبد الحميد التباعي	ق ٣٧ ب	جـ١/ ٣٤١	
٥٧٤	عمر بن عبد الله بن سليمان المناخي	ق ٣٧ ب	جـ١/ ٣٤٢	
٥٧٥	عمر بن حسن بن أبي النهى	ق ٣٧ ب	جـ١/ ٣٥٥	
٥٧٦	عمر بن أبي بكر بن عمر بن علي بن أبي بكر العرشاني	ق ٣٧ ب	جـ١/ ٣٦٨	
٥٧٧	عمر بن أحمد بن أسعد بن عمر (ابن الحذا)	ق٣٧ب-ق٣٨أ	جـ١/ ٣٩٢	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٥٧٨	عمر بن محمد بن مضمون	ق ٣٨أ	جـ١/ ٣٩٧-٣٩٩	
٥٧٩	عمر بن محمد الكبيبي	ق ٣٨أ	جـ١/ ٤٦٥	
٥٨٠	عمر بن علي بن سمره الجعدي (المؤرخ)	ق ٣٨أ	جـ١/ ٤٦٦-٤٦٧	
٥٨١	عمر بن سعيد بن محمد بن علي الربيعي	ق ٣٨أ	جـ١/ ٤٤٦	
٥٨٢	عمر بن عاصم بن عيسى التغلبي	ق ٣٨أ	جـ٢/ ٣١	
٥٨٣	عمر بن محمد بن رشيد	ق ٣٨أ	جـ٢/ ٤٢	
٥٨٤	عمر بن عبد الرحمن بن حسان (القدعي)	ق٣٨أ-ق٣٨ب	جـ٢/ ٦٠	
٥٨٥	عمران بن النعمان بن زيد الحرازي	ق ٣٨ ب	جـ٢/ ٦١	
٥٨٦	عمر بن أبي بكر بن عبد الله بن قيس الأغر	ق ٣٨ ب	جـ٢/ ٩٨	
٥٨٧	عمر بن سلمان	ق ٣٨ ب	جـ٢/ ١٣٠	
٥٨٨	عمر بن إبراهيم بن علي الحداد	ق ٣٨ ب	جـ٢/ ٢٣٦	
٥٨٩	عمر بن سعيد بن أبي السعود بن أسعد الهمداني	ق٣٨ب-ق٣٩أ	جـ٢/ ٢٣٩	
٥٩٠	عمر بن عبد الرحمن المقري	ق ٣٩أ	جـ٢/ ٢٤٦	
٥٩١	عمر بن مسعود بن محمد بن سالم الحميري الأبيني	ق ٣٩أ	جـ٢/ ١٤١	
٥٩٢	عمر بن مدافع بن أحمد بن محمد المعيني	ق ٣٩أ	جـ٢/ ١٤٠-١٤١	
٥٩٣	عمر بن محمد بن أحمد بن مصباح	ق ٣٩أ	جـ٢/ ١٦٩	
٥٩٤	عمر بن عبد الله بن علي بن عيسى الحرازي	ق ٣٩أ	جـ٢/ ١٦٨	
٥٩٥	عمران الصوفي	ق ٣٩أ	جـ٢/ ١٧٦	
٥٩٦	عمر بن عبد الله ابن عقبه	ق ٣٩أ	جـ٢/ ١٧٩	

م	أســماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٥٩٧	عمر بن مبارك بن مسعود بن سالم بن سعيد العقبي	ق ٣٩أ	جـ٢/ ٢٦٨	
٥٩٨	عمر بن أبي الربيع سليمان (الجنيد) بن محمدبن أسعد بن أبي النهى	ق ٣٩أ	جـ١/ ٤٤٥	
٥٩٩	عمران بن عبد الله محمد بن أسعد بن العمراني	ق ٣٩أ	جـ١/ ٤٦٨	
٦٠٠	عمر بن عبد الله بن محمد بن أسعد العمراني	ق ٣٩أ	جـ١/ ٤٦٩	ت بعد ٧٣٠هـ وزاد الأفضل في ترجمته
٦٠١	عمر الحجي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ٣٤	
٦٠٢	عمر بن علي العلوي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ٥٤	
٦٠٣	عمر بن أحمد بن أسعد الأصبحي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ٨٣	
٦٠٤	عمر بن سعيد بن أسعد بن علي الحرازي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ٩٠	
٦٠٥	عمر بن محمد بن مسعود الحجري	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ٩٠-٩١	
٦٠٦	عمر بن أبي بكر بن أبي القاسم الشعبي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ٩٧	
٦٠٧	عمر بن محمد بن عمر بن سعيد النحوي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ١٢٦	
٦٠٨	عمر بن محمد بن عبد الله بن عمران المتوجي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ١٢٧	
٦٠٩	عمر بن أبي بكر العراف	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ١٣٣	
٦١٠	عمر بن عبد الله بن سليمان الكندي العتمي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ١٦٤	
٦١١	عمر بن أبي بكر بن أحمد بن علي بن أبي بكر التباعي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ١٨١	
٦١٢	عمر بن أحمد بن سالم بن عمران المنبهي	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ١٨٦	ت ٧٣٨ هـ
٦١٣	عمر بن عثمان بن محمد الحساني الحميري	ق ٣٩ ب	جـ٢/ ٢٠١	
٦١٤	عمر بن مسعود بن يحيى بن المبارك المري	ق ٤٠أ	جـ٢/ ٢٦٧	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٦١٥	عمر بن عيسى بن محمد بن سليمان المسلمي	ق ٤٠ أ	جـ٢/ ٢٦٦	
٦١٦	عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا	ق ٤٠ أ	جـ٢/ ٢٧١	
٦١٧	أبو يوسف عمران	ق ٤٠ أ	جـ٢/ ٢٧٢	
٦١٨	عمر بن محمد بن أحمد	ق ٤٠ أ	جـ٢/ ٢٩٩	
٦١٩	عمر بن أبي بكر بن محمد بن سلامة الناشري	ق ٤٠ أ	جـ٢/ ٣١٣	
٦٢٠	عمر بن عبد الله الشاوري	ق ٤٠ أ	جـ٢/ ٣٢٤	
٦٢١	عمر بن محمد بن عبد الله بن سلمه الحبشي	ق ٤٠ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٧١ هـ
٦٢٢	عمر بن أحمد بن محمد بن عمر بن فاضل	ق ٤٠ أ	جـ٢/ ٢٩٧	
٦٢٣	عمر بن علي بن عثمان بن حسين	ق ٤٠ أ	جـ٢/ ٢٩٧	
٦٢٤	عمر بن عبد الله المكي	ق ٤٠ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٨ هـ
٦٢٥	عمر بن سعيد بن مغيث بن سعيد التعزي	ق ٤٠ أ	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٦٢٦	أبو الفتح المنصور عمر بن علي بن رسول الغساني	ق ٤٠ أ	جـ٢/ ٥٤١- ٥٤٤	
٦٢٧	عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول	ق ٤٠ ب	جـ٢/ ٥٥٣- ٥٥٤	
٦٢٨	عمر بن المجاهد بن المؤيد الرسولي	ق ٤٠ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦١ هـ
٦٢٩	عمر بن يوسف الدين أخو المظفر	ق ٤٠ ب	جـ٢/ ١٢٨	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٦٣٠	عمر بن عبد الرحمن بن عبد الحميد القرشي المخزومي	ق ٤٠ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٢ هـ
٦٣١	عمر بن أبي القاسم بن معيبد	ق ٤٠ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٦٣٢	عمر بن محمد بن محيا	ق ٤٠ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٦٣٣	علاء بن عبد الله بن محمد بن العلاء الوعيدي	ق ٤٠ ب	جـ٢/ ٨٩	
٦٣٤	عيسى وأخوه إسماعيل ابني إبراهيم الربعي	ق٤٠ب-ق٤١أ	جـ١/ ٢٨٤-٢٨٥	
٦٣٥	عيسى بن علي بن أبي بكر بن محمد مقلت	ق ٤١ أ	جـ١/ ٤٥٠-٤٥١	
٦٣٦	عيسى بن أبي بكر	ق ٤١ أ	جـ٢/ ٣٥	
٦٣٧	عيسى المغبري الحنفي	ق ٤١ أ	جـ٢/ ٥٦	
٦٣٨	عيسى (الظافر) بن المؤيد	ق ٤١ أ	لم يرد عند الجندي	
٦٣٩	فضل بن أسعد بن حمير بن جعفر	ق ٤١ أ	جـ١/ ٣٥٧	
٦٤٠	فتح بن دحرج	ق ٤١ أ	جـ١/ ١١٩	
٦٤١	فيروز بن علي الغيثي	ق ٤١ ب	جـ٢/ ٣٥١	
٦٤٢	فاتن بن عبد الله المعزي	ق ٤١ ب	جـ٢/ ٢٥١	
٦٤٣	فائز بن عبد الله الدملوي	ق ٤١ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٦٤٤	القاسم بن محمد بن عبد الله الجمحي	ق ٤١ ب	جـ١/ ٢٢٨-٢٣٠	
٦٤٥	القاسم بن أحمد بن أحمد بن حسان	ق ٤١ ب	جـ١/ ٣٩٣	عند الجندي قاسم بن محمد بن أحمد بن حسان
٦٤٦	القاسم بن سليمان الحبيش	ق ٤١ ب	جـ١/ ٤١٢-٤١٣	عند الجندي أبو القاسم
٦٤٧	القاسم بن علي بن موسى بن الجبرتي	ق ٤١ ب	جـ٢/ ١٦٢	
٦٤٨	القاسم بن علي بن عامر بن الحسين بن قيس الهمداني	ق ٤١ ب	جـ٢/ ٢٠٢	
٦٤٩	القاسم بن الحسين بن أبي السعود الهمداني	ق ٤١ ب	جـ٢/ ٢٢٠	
٦٥٠	القاسم بن محمد بن حسين بن أبي السعود الهمداني	ق ٤٢ أ	جـ٢/ ٢٢١	
٦٥١	القاسم بن عبد المؤمن بن عبد الله بن راشد الباز	ق ٤٢ أ	جـ٢/ ٣٠٦-٣٠٧	ت ٧٤٥ هـ
٦٥٢	فراح بن عبد الله (زين الدين المجاهدي)	ق ٤٢ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٤٢ هـ
٦٥٣	كثير بن أبي الزفاقي	ق ٤٢ أ	جـ١/ ١١٦	
٦٥٤	كعب بن ماتع	ق ٤٢ أ	جـ١/ ٩٢	
٦٥٥	كافور التقي	ق ٤٢ أ	جـ٢/ ٩٨	
٦٥٦	كافور بن عبد الله المؤيدي المجاهدي	ق ٤٢ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٩ هـ
٦٥٧	معاذ بن جبل	ق ٤٢ أ	جـ١/ ٨٠-٨٤	
٦٥٨	مالك بن حربي الجندي	ق ٤٢ أ	جـ١/ ٢٤٩	

م	أسماء الأعلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٦٥٩	مبارك بن حربي قاضي جوه	ق ٤٢ أ	جـ١/ ٣٨٥	
٦٦٠	مبارز بن غانم الزبيدي	ق ٤٢ أ	جـ١/ ٢٦٤	
٦٦١	محمد بن ماجان	ق ٤٢ أ	جـ١/ ١١٥	
٦٦٢	محمد بن سميع الصنعاني	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٢٢	
٦٦٣	محمد بن ماجان (صاحب معمر)	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٢٥- ١٢٦	
٦٦٤	محمد بن مقسم المعلم	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٢٧	
٦٦٥	محمد بن خالد الجندي	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٣٤	
٦٦٦	محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٤٣	
٦٦٧	محمد بن يوسف بن يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن داود	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٣٨	
٦٦٨	محمد بن كثير الصنعاني	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٤٣	
٦٦٩	محمد بن عبد الأعلى الصنعاني	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٤٤- ١٤٥	
٦٧٠	محمد بن عبد الله الصنعاني	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٤٥	
٦٧١	محمد بن يوسف الزبيدي	ق ٤٢ ب	جـ١/ ١٤٨	
٦٧٢	محمد بن هارون التغلبي	ق ٤٢ ب	جـ١/ ٢٥٢	
٦٧٣	محمد بن يحيى بن سراقة المعافري	ق ٤٢ ب	جـ١/ ٢٢٢	
٦٧٤	محمد بن سالم بن عبد الله الشعبي	ق ٤٢ ب	جـ١/ ٢٤٢- ٢٤٣	
٦٧٥	محمد بن إسحاق بن أبي الخير	ق ٤٢ ب	جـ١/ ٢٤٤	
٦٧٦	محمد بن عبد الله بن إبراهيم اليافعي	ق ٤٢ ب	جـ١/ ٢٤٩	
٦٧٧	محمد عبدويه المهروباني	ق٤٢ب-٤٣أ	جـ١/ ٢٧٩-٢٨٠	
٦٧٨	محمد بن حميد بن نمر	ق ٤٣ أ	جـ١/ ٢٩٢-٢٩٣	
٦٧٩	محمد بن أسعد بن ملامس	ق ٤٣ أ	جـ١/ ٢٧٧	

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٦٨٠	محمد بن عبد الله بن مسعود البريهي	ق ٤٣ أ	جـ١/ ٣٠٢- ٣٠٣	
٦٨١	محمد بن علي بن قريطة السهامي	ق ٤٣ أ	جـ١/ ٣٢٧- ٣٢٨	
٦٨٢	محمد بن إسماعيل (يعرف بالأحنف)	ق٤٣أ-٤٣ب	جـ١/ ٣٣٢	
٦٨٣	محمد بن موسى بن عمران	ق ٤٣ ب	جـ١/ ٣٦٩- ٣٧٠	
٦٨٤	محمد بن سالم بن زيد الأصبحي	ق ٤٣ ب	جـ١/ ٣٣٨	
٦٨٥	محمد بن عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى المعافري	ق ٤٣ ب	جـ١/ ٣٣٩	
٦٨٦	محمد بن سعيد بن محمد	ق ٤٣ ب	جـ١/ ٣٤٢	
٦٨٧	محمد بن أحمد المسكتي	ق ٤٣ ب	جـ١/ ٣٤٨	
٦٨٨	محمد بن عبد الله بن جعفر بن نزيل	ق ٤٣ ب	جـ١/ ٣٤٥	
٦٨٩	محمد بن أسعد	ق ٤٣ ب	جـ١/ ٣٤٩	
٦٩٠	محمد بن إبراهيم الحسين	ق ٤٣ ب	جـ١/ ٣٤٠	
٦٩١	محمد بن أحمد بن عمر بن علقمه	ق ٤٤ أ	جـ١/ ٣٥٠	
٦٩٢	محمد بن عبد الله	ق ٤٤ أ	جـ١/ ٣٥١	
٦٩٣	محمد بن أبي بكر بن سالم	ق ٤٤ أ	جـ١/ ٣٥١	
٦٩٤	محمد بن عثمان	ق ٤٤ أ	جـ١/ ٣٥٥	
٦٩٥	محمد بن منصور الجنيد القتوحي	ق ٤٤ أ	جـ١/ ٣٦٣	
٦٩٦	محمد بن سعيد بن معن القريظي	ق ٤٤ أ	جـ/ ٣٧٥	
٦٩٧	محمد بن عبد الملك بن محمد بن أبي الفلاح	ق ٤٤ أ	جـ١/ ٣٨٢	
٦٩٨	محمد بن أبي بكر بن مفلت بن علي بن قيس الهمداني	ق ٤٤ أ	جـ١/ ٤٤٩	
٦٩٩	محمد بن أحمد المخزومي	ق ٤٤ أ	جـ١/ ٤٠٩	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٧٠٠	محمد بن زكريا	ق ٤٤أ	جـ١/ ٤١١	
٧٠١	محمد بن علي بن أبي بكر بن حمير بن فضيل الهمداني	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٦٩	
٧٠٢	محمد بن علي السهامي	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٢٧	
٧٠٣	محمد بن طاهر بن يحيى بن أبي الخير العمراني	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٧٧	
٧٠٤	محمد بن جديل ومحمد بن كليب البحري الخولاني	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٥٠	
٧٠٥	محمد بن مفلح بن أحمد العجمي	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٧٠	
٧٠٦	محمد بن مفلح الحضرمي	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٤٢	
٧٠٧	محمد بن عبد الله الحضرمي	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٥٠- ٣٥١	
٧٠٨	محمد بن عبد الله بن علي بن أبي عقامة	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٨١	
٧٠٩	محمد بن يحيى بن علي	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٨٨	
٧١٠	محمد بن عمر بن عثمان بن يحيى بن إسحاق	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٩١	
٧١١	محمد بن أبي القاسم بن عبد الله الجبابي	ق ٤٤ب	جـ١/ ٣٩١	
٧١٢	محمد بن مضمون بن عمر العمراني	ق٤٤ب-٤٥أ	جـ١/ ٣٩٧	
٧١٣	محمد بن عيسى بن هملان	ق ٤٥أ	جـ١/ ٤٠٩	
٧١٤	محمد بن إسماعيل بن أبي الصيف	ق ٤٥أ	جـ١/ ٤٠٩	
٧١٥	محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن زكريا	ق ٤٥أ	جـ١/ ٤١١	
٧١٦	محمد بن عمر بن يحيى بن زكريا	ق ٤٥أ	جـ١/ ٤١١	
٧١٧	محمد بن علي بن إبراهيم بن علي بن عمر بن عجيل	ق ٤٥أ	جـ١/ ٤٢٣	

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٧١٨	محمد بن أبي بكر بن أحمد بن موسى العمراني	ق ٤٥ أ	جـ١/ ٤٢٥	
٧١٩	محمد بن أسعد بن محمد بن موسى العمراني	ق ٤٥ أ	جـ١/ ٤٢٦	
٧٢٠	محمد بن عبد الله بن أسعد	ق ٤٥ أ	جـ١/ ٤٢٩- ٤٣٠	
٧٢١	محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الله العنسي	ق٤٥أ-٤٥ب	جـ١/ ٤٣٨	
٧٢٢	محمد بن أسعد بن همدان بن يعفر بن أبي النهى	ق ٤٥ ب	جـ١/ ٤٤٤	
٧٢٣	محمد بن أحمد الدثيني	ق ٤٥ ب	جـ١/ ٤٤٨	
٧٢٤	محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن مقبل الدثيني	ق ٤٥ ب	جـ١/ ٤٤٩	
٧٢٥	محمد بن علي بن الحسن بن علي القلعي	ق ٤٥ ب	جـ١/ ٤٥٤	
٧٢٦	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي ذيب	ق ٤٥ ب	جـ١/ ٤٦٣	
٧٢٧	محمد بن داود	ق ٤٥ ب	جـ١/ ٤٦٤	
٧٢٨	محمد بن أحمد بن النعمان	ق ٤٥ ب	جـ١/ ٤٦٤	عند الجندي حمد بن أحمد بن النعمان
٧٢٩	محمد بن عبد الله بن منصور	ق ٤٥ ب	جـ١/ ٤٦٤	
٧٣٠	محمد ذو الرياستين الفضل	ق ٤٥ ب	جـ١/ ٤٦٦- ٤٦٧	
٧٣١	محمد بن علي بن محمد الحكمي	ق ٤٦ أ	جـ١/ ٤٧٥	
٧٣٢	محمد بن أبي بكر بن الحسين الزوقري	ق ٤٦ أ	جـ١/ ٤٧٥	
٧٣٣	محمد بن علي بن يحيى الناسخ	ق ٤٦ أ	جـ٢/ ٢٨	
٧٣٤	محمد بن إبراهيم بن علي الفشلي	ق ٤٦ أ	جـ٢/ ٢٩	
٧٣٥	محمد بن حسين بن المحرم الحضرمي	ق ٤٦ أ	جـ٢/ ٣١	
٧٣٦	محمد بن عبد الرحمن الحضرمي الشبامي	ق ٤٦ أ	جـ٢/ ٣٣	

م	أسـماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٧٣٧	محمد بن سليمان القلقل	ق ٤٦ أ	جـ٢/ ٣٣	
٧٣٨	محمد بن علي بن عمر الشرعبي	ق ٤٦ أ	جـ٢/ ٣٥	
٧٣٩	محمود بن محمد الكرماني	ق ٤٦ أ	جـ٢/ ٣٦	
٧٤٠	محمد بن علي بن إسماعيل بن عمر الحضرمي	ق٤٦أ-٤٦ب	جـ٢/ ٤٠	
٧٤١	محمد بن إبراهيم بن دحمان المصري	ق ٤٦ ب	جـ٢/ ٤٩	
٧٤٢	محمد بن عمر بن علي بن أبي بكر العلوي	ق ٤٦ ب	جـ٢/ ٥٢	
٧٤٣	محمد بن الحسين الصمعي الحنفي	ق ٤٦ ب	جـ٢/ ٥٤	
٧٤٤	محمد بن علي (ابن الغزالي)	ق ٤٦ ب	جـ٢/ ٥٥	
٧٤٥	محمد بن عمر الكلاعي الحميري	ق ٤٦ ب	جـ٢/ ٥٧	
٧٤٦	محمد بن منيع النمري	ق ٤٦ ب	جـ٢/ ٦٧	
٧٤٧	محمد بن الحسين بن علي الزبيدي	ق ٤٦ ب	جـ٢/ ٧١	
٧٤٨	محمد بن أبي بكر بن منصور الأصبحي	ق٤٦ب-ق٤٧أ	جـ٢/ ٧٢	
٧٤٩	محمد بن أسعد الشبرمي	ق ٤٧ أ	جـ٢/ ٨٣	
٧٥٠	محمد بن الحسين بن راشد بن سالم بن راشد	ق ٤٧ أ	جـ٢/ ٨٥	
٧٥١	محمد بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن أبي القاسم	ق ٤٧ أ	جـ٢/ ٩٩	
٧٥٢	محمد بن مختار الزواوي	ق ٤٧ أ	جـ٢/ ١١١	
٧٥٣	محمد بن سالم بن علي العنسي	ق ٤٧ أ	جـ٢/ ١١٨	
٧٥٤	محمد بن نجاح	ق ٤٧ ب	جـ٢/ ١٢٩	
٧٥٥	محمد بن عمر الهزاز	ق ٤٧ ب	جـ٢/ ١١٦	
٧٥٦	محمد بن موسى بن عبد الله بن مسعود	ق ٤٧ ب	جـ٢/ ١٥٥	
٧٥٧	محمد بن إبراهيم بن المبارك	ق ٤٧ ب	جـ٢/ ١٦٦	
٧٥٨	محمد بن عمر بن محمود بن موسى بن عبد الله الجبرتي	ق٤٧ب-٤٨أ	جـ٢/١٦٦- ١٦٧	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٧٥٩	محمد بن أحمد بن مصباح بن عبد الرحيم الأحولي	ق ٤٨ أ	جـ٢/ ١٦٨	
٧٦٠	محمد بن سفيان بن أبي القبائل	ق ٤٨ أ	جـ٢/ ١٧٤	
٧٦١	محمد بن يتال	ق ٤٨ أ	جـ٢/ ١٧٧	
٧٦٢	محمد بن عبد الله بن علي بن ناجي التباعي	ق ٤٨ أ	جـ٢/ ١٨٤	
٧٦٣	محمد بن علي بن إبراهيم	ق ٤٨ أ	جـ٢/ ٢٠٣	
٧٦٤	محمد بن عبد الله بن يحيى	ق ٤٨ أ	جـ٢/ ٢٠٦	
٧٦٥	محمد بن الحسين بن أبي السعود الهمداني	ق ٤٨ أ	جـ٢/ ٢١٩	
٧٦٦	محمد بن أسعد بن علي بن فضل الصعبي	ق٤٨أ-٤٨ب	جـ٢/ ٢٣٤	
٧٦٧	محمد بن مسعود بن إبراهيم بن أبي الخير	ق ٤٨ ب	جـ٢/ ٢٣٧	عند الجندي أبو عبد الله بن مسعود
٧٦٨	محمد بن عبد الله بن محمد الماربي	ق ٤٨ ب	جـ٢/ ٢٤٩	
٧٦٩	محمد بن سعيد بن الحسين الصباحي	ق ٤٨ ب	جـ٢/ ٢٥٧	
٧٧٠	محمد بن ظفر الشميري	ق ٤٨ ب	جـ٢/ ٢٦١	
٧٧١	محمد بن علي بن مضمون	ق ٤٨ ب	جـ٢/ ٣٠٠	
٧٧٢	محمد بن أبي بكر بن أحمد	ق ٤٨ ب	جـ٢/ ٣٠٠-٣٠١	
٧٧٣	محمد بن أحمد بن مضمون	ق ٤٨ ب	جـ١/ ٤٠٦	
٧٧٤	محمد بن عمر بن عبد الرحمن بن محمد بن إبراهيم	ق ٤٨ ب	جـ١/ ٤١٢	
٧٧٥	محمد بن عيسى بن علي بن مقلت	ق ٤٨ ب	جـ١/ ٤٥٢	
٧٧٦	محمد بن أبي الحسن بن أحمد بن سليمان الحكمي	ق٤٨ب-٤٩أ	جـ٢/ ٣٤-٣٥	
٧٧٧	محمد بن عثمان بن عبد الله القصار	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٣٥	
٧٧٨	محمد بن عبد الله بن صالح الحضرمي	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٤٢	

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٧٧٩	محمد بن بكر بن محمد بن راشد	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٤٢	
٧٨٠	محمد بن عثمان بن عبد الله بن أبي بكر الوهبي الكندي	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٤٥	
٧٨١	محمد بن أحمد بن جامع المباركي	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٤٧	
٧٨٢	محمد بن سليمان بن النعمان	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٦١	
٧٨٣	محمد بن يوسف بن مسعود الخولاني	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٦٥	
٧٨٤	محمد بن أبي الحسن بن علي بن أحمد بن أسعد الأصبحي	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٨١	
٧٨٥	محمد بن علي بن حمير	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٨٣	عند الجندي جبير
٧٨٦	محمد بن علي بن عيسى العكاوي	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٨٤	
٧٨٧	محمد بن سليمان علي بن أسعد ابن التويم	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ٩٣	
٧٨٨	محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمر الهزاز	ق ٤٩ أ	جـ٢/ ١٣١	
٧٨٩	محمد بن سعيد النحوي	ق ٤٩ ب	جـ٢/ ١٢٥	عند الجندي محمد بن عمر
٧٩٠	محمد بن أحمد بن يحيى بن زكريا	ق ٤٩ ب	جـ٢/ ١٣٠	
٧٩١	محمد بن أحمد بن محمد بن عمر اليحيوي	ق ٤٩ ب	جـ٢/ ١٣١	
٧٩٢	محمد بن يوسف بن علي بن محمود بن أبي المعالي	ق ٤٩ ب	جـ٢/ ١٣٤	ت ٧٤٢ هـ زيادة من الأفضل
٧٩٣	محمد بن محمد بن علي الكاشغري	ق ٤٩ ب	جـ٢/ ١٤٣	
٧٩٤	محمد بن علي (عرف بالمقرئ المصري)	ق ٤٩ ب	جـ٢/ ١٤٨	
٧٩٥	محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سالم	ق ٤٩ ب	جـ٢/ ١٧٦ - ١٧٧	
٧٩٦	محمد بن غانم	ق ٤٩ ب	جـ٢/ ١٨٠	
٧٩٧	محمد بن أحمد بن سالم بن عمران بن أحمد بن عبد الله السهلي المنبهي	ق ٤٩ ب	جـ٢/ ١٨٦	ت٧٤٦هـ زيادة من الأفضل

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٧٩٨	محمد بن أحمد بن عبد الله	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢١٤	ت بعد ٧٤٠ هـ زيادة من الأفضل
٧٩٩	محمد بن علي بن عبد الله (صاحب المقداحة)	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢١٨	
٨٠٠	محمد بن علي بن عبد الله العسيل	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ١٨١	
٨٠١	محمد بن عبيد بن أحمد بن مسعود	ق ٥٠ أ	جـ٢/٢٢٦- ٢٢٧	
٨٠٢	محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أبي بكر البريهي	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٣٨	ت ٧٤٨ هـ زيادة من الأفضل
٨٠٣	محمد بن إبراهيم بن محمد بن سعيد بن علي بن إبراهيم بن أسعد بن أحمد	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٤٤	ت بعد ٧٣٠ هـ زيادة من الأفضل
٨٠٤	محمد بن يحيى بن أبي الرجاء	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٥٤	
٨٠٥	محمد بن عبد الله بن سليمان بن عبد الله بن علي	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٥٧	
٨٠٦	محمد بن علي إسماعيل الخلي (الشافعي)	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٦٥	
٨٠٧	محمد بن أحمد بن عبيد الشبامي	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٦٦	
٨٠٨	محمد بن إبراهيم بن سالم بن مقبل	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٦٦	
٨٠٩	محمد بن أحمد الخضري	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٧٣	عند الجندي الحضرمي
٨١٠	محمد بن يوسف بن شعيب بن إبراهيم	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٧٦	
٨١١	محمد بن عبد الله بن محمد	ق ٥٠ أ	جـ٢/ ٢٧٩	ت بعد ٧٣٠ هـ زيادة من الأفضل
٨١٢	محمد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن أحمد	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٨٥	
٨١٣	محمد بن أبي بكر بن محمد بن عبد الوهاب النهيكي	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٨٥	

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٨١٤	محمد بن موسى بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف التباعي	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٨٦	
٨١٥	محمد بن عبد الملك بن عمر الوصابي	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٨٨	
٨١٦	محمد بن أحمد بن عمران العياشي	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٩١	
٨١٧	محمد بن عمر بن أحمد السوادي	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٩١	
٨١٨	محمد بن علي بن محمد بن سليمان	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٩٣- ٢٩٤	
٨١٩	محمد بن علي بن فتح	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٩٦	
٨٢٠	محمد بن حسين	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٩٦	
٨٢١	محمد بن عمر بن أحمد بن عمر	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٩٦- ٢٩٧	
٨٢٢	محمد بن عيسى بن علي بن محمد بن عبد العزيز	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٢٩٨	
٨٢٣	محمد بن علي	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٣٠٠	
٨٢٤	محمد بن عبد الله بن بكر بن زاكي	ق ٥٠ ب	جـ٢/ ٣٠٢	
٨٢٥	محمد بن أبي بكر اليماني	ق ٥١ أ	جـ٢/ ٣٠٢- ٣٠٣	
٨٢٦	محمد بن مسعود	ق ٥١ أ	جـ٢/ ٣٠٤	
٨٢٧	محمد بن عبد الله بن إبراهيم الحارثي المشاوري	ق ٥١ أ	جـ٢/ ٣٢٤	
٨٢٨	محمد بن عبد الله بن عبد المحمود الحارثي	ق ٥١ أ	جـ٢/ ٣٢٤	
٨٢٩	محمد بن عثمان النزيلي	ق ٥١ أ	جـ٢/ ٣٢٥	
٨٣٠	محمد بن علي بن محمد بن يوسف الخلي	ق ٥١ أ	جـ٢/ ٣٣١	ت٧٤١هـ أكمل الأفضل تفاصيل عن حياته

م	أسماء الأعلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٨٣١	محمد بن علي الطويل	ق ٥١ أ	جـ٢/ ٣١١	ت بعد ٧٤٠ هـ
٨٣٢	محمد بن راشد	ق ٥١ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٥٩ هـ
٨٣٣	محمد بن الزبير بن محمد	ق ٥١ أ	جـ٢/ ٣٢١	
٨٣٤	محمد بن خليفه	ق ٥١ أ	جـ٢/ ٣٢٢	
٨٣٥	محمد بن عبد الله بن أسعد بن علي بن منصور النظاري	ق ٥١ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٦٩ هـ
٨٣٦	محمد بن عثمان النزيلي	ق ٥١ أ	لم يرد عند الجندي	ت ٧٧٠ هـ
٨٣٧	محمد بن أحمد بن صقر	ق٥١أ-٥١ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٣٨	محمد بن عبد الله الريمي النزاري	ق ٥١ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٣٩	محمد بن الحسين بن علي السرح	ق ٥١ ب	جـ٢/ ٣٠٥	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٤٠	محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن سلمه الحبشي	ق ٥١ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٤١	محمد بن أبي بكر الروكي	ق ٥١ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٤٢	محمد بن مؤمن	ق ٥١ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٣٦ هـ
٨٤٣	محمد بن حسان	ق ٥١ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٤٤	محمد بن عمر بن الفضل بن حسن بن علي بن عبد العزيز الشريف	ق ٥١ ب	لم يرد عند الجندي	ت ٧٧١ هـ

م	أسـمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٨٤٥	محمد بن إبراهيم بن يوسف الجلاد	ق٥١ب-٥٢أ	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٤٦	محمد بن علي الحلبي	ق ٥٢ أ	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٤٧	مختص بن عبد الله المجاهدي	ق ٥٢ أ	جـ٢/ ٤٣	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٤٨	مدافع بن أحمد بن محمد المعيني	ق ٥٢ أ	جـ٢/ ١٣٧- ١٣٨	
٨٤٩	مرثد بن شرحبيل	ق ٥٢ أ	جـ١/ ١١٥	
٨٥٠	مسروق بن الأجدع	ق ٥٢ أ	جـ١/ ٨٧	
٨٥١	مطرف بن مازن الكناني	ق ٥٢ أ	جـ١/ ١٣٩	
٨٥٢	معمر بن راشد	ق٥٢أ-٥٢ب	جـ١/ ١٢٣- ١٢٥	
٨٥٣	مسلم بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الله الصبعي	ق ٥٢ ب	جـ١/ ٢٨٣	
٨٥٤	مسلم بن أسعد بن عثمان العمراني	ق ٥٢ ب	جـ١/ ٣٣٨	
٨٥٥	مسلم بن مسعود	ق ٥٢ ب	جـ١/ ٣٤٣	
٨٥٦	مسعود بن علي بن مسعود القربي العنسي	ق٥٢ب-٥٣أ	جـ١/ ٣٧٦- ٣٧٩	
٨٥٧	مسعود بن محمد الشكيل بن سليمان بن أبي السعود الطوسي	ق ٥٣ أ	جـ٢/ ٢٣٠- ٢٣١	
٨٥٨	المغيرة بن حكيم الصنعاني الأبناوي	ق ٥٣ أ	جـ١/ ١١٢	
٨٥٩	مفضل بن إبراهيم بن المفضل الجندي	ق ٥٣ أ	جـ١/ ١٤٨	
٨٦٠	مفضل بن أبي البركات	ق ٥٣ أ	جـ٢/ ٦٣	
٨٦١	مقبل بن عثمان بن مقبل بن عثمان بن أسعد العلمي	ق ٥٣ أ	جـ١/ ٣٣١	

م	أســماء الأعــلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٨٦٢	مكثر بن أحمد	ق ٥٣ أ	جـ٢/ ١٨٥	
٨٦٣	موسى بن أحمد بن يوسف التباعي	ق ٥٣ أ	جـ٢/ ٢٨٣	
٨٦٤	موسى بن عبد الله العراقي	ق ٥٣ ب	جـ٢/ ٢٩٦	
٨٦٥	موسى بن حسن الشجني	ق ٥٣ ب	جـ٢/ ٢٩١	
٨٦٦	موسى بن علي بن عجيل	ق ٥٣ ب	جـ١/ ٤١٥	
٨٦٧	موسى بن طارق الزبيدي	ق ٥٣ ب	جـ١/ ١٤٠	
٨٦٨	موسى بن عمران بن محمد الخداشي السكسكي	ق ٥٣ ب	جـ١/ ٢١٦	
٨٦٩	موسى بن عمر بن مبارك التباعي الجعفي	ق ٥٣ ب	جـ٢/ ٢٧٠	
٨٧٠	موسى بن يوسف التباعي	ق ٥٣ ب	جـ٢/ ٢٨٧	
٨٧١	موسى بن عمر بن المبارك بن سعود التباعي	ق ٥٣ ب	جـ٢/ ٢٧٠	
٨٧٢	موسى بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف التباعي	ق ٥٣ ب	جـ٢/ ٢٨٦	
٨٧٣	موسى بن الإمام أحمد	ق ٥٣ ب	جـ١/ ٤٢٣	
٨٧٤	موسى بن الحسين الحميري	ق ٥٣ ب	جـ٢/ ٢٩٩	
٨٧٥	موسى بن محمد الهاملي	ق ٥٤ أ	جـ٢/ ٢٩٨	
٨٧٦	موسى بن محمد الظويري	ق ٥٤ أ	جـ١/ ٣٣١	
٨٧٧	منصور بن مفلح	ق ٥٤ أ	جـ١/ ٣٢٧	
٨٧٨	منصور بن إبراهيم الموصلي	ق ٥٤ أ	جـ١/ ٣٤٩	
٨٧٩	منصور وقيل موسى بن أحمد بن النقيب	ق ٥٤ أ	جـ٢/ ٢٦١	عند الجندي موسى بن أحمد النقيب
٨٨٠	منصور بن جبر	ق ٥٤ أ	جـ٢/ ٣٠٣	
٨٨١	منقذ بن محمد بن علي الفايشي	ق ٥٤ أ	جـ٢/ ٣١٠	
٨٨٢	منصور بن حسن بن منصور	ق ٥٤ أ	جـ٢/٢٩-٣٠	

م	أسـماء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٨٨٣	منصور بن عيسى بن سحبان	ق ٥٤ أ	جـ٢/ ٣١٢-٣١٣	
٨٨٤	الوليد بن السورى	ق ٥٤ أ	جـ١/ ١١٨	
٨٨٥	وحيش بن محمد بن أسعد بن محمد بن عبد الوهاب	ق ٥٤ أ	جـ٢/ ٨٥	
٨٨٦	ناجي بن علي بن أبي عبد الله المرادي	ق ٥٤ أ	جـ٢/ ٢٠٣	
٨٨٧	نصر بن علي بن أبي الفتح الحضري البغداد	ق ٥٤ ب	جـ٢/ ٣٣١-٣٣٢	
٨٨٨	نعيم بن محمد بن عبد الله الطروي	ق ٥٤ ب	جـ١/ ٣٦٩	
٨٨٩	نجيب بن عبد الله	ق ٥٤ ب	لم يرد عند الجندي	معاصر للأفضل وتلف في المخطوطة حال دون تحديد سنة الوفاة
٨٩٠	هارون بن أحمد بن محمد العلقاني	ق ٥٤ ب	جـ١/ ١٤٥	
٨٩١	هارون بن عثمان بن محمد بن علي الحساني الحميري	ق ٥٤ ب	جـ٢/ ٢٠٠	
٨٩٢	هارون بن عمر بن المبارك	ق ٥٤ ب	جـ٢/ ٢٧١	
٨٩٣	هارون بن عمر بن إبراهيم بن عيسى بن مفلح بن زكريا	ق ٥٤ ب	جـ٢/ ٢٧٢	
٨٩٤	هاشم بن يوسف الأبناوي	ق ٥٤ ب	جـ١/ ١٣٨-١٣٩	
٨٩٥	هاشم (الظافر) بن المجاهد بن علي بن داود	ق ٥٥ أ	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٨٩٦	يحيى بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الخزاعي	ق ٥٥ أ	جـ١/ ١٢٦	

م	أسماء الأعلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٨٩٧	يحيى زيات الجندي	ق ٥٥ أ	جـ١/ ١٣٤	
٨٩٨	يحيى بن عبد الله بن كليب	ق ٥٥ أ	جـ١/ ١٤٥	عند الجندي يحيى بن وثاب
٨٩٩	يحيى بن عيسى بن إسماعيل بن محمد بن ملامس	ق ٥٥ أ	جـ١/ ٢٣٠	
٩٠٠	يحيى بن عبد العليم بن أبي بكر بن الأعمى	ق ٥٥ أ	جـ١/ ٢٤٩	
٩٠١	يحيى بن عبد الله المليكي	ق٥٥أ-٥٥ب	جـ١/ ٢٨٨	
٩٠٢	يحيى بن محمد بن عمر بن الفقيه أحمد	ق ٥٥ ب	جـ١/ ٢٩١- ٢٩٢	
٩٠٣	يحيى بن أبي الخير العمراني	ق٥٥ب-٥٦أ	جـ١/ ٢٩٤- ٣٠٠	
٩٠٤	يحيى بن أبي بكر بن محمد بن أبي اليقظان العمراني	ق ٥٦ أ	جـ١/ ٣٦٤	
٩٠٥	يحيى بن محمد بن إسماعيل بن مسكين	ق ٥٦ أ	جـ١/ ٣٤٣	
٩٠٦	يحيى بن إسحاق بن علي بن إسحاق	ق ٥٦ أ	جـ١/ ٣٨٧	
٨٠٧	يحيى بن محمد بن إسحاق	ق٥٦أ-٥٦ب	جـ١/ ٣٨٨	
٨٠٨	يحيى بن عبد الله بن محمد بن يحيى	ق ٥٦ أ	جـ١/ ٣٨٨- ٣٨٩	
٩٠٩	يحيى بن فضل بن أسعد المليكي	ق ٥٦ أ	جـ١/ ٣٥٧- ٣٥٨	
٩١٠	يحيى بن عثمان بن فضل بن يحيى المليكي	ق ٥٦ أ	جـ١/ ٤٣٣- ٤٣٤	
٩١١	يحيى بن زكريا بن محمد بن محمد بن أسعد الكلالي	ق ٥٦ أ	جـ٢/ ١١٠	
٩١٢	يحيى بن محمد بن عمر بن فليج	ق٥٦أ	جـ ٥٨	

م	أســمـاء الأعـلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٩١٣	يحيى بن سالم بن سليمان الشهابي الكندي	ق ٥٦أ	جـ٢/ ١٧٢	
٩١٤	يحيى بن محمد بن موسى [بن عبدالله بن مسعود] التكملة من النسخة المطبوعة، من العطايا السنية، بتحقيق أ. عبدالله الحبشي ص٤٦٩]	ق ٥٦أ		تلف في المخطوط حال دون معرفة بقية الاسم ولم تظهر معلومات واضحة عنه وربما أنه المترجم له عند الجندي باسم موسى بن محمد بن موسى بن أسعد، جـ٢/ ١٩٢
٩١٥	يحيى بن محمد بن يحيى بن أبي الرجاء	ق ٥٦ ب	جـ٢/ ٢٥٥	
٩١٦	يحيى بن أحمد بن عبد الله بن عثمان بن أحمد الخطيب	ق ٥٦ ب	جـ٢/ ٢٥٧	
٩١٧	يحيى بن عبد الله بن محمد	ق ٥٦ ب	جـ٢/ ٢٧٩	
٩١٨	يحيى بن عمر بن عثمان بن محمد بن حميد	ق ٥٦ ب	جـ٢/ ٢٨١	
٩١٩	يحيى بن عبد الله المعافري	ق ٥٦ ب	لم يرد عند الجندي	توفي لبضع وخمسين وسبعمائة
٩٢٠	يحيى المجاهد بن المؤيد	ق ٥٦ ب	لم يرد عند الجندي	لم يزل حياً عند تأليف كتاب الأفضل
٩٢١	يعقوب بن يوسف بن سحمان السهلي	ق٥٦ب-٥٧أ	جـ٢/ ١٨٣	
٩٢١	يعقوب بن محمد البعداني	ق ٥٧أ	جـ١/ ٢٥٠	عند الجندي يعقوب بن أحمد
٩٢٣	يعقوب بن الكميت	ق ٥٧أ	جـ٢/ ٣١٧	
٩٢٤	يوسف بن عبد الله الصداي	ق ٥٧أ	جـ١/ ٣٢٤	
٩٢٥	يوسف بن عبد الملك بن محمد بن أبي الفلاح	ق ٥٧أ	جـ١/ ٣٨٣	
٩٢٦	يوسف بن علي بن عبد الله بن الهيثم	ق ٥٧أ	جـ١/ ٤٣١	
٩٢٧	يوسف بن النعمان بن زيد	ق ٥٧أ	جـ٢/ ٦١	

م	أســمــاء الأعــلام	الأفضل	الجندي	الملاحظات
٩٢٨	يوسف بن أحمد بن حسين العديني	ق ٥٧ أ	جـ٢/ ٨١	
٩٢٩	يوسف بن أبي بكر بن عبد الله بن قيس بن أبي القاسم	ق ٥٧ أ	جـ٢/ ٩٨	
٩٣٠	يوسف بن محمد بن علي المقرئ محمد بن مسعود الجعفري	ق ٥٧ أ	جـ٢/ ١٥٠	ت نيفاً و ٧٤٠ هـ
٩٣١	يوسف بن إبراهيم بن موسى الشيباني	ق٥٧أ-٥٧ب	جـ٢/ ١٧٢-١٧٣	
٩٣٢	يوسف بن موسى بن أبي بكر بن أحمد بن يوسف التباعي	ق ٥٧ ب	جـ٢/ ٢٨٦	
٩٣٣	يوسف بن أحمد بن يوسف التباعي	ق ٥٧ ب	جـ٢/ ٢٨٢-٢٨٣	
٩٣٤	يوسف بن عمر بن شعيب بن إسماعيل	ق ٥٧ ب	جـ٢/ ٢٩٥	
٩٣٥	يوسف بن الشافعي	ق ٥٧ ب	جـ٢/ ٢٧٣	
٩٣٦	يوسف بن محمد بن مضمون	ق ٥٧ ب	جـ٢/ ٢٢١	
٩٣٧	يوسف بن أبي بكر بن عبدالله بن محمد بن يحيى	ق ٥٧ ب	جـ١/ ٣٩١	
٩٣٨	يوسف بن عبد الله بن أحمد الصريدح	ق ٥٧ ب	جـ١/ ٤٠٩	
٩٣٩	يوسف بن أحمد بن يوسف بن أحمد بن عمر بن الهيثم	ق ٥٧ ب	جـ١/ ٤٣٢	
٩٤٠	يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات القصار	ق ٥٧ ب	جـ٢/ ٣٥-٣٦	
٩٤١	يوسف بن حسان بن محمد بن أسعد العمراني	ق ٥٧ ب	جـ١/ ٤٦٩	
٩٤٢	يوسف بن عمر العلوي	ق ٥٧ ب	جـ٢/ ٥٤-٥٥	
٩٤٣	يوسف بن [أبي بكر أحمد الصائغ] التكملة من النسخة المطبوعة من العطايا السنية، بتحقيق أ. عبدالله الحبشي ص٤٧٧]	ق ٥٧ ب	ـــــــ	[تلف في المخطوط حال دون معرفة بقية الاسم أو أي معلومات عنه]
٩٤٤	يوسف بن المظفر بن المنصور	ق ٥٧ ب	جـ٢/ ٥٥٣-٥٥٤	



ملحق رقم (٢)

المدارس التي ذكرها الجندي وتابعه الأفضل في ذكر بعضها من حيث تأسيسها والعلماء الذين درسوا فيها ، والأوقاف التي أوقفت عليها ، كما انفرد الأفضل بذكر بعضها الآخر دون الجندي .

م	اسم المدرسة ومكانها	مواضع ذكرها وذكر بعض مدرسيها عند الجندي	وعند الأفضل
١	المدرسة السيفية في تعز	ج٢، ص١٤٤،٥٣٦،٥٣٧	ق ٣٥أ
٢	المدرسة المجيرية في تعز	ج٢، ص٩٨-٩٩،١١٦-١١٧،٣٤٧	ق٣٨ب، ٤٢ب، ٤٧ب
٣	المدرسة الأشرفية في تعز	ج٢، ص١٠٩،١١٠	ق ٩ ب
٤	المدرسة الأتابكية في تعز	ج١، ص٤٣٨، ج٢ص١٣٢،١٣٣، ١١٠، ١٦٠-١٦١، ٣٥٧	ق٦ب،٧أ،٩ب،١٣أ، ٢٠ب،٤٢أ، ٧٢ب
٥	المدرسة المعزية في زبيد (الميلين)	ج١، ص٤٧٥، ج٢ ص٥٣٦	ق ٥ ب
٦	المدرسة العاصمية في زبيد	ج١،ص٤٧٠،ج٢ص٣٣٥،٣٣٠،٧٤،٤٩،٣٥	ق ٣٥أ، ٤٦أ
٧	المدرسة الرحانية في زبيد	ج٢ ص٤٩، ٥٠،٥٣٦	ق ٤٦ ب
٨	المدرسة المنصورية العليا أو الشرقية في زبيد	ج٢،ص٣٣،٥٤٣،٤٢،٣٥،٣٤	ق٩أ،١١ب، ٤٠ب، ٤٤ب،٤٨ب،٤٩أ
٩	المدرسة السيفية الكبرى في زبيد	ج٢،ص ٢٨، ٢١٧، ١٣٠	ق ٣٨ب ، ٤٦أ
١٠	المدرسة النظامية في زبيد	ج٢، ص٤٤،٤٣،٣٤	ق ٣٤ب ، ٣٩ ب
١١	المدرسة الشمسية في زبيد	ج٢، ص٤١،٣٥	ق ٤٩ أ
١٢	المدرسة السابقية في زبيد	ج٢، ص٣٩٢،٨٢،٣٥	ق ٢٨ أ ، ٣٥ ب
١٣	مدرسة المهدوي في وصاب	ج٢، ص ٢٨٩-٢٩٠	لم ترد عند الأفضل

م	اسم المدرسة ومكانها	مواضع ذكرها وذكر بعض مدرسيها عند الجندي	وعند الأفضل
١٤	مدرسة عباس التغلبي في أبيات حسين	جـ١، ص٤٤٠-٤٥٢، ٤٤١، جـ٢ص٣٣٩-٣٤٠	ق ٢٧أ، ٣٧ب
١٥	المدرسة التاجية (المبردعين) في زبيد	جـ٢ ص٣٢، ٣٥، ٤٥، ٤٦، ٢٢٦	ق ١٥أ، ٢٨أ-ب، ٣٥أ
١٦	المدرسة الأشرفية في زبيد	جـ٢، ص٥٥٦، ١٥٠، ١٣٠	ق ٣٨ب ، ٥٧أ
١٧	المدرسة الواثقية في زبيد	جـ١، ص ٤٠٥	لم ترد عند الأفضل
١٨	مدرسة أم عفيف في زبيد	جـ٢، ص ٥٧٧	لم ترد عند الأفضل
١٩	المدرسة الهكارية في زبيد	جـ٢ ص ٣٤، ٥٧٥	ق ٣٩ ب
٢٠	المدرسة الصلاحية بزبيد	جـ٢، ص١٣٢، ١٣٣، ٣٣٨	ق ٤أ، ٦ب، ٥١أ
٢١	المدرسة المنصورية في المنسكية	جـ٢ص٥٤٣، ٣٨١، ٣٨٠، ٥٤، ٥١، ٥٠	ق٦أ،ب، ٣٠أ، ٤٦ب
٢٢	المدرسة الدعاسية في زبيد	جـ٢ص٥٣، ٥٧، ٥٦، ٥٥	ق ٣ ب ، ٦ ب
٢٣	مدرسة عمر بن علي العلوي في زبيد	جـ٢، ص ٥٤، ٥٥	ق ٣٩ ب
٢٤	المدرسة المنصورية في زبيد [خاصة بالمذهب الحنفي]	جـ٢ ص ٥١، ٥٤٣	ق ٦ أ
٢٥	المدرسة التاجية في زبيد	جـ٢ ص ٤٥، ٤٦، ٦١	ق١٥أ، ٣٥أ، ٣٨ب
٢٦	المدرسة الوزيرية في تعز	جـ١ص٤٠٠، ٣٩٩، ٣٩٨، ٣٩٧، جـ٢ص١٠٨، ١١٥، ١١٧، ١١٩، ١٢٥، ١٢٩، ٥٤٣	ق٦ب، ٩ب، ٣٨أ، ٤٠أ-ب، ٤٤ب
٢٧	المدرسة الغرابية في تعز	جـ٢ص٥٤٣، ١٣٥، ١٣٤، ١٢٥، ١١٠، ٨١	ق٦ب، ٣٥أ، ٣٩ب، ٤٠ب، ٤٩أ-ب
٢٨	المدرسة المنصورية بالجند	جـ١، ص٤٤٨، جـ٢ص٥٤٣، ٨٦، ٦٨، ٦٣	ق٣٢ب، ٣٥أ، ٤٠ب، ٤٥ب
٢٩	المدرسة المظفرية في تعز	جـ٢، ص ١٨٠، ١٧٣، ١٦١، ١٤٤، ١٣٥، ١٢٨، ١٠٣، ٧٨، ١٨٦، ١٨٩	ق٢٦ب، ٢٨أ، ٢٩أ، ٣٣ب، ٣٤أ، ٣٥أ، ٤٠أ، ٤٩ب، ٥٠أ، ٥٧ب

م	اسم المدرسة ومكانها	مواضع ذكرها وذكر بعض مدرسيها عند الجندي	وعند الأفضل
٣٠	المدرسة الأشرفية في تعز	جـ٢،ص٥٥٤، ١٥٠، ١٣٥، ١٣٠، ١٢٤	ق٦ب،١١ب،٤٩ب، ٥٧أ
٣١	المدرسة المؤيدية في تعز	جـ٢،ص١٤٨، ١٤٧، ١٣٥، ١٣٤، ١٣١، ١٦٨، ١٧٨، ٣٠٧، ٥٥٦، ٥٧٧،	ق١٢أ،١٣أ،٢٨ب، ٣٠أ،٤٢أ،٤٩ب، ٥٠، ٥١أ
٣٢	المدرسة المظفرية في تعز [منسوبة إلى المظفر الحسن بن المؤيد]	جـ٢، ص٥٥٦، ١٥٠، ١٢٨	ق١٧أ، ١٨أ، ٢٦ب
٣٣	المدرسة المجاهدية في تعز	لم يذكرها الجندي	ق٢٦أ، ٣٩ب، ٤٠أ، ٥١أ
٣٤	المدرسة الأفضلية	لم يذكرها الجندي	ق ٢٧أ
٣٥	المدرسة فاخرية بذي سفال	جـ٢، / ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٥٣	ق٢١ب، ٤٨ب، ٥٠أ
٣٦	مدرسة ابن بطال الكربي بالدملوة	جـ٢، / ٤٠٥، ٤٠٢، ٤٠١، ٤٠٠، ٣٩٩، ٤١١، ٤٠٦	لم ترد عند الأفضل
٣٧	مدرسة ميكائيل الموصلي بالجند	جـ٢ / ٢٧٩، ٢٧٦، ١٣٥، ١٣٤، ٧١	ق ٣٩ ب، ٤٦ ب
٣٨	المدرسة التاجية بقرية الوجيز قرب تعز	جـ٢ / ٤٤١، ٤٦	ق ١٧أ، ١٥أ
٣٩	مدرسة محمد الأصابي بقرية المصراخ	جـ١، / ٣٩٤	لم ترد عند الأفضل
٤٠	مدرسة الرشيد بذي عدينة في تعز	جـ٢، / ١٢٤	لم ترد عند الأفضل
٤١	المدرسة الشقيرية بالجند	جـ١ / ٤٥١، ٤٥٢، جـ٢/ ٦٣-٦٥	لم ترد عند الأفضل
٤٢	المدرسة النظامية بذي هزيم في تعز	جـ١/ ٣٩٣، جـ٢/ ٢٢٩، ١٤٢، ١٤١، ٤٥، ٤٤، ٤٣	ق ٢٠ب، ٢٥أ، ٣٩أ
٤٣	المدرسة العمرية بتعز	جـ٢/ ١٢٧، ١٢٨، ١٣٤	ق ٩ب، ٤٠ ب
٤٤	مدرسة عبد الله بن العباس الهمداني بالجند	جـ٢ / ٦١، ٦٢، ٧٧، ٤٣٦، ٤٣٨	ق ٢٥أ

م	اسم المدرسة ومكانها	مواضع ذكرها وذكر بعض مدرسيها عند الجندي	وعند الأفضل
٤٥	مدرسة حصن الظفر بالقاعر	جـ٢ / ٦٨، ٩٧، ٢٠٥، ٢٠٧، ٢٧٦	ق ٦ ب
٤٦	مدرسة ابن نجاح في تعز	جـ٢ / ٤٥٢، ١٦١، ١٣٤، ١٢٩، ١٢٨	ق٧أ، ٢٤أ، ٢٦ب، ٢٨أ
٤٧	المدرسة الياقوتية بالدملوة	جـ٢ / ٦٦	لم ترد عند الأفضل
٤٨	المدرسة الشمسية في تعز	جـ٢/ ١٥٠، ١٣٣، ١٣٠، ١٢٦، ١١٢، ٤١	ق٧ب، ١٨ب، ٢٤ب، ٣٥أ، ٤٩ب
٤٩	المدرسة الأسدية في تعز	جـ١/ ٤٤٥، ٤٠٥، جـ٢/ ١٣٥، ١٣٤، ١٢٦، ٩١	ق٣ب، ١١ب، ٣٥أ
٥٠	المدرسة الجديدة غرب تعز	جـ٢ / ٨٢، ١٧٧	ق٣ب، ١٢أ، ٤٩أ، ٥٧أ
٥١	مدرسة أم السلطان في زبيد	جـ٢/ ١١١-١١٢، ١٣٠	ق ٥١أ
٥٢	المدرسة الأسدية في أب	جـ١ / ٤٠٤-٤٠٦، ٤٠٥	ق ٤٨ ب
٥٣	مدرسة أسد الدين في قرية الجبالي	جـ١ / ٤٠٤-٤٠٥، جـ٢/ ١٧٩	ق ٣٩أ
٥٤	مدرسة بني حميد في بلدة صهبان	جـ١ / ٤٠١	ق ٥ ب
٥٥	مدرسة بني خضر في قرية الجبالي	جـ٢ / ٥٤٦	لم ترد عند الأفضل
٥٦	مدرسة حُلل في وادي نخلان	جـ٢ / ٤٠٦	ق ٥٦ ب
٥٧	مدرسة الحمادي	جـ٢ / ٢٥٧-٢٥٨	ق ٤٨ ب
٥٨	مدرسة المنصورية في عدن	جـ١/ ٤٤١، ٤٣٩، جـ٢/ ٤٣١، ٤٣٠، ٣٩٢، ٥٤٣، ٤٣٨، ٤٣٧، ٤٣٦	ق ٤٥ ب
٥٩	مدرسة الزواحي في ناحية بني حبيش	جـ١/ ٤٣١، جـ٢/ ٢١٤، ٢١٢	ق ١٤أ، ٥٧أ
٦٠	مدرسة السلامة في تعز	لم ترد عند الجندي	ق ٧ ب
٦١	مدرسة حسن بن فيروز في أب	جـ٢ ص ١٦٤	لم ترد عند الأفضل
٦٢	مدرسة المناسيف بذي جلبة	جـ٢ ص ٢٢٣، ٢٥٠-٢٥١	ق ٤١ ب
٦٣	مدرسة البرحة في قرية السياني	جـ٢ ص ٢٥٤ - ٢٥٥	ق ٢٨ب، ٥٠أ
٦٤	مدرسة محمد بن حسن بن فيروز في أب	جـ٢ ص ١٦٤ - ١٦٥	لم ترد عند الأفضل

م	اسم المدرسة ومكانها	مواضع ذكرها وذكر بعض مدرسيها عند الجندي	وعند الأفضل
٦٥	مدرسة عمر بن منصور الحبيشي في شنين	جـ٢ / ١٨٩	ق ٢٢أ
٦٦	مدرسة حسن بن فيروز في أب تعرف بالسنف	جـ٢ / ١٨٩	١١ب، ١٢أ
٦٧	مدرسة فخر الدين محمد بن الحسن بن رسول في الخبالي	جـ٢/ ١٧٩، ١٨٠، ٢٦٧	ق ٣٩أ
٦٨	المدرسة الشهابية في ذي جبلة	جـ٢ / ٢٥٣	لم ترد عند الأفضل
٦٩	المدرسة الزاتية في ذي جبلة	جـ٢/ ١٨١،٢٥٣ عند الجندي الراتبة والرائبة	ق ١٧ب
٧٠	المدرسة الشرفية في ذي جبلة	جـ٢/ ١٧٦، ١٧٧، ٢٥٣، ٤٣٣	ق ٢٧ب، ٤٧ب، ٥٦ب
٧١	المدرسة العومانية في جبلة	جـ٢/ ١٨٠،١٧٦،١٧٢،١٥٦	ق٣ب، ١٧أ، ٢٧ب، ٥٦ب
٧٢	المدرسة النجمية في ذي جبلة	جـ١ / ٣٦٩١جـ١/ ١٧٣،١٨١،١٨٠،١٧١،١٦٩، ٢٥٣،٢٥٢،١٩٩،١٧٨	ق٢٠ب،٢٦أ،٢٩أ، ٢٥أ،٣٠أ،٣٥أ، ٤٩ب
٧٣	مدرسة ابن دعاس في زبيد	جـ٢ / ٥٦	ق٣ب، ٦أ
٧٤	مدرسة الزيدية بحوث	جـ٢ / ٣٠٨	لم ترد عند الأفضل
٧٥	مدرسة محمد بن أحمد السيفي بالساتي في يريم	جـ٢ / ١٩٢	لم ترد عند الأفضل
٧٦	مدرسة علي بن محمد بن عبيد الحميري بقرية حُجر من أعمال أب	جـ٢ / ٢٠٥	لم ترد عند الأفضل
٧٧	مدرسة ابن أبي النهى في أب	جـ١ / ٣٤١	ق ٢٠ ب
٧٨	مدرسة ابن أبي الأمان في ذي جبلة	جـ١ / ٣٤٠	ق ٤٣ ب

م	اسم المدرسة ومكانها	مواضع ذكرها وذكر بعض مدرسيها عند الجندي	وعند الأفضل
٧٩	مدرسة موسى بن عبد الله العراقي في وصاب	جـ٢/ ٢٩٦	ق ٥٣ ب
٨٠	مدرسة أحمد بن محمد بن مفضل النزاري بالحبوة	جـ٢/ ٤٠٨	ق ٩ ب
٨١	مدارس مختص بن عبد الله المظفري في زبيد وتعز وذي جبلة وذي سفال	جـ٢/ ٤٣ – ٤٤	ق ٥٢ أ
٨٢	مدرسة بني سنقر	جـ٢/ ١٦٢	ق ٤١ ب
٨٣	مدرسة علي بن يحيى العنسي في مخلاف صهبان	جـ١/ ٤٠٢	لم ترد عند الأفضل
٨٤	مدرسة محمد بن أسعد العمراني	جـ١/ ٤٢٦، جـ٢/ ٢٥٥	ق ١٤٥ أ، ٥٦ ب
٨٥	مدرسة مدية في وادي ظبا قرب ذي سفال	جـ٢/ ٢٥٥	لم ترد عند الأفضل
٨٦	مدرسة عباس بن عبد الجليل التغلبي في ذفر قرب تعز ومدرسة في زبيد ومدرسة في أبيات حسين	جـ٢/ ٣٤٠ – ٣٤١	ق ٢٧ أ

الملحـــق (٣)

مخطوطة الملك الأفضل

العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول

مقتطفات عربية وسيطة مختارة من اليمن

تقديم وفهرسة: دانيال مارتن فارسكو، و جي. ركس سمث(*)

ترجم المقدمة وتوصيف المحتويات: عبدالرحمن عبدالله الأحمري(**)

تقـــديـم

نشرت مؤسسة جب التذكارية في لندن سنة ١٩٩٨م كتاباً في ٥٤٢ صفحة يحتوي على صورة شمسية لمخطوطة الملك الأفضل الرسولي، وهي مجموع يزيد على ثمانين قسماً، كل منها يتناول علماً من العلوم المختلفة المعروفة في عصر الدولة الرسولية، وهي في العلوم النظرية والعلوم التطبيقية، وقد اهتم عددٌ من الباحثين الغربيين بهذه المخطوطة فحققوا ودرسوا أقساماً منها، ولعل من أهم ما تحتويه هذه المخطوطة ذلك القاموس الفريد الذي ألفه الأفضل بست لغات معروفة في ذلك العصر والذي استغرق من الباحثين المختصين في هذه اللغات قرابة عشرين عاماً من الدراسة والبحث في أصول مفرداته ليظهر منذ خمسة أعوام، تحت عنـــوان: The King's Dictionary: The Rasulid Hexaglot: Fourteenth century Vocabularies in Arabic, Persian, Turkic, Greek, Armenian and Mongol. Leiden: Brill.2000.

(*) Varisco, D.M. & G. Rex Smith (ed.) The Manuscript of al-Malik al-Afdal al-Abbas b. Ali b. Da'ud b. Yusuf b. Umar b. Ali ibn Rasul (d. 778/1377): a medieval Arabic anthology from the Yemen.(Gibb Memorial Trust) 27, 542p(facsimile text) Cambridge 1988.

(**) نشر في مجلة الدرعية، العدد ٣٣ السنة التاسعة، ربيع الأول ١٤٢٧هـ/ أبريل ٢٠٠٦م.

وقد قام كل من الباحث الأمريكي دانيال فارسكو والباحث البريطاني ج. ركس سمث- وهما متخصصان في تاريخ وحضارة اليمن بصفة خاصة والجزيرة العربية بصفة عامة- بنشر هذه المخطوطة وإعادة ترتيب صفحاتها لتظهر في شكل صورة شمسية مع مقدمة شاملة عن الدولة الرسولية وعهد السلطان الأفضل خاصة ثم عملا فهرساً تفصيلياً توصيفياً دقيقاً لكل قسم من أقسام هذه المخطوطة يشمل التعريف بالعلم الذي يتناوله، وقد قمت بترجمة المقدمة والفهرس التوصيفي للمخطوطة رغبة في تعريف الباحثين والمهتمين بأهمية هذه المخطوطة وصولاً إلى استكمال تحقيق ونشر المتبقي من أقسامها.

المقـــدمـــــة

حصل دانيال فارسكو الذي قام ببحثٍ أثنوجرافي (علم وصف الشعوب) سنة ١٩٧٨م على صورة فوتوغرافية من مخطوطٍ رسولي من القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي، عن الري التقليدي في قرية الأهجر في اليمن الأعلى وهذه المخطوطة جزء من المكتبة الشخصية للملك الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي، سادس السلاطين الرسوليين (ت٧٧٨هـ/١٣٧٧م). وقد اتضح من الحديث عنها مع الدكتور ديفيد كنج والبروفسور روبرت برترام سارجنت في أوائل عام ١٩٨٠م أن صورة هذه المخطوطة مشابهة للمخطوطة التي صورها البروفسور محمد الغول في فترة سابقة.

وقد اقترح سارجنت في عام ١٩٨٣م نشرها في صورته الشمسية (Facsimile)، لما يمثله هذا المجموع من أهمية لنصوص يمنية تشكل مواد أرشيفية من البلاط الرسولي ومقتطفات متنوعة من العلوم، ولتكون في متناول شريحة واسعة من العلماء. وبجهود سارجنت قَبلَ وقف (Gibb.J.E)التذكاري نشر الكتاب في عام

١٩٨٥م. وبعد وفاة سارجنت في أبريل ١٩٩٣م أرسلت المخطوطة إلى فارسكو لفهرستها بمساعدة البروفسور جي ركس سمث. وقد طبعت هذه الوثيقة الآن في صورتها الحالية.

إن هدف المحررين كما أشار البروفسور سارجنت في البداية هو أن يكون النص في متناول شريحة واسعة من العلماء للتحقيق والدراسة. والنص في واقع الأمر مجموعة نفيسة لدارسي اللغة العربية، ومؤرخي العصور الوسطى تحتوي مواضيع في المجالات التالية: علم الزراعة، وعلم التنجيم، وعلم الفلك، وعلم السير و الأنساب، وعلم الجغرافيا، وعلم النحو، وصناعة المعجم، وعلم الطب، وعلم الصيدلة، والشعر، وعلم السياسة، والأسلحة العسكرية، والحرب، وفي التاريخ الرسولي، وبيانات ضريبية، وقوائم قاموسية، والقانون القبلي، وعن الأوزان والمقاييس. وهناك شعور بأن كلاً سوف يجد بغيته في هذا النص. وقد نشر فارسكو عدداً من هذه النصوص في الأعوام مابين (١٩٩١- ١٩٩٥م) وثمة جزء آخر كان موضوعاً لرسالة الماجستير التي تقدم بها علي سالم نصيف لجامعة مانشستر في سنة ١٩٩٤م، على أن معظم المادة لم تحقق وتدرس من قبل. ومما يجدر ذكره أن هناك فريقاً دولياً من العلماء الذين يعملون على إخراج القاموس السادسي اللغة [و هو جزء من هذه المخطوطة] منذ أواخر السبعينات الميلادية، ومن المأمول أن يكون نشر هذا القاموس مثيراً لاهتمام الباحثين لدراسة تاريخ وحضارة اليمن في العصر الوسيط. والذي يحتوي بشكل واضح على تراث غني من المخطوطات الأصلية قابعة داخل اليمن وخارجه.

وصف المخطوطة

تقع المخطوطة في اثنتين وأربعين وخمسمائة صفحة بترقيم المحررين فأصل المخطوطة لم يرقم، كما أن الصفحة الأولى مفقودة /p5/(*)، كما بُدأت المخطوطة بصورة مفاجئة وانتهت كذلك. وفي جزء أو جزأين من أقسام المخطوطة نسخ بخط صغير موحد وأنيق بشكل عام، وبخط ناسخ محترف. والنقاط ناقصة بدرجة كبيرة. ومع ذلك فمن السهل قراءتها. وتحتوي كل صفحة ما بين ٤٥ - ٤٦ سطراً. والتعليقات والحواشي شائعة بخط نسخي غير مرتب. وقد أرخ الأفضل لعدد من المقطتفات وأكثرها في سنة ٧٧٧هـ/١٣٧٦م وهي السنة التي تسبق سنة وفاته. وليس من المستغرب كثرة الرسوم التخطيطية بالنظر لموضوع المادة العلمية.

إن قراء هذه الصورة الشمسية للنص ربما يدركون أنه عند أخذ الصورة الأصلية للمخطوطة لم يكن في الحسبان في تلك الفترةً أن تخرج في طبعة مصورة. كما أنه ليس من الممكن تصوير كل شيء بصورة مثالية. وقد لا يريد القراء أن يتعذر ربط نصفي الصفحات بدقة لتكون صفحة واحدة، وقد يرغبون ونحن نتمنى كذلك أن نسير قدماً في تبني إعادة سطر أو سطرين لضمان عدم سقوط شيء من النص.

الرسـوليـون

إن هذا المقام ليس المكان المناسب لتفصيل الحديث عن تاريخ الأسرة الرسولية في اليمن (٦٢٦- ٨٥٨هـ / ١٢٢٨- ١٤٥٤م). ولكن على أية حال فهناك عدة آراء فيما يتعلق بالرسوليين من جهة أصلهم ودخولهم اليمن عن طريق مصر. فبنورسول حصل اسمهم عرضاً بصفته لقباً أعطي لجد السلطان الرسولي الأول المنصور عمر بن علي بن محمد بن هارون وذلك للثقة التي نالها محمد من أحد

(*) مابين العارضتين يشير إلى رقم الصفحة في النص الأصلي باللغة الإنجليزية .

الخلفاء العباسيين - إما أن يكون المقتفي أو المستكفي - بصفته مبعوثاً سرياً فأعطي لقب رسول.

وفي عام ٥٦٩هـ/١١٧٣م توجه جيش أيوبي كبير تحت قيادة توران شاه بن أيوب شقيق صلاح الدين المشهور من مصر عبر النيل ثم عبر البحر الأحمر ودخل اليمن من شمال تهامة. وكان الأيوبيون في هذه الفترة قد استقروا في مصر، وأنهى صلاح الدين – الوزير الأول – الخلافة الفاطمية في مصر قبل عامين من فتح اليمن.- عن الأسباب المختلفة والمعقدة لفتح اليمن انظر بهذا الخصوص(smith 1978:31-49). فقد دخل مع الجيش الأيوبي الفاتح سنة ٥٦٩هـ/١١٧٣م أو مع الحاكم الأيوبي الثاني طغتكين بن أيوب الذي وصل سنة ٥٧٩هـ /١١٨٣م عدد من أمراء الرسوليين من ضمنهم نورالدين عمر بن علي أول سلطان رسولي فيما بعد على اليمن. وقد وجد الأيوبيون البلد مجزأً بصورة عميقة وخلال فترة ستة وخمسين عاماً مكثوها في اليمن قسموه إلى حكومات مدن وقد كان إنجازهم عظيماً فهم الذين أوجدوا وحدة سياسية في المرتفعات الجنوبية وتهامة، وأزاحوا بذلك الأسر المحلية مؤسسين بداية لإدارة سياسية موحدة.

وفي سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م غادر أخر حاكم أيوبي اليمن (الملك المسعود) لتعيينه حاكماً لدمشق. ولم يعين أحدا من أفراد البيت الرسولي لتولي الحكم في اليمن. وإنما ترك الأمير الرسولي نورالدين عمر بصفته وكيلاً له وأعطاه تعليمات بأن "يتسلم القلعة " إلي أن يتمكن من إيجاد أيوبي يرسله لليمن. ولكن القدر لم يمهله إذ مات الملك المسعود /p6/ هو في طريقه إلى الشام. ولم تطأ قدم أيوبي آخر اليمن مرة أخرى. وفي سنة ٦٣٢هـ/١٢٣٥م وصلت وثيقة رسمية من الخليفة العباسي في بغداد المستنصر بإعطاء الأسرة الرسولية الشرعية من الخلافة العباسية في حكم اليمن،

ولقب نور الدين عمر نفسه بالملك المنصور، وأن الأسرة الرسولية حاكمة للمرتفعات الجنوبية وتهامة. وقد كانت تلك المرحلة حاسمة في التاريخ اليمني الوسيط.

و تاريخ الرسوليين في اليمن قصة نجاح في التطور السياسي والعسكري حيث سيطروا على الكثير من أقاليم اليمن التاريخي، وفي أوقات تستثنى الأراضي الزيدية شمال صنعاء فقط. وهؤلاء الأخيرون كثيراً ما حاصروا المنطقة. كما استولى الرسوليون على صنعاء وحضرموت ومناطق شمالية على الحدود مع المملكة العربية السعودية الآن. حتى أنهم نافسوا في مد نفوذهم على الأماكن المقدسة وسيطروا لفترات على منطقة كبيرة مما هو اليوم ضمن الإقليم الجنوبي لسلطنة عمان (ظفار). لقد حققت الدولة الرسولية نجاحات سياسية وعسكرية وإصلاحات إدارية إلى حد بعيد بقيادة بعض الحكام البارعين. وفي الحقيقة إن الدولة الرسولية أنشأت خدمات مدنية حيوية في العاصمة الرسولية تعز. فالتطورات السياسية والإدارية يمكن اعتبارها أدت إلى مفهوم الدولة العريضة جوياً وبيئياً موصولاً بالازدهار في الفنون والآداب. وعلى الأخص في الآثار المعمارية الرائعة التي بنوها وأكثرها لازالت قائمة إلى يومنا هذا. وعن رجالات الأدب الذين منهم عدد من الحكام الرسوليين أنفسهم الذين كتبوا في جميع المجالات والموضوعات من الشعر والأدب من ناحية، والكتابات العلمية في جميع الميادين من ناحية أخرى. ومما يؤسف له أن تلك الأيام الجميلة لم تدم حيث إن مجموعة من الحكام الأقل قدرة على إدارة شؤون الدولة، بالإضافة إلى ثورات القبائل وتمرد المماليك كانت مؤشراً على تدهور نفوذ البيت الرسولي في اليمن منذ وفاة الناصر أحمد ثامن السلاطين من الأسرة سنة ٨٢٧هـ/١٤٢٤م

(smith1994:456). فكان لاندحار الجيش الرسولي في عدن سنة ٨٥٨هـ /١٤٥٤م (smith1994:153-154) الأثر في النهاية الفعلية للقوة الرسولية في اليمن.

ولكن ماذا عن أصول هذه الأسرة الموهوبة(smith1978:83-86)؟ . لقد دلل مؤرخ بلاطهم علي بن الحسن الخزرجي وآخرون متحمسون لعروبة نسب الرسوليين. وقدموا قائمة كاملة من الأسماء التي توصل إلى الفرع الأساسي (قحطان) ونسب غسان (انظر المحتويات في عنوان الصفحة أدناه تحت عنوان "محتويات المخطوطة") وغسان من قبيلة الأزد العربية. ومن أجل الحصول على شرعية سلسلة نسبهم العربي اخترعوا قصة كذلك عن الجد الأعلى للرسوليين وأنه هاجر إلى القبائل التركمانية في منجك وفقد كل صلاته مع أقاربه العرب وأصبح في الواقع وكما يريد أن يكون تركمانياً منجكياً. على أن الرسوليين يُقدمون (ومعهم الأيوبيون الذين هم أكراد) على أنهم غُزّاً أي ليسوا عرباً عند أي مؤرخ يمني. وإن ظل لديهم شيء من الشك أن أصولهم تركمانية منجكية. أما متى وكيف وصلوا من مصر عن طريق العراق وسوريا ووجدوا القبول الكافي من الأيوبيين، وضمهم للجيش الفاتح المتوجه إلى اليمن سنة ٥٦٩هـ /١١٧٣م بقيادة توران شاه ؟ فمن الأمور التي لازالت لغزاً .

وليس من المستغرب رعاية الأيوبيين لهم بالنظر إلى خلفيتهم في العراق وسوريا. ولاشك في أن علاقتهم كانت حميمة بالسلاطين المماليك المعاصرين لهم في مصر الذين يشاركونهم /p7/ في اتباع المذهب السني. لقد عاش الرسوليون حياة منعزلة بعيداً في اليمن النائي. وكما نعرف فإن الرسوليين اتبعوا سياسة الاتصال المفتوح مع العالم الإسلامي خصوصاً مع المماليك الذين تبادلوا معهم البعثات السياسية والهدايا المتبادلة بين الحكام. وقد ازدهرت التجارة الرسولية كما هو الحال

مع الفنون والآداب في تنظيم جيد للدولة. وأبحرت سفنهم إلى أجزاء من الهند والشرق الأقصى ومصر والى الخليج العربي ووصلت بضائعهم إلى كل البلدان في حوض البحر المتوسط والى شرق العالم الإسلامي وفي المقابل السلع المستوردة إلى اليمن من هذه البلدان. ودخل اليمن الحرفيون خاصة المرتبطون بمهنة البناء. والآثار الرسولية متأثرة بالنمط المملوكي بشكل واضح، وبالأساليب والتطبيقات الأخرى. ويظهر من الفحص الدقيق للمقتطفات المقدمة في هذه المخطوطة أن الرسوليين ليسوا في قطيعة مع الآداب في العالم العربي والإسلامي في ما وراء حدودهم في القرون السابع والثامن والتاسع الهجري /الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر الميلادي(El-Shami and Serjant1990:460-462). وهناك الكثير من الآداب الرسولية عالية الأصالة وعظيمة الأهمية. ومن الواضح أنها آداب ولدت ونشأت جيداً في نطاق الاتجاه السائد للآداب العربية في عصرها. فقد كان السلاطين الرسوليون أنفسهم في مقدمة صفوة الأدباء. فالسلطان الرسولي الثاني المظفر يوسف (ت٦٩٤هـ/ ١٢٩٤م) لم يوجه نشاطه للحياة السياسية و العسكرية والعمل على التوسيع السريع لمساحة الدولة الرسولية إلى حضرموت وظفار؛ ولكنه وجد الوقت أيضاً ليكتب في علم الحديث والآداب وعلم الفلك والطب، وأعد رسالة عن القلم. ولإعطاء مثال واحد انظر(Varisco 1991). وفي هذا السياق يأتي مجموع الملك الأفضل ابن ابن حفيد المظفر الذي صنف هذه المخطوطة التي سوف نعرض لها.

الملك الأفضل العباس

تولى الأفضل الحكم سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م بعد وفاة والده المجاهد علي. وفي جمادى الأولى سنة ٧٦٤هـ/ ١٣٦٣م وصل في أبهة عظيمة على رأس قوة من الجيش الرسولي إلى تعز ليحضر مراسيم دفن والده وليأخذ البيعة من الناس واتخذ

من ثعبات مقراً له (smith1974). وقد كانت مهمته الأولى هي التصدي للثورة التي يقودها أمير يدعى محمد بن ميكائيل الذي كان في عهد المجاهد قد جمع قبائل من شمال تهامة للثورة على البيت الرسولي. واستولى على حرض ووادبي مور و سردد، وعند اعتلائه سدة الحكم لم تكن قوات ابن ميكائيل بعيدة عن بوابات زبيد. وقد استغرق الأفضل سنة كاملة قبل أن يصد الثائرين عن العاصمة الرسولية الثانية زبيد. ثم كان التمرد القوي من آخرين خاصة: قبائل تهامة القرشيين، والمعازبة وقد وقف الأفضل في وجه هذا التمرد.

إن معظم تاريخ الصراع العسكري مع القوى الزيدية يذكر أن هذه القوى كانت المتحكمة في المناطق التي خارج تهامة؛ مما يؤكد ذلك أنه في سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥م انتهز الإمام الزيدي صلاح بن علي الفرصة حينما ضعفت قبضة الرسوليين على المنطقة فنزل من المرتفعات الشمالية وهاجم شمال تهامة وزبيد. وفي السنة التالية (٧٧٨هـ /١٣٧٦م) أُخرجت القوات الزيدية. وكانت وفاة الأفضل في زبيد في ٢١ /شعبان ٧٧٨هـ - ٢يناير ١٣٧٧م بعد رحلة صيد / p 8 / في وادي رمع. وقد ولّى كبار بني رسول ابنه إسماعيل الحكم مباشرة ونودي به سلطاناً، وتلقب بالأشرف.

ويؤكد كاتبو سيرة الأفضل على أن تعليمه كان الأرقى وأن مميزاته الأخرى بارزة: من القيادة، والفطنة، والسياسة، والاستقامة الدينية، وهذا يبدو صحيحاً من خلال ما نراه في المصادر التاريخية من قلة الأحداث العسكرية والسياسة في الجزء الخاضع له من تهامة. وعن اهتماماته العلمية في الفقه، والنحو، واللغة، وعلم الأنساب، والتاريخ، و الآداب، والعادات القبلية. وللاطلاع على قائمة شاملة بكتاباته انظر مايلي:

(Brockelman 1938:236, 1949:235; syyid 1974:148-150;al Akwa'1980 :185-186 ; Hibshi n .d :574-575 : (والمصادر التاريخية)

- العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمانية.
- بغية ذوي الهمم في التعريف بأنساب العرب وأصول العجم.
- دلائل الفضل في علم الرمل.
- الدرر العقيان [في] مختصر تاريخ ابن خلكان.
- اللمعة الكافية في الأدوية الشافية.
- نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخيار.
- نزهة العيون في معرفة الطوائف والقرون / طوائف القرون.
- نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء.
- رسالة في الأنساب.
- الوسائل في ألغاز المسائل / ألغاز فقهية.

أما عن العمارة فلم يكن الأفضل بناءً عظيماً ؛ مع أنه خلف أثراً وحيداً وهو المدرسة الأفضلية في جبلة بالقرب من تعز والتي لم تعمر طويلاً ، فعلى الرغم من أنها لافتة للنظر إلا أن عضو البعثة الدنمركية لليمن كريستين نيبور زارها في سنة ١٧٦٠م لم يذكرها.(انظر مخطط المدينة في : Niebuhr.1776: 301) ومن المؤكد أن الأفضل جدد أسوار زبيد (انظر : الخزرجي ١٩١٨ : ١٥٨). ويبدو كذلك أنه بنى مدرسة في مكة مقابل الكعبة وزودها بالمعلمين ، وأوقف عليها وقفاً (انظر : الخزرجي ١٩١٨م: ١٥٧).

محتويات المخطوطة

إن القائمة التالية هي محاولة للتعرف على النصوص والمقتطفات. والتي عدد منها غير معزوٍ لمصدر أو أنها غير مكتملة. وهذه القائمة ليست نهائية ولكنها تهدف إلى تزويد العلماء والباحثين بالمواد التي يحتاجونها منها على نحو يؤدي إلى دراسة أوسع وأكبر. وقد فهرست المواد على حسب أرقام الصفحات على أنه يجدر التذكير بأن عدداً من الصفحات فقدت من المخطوطة الموجودة.

صفحة العنوان

لقد فقدت صفحة العنوان، وفي أعلى الصفحة التمهيدية استهلال كتب بخط نسخ للمدعو/ محمد بن حسين بن يحيى بن قاسم الذي ربما أنه تملك المخطوطة بعد العهد الرسولي. وهذا الاستهلال يقرأ كما يلي: "بسم الله الرحمن الرحيم وأشهد في هذا الكتاب أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم".

وكتب تحت هذه العبارة بخط مختلف وصفاً للمجلد كما يلي /p9 / : "هذا المجلد يشتمل على كتابات الملك الأعظم حاكم العرب والعجم الملك العباس بن على بن داود بن عمر بن يوسف بن على بن رسول الغساني ؛ الله – تعالى – يرحمه".

الجانب الخلفي لصفحة العنوان

في الأعلى إحالة إلى المصادر التي أخذ منها بعض مواد المخطوطة ومنها: "كتاب اللمعة الكافية في الأدوية الشافية للعباس بن علي بن رسول"، أخذ منه في موضوع الطب: وهو كتاب مفيد ومهم. وفي منتصف الصفحة بعض أبيات من الشعر.

❖ ص ١ — ١٣ :

هذه البداية في الوسط من نص في الطب الباطني ويصف هذا النص العلامات والاحتياطيات والنصائح عن الأمراض الباطنية مثل الطحال (5FF)، مع تفاصيل عن استخدام المسهلات واستحداث التقيؤ . وهناك عدد من التعليقات على الهامش بخط الأفضل نفسه. وقد أتلفت الأرضة على ما يبدو نصف السطور من ص ٩ إلى ص١٠ .

❖ ص ١٣- ١٤ :

مقتطفات قصيرة مدرجة في قوائم وهي : " رسالة العروض " .

❖ ص ١٤ :

مقتطفات غير كاملة من نص نسبه الأفضل على أنه من المفترض للغوي العباسي المشهور عبدالملك بن قريب الأصمعي (من كتاب الأصمعي)، وعلى الأرجح أنها من كتابه المعروف بـ " كتاب الخيل " (Brockelman 1943:109 and 1937:163-164) وهي مقتطفات تناقش طبيعة الإنسان والخيل.

❖ ص ١٥ — ١٩ :

نماذج من رسائل . ومبالغ مسلمة لكتاب البلاط معنونة بـ : "*مصنف في عمل أهل الدفاتر في الديواني* " (كذا) . وهي خلاصة وافية فيما يتعلق بعمل الموظفين المدنيين في أقسام الدولة . p10/ .

❖ ص ٢٠ — ٢٥ :

مختصر لكتاب الأفضل "*كتاب بغية ذوي الهمم في أنساب العرب وأصول العجم* " ويحيل الأفضل في الهامش إلى الملك الأشرف عمر ثالث سلطان رسولي (٦٩٦هـ /١٢٩٦م) بصفته جده (جدي) بينما هو في الواقع جد والده. وهذا

العمل النَسبي يعطي نظرة عامة عن السلالات الأسطورية من آدم، ثم القبائل العربية القديمة مع التركيز على العرب الجنوبيين ومختتماً بالرسول محمدٍ [صلى الله عليه وسلم] يقول الأفضل (ص٢٥): " إنه بدأ في تأليف هذا المختصر في ثلث الليل الأخير قبل فجر يوم الأربعاء ١٦ جمادى الثاني ٧٧٣هـ (١٣٧٢م) وأكمله في آخر اليوم نفسه " .

❖ ص ٢٥ – ٢٧ :

" *فصل في معرفة المتانم والسقا (؟) في اليمن* " وهو سجل عن المحصول الملكي أكمله في ٢١ ذي الحجة ٧٧٣هـ / ٢٤ يناير ١٣٧٢م، والنص فيه معلومات عن أوقات الزراعة والحصاد، كذلك وقت تحديد الضرائب في أجزاء مختلفة من اليمن. وتجد الترجمة الإنجليزية لهذا النص عند.(Varisco 1991) .

❖ ص ٢٧ :

" *قاعدة في ذكر غلات الأراضين على غالب الأمر* " وهو مقتطف عن المتوقع من غلال المحاصيل المزروعة في الجبال وتهامة ويتناول أيضاً أنواعاً من الأوزان.

❖ ص ٢٨ :

بدأ بالكلمات التالية : " *معرفة أصل الأصول للسنين الهجرية* " وهو مقتطف عن الزمن حسبه الأفضل بادئاً بمناقشة التقويم القمري وعلاقته بالتقويم الشمسي المسيحي. وأشار باختصار لمجموعة البروج والمحطات القمرية، واستشهد الأفضل بـ " جده " الأشرف عمر، وعلى ما يبدو أنه من كتاب الأشرف " التبصرة في علم النجوم " .

❖ ص ٢٩ – ٣٠ :

" *كتاب الأسماء* " وهذا قاموس لمؤلف لا يعرفه الأفضل. من المجموعة المغطاة هنا (السيف)، (الرمح)، (القوس)، (الوتر)، (السهم) و إلخ...

❖ ص٣٠– ٣١:

مقتطف من "*كتاب المعشرات*" وهي قائمة معجمية من المصطلحات مستمدة من ابن الأعرابي. تعطي العديد من التعريفات المختصرة والمترادفات لكلمات بأحرف معينة. والفصل معنون كما يلي : لام ، واو ، هاء ، طاء ، باء ، ألف ، طاء ، هاء، باء ، ميم ، قاف ، لام ، عين ، نون . وقد صرح الأفضل أنه لا يعرف من كتب هذا العمل.

❖ ص ٣١ – ٣٣:

"*كتاب الفرق*" هو معجم مختصر يبحث في اختلافات المصطلحات العلمية بين الإنسان والحيوان. والمقولات تشمل أجزاء عن الجسم والتكاثر، زيادة الحليب في الثدي، الفطام والنسل، المجموعات ملفوظة الأصوات.

❖ ص ٣٣ - ٣٥ :

عُنونت هذه الصفحات بـ "*كتاب المدخل*" ويبدو أنه من قاموس يبحث في استخدام سيل من الأفكار و يلعب بالكلمات بحيث الكلمة الواحدة تقود إلى الأخرى وهو غير معزو لمصدر.

❖ ص ٣٥ – ٣٩ :

"*الأدب*" وهو نص في معجم الطبيعة. يحوي قاموساً لصور رمزية. ويعزى إلى أحد بني أبي عقامة.

❖ ص ٣٩ – ٤٧ :

بعنوان "*نظم السلوك في الدخول على حضرات الملوك*" وقد أشار الأفضل ص ٣٩ إلى أنه أكمل هذه المختارات في سنة ٧٧٧هـ/ ١٣٧٥- ١٣٧٦م: وهي

وثيقة في مراسم الدخول أمام الحكام بأن يدخلا معاً، ثم الحاكم كيف يتصرف، ومميزات الحاكم الجيد.

❖ ص ٤٧ — ٥٢:

نص طبي في عشرة أجزاء يركز على المحافظة على الصحة عند السفر. ويعطي رؤية عن كيفية التهيؤ لرحلة صحية. وكيف يبقى الحرارة بتباع أفكار مفيدة. الرياح الحارة، الظماء، البرد، الثلج، الجوع، مشاكل العيون، صحة البشرة، مشكلات الماء والسفر بالبحر.

❖ ص ٥٢- ٥٥:

مقتطف من ابن حوقل بعنوان: " ذكر شيء *من الممالك والبحار والبلدان والحصون* ". وينبه النص خاصة إلى أما كن وتحصين المدن في اليمن.

❖ ص ٥٦- ٦٧:

"كتاب *نيل الأعراض في مداواة الأمراض* " وهذا نص طبي للأفضل في ٤٥ جزءاً يتضمن جداول وهو نص تمهيدي عام في المعالجة الطبية مع إحالة لأبي بقراط جالنيوس. والجداول تصف الأعراض ويقترح المعالجة لعدد من الأمراض.

❖ ص ٦٨- ٧٣:

نص طبي — ربما أنه بقية من النص ص ٥٦- ٦٧ والذي يبداء بقوله: " القول في الخاتمة وفيها فصول الأول في ما نزري على الجسم ". وهذا القسم يتضمن رسوماً تخطيطية للأدوات الطبية.

❖ ص ٧٣- ٧٦:

نص ديني يعزه الأفضل للشيخ الأستاذ أبي إسحاق إبراهيم الأسفراني.

❖ ص ٧٦- ٧٨:

قطعة مجهولة من نص في أصول الفقه.

❖ ص ٧٨- ٨٠:

" فصول في طبائع الأدوية الكثيرة " وهو نص طبي كتبه الأفضل في سنة ٧٦٥هـ / ١٣٦٣- ١٣٦٤م. وقد صنف الأعشاب والنباتات الطبية وفقاً لقوتها، ثم وضع قوائم لمجموعات مختلفة من النباتات الطبية المسهلة.

❖ ص ٨٠- ٨١:

هذا نص ديني أكمله الأفضل مع عنوان على الهامش نصه: " معرفة الإمام وشروطه ".

❖ ص ٨٢- ٨٥ :

" *الإسطرلاب* " وهو مقتطف غير معزو لمصدر عن استخدام الإسطرلاب/P12/.

❖ ص ٨٥- ٩٧:

نص تنجيمي بعنوان: " في المواليد... " مع خريطة للكواكب معروضة في صفحة ٩٦.

❖ ص ٩٧- ١١٤:

" *كتاب سلوة الهموم في علم النجوم* " وهو نص فلكي / تنجيمي مشتملاً على تقويم بروجي فريد أكمله الأفضل سنة ٧٧٧هـ/١٣٧٥- ١٣٧٦م. وترجمة الزيج (التقويم) (٩٨- ١٠٩) تحت الإعداد من قبل فارسكو وديفيد كنج. والتقاويم معدة لمدينة تعز.

❖ ص ١٥٥ - ١١٨:

قطعة من نص معجمي مع شواهد من الأصمعي. والنص يبداء على نحو مفاجئ من منتصف جملة من حرف "*السين*" والحرف المعنون له بحرف "*الشين*" ثم يستمر النص إلى نهاية الحروف الهجائية.

❖ ص ١١٨ - ١١٩:

قطعة من نص معجمي مع إشارة محددة إلى حرف "*الزاء*" والنص يبدأ بعد البسملة بـ "*ألفاظ الزاءات المستعملة في الكلام*".

❖ ص ١١٩ - ١٢٠:

قطعة من نص معجمي مع إشارة محددة إلى قرب حروف معينة في جذور العربية خاصة الراء / الزاء، العين / الغين والنص معنون بـ "*ألفاظ من الراء / زاء/ و إذا أبدلت عين / غيناً...*".

❖ص ١٢٠ - ١٢٣:

قطعة من نص تنجيمي لـ "*أبي قماش*".

❖ص ١٢٣ - ١٢٦:

رسالة طبية في الفوائد من أكل حيوانات معينة ومنتجاتها وقد أكمله الأفضل من مصدر غير محدد وملحق في النهاية هذا النص مقتطف مختصر في الفقه.

❖ص ١٢٧ - ١٣٠:

مقتطف غير مكتمل من نص في علم الزراعة مع معلومات عن المصطلحات الزراعة وأساليبها في اليمن، وبداية النص مفقودة وجزء من ص١٢٧ تالف ويشمل أيضاً مناقشة عن قياسات الأرض.

❖ص١٣٠- ١٤٤:

كتاب الرواء لأبي الحسن علي الصوفي. نص في تفسير الأحلام.

❖ص١٤٤- ١٤٨:

سجلات لمفردات تلقى في البلاط الرسولي. وهذه تشمل العسل، المحاصيل، الحيوانات. ومزودة بقائمة ص١٤٥ فيها عدد مهم من الرسائل عن تحصين المدن. وبعض هذه المعلومات مأخوذة من سجلات الملك المؤيد داوود رابع سلاطين بني رسول (ت ٧٢١هـ/ ١٣٢١م) جد الأفضل. /P13.

❖ص١٤٨- ١٤٩:

قائمة ضريبية عن مداخيل منطقة لسنة ٧٦٧هـ/١٣٦٥- ١٣٦٦م.

❖ص ١٥٠:

قائمة ضريبية عن مداخيل خلال زمن الملك المؤيد لمنطقة لسنة ٧٢٠هـ/١٣٢٠- ١٣٢١م. وقد نسخها الأفضل في سنة ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م.

❖ص١٥١- ١٥٤:

مقتطفات من " الزيج" لابن الدهان. العالم الفلكي السوري في القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي وهي قائمة إحداثيات جغرافية. وقد نسخها الأفضل في سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥م.

❖ص ١٥٥:

مقتطفات من " مرآة الزمان " لأبي العقول عالم الفلك في بلاط الملك المؤيد. والقائمة نسخت في تعز.

❖ص ١٥٦ :

قسم من نص عن تسجيل للساعات (العمل ينظر الأصل) كتبها الأفضل. وأعلا صفحة ١٥٦ مفقود.

❖ص ١٥٧ - ١٦٩ :

قائمة من الإحداثيات الجغرافية للهند وإيران وأجزاء أخرى من آسيا.

❖ص ١٧٠ - ١٧٤ :

مقتطفات من "زيج المصطلح" لمصر للقرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي. نسخه الأفضل في سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥ - ١٣٧٦م.

❖ص ١٧٥ - ١٨٠ :

مقتطفات من "مرآة الزمان" لأبي العقول.

❖ص ١٨١ - ١٨٥ :

مقتطفات من "كتاب المبادئ والغايات" لأبي علي المراكشي. بادئ بالترويسة التالية "فصل في معرفة البروج في الآفاق المائلة".

❖ص ١٨٦ - ٢٠٦، ٢١١ :

قاموس رسولي بست لغات. وهذا الكلام هو قائمة تحتوي على مترادفات من العربية والفارسية والتركية والمنغولية واليونانية والأرمنية، وقد قدم Halasi –Kun وآخرون تحليلاً شاملاً، والألفاظ التي باللغة اليونانية حللها Golden (١٩٨٥م).

❖ص ٢٠٦ - ٢١١ :

"مختصر في علم الفلاحة" وهو مختصر من كتاب الأفضل "بغية الفلاحين" وهو نص مهم في الزراعة (انظر Serjeant)، وقد نسخ في سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥ - ١٣٧٦م.

❖ص ٢١٢- ٢١٣ :

مقتطفات من " الزيج " لابن المشرف. وهي قائمة بالنجوم مؤرخة سنة ٧٢٥هـ / ١٣٢٥م. انظر : King 1983: 34. /P14.

❖ص ٢١٤ :

مقتطفات من " الزيج الفارسي" لأبي عبدالله بن محمد بن أبي بكر الفارسي المتوفى سنة ٦٧٧هـ ١٢٧٨- ١٢٧٩م انظر : King 1983: 23-25.

❖ص ٢١٥- ٢١٦:

مقتطفات من " زيج " لابن المشرف.

❖ص ٢١٧- ٢١٩:

قائمة بالكلمات العربية وأخرى باللغة الإثيوبية مترا دفة. نسخها الأفضل سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٤- ١٣٧٥م.

❖ ص٢٢٠ – ٢٢١:

قائمة من الأسماء بالإضافة إلى أمثلة مختصرة. أكملها الأفضل سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥- ١٣٧٦م.

❖ص٢٢٢ :

قائمة عن " النسبة " واشتقاقاتها. أكملها الأفضل سنة ٧٧٧هـ/١٣٧٥- ١٣٧٦م.

❖ص٢٢٣ :

جدول تنجيمي مجهولاً.

❖ص٢٢٤- ٢٢٦ :

جدول تنجيمي مجهولاً.

❖ص ٢٧٧ -٢٣٧ :

" كتاب الجيل (؟) [ربما يكون الحيل] " في الفقه لأبي حاتم محمد بن الحسين القزويني وهو نص في الفقه الشافعي.

❖ص ٢٣٧ -٢٤٨ :

" كتاب البلغة في النحو " وهي رسالة نحوية كتبت في زمن الملك المؤيد.

❖ ص ٢٤٨ :

" فصل في رموز الكواكب السبعة والبروج بالرومية " وهو مقتطف مختصر لرموز تستخدم في علم التنجيم للكواكب ودوائر البروج.

❖ ص ٢٤٩ -٢٥٢ :

" مذكرة في العربية " وهي رسالة تمهيدية في قواعد اللغة العربية وقد استهلت بقوله : " ما هو النحو ولماذا سمي نحواً ؟ ".

❖ ص ٢٥٣ -٢٥٧ :

" كتاب في الفرق بين الإنسان وغيره من الحيوان " دراسة معجمية عن المصطلحات لأجزاء جسم الإنسان للشيخ أبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا. وتتضمن أجزاء عن الشعر ، والصدر ، والأصابع ، والجلد ... إلخ. وهناك أيضاً قسم عن التكاثر الجنسي.

❖ ص ٢٥٧ :

" معرفة الساعات بالظل في الشهور الرومية " وهو مقتطف فلكي مختصر عن طول الظل. / p.15.

❖ ص٢٥٨- ٢٥٩:

جزء صدر بـ " قول وخبر مفيد – إن شاء الله – في صفة المنجنيق " وهو يبحث في المنجنيق للملك المجاهد علي (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م) خامس حاكم رسولي على اليمن.

❖ ص ٢٥٩:

" معرفة أسماء أجزاء المركب الساري في البحر المالح " . مقتطف مختصر جداً عن أجزاء السفن البحرية.

❖ ص٢٥٩- ٢٦٦:

مقتطفات عن المصطلحات الفلكية والنجومية. وهي قائمة عن التحويل إلى التقويم اليوليوسي من التقويم الإسلامي...إلخ، أخذ سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م من كتاب المراكشي: " المبادئ والغايات ".

❖ ص٢٦٧:

قائمة ضريبية رسولية مع ملاحظات على الهامش.

❖ ص ٢٦٨- ٢٧٤:

" الطريق من مدينة السلام إلى أقاصي خرسان " ، وصف يعطي المسافات بالفراسخ على الطريق من بغداد إلى خرسان ، إحدى الملاحظات الهامشية العديدة أشارت إلى أن المؤلف غير معروف ، كما تضمن النص أيضاً مقدار خراج سنة ٧٣٤هـ/ ١٣٣٣م ؟.

❖ ص٢٧٤- ٢٧٦:

" كتاب في ذكر المراحل والمسافات " ينسب إلى الملك المجاهد علي والد المصنف وخامس السلاطين الرسوليين (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٣م) جعل في البداية

مصطلحات فنية لقياس المسافات ويشتمل على معلومات عن المسافات بين الأماكن في اليمن. كما يشتمل ملاحظات على الهامش كتبها الأفضل.

❖ ص٢٧٧ :

تقويم زراعي مختصر سمي(تقويم قديم) لزراعة محاصيل مختلفة في تهامة اليمن خصوصاً على طول وادي زبيد.

❖ ص ٢٧٧ :

" فصل في معرفة الذراع " و " فصل في معرفة الكور " وهما قسمان مختصران جداً عن استعمالين مختلفين " الذراع " و" الكور " مقدار المقاسات (انظر Hinz, 1970:42-43).

❖ ص٢٧٨- ٢٩٢ :

رسالة في الإسطرلاب نسبها الأفضل إلى الملك المؤيد (King , 1983 : 33) ويلاحظ أن هذا النص أكمل حوالي سنة ٦٨٠هـ/١٢٨١م. والعمل يتضمن رسوماً تخطيطية مختلفة.

❖ ص ٢٩٢ :

خريطة فلكية. وفهرسة لعشرين محطة قمرية ، وعندما يوجدون العلاقة مع التقويم اليوليوسي. / P16 .

❖ ص ٢٩٣ :

خريطة فلكية وفهرسة لسبعة كواكب ومنازلها.

❖ ص ٢٩٣ :

مقتطف مختصر في استخدام الإسطرلاب. ويبدو أن الأفضل هو الذي نسخه.

❖ ص ٢٩٣–٢٩٤:

بحث مختصر وجدول تنجيمي من كلمات سحرية. ومجموعات مختلفة لدرجات معينة من منازل بروجية أخذت من نص هندي.

❖ ص ٢٩٥- ٣٠٤:

" جداول تشتمل على أطوال بلدان مشهورة " وهو معجم جغرافي رسولي مختصر عن اليمن وأماكن أخرى ذات صلة في شكل خريطة. معطية نظائراً لها في الموقع مع وصف مختصر عن كل موضع. وقد وصفت المدينة الرسولية " المهجم " في تهامة بصفتها " مدينة كبيرة وممتازة بأشجار ومحاصيل " وهناك ملاحظة في الهامش في نص ناقص و يذكر أن الأفضل نسخه.

❖ ص ٣٠٥:

" جدول درجات الشمس ودقائقها بحساب أيام الشهور الفارسية " برسم تخطيطي فلكي نسخه الأفضل سنة ٧٧٧هـ / ١٣٧٥م مع مجموعات للشمس في علاقتها بالتقويم الفارسي.

❖ ص ٣٠٦- ٣٠٧:

" القول على معرفة إخراج كل تاريخ من هذا المنبر الأسفل " وهو مقتطف في جدول كرونولوجي (ميقاتي) مأخوذ من " الزيج " الفارسي.انظر: (King,1983:25)، وقد أكمله الملك المظفر عمر ثاني سلطان رسولي (ت ٦٩٦هـ /١٢٩٥م).

❖ ص ٣٠٧ – ٣٠٨:

" معرفة التسافر [al-tasafir] إلى الجهات التي ذكرها من زبيد إلى مكة " وهو نص مختصر عن المسافات بين مدن اليمن.

❖ ص ٣٠٨:

" باب معرفة تقويم زحل للمشتري والمريخ " وهو مقتطف تنجيمي مختصر عن موقع زحل في علاقته بالمشتري والمريخ.

❖ ص ٣٠٨:

" شرح جدول قلب الأسد " وهو تعليق مختصر على جدول للمنازل البروجية لبرج الأسد. ويبدو أن قسماً من هذا نسخه الأفضل. وفي ملاحظة على الهامش تشير إلى أن الجدول ظهر من قبل في مقتطفات وأنها اقتبست من كاتب اسمه غير مقروء هنا.

❖ ص ٣٠٩:

" جدول ميل الشمس وجدول عرض القمر " وهو جدول نجومي عن ميل الشمس وموضع القمر. /P17.

❖ص ٣١٠ – ٣١١:

جدول فلكي عن الشمس ودائرة البروج.

❖ ص ٣١٢:

" جدول عرض الكواكب الخمسة السيارة " وهو جدول فلكي عن أوضاع الكواكب مأخوذ من " الزيج " المظفري عن الفارسي.

❖ ص ٣١٣- ٣١٥:

" باب في التواريخ ومعرفة أوائل شهورها ؛ باب في استخراج تاريخ الروم من تاريخ العرب ...إلخ " وهي مقتطفات في تسجيل الزمن والتواريخ والتقاويم.

❖ ص ٣١٥:

" جدول جيب المستوى وجيب التمام " . وهو جدول رياضي عن جيوب التمام (Cosines).

❖ ص ٣١٦:

" جدول نسبة السنين يخرج منها كسور الساعات..." وهو جدول رياضي عن الكسور الرياضية يستخدم للحسابات الفلكية. مقتبس من " زيج " أبي العقول. انظر: (King, 1983: 31).

❖ ص ٣١٧:

" القول على الدائر من الفلك عند طلوع الفجر كل يوم من هذه البروج " وهو جدول فلكي عن البروج المتناظرة ومن المحتمل أنه مأخوذ من " زيج " أبو العقول.

❖ ص ٣١٨:

" الجيب من الارتفاع " وهو جدول فلكي.

❖ ص ٣١٩:

" القول على معرفة حركات الكواكب في اليوم والليلة ". وهو رسم تخطيطي فلكي.

❖ ص ٣١٩:

" فصل في معرفة حركات الكواكب في اليوم والليلة ". وهو رسم تخطيطي فلكي.

❖ ص ٣١٩:

" فصل في معرفة الشهر هل هو تام أو ناقص " وهو مقتطف من تقويم قمري.

❖ ص ٣٢٠:

" القول على معرفة حركات قلب الأسد بهذا الجدول لابن يونس " وهو تقويم فلكي مقتبس من إبن يونس.

❖ ص ٣٢٠:

" معرفة أوائل السنين القبطية " وهو مقتطف من حساب السنة القبطية.

❖ ص ٣٢١:

" ظلال الارتفاعات المتفاصلة بربع جزء ربع جزء " وهو جدول تسجيل الزمن وضع على أطوال الظل ومن الممكن أنه من كتاب المراكشي: "*كتاب المبادئ والغايات.* " / P18 .

❖ ص ٣٢٢- ٣٢٣:

" ظلال الارتفاعات المتفاصلة بربع جزء ربع جزء درجة " وهو جدول تسجيل للزمن بني على أطوال الظل.

❖ ص ٣٢٤:

" فصل في معرفة طول البلد وعرضه "، وهو مقتطف مختصر من مجموع جغرافي.

❖ ص ٣٢٥- ٣٢٧:

" مقالة تشتمل على العمل بالكرة ذات الكرسي " وهو بحث مختصر في آلة فلكية ويمكن نسبتها للأفضل على ما يبدو.

❖ ص ٣٢٧:

" جدول أحوال الكواكب السبعة السيارة " وهو رسم تخطيطي تنجيمي للكواكب وخصائصها.

❖ ص ٣٢٨:

" حركات الكواكب والنيران في التاريخ العربي..."، وهو جدول فلكي من " زيج المصطلح" من القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي في مصر انظر: (King 1983:37).

❖ ص ٣٢٨:

" جدول تعديل الشهور " وهو جدول فلكي من " الزيج المصطلح ".

❖ ص ٣٢٩- ٣٣٠:

جداول فلكية من " الزيج المصطلح ".

❖ ص ٣٣١:

" فصل في تقويم الشمس " وهو مقتطفات من نصوص فلكية.

❖ ص ٣٣٢-٣٣٥:

" جدول تعديل القمر..." جداول فلكية من " الزيج " المصطلح.

❖ ص ٣٣٦-٣٣٩:

" القول على تعديل الكواكب من كتاب الشمس الحريري..." وهي جداول من كتاب فلكي يقال له شمس الحريري.

❖ ص ٣٤٠-٣٤٤:

" فصل في استخراج أكثر حركات الكواكب من حركات الشمس " وهي معلومات تنجيمية عن الكواكب من "الزيج المصطلح" محتوية على رسم تخطيطي.

❖ ص ٣٤٥:

" شرح أعمال الكرة الذي [كذا] وضعها بطليموس " وهو نص فلكي مختصر عن أداة فلكية. كتبت سنة ٧٧٦هـ/١٣٧٤م ومنسوبة إلى بطليموس.

❖ص ٣٤٦:

" فصل في تسوية البيوت الاثنى عشر " وهو مقتطف مختصر من دائرة البروج. /P19.

❖ص ٣٤٦:

" جدول يعرف منه ارتفاع الساعات الزمانية " وهو جدول فلكي عن المجموعة البرجية من " زيج أبي العقول ".

❖ص ٣٤٧:

" القول على ما يتوسط من المنازل ومعرفة الأوقات بالشهور القبطية ". جدول فلكي لمحطات العمر في علاقتها مع التقويم القبطي.

❖ص ٣٤٨:

تقويم فلكي من نص لابن يونس.

❖ص ٣٤٩- ٣٥٠:

جدول عن " النسبة" والكلمات التي اشتقت. انظر ص٢٢٢ أعلاه.

❖ص ٣٥١:

" كتاب بغية الحكم في مداواة القسيم " وهو نص فلكي عن الأفضل وقد تضرر بصورة كبيرة في الأصل. وقد بدأ بتواريخ ظهور كل منازل القمر.

❖ص ٣٥٢:

تالف بصورة كبيرة ولم يصور.

❖ص ٣٥٣- ٣٨١:

نص طبي لم يعنون مع القسم الأول مفقود. ويبحث في المشروبات، والفواكه، والنباتات، ومعالجات متنوعة، وهو مقتبس من جالنيوس.

❖ص ٣٨١- ٣٨٢:

" أحكام المنع..." رسالة في قانون قبلي.

❖ص ٣٨٣- ٣٨٤ :

" معرفة أول الشهور والشمس في أي برج والقمر في أي منزلة " وهو مقتطفات من مجموعة محطات القمر وعلاقتها مع أول يوم من الشهر.

❖ص ٣٨٤- ٣٨٩:

نص طبي عن المسهلات ليحيى بن ماسويه الطبيب، وقد بدأ كما يلي: " من قول الحكماء في إصلاح الأدوية المسهلة " . وهو مقتبس من جالنيوس.

❖ص ٣٨٩- ٣٩٠:

" فصل فيه ذكر الأمراض المعدية " مقتطف مختصر عن الأمراض المعدية.

❖ص ٣٩٠- ٤٢٠ :

" باب فساد الهواء ، باب في الأدوية المفردة المخلصة من السموم ..." وهو مقتطف من نص طبي لابن سيناء. عن جودة الهواء، والسموم، والأدوية المضادة لعض الحيوانات السّامّة. وهذا النص ربما يكون من كتاب بعنوان " كتاب الحيات (؟)"، انظر ملاحظة الهامش ص ٣٩٨.

❖ ص ٤٢٠- ٤٢١ :

" في ذكر حدود بعض الموجودات في معرفة بيان الألفاظ..." وهو مقتطف قاموسي مختصر.

❖ص ٤٢١- ٤٣٤ :

" معرفة البهائم وأمراضها " وهو بحث للأفضل عن الحيوانات الأليفة وأمراضها ويشمل معلومات عن البغال والجمال والماشية، والضأن، والماعز، والخنازير، والدواجن، والبط.

❖ص ٤٣٤ :

" باب في تربية السمك " وهو قسم مختصر ومن الواضح أنه للأفضل عن تربية الأسماك.

❖ص ٤٣٤ - ٤٣٥:

" باب في العنب وغيره من الفواكه " وهو قسم مختصر عن العنب وغيره من الفواكه ومن الواضح أنه للأفضل.

❖ص ٤٣٥ :

" باب في صفة صناعة الزبيب " وهو قسم مختصر عن الزبيب.

❖ص ٤٣٥ :

" باب في التواريخ ومعرفة أوائل شهورها بالحساب والجدول " وهو قسم عن التواريخ وتسجيل الزمن، مشتملاً على تعليقات ربما كتبها الأفضل.

❖ص ٤٣٨ :

" جدول علامات شهور العرب وجدول علامات شهور العجم " وهو جدول فلكي عن التقويم عند المسلمين.

❖ص ٤٣٩ :

" جدول استخراج الرومي من العربي والعربي من الرومي " وهو جدول تسجيل للزمن.

❖ص ٤٤٠ :

" باب عمل كسوف الشمس والقمر " جدول فلكي عن كسوف الشمس والقمر.

❖ص ٤٤٠ :

" فصل في معرفة رؤية الهلال " وهو مقتطف مختصر عن رؤية الشهر الجديد.

❖ص ٤٤١ - ٤٤٢ :

" جدول استخراج عرض القمر لرؤية الهلال " وهو جدول فلكي عن رؤية الشهر الجديد. مشتملاً على ملاحظات هامشية للأفضل.

❖ص ٤٤٣ :

قسم فلكي مختصر ربما أنه بقية من ص٤٤٠ أعلاه ويتضمن جدول مختصر P 21/. .

❖ص٤٤٤ :

جدول فلكي عن أصول الظل.

❖ص ٤٤٥ :

" معرفة أسماء الكواكب بجميع اللغات " وهو جدول يعطي مصطلحات الكواكب باللغات الفارسية والرومية والهندية والعربية والإغريقية.

❖ص ٤٤٥ - ٤٤٧ :

" باب في معرفة العمل بالإسطرلاب "

❖ص ٤٤٨ - ٤٥٠ :

مقتطفات من نص فلكي تنجيمي ، مشتملاً على معلومات عن التعاويذ السحرية.

❖ص ٤٥٠ - ٤٥١ :

" باب معرفة شهور العرب ... " وهو قسم فلكي عن التقويم الإسلامي ، كما أشتمل على معلومات عن الإسطرلاب.

❖ص ٤٥٢ :

" معرفة السنين والشهور والظل " وهو نص فلكي مهم.

❖ص ٤٥٣ :

" فصل في معرفة كميات الاستمرار في التسيير " وهو قسم تنجيمي عن الحظوظ.

❖ص ٤٥٤- ٤٥٥ :

مقتطف فلكي من " الزيج " لأبي العقول، صمن ثلاثة جداول صغيرة.

❖ص ٤٥٦ – ٥٠١ :

وصف في أعلى النص وربما أنه بقلم الأفضل نفسه كما يلي:" سياسية الجيوش وتدبير الحروب والإمارة وشروط الولاية وأحكام الشرع " وهذا النص عن موضوع عام في الحرب والسياسات، مقسم إلى ثلاثة أبواب: الأول في الفقه ويتعلق بالحرب. والثاني يعطي نصائح عند شن الحرب. والثالث يتناول فنون الحرب. ومن ص ٤٨٦- ٥٠١ من هذا النص حققه بتمكن على سالم نصيف (١٩٩٣م).

❖ص ٥٠١ :

جداول فلكية عن الشهور القبطية والقمرية.

❖ص ٥٠٢ :

مقتطفات فلكية وجدول عن الكواكب من " الزيج المصطلح ".

❖ص ٥٠٣- ٥٠٤ :

" القول عن مطالع البروج لكل عرض درجة بدرجة من مطلع العرض" . وهو جدول فلكي عن المطالع البروجية. /P22.

❖ص ٥٠٥- ٥١٥:

مقتطفات من نص طبي عن الصيادلة. الجزء الأول منه مفقود.

❖ص ٥١٦:

" كتاب التدارك لأنواع خطأ التدبير " وهو مقتطف مختصر غير كامل من نص طبي لابن سيناء.

❖ص ٥١٧:

مقتطف مختصر من نص عن تسجيل الزمن. ويشمل ملاحظات بقلم الأفضل عن الإسطرلاب.

❖ص ٥١٧- ٥١٩:

" فصول مجموعة في أنواء الزروع والحصاد" وهو تقويم زراعي مجموع من مصدر مبكر. وللطبعة العربية والترجمة الإنجليزية لهذه الفصول انظر (Varisco 1995).

❖ص ٥٢٠ - ٥٢٢:

جدول عن أسماء الشهور عند المسلمين والعرب قبل الإسلام، واليهود، والهنود، والسوريين البيزنطيين (الروم) والقبط، وتقاويم فارسية وأيضاً شهور سعد Sa'd (؟)، وهناك ملاحظات على الهامش تشير إلى نصوص لأبي العقول والحريري، والبيروني، ومقتطف من قصة قصيرة .

❖ص ٥٢٢:

" كتاب الشامل لمحاسن التاريخ في الجداول " وهو نص ناقص عن تسجيل الزمن كتبه الأفضل.

❖ص ٥٢٣ - ٥٤٠:

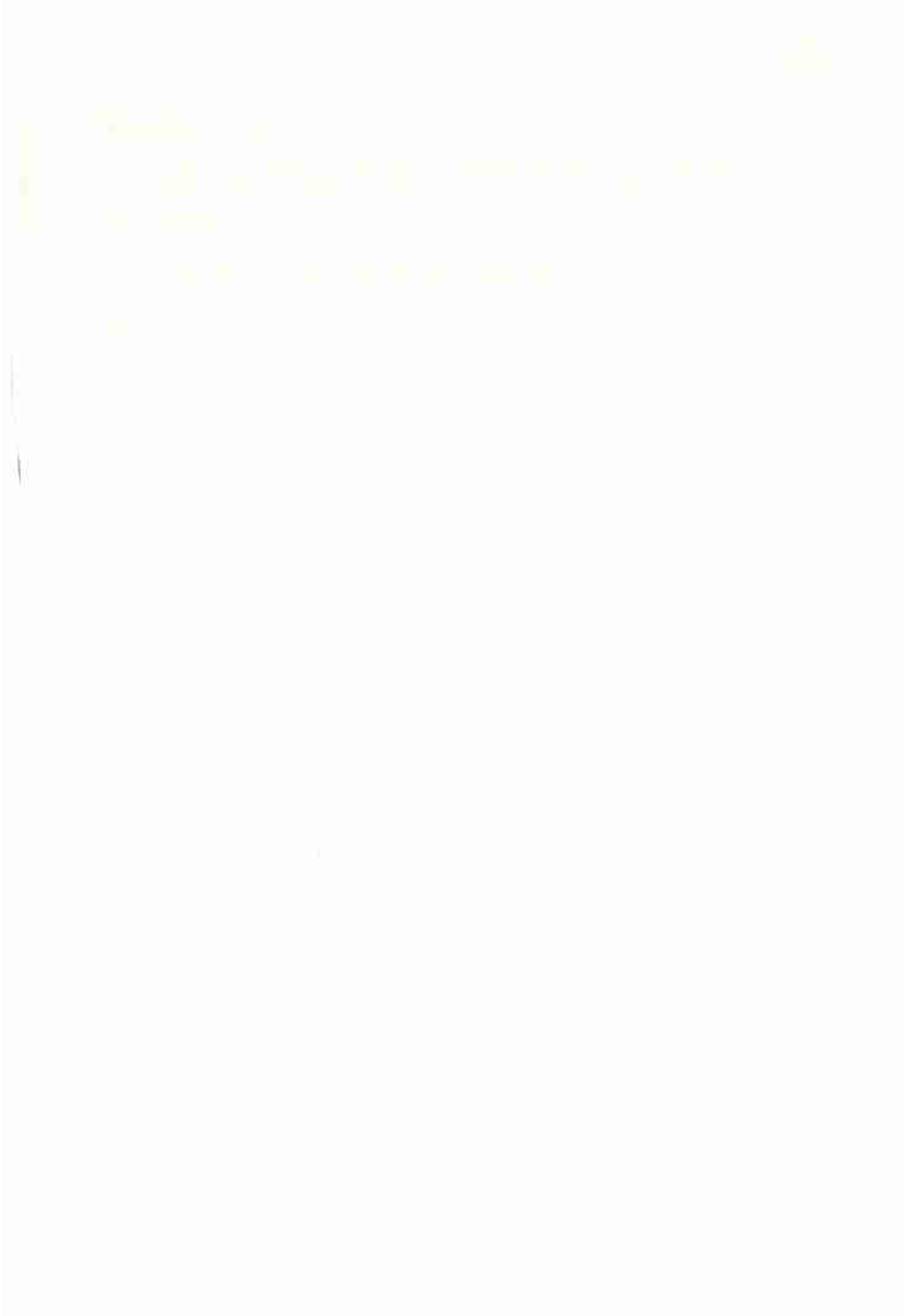
تراجم على شكل جداول وصفحة ٥٢٣ متضررة بصورة كبيرة.

❖ص ٥٤١:

نص مختصر جداً عن جغرافية اليمن الرسولي.

❖ص ٥٤١- ٥٤٢:

جدول طبي.



مصادر ومراجع الملحق رقم(٣)

الأكوع، إسماعيل بن علي(١٩٨٠م)، **المدارس الإسلامية في اليمن**. صنعاء.

بامخرمة، عبدالله الطيب(١٩٣٦م)، **تاريخ ثغر عدن**. تحقيق اوسكار لوفغرين. أبسلا.

الحبشي، عبدالله بن محمد(د. ت)، **مصادر الفكر العربي الإسلامي في اليمن**. صنعاء.

الخزرجي، علي بن حسن(١٩١٨م)، **العقود الؤلوئية في تاريخ الدولـة الرسـولية**، تحقيق محمد عسل. E.J.W. Gibb Memorial Trust,3.V لندن.

الديبع، عبدالرحمن بن علي(١٩٧٧م)، **قرة العيون بأخبار الـيمن الميمـون**. تحقيق محمد بن علي الأكوع، القاهرة.

(١٩٧٩م)، **بغية المستفيد في تاريخ مدينـة زبيـد**. تحقيق عبدالله بن محمد الحبشي، صنعاء.

سيد، أيمن فؤاد(١٩٧٤م)، **مصادر تاريخ اليمن الإسلامي**، القاهرة.

Brockelman, Carl 1937
Geschichte der Arabischen Litteratur.Supp.I.Leiden. 1938
Geschichte der Arabischen Litteratur. Supp II.Leiden 1942
Geschichte der Arabischen Litteratur.III.Leiden 1943
Geschichte der Arabischen Litteratur.I.Leiden 1949
Geschichte der Arabischen Litteratur.II.Leiden

Golden, P.B. 1987 The Byzantine Greek element in the Rasulid Hexaglot. Archivum Eurasiae Medii Aevi 5:41-166.

Halasi-Kun,T.et al.(eds)
Forthcoming
The Rasulid Hexaglot: Fourteenth-century Vocabularies in Arabic, Persian,Turkic, Greek, Armenian and Mongolian.

Hinnz, Walther 1970

Islamische Masse und Gewichte. Handbuch der Orientalistik, 1.Leiden and Cologne. King, D.A. 1983
Mathematical Astronomy in Medieval Yemen: a Biobibliographic Survey. American Research Center in Egypt, Catalogs, 4 Malibu.
Al-Naseef, Ali Salim1993
A Treatise on Warfare by the Rasulid Sultan al-Malik al-Afdal (764-778/1363-1377),an Edition, Summary and Introduction. Unpublished MA dissertation. University of Manchester.
Niebuhr, C. 1776
Voyage en Arabie et en dautres pays circonvoisins. I. Amsterdam and Utrecht.
Serjeant, R.B. 1974
The cultivation of cereals in medieval Yemen. Arabian Studies 1:25-74.
El-shami, A. and Serjeant. R.B. 1990
Regional literature: the Yemen. Julia Ashtiany et al., The Cambridge History of Arabic Literature.'Abbasid Belles-Lettres. Cambridge.
Smith, G. Rex. 1969
The Ayyubids and Rasulids – the transfer of powr in 7th/13th century Yemen. Islamic Culture 43/1:175-188. 1974
The Yemenit settlement of Tha'bat: historical, numismatic and epigraphic notes. Arabian Studies 1:119-134. 1978
The Ayyubids and Early Rasulids in the Yemen. E.J.W. Gibb Memorial Trust, 26. II. London. 1984
The Tahirid sultans of the Yemen (858-923/1454-1517) and their historian Ibn al-Dayba'. Journal of Semitic Studies 29:141-154. 1987
The Political history of the Islamic Yemen down to the first Turkish invasion (1-945/622-1538).
Wenrner Daum, Yemen 3000 Years Art and Culture in Arabia Felix.. Innsbruck and Frankfurt am Main. 1994
Rasulids. Encyclopedia of Islam. 2ed edit. VIII. Leiden.
Varisco, D.M. 1989
Medieval agricultural texts from Rasulid Yemen. Manuscripts of the Middle East 4:150-154. 1991
A royal crop register from Rasulid Yemen. Journal of Economic and Social History of the Orient 34:1-22. 1993
Texts and pretexts: the unity of the Rasulid stat under al-Malik al-Muzaffar. Revue du Musulman et de la Mediterranee 67:13-23. 1994a
An anonymous 14th century almanac from Rasulid Yemen. Zeitschrift fur Geschichte des arabisch-islamischen Wissenschaften 9:195-228. 1994b
Medieval Agriculture and Islamic Science: the Almanac of a Yemeni Sultan. Seattle.

ملحق (٤)

عرض لكتاب:

معجم السلطان الرسولي السداسي اللغة

مفردات من القرن الرابع عشر الميلادي باللغات العربية والفارسية والتركية واليونانية والأرمينية والمغولية* .

للسلطان الأفضل عباس بن علي بن داوود الرسولي (ت ٧٨٨هـ/ ١٣٧٧م) .

ترجمه وعلق عليه فريق من العلماء الأمريكيين والمجريين .

حرره وقدم له: بيتر ب. جولدن .

عرض له: عبدالرحمن بن عبدالله الأحمري .**

أوردت صحيفة نيويورك تايمز (٥فبراير ١٩٨١م)، خبراً أثار انتباه المتابعين و المهتمين بالتراث الإسلامي، وكان ذلك الخبر بعنوان: "معجم قديم يفتح نافذة على الماضي الإسلامي"(Ancient Dictionary Opens Window On Islamic Past) لكاتبه

---

* The King's Dictionary The RasulidHexaglot: Fourteenth Century Vocabularies in Arabic, Persian, Turkie, Greek, Armenian and Mongol.Translated by Tibor Halasi-Kun, Peter B. Golden, Louis Ligeti and Edmund Schutz. Edited by Peter B. Golden, (Brill, Leiden, 2000).

** نشر هذا العرض في مجلة الفيصل، عدد ٣٤٦، ربيع الآخر ١٤٢٦هـ، مايو ٢٠٠٥م، ص ١٠٢.

جون نوبل ولفرد، وفي العام التالي نشرت مجلة عالم أرامكو (عدد مارس – ابريل ١٩٨٢م) مقالاً موسعاً بعنوان " معجم السلطان" (The King's Dictionary) لبيري هوبرمان[١]، وكلاهما يتحدثان عن معجم صنعه السلطان[٢] الرسولي الأفضل العباس بن على سادس حكام الدولة الرسولية في اليمن[٣]، وهذا المعجم يحوي ما يزيد على ١٢٠٠ مفردة باللغة العربية في علوم شتى – سوف نأتي على ذكر طرف منها – وما يقابلها باللغات العالمية المزدهرة في ذلك العصر وهي خمس لغات (الفارسية، والتركية، واليونانية ، والأرمينية ، والمغولية)، وتعود قصة ظهور مخطوطة هذه المعجم إلى أواخر الستينات من القرن الماضي عندما قدم الدكتور محمود الغول – عالم الآثار المعروف – نسخة مصورة من هذا المعجم إلى الدكتور يبور هيلاسي كون (١٩١٤- ١٩٩١م) وهو مستل من مخطوطة أوسع هي مجموع [illegible] من تأليف "السلطان الرسولي الأفضل، وكان كون عالم في الدراسات التركية في جامعة كولومبيا بالولايات المتحدة وقد عرف القيمة التاريخية لهذه المعجم، فقام بتشكيل فريق علمي يضم خمسة علماء من الولايات المتحدة والمجر، وهم بالإضافة إلى كون نفسه الذي تولى ترجمة ودراسة القسم التركي من المعجم ، وتلميذه بيتر ب. جولدن أستاذ التاريخ في جامعة نيوارك رجيستر صاحب كتاب " دراسات عن الخزر" في مجلدين (١٩٨٠م)، و" مقدمة في تاريخ الشعوب التركية" (١٩٩٢م)، وقد تولى ترجمة ودراسة القسم اليوناني، والثالث هو لاخوس ليجيتي (١٩١٤- ١٩٨٧م) وهو رئيس قسم اللغات الآسيوية في جامعة بودابست في المجر

---

(١) ترجم د. محمد عبود المقال الأخير ونشر في مجلة البحث العلمي.جامعة محمد الخامس في عدد ٣٤، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، كما نشر في مجلة دراسات يمنية بعد ذلك.

(٢) " السلطان" هو أرفع لقب اتخذه أغلب حكام الدولة الرسولية.

(٣) الدولة الرسولية حكمت أجزاء واسعة من اليمن خلال الفترة ٦٢٨ - ٨٥٨هـ.

سيرة الصياد ٣٩١.
سيرة الغزالي (كتاب)، ٣٩٨.
السيرة المنصورية ٧٢.
السيرة النبوية (كتاب)، ١٦٩.
السيف ٢٣٣، ٥٨٧.
سيف بن ذي يزن ٢٩٧.
سيرة ابن هشام ٤٣٢.
السيل ٣٢٤، ٣٢٥.
السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر ١٠٥، ٦٦، ١٦٩، ١٧٢.

(ش)

ابن شاذي، أيوب ١٢٠، ٣٢٩.
ابن شاذي، صلاح الدين ٣٢٩.
الشاش المعلم في تراجم علماء الأشعرية (مخطوط) ٥٣.
شاطبة ١٧٩.
الشاطري، محمد أحمد ٥٦، ٦٠.
الشافعي (الإمام) ١٧٤، ٣٩٠، ٣٩٣، ٣٩٧، ٣٩٨.
الشافعية ١٤٤.
الشافي الموضح لمسائل الكافي في الصرد في الفرائض ٣٣٧.
ابن شاكر، صلاح الدين محمد شاكر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ) ١٨٣.
الشام ٤٢، ٨٣، ٨٦، ٨٨، ١١٩، ١٣٨، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٤، ٢٥٤، ٢٧٠، ٢٧٦، ٢٧٧، ٣٢٨، ٣٢٩.
الشام واليمن ١٦٨.
الشامل في أصول الدين ٤٨١.
الشامل في الفقه (مخطوط) ٣٩٧.
الشامل لمحاسن التاريخ في الدول (كتاب) ٣٤٨، ٦٠٨.
الشامي، أحمد محمد ١٧٣.
الشاهد (موظف) ٤٩٤.
الشاهل (جبل) ٧٩.
ابن شاهين، غرس الدين خليل ٤٩٥.
الشاوري، أبو الحسن علي بن عبد الله ١٠٥.
ابن شبيل، عمر بن حسين ٩٩.
ابن شبيل، جمال الدين محمد بن عثمان (الفقيه) ١٢٩.
شجرة الزيتون ٢٦٢.
شحادة، خليل ١٠٣.
الشحر ٤٩٩.
شذرات الذهب في أخبار من ذهب (كتاب) ٤٧.
الشرجة (بلدة) ١٠٥، ٢٦٠.
الشرجي، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن أحمد (٨١٣- ٨٩٣هـ) ٤٣، ٦٠، ١٠٥.

الشرجي ، أحمد عبد اللطيف ٢٨٣.
الشرجي ، عبد اللطيف بن أبي بكر (٧٤٧-٨٠٣هـ) ١٠٥ ، ١٦٥ ، ٤٥٢ ، ٥٠٩.
شرح الأخبار النبوية (كتاب) ، ٤١.
شرح سنن أبي داود (كتاب) ، ٦١.
شرح صحيح مسلم ٤٠٣.
شرح طريدة أبي فراس (كتاب) ، ٣١٠.
شرح ما وقع في أشعار السيرة من الغريب ١٦٩.
شرح المقدمة المحسبة ٤٨٠.
شرحة حرض ٢٦٠.
شرحة حيس ٢٦٠.
شرحة زبيد ٢٦٠.
الشرف (بلدة) ٧٩.
الشرعبي ، أبو عفان عثمان بن محمد (ت ٧١٨هـ) ٥١ ، ٣٦١ ، ٣٩١.
الشرف (حصن) ٣٢٧.
شرف أصحاب الحديث ١٧٥.
شرف الدين ، أحمد حسين ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧.
الشرقي ، أحمد بن محمد ٤١.
الشرق الإسلامي ٣٩٩.
الشرق الأقصى ٥٨٢.
الشريعة (كتاب) ، ١٧٢.
الشريعة الإسلامية ٢٤١ ، ٣١٠.
الشريعة المطهرة انظر : الشريعة الإسلامية.
الشريف إدريس ٢١٣ ، ٢١٦.
شظب (جبل) ٧٦.
الشطرنج ٥٨٩.
شعبان ٣١٧.
الشعبي ، أبو بكر بن داود ٥٥.
الشعبي ، عثمان بن أبي بكر بن منصور ٣٦٣.
الشعبي ، علم الدين ٧٤ ، ١١٨ ، ١٥١ ، ٢٣٨.
الشعبي ، علي بن محمد بن أبي بكر ٥٥.
الشعبي ، أبو سعد الفضل بن محمد بن إبراهيم ٣٨٨ ، ٣٩٩.
الشعبي ، محمد بن عباس ٥١.
الشعر (حصن) ٢٢٦.
الشعير ٢٩٢.
الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (كتاب) ، ٤٠ ، ٣٩٩.
الشفاليت (جماعة) ٣٠٠.
شقحب (معركة) ٢٧٦ ، ٣٢٨.
ابن شكوال ، خلف الله بن عبد الملك ٣٩٩.
شلتوت ، فهيم ١٧٨.
الشمس (كتاب)٦٠٢.
شمس الظهيرة الضاحية المنيرة (كتاب) ٥٦.
شمس العلوم (ديوان شعر)
شمس العلوم ودواء كلام العرب من المكلوم ٤٠١.
الشمعدان ٩٤.
ابن شهاب ، أسعد ٢١٨.
شهاب ، محمد ضياء ٥٦.
الشهابي ، مطرف بن شهاب بن عمرو بن عياد ١٦٠.

الشهد الشفاء في مدح المصطفى (كتاب) ، ٤٤.
الشهور الرومية ٥٩٥.
الشهور الفارسية ٥٩٨.
شواحط (حصن) ٤٤٦.
الشواني (ضرائب) ٤٩٩.
شوتس ، إدموند ٦١٥.
الشوكاني ، محمد بن علي ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦٣ ، ٨٦ ، ١٠٥ ، ١٤٢.
شيراز (مدينة) ١٠٥ ، ٣٨١.
الشيرازي ، أبو إسحاق بن إبراهيم بن علي بن يوسف (٣٩٣- ٤٧٦هـ) ٣٨١ ، ٤٦١.
الشيزري ، أحمد بن مسلم بن محمود ١٧٩ ، ١٨٠.
الشيزري ، أمين الدين أبو الغنائم مسلم بن محمود (ت ٦٢٦هـ) ١٧٩ ، ١٨٠.
الشيعة ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٣٠٢.

(ص)

الصحابة والتابعون ١٨٣.
الصاحب بن عباد ، إسماعيل بن عبد الله ٣٩٥.
صارم الدين (الأمير) ٢٢٠.
ابن صاعد الأندلسي ، الحسن ١٧١.
صالح إبراهيم ١٦٥.
صالحية ، محمد عيسى ٣١٧.
ابن الصباغ ، عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد(ت٤٧٧هـ) ٣٩٧ ، ٤١٨.
صبح الأعشى في صناعة الإنشا(كتاب) ٨٦.
صحة البشرة ٥٨٩.
الصحيح (كتاب) ، ١٧٠.
صحيح البخاري ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٦١.
صحيح مسلم ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٣١٠ ، ٤٦١.
الصخرة ٤٣٩.
الصدقات ٢٩١.
صعدة (مدينة) ٥٨ ، ٦٣ ، ١٧٠ ، ١٩٨ ، ٢٣٠.
الصفا ٣١٨.
الصفات (كتاب) ، ١٦٨.
الصفار ، أبو الخطاب عمر ٣٦٣.
الصفدي ٧١ ، ٨١ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٧٤.
صفة بلاد العرب (كتاب) ١٤٩.
صفة جزيرة العرب (كتاب) ، ٨٠ ، ١٧٠ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥.
صفة الصفوة ٣٨٦ ، ٣٨٧.
الصغير (موضع) ٣٢٥.
صفين (موقعة) ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ٤٠٢ ، ٤٢٤.
الصقري ، بهاء الدين ١٢٤.
ابن صلاح ، أحمد بن محمد ٢٢٩.
صلاح الدين شاه ٢١٦.
الصلاة ٤٢٩.
صلة الأخوان في حلية بركة أهل الزمان (مخطوط) ٥٨.
الصلة في تاريخ أئمة الأندلس ٣٩٩.
الصليحي ، أحمد بن محمد ٢٢٥.
الصليحي ، الحرة بنت أحمد ٢٢٦ ، ٢٩٨ ، ٣١٨.
الصليحي ، سبأ بن أحمد ٢٩٨.

الصليحي ، العباس بن مكرم ٢٢٦.
الصليحي ، علي بن محمد ٢١٣ ، ٢٢٥.
الصليحي ، عمارة ٣٢٦.
الصليحي ، محمد بن علي (ت ٤٥٩هـ) ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ٢٢٠ ، ٣١٦.
الصليحي ، مسعود بن مكرم ٢٢٦.
الصليحي ، المكرم بن أحمد ٢٢٦ ، ٢٩٨.
الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن (كتاب) ، ١٥٩.
صناعة الأدب ٩٢.
صناعة المعجم ٥٧٧.
صنعاء ٣٢ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٦ ، ٢٨٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٧٦.
الصنعاني ، اسحاق بن جرير ٥٠٥.
الصنعاني ، عبد الرحمن بن يزيد ٣٩٤.
الصنعاني ، معمر بن راشد ٤٢٠ ، ٤٦٠.
صهيب (بلدة) ٨٠.
الصوفي ، أبي الحسن علي ٥٩٢.
الصوفي ، عيسى بن محمد ٣٦٢.
الصوفية انظر : التصوف.
الصياد ، أبو العباس أحمد أبو الخير ٣٩٢.
الصيد ٤٨٩.
الصيدلة (علم) ٥٧٧.
الصيرفي ، علي بن داود ١٠٤.
الصين ٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١

(ض)

الضاحية ٣٢٦.
الضالع ٨٠ ، ٢٥١.
الضبي ، سيف بن عمر التميمي ١٦٣ ، ١٧٧.
الضحاك ، أحمد بن محمد ٢١٣.
الضرائب ٢٥١ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٤٤١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٥ ، ٥٨٧.
الضعفاء والمساكين ٣٢٢.
ضوء الشمعة في تاريخ الجمنون والقلعة (كتاب)٣١٧.
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (ج٤) (كتاب) ٤٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩.

(ط)

الطاهري ، السلطان عامر بن عبد الوهاب ٢٨٠.
الطائف ٣٩ ، ١٧٨.
الطائف (غزوة) ١٦٣.
الطائي ، أبو الفتوح محمد بن محمد بن علي (٤٧٠- ٥٥٥هـ) ٤٠٠.
الطب (علم) ٤٦٣ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥.
الطب الباطني ٥٨٦.
الطب النبوي (كتاب) ، ، ٣٧٧.
الطبري ، محب الدين أبو العباس محمد بن أحمد بن إبراهيم المحب ٨٩ ، ٢٤١ ، ٣١٠.

الطبريون ٤٣٠.
طبقات الأتقياء(كتاب) ١٧٠.
طبقات الأمم(كتاب) ١٧١.
طبقات أهل اليمن(كتاب) ٢٥٠.
طبقات التابعين (كتاب) ١٣٨.
طبقات الحفاظ (كتاب) ، ١٧٢.
طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص(كتاب) ٤٣ ، ٢٨٣ ، ٤٥٢.
طبقات الزيدية الصغرى (كتاب) ، ١٦ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٦٠ ، ١٧٣.
طبقات سلاطين الإسلام ٢٨٧.
طبقات الشافعية الكبرى (كتاب) ، ١٦ ، ٤٣ ، ٨٦ ، ١٣٧.
طبقات صلحاء اليمن انظر : تاريخ البريهي.
طبقات الفقهاء ٥٠٨.
طبقات فقهاء اليمن (كتاب) ، ١٥ ، ٣٧ ، ١٤٢ ، ١٧٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٤١٥ ، ٤٤٧.
طبقات مسلم بن محمد اللحجي (كتاب) ، ٣٧.
الطبقات والتراجم ٥١.
الطيلخانة ١٠٨.
طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن (كتاب) ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٧١ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٥٠ ، ٤٤٩ ، ٥١٠.
ابن طرف ، سليمان ٢٦٠.
طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب(كتاب) ٦٢.
طغدكين انظر : طغتكين.
طلاب العلم ٣١٣ ، ٤٣١.
ابن طلحة ، إبراهيم بن عبد الله ٢٢٨.
طلحة بن عبد الله ١٦٣.
الطنجي ، محمد تاويت ٣٧٨.
طوس ٣٩٨.
طوكيو ١٠٤.
الطويل ، يوسف علي ٣٩٦.
طي ١٦٧.

(ظ)

ظباء (وادي) ٢٦٥.
ظافر (قصر) ٢٣١.
ظفار (سلطنة عمان) ٥٨٠ ، ٥٨٢.
ظفار بين الماضي والحاضر(كتاب) ٣٠٨.
ظفار الحبوظي (مدينة) ٣٠٨ ، ٣٣٠ ، ٤١٧ ، ٤٩٩.
الظفاري ، أبو العباس ٣٦٣.
ظفران (حصن) ٣٢٥ ، ٣٢٧.
الظلم الاجتماعي ٢٥١.
ظهر (حصن) ٣٢٧.

(ع)

العادات انظر: العادات والتقاليد.
عادات الزوج ٢٩٨.
العادات والتقاليد ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢.
عاشور، سعيد عبد الفتاح ٣٢، ٢٩٤.
عاشور، محمد أحمد ١٣٧.
عاشور، مصطفى ١٧٣.
ابن العاص، أيان بن سعيد ٢٠٨، ٣١٤.
بن عاصم، عمر (الفقيه) ٣٠٧.
عالم أرامكو (مجلة) ٦١٤.
العالم الإسلامي ٣٥، ٤٣، ٨٤، ١١٤، ١٣٧، ٢٠٧، ٢٨٣، ٣٣٩.
عامر، عبد المنعم عبد الله ١٦٧.
العامل (موظف الديوان) ٤٩٤، ٤٩٥.
عائشة أم المؤمنين ١٦٣.
العبادي، عبد الله قائد حسن ٣٥، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١١١.
العبادي، عبد الحميد ٢٠٦.
عباس، إحسان ١٧٥، ١٧٩، ٣٧٩، ٣٩٦.
بن العباس، اسحاق بن العباس بن محمد ٢٩٧.
العباهلة ٢٣٢.
بن عبد الله، أبو رشيد حنش بن عبد الله ٣٩٣.
عبد الله بن الزبير بن العوام (الخليفة) ٣٧٩.
عبد الله بن عباس رضي الله عنه ١٣٨، ١٦٥، ١٧٠، ١٨٤.
عبد الله بن عمر بن الخطاب ١٧٢.
عبد التواب، رمضان ٤٠.
عبد الحميد، محمد محي الدين ٥٣، ٣٩٥.
بن عبد الرحمن، أبي هاشم الحسن ٢٥٩.
ابن عبد الرحمن، أحمد ٣٦٣.
ابن عبد الرحمن، صفي الدين أحمد ١٢٨.
ابن عبد الرحمن، أحمد (الفقيه) ١٢٩.
ابن عبد الرحمن، عفيف الدين (القاضي) ١٢٨.
عبد العاطي، عبد الغني ٧٢، ١٥٩، ١٦١.
عبد القادر الجيلاني ٣٩١.
عبد الكريم، خالد ٤٨٠.
ابن عبد المجيد، تاج الدين أبو المحاسن عبد الباقي (٦٨٠- ٧٤٣هـ) ١٠، ١٤، ١٥، ٢٩، ٣٠، ٣٩، ٤٠، ٥٠، ٥٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٠، ٨١، ٨٤، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٥، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٠، ١٤١، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩، ١٨٢، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ٢٠١، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٩، ٢٢٠،

٢٢١ ، ٢٣٠، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٢ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧.

ابن عبد المدان ، محمد بن يزيد ٣٠٠.

ابن عبد الملك ، محمد ٣٦٣.

عبد الملك بن مروان ٣٠٠.

بن عبد مناف ، يعلي بن أمية ١٦٣.

عبد المنعم ، شاكر محمود ٤٩ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١.

عبد النور ، عبد الحق (الفقيه) ٢٦٣.

العبدلي ، أحمد فضل بن علي ٧٨.

العبر فيمن عبر(كتاب) ١٨١.

العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر (كتاب)، ١٠٣.

ابن عبود ، محمد ٣٤٨.

العبيدية (في المغرب) ١٨٦.

العبيديون في مصر ٢٢٤.

العبيكان ، محمد بن عبد الرحمن (الشيخ) ٤٦٩.

العترة الطاهرة ٢١٨.

العتم انظر: شجرة الزيتون.

عتمة (حصن) ٢٩٥ ، ٣٢٧.

عتمة (قلعة) ٢٦٢.

عثرية (عملة) ٢٩٣.

العثمان ، عبد الكريم ٣٩٨.

عثمان بن عفاف ١٦٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦١.

بن عثمان ، عمر بن يوسف بن عمر ٣٦٤.

عجائب الأخبار وغرائب الأشعار انظر: عجائب الأسفار وغرائب الأخبار.

عجائب الأسفار وغرائب الأخبار (مفقود) ١٧٩ ، ١٨٠.

عجائب الملكوت (كتاب) ١٨٤.

العجمان (قبيلة) ٧٨.

عجو ، إبراهيم يوسف ٣٨.

ابن عجيل ، أبو بكر بن يحيى بن أبي بكر (ت ٧٩٥هـ) ٦٣.

عدن ٣١ ، ٤٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٩٦ ، ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٧ ، ٣١٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ، ٤٣١ ، ٤٤١ ، ٤٧٤ ، ٤٩٩.

العدة في أصول الفقه (كتاب) ٣٩٧.

عدينة (حي بتعز) ٣٢٢.

العراق ٨٣ ، ٨٧ ، ١٤٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ٥٨١.

العرب ٢٣٣ ، ٣٧٥.

العرب قبل الإسلام ٦٠٨.

عرب اليمن ٤٣٢.

عرشان (قرية) ٣٥٥ ، ٣٨٨.

العرشاني ، أحمد بن عبد الله (القاضي) ٣٦٠ ، ٣٦٨.

العرشان ، أحمد بن علي بن أبي بكر (٥٤٢- ٦٠٧هـ) ٣٨٨ ، ٤٦٣.
العرشاني ، سري بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٢٦هـ) ٣٨٨.
العرشاني ، عبد الله بن علي ٣٨٩.
العرشي ، أحمد ١٠٧.
العرشي ، حسين بن أحمد ٤١.
عرف (موضع) ٢٣٣.
عركبة (مدينة) ٢٣٤ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥.
العروض (علم) ٤٧٨ ، ٤٩١.
عزب ، زينهم محمد ١٤٢.
العزلة ٣٧٥.
ابن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله (٤٩٩- ٥٧١هـ) ٤٠٠ ، ٤٠١.
العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك انظر: أيضاً فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن.
العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك (كتاب) ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٧١ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٨٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٤٥٠.
العسجد المسبوك فيمن تولى من الملوك (بحث) ١٠٩ ، ١١١.
العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في أخبار الخلفاء والملوك (كتاب) ، ٤٨ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢ ، ٢٢٣.
العسجد المسبوك والجوهر المحكوك (بحث) ١٠٩ ، ١١١.
عسل ، محمد بسيوني ٥٠.
عسيري محمد بن علي (الدكتور) ٩ ، ١٧ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢١٥.
العش ، يوسف ١٧٥ ، ١٧٦.
العشور (ضرائب) ٤٩٩.
العصر الإسلامي ١٣٢.
العصر الجاهلي ٣٢٤ ، ٣٢٧.
العطار ، عزت ١٤٢ ، ١٤٣.
عطار ، محمد عبد القادر ١٧٤.
العطايا السنية في المناقب اليمنية(كتاب)، ١٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ٩٦ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٥٠٨ ، ٥٨٤.
العطية ، خليل إبراهيم ١٦٨.
عطية ، عزيز ٤٨٥.
العظمة (كتاب) ، ١٧٢ ، ١٧٣.
العظيمة (حصن) ٧٤.

العقبي ، سليمان بن أحمد ٣٦١.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين (كتاب) ، ٤٣ ، ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٥٢ ، ٢١٥ ، ٤٥١.
العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن ٥٥ ، ٦١ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٤٢ ، ١٧٦ ، ٣٣٦.
العقد الفريد في أنساب بني خالد بن أسيد (كتاب مفقود) ، ٦٢.
العقود اللؤلوية في تاريخ الدولة الرسولية (كتاب) ، ١٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٥١٠.
العقيقي ، نجيب ١١٣ ، ٤٧٢.
عقيل بن أبي طالب ٢٤٠.
العقيلي ، محمد بن أحمد ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ١٠٤ ، ١٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٩٣.
عكار (قرية) ٢٦٦ ، ٣٣٩.
عكاشة ، ثروت ١٦٥.
العلل (كتاب) ، ١٦٨ ، ٣٩٣.
علم الأصول ٤٦١.
علم التاريخ عند المسلمين (كتاب) ، ٥٤ ، ١٣٩.
علم القراءات ٩٩.
علم الكلام ٤٦١ ، ٤٩٠ ، ٤٩١.
علم وصف الشعوب (اثنوجرافي) ٥٧٦.
العلماء الأمريكيون ٦١٣.
علماء الأندلس ١٧٨ ، ١٧٩.
العلماء المجريون ٦١٣.
علماء وصاب ٢٧٥.
علماء اليمن ١٧٦ ، ٤٦٠ ، ٤٦١.
العلوجي ، عبد الحميد ٣٨٦.
العلوم التطبيقية ٥٧٥.
علوم الحديث ١٧٥.
علوم القرآن ٤٤ ، ٥٢ ، ٤٥٩.
العلوي ، عبد الرحمن بن محمد بن يوسف (ت٨٠٣هـ) ٤٤.
آل عليوة ، محمد بن أحمد ٥٦.
العلويون (قبيلة) ٨٣ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ٢٢٤ ، ٢٩٩.
علي بن أبي طالب ٤٢ ، ١٣٨ ، ١٧٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٣٧٥ ، ٣٨٩ ، ٤٠٩ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٤ ، ٤٨٩.
ابن علي ، أحمد ١٧٢.
علي ، جواد ١١٠.
بن علي ، الحسن (الشريف الحسيني) ١٣ ، ١٤.
العلي ، صالح أحمد ٥٤.
ابن علي ، صلاح ٥٨٣.
ابن علي ، عبد الله ٢٢٩.
علي ، عبد الوارث محمد ٤٣.
ابن علي ، القاسم ٢٤١.
علي ، محمد كمال الدين عز الدين ١٠٤ ، ٣٦٣.
عليان ، محمد عبد الفتاح ١٥٢.
ابن العماد ، أبي الفلاح عبد الحي ٤٧ ،

٨٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٣٨ ، ١٧٢ .
العماد الكاتب ، أبو عبد الله ١٤٤ .
العمارة (علم) ٣٢٥.
عمارة الحكمي انظر : عمارة اليمني.
عمارة اليمني ، أبو محمد نجم الدين أبو محمد عمارة بن أبي الحسن (ت ٥٦٩هـ) ١٥ ، ٣٦ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢٦٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٤٣ ، ٤٥٣ ، ٥٠٥.
عمدة الطالب في الاعتقاد الواجب (كتاب) ٩٩.
عمر بن الخطاب ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٤٦٤.
ابن عمر ، صالح (الفقيه) ٣٦١.
عمر بن عبد العزيز (الخليفة) ١٦٥ ، ٣٧٩ ، ٤٢٠.
عمر ، علي حسن علي ١١١ ، ١١٤.
عمر ، علي محمد ١٧٢.
ابن عمران أبو الحسن حميد بن سالم ٣٦٢.
ابن عمره ، قاسم بن محمد الأبرش ٢٧٦.
ابن عمرو ، علي محمد بن أحمد ٤٢.
العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله ٨٦ ، ٩٣.
العمري ، أكرم ضياء ١٣٧.
العمري ، حسين بن عبد الله ٨٣ ، ١٤١ ، ١٧٦ ، ٢٨١.
العمري ، عبد الله الحسين ٢٨٠.
العمري ، عواض ٣٩٧.
العمري ، ابن فضل ٩١ ، ٩٢.
العملات ٦١٨.
عنان ، عبد الله ١٧٩.
عنس ٢٦٢.
عنوان الشرف الوافي (كتاب) ، ١٠٤.
العهد الأموي انظر : الدولة الأموية.
العهد الرسولي انظر : الدولة الرسولية.
العهد العباسي انظر : الدولة العباسية.
العهد النبوي ٣٧٨.
عواجة ٢٥٣.
العوادر ١٧٧.
العوائد ٢٩١.
بن عوف ، الأسود ١٣٩.
ابن عوف ، عبد الرحمن ١٣٩.
عيادات النجوم وعلامات الغيوم ١٨٠.
عياض ، أبو الفضل عياض بن موسى (٤٧٦- ٥٤٤هـ) ٤٠ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠.
عيد الأضحى ٣٠٣.
عيد الفطر ٣٠٣.
العيدروسي ، عبد القادر بن شيخ ٢٨٠.
عيسوي ، أحمد محمد ٦٣.
عين محرم (حصن) ٣١٦.
عيون التواريخ (كتاب) ١٨٣ ، ١٨٤.
ابن عيينه ، سفيان ٣٩٠.

(غ)

غاية الأماني في أخبار القطر اليماني (كتاب) ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٧١ ، ١٠٤ ، ١٥١ ، ١٨٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ، ٤٥٤.

غاية السول في مناقب فاطمة الزهراء البتول (كتاب) ، ٣٩.

غربان (حصن) ٧٦ ، ١١٨.

غريب الحديث ٣٧٨.

الغز ١٨٧.

الغزالي ، محمد بن محمد بن محمد (٤٥٠-٥٠٥هـ) ٣٩٨ ، ٤١٢ ، ٤٦١ ، ٤٨١.

غزة ٣٩٧.

غزوة تبوك ١٦٦.

غسان (قبيلة) ٤٤٠ ، ٥٨١.

غلافقة ٢٦٥.

غلافقة انظر: باب النخل.

غمدان (قصر) ٨٥ ، ٩٧ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ٢٠٨ ، ٢٥٧ ، ٣١٤ ، ٣١٥.

بن غوث ٧٨.

الغول ، محمود ٥٧٦ ، ٦١٤.

غياث الدين ، محمد بن حسن ١٢٩.

الغيائي ، سليمان بن مسعود (الشيخ) ١٢٩.

الغيث ٢٤٧.

الغيثي ، محمد بن يوسف التباعي (المصري) ١٢٨ ، ١٣٥ ، ٣٦١.

غيل البرمكي ٣١٤.

غيول صنعاء (كتاب) ، ٣١٤.

(ف)

الفاتكي ، أبي منصور من الله (الوزير) ٢٣٣ ، ٣١٩.

الفاتيكي ، زريق ١٩١.

الفارابي ، اسحاق بن إبراهيم ٤٧٨.

الفارابي ، محمد بن محمد بن طرخان (٢٦٠- ٣٣٩هـ) ٣٩٤ ، ٣٩٥.

فارس ، ١٤١ ، ٣٧٨.

فارسكو ، دانيال ١٧ ، ٣٤٩ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٩٠.

الفارسي ، الحسن بن أحمد ٤٧٨.

الفارسي ، أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (ت ٦٧٧هـ) ٥٩٤.

الفارسية (لغة) ٢٦٦ ، ٣٤٨ ، ٤٤٤.

الفارقي ، حسين بن علي ١٢٢.

الفاروقي ، عز الدين أبو العباس أحمد. (ت ٦٩٤هـ) ٨٧.

الفاسي ، تقي الدين الطيب محمد بن أحمد. (٧٧٥- ٨٣٢هـ) ٤٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٤٥١.

فاكهة الزمن في أخبار اليمن. (كتاب)١٦٣ ، ١٦٥ .
فاكهة الزمن ومفاكهة الأدب والفن في أخبار من ملك اليمن على أثر التبابعة ملوك العصر والزمن.١١١ .
فاكهة الزمن ومفاكهة الأدب والفن في أخبار من ملك اليمن على أثر التبابعة ملوك العصر والزمن. انظر : أيضاً فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفن فيمن ملك اليمن.
فاكهة الزمان ومفاكهة الأديب والفنان في أخبار من ملك اليمن .
انظر : أيضاً فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفن فيمن ملك اليمن.
فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب الفن في أخبار ملك اليمن (كتاب)١١ ، ١٤ ، ٥٠ ، ١٠٣ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٤.
فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفطن في أخبار من ملك "ولي" اليمن.
انظر : أيضاً فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفن فيمن ملك اليمن.
الفائشي ، عبد الله بن عمر بن سالم ٣٣٨.
الفتح الأيوبي لليمن (كتاب) ، ١٥١ .
الفتح الرباني ٤٣٧.
فتح مكة ١٣٧ .
الفتحي ، الإمام بدر الدين حسن بن محمد١٢٩ .
فتوح العراق وديار بكر (كتاب) ، ١٦٧ .
الفتوحي ، جمال الدين محمد بن يوسف (الفقيه) ١٢٨ .
فجر الإسلام ٤٨ ، ٨٣ ، ١٣٩ ، ٢٧٨ ، ٢٨٤ ، ٣٤٣ ، ٣٥٢ ، ٣٧٨ ، ٤١٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٨.
الفخار الصيني ٢٩١.
أبو الفداء ، عماد الدين بن إسماعيل ٨٥.
الفرج (قصر) ٣٢٣.
فرجة القلوب وسلوة الكروب (كتاب)٩٩.
فرجة الهموم والحزن في حوادث وتاريخ اليمن (كتاب)٤١ .
الفرس ١٦٥ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٤٣٠.
ابن فرغلي ، شمس الدين يوسف ٣٨٦.
الفرق (معجم مختصر) ١٦٨ ، ٥٨٨ .
الفرق بين الإنسان وغيره من الحيوان (كتاب)٥٩٥.

الفرق و التيارات الفكرية(كتاب)٣٠٢.
الفشلي ، أبو عبد الله محمد بن إبراهيم٣٩٢، ١٩٧، ١٩٩.
فصل في معرفة المتألم والأسقا في اليمن المحروسة ٣٤٩.
فضائل الإمام الشافعي ٣٩٦.
الفصل في الملل والنحل ٣٧٨.
فضائل اليمن (حديث) ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٥٤، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٨٨ ، ٤٣٩.
فضائل اليمن (مفقود) ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٨، ٢٣٦ ، ٢٦٩.
ابن الفضل ، علي١٤٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٣٧٩ ، ٣٨٨ ، ٤٢١.
فضل القلم وأهله ٤٧٤ ، ٤٩٣.
الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد(كتاب) ٢٨٠ ، ٣١٧.
الفضة ٢٩١.
الفِطَام ٥٨٨.
فغرين ، أوسكر ١٤٩.
فقه الإمامة ١٧٣.
الفقه الشافعي ٤٨٠ ، ٥٩٥.
الفقهاء ٢٤٨.
فقهاء تهامة ٤٤٢.
فقهاء الجبال ٤١٥.
الفقهاء الشافعية ٣٠٦ ، ٣٠٧.
فقهاء وصاب ٣١٢.
فقهاء اليمن ٤١٢.
الفقي ، محمد حامد ١٣٨.
آل فقيه ، حسن بن محمد (٨٠١هـ)٥٦.
ابن الفقيه ، عمر بن عبد الله٢٣٥.
آل فقيه ، محمد بن عمر (ت ٨٢٢هـ) ٥٦.
الفلاحة (علم)٥٩٣.
الفلك (علم) ١٠٩ ، ١٨٠ ، ٤٩٢ ، ٥٧٧ ، ٥٨٢ ، ٥٩٢.
فن التطفل ٩٤.
الفن المعماري ٣٤٧.
فندق البر ١٢٢ ، ٣٢٣.
ابن فهد ، النجم عمر بن محمد١٧٨.
الفهرست (كتاب) ، ١٦٤.
الفهرس التوصيفي ٥٧٦.
فوات الوفيات ١٨٣.
الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة ١٤٢.
الفول ٢٩٥.
فيتنام ٦١٨.
فيروز أباد ٣٨١.
الفيروز أبادي ، محب الدين محمد بن يعقوب (٧٢٩- ٨١٧هـ ـ ت) ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٧٦.
الفيصل (مجلة) ٣٤٨.
فيصل ، شكري ١٤٤.

(ق)

القادسية (معركة) ١٣٧.
ابن القاسم ، الإمام المهدي أحمد بن الحسين بن أحمد (٦٤٦- ٦٥٦هـ) ٧٢.
ابن القاسم ، الحسن "الإمام المهدي" ٢٤٠ ، ٢٤١.
ابن القاسم ، الحسين ٢٢٤.
ابن القاسم ، سليمان "الأمير المتوكل على الله" ٢٣٠.
ابن القاسم ، المهدي الحسين (ت٤٠٤ هـ) ٢٢٨.
بن قاسم ، محمد بن حسين بن يحيى ٥٨٥.
القاسمي ، إبراهيم بن قاسم "الشريف" ٢١٩.
القاضي ، وداد ٣٠٤.
ابن قاضي شهبة ، أحمد بن حمد بن عمر ٤٣ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٤.
القاعة (هجرة) ١٦٠.
القاموس ٥٧٥ ، ٥٧٧.
القاموس (كتاب) ، ١٠٥.
قاموس السلطان في الملابس والطبخ (مخطوط) ٣٤٨.
قاموس رسولي بست لغات ٥٩٣.
ابن قانع ، عبد الباقي ١٣٧.
القاهرة ٤٧ ، ٧١ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٤٩ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٩.
القبائل العربية القديمة ٥٨٧.
القبور انظر : المقابر.
ابن قتادة ، راجح (الشريف أمير مكة) ٣٢٨.
ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم ١٦٥.
القحرية ٢٥٢.
القحط ٢٤٨.
قحطان (قبيلة) ١٧٦ ، ٤٤٠ ، ٢٤٥.
ابن قحطان ، عامر ٢٨٨.
القحمة (مدينة) ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ١١٨ ، ٣١٥.
القداح ، عبيد الله بن ميمون ٢١٨ ، ٢٢٤.
القداح ، ميمون ٢٢٤ ، ٤١٩.
القدر (كتاب) ، ١٦٥.
القدرية ٤٩١.
القدس ٩١ ، ١٨١.
القراءات ٤٨ ، ٤٥٧.
القراض ، جمال الدين محمد بن أبي بكر (الفقيه) ٢١٤.
القرامطة ١١٥ ، ١٨٦ ، ٢٢٨١ ، ٢٣٩ ، ٣٠٢ ، ٣١٦ ، ٤١٩.
القرشيون ٥٨٣.
قرطبة ٣٧٨.
القرمطي ، منصور بن الحسن ١٤٢.
القرمطية (دعوة) ٩٧ ، ١٤٣.
القرني ، أويس بن عامر (التابعي) ٤٠٢ ، ٤٢٩ ، ٤٣٣.

قرة العيون بأخبار اليمن الميمون (كتاب) ، ١٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ٢١٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٤٥٣.
قريش (قبيلة) ٢٩٩ ، ٣٧٥.
القسامة من الشامل ٣٩٧.
القسري ، يزيد بن جرير بن يزيد ٢٩٦.
القشيري ، أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن (٣٤٦- ٤٦٥هـ) ٣٨١.
القصر السلطاني ٤٩٨.
قصص الأنبياء (كتاب) ، ١٦٥ ، ١٨٤.
القصص الصوفية ٢٤٨.
القصور السلطانية ١٠٨ ، ٢٩٩ ، ٦١٧.
قضاعة (قبيلة) ٢٥٩.
قطرب النحوي ، أبو علي محمد بن المستنير (ت ٢١٠هـ) ١٦٨.
القفطي ، علي بن يوسف ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ٣٧٨.
قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر (كتاب) ، ١٦ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ٤٥٣.
القلاع الحربية ٢٦٣ ، ٣٢٥.
ابن قلاوون ، الأشرف خليل ٢٩١.
ابن قلاوون ، الناصر محمد (الملك) ٢٩١.
قلب الأسد (نجم) ٥٩٨ ، ٦٠٠.
القلعي ، محمد بن علي (الإمام) (٦٣٠ هـ) ٣٨.
القلقشندي ، أحمد بن علي ١٠٣.
القلهاني ، إسماعيل ٣٦٢.
القماعر (قرية) ٣٣٩.
القنديل ٩٤.
القنفذة ٤١٧.
القوافل ٣٢٤.
القوافي (كتاب) ، ١٦.
قوانين الدواوين (كتاب) ، ٤٨٤ ، ٤٨٥.
القوتاي ، جمال الدين محمد بن الورد بن سليمان (الفقيه) ١٢٩.
القوس ٥٨٧.
قولة ٦٢.
القيروان ٣٩٦.
القيسي ، نوري حمودي ١٠٩.
القيصري ، عبد الله (الشيخ) ١٢٩.

(ك)

كابل ٣٧٥.
كاتب العمارة الإسلامية ٣٢٣.
كارزين (بلدة) ١٠٥.
الكافور ٢٩٣.
الكافي في الرسائل (كتاب) ، ٣٩٥.
الكافي في الفرائض (كتاب) ٤٦٢.

كاليقوط (الهند) ١٣٥ .
الكامل في الأنساب (كتاب مفقود) ٦٢.
الكامل في التاريخ ١٨١.
الكامل، المسعود (الملك) (٦١٢-٦٢٦هـ) ١٧٩ ، ١٨٠.
كاهن ، كلود (مستشرق فرنسي) ٤٧٢ ، ٤٧٣.
كاي ، هنري كامل ١٤٤ ، ١٥١ ، ٣٤٣.
كتَّاب الباب الشريف ٤٩٦.
كتّاب الجيش ٤٩٥.
كتّاب نائب الملك ٤٩٣.
كتب أبي اسحاق الشيرازي ٤٦١.
كتب الإمام الغزالي ٤٦١.
كتب الصحاح ٤٦١.
الكتبي ، محمد بن شاكر ٥٣ ، ٩١.
الكثيب الأبيض ١٧١ ، ٣٠٢.
ابن كثير ، أبو الفداء ٨٧.
كحالة، عمر رضا ٤١ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤.
الكدراء (مدينة) ٩٦ ، ٣١٥ ، ٣٥٨.
كراتشكوفسكي ، أغناطيوس ١٤٨ .
الكرامات ٢١١ ، ٣١٣.
كرامات الأولياء ٤٣٤.
كرامات الصوفية ٤٣٩.
كرامات العلماء والصالحين ٤٣.
الكرك ٣٢٨.
الكرملي ، الأب انستاس ماري ٤١.
الكرمي ، أبو صهيب ١٣٧.
كرونولوجي ٥٩٨
الكشاف في التفسير (كتاب) ٣٩٩.
الكسائي ، أبو جعفر محمد عبد الله ١٨٤.
كسرى (ملك الفرس) ٢٩٧.
الكسور الرياضية ٦٠٠.
كسوف الشمس والقمر ٦٠٥.
كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة (كتاب) ١٤٢ ، ١٤٣.
كشف الظنون (كتاب) ٤٠ ، ١٨٢.
كعب الأحبار ، أبو اسحاق كعب بن مانع الحميري (٣٢هـ) ١٧١ ، ١٨٤ ، ٣٧٧ ، ٤٠١ ، ٤٤١.
الكعبة ١٧٢ ، ٥٨٤.
كفاية المهتدي (كتاب) ٤٦٢.
الكلاع (جبل) ٢٦١.
الكلاعي ، أبو بكر بن محمد بن الحسن (ت ٤١٠هـ تقريبا) ١٧٣ ، ١٧٤.
الكلاعية (قصيدة) ١٧٣.
ابن الكلبي ، هشام بن محمد بن بشر (ت ٢٠٤هـ) ١٦٤ ، ١٦٥.
كلكتا (الهند) ١٣٥ ، ٣٣١.
الكلمات العامية ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣.
كلية نيوجيرسي ٦١٥.
كنج ، ديفيد (الدكتور) ٣٤٩ ، ٥٧٦ ، ٥٩.

كندة (قبيلة) ٢٩٩.
كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار (كتاب)، ٤٦، ٧١، ٨١، ٨٢، ٨٣، ٨٤، ١٢٤، ١٣٩، ١٤٠، ١٥٣، ١٥٤، ١٨١، ١٨٥، ١٩٠، ١٩١، ٢٠١، ٢٨٤.
كنز المآثر في مفاخر قحطان (كتاب مفقود) ١٧٣.
الكوارث الطبيعية ١٣١، ٣١٣.
الكواكب السبعة ٥٩٥.
كواكب يمنية في سماء الإسلام (كتاب)، ٤٣.
الكوثري، محمد زاهد ١٤٢.
الكوفة ١٠٥، ١٣٧، ١٦٤.
الكومة (بلدة) ٧٤.
كون، تنبور هلاسي ٣٤٨.
الكويت ١٠٦.
ابن كويك، محمد بن عبد اللطيف ١٨١.
ابن كيسان، طاووس ٤١٩.
الكينعي، الإمام إبراهيم بن أحمد بن علي ٥٨، ٦٠.

(ل)

اللآلىء المضيئة الملتقطة من اللواحق الندية في أخبار الأئمة الزيدية(كتاب) ٤١، ٢٢٩.
اللباب في تهذيب الأنساب(كتاب) ١٨١.
لحج (مخلاف)٧٨، ٨٩، ١١٨.
لحج (وادي) ٢٦٦.
اللحجي، أبو قرة موسى بن طارق (ت ٢٠٣ هـ)٤٥٩، ٤٦٠.
لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ (كتاب) ٦٤.
لسان الميزان (كتاب) ٣٧٦.
لسان اليمن ١٧٠.
اللشان (قرية بالعراق) ٣٨١.
لغات معجم السلطان الرسولي (كتاب) ٦١٧.
لقطة العجلان في مختصر وتذييل وفيات الأعيان (مخطوط) ٥٢، ٩٤.
اللمعة الكافية في الأدوية الشافية (مخطوط) ٣٤٨.
اللميلحة، عبد العزيز ٢٩٧.
لندن ٥٠، ٥٢.
اللهجة اليمنية ٢٦٦، ٤٤٤.
لواء إب ٥٥، ٣٣٧.
اللوامع في أصول الفقه(كتاب) ٣٣٧.
لوفغرين، أوسكار ٣٢.
ليجيتي، لاخوس ٦١٤.
ليدن ٥٣، ١٤٩.

(م)

المادة العلمية ١٢٥.
مأرب ١٧١.
المارستان ١٤٩.
المازني، إبراهيم بن محمد ٣٦٢.
المازني، أبو بكر بن أحمد ٣٦٢.
المازني، عتبة بن غزوان ١٦٣.
الماس ٢٩١.
ابن ماسويه، يحيى (الطبيب) ٦٠٤.
مالك بن أنس ١٦٧، ٤٦٤.
المأمون (الخليفة) ٨٥، ٩٧، ١٦٧، ٢٩٦.

مانشستر ١١١ ، ١١٢.
الماوردي ، أبو الحسن علي بن محمد (٣٦٤- ٤٥٠هـ) ٤٧٩.
(كتاب) ، المبادئ والغايات ٦٠١.
المباركفوري ، رضا محمد ١٧٢.
مبايعة السلطان المؤيد ٢٣١.
المبتدأ (كتاب) ، ١٦٥ ، ١٦٦.
المتانم والسقا ٥٨٧.
المتحف البريطاني ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٨٣.
المترجم بالجواهر المعدنية ١٨٠.
المثلثات (كتاب) ، ١٦٨.
مجاهد ، أحمد حيدر ٣٠٥.
مجاهد بن سعد ١٦٤.
ابن المجاور ، أبو بكر محمد بن مسعود بن علي (ت بعد ٦٢٦هـ) ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢١٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ، ٣١٩.
ابن المجاور الشيباني ، جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب (٦٠١- ٦٩٠هـ) ١٤٩.
ابن المجاور : دراسة تقويمية لكتاب تاريخ المستبصر ١٤٨.
المجتمع اليمني ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢.
المجذمون ٣٠٠.
المجر ٦١٤.
المجلس الأمريكي لجمعيات العلماء ٦١٥.
المجمع العلمي الغربي ١٨٠.
المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ١٠٥.
المجمل بالوفاء في حل مشكلات الشفاء بتعريف حقوق المصطفى (كتاب) ، ٤٠.
مجموع بلدان اليمن وقبائلها ٣٠٨.
المحالب (قرية) ٣٠٨ ، ٣٢١.
المحرم ، يوسف بن محمد ٣٦٤.
المحصول في انتساب بني رسول (كتاب مفقود) ٦٤.
المحطات القمرية ٥٨٧.
المحلي ، حميد بن أحمد ٣٠٩.
المحلي ، القاسم بن أحمد بن حميد ٦٣.
ابن محمد ، الأمير الحسين ٦٣.
ابن محمد ، الإمام الواثق بالله المطهر ٦٠.
محمد خلف القرشي المصري انظر : سديد الدين بن الصواف.
بن محمد ، صلاح بن جلال الدين (٧٤٤- ٨٠٥هـ) ٦٣.
محمد ، عبد السلام عبد الشافي ٣٧٥.
بن محمد ، موفق الدين علي (الوزير) ٢٢٠.
المحمدون من الشعر (كتاب) ، ١٧٣.
محمود ، حسن سليمان ١٤٤ ، ٣٤٣.
المحيط في اللغة (كتاب) ، ٣٩٥.
المحيط الهادي ١٤٨.
المحيط الهندي ٧٨ ، ١٧١ ، ٦١٧.
المخاء ٨٠.
المخادر (قرية) ٣٥٥.
ابن المختار ، أبو محمد الحسن ٣٦٠.

المخترعة (فرقة) ١٦٠.
المختصر ٣٩٣.
مختصر تاريخ دمشق ١٦٥ ، ٤٠١.
مختصر الحسن بن أبي عباد في النحو ١٠٥.
مختصر الصحاح ٩٤.
المختصر في أخبار البشر (ج٣) ٨٥.
مخطوطات المكتبة العربية بالجامع الكبير بصنعاء (كتاب) ٦٣.
مخطوطة الملك الأفضل (كتاب) ٥٧٥.
مخلاف جعر ٩٨ ، ١٥٨ ، ٢١٦ ، ٢٢٦.
مخلاف دايان ٧٥.
المخلاف السليماني ٩٦ ، ١٤٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣.
مخلاف شمير ٣٥٧.
مخلاف الجند ١٧٧ ، ٢١٦.
مخلاف لحج ٧٨.
مَدَارات (قرية) ٤٤٥.
المدارس ٣٢ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢.
المدارس الإسلامية في اليمن (كتاب) ، ٤٥ ، ٥١ ، ٦١ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ٣٠٥.
المدارس وأثرها على الحياة العلمية في اليمن في عصر الدولة الرسولية ٩٠ ، ٣٠٥.
المدارة (قرية) ٢١٦.
المدخل إلى صناعة الموسيقى ٣٩٤ ، ٥٨٨.
المدخل إلى علم الصحيح ٣٩٦.
المدخل إلى علم المنطق ٣٩٤.
مدخل إلى كتب الطبقات والسير ٤٠٩.
المدرسة الأسدية ٥١ ، ٦١.
مدرسة الأسكندرية ٣٠٧.
المدرسة الأشرفية ١٠٩.
المدرسة الأفضلية ٣٤٧ ، ٥٨٤.
مدرسة أم عفيف ٩٠.
مدرسة حصن المظفر ٣٣٨ ، ٣٣٩.
مدرسة ابن دحمان ٣٠٦.
مدرسة ذي هزيم ٣٠٧.
المدرسة الرحمانية ١٠٥.
المدرسة الرواحية ٤٠٣.
المدرسة الصلاحية ١٠٥.
المدرسة العاصمية ٣٠٧.
المدرسة العباسية ٣٣٦ ، ٣٣٨.
المدرسة الغرابية ٣٠٧.
المدرسة الفاخرية ٣٣٧.
مدرسة القراءات في زبيد ٤٥٩.
مدرسة المنسكية ٣٠٨.
المدرسة المنصورية ٣٣٨.
المدرسة المؤيدية ٣٠ ، ٦٥ ، ٣١٧ ، ٣٢٢.
مدرسة ميكائيل ٣٣٨.
المدري ، حجر بن قيس ٣٨٩ ، ٤٢٤.
مدرسة الميلين ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢١.
المدرسة النظامية ٣٠٨ ، ٣٨١ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨.
المدرسة الوزيرية ٣٠٧.

مدريد ٤٠.
المدعج ، عبد المحسن بن مدعج ٢٩ ، ٤٦ ، ٨٣.
مدنن (حصن) ٣٢٦.
المدني ، نافع ٤٥٩.
المدينة المنورة ٣٦ ، ٩٤ ، ١٣٧ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٢ ، ٣٢١ ، ٣٢٨.
مذحج ١٦٧ ، ٢٩٩.
مذهب أبي الحسن الأشعري ٣٨٨.
المذهب الإسماعيلي ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥١.
مذهب أهل السنة والجماعة ١٤٢.
للمذهب الحنفي ٤٥ ، ٦٦ ، ١٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧.
المذهب الزيدي ٣٧ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٩٩ ، ٢٨٦.
المذهب السني ٥٨١.
المذهب الشافعي ٤٥ ، ٦٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٩٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٩٣ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٠ ، ٤٦١ ، ٤٨١.
المذهب في الفقه ٤٣٢.
المذهب المالكي ٤٦١.
المذهب الهادوي الزيدي ١٥٩.
المذيخرة (مدينة) ٣١٥.
مرآة الجنان وعبر اليقظان (كتاب) ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨١.
مرآة الزمان في التاريخ والأعيان (كتاب) ٣٨٦ ، ٥٩٢.
مرآة الزمن في تاريخ زبيد وعدن (كتاب) ، ٥١.
مرآة الزمان في تخالف أخبار اليمن (كتاب) ١١١ ، ١١٢.
مرآة الزمان في تخالف أخبار اليمن. انظر : أيضاً فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفتن فيمن ملك اليمن.
مراتب النحويين (كتاب) ، ١٦٨.
مراجع تاريخ اليمن (كتاب) ، ٤٧.
المرادي ، عمره فروة بن مسيك ٢٠٨.
المراسلات ٣٥٣.
المراسم ٥١٠.
مراسم الدخول ٥٨٩.
المراسيم ٤٩٦.
مراكش ٣٨٤ ، ٣٩٩.
المراكشي ، ٦٠١.
المرانيون (من حمير) ٢٤٢.
المرأة في الحياة العامة ٢٩٨.
مرج الصفر (موقعة) ٢٩٩.
مردم ، خليل ١٨٠.
المرعشلي ، يوسف عبد الرحمن ١٠٥.
المركب الساري في البحر المالح ٥٩٦.
المدينة المنورة ١٩ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ١٤٦ ، ٢١٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩٤ ، ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣٤١ ، ٣٨٨ ، ٤١٢.
المركز الأمريكي للدراسات اليمنية ٦١٦.
مركز الدراسات والبحوث اليمني ٤٧ ، ٦٥ ، ١٠١ ، ٢٨٠.

له العديد من الدراسات عن اللغات المغولية والتركية والتاريخ التركي في أوروبا وقد تولى ترجمة ودراسة القسم المغولي من المعجم، أما القسم الأرميني فقد تولى دراسته أدموند شوتس (١٩١٦- ١٩٩٩م) وهو استاذ باحث في أكاديمية العلوم المجرية، له العديد من الدراسات عن التاريخ والثقافة الأرمينية والتركية.وأنضم إلى الفريق لاحقاً توماس ت. السون وهو استاذ التاريخ في كلية نيوجرسي وله كتاب" الإمبريالية المغولية"(١٩٨٧م).

ويذكر جولدن المراحل التي مر بها المشروع حيث تبنى المجلس الأمريكي لجمعيات العلماء دعم المشروع وعقدت عدة اجتماعات للجانبين الأمريكي والمجري طوال السبعينات، كما عقد كون وجولدن اجتماعات أسبوعية لمقارنة نتائج الدراسة وللمراجعة والمناقشة حول مفردات المعجم، وبعد أن كشفت الصحافة عن المشروع في أوائل الثمانينات، تعثر إخراج المعجم ثم توقف العمل عليه خلال هذا العقد، - ما عدا القسم اليوناني نشر ه جولدن عام ١٩٨٥م — حيث توفي ليجيتي عام ١٩٨٧م ثم تبعه البروفسور كون الذي عانى من سلسة من الأمراض إلى وفاته عم ١٩٩١م. وفي ذات الوقت كان فريق أمريكي بريطاني آخر يعمل على نشر المجموع الكامل لمخطوطة السلطان الأفضل - الذي يحوي ضمن مادته العلمية المعجم الذي نتحدث عنه- ففي عام ١٩٨٧م تسلم البروفسور برترام سارجنت (ت ١٩٩٣م) من جامعة كامبردج صورة كاملة للمخطوطة الفريدة من المجموع والذي سلمها بدوره لدانيال فارسكو عالم الأنثربولوجيا الأمريكي والمتخصص في تاريخ اليمن الاجتماعي (خاصة العهد الرسولي)، وركس سمث وهو أيضاً متخصص في تاريخ اليمن وحضارته وقد قاما بنشر المخطوطة في صورة شمسية سنة ١٩٩٨م

بعنوان" مخطوطة الملك الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول مقتطفات عربية وسيطة مختارة من اليمن".

وفي عام ١٩٩٢م اجتمع الفريق الأمريكي المجري بدانيال فارسكو الذي عُرف عنه مدى اهتمامه بهذه المخطوطة حيث نقل مشروع المعجم إلى المركز الأمريكي للدراسات اليمنية في صنعاء ووضع له برنامج حاسوبي خاص ليخرج الكتاب إلى النور في ٤١٨ صفحة من القطع المتوسط.حيث خُدم هذا النص خدمة رائعة بالدراسات والتعليقات والشروح والفهارس التفصيلية - خاصة إذا عرفنا أن أصل مخطوطة هذا المعجم لا تتجاوز ٢٢صفحة- بمقدمة ضافية وموسعة من جولدن و توماس ت. السون.

الوصف التفصيلي للكتاب:

بداء جولدن الكتاب بتقديم أورد فيه المراحل التي مر بها مشروع هذا الكتاب، ثم اتبعها بدراسة قيمة عن أوضاع العالم الإسلامي العامة في تلك الفترة بعنوان" عالم المعجم الرسولي"، يتحدث فيها عن التغير الإثنوغرافي الذي حدث في منطقة الشرق الأوسط الحالية منذ أوائل القرن الثالث عشر الميلادي ودخول عناصر غير عربية اللسان إلى تلك المنطقة وأثره في دخول مفردات جديدة غير عربية على اللغة العربية وغيرها من المؤثرات الحضارية، خاصة وأن السيادة السياسية أصبحت بيدها مثل المماليك في مصر والسلاجقة الروم في التخوم الشمالية من المنطقة، كما يتحدث عن الإلخانيين في فارس بعد تقسيم الإمبراطورية المغولية إلى أربع دول بعد موت جنكيز خان وأثر هذه الدول في نشر اللغة المغولية وتغللها في العالم الإسلامي في تلك الفترة من خلال التجارة وغيرها من وسائل الاتصال الحضاري. كما يتحدث عن " الدولة البيزنطية والسكان اليونانيون في الأنضول ". ثم دولة المماليك في مصر وكيف كانت العلاقة المتداخلة حضارياً بين شعوب هذه الدول. ثم يفرد عنواناً عن " مصادر معجم

السلطان الرسولي" حيث يتحدث عن المصادر المحتملة التي اعتمد عليها السلطان الأفضل في صناعة معجمها فعن اللغة اليونانية واللغة الأرمينية يتوقع جولدن أنها أخذت من أفراد كانوا يعيشون في بلاط السلطان الرسولي ممن تسميهم المصادر اليمنية المحلية "الروم" ويحتمل أن كثير منهم من الرقيق الذي يرد عادة إلى أسواق اليمن، وينتهي بهم المطاف في القصور السلطانية، أو ضمن "هدايا" من سلاطين المماليك في مصر. كما يذكر مصدراً أخرى للغة اليونانية عن طريق قبرص تلك الجزيرة في البحر المتوسط التي أصبحت نقطة اتصال تجاري بين مصر وما يليها من البلدان جنوباً ومع الأنضول والأرمن شمالاً، وعن مصادر اللغة التركية واللغة المغولية، بالإضافة إلى كون الرسوليين من أصول تركية ويوجد في بلاطهم الكثير من الأتراك والأكراد، فهناك العديد من المعاجم والكتب عن اللغة التركية منذ فترة مبكرة من التاريخ الإسلامي منها كتاب محمود الكاشغردي (٤٦٩هـ/١٠٧٧م) "ديوان لغات الترك"، وأبو القاسم جارالله محمود الزمخشري (٤٦٧-٥٣٨هـ/١٠٧٥- ١١٤م) مؤلف كتاب "مقدمات الأدب" وهو في تعلم عدة لغات منها العربية والتركية الخوارزمية والخوارزمية (وهي لغة إيرانية محلية) والفارسية والمغولية والقوجاقية التركية والتركية العثمانية. وغيرها من الكتب التي ذكرها عن اللغة التركية والمغولية وأورد معلومات عن المخطوط منها والمنشور. كما أفرد كل لغة من لغات المعجم بتحليل دقيق للكثير من المفردات وذلك تحت عنوان "لغات معجم السلطان الرسولي". ثم بدراسة مختصرة ومركزة للرسوليين في اليمن عن أصولهم، وكيفية توليهم الحكم في اليمن وأبرز حكامهم ثم أفرد المؤلف المعجم (السلطان الأفضل) فتحدث عن اهتماماته العلمية، ثم يختم الحديث ببيان أهمية اليمن بصفة عامة وميناء عدن بصفة خاصة في التجارة العالمية في تلك الفترة كونها على المحيط الهندي للاتصال بين الشرق والغرب، وأورد ما قاله الرحالة المسلمين والغربيين عن عدن و أهميتها في ذلك العصر.

ثم أعقب ذلك دراسة قيمة لتوماس ت. السن (P.P: 25-49) بعنوان "المعجم الرسولي في سياق الثقافة الأوراسية"، تحدث فيها عن الإمبراطورية المغولية وامتدادها السريع من الشرق إلى الغرب حيث في فترة من فترات قوتها من بولندا غرباً إلى فيتنام شرقاً وأثر ذلك في الاتصال الحضاري والثقافي وانتقال التجارة بين هذه الأقطار المتباينة. وقد حاول أن يجعل القارئ في محيط القرن الرابع عشر، وليوحي له بأن تأليف مثل هذا المعجم كان بفعل التداخل الثقافي والاتصال الحضاري بين الشعوب في أوروبا وأسيا.

طبيعة المادة العلمية في المعجم الرسولي:

لقد اتبع السلطان الأفضل المنهج الموضوعي في تناول المفردات حيث يورد مثلاً أسماء أنواع الحيوانات باللغة العربية وما يقابلها باللغات الأخرى، ثم الحشرات وهكذا. أما المادة العلمية فهي شاملة لمختلف العلوم والمعارف المعروفة في ذلك العصر وما يتعلق بشؤون الحياة اليومية ومنها العملات، الأمراض، أدوات الرماية، والخيل وتجهيزاتها، أنواع الأشجار، الحيوانات، تشريح جسم الإنسان ووظائف الأعضاء، أنواع الأسلحة، الأواني المنزلية، أجزاء الأيام والشهور، المعادن الثمينة، المآكل والمشارب...وغيرها الكثير[١]. بقيت كلمة أخيرة حول المصطلح الذي نحته جولدن ورفاقه عنواناً لهذا الكتاب وهو " HEXAGLOT" ويتكون من مقطعين وهما Hexa وتعني سداسي أو ستة، والقسم الأخير من كلمة Polyglot وتعني الكتاب الذي يتشكل من عدة لغات ، والواقع أن الكتاب بعد خروجه في هذه الحلة القشيبة وترجمة كل مفرداته إلى اللغة الإنجليزية بجانب اللغات الأخرى أصبح في سبع لغات عالمية.

---

(١) أشار جولدن إلى وجود مفردات ضمن المخطوط باللغة الإثيوبية (الحبشة) لم تدرس ولم تدخل في هذا المعجم ولعل في نشر المخطوطة كاملة فرصة للباحثين في إكمال تحقيق هذه المخطوطة الفريدة.

المصادر والمراجع



المصـــادر والمـراجـــع

أولاً : المخطوطات :

* الأشرف الرسولي، إسماعيل بن عباس بن علي (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م)

١ـ فاكهة الزمن ومفاكهة ذوي الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن، مكتبة جون رولاند، مانشستر بريطانيا تحت رقم ٢٥٣ (١٩).

* الأفضل الرسولي ، عباس بن علي بن داوود (ت ٧٧٨هـ / ١٣٧٧م)

٢ـ العطايا السنية والمواهب الهنية في المناقب اليمنية، نسخة دار الكتب المصرية تحت رقم ٣٥١ تاريخ.

٣ ـ نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون، نسخة دار الكتب المصرية تحت ٣٥١ تاريخ.

* الأهدل ، حسين **بن عبد الرحمن (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).**

٤ـ تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن، نسخة مصورة بمعهد المخطوطات العربية، القاهرة تحت رقم (٩٧٩) تاريخ .

* بامخرمة، محمد بن عبد الرحمن الطيب (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م).

٥ـ قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، نسخة مصورة على ميكروفيلم بمكتبة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم ٦٨٤٠ ، ٦٨٤١.

* ابن حبيب ، الحسن بن عمر (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م).

٦ـ درة الأسلاك في تاريخ دولة الأتراك، نسخة مكتبة ترخان، تركيا تحت رقم ٢٣٣ مصورة بمركز إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، تحت رقم ١٤٣٤ ميكروفيلم.

* ابن الحسين، يحيى (ت ١١٠٠هـ / ١٦٨٨م).

٧ـ المستطاب في طبقات علماء الزيدية الأطياب، المعروف بطبقات الزيدية الصغرى، نسخة مكتبة القاضي إسماعيل الأكوع، صنعاء، مصورة بمعهد المخطوطات العربية، القاهرة، تحت رقم ٥٠.

* الحسيني، علي بن الحسين (ت بعد ٨١٥هـ / ١٤١٢م).

٨ـ ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب، نسخة الأمبروزيانا، ميلانو، إيطاليا تحت رقم 130 H .

* الحمزي، عماد الدين إدريس بن علي (ت ٧١٤هـ / ١٣١٤م).

٩ـ كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار، نسخة مكتبة المتحف البريطاني تحت رقم ٤٥٨١ OR ، ومصورة لدى مكتبة قسم التاريخ والحضارة، بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

* الخزرجي، علي بن الحسن (٨١٢هـ / ١٤٠٩م).

١٠ـ طراز أعلام الزمن في طبقات أعيان اليمن، نسخة مكتبة الإمام يحيى، صنعاء تحت رقم ٤٩ ومصورة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٤ ميكروفيلم.

١١ـ العقد الفاخر الحسن في طبقات أكابر اليمن، نسخة المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٥٨٧، ونسخة مكتبة جامعة كامبردج، بريطانيا تحت رقم ٧٢.

١٢ـ العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك، نسخة مخطوطة مصورة، من دار الفكر، دمشق، الطبعة الثانية، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م .

* الذهبي ، محمد بن أحمد .(ب ٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) .

١٣ـ معجم الشيوخ (المعجم الكبير) مخطوط بمكتبة أحمد الثالث تحت رقم ٤٦٢ط استانبول .

* الشرفي ، أحمد بن محمد. (ت ١٠٥٥هـ / ١٦٤٥م).

١٤ـ اللآلئ المضيئة الملتقطة من اللواحق الندية في أخبار الأئمة الزيدية، نسخة الجامعة الأمريكية في بيروت، مصورة في معهد المخطوطات العربية، القاهرة، تحت رقم ١٩٤٥ تاريخ .

ثانياً : المصادر المطبوعة :

* ابن الأبار، محمد بن عبدالله بن أبي بكر القضاعي . (ت ٦٥٨هـ / ١٢٦٠م).

١ ـ التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق ونشر السيد العطار الحسيني ، مكتب نشر الثقافة الإسلامية بمصر ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦ م .

* ابن الأثير ، علي بن محمد. (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).

٢ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق محمد إبراهيم البنا، محمد أحمد عاشور، دار الشعب، القاهرة (د.ت).

٣ـ الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

* الأزدي ، عبد الغني بن سعيد . (ت ٤٠٩هـ / ١٠١٨م).

٤- المؤتلف والمختلف ، نسخة مصورة عن الأصل المخطوط سنة ١٣٢٧هـ، من منشورات مكتبة ابن الجوزي، الدمام.

٥- مشتبه النسبة ، نسخة مصورة عن الأصل المخطوط سنة ١٣٢٧هـ منشور مع كتاب المؤتلف والمختلف.

* الأزدي ، محمد بن عبد الله (القرن الثاني الهجري / الثامن الميلادي) .

٦- تاريخ فتوح الشام ، تحقيق عبد المنعم عبد الله عامر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة ١٩٧٠م .

* الأزرقي ، محمد بن عبد الله (ت ٢٤٤هـ / ٨٥٨م) .

٧- أخبار مكة، تحقيق رشدي ملحس، دار الثقافة، مكة المكرمة، ١٣٨٥هـ / ١٩٦٥م .

* الأسنوي ، جمال الدين عبد الرحيم . (ت ٧٧٢هـ / ١٣٠٧م).

٨- طبقات الشافعية ، تحقيق عبد الله الجبوري ، دار العلوم ، الرياض ، ١٤٢٠هـ / ١٩٨١م .

*الأشرف الرسولي، إسماعيل بن عباس بن علي. (ت ٨٠٣هـ / ١٤٠٠م).

٩- العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات الخلفاء والملوك، تحقيق شاكر محمد عبد المنعم، دار التراث الإسلامي، بيروت ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م .

* الأشرف الرسولي ، عمر بن يوسف . (ت ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م) .

١٠- طرفة الأصحاب في معرفة الأنساب، تحقيق سترستين، ط٢، منشورات المدينة، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

* الأصبهاني ، أبو نعيم أحمد بن عبد الله . (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م) .

١١ـ حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، دار الكتب العلمية ، بيوت ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

* الأفضل الرسولي ، عباس بن علي بن داود . (ت ٧٧٨هـ/ ١٣٧٦م).

١٢ــ نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء ، تحقيق نبيلة عبد المنعم داود ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* الأهدل ، حسين بن عبد الرحمن بن محمد. (ت ٨٥٥هـ / ١٤٥١م).

١٣ـ تحفة الزمن في تاريخ اليمن ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، منشورات المدينة ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

* ابن باذشاه ، طاهر بن أحمد. (ت ٤٦٩هـ / ١٠٧٦م).

١٤ـ المحسبة ، تحقيق خالد عبد الكريم ، الكويت ، ١٩٧٦م .

باغرمة ، محمد بن عبد الرحمن الطيب. (ت ٩٤٧هـ / ١٥٤٠م).

١٥ـ تاريخ ثغر عدن ، تحقيق أوسكار لوفغرين ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ط٢ ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

* البخاري ، محمد بن إسماعيل . (ت ٢٥٦هـ / ٨٦٩م).

١٦ـ التاريخ الكبير ، طبعة محمد عبد المعين ، (د . ت) . (د . م) .

١٧ـ صحيح البخاري ، اعتنى به أبو صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية للنشر ، الرياض ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

* البريهي ، عبد الوهاب بن عبد الرحمن (ت ٩٠٤هـ / ١٤٩٨م).

١٨ــ طبقات صلحاء اليمن ، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة ، مكتبة الإرشاد ، صنعاء ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

* ابن بسام، علي بن بسام الشنتريني (ت ٥٤٢هـ / ١١٤٧م).

١٩ـ الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت لبنان، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م .

* ابن بشكوال ، خلف بن عبد الملك ابن مسعود . (ت ٥٧٨هـ / ١١٨٣م).

٢٠ـ الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم وفقهائهم وأدبائهم، تحقيق السيد عزت العطار الحسيني، مطبعة السعادة، مصر ، ١٣٧٤هـ/ ١٩٥٥م .

* ابن بطوطة ، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي .(ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) .

٢١ـ تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تحقيق محمد عبد المنعم العريان، دار إحياء العلوم، بيروت، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

* ابن بلبان الفارسي ، علي بن بلبان بن عبد الله. (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٩م) .

٢٢ـ الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، تحقيق شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤١٢هـ/١٩٩٢م .

* البيهقي ، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) .

٢٣ـ مناقب الشافعي، تحقيق أحمد حقي، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٣٩١هـ، ١٩٧١م .

٢٤ـ دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة ، وثق أصوله وخرج أحاديثه عبد المعطي قلعجي ، دار الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

* الترمذي ، محمد عيسى . (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) .

٢٥ـ الجامع الصحيح، تحقيق كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

* ابن تغر بردي ، أبو المحاسن يوسف . (ت ٨٧٤هـ / ١٤٧٠م) .

٢٦ـ الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق فهيم محمد شلتوت، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٢٧ـ المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٤م.

٢٨ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (د . ت) .

* الثعالبي ، عبد الملك بن محمد . (ت ٤٢٩هـ / ١٠٣٨م) .

٢٩ـ يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، تحقيق محمد محي الدين، القاهرة، ١٩٦٥م .

* ابن جبير ، محمد بن أحمد. (ت ٦١٤هـ / ١٢١٧م).

٣٠ـ رحلة ابن جبير أو تذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار، دار صادر ، بيروت (د . ت).

* الجعدي ، عمر بن سمرة . (ت ٥٨٦هـ / ١١٩١م).

٣١ـ طبقات فقهاء اليمن، تحقيق فؤاد سيد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ١٤٠١هـ/١٩٨١م .

* الجندي ، محمد بن يوسف . (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م تقريباً) .

٣٢ـ السلوك في طبقات العُلماء والملوك، تحقيق محمد بن علي الأكوع، جـ١ مكتبة الإرشاد، صنعاء ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، جـ٢ وزارة الإعلام والثقافة، الجمهورية العربية اليمنية، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

* ابن الجوزي ، عبد الرحمن بن علي بن محمد . (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) .

٣٣ـ كتاب الأذكياء ، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ط٣ ، ١٩٧٩م .

٣٤ـ صفة الصفوة، تحقيق محمود فاخوري، دار الوعي، حلب ، ١٣٨٩ هـ .

٣٥ـ المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

* الجوهري ، إسماعيل بن حماد. (ت ٣٩٣هـ / ١٠٠٣م).

٣٦ـ عروض الورقة ، تحقيق صالح جمال بدوي، النادي الثقافي، مكة المكرمة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م .

* الجويني ، عبد الملك بن عبد الله. (ت ٤٧٨هـ / ١٠٨٥م).

٣٧ـ غياث الأمم في التياث الظلم ، تحقيق عبد العظيم الديب، (د.ت)، ط٢، ١٤٠١هـ .

* حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني. (ت ١٠٦٧هـ/ ١٦٥٦م).

٣٨ـ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

* الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله . (ت ٤٠٥ هـ /١٠١٤ م).

٣٩ـ معرفة علوم الحديث، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ/١٩٨٨م.

* ابن حبيب ، الحسن بن عمر . (ت ٧٧٩هـ / ١٣٧٧م) .

٤٠ـ تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٨م.

* الحبيشي ، عبد الرحمن بن محمد . (ت ٧٨٢هـ/ ١٣٨٠م) .

٤١ـ الاعتبار في التواريخ والآثار، المعروف بتاريخ وصاب، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ١٩٧٩م .

* ابن حجر ، أحمد بن علي . (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) .

٤٢ـ أنباء الغُمر بأنباء العمر، تحقيق حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٩هـ / ١٣٩٦هـ، ١٩٦٩هـ- ١٩٧٦م، وج٩، ٨دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١٤٠٦، ٢هـ/ ١٩٨٦م .

٤٣ـ تهذيب التهذيب ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .

٤٤ـ الإصابة في تمييز الصحابة، حقق أصوله وضبط أعلامه علي محمد البجاوي، دار نهضة مصر ، القاهرة (د. ت).

٤٥ـ الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ضبطه وصححه عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م .

٤٦ـ لسان الميزان ، تحقيق محمد عبد الرحمن مرعشلي وآخرين ، دارإحياء التراث العربي، بيروت ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م.

٤٧ـ المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

* الحريري ، القاسم بن علي . (ت ٥١٦هـ / ١٢٢٢م) .

٤٨ـ درة الغواص في أوهام الخواص، مكتبة المثنى، بغداد، (د . ت) .

* ابن حزم ، علي بن أحمد . (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٤م) .

٤٩ـ رسائل ابن حزم، تحقيق إحسان عباس، المؤسسة العربية للنشر، بيروت، ط٢، ١٩٨٧م .

* الحسيني ، الحسن بن علي. (ت بعد ٨١٥هـ / ١٤١٢م).

٥٠- نبذ من كتاب ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكُتّاب، تحقيق طلال جميل الرفاعي، منشورات المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

* ابن الحسين، يحيى. (ت ١١٠٠هـ / ١٦٨٩م).

٥١- غاية الأماني في أخبار القطر اليماني، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، دار الكاتب العربي، القاهرة، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م.

* الحسيني، محمد بن علي. (ت ٧٦٥هـ / ١٣٦٤م).

٥٢- ذيل العبر في خبر من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعد بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت (د.ت).

* الحصري، إبراهيم بن علي. (ت ٤١٣هـ / ١٠٢٢م).

٥٣- زهر الأداب وثمرة الألباب، تحقيق يوسف علي الطويل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

* الحمادي، محمد بن مالك. (ت نحو ٤٧٠هـ / ١٠٧٧م).

٥٤- كشف أسرار الباطنية وأخبار القرامطة، تحقيق عزت العطار الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية القاهرة، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٧م.

* ابن حمزة، الإمام المؤيد بالله يحيى. (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م).

٥٥- المعالم الدينية في العقائد الإلهية، تحقيق سيد مختار حشاد، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٥٦- تصفية القلوب، تحقيق محمد حسين الأهدل، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ط٣، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

* الحمزي، عماد الدين إدريس بن علي. (ت ٧١٤هـ / ١٣١٤م).

٥٧ـ تاريخ اليمن من كتاب كنز الأخيار في معرفة السير والأخبار، تحقيق عبد المحسن مدعج المدعج، مؤسسة الشراع العربي، الكويت، ١٩٩٢م.

* الحميدي ، محمد بن نصر بن عبد الله. (ت ٤٨٨هـ / ١٠٩٥م).

٥٨ـ جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، تحقيق محمد بن تاويت الطنجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، (د.ت).

* الحميري ، نشوان بن سعيد . (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٨م).

٥٩ـ شمس العلوم ودواء كلام العرب من المكلوم. تحقيق حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٦٠ـ ملوك حمير وأقيال اليمن وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة، تحقيق علي إسماعيل المؤيد، وإسماعيل بن أحمد الجرامي ، دار العودة ، بيروت ، ط٢، ١٩٧٨م.

* الخزرجي ، علي بن الحسن . (ت ٨١٢هـ/ ١٤٠٩م).

٦١ـ العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تصحيح وتنقيح محمد بن علي الأكوع، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط٢، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٣م.

* الخطابي ، أحمد بن محمد . (ت ٣٨٨هـ / ٩٩٨م).

٦٢ـ العزلة ، تحقيق ياسين محمد السواس، دار ابن كثير، دمشق، ط٢، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م.

٦٣ـ معالم السنن في شرح سنن أبي داوود. تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

* الخطيب البغدادي ، أحمد بن علي بن ثابت . (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م).

٦٤ ـ تاريخ بغداد ، دار الكتاب العربي ، بيروت . (د . ت) .

٦٥ـ تقييد العلم ، تحقيق يوسف العش ، ط٢ ، ١٩٧٤م (د . ن) .

* ابن الخطيب ، محمد بن عبد الله . (ت ٧٧٦هـ / ١٣٧٤م) .

٦٦ـ الإحاطة في أخبار غرناطة ، تحقيق عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة . (د . ت) .

* ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد .(ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م) .

٦٧ـ ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، ضبط المتن ووضع الحواشي ، خليل شحادة ، دار الفكر ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

* ابن خلكان ، أحمد بن محمد . (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م) .

٦٨ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، (د . ت) .

* ابن خياط ، خليفة بن خياط بن أبي هبيرة .(ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م) .

٦٩ـ تاريخ خليفة بن خياط ، تحقيق أكرم ضياء العُمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٧٠ـ كتاب الطبقات ، تحقيق أكرم ضياء العُمري ، دار طيبة ، الرياض ، ط٢ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* الداوودي ، محمد بن علي بن أحمد . (ت ٩٤٥هـ / ١٥٣٩م) .

٧١ـ طبقات المفسرين . تحقيق محمد علي عمر ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م .

* ابن دعثم ، فاضل بن عباس بن علي ، ابن فراس (ت نحو ٦١٥هـ / ١٢١٨م) .

٧٢ ــ السيرة المنصورية، تحقيق عبد الغني محمود عبد العاطي، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

* ابن الديبع ، عبد الرحمن بن علي . (ت ٩٤٤هـ / ١٥٣٧م) .

٧٣ـ بغية المستفيد في تاريخ مدينة زبيد، تحقيق عبد الله محمد الحبشي، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء، ١٩٧٩م .

٧٤ـ تحفة الزمن في فضائل اليمن، تحقيق سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

٧٥ـ الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد، تحقيق محمد عيسى صالحية، الكويت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م .

٧٦ـ الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق يوسف شلحد ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٣م .

٧٧ـ قرة العيون في أخبار اليمن ، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار بساط، بيروت، ط٢، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

٧٨ـ نشر المحاسن اليمنية في خصائص ونسب القحطانية، تحقق أحمد حوش، دار الفكر، دمشق، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

* الذهبي ، محمد بن أحمد بن عثمان . (ت ٧٤٨هـ / ١٢٤٧م) .

٧٩ـ تذكرة الحفاظ ، دار التراث العربي ، بيروت (د . ت) .

٨٠ـ سير أعلام النبلاء ، تحقيق جمع منه المحققين تحت إشراف شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .

٨١ـ دول الإسلام ، تحقيق حسين إسماعيل مروة ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٩٩م.

٨٢ـ ميزان الاعتدال ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .

* الرازي ، أحمد بن عبد الله بن محمد .(ت ٤٦٠هـ / ١٠٦٨م) .

٨٣ـ تاريخ مدينة صنعاء ، تحقيق حسين بن عبد الله العمري ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط٣ ، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

* الربعي ، مفرج بن أحمد (ت بعد ٤٨٥هـ / ١٠٩٢م).

٨٤ـ سيرة الأميرين الجليلين الشريفين الفاضلين ، تحقيق رضوان السيد وعبد الغني محمود عبد العاطي ، دار المنتخب ، بيروت ، ١٩٩٣م .

* ابن رشيد ، محمد بن عمر (ت ٧٢١هـ / ١٣٢١م) .

٨٥ـ ملئ العيبة بما جمع بطول الغيبة ، تحقيق محمد الحبيب الخوجة ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

* سبط ابن الجوزي ، يوسف بن قزواغلي . (ت ٦٥٤هـ / ١٢٥٦م) .

٨٦ـ مرآة الزمان في تاريخ الأعيان ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر أباد ، الهند ، ١٣٧١هـ/١٩٥٢م .

* السبكي ، عبد الوهاب بن تقي الدين علي . (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩م) .

٨٧ـ طبقات الشافعية الكبرى ، تحقيق محمود محمد الطناحي ، عبد الفتاح محمد الحلو ، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ت) .

٨٨ ـ السجلات المستنصرية ، جمع وتحقيق عبد المنعم ماجد ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، (د.ت) .

* السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن . (ت ٩٠٢هـ / ١٤٩٦م) .

٨٩ـ الأعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ، تحقيق فرانز روزنتال ، منشور ضمن كتاب علم التاريخ عند المسلمين ترجمه صالح أحمد العلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٢، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٢م .

٩٠ـ الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، منشورات دار ومكتبة الحياة ، بيروت (د . ت) .

٩١ـ المنهل العذب الروي في ترجمة قطب الأولياء النووي ، تحقيق محمد العيد الخطراوي ، مكتبة دار التراث ، المدينة المنورة ، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

* ابن سعد ، محمد. (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) .

٩٢ـ الطبقات الكبرى ، دار صادر ، بيروت . (د . ت) .

* السلامي ، محمد بن رافع (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) .

٩٣ـ الوفيات ، تحقيق صالح مهدي عباس ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .

* أبو سلام ، محمد بن سلام بن عبد الله (ت ٢٣١هـ / ٨٤٦م) .

٩٤ـ طبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، (د . ت) .

* السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله .(ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م) .

٩٥ـ الروض الأنف في شرح السيرة النبوية ، تحقيق عبد الرحمن الوكيل ، دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م .

* السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ ١٥٠٥م) .

٩٦ـ طبقات الحفاظ ، تحقيق علي محمد عمر ، مكتبة وهبة القاهرة ، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م .

٩٧ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، (د.ت).

* السيرافي ، الحسن بن عبد الله . (ت ٣٦٨هـ / ٩٧٩م) .

٩٨ـ أخبار النحويين البصريين ، تحقيق محمد طه الزين، مطبعة البابي الحلبي، القاهرة ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م .

* أبو شامة ، عبد الرحمن بن إسماعيل . (ت ٦٦٥هـ / ١٢٦٦م) .

٩٩ ـ الذيل على الروضتين، تحقيق السيد عزت عطا الحسيني، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية القاهرة، ١٣٦٦هـ/١٩٤٧م .

* ابن شاهين ، غرس الدين خليل (ت ٨٧٣ هـ / ١٤٦٨م) .

١٠٠ ـ زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك، تحقيق بولس راويس، دار العرب، القاهرة، ١٩٨٨م .

* الشرجي ، أحمد بن أحمد. (ت ٨٩٣هـ / ١٤٨٧م) .

١٠١ ـ طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، الدار اليمنية، صنعاء، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

* الشوكاني ، محمد بن علي . (ت ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م) .

١٠٢ ـ البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التاسع، دار المعرفة، بيروت، (د . ت) والطبعة الحديثة بتحقيق حسين بن عبد الله العمري، دار الفكر المعاصر، بيروت ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

١٠٣ ـ الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعملي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٨٠م .

* أبو الشيخ ، عبد الله بن محمد بن جعفر . (ت ٣٩٦هـ / ١٠٠٥م) .

١٠٤ـ كتاب العظمة، تحقيق مصطفى عاشور ومجدي السيد إبراهيم، مكتبة القراء، القاهرة (د.ت) والطبعة الأخرى بتحقيق رضاء الله محمد المباركفوري، دار العاصمة، الرياض، ١٤٠٨هـ .

* الشيرازي ، إبراهيم بن علي . (٤٧٦هـ / ١٠٨٣م) .

١٠٥ ـ طبقات الفقهاء ، تصحيح خليل الميسى ، دار القلم، بيروت (د.ت) .

* الصابي ، هلال بن المحسن (ت ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م) .

١٠٦ـ رسول دار الخلافة، تحقيق ميخائيل عواد ، دار الرائد العربي ، بيروت ، ط٢ ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

* الصاحب ابن عباد، إسماعيل ابن عباد . (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م) .

١٠٧ ـ رسائل الصاحب ابن عباد ، جمعها وقدم لها عبد الوهاب عزام وشوقي ضيف، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٦٦م .

* الصفدي ، صلاح الدين خليل . (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) .

١٠٨ ـ أعيان العصر وأعلام النصر ، تحقيق علي أبو زيد وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

١٠٩ ـ نكت الهميان في نكت العميان ، تحقيق أحمد زكي ، عني بطبعه، أسعد طربزوني الحسيني (د . م) ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

١١٠ ـ الوافي بالوفيات ، تحقيق جمع من المستشرقين والعرب، النشرات الإسلامية دار فرانز فيسبادن، ألمانيا. ١٩٤٩م- ١٩٨٨م .

* الصنعاني ، إسحاق بن يحيى بن جرير . (ت نحو ٤٥٠هـ / ١٠٥٨م) .

١١١ـ تاريخ صنعاء، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ، مكتبة السنحاني ، صنعاء، (د . ت).

* الصيرفي ، علي بن داوود . (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م) .

١١٢ـ نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان، تحقيق حسن حبشي، مطبعة دار الكتب وزارة الثقافة، القاهرة، ١٩٧١م .

* الضبي ، سيف بن عمر . (ت نحو ١٨٠هـ / ٧٩٦م) .

١١٣ـ كتاب الردة والفتوح وكتاب الجمل ومسير عائشة وعلي، تحقيق قاسم السامرائي، دار أمية، الرياض، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

* الطائي ، محمد بن محمد . (ت ٥٥٥هـ / ١١٦٠م) .

١١٤ـ الأربعين في إرشاد الساري إلى منازل المتقين، المعروف بالأربعين الطائية، تحقيق علي حسين البواب، مكتبة المعارف، الرياض، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م .

* الطبري ، محمد بن جرير. (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م) .

١١٥ـ تاريخ الرسول والملوك ، تحقيق محمد أبو الفضل ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ . (د . ت) .

* الطليطلي ، صاعد بن أحمد بن عبد الرحمن . (ت ٤٦٢هـ / ١٠٦٩م) .

١١٦ـ طبقات الأمم ، تحقيق حياة بو علوان، دار الطليعة ، بيروت ، ١٩٨٥م .

* أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي . (ت ٣٥١هـ / ٩٦٢م) .

١١٧ـ مراتب النحويين ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، بيروت، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

* ابن عبد المجيد ، عبد الباقي . (ت ٧٤٣هـ / ١٣٤٢م) .

١١٨ـ بهجة الزمن في تاريخ اليمن، تحقيق عبد الله محمد الحبشي ومحمد أحمد السنباني، دار الحكمة اليمانية، صنعاء ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م .

١١٩ـ إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين، تحقيق عبد المجيد دياب، مركز الملك فيصل للدراسات والبحوث الإسلامية، الرياض، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م.

*العرشاني ، سري بن فضيل . (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) .

١٢٠ـ الاختصاص ، ذيل تاريخ مدينة صنعاء للرازي، تحقيق حسين بن عبد الله العمري مع كتاب تاريخ مدينة صنعاء للرازي، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ط٣، ١٤٠٩هـ / ١٩٨٩م .

* العماد الكاتب ، محمد بن محمد بن عبد الله . (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠١م) .

١٢١ـ خريدة القصر وجريدة العصر (قسم الشام) تحقيق شكري فيصل، دمشق ١٩٦٤م . و (قسم مصر) تحقيق أحمد أمين و آخرين ، لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٥١م .

* ابن العماد ، عبد الحي بن محمد بن أحمد . (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٩م) .

١٢٢ـ شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

* عمارة اليمني ، نجم الدين عمارة بن علي. (ت ٥٦٩ هـ / ١١٧٣ م) .

١٢٣ـ تاريخ اليمن المسمى " المفيد في أخبار صنعاء وزبيد " تحقيق المستشرق الإنجليزي كاي سنة ١٨٩٣م ترجم التعليقات والمقدمة حسن سليمان محمود، القاهرة، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م (د . ن) ونسخة بتحقيق محمد بن علي الأكوع، المكتبة اليمنية للنشر والتوزيع ، صنعاء ، ط٣ ، ١٩٨٥م .

١٢٤ـ النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية، تحقيق هرتوغ درنبرغ، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط٢، ١٤١١هـ/م١٩٩١م .

* العمري ، أحمد بن يحيى. (ت ٧٤٩هـ / ١٣٤٨م) .

١٢٥- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، القسم الخاص بمصر والشام والحجاز واليمن، تحقيق أيمن فؤاد سيد، منشورات المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨٥م .

* العيدروسي ، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (١٠٣٨هـ / ١٦٢٩م) .

١٢٦- تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* الغزالي ، محمد بن محمد . (ت ٥٠٥هـ / ١١١١م) .

١٢٧- إحياء علوم الدين، دار الخير، دمشق، ط٣، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

١٢٨- تهافت الفلاسفة، تحقيق موريس يونج، دار المشرق، بيروت، ط٤، ١٩٩٠م.

* الغساني ، الملك المظفر يوسف بن عمر . (ت ٦٩٦هـ / ١٢٩٦م).

١٢٩- المعتمد في الأدوية المفردة، صححه مصطفى السقاء، دار المعرفة، بيروت (د . ت) .

* الفاسي ، علي بن أحمد . (ت ٨٣٢هـ / ١٤٢٩م) .

١٣٠- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق فؤاد سيد، ومحمود الطناحي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٢، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

* أبو الفداء ، عماد الدين بن إسماعيل بن علي. (ت ٧٣٢هـ / ١٣٣٢م)

١٣١- المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة (د . ت) .

* ابن فهد ، عمر بن محمد . (ت ٨٨٥هـ / ١٤٨٠م) .

١٣٢- إتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق فهيم شلتوت، دار المدني، جدة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

١٣٣ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للذهبي، دار إحياء التراث العربي، بيروت (د . ت) .

* الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٥م) .

١٣٤ـ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، تحقيق محمد المصري، منشورات مركز مخطوطات التراث، جمعية إحياء التراث الإسلامي، الكويت ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

١٣٥ـ الغانم المطابة في معالم طابه ، تحقيق حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٣٨٩هـ/ ١٩٦٩م .

* القاضي عياض ، عياض بن موسى (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م) .

١٣٦ـ الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، تحقيق محمد أمين قره علي، مكتبة الفارابي، دمشق (د . ت) .

* ابن قاضي شهبة ، أحمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥١هـ / ١٤٤٨م) .

١٣٧ـ تاريخ ابن قاضي شهبة، تحقيق عدنان درويش، المعهد الفرنسي للدراسات العربية، دمشق، ١٩٩٤م .

١٣٨ـ طبقات الشافعية، اعتنى بتصحيحه، الحافظ عبد العليم خان، دار الندوة الجديدة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* ابن قانع ، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق (ت ٣٥١هـ / ٩٦٢م) .

١٣٩ـ معجم الصحابة ، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة، ١٤١٨هـ .

* ابن قتيبة ، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) .

١٤٠ ـ المعارف ، حققه وقدم له ، ثروت عكاشة ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٤ (د . ت) .

*القشيري ، عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥هـ / ١٠٧٢م) .

١٤١ـ الرسالة القشيرية ، تحقيق معروف رزيق وعلي عبد الحميد بلطة جي ، دار الجيل بيروت ، ط٢ ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

* القشيري ، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/ ٨٧٤م) .

١٤٢ـ صيح مسلم ، اعتنى به أبو صهيب الكرمي ، بيت الأفكار الدولية ، الرياض ، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م .

١٤٣ـ الكنى والأسماء ، تحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقيري ، الجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م .

* قطرب النحوي ، محمد بن المستنير (ت ٢١٠هـ/ ٨٢٥م) .

١٤٤ـ الفرق ، تحقيق خليل إبراهيم العطية ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٨٧م .

١٤٥ـ المثلثات ، تحقيق رضا السوسي ، الدار العربية للكتاب ، تونس (د . ت) .

١٤٦ـ الأزمنة ، تحقيق حنا جميل حداد ، دار المنار ، عمان ، الأردن ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

* القفطي ، علي بن يوسف . (ت ٦٢٤هـ / ١٢٢٦م) .

١٤٧ـ أنباه الرواة على أنباء النحاة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

١٤٨ـ تاريخ الحكماء ، مكتبة المثنى ، بغداد (د . ت) .

١٤٩ـ المحمدون من الشعراء ، طبعة دار اليمامة ، الرياض ، ١٣٩٠هـ / ١٩٧١م .

١٥٠ـ أخبار العلماء ، دار الآثار ، بيروت (د . ت) .

* القلعي ، محمد بن علي . (ت ٦٣٠ هـ / ١٢٣٢م) .

١٥١ـ تهذيب الرياسة وترتيب السياسة ، تحقيق إبراهيم يوسف مصطفى عجو ، مكتبة المنار ، الزرقاء ، الأردن ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

* القلقشندي ، أحمد بن علي . (ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨م) .

١٥٢ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشاء ، نسخة مصورة عن الطبعة الأميرية ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، القاهرة . (د . ت) .

* القيرواني ، إبراهيم بن علي . (ت ٤١٣ هـ / ١٠٢٢م) .

١٥٣ـ زهر الآداب وثمرة الألباب ، تحقيق يوسف على الطويل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

* الكتبي ، محمد شاكر (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) .

١٥٤ـ فوات الوفيات ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٥١م .

* ابن كثير ، أبي الفداء الحافظ إسماعيل بن عمر ، (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) .

١٥٥ـ البداية والنهاية ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٨٠ م .

* المجاهد الرسولي ، علي بن داود (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م) .

١٥٦ـ الأقوال الكافية والفصول الشافية في الخيل ، تحقيق يحيى وهيب الجبوري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

* ابن المجاور ، يوسف بن يعقوب (ت بعد ٦٢٦ هـ / ١٢٢٩ م) .

١٥٧ـ صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز ، المسمى بتاريخ المستبصر ، تحقيق أوسكر لوفغرين ، طبعة ليدن ، هولندا ، ١٩٥١م — ١٩٥٤م .

* مجهول . (ت بعد ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦م) .

١٥٨ـ تاريخ اليمن في الدولة الرسولية، تحقيق هيكوايشي ياجيما، طوكيو، ١٩٧٦م، ونسخة بتحقيق عبد الله محمد الحبشي، دار الجيل، صنعاء، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

* المزني ، إسماعيل بن يحيى .(ت ٢٦٤هـ / ٨٧٨م) .

١٥٩ـ مختصر كتاب الأم للشافعي، دار المعرفة، بيروت (د . ت)

* المسعودي ، علي بن الحسين. (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) .

١٦٠ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق يوسف أسعد داغر، دار الأندلس بيروت، ط٥ ، ١٩٨٣م. ونسخة أخرى بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .

* المقري ، أحمد بن محمد . (ت ١٠٤١هـ/ ١٦٣١م) .

١٦١ـ نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م .

١٦٢ـ أزهار الرياض في أخبار القاضي عياض، تحقيق مصطفى السقا، لجنة التاليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م .

* المقري ، إسماعيل بن أبي بكر. (ت ٨٣٧ هـ / ١٤٣٣م) .

١٦٣ـ عنوان الشرف الوافي في علم الفقه والعروض والتاريخ والنحو والقوافي، تحقيق عبد الله إبراهيم الأنصاري، مكتبة أسامة بتعز ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

* المقريزي ، أحمد بن علي. (ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤١م) .

١٦٤ـ درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، تحقيق محمد كمال الدين عز الدين علي، عالم الكتب، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

١٦٥ـ السلوك لمعرفة دول الملوك تحقيق محمد مصطفى زيادة، و عبد الفتاح عاشور، طبعة دار الكتب المصرية ١٩٣٤م – ١٩٧٢م .

* ابن منظور ، محمد بن مكرم ، (ت ٧١١ هـ / ١٣١١م) .

١٦٦ـ مختصر تاريخ ابن عساكر، تحقيق إبراهيم صالح و آخرين ، دار الفكر المعاصر، بيروت ،١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .

* ابن مماتي ، اسعد بن مهذب بن أبي مليح (ت ٦٠٦ هـ / ١٢٠٩م) .

١٦٧ـ كتاب قوانين الدواوين، جمعه وحققه عزيز سوريال عطية، مكتبة مدبولي القاهرة، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

* ابن النديم ، محمد. (ت ٤٣٨ هـ / ١٠٤٧م) .

١٦٨ـ الفهرست ، اعتنى به وعلق عليه، إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م .

* النعيمي: عبد القادر بن محمد (ت ٩٢٧ هـ / ١٥٢١م) .

١٦٩ـ المدارس في تاريخ المدارس تحقيق جعفر الحسيني ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

* النهرواني . محمد بن أحمد . (ت ٩٩٠ هـ / ١٥٨٢م) .

١٧٠ـ البرق اليماني في الفتح العثماني ، أشرف على طبعه حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .

* النووي ، يحيى بن شرف. (ت ٦٧٧ هـ / ١٢٧٨م) .

١٧١ـ شرح صحيح مسلم ، مراجعة خليل الميس، دار القلم، بيروت، (د . ت) .

* النويري . أحمد بن عبد الوهاب. (ت ٧٣٣هـ / ١٣٣٢م) .

١٧٢ـ نـهاية الأرب في فنون الأدب، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، القاهرة، (د . ت) .

* ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب (ت ٢١٣ هـ / ٨٢٨م) .

١٧٣ـ السيرة النبوية /جـ١ ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين ، دار الكتب العليمة ، بيروت (د . ت) ، جـ ٣ ، ٤ ، قدم له وعلق عليه طه عبد الرؤف سعد ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٧٥م .

* الهمداني ، الحسن بن أحمد . (ت بين ٣٥٠- ٣٦٠هـ / ٩٦١ — ٩٧٠م) .

١٧٤ـ الأكليل (جـ(تحقيق محمد علي الأكوع، منشورات المدينة، بيروت، ط٣، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

١٧٥ـ الأكليل (جـ(تحقيق محمد علي الأكوع، منشورات المدينة، بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

١٧٦ـ صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، دار اليمامة، الرياض، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

* الواقدي ، محمد بن عمر (ت بين ٢٠٦ — ٢٠٩ هـ / ٨٢١ — ٨٢٥م) .

١٧٧ـ فتوح الشام، دار الجيل ، بيروت (د . ت) .

١٧٨ـ المغازي، تحقيق مارسدن جونسن، مؤسسة الأعظمي، بيروت (د . ت) .

* ابن الوردي ، عمر بن مظفر بن عمر (ت ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨م) .

١٧٩ـ تاريخ ابن الوردي ، المطبعة الحديثة ، النجف ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

* ياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨م) .

١٨٠ ـ معجم الأدباء ، مكتبة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة (د . ت) .

١٨١ـ معجم البلدان، دار صادر، بيروت ، ١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩م .

* اليافعي ، عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨ هـ / ١٣٦٦م) .

١٨٢ـ مرأة الجنان ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة، ط٢ ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .
والجزء الأول تحقيق عبد الله الجبوري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

* اليامي ، محمد بن حاتم بن أحمد (ت بعد ٧٠٢ هـ / ١٣٠٢م) .

١٨٣ـ السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك الغز باليمن ، تحقيق ركس سمث ، مجموعة جب التذكاري ، ١٩٧٨م .

* اليعقوبي ، أحمد بن جعفر (ت ٢٨٢ هـ ٨٩٥م) .

١٨٤ـ تاريخ اليعقوبي ، دار صادر ، بيروت ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢م .

* أبو يعلى الفراء ، محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن خلف (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) .

١٨٥ - طبقات الحنابلة ، تحقيق محمد حامد الفقي ، مطبعة السنة ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م .

ثالثاً : المراجع باللغة العربية:

* إبراهيم أحمد المقحفي .

١ـ معجم المدن والقبائل اليمنية ، دار الكلمة ، صنعاء ، ١٩٨٥م .

* إبراهيم خوري .

٢ـ الهمداني ، سلسلة نوابغ الجغرافية العربية ، دار المشرق ، بيروت ، ١٩٩٣م .

* أحمد حسين شرف الدين .

٣ـ دراسات في إنساب القبائل اليمنية ، (د . ن) ط٣ ، ١٤٠٥ هـ .

* أحمد عارف .

٤ـ مقدمة في دراسة الاتجاهات الفكرية في اليمن ، المؤسسة الجامعية ، بيروت ، ١٤١١هـ/١٩٩١م .

* أحمد عبد الرازق الرفيحي وعبد الله محمد الحبشي وعلي دهمان الأنسي .

٥ـ فهرس مخطوطات مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، وزارة الأوقاف في الجمهورية العربية اليمنية ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م .

* أحمد عبد العزيز قاسم الحداد .

٦ـ الإمام النووي وأثره في الحديث وعلومه ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م .

* أحمد عبد اللطيف البغدادي .

٧ـ الفكر السياسي عند أبي الحسن الماوردي ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ، ١٩٨٤م.

* أحمد عمر الزيلعي .

٨ـ الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان في العصور الوسطى. (د . ن) ، الرياض ١٤١٧هـ/١٩٩٣م .

* أحمد فضل علي العبدلي .

٩ ـ هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن ، دار العودة ، بيروت ط٢ ، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م .

* أحمد محمد الساداتي.

١٠ـ تاريخ المسلمين في شبه القارة الهندية وحضارتهم. مكتبة الآداب، القاهرة، (د.ت) .

* أحمد محمد الشامي .

١١- تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي. دار النفائس، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م .

* ادوردفون زمباور .

١٢ـ معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في تاريخ الإسلام، أخرجه زكي محمد حسن وآخرين ، مطبعة جامعة فؤاد الأول ، القاهرة ، ١٩٥١م .

* استانلي بول .

١٣ـ طبقات سلاطين الإسلام ، الدار العالمية (د.م) مطبعة البصري، بغداد ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

* إسماعيل بن علي الأكوع .

١٤ـ البلدان اليمانية عند ياقوت الحموي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ومكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

١٥ـ المدارس الإسلامية في اليمن، مؤسسة الرسالة، بيروت ومكتبة الجيل الجديد، صنعاء، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

١٦ـ هجر العلم ومعاقله في اليمن، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

١٧ـ نشوان بن سعيد الحميري، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م .

* اغناطيوس كراتشكوفسكي .

١٨ـ تاريخ الأدب الجغرافي العربي. ترجمة صلاح الدين هاشم، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

* أمين سليمان ميدو .

١٩ـ أبو نصر الفارابي ، دار ابن حزم ، الرياض ، ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م .

* محمد بن علي الأهدلي .

٢٠ـ نثر الدرر المكنون في فضائل اليمن الميمون ، مطبعة زهران ، القاهرة ، ١٣٥٠هـ.

* أيمن فؤاد سيد .

٢١ـ تاريخ المذاهب الدينية في بلاد اليمن حتى نهاية القرن السادس الهجري، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

٢٢ـ الدولة الفاطمية في مصر، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

٢٣ـ مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٤م .

* بشار عواد معروف.

٢٤- الذهبي ومنهجه في كتابه تاريخ الإسلام، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٧٦م .

* البغدادي ، إسماعيل باشا .

٢٥ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م .

* جمال جودة .

٢٦ـ الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للموالي في صدر الإسلام، دار البشير، عمان الأردن، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

* جميل عبد الله المصري .

٢٧ـ الموالي وموقف الدولة الأموية منهم، دار أم القرى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م .

* حسين بن أحمد السياغي .

٢٨ـ معالم الآثار اليمنية ، مركز الدراسات والبحوث اليمني ، صنعاء ، ١٩٨٠م .

* حسين بن أحمد العرشي .

٢٩ـ بلوغ المرام، شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام، تحقيق انستانس الكرملي، دار الندوة الجديدة، بيروت، (د . ت) .

* حسين بن عبد الله العمري .

٣٠ـ مصادر التراث اليمني في المتحف البريطاني، دار المختار، دمشق، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م .

٣١ـ يمانيات في التاريخ والأدب والسياسة (١) دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م .

٣٢ـ المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث، دار الفكر المعاصر، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م .

٣٣ـ الحضارة الإسلامية في اليمن، المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، الرباط، المملكة المغربية، هـ/ ١٩٩٧م .

* حياة ناصر الحجي .

٣٤ـ السلطان الناصر محمد بن قلاوون، مكتبة الفلاح، الكويت، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م .

* سليمان بن عبد الله السويكت .

٣٥ـ منهج المسعودي في كتاب التاريخ، (د . ن)، (د . م) ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م .

* سيد عبد العزيز سالم .

٣٦ـ التاريخ والمؤرخون العرب، دار النهضة العربية، بيروت، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

* شاكر مصطفى .

٣٧ـ التاريخ العربي والمؤرخون ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٣م .

* صالح بن علي الحامد .

٣٨ـ تاريخ حضرموت ، مكتبة الإرشاد ، جدة ، ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م .

* صلاح الدين المنجد .

٣٩ـ معجم المؤرخين الدمشقيين ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

٤٠ـ معجم ما ألف عن رسول الله ، دار الكتاب الجديد ، بيروت ، ١٩٨٢م .

* ضيف الله الزهراني وطلال الرفاعي (تحقيق ودراسة) .

٤١ـ وثائق تعليمية من عصر الدولة الرسولية ، (د . ن) مكة المكرمة ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .

* عاتق بن غيث البلادي .

٤٢ـ بين مكة واليمن ، دار مكة ، ١٤٠٤هـ .

* عبد الحميد العلوجي .

٤٣ـ مؤلفات ابن الجوزي ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م .

* عبد الحميد العبادي .

٤٤ـ المامة بالتاريخ عند العرب ، الفصل الثالث من كتاب هرنشو علم التاريخ ، ترجمة عبد الحميد العبادي ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٩٨٨م .

* عبد الرحمن بدوي .

٤٥ـ موسوعة المستشرقين ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٩م .

٤٦ـ مؤلفات الغزالي ، الكويت ، ط٢ ، ١٩٧٧م .

* عبد الرحمن بعكر .

٤٧ـ كواكب يمنية في سماء الإسلام ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠م .

* أبو عبد الرحمن بن عقيل .

٤٨ـ ابن حزم الظاهري ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت .

* عبد الرحمن بن محمد بن حسين المشهور .

٤٩ـ شمس الظهيرة في نسب أهل البيت من بني علوي ، تحقيق محمد ضياء شهاب ، عالم المعرفة ، جدة ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

* عبد العزيز الدوري .

٥٠ـ بحث في نشأة علم التاريخ عند العرب ، دار المشرق ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٩٣م.

* عبد العزيز بن محمد اللميلم .

٥١ـ وضع الموالي في الدولة الأموية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط٤ ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .

* عبد الله محمد الحبشي .

٥٢- حكام اليمن المؤلفون المجتهدون ، دار القرآن الكريم ، بيروت ، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م .

٥٣- حياة الأدب في عصر بني رسول ، دار الشهباء ، لندن ، (د . ت) .

٥٤- دراسات في التراث اليمني ، دار العودة ، بيروت ، ١٩٧٧م .

٥٥- مقامات من الأدب اليمني ، دار اليمن الكبرى ، صنعاء ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

٥٦- مراجع تاريخ اليمن ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دمشق ، ١٩٧٢م .

٥٧- معجم الموضوعات المطروقة في التأليف الإسلامي ، المجتمع الثقافي ، أبو ظبي ، ط٢ ، هـ/١٩٩٨م .

٥٨- مصادر الفكر الإسلامي في اليمن ، المكتبة العصرية ، صيدا ، لبنان ، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م .

٥٩- الصوفية والفقهاء في اليمن ، مكتبة الجيل الجديد ، صنعاء ، ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م .

* عبد الله عبد الكريم الجرافي .

٦٠- المقتطف من تاريخ اليمن ، منشورات العصر الحديث ، ط٢ ، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م .

* عبد الله عبد السلام الحداد .

٦١- مدينة حيس اليمنية تاريخها وآثارها الدينية ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م .

* عبد الله عبد الوهاب الشماخي .

٦٢ـ اليمن الإنسان والحضارة ، منشورات المدينة ، ط٣ ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .

* عبد الكريم العثمان .

٦٣ـ سيرة الغزالي ، دار الفكر ، دمشق (د . ت) .

* عبد الواسع بن يحيى الواسعي .

٦٤ـ فرجة الهموم والحزن في حوادث تاريخ اليمن ، الدار اليمنية للنشر والتوزيع ، صنعاء ، ط٣ ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

* عبد الملك بن أحمد حميد الدين .

٦٥ـ الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن ، دار الحارثي للطباعة والنشر ، الطائف ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م .

* علي محمد زيد .

٦٦ـ تيارات المعتزلة في اليمن في القرن السادس الهجري ، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية ، صنعاء ١٩٩٧م .

* عمر رضا كحالة .

٦٧ـ معجم المؤلفين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

* عواض العمري .

٦٨ـ كتاب القسامة من الشامل لابن الصباغ ، دار الحريري ، القاهرة ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

* كارل بروكلمان .

٦٩ـ الأدبيات اليمنية في المكتبات والمراكز الثقافية العالمية ، ترجمة صالح بن الشيخ أبو بكر ، دار الحداثة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٧٠ـ تاريخ الأدب العربي جـ٦ ، ترجمة السيد يعقوب بكر ورمضان عبد التواب ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، (٢. ت) .

* كمال عبد اللطيف .

٧١ـ في تشريح أصول الاستبداد ، قراءة في نظام الآداب السلطانية ، دار الطليعة ، بيروت نيسان ١٩٩٩م .

* كليفورد ، أ ، بوزورث .

٧٢ـ الأسر الحاكمة في الإسلام ، دراسة في تاريخ الأنساب ، ترجمة حسين علي اللبودي ، مؤسسة الشراع العربي ، الكويت ، ١٩٩٤م .

* لويس جوتشلك .

٧٣ـ كيف نفهم التاريخ ، ترجمة عائدة سليمان عارف ، وأحمد مصطفى أبو حاكمة ، دار الكاتب العربي ، بيروت ، ١٩٦٦م .

* محمد أحمد دهمان .

٧٤ـ معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م .

* محمد أحمد الشاطري .

٧٥ـ أدوار التاريخ الحضرمي ، دار المهاجر ، المدينة المنورة ، ط٣ ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

* محمد أحمد العقيلي .

٧٦ـ الآثار التاريخية في منطقة جازان ، مطبوعات النادي الأدبي بجازان ، ١٣٧٩هـ/ ١٩٧٩م .

٧٧ـ تاريخ المخلاف السليماني ، شركة العقيلي وشركاه، جازان، ط٣، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م .

٧٨ـ المعجم الجغرافي للمخلاف السليماني، شركة العقيلي وشركاه، جازان، ط٣، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م .

٧٩ـ التصوف في تهامة ، ط٢، (د . ت) ، (د . ن) .

* محمد أحمد الحجري .

٨٠ـ مجموع بلدان اليمن وقبائلها، تحقيق إسماعيل الأكوع، منشورات وزارة الإعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م .

* محمد الحبيب الهيلة .

٨١ـ التاريخ والمؤرخون بمكة ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ، لندن ، ١٩٩٤م.

* محمد سعيد المليح وأحمد محمد عيسوي .

٨٢ـ فهرس مخطوطات المكتبة الغربية بالجامع الكبير بصنعاء، منشأة المعارف، الاسكندرية (د . ت) .

* محمد رضا حسن الدجيلي .

٨٣ـ الحياة الفكرية في اليمن في القرن السادس الهجري، جامعة البصرة، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

* محمد بن علي باحنان .

٨٤ـ جواهر تاريخ الأحقاف ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة ، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م .

* محمد عبد العال أحمد .

٨٥ـ بنو رسول وبنو طاهر وعلاقات اليمن الخارجية في عهدهما.دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٩م .

* محمد عيسى صالحية .

٨٦ـ تغريب التراث العربي ، دار الحداثة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٨٥م .

* محمد ناصر الدين الألباني .

٨٧ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته ،المكتب الإسلامي ، بيروت ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م.

* محمد محمد زبارة .

٨٨ـ أئمة اليمن ، مطبعة النصر ، تعز ، ١٣٧٢هـ/ ١٩٥٢م .

٨٩ـ ملحق البدر الطالع للإمام الشوكاني ، دار المعرفة ، بيروت ، (د . ت) .

٩٠ـ تاريخ الزيدية . تحقيق محمد زينهم ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ، (د . ت).

* محمد قنديل البقلي .

٩١ـ التعريف بمصطلحات صبح الأعشى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٤م .

* مطهر بن علي الأرياني .

٩٢ـ المعجم اليمني ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م .

* نجيب العقيقي .

٩٣ـ المستشرقون . دار المعارف ، القاهرة ، (د . ت) .

* وداد القاضي .

٩٤ـ بشر بن أبي كبار البلوي نموذج من النثر الفني المبكر في اليمن، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

* وليد نويهض .

٩٥ـ المفكرون العرب ومنهج كتاب التاريخ ، دار ابن حزم ، بيروت ، ١٩٩٦م .

* يوسف العش .

٩٦ـ الخطيب البغدادي مؤرخ بغداد ومحدثها ، المكتبة العربية ، دمشق ، ١٩٤٥م .

رابعاً : الرسائل الجامعية :

* أحمد حيدر مجاهد .

١ـ التعليم في اليمن في عهد دولة بني رسول ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٢م .

* داود بن داود عبد الهادي المندعي .

٢ـ الزراعة في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، رسالة ماجستير ، مقدمة لقسم التاريخ ، جامعة اليرموك ، أربد ، الأردن ، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

* عبد الله قائد حسن العبادي .

٣ـ الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية ، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية ، جامعة أم القرى ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.

* عبد العزيز بن راشد السنيدي .

٤ـ المدارس وأثرها على الحياة العلمية في اليمن في عصر الدولة الرسولية ، رسالة ماجستير مقدمة إلى قسم التاريخ والحضارة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م .

* علي حسن علي عمر .

٥ـ فاكهة الزمن ومفاكهة الآداب والفنن في أخبار من ملك اليمن على أثر التابعة ملوك العصر والزمن، [الباب الرابع] . رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، اربد، الأردن ، ١٩٩٧م .

* علي بن علي حسين أحمد .

٦ـ الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها في عصر بني رسول ، رسالة ماجستير مقدمة لقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى ، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م .

* محمد علي عسيري .

٧ـ أبو الحسن الخزرجي وآثاره التاريخية ، رسالة دكتوراه مقدمة لقسم التاريخ والحضارة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م .

خامساً : البحوث العلمية والمقالات :

* أحمد عمر الزيلعي .

١ـ المواقع الأثرية المندثرة في وادي حلي ، حولية كلية الآداب، جامعة الكويت (رقم ٣٩) ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م .

* ادوارد روبنسن .

٢ـ أوراق البردى والمخطوطات العربية بمكتبة جون اريلاندز ، مجلة الأدب والفن ، ألمانيا ، السنة الأولى ، جـ٤ ، ١٩٤٤م .

* إسماعيل بن علي الأكوع .

٣ـ أضواء على مؤلفات علي بن حسن الخزرجي المؤرخ اليمني ، مجلة المؤرخ العربي ، عدد ٤ ، ١٩٧٧م .

٤ـ الخزرجي مؤرخ اليمن ومؤلفاته ، مجلة العرب ، سنة ١٢ ، عدد١ - ٢ ، ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م .

* أيمن فؤاد سيد .

٥ـ من مخطوطات مكتبة الحرم المكي ، العسجد المسبوك ، مجلة العرب ، سنة ٥ ، عدد٧ - ٨ ، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م .

* باري هوبرمان .

٦ـ معجم السلطان ، ترجمة محمد بن عبود ، مجلة البحث العلمي ، جامعة محمد الخامس ، المغرب ، عدد ٣٤ ، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م .

* بشير إبراهيم بشير .

٧ـ ابن المحاور ، دراسة تقويمية لكتاب تاريخ المستبصر ، ضمن أبحاث كتاب مصادر تاريخ الجزيرة العربية ، جامعة الرياض (الملك سعود) جـ ٢ ، ص . ص ٤٠ - ٦٠ ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

* جعفر الحسني .

٨ـ تاريخ المستبصر ، مجلة المجمع العلمي العربي ، دمشق ، مجلد ٣٢ ، جـ١ ، يناير ، ١٩٥٧م .

* جواد علي .

٩ـ تاريخ الخزرجي وتاريخ القضاعي ، مجلة المورد ، عدد ٣ - ٤ .

* حمد الجاسر .

١٠ـ قصيدة الكلاعي ، المفحمة ، مجلة العرب السنة ١٤ رمضان وشوال ١٣٩٩هـ .

* خليل مردم بك .

١١ـ جمهرة الإسلام ، مجلة المجمع العلمي دمشق، مجلة ٣٣، جـ١ ، ١٩٥٨م .

* دايفيد كنج .

١٢ـ حول تاريخ الفلك في العصر الوسيط في اليمن، مجلة تاريخ العرب والعالم، عدد٢٢ ، أغسطس، ١٩٧٠م .

* دانيال فارسكو .

١٣ـ التوقيعات الزراعية والعلمية بالتقويم المجهول من عصر بني رسول ، مجلة دراسات يمنية، صنعاء، العدد٢٠ ، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م .

* راضي دعفوس .

١٤ـ ابن الديبع مؤرخ اليمن زوبيد ، حياته ومؤلفاته ، حوليات الجامعة التونسية ، عدد ١٨ ، ١٩٨٠م .

* شاكر عبد المنعم .

١٥ـ الملك الأشرف إسماعيل وجهوده الثقافية ، مجلة المؤرخ العربي ، العدد ٨ ، ص ١٢ ، ١٩٧٥م .

* طريف الخالدي .

١٦ـ مدخل إلى كتب السير والطبقات ، ضمن كتاب " دراسات في تاريخ الفكر الإسلامي، دار الطليعة، بيروت ، ط ٢ ، ١٩٧٩م .

* عبد الرحمن بعد الله الحضرمي .

١٧ـ المؤرخون والسبوت في زبيد مجلة دراسات يمنية، صنعاء، العدد ٤٦ ، شوال، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م .

* أبو عبد الرحمن بن عقيل .

١٨- التعريف بمؤلفات عبد الحق الإشبيلي، مجلة العرب، السنة ١٧، جـ ١٠، الربيعان، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م .

* عبد الله محمد الحبشي .

١٩- مخطوطات مكتبة المؤرخ محمد محمد زبارة ، مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد ٢٠ ، جـ٢ ، ذو الحجة ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م .

٢٠- تاريخ التربية والتعليم في عصر بني رسول. مجلة الغد، صنعاء، عدد٤، سنة ٣، ١٩٧٧م .

٢١- الجندي وجهوده في ضبط البلدان اليمنية، مجلة العرب سنة ٢٠، جـ ٤، رمضان وشوال ١٤٠٦هـ، ٧- ٨، محرم وصفر ، ١٤٠٧هـ .

٢٢- مؤلفات يحيى بن الحسن ، مجلة العرب السنة السادسة ١٣٩٢هـ عدد ٧-٨، سنة٦ ، محرم وصفر ١٣٩٢هـ .

* محمد بن أحمد العقيلي .

٢٣- من شعراء جنوب الجزيرة ، عبد الباقي بن عبد المجيد ، مجلة العرب ، جـ٧-٨ ، سنة ٥ محرم وصفر ١٣٩١هـ .

* محمد حسن العيدروس .

٢٤- ظفار بين الماضي والحاضر ، ضمن أبحاث كتابه "دراسات في تاريخ الخليج العربي" دار الكتاب العربي، القاهرة ، ١٩٩٩م .

* محمد بن عبد الرحمن الثنيان .

٢٥- رحلة السلطان المجاهد الرسولي من تعز إلى مكة المكرمة، مجلة الدارة، عدد١، السنة ٢٥ ، ١٤٢٠هـ .

* محمد عبد العال أحمد .

٢٦ـ الفتح الأيوبي لليمن، مجلة معهد المخطوطات العربية، مجلة١٠ ، جـ١ ، محرم، ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م .

* محمد عبد الفتاح عليان .

٢٧ـ السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك منه العز باليمن ، مجلة كلية الشريعة واللغة العربية ، أبها ، عدد٢ ، رجب ، ١٤٠١هـ .

* محمد فهد البدري .

٢٨ـ العسجد المسبوك والجوهر اللكوك ، مجلة الأقلام العراقية ، جـ٧، ١٩٦٩م .

* نوري حمود العبيسي .

٢٩ـ العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك ونسبته للخزرجي، مجلة العرب السنة الخامسة، جـ ٥ ، ٦، ١٣٩٠هـ .

سادساً : المراجع باللغة الإنجليزية :

*AL-Shamrookh, Nayef,

1- The commerce and Trade of the Rasulids in the Yemen 630-858/ 1231 – 1454, Kuwait, 1996.

*AL-Madaj, Abdal-Muhsin Madaj.

2- Yemen in early Islam, 9-233/ 630 – 847, apolitical history, published by the center of middle Eastern and Islamic studies university of Durham – London 1988.

*Serjeant, R.B , & Lewcock. R (eds):

3- Sana: an Arabian Islamic city , London ,1983.

*Smith : G . R .

4- The Ayyubids and early Rasulids in the Yemen, London, 1978.

5- The early medieval history of sana, in Sana an Arabian Islamic city (ed) by sarjeant. R.B and lewcock. R. ,world of Islam Festival trust, London, 1983.

6- Studies in the Medieval history of the Yemen and South Arabia. VARiorum collected Studies series, London, 1997.

*Varisco , D . M .

7- Medieval Agriculture and Islamic Science, published by university of Washington, U.S.A, 1994.

سابعاً : البحوث العلمية والمقالات باللغة الإنجليزية :

*cahen , cL , and R. B. serjeant.

1- Afiscal survey of the medieval Yemen noted prefavatory to acritical edition of the Muluhhas AL-fitan of AL-HASAN B. ALI AL-SARIF AL-HUSAYNI, Arabica iv (1957).

*Grviffini , Eugenio .

2- Die Jungste ambrosianische sammlung arabischer arabischer Handshrifen, Z. D. M. G, 69 leipzig 1915 .

*Smith . G. R.

3- The Yemenit seltement of thabat, Historical mumismatic and Epigraphic , notes, Arabian studies Vol 1, 1974.

4- More on the port practices and Taxes of memdival Adeni, new Arabian studies (3) 1996 .

*Serjeant . R. B.

5- The cultivation of cereals in medieval Yemen (Atvanslation of the Bughyat al-fallahin of the Rasulid sultan, al malik al-afdal al-Abbas b. Ali composed circa 1370. A.D) A.S. London 1 1974.

6- The white Dune at Abyan: an ancient place of pilgrimage in southam Arabia, journal of semitic studies XVI. Manchester, 1971.

*Varisco , D. M.

7- Aroyal cropregister from Rasulid Yemen, Journal of the Economic and social History of the orent, 34, 1991.

8- Medieval agricultural texts from Rsulid Yemen, Manuscripts of the Middle East IV, 1989.

الفهـــارس

(آ - أ)

آب ٢٩٥.

الآثار ١٣٣.

الآثار العمرانية ٣١٥.

الآجري ، أبو بكر محمد بن الحسين (ت ٣٦٠هـ) ١٧٢.

آداب حملة القرآن (كتاب) ، ١٧٢.

آداب العلماء (كتاب) ، ١٧٢.

الآذان والفرائض (كتاب) ١٧٢.

آراء المدينة الفاضلة (كتاب) ٣٩٤.

الأئمة الزيدية ١٨٥ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤.

أئمة اليمن (كتاب) ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٠.

الآبار ، أبو محمد أبي القاسم ١٤٤ ، ١٧٩.

أبراج مدينة زبيد ٣١٩.

إبراهيم عليه السلام ١٦٩.

إبراهيم ، مجدي السيد ١٧٣.

إبراهيم ، محمد أبو الفضل ٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ٢٤١.

ابن إبراهيم ، محمد بن أحمد ١٢٩.

الأبناء (قبيلة) ٤٢٠.

الأبناوي ، بشر ٢٢٨ ، ٣٠٩.

الأبناوي ، بكر بن عبد الله ٢٩٧.

الأبناوي ، عبد الرحمن بن هشام بن يوسف ٣٧٩.

الأبنية ٧٧.

أبو بكر صالح بن الشيخ ٤٠.

أبو بكر الصديق ١٦٣ ، ٢١٨ ، ٢٤٠ ، ٤٠٩ ، ٤٦٤.

أبو جعفر المنصور ١٦٦.

أبو الحسن الخزرجي وأثاره التاريخية (رسالة دكتوراه) ٤٦.

أبو حنيفة ٤١١.

أبو الدر جوهر ٢٢٦.

أبو الشيخ ، أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٩٦هـ) ١٧٢ ، ١٧٣.

أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ١٦٨.

أبو ظبي ١٨٢.

أبو العباس السفاح ٢١٢ ، ٣٠٠.

أبو عبيدة عامر بن الجراح ٤٦٤.

أبو قراط ، ٥٨٩.

أبو العقول ٥٩٢ ، ٦٠٠.

أبو لهب ٢٤١.

أبو هريرة رضي الله عنه ١٧٢ ، ٤٦٠.

ابن أبي بكر ، محمد ٥٥ ، ٣٦٣.

ابن أبي جهل ، عكرمة ٢١٨.

ابن أبي الحيز ، علي بن عبد الله ٦٠.

ابن أبي الحواري ، أحمد ١٧٢.

ابن أبي شامة ١٨٣.

ابن أبي صخر ، عبد الله ٣٦٣.

ابن أبي الصيف ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٦٠٩هـ) ١٧٨ ، ٣٨٧.

ابن أبي القبائل ، أبو عبد الله محمد بن مالك ٣٧٩.
أبي نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (٣٣٦- ٤٣٠هـ) ٣٣٧.
ابن أبيك ، أبي الحسن ٩٢.
أبين ١٣٣ ، ١٧١ ، ٢٥٨ ، ٣٠٢ ، ٤٤١.
بنو أمية ١١٥ ، ٢٤١.
بنو حريم ٧٤.
بنو مطر ٧٥.
اتابك ١٥٠ ، ٢٥٢.
أتامر (قرية) ١٧٧.
إتحاف الورى بأخبار أم القرى (كتاب) ١٧٨.
الأتراك ٢٨١ ، ٢٩٩.
ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن محمد (ت ٧٢٢ هـ) ٤٦ ، ٩٣ ، ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٨١.
الإحاطة في أخبار غرناطة ١٧٩.
الإحالات ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧.
الأحباش ١٤٨ ، ٢٢٩.
إحداثيات جغرافية (قائمة) ٥٩٢ ، ٥٩٣.
الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان (كتاب) ١٧٠ ، ٤٨٨.
الأحقاف انظر : حضرموت.
الإحكام (كتاب) ، ١٧٢.
الإحكام لأصول الأحكام (كتاب) ٣٧٨.
الأحكام الصغرى (كتاب) ٤٠١.
أحكام القرآن (كتاب) ١٧٤.
الأحكام الكبرى (كتاب) ٤٠١.
الأحكام الوسطى (كتاب) ٤٠١.
ابن أحمد ، حاتم ١٩١.
(الإمام) أحمد بن حنبل ٤١٢ ، ٤٦١.
ابن أحمد ، سبأ ٣١٨.
ابن أحمد ، عثمان بن شعيب ٣٦٣.
ابن أحمد ، علي بن علي بن حسين ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ٣٠٥.
أحمد ، محمد عبد العال ٣١ ، ٣٤ ، ٩١، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٥١ ، ٢٥٢.
ابن أحمد ، موسى ٢١١.
ابن أحمد ، نجم الدين موسى ٢٢٩.
ابن الأحمر ، طلحة بن عبد الله ٣٦١.
الأحمري ، عبد الرحمن عبد الله ٥٧٥ ، ٦١٣.
الأحول ، سعيد ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٢٦.
إحياء علوم الدين (كتاب) ٣٩٨.
أخبار العلماء بأخبار الحكماء (كتاب) ١٧١.
أخبار عمر بن عبد العزيز (كتاب) ، ١٧٢.
أخبار مكة (كتاب) ، ١٦٩.
أخبار النحويين (كتاب) ، ١٦٨.
أخبار اليمن في الجاهلية ١٨٦.
الأخلاق (كتاب) ٣٩٤.
الإدارة المالية (علم) ٤٧٦.
أدام (بئر) ٢١٧.

الآداب (قاموس صور رمزية) ٥٨٨.
الأدب المذهب (كتاب) ، ٨١.
الأدب المفرد (كتاب)١٣٧.
الأدبيات اليمنية في المكتبات (كتاب) ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١١١.
الأدعية والأوراد النبوية (كتاب) ٥٨.
أدوار تاريخ حضرموت (كتاب) ٥٦.
الأدوية (كتاب)٥٩٠.
الأذكار (كتاب) ، ٤٠٣.
الأذكياء (كتاب) ، ٤٨٢.
أرامكو العالمية (مجلة) ٣٤٨.
الأربعون الطائية ٤٠٠.
الأربعون في إرشاد الساري إلى منازل المتقين (كتاب) ٤٠٠.
الأربعون النووية (كتاب) ٤٠٣.
أربيكا الفرنسية (مجلة) ٤٧٢.
ارتفاعات الدولة المؤيدية ، جباية بلاد اليمن في عهد السلطان الملك المؤيد داود بن يوسف الرسولي (مخطوط) ٤٧٥.
الأرجنتين ٣٤٨.
الأردن ٣٨.
أرسطاليس ٣٩٤.
الإرشاد للأمراء والعلماء والمكتسبين والعباد (مخطوط) ٦٥.
أرصاد المواليد ٤٩٧.
أرضه (جامع) ١٢٩.
الأرضة (نمل) ٥٨٦.
أرطأة ، بر ٢١٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩.
الأرناؤوط ، شعيب ١٧٠.
الأرياني ، مطهر ٣٢٦.
الأزد (قبيلة) ١٦٧ ، ٢٥٤.
الأزدي ، أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن بشر (٣٣٢- ٤٠٩هـ) ٣٧٦.
الأزدي ، محمد بن عبد الله ١٦٧.
الأزرقي ، محمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٢٤٤هـ) ١٦٩.
أزهار الرياض في أخبار عياض (كتاب)٣٩٩.
أساس البلاغة (كتاب) ٣٩٩.
الأساطير ٤٣ ، ١٣١ ، ١٨٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٣١٣ ، ٤٣٤.
استانبول ٨٦ ، ٩٥.
الأستانة انظر: استانبول.
استخلاص الأموال ٤٩٨.
ابن إسحاق ، محمد ١٦٧ ، ١٦٩.
أسد الدين ٢١٩ ، ٣٢٩.
أسد الغابة في معرفة الصحابة (كتاب) ١٣٧ ، ١٦٣ ، ١٨١.
الأسر الحاكمة في الإسلام (كتاب) ، ٢٨٧.
الأسر العلمية ١٢٦ ، ١٢٧.
أسرة بني رسول ١١٠.
الأسرة الحسنية ٧١.
الإسطرلاب ٥٩٠ ، ٥٩٧.

الأسطورة انظر : الأساطير.
ابن أسعد ، حمير ١٩١.
الأسفراني ، أبي إسحاق إبراهيم ٥٨٩.
الأسكندرية ١٨١ ، ٣٩٨.
إسلام أهل اليمن ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢٣٢.
الأسلحة العسكرية ٥٧٧.
كتاب الأسماء (قاموس) ٥٨٧.
الإسماعيلية (فرقة) ٤٠ ، ٢٣٩ ، ٣٠٢.
الأسنوي ، أبو محمد جمال الدين عبد الرحيم (٧٠٤ - ٧٧٢هـ) ٤٣ ، ١٧٠ ، ١٧٤.
الأسواق ٣٢٧.
الأسود العنسي ١٧٧.
الأسيلة ١٠٨.
إشارة التعيين في تراجم النحاة واللغويين (كتاب) ، ٥٢ ، ٩٤ ، ١٧٦.
الإشاعات ٢٥٣.
الأشاعرة (قبيلة) ٧٧.
اشبيليا ٤٠١.
الإشتقاق (كتاب) ، ١٦٨.
إشراق الإصباح في مناقب الخمسة الأشباح (كتاب) ، ٤٢.
الإشراف على معرفة الأطراف ٤٠٠.
الأشراف القاسميون ٢٤٢.
الأشعريون ١٧٤.
الإصابة في تمييز الصحابة ١٣٧ ، ١٦٣.
الأصبحي ، إبراهيم بن أحمد ٣٦١.
الأصبحي ، أبو الحسن علي ٣٣٧ ، ٣٦٠.
أصبهان ١٧٥ ، ٣٧٧ ، ٤٠٠.
الأصعاد (كتاب) ، ١٠٨.
الأصفهاني ، أبي نعيم ١٦٥.
إصلاح غلط المحدثين ٣٧٥.
الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ٥٨٦ ، ٥٩١.
أصول الفقه ١٠٤ ، ٥٩٠.
الأضرحة انظر : المقابر.
أضواء على مؤلفات علي بن حسن الخزجي المؤرخ اليمني(بحث) ١٠٩ ، ١١٠.
أطراف التواريخ (كتاب) ، ٤٩.
إظهار تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل (كتاب) ٣٧٨.
الاعتبار في التواريخ والآثار (كتاب) ، ١٠ ، ١٤ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٩٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٥١٠.
ابن الأعرابي ٥٨٨.
الأعشاب والنباتات الطبية (كتاب) ٥٩٠.
الأعلام (كتاب) ، ٤١.
الأعلام الجغرافية (كتاب) ٤٤٦.
أعلام الزيدية (كتاب) ، ١٦.
أعلام العالم الإسلامي ٤٦٥.
أعلام اليمن ٣٩٠.
الإعلان بالتواريخ لمن ذم التاريخ (كتاب)، ٥٤ ، ١٣٩ ، ١٨٣.
الإعلام والأخبار لأولي الذوق والأفكار (كتاب) ، ١٠١.

الإعلان بالتواريخ (كتاب) ١٨٣.
أعيان العصر وأعلام النصر (كتاب) ٨٦.
أعيان القرن الثامن عشر ٩٣.
الأغبر ١٣٤.
الإفتاء ١٧٨ ، ٣١٣.
الإفرنج ١٨٦.
إفريقيا ١١٤ ، ١٤٣ ، ٤١٩.
إفريقية انظر : أفريقيا.
الأفغان ٣٧٥.
الأقطار اليمنية ٩٢.
الأقوال الكافية والفصول الشافية ٣١١.
أكاديمية العلوم المجرية ٦١٥.
الإكتفاء في شرح ألفاظ الشفاء (كتاب) ، ٤٠ ، ٩٤.
الأكراد ٩٦ ، ٢٩٩ ، ٥٨١.
إكرام الضيف (كتاب) ٣٠١.
الأكليل (كتاب) ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٥٩.
الإكمال في شرح كتاب مسلم (كتاب) ٣٩٩.
الأكوع ، إسماعيل بن علي ٣٩ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١٧٧ ، ٢١٤ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٥ ، ٣٥١.
الأكوع ، محمد بن علي ٢٩ ، ٣١ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٨٠ ، ١٤٤ ، ١٤٧ ، ، ١٥٢ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ٣٤٢ ، ٣٥١.
الألباني ، ناصر الدين ١٨٥.
الألخانيون في فارس ٦١٦.
ألسن ، توماس ٦١٨.
الألفاظ العامية ٢٧١.
ألمانيا ٧١ ، ١٧٦.
إمارة بني حاتم ٨٥ ، ٩٧ ، ١٥٤.
إمارة بني زريع ١٤٥ ، ١٤٧.
إمارة بني نجاح ٩٧.
إمارة بني يعفر ٨٥.
الإمامة الزيدية انظر : المذهب الزيدي.
الإمبراطورية المغولية ٦١٦ ، ٦١٨.
أمراء العرب ١٦٧.
الأمراض ١٣١.
الأمراض الباطنية ٥٨٦.
الأمراض المعدية ٦٠٤.
الأمم في الغياث الظلم (كتاب) ، ٤٨١.
أمير الحج المصري ٤٤٠.
أميراخور (مشرف الخيل) ٤٩٦.
الأمين (الخليفة العباسي) ٢٢٤.
أمين ، أحمد ١٨٠.
أمين ، محمد أحمد ٧١.
ابن أمية ، يعلى (والي اليمن) ٢٤٠.
الأناضول ٦١٦.
أنباء أبناء اليمن (مخطوط) ٢٨١.

إنباء الرواة (كتاب) ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٠.
إنباء الغمر بأنباء العمر (كتاب) ٤٧ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٨.
انجلترا ١١٣.
الأندلس ٣٧٨ ، ٣٩٩.
الأنساب ٣٤ ، ٣٥ ، ٦١ ، ١٦٤ ، ٢٥٧ ، ٣١١ ، ٣٤٥ ، ٤٦٢.
أنساب حمير وملوكها (كتاب) ١٦٩.
الأنسي ، علي ٤٦.
الأنصار ٤٣٢.
الأنضال (قرية) ٣٥٥.
الأنماطي ، عثمان بن سعيد (ت ٢٨٨هـ) ٣٩٤.
الأهجر (قرية) ٥٧٦.
الأهدل ، الحسين بن عبد الرحمن ٦١.
الأهدل ، محمد حسين ٤٢ ، ١٨١ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٤٥١ ، ٤٥٣ ، ٥٠٩.
الأهدلي ، محمد علي ١٨٢.
أهل البيت عليهم السلام ١٩١ ، ٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٥.
أهل السنة والجماعة ٣٠٢ ، ٤٢٩.
أهل الضلال ٤٣٠.
الأوامر السلطانية ٤٩٦.
أوراق البردي والمخطوطات العربية بمكة جون اريلاندز ١١٣.
الأوزان انظر : الأوزان والمقاييس.
الأوزان والمقاييس ٥٧٧ ، ٥٨٧.
الأوضاع الإجتماعية والإقتصادية للموالي في صدر الإسلام (كتاب) ٢٩٧.
الأوضاع السياسية والعلاقات الخارجية لمنطقة جازان في العصر الوسيطة (كتاب) ٧٧ ، ٧٨ ، ٤١٣.
الأوضاع المالية ٤٧٠.
الأوقاف ١٦١ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٤٧ ، ٤٣١ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨.
الأولياء ٤٣٦.
أيام العرب ١٦٦ ، ١٦٧.
الأيتام ٣٠٥.
إيرادات الدولة ٤٨٤.
ايزنبرغ ، شاؤول ١٨٤.
الإيصال إلى فهم كتاب الخصال الجامعة (كتاب) ٣٧٨.
الإيضاح في الأنساب (مفقود) ٦٤.
ايطاليا ١٧ ، ١٨٠.
الإيطالية (لغة) ٤٧٠.
ابن الأيهم ، جبلة ٤٤٠.
الإيوان ١١٩.
ابن أيوب ، توران شاه ١٨٤ ، ١٩٠ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٥٧٩ ، ٥٨١.
ابن أيوب ، سنقر أتابك ٢٨٩.
ابن أيوب ، نائب سلطان المماليك في مصر سيف الإسلام طغتكين ١٦١ ، ١٦٣ ،

١٧٩ ، ٢٢٦ ، ٢٥١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٩.
ابن أيوب ، طغتكين (الملك) ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٣١٦ ، ٥٧٩.
ابن أيوب ، المعز بن سيف الإسلام ٤٥٧.
ابن أيوب ، المسعود ٢٥٢ ، ٥٧٩.
ابن أيوب ، نجم الدين ١٨٩.
الأيوبي ، صلاح الدين ١٤٤.
الأيوبي ، المعز إسماعيل (الملك) ١٨٠.
الأيوبيون ٧١ ، ١١١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨٧ ، ٢٥٤.

(ب)

باب المندب ٢٩٣.
الباجي ، أبو اليد ٣٧٨.
باحنان ، محمد بن علي ٥٦.
بادية لبلة (الأندلس) ٣٧٨.
ابن باشاد ، أبو الحسن طاهر بن أحمد (ت ٤٦٩ هـ بالقاهرة) ٤٨٠.
باعباد ، الشيخ علي بن عبد الرحمن ٦٠.
باعباد ، محمد بن أبي بكر بن عمر (ت ٨٠١هـ) ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩.
باعباد ، الشيخ محمد بن عبد الله ٦٠.
باعلوي ، الشيخ عبد الله ٥٦.
بامخرمة عبد الله الطيب ٣٢ ، ٥١ ، ٧١ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩
بامخرمة ، أبو محمد عبد الله (٩٤٧هـ) ١٦.
بامخرمة ، محمد بن عبد الرحمن الطيب ٤٣.
البجلي ، جرير بن عبد الله بن مالك (ت ٥١- ٥٤هـ) ١٣٧ ، ٢٣١.
البجلي ، عبد الله محمد بن حسين ٣٩٥.
البحث الميداني ٣٥٣.
البحر الأحمر ٢٦٥ ، ٣١٦ ، ٤١٧ ، ٥٧٩.
بحر العرب ٢٥٨ ، ٣٠٨.
البحري ، علي بن أحمد بن عمر "الشيخ" ١٣٣ ، ٢٦٢.
البحرين ١٤٨ ، ٣٣٠.
البخاري ، محمد بن إسماعيل (الإمام) (١٩٤- ٢٥٦هـ) ١٣٧ ، ٣١٠ ، ٣٩٣ ، ٤١٢.
البداية والنهاية (كتاب) ٨٧.
البدر الطالع (ملحق) ٦٠ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٢٨٠.
البدر الطالع (كتاب) ، ٤١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١٠٥.
بدري ، محمد فهد ١٠٩.
البدع ٣٠٣.
بلبيعية اليمني انظر : الجوهر الرفيع ودوحة المعاني.
بدوي ، عبد الرحمن ١١٣ ، ٣٩٨.
البرزالي ، علم الدين أبو محمد القاسم بن يوسف (٦٦٥- ٧٣٩هـ) ٨٧ ، ٩٢.

البرق اليماني في الفتح العثماني (كتاب) ٤١٧.
ابن البركات ، مفضل بن الوليد (ت٥٠٤ هـ) ٣١٨.
برك الغماد ٣١٦.
البركة في فضل السعي والحركة وما ينجي من التهلكة (كتاب) ، ٩٩.
البرهان في أصول الفقه (كتاب) ٤٨١ ، ٣٩٤.
البروج المتناظرة ٦٠٠.
بروكلمان ، كارل ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١١١ ، ٣٤١.
ابن بريل ، الفيل ذي نواس بن شرحبيل ٨٠.
البريهي ، أبو محمد صالح بن عمر بن أبي بكر ٣٦٢ ، ٣٣٧ ، ٤٥٢ ، ٥٠٩.
البريهي ، عبد الوهاب بن عبد الرحمن ٤٧ ، ٥٧ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠.
البساتين ٣٢٢.
بست ١٧٠ ، ٣٧٥.
بسيوني ، محمد السعيد ٨٦.
البسيط ٣٩٨.
ابن بشار العدني ، إبراهيم بن بشار ٣٩١ ، ٣٩٢.
بشر بن أبي بكار البلوي نموذج من النثر الفني المبكر في اليمن (كتاب) ، ٣٠٤.
بشير ، بشير إبراهيم ١٤٨ ، ١٤٩.
البصرة ٧٥ ، ١٠٥ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٦٩.
ابن بصيص أبو الفضل أحمد بن عثمان (ت ٧٦٨) ٣٤٥.
بطليموس ٦٠٢.
ابن بطوطة ٢٦٠.
البحث العلمي (مجلة) ٣٤٨.
البعثة الدنمركية ٥٨٤.
بعكر ، عبد الرحمن ٤٣ ، ٩٨.
بغداد ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ٣٣١.
البغدادي ، إسماعيل باشا ٣٩ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٤١ ، ١٦٥ ، ١٧٣.
بغية ذوي الهمم في أنساب العرب وأصول العجم (مخطوط) ٦٢ ، ٣٤٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦.
بغية الدعاة في طبقات النحويين والنحاة (كتاب) ٦٦ ، ١٠٥ ، ١٦٩.
بغية الفلاحين في الأشجار المثمرة والرياحين (مخطوط) ٣٤٧ ، ٥٩٣.
بغية المستفيد من أخبار مدينة زبيد(كتاب) ٢٨٢.
البقلي ، محمد قنديل ٤٩٤.
بكر ، السيد يعقوب ٤٠.
البلاد الإسلامية ١١٣.
بلاد فارس ١٠٥.
البلادي ، عاتق غيث ٢٦٠ ، ٣١٦ ، ٤١٧.
ابن بلبان الفارسي ، علاء الدين ١٧٠.
البلدان اليمانية (كتاب) ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ ، ٢٦٥.
بلطة جي ، علي عبد الحميد ٣٨١.
البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة(كتاب) ١٠٦ ، ١٧١ ، ١٧٦.
بلنسية ١٧٩.
بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وإمام (كتاب) ٤١.

بلي (قبيلة) ٣٠٥.
البناء ، محمد إبراهيم ١٣٧.
البناء والتشييد ٤٩٠.
بنكيبور (الهند) ٤١.
بنو أيوب ٩٧ ، ١٨٩.
بنو التعزي ٢٦٥.
بنو حرام ١٦٠.
بنو خيوان ٣٢٧.
بنو رسول انظر: الدولة الرسولية.
بنو رسول وبنو طاهر (كتاب) ، ٩١ ، ١٠٧.
بنو زياد ١٠٢ ، ١٧٣.
بنو سلمة الشراحيون ١٧٤.
بنو حريم ٧٥.
بنو طاهر ٣١ ، ٣٤.
بنو العباس ٢٣٧.
بنو علي المذري ٧٧ ، ٧٨.
بنو معن ٢٢٦.
بنو نجاح ٢٢٦.
بنوي (قرية) ٤٠٣.
بهجة الزمن (ملحق) ٩٤.
بهجة الزمن في تاريخ اليمن (كتاب) ١٠ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٥٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩.
البواب ، علي حسين ٤٠٠.
بوعلوان ، حياة ١٧٠.
بوس (حصن) ٨٠.
بوس (وادي) ٨٠.
بول ، استانلي ٢٨٧.
بولندا ٦١٨.
البون ٧٥.
آل البيت ٢٢٤ ، ٢٣٩.
بيت بوس (قرية) ٨٠.
البيت الرسولي ١١٩ ، ١٦٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤٨.
بيت الفقيه ٧٧ ، ٣١٥.
بيت المقدس ١٠٥ ، ٣٩٨.
بئر الكرامة ١٦٦ ، ٣١٤.
بيروت ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٣ ، ٩٥.
بيش (وادي) ٧٧.
بيطرة الخيل ٤٩٦.
البيمارستان المنصوري ٩١.
بين مكة واليمن (كتاب) ، ٢٦٠ ، ٣١٦.
بيهق (بلدة) ١٧٤.
البيهقي ، أبو بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٩٨.

(ت)

التاريخ (علم) ٣٤.
تاريخ الأسرة الرسولية ٥٧٨.
تاريخ ابن جرير الصنعاني(كتاب) ١٤٠.
تاريخ ابن خلكان(كتاب) ٩٣.
تاريخ ابن قاضي شهبة(كتاب) ٨٦، ٩٢، ٩٣، ٩٤، ١٠٤.
تاريخ ابن الوردي (كتاب) ٨٦.
تاريخ الأدب الجغرافي (كتاب)، ١٤٨.
تاريخ الأدب العربي (كتاب)، ٤٠.
تاريخ الإسلام (كتاب)، ٨٧.
تاريخ أصبهان(كتاب) ٣٧٧.
التاريخ الباهر في الدولة الأتابكية(كتاب) ١٨١.
تاريخ البريهي (كتاب)، ٤٧، ٤٥١.
تاريخ بغداد(كتاب) ١٣٧، ١٣٨، ١٦٨، ١٧٢، ١٧٥.
تاريخ التدوين الإسلامي ٤٦٠، ٥٠٣.
تاريخ التدوين في اليمن ٨٤.
تاريخ التربية والتعليم في عصر بني رسول (بحث) ٣٠٦.
تاريخ ثغر عدن (كتاب)، ١٦، ٣٢، ٤٣، ٤٥، ٨٦، ١٠٤، ١٠٩، ٤٥٣.
تاريخ حضرموت (كتاب) ٥٦.
تاريخ الحكماء ٣٧٨.
تاريخ الحكمة (كتاب)، ١٧١.
تاريخ الخزرجي وتاريخ القضاعي (بحث)، ١١٠.
تاريخ الخلفاء ١٦٧.
تاريخ دمشق ٤٠٠.
تاريخ الدولة الأيوبية في اليمن ١٥٢.
تاريخ الدولة الرسولية ٢٣٩.
تاريخ الرسل والملوك ٢٤١.
تاريخ الروم ٥٩٩.
تاريخ الزيدية الصفري ٢٢٩.
تاريخ الشعبي (مخطوط) ١٦، ٥٥.
تاريخ صنعاء (كتاب)، ١٥، ٣٦، ١٤١، ٣٧٩، ٣٨٠، ٥٠٥.
تاريخ صنعاء و زبيد(كتاب) ٣٦.
تاريخ الطبري (كتاب)، ٤٦.
تاريخ العالم الإسلامي ٤٨.
تاريخ علماء نيسابور(كتاب) ٣٩٦.
تاريخ فتوح الشام(كتاب) ١٦٧.
التاريخ الكبير(كتاب) ١٣٧.
تاريخ المخلاف السليماني(كتاب) ٧٨، ١٠٤.
تاريخ المذاهب الدينية من بلاد اليمن(كتاب) ١٦١.
تاريخ المستبصر(كتاب) ١٤٨، ١٤٩.
تاريخ النور السافر(كتاب) ٢٨٠.
التاريخ والمؤرخون العرب (كتاب) ٨٦، ١٩٧.
تاريخ وصاب انظر: الاعتبار في التواريخ والآثار.

تاريخ اليعقوبي(كتاب) ٢٤١.
تاريخ اليمن ٩ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٧٢ ، ٧٣، ٧٤ ، ١١٤ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٣٤١ ، ٣٨٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨.
تاريخ اليمن الأسفل ١٧٣.
تاريخ اليمن الإسلامي ٤٥٤.
تاريخ اليمن الثقافي(كتاب) ٥٠٨.
تاريخ اليمن السياسي ٤١٤.
تاريخ اليمن العلمي والثقافي ٤٣٣.
تاريخ اليمن الفكري في العصر العباسي (كتاب) ١٧٣.
تاريخ اليمن في الدولة الرسولية ١٠٤.
تاريخ اليمن في العهد الإسلامي ٤٦.
تاريخ اليمن المحلي ١١ ، ١٢ ، ٥٠٤.
تاريخ اليمن من كنز الأخبار في معرفة السير والأخبار (كتاب) ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٤٣ ، ١٥٤.
التأليف ٣١٣.
التباعي ، علي بن محمد ٤٦١.
التباعين (الفقهاء) ٢٦٣.
التبرك بقبور الصالحين ٤٣٤.
تبوك (غزوة) ١٦٣.
التبيان في تفسير القرآن (كتاب) ١٧٦.
التبصرة في الدين ١٧٦.
التتار ٢٧٦ ، ٢٩٩ ، ٣٢٨.
تتمة كتاب شفاء الأورام للتمييز بين الحلال والحرام ٦٣.
التجارة الشرقية ٣٣٠.
التجارة العالمية ٣٣٩ ، ٦١٧.
التجارة في اليمن ٤٧٥.
التحف ٢٩٢.
تحفة الزمن في تاريخ سادات اليمن ٦١ ، ١٨٢ ، ٤٥١.
التحفة المدونة في أسرار السلطة (كتاب مفقود) ٦٦.
التدارك لأنواع خطأ التدبير ٦٠٨.
تدمري ، عمر عبد السلام ١٨١.
التدوين التاريخي المحلي في اليمن ٥٠٣.
التدوين اليمني المحلي ٩.
تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه(كتاب) ٧١ ، ٨٦ ، ٩٢.
تذكرة الحفاظ(كتاب) ١٣٧.
التذكرة في أحكام الجواهر والأعراض(كتاب)١٧٦.
تذييل على تاريخ مدينة صنعاء(كتاب) ٣٨٨.
التراث الإسلامي ٦٧ ، ٥١٠.
التراث اليمني ٣٩١.
التراجم ٤٣٣.
تراجم فقهاء مدينة تعز (كتاب) ، ٥١.

ترايتي ، ريناتو ٤٦٩.
تربية السمك ٦٠٥.
الترغيب في التعليم ٣٩٣.
الترغيب والترهيب ٣١١.
التركمان (قبائل) ٥٨١.
التركية (لغة) ٢٦٦ ، ٣٤٨ ، ٤٤٤.
ترمذ ٣٩٣.
الترمذي ، محمد بن عيسى بن الضحاك (٢٠٩- ٢٧٩هـ)٢٢٨ ، ٣٩٣ ، ٤١٢ ، ٤٦٤.
ترياق العشاق في مدح حبيب الخلق والخلاق (كتاب) ، ٤٣.
تريم (بلدة) ٥٦.
التشريح ٦١٨.
تصفية القلوب من أدران الأوزار والذنوب (كتاب)٤١ ، ٤٢.
التصوف ٤٣ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٢٠٤ ، ٢٤٨، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨.
التعريف بالمؤلفين ٣٣٥.
التعريف بمصطلحات صبح الأعشى(كتاب) ٤٩٤.
التعريف والإعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء والأعلام(كتاب) ٣٨٤.
تعز (مدينة) ٣٠ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٧٤ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٦ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣٠ ، ٢٠٦ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٨٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢.
ابن التعزي ، ياقوت ٢٦٥.
التعليقات ٢٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢.
التعليم في اليمن في عهد دولة بني رسول (أطروحة دكتوراة) ٣٠٥.
ابن تعزي بردي ، جمال الدين أبو المحاسن يوسف البشعاوي (٨١٣-٨٧٤هـ) ٣١ ، ٤٣ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥.
تغريب التراث العربي ٤٧٣.
التفسير (كتاب) ، ١٧٢.
تفسير القرآن (كتاب) ، ١٦٧.
التفقيه في شرح التنبيه (كتاب) ، ١٠٧.
التقويم الإسلامي ٥٩٦ ، ٦٠٦.
التقويم الشمسي المسيحي ٥٨٧.
التقويم القبطي ٦٠٣.
التقويم القمري ٥٨٧.
التقويم اليوليوسي ٥٩٦ ، ٥٩٧.
تقييد العلم والكفاية في معرفة الرواية ١٧٥ ، ١٧٦.
التكاثر الجنسي ٥٩٥.
تكريت (قلعة) ٣٢٩.
التكريتي ، محي الدين حجي بن عبد اللطيف (القاضي) ٢٩٢.

تكملة الصفة ١٧٩.
تَلمُص (حصن) ٢٣٠.
التنبيهات في الحديث ٣٩٩.
التنبيه في الفقه ٣٨١.
التنجيم (علم) ٥٧٧.
تهافت الفلاسفة ٣٩٨.
تهامة ٣٠ ، ٣٣ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٢٣٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٣٥٨ ، ٤١٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧.
تهامة اليمن ٣٤٦ ، ٥٩٧.
التهائم ٢٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٤٦.
التهجد (كتاب) ، ١٧٢.
تهذيب الأسماء واللغات ٤٠٣.
تهذيب التهذيب (كتاب) ١٦٣.
تهذيب الرياسة وترتيب السياسة (كتاب) ، ٣٨.
تهذيب السيرة (كتاب) ، ١٦٩.
توابع الجزيرة العربية (سلسلة) ١٧١.
توران ٤٠٣.
تيارات معتزلة اليمن في القرن السادس الهجري (كتاب) ١٦٠.
التيسير في علم التفسير (كتاب) ٣٨١.

(ث)

ثعبات (مدينة) ١٣٠ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٥٨٣.
الثعلبي ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٤٧٧هـ) ٣٩٧.
الثقات الأخيار ١٢٦.
الثقات في أسماء رجال الحديث (كتاب) ، ١٧٠.
الثقفي ، محمد بن يوسف ٣٠٠ ، ٣٨٩ ، ٤٢٤.
ثقيف ١٥٨.
ثلا (مدينة) ٢٤٢.
ثلا (حصن) ٢٤٢.
الثنيان ، محمد بن عبد الرحمن ٢١٧.
ثواب الأعمال (كتاب) ، ١٧٢.
ثورة الجند ٢٥٦.
ثومان (جبل) ٣١٥.

(ج)

الجابية ٢٣٦.
الجاحظ (ت ٢٥٥هـ) ٤٧٧.
جاحف (وادي) ٩٦.
جازان ١٤٤ ، ٢٩٢.
الجازم ، محمد عبد الرحيم ٤٧٥.
الجاسر ، حمد ١٠٦ ، ١٧٣ ، ٤١٧.
جالنيوس ٥٨٩ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤.
الجامع ١٧٥.
الجامع الأموي ٨٩ ، ١٤٩.
جامع زبيد ٢٦١.
الجامع الصحيح ١٣٧ ، ٣٩٣.
الجامع الصغير ٣٩٣.

جامع صنعاء ٤١.
الجامع الكبير ٣٩٣.
الجمع بين الكتب الستة ٤٠١.
جامع المملاح ١٠٩.
جامع الجند ٣٢١.
جامعة أدنبرة ٤٧٣.
جامعة أم القرى ٧١ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٥٢.
جامعة الإمام محمد بن سعود ٤٧ ، ٤٣ ، ٩٠.
الجامعة الأمريكية في بيروت ٤١.
جامعة البصرة ٣٧.
جامعة الرياض انظر: جامعة الملك سعود.
جامعة عين شمس ٣٠٥.
جامعة فؤاد الأول انظر: جامعة القاهرة.
جامعة القاهرة ١٠١.
جامعة كامبردج ٦٥ ، ٩٩ ، ٤٧٧ ، ٦١٥.
جامعة كولومبيا ٣٤٨ ، ٦١٤.
جامعة الكويت ٤٧٣.
جامعة ليدن ١٨٠.
جامعة مانشستر ٥٧٧.
جامعة محمد الخامس ٣٤٨ ، ٦١٤.
جامعة الملك سعود ١٤٨.
جامعة نيوارك رجيستر ٦١٤.
جامعة اليرموك (الأردن) ١١١ ، ١١٤.
الجامكية (نفقات) ٩٠.
جبا ٣٥٦.
جبا ، علي بن أبي بكر فقيه ٣٦١.
الجباحي ، محمد ١٢٠.
جبال وصاب ٢٣٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦.
جبلان العركبة انظر: وصاب.
جبلة ٣١٨.
الجبوري ، عبد الله ٤٣ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٧.
الجبوري ، يحيى ٣١١.
ابن جبير ، محمد بن أحمد (ت ٦١٤هـ) ١٧٩.
جبيلة ٢٢٦.
الجثة (بلدة) ٧٩.
الجحافل (قبيلة) ٧٨ ، ٨٠ ، ٢٩٩.
الجدني ، سليمان أسعد بن محمد ٤٢٥.
جدة ٥٦.
الجرافي ، عبد الله بن عبد الكريم ٤١ ، ١٠٤ ، ١٧٦.
الجراف ، إسماعيل بن أحمد ١٧٧.
جرجان ٣٩٦.
جرفيني ، أوجينو (١٨٧٨ - ١٩٢٥م) (ايطالي) ٤٧٢.
ابن جريج ، سفيان ٤١٢.
ابن جريج ، همام ٤١٢.
ابن جرير الطبري ، اسحاق بن يحيى (ت نحو ٤٥٠) ١٥ ، ٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ، ١٩٩ ، ٢٧٩ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨.
جرينة ، سليمان بن منصور (الشيخ) ٢٥٢.
الجزائر ١٧٦.
الجزيرة العربية ١٤٥ ، ١٤٨ ، ٢٥٩ ، ٥٠٧.
جزيرة بن عمر ١٨١.
جزيرة اليمن ٤٠٦.

الجعدي ، أبو الخطاب عمر بن سمرة (٥٨٦هـ) ١٥ ، ٣٧ ، ١٤٢ ، ١٧٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٤٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٣ ، ٥٠٨.

جعر (حصن) ١٣٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦.

الجغرافيا (علم) ٥٧٧.

جلال الدين ، المهدي بن صلاح (الأمير) (ت ٧٧٦ / ١٣٧٤هـ) ٤٤.

الجمل ومسير عائشة وعلي (كتاب) ، ١٦٣.

جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام (مخطوط) ١٨٠.

ابن الجمهور ، وصاب بن سهل ١٧٤.

الجن ٢٥٣.

جنان الأرض ١٤٢.

جنب (قبيلة) ٢٣٧ ، ٢٩٩.

الجند (مدينة) ١٧١ ، ٣١٨ ، ٣٢٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٥٧.

الجندي ، علي بن أحمد بن علي (كان حياً سنة ٧١٤هـ) ٦١ ، ٧١.

الجندي ، بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف(٧٣٠- ٧٣٢هـ) ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥١ ، ٦١ ، ٨٤ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ٢٠٤ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٣١٨ ، ٣٣٥، ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٦١، ٣٦٨ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٤٠٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩.

جنكشير ، بيبرس ٣٣٠.

جنكيزخان ٦١٦.

جنوب الجزيرة العربية ٢٤٩.

جنوب غرب الجزيرة العربية ٢٩٣.

الجنيد ، أبو الحسن الحمد بن الصالح٣٦١.

الجنيد ، علي بن أحمد بن علي (ولد ٦٨٣هـ) ، ٦١.

جهران ٢١٦.

جواهر تاريخ الأحقاف (كتاب) ٥٦.

جودة ، جمال ٢٩٧.

الجورى ، يحيى ٣٢.

ابن الجوزي ، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥١٠- ٥٧٤هـ) ١٧٤ ، ٣٨٦ ، ٤٨٢.

الجوف ٧٢.

جولدن ، بيتر ب. ٦١٣.

الجوهر الرفيع ودوحة المعاني في معرفة أنواع البديع ومدح النبي العدناني (قصيدة) ٤٥.

الجوهرتان العقيقتان (كتاب) ، ١٧٠.

الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حمد (ت ٣٩٣) ٤٧٨.

الجويني ، أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله بن يوسف (ت ٤٧٨هـ) ٣٩٨ ، ٤٨١.

ابن جياش ، فاتك (قائد دولة بني نجاح) ٥٩، ٢٣٧، ٢٢٦.

ابن جيلان ، يوحنا ٣٩٤.

الجيلواني ، عبد الحميد بن عبد الرحمن ٣٦٣.

جيوب التمام (جدول رياضي) ٥٩٩.

(ح)

ابن حاتم ، السلطان علي ، ٢١٥ ، ٢٦٦.
حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (١٠١٧ - ١٠٦٧هـ) ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ١٣٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٣٤٠.
حادثة الجن ١٥٨.
الحارثي ، محمد بن زيد بن عبد الله بن عبد المدان ٢١٢.
حازة بني شهاب ٧٥.
حاشد (قبيلة) ٧٥ ، ٣٢٧.
ابن حاشد ، خيوان بن مالك بن كثير ٣٢٧.
الحاشية على كتاب الشفاء (كتاب) ، ٤٠.
حافد (حصن) ٧٥.
حاكم مصر ٢٣١.
الحاكم النيسابوري ، محمد بن عبد الله بن محمد (٣٢١ - ٤٠٥هـ) ٣٩٦.
الحامد ، صالح بن علي ٥٦.
الحاوي ، عبد الواحد عبد الله ٣٥١.
ابن الحائك انظر : الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد.
ابن حبان ، أبو حاتم (ت ٣٥١هـ) ١٧٠.
الحبش ٢٩٤.
حبشي ، حسن ٤٧ ، ١٠٤.
الحبشة ٢٩٧.
الحبشي ، عبد الله محمد ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١١٤ ، ١٣٣ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨١.
الحبوضي ، أحمد بن محمد ٣٠٨.
الحبيشي ، أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ٩٩.
الحبيشي ، عفيف الدين عبد الرحمن ٩٩.
الحبيشي ، عبد الرحمن بن عمر (٦٨٥ - ٧٨٠هـ) ٦٥ ، ٩٨.
الحبيشي ، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن (ت٧٨٢هـ) ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦.
الحبيشي ، محمد بن عبد الرحمن ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠.
الحج ٣٠٢ ، ٣٢٨.
الحجابة ٤٨٩.
الحَجّاج بن يوسف ٩٧ ، ٢١٠.
الحجاز ٤٢ ، ٨٦ ، ٩١ ، ١٠٥ ، ١٣٨ ، ١٤٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٣٨ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٩٦.

الحجازي ، الفقيه الصالح عبد الرحمن بن أبي بكر ٣٦١.
حجازي ، مصطفى ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦.
ابن حجر ، أحمد بن علي ٤٧ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨١.
الحجر الأسود ٣٨٩.
حجر المدري ٣٨٠ ، ٤٠٥.
الحجر الململة ٣١٥.
الحجري ، محمد بن أحمد ٣١٥.
حجة (ناحية) ٧٩.
حجة الحق على الخلق في التحذير من سوء عاقبة الظلم (كتاب) ٤٨٤.
حجة المخلاف ٢٤٤.
حجة الوداع ١٣٧ ، ١٧٧.
الحجي ، حياة ناصر ٢٩١.
حداد، حنا جميل ١٦٨.
الحداد ، عبد الله عبد السلام ٣٠٥.
الحديث (علم) ٤٦٠ ، ٥٨٢.
الحديدة ٣١٥ ، ٤٧٣.
حديقة الأشعار على حروف القوافي (كتاب) ١٨٣.
الحرازي ، أحمد بن علي (الشيخ) ٢٦١ ، ٣٤٠.
الحرافيش ٣٠٠.
حران ٣٩٤.
الحرب ١١٨.
حرض ٣٤٦ ، ٥٨٣.
الحركة القرمطية ١٤٢.
الحرمين ٢٩١ ، ٣٢٩.
الحروب الصليبية ٨٣.
الحريري ، أبو محمد القاسم بن علي محمد بن عثمان (٤٤٦- ٥١٦ هـ) ٣٨٢ ، ٣٨٣.
ابن حزم الظاهري ٣٧٨.
ابن حزم ، علي بن سعيد (٣٨٤- ٤٥٦ هـ) ٣٧٨.
الحسبة ٣٣٩ ، ٣٤٠.
ابن الحسن ، أحمد (٦٥٦ هـ) ١٦١.
حسن البصري ٤١٢ ، ٤٢٩.
ابن الحسن ، جمال الدين علي بن عبد الله ٧٢.
الحسني ، الناصر بن أحمد بن يحيى (ت ٨٠٢ هـ) ٦٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧.
الحسني ، جعفر ١٤٨.
ابن الحسني ، منصور ٣٧٩.
ابن الحسين ، الهادي بن يحيى ٦٣.
ابن الحسين ، يحيى (١١٠٠هـ) ١٦ ، ٣٢ ، ٣٣، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣، ٧١ ، ٧٤ ، ٨٢ ، ١٠٤ ، ١٠٧ ، ١٦٠، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٢٩ ، ٤٥٤.
ابن الحسين ، يوسف ابن يحيى ٢٢٩.
الحسيني ، أسعد طربوني ٣٨٤.
الحسيني ، الحسن بن علي (ت بعد ٨١٥هـ) ٦٦، ٤٧٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٩٣ ، ٥١٠.
الحسيني ، خضر ٨٨.
الحسيني ، السيد العطار ١٧٩.
الحسيني ، عزت العطار ٣٨٦ ، ٩٩.
الحسيني أبو المحاسن محمد بن علي ٨٦.
الحسينية (فرقة) ٢٤٢.
حشاد ، سيد مختار ٤١.
الحصاد ٥٨٧.

حصبان (قرية) ٣٥٦.
الحصري ، إبراهيم بن علي بن تميم (ت ٤١٣هـ) ٣٩٦.
الحصون السلطانية ٤٩٦.
حصون وصاب ١٠٢.
الحضارم ٤٣٢.
الحضارة الإسلامية ٢٥٠ ، ٤٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨.
الحضارة الإسلامية في اليمن (كتاب) ٢٨٧.
الحضراني ، إبراهيم ٩٥.
حضرموت ٦٠ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ١٨٤ ، ٢٨٨ ، ٣٠٨ ، ٣١٥ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢.
الحضرمي ، عبد الرحمن عبد الله ٣٠٠.
الحضرمي ، محمد بن إسماعيل (الفقيه) ١٣١ ، ٣١١ ، ٣٨٩.
الحضرمي ، محمد بن عبد الله ٣٦٤.
الحضرمي ، نصر بن سالم ١٤٤.
الحضورية (حصن) ٧٣.
الحقائق الوردية في مناقب الأئمة الزيدية (كتاب) ، ٣٧.
حكام مصر ٢٩١.
حكام اليمن (كتاب) ١٠٤ ، ٢٥٢.
حكام اليمن المؤلفون والمجتهدون (كتاب)، ٣٢ ، ٤١ ، ٤٧ ، ١١١.
حكم (قبيلة) ١٤٤.
الحكمي ، محمد بن أبي بكر (الشيخ) ٢٥٣.
الحلال والحرام ٤٩١.
حلب ٩١ ، ١٤٩ ، ٢١٦ ، ٤٨٤.
الحلبي ، عز الدين عبد العزيز بن منصور ٣٠٦.
حلي (مدينة) ٣٢٨ ، ٤١٦.
حلي بن يعقوب ٢٦ ، ٢٦٠.
حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ١٦٥ ، ٣٧٦.
الحمادي ، أبو عبد الله محمد بن مالك (ت نحو ٤٧٠هـ) ١٤٢ ، ١٤٣ ، ٣٧٩.
حماة ٩١.
الحمرانية (قرية) ٣٥٧.
ابن حمزة ، أسد الدين الحسن ٧١.
ابن حمزة ، الإمام المنصور بالله عبد الله ٧١ ، ١٦١.
ابن حمزة ، بدر الدين عبد الله بن الحسن ٧٢ ، ١٦٠ ، ١٦١.
بن حمزة ، عبد الله بن الهادي بن يحيى (ت ٧٩٣ هـ)٥٨ ، ١٦٠.
ابن حمزة ، يحيى (الإمام) ٤١ ، ٤٢ ، ٥٩.
الحمزي ، إدريس بن علي (الناصر للحق) ٢٤٢ ، ٢٤٣.
الحمزي عماد الدين إدريس بن علي بن عبد الله (٦٧٣- ٧١٤هـ) ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٣٩ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٩٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٠١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠،

٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٩،
٢٨١ ، ٢٩١، ٣٢٩، ٣٢٨، ٣٦٤، ٤٣٤ ،
٥٠٤ ، ٥٠٥.
الحمزي ، إدريس بن عبد الله ٢٩ ، ٤٣٤.
الحمزي ، عبد الله بن علي ١١٨ ، ١٢٤.
الحمزي ، جمال الدين علي بن عبد الله (ت ٦٩٩ هـ)٧٣، ٧٦ ، ١٩٠ ، ٤٣٤.
الحمزي ، القاسم بن محمد بن عبد الله ٧٩.
الحمزي ، محمد بن إدريس بن علي (ت ٧٣٦هـ) ٥٢.
الحملة المصرية ٢٢٠ ، ٣٣٠.
الحمن (حصن) ٣٢٧.
حموش ، أحمد ٦٤.
الحموي ، ياقوت ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧، ٧٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨، ١٧١ ، ١٧٥.
حميد الدين ، عبد الملك أحمد ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٣٩.
الحميدي ، محمد بن فتوح ٣٧٨.
حمير (قبيلة) ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٧٤ ، ٢١٠ ، ٢٤٢ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٤٢٥.
الحميري ، الحسين بن علي بن محمد (٦١١- ٦٦٧ هـ) ٣٨٩.
الحميري ، سليمان بن موسى (ت ٦٥٣ هـ) ٤٠٢.
الحميري ، القاضي محمد بن علي ٥١.
الحميرية (لغة قديمة) ١٣٢.
حميضة (أمير مكة) ٢١٠.
ابن حنبل ، الإمام أحمد ١٣٨.
حنين (غزوة) ١٦٣.
الحوائج خانة ٤٩٦.
الحوت ، كمال يوسف ٤٣ ، ٣٩٤.
حوث (بلدة) ٧٤ ، ١٧٦ ، ٥٨٢.
ابن حوشب ، الحسن (منصور اليمن) ٢٤٠.
ابن حوقل ، أبو القاسم محمد حوقل (نحو ٢٦٧ هـ) ٥٨٩.
حول تاريخ الفلك في العصر الوسيط في اليمن (بحث) ٣٤٩.
حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول ١١٤.
الحياة الإجتماعية ٢٩٦.
الحياة العلمية ٤٥٥.
الحياة العلمية في مدينة تعز وأعمالها (كتاب) ، ٣٥.
الحياة العلمية في مدينة زبيد في عهد الدولة الرسولية ٣٠٥.
الحياة الفكرية في اليمن في القرن السابع الهجري (كتاب) ٣٧.
الحيد ٢٤٣.
الحيدري ، محمد شريف الدين البالمي ٥٣.
الحيرة ١٦٦.
حيس (مدينة) ٣٢١.
الحيوان (علم) ٤٩٢.
الحيوانات الأليفة ٦٠٤.
الحيود (شواهق الجبال) ٣٢٦.

(خ)

خالد بن الوليد ١٧٨ ، ٤٦٤.
ابن خالد ، يحيى ٣٠٤.
الخالدي ، مطرف ٤٠٩.
خان ، الحافظ عبد العليم ٤٣.
خانقة (عيادة) ٣٢١.
خبان ٥٨.
الختان ٣٣٠.
الخراج ٢٣٥ ، ٣٢٧ ، ٤٩٣.
خراج الأرض الزراعية ٤٩٣.
خراج السحول ٢٩٥.
خراسان ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ٣٨١ ، ٥٩٦.
ابن الخراط ، عبد الخالق بن عبد الرحمن (٥١٠ - ٥٨٢هـ) ٤٠١ ، ٤٠٢.
الخرافات ٤٣ ، ١٣١ ، ١٨٤ ، ٢٤٨ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٤٣٤.
الخرافة انظر : الخرافات.
خريدة القصر وخريدة العصر ١٤٤ ، ١٨٠.
الخزانة العامة بالرباط ٥٢.
الخزرجي أبو الحسن علي بن حسن بن أبي بكر (٧٣٢ - ٨١٢هـ) ٩ ، ١٥ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢١٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٣١٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥، ٤٤٣ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٥٠٩ ، ٥٨١.
خشب ، محمد عثمان ١٤٢.
الخطابي ، حمد بن محمد بن إبراهيم (ت٣١٩هـ) ٣٧٥.
الخطباء ٣٢١.
الخطيب ، محمد بن حمد بن عبد الله ٣٦٤.
ابن الخطيب ، محمد بن عبد الله ١٧٩.
الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ) ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦.
خلاصة السيرة الجامعة لأخبار ملوك التبابعة (شرح القصيدة النشوانية) ٤١ ، ١٧٦.
الخلاصة في الفقه ٣٩٨.
خلاصة المغافر في مناقب الشيخ عبد القادر (مخطوط) انظر: أطراف الآيات والبراهين في غريب روض البراهين ٥٧.
الخلافة الإسلامية ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٦ ، ٣٤٣ ، ٣٧٨.
الخلافة الأموية ٢٥٨.
الخلافة الراشدة انظر: الخلافة الإسلامية.
ابن خلدون ، عبد الرحمن ١٠٣.
الخلع ٣٠٤.
بن خلف القرشي ، أبو بكر محمد بن عبد المجيد ١٨٢.

الخلفاء الراشدون ٩٧ ، ٤١٣.

الخلفاء والملوك ٤٦٩.

ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٩١هـ) ١٦ ، ٥٣ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٣٩٠ ، ٥٨٤.

ابن خلكان ، شمس الدين ١٥٠.

الخلي ، أبو بكر بن أحمد بن عبد الله ٣٦٣.

ابن خليج ، أبو بكر بن عبد الله ٣٦١.

الخليج العربي ١٤٨ ، ٥٨٢.

الخليجي ، علاء الدين ٣٣٠.

ابن خليفة ، محمد ٧٤.

الخليل بن أحمد ٤٧٨.

خمر (بلدة) ٧٤ ، ٧٥.

ابن خرطماش ، أحمد ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤.

خنوة (قرية) ٢٦٥ ، ٣١٨.

خنوة (وادي) ٣٢٠.

الخوارج ٢١٨ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢.

خوارزم ٣٩٩.

الخوارق ٣١٣.

الخوجة ، محمد الحبيب ١٧٨.

الخوخ الحميري ٢٩٨.

الخوري ، إبراهيم ١٧١.

خولان (قبيلة) ٢٥٩ ، ٢٩٧.

خولان صنعاء ٢٥٩.

خولان الطليان ٢٥٩.

ابن خياط ، خليفة ١٣٧.

الخيال الشعبي ٢٤٨.

الخيل ٣٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ، ٥٨٦.

الخيل (كتاب) ٥٩٥.

الخيل العراب ١٨٥.

(د)

دار الأسد (مدرسة) ٣٠٩.

دار الإنشاء (مصر) ٤٨٠.

الدارس في تاريخ المدارس ٨٨.

داريا (دمشق) ١٨٣.

دار الفرج (قصر) ١٢١ ، ١٢٢.

دار الكتب المصرية ٣١ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ١٠١ ، ٣٤٩ ، ٣٥١.

دار المضيف ٣٢٠.

دار اليمامة (الرياض) ١٧٣.

الدارة (وادي) ٣٢٠.

الدامغة (قصيدة) انظر: النونية (قصيدة)

داود ، نبيلة عبد المنعم ٣٣ ، ٤٦٩.

الدجا ، محمد بن عيسى ٣٦٣.

الدجيلي ، محمد رضا ٣٧.

ابن دحمان ، محمد بن إبراهيم (الفقيه) ٣٠٧.

الدر الطابع بمحاسن من بعد القرن السابع (كتاب) ، ٤٠.

الدر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

(كتاب)، ٤٣ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٨١ ، ١٨٣.
الدر والعقيان المنتصر من تاريخ ابن خلكان (مفقود) ٣٤٨.
دراسات عن الخزر ٦١٤.
دراسات في أنساب القبائل اليمنية ٢٥٤ ، ٢٥٩.
دراسات في تاريخ الخليج العربي ٣٠٨.
الدراهم المظفرية ٢٥٥.
الدراهم المنصورية ٢٥٥.
الدراية والرواية ٣٩٩.
الدرر في مدح سيد البشر والغرر في الوعظ والعبر (كتاب) ، ٤٤.
درر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة (كتاب) ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١١٠.
الدرر العقيان في مختصر تاريخ ابن خلكان ٥٨٤.
الدرعية (مجلة) ٣٤٠ ، ٤٧٣.
درنبيرغ ، هرتوغ ١٤٤.
درة الأسلاك في دولة الأتراك(كتاب) ، ٧١ ، ٨٦.
درة الغواص في أوهام الخواص(كتاب) ، ٣٨٢ ، ٤٨١.
ابن دعثم ، أبي فراس ٧٢.
دعفوس ، راضي ٢٨٠.
دعين ، أبو بكر أحمد بن علي (٩٨-٧٥٢ هـ) ٦١.
الدفتر الخليفي السلطاني المظفري(كتاب) ، ٤٧٤.
الدلالة (ضرائب) ٤٩٩.
دلائل الفضل في علم الرمل ٥٨٤.
دلائل النبوة ومعرفة صاحب الشريعة (كتاب) ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٧٧.
الدليل الشافي(كتاب) ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٠٥.
دمشق ٤٧ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٤٦ ، ١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٣.
الدملوة (مدينة) ٢١٥.
الدملوة (حصن) ٩٦ ، ٢٢٦.
الدملوة (قلعة) ٣١٧.
دهان ، محمد أحمد ٩٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٥٩٢.
دهلك (جزيرة) ٢٩٤.
دهلي ٣٣١.
دواء كلام العرب المكلوم (معجم) ١٧٦.
الدوري ، عبد العزيز ١٣٢ ، ١٦٥.
الدولة الإسلامية ١١٠ ، ٤٨٧.
الدولة الأموية ١٥ ، ٣٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٣ ، ٣٤٣.
الدولة الأيوبية في اليمن ٣٧ ، ٣٨ ، ٨٥ ، ١٠٣ ، ١١٥ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٣ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٨.

دولة بني أيوب انظر: الدولة الأيوبية في اليمن.

دولة بني حاتم ٢٢٦.

دولة بني رسول انظر: الدولة الرسولية.

دولة بني زريع في عدن.انظر: الدولة الزريعية في عدن.

دولة بني زياد انظر: الدولة الزيادية.

دولة بني الصليحي انظر: الدولة الصليحية.

دولة بني نجاح الحبشية انظر: الدولة النجاحية الحبشية في زبيد.

دولة بني مهدي ٣٧ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١١٥ ، ١٥٩، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤.

دولة بني يعفر انظر: الدولة اليعفرية.

الدولة البويهية ٣٩٥.

الدولة البيزنطية ٦١٦.

الدولة الرسولية ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٨ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥١ ، ١٥٣، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩١ ، ٢٩٤، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٧١ ، ٥٠٤.

الدولة الزريعية في عدن ٨٥ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٨٦ ، ٣١٩.

الدولة الزيادية ٨٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٨ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٨٦ ، ٣١٥ ، ٣١٩ ، ٤١٤ ، ٤١٥.

الدولة الصليحية ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١١٥ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٨٦ ، ٣١٦ ، ٣١٨.

الدولة الطاهرية ٢٨٠.

الدولة العباسية ١٥ ، ٣٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٤٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ٢١٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٨ ، ٢٩٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٤١٣ ، ٣٤٣.

الدولة العبيدية ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٤.

دولة علي بن مهدي انظر: دولة بني مهدي.

الدولة الفاطمية ٤٩٤.

دولـة القرمطـة ٨٥ ، ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٩٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٨٦ ، ٣٧٩ ، ٤١٤.
الدولة القرمطية انظر : : دولة القرامطة.
الدولة المجاهدية ٣٤٠.
الدولة المظفرية ٤٥٨.
الدولـة النجاحيـة الحبـشية في زبيـد ٥٩ ، ٨٥، ١٠٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٦٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣١٩ ، ٤٢٣.
الدولـة اليعفريـة ١٥٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣.
دياب ، عبد المجيد ٨٩.
الديب ، عبد العظيم ٤٨١.
الديباج ١٣٠.
الـديبع ، أبـو الـضياء أبـو عبـد الله عبـد الرحمن بن علي (٩٤٤ هـ) ١٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ١٠٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ٢١٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٤٥٢.
ابن الديبع ، وجيه الدين أبو عبد الله عبد الـرحمن بـن علـي بـن محمـد (٨٦٦- ٩٤٤هـ) ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٨٠.
الديداري ، عبد الملك بن عمر "الفقيه" ٢٣٥.
ابـن الـديبع مـؤرخ الـيمن وزبيـد : حياتـه ومؤلفاته (مقال) ٢٨٠.
الديداري ، محمد بن عبد الملك ٩٩.
الديري ، إسحاق بن إبراهيم ٤٢٤ ، ٤٣٤.
الديلم (بلاد) ٤٨٠.
دينار عشرية ٢٩٣.
ديوان الإنشاء ٨٩ ، ١٣٦ ، ٢٧٦.
الديوان الجامع للتيسير في معرفة التجليل والتعسير (مفقود) ٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٧١.
ديوان الحلال ٤٩٥.
الديوان الخاص ٣٥٩ ، ٤٩٤.
ديوان الخراج ٤٩٣.
ديوان الخراج السلطاني ٤٧١ ، ٤٧٤ ، ٤٨٣.
الديوان الرسولي ٢٧٠.
الديوان السلطاني ٤٧٤.
الديوان الكبير انظر : ديوان الخراج.
ديوان لغات الترك ٦١٧.
ديوان المراقبة العامة ٤٩٥.
ديـوان الخـراج الـسلطاني انظـر : ديـوان الخراج السلطاني.

(ذ)

الذخيرة الذاخرة في مناقب العترة الطاهرة (كتاب) ، ٥٢.
ذكـر شيء من الممالك والبحار والبلدان والحصون ٥٨٩.
ذمار ٩٦ ، ٢٦٢.
الـذهبي ، محمـد بـن أحمـد (٧٤٨ هـ) ١٦ ، ٦٤ ، ٨٦ ، ١٣٧ ، ١٦٥ ، ١٧٢ ، ١٧٤.
ذو الكلاع الحميري ١٦٧ ، ٢٦١.
ذؤال (وادي) ٧٧ ، ٣١٥.

الذؤالي ، محمد بن موسى بن محمد (ت٧٩٠هـ) ٦٦ .
ذي جبلة (مدينة) ٣١٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨٨.
ذي جدن ٤٢٥.
ذي رعين ، ٤٠١.
ذي سفال (قرية) ٥٥ ، ٣٣٧.
ذيل تذكرة الحفاظ ٦٤ .
ذيل العبر في خبر من غبر (كتاب) ٨٦.
الذيل على الروضتين (كتاب) ٣٨٦.

(ر)

الراحة انظر: راحة المؤيد.
الراحة (قصر) ٣١٦.
راحة المؤيد (بلدة) ٧٧.
الرازي ، أبو العباس أحمد بن عبد الله (ت ٤٦٠هـ) ١٤١ ، ١٤٢ ، ٣٨٠ ، ٤٠٦ ، ٤١٠ ، ٤٧٧.
رأس الذهب الظاهري ٣٧٨.
ابن راهوية ، أبو يعقوب اسحاق ٣٩٠ ، ٤٦٤.
رباط الشرابي ٣٢١.
الرباعي ، محمد بن عبد الرحمن ١٠١ .
الربعي ، أحمد بن حسن بن الحسين ٣٦٤.
الربعي ، مفرح بن أحمد ١٥٩ ، ٢٤١.
ربيع الأبرار في مناقب الشيخ طلحة بن عيسى الهتار (مخطوط) ٦٠.
الرجال ٤٣٨ ، ٤٣٩.
الرجود (بلاد) ٧٧.
الرحالة الغربيون ٦١٧ .
الرحالة المسلمون ٦١٧.
الرحلات ٥٠٨.
الرحلات والمشاهدات ٣٤٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٦.
رحلة السلطان المجاهد الرسولي من تعز إلى مكة المكرمة ٢١٧.
الرد على الملحدين (كتاب) ، ١٦٨ .
ابن الرداد (مسجد) ٢٦٥ .
الردة والفتوح (كتاب) ، ١٦٣ .
رسالة في الأنساب (مخطوط) ٦٢ ، ٣٤٨ ، ٥٨٤.
رسالة في علم الأنساب ٦٢ .
رسائل ابن حزم ٣٧٩.
رسائل في علم الفلك ٣٤٩.
الرسالة القشرية في علم التصوف ٣٨١.
ابن الرسول ، أبو بكر بن أحمد ٣٦٢.
ابن رسول ، فخر الدين أبو بكر بن حسين بن علي ٢٦٦.
ابن رسول ، السلطان الناصر أحمد بن إسماعيل (قاضي السلاطين) ٤٧١ ، ٥٨٠.
ابن رسول ، السلطان الأشرف أبو العباس إسماعيل بن العباس (٧٦١ - ٨٠٣هـ) ٩، ١٠ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٩ ،

٥٠ ، ٧٣ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣١.

ابن رسول ، السلطان الأشرف ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥.

ابن رسول ، السلطان الأشرف أبو العباس إسماعيل ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥.

ابن رسول السلطان الأشرف أبو العباس إسماعيل ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٨٣.

ابن رسول ، المنصور أيوب بن يوسف ٣١.

ابن رسول ، دار الدملوة بنت السلطان المؤيد ٣٠٨.

ابن رسول ، السلطان المؤيد داود بن يوسف بن عمر ٢٩ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٥٩٢.

ابن رسول ، الشمسية ابنة السلطان نور الدين عمر ١٢٤.

ابن رسول ، السلطان الأفضل عباس بن علي (ت ٧٧٨هـ) ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٨٤ ، ٢١٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٣ ، ٣٦٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦١٦.

ابن رسول ، الملك الظاهر عبد الله بن أيوب بن يوسف ٣١ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٤٥.

ابن رسول ، علم الدين الشعبي ٧٣.

ابن رسول ، المجاهد علي بن داود ٣٠ ، ٣٣ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٥ ، ١١٩ ،

١٦٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٣٠٤ ،
٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٥٠٦ ، ٥٩٦.
ابن رسول ، نور الدين عمر بن علي "الملك المنصور مؤسس الدولة الرسولية" ٧٢ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ٢١٩، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣، ٣٠٧ ، ٣٢٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠.
ابن رسول المظفر الأشرف عمر بن يوسف (الملك الأشرف الأول) ٦٢ ، ٧٣ ، ١٥١، ١٣٥ ، ٢٦٢، ٣٢١ ، ٥٨٦.
ابن رسول ، الناصر محمد بن عمر ٢٩.
ابن رسول ، المسعود بن يوسف ٢٩.
ابن رسول ، السلطان المظفر ٧٥ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ٢١٩.
ابن رسول ، يوسف بن عمر (الأشرف الأول) "السلطان الرسولي الثاني المظفر" ١٣١ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣٠٣ ، ٥٨٢.
رسوم دار الخلافة (كتاب) ، ٤٧٩.
ابن رشيد ، محمد بن علي ١٧٨.
الرّصاص ، محمد بن أحمد الحسين ٧٤.
رغافة (هجرة) ٦٣.
الرفاعي ، طلال (الدكتور) ٢٩٠ ، ٤٧٤.
رفع المظالم ٤٩٧.
رفود (حصن) انظر : جعر (حصن)
الرقائق (كتاب) ، ٤٠١.
الرقيحي ، أحمد بن عبد الرزاق ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٠.
الرقيق ٦١٧.
الركن اليماني ١٧٢.
الرماية ٦١٨.
الرمح ٥٨٧.
رمضان ، إبراهيم ١٦٤.
رمع (وادي) ٧٧ ، ٥٨٣.
رميثه (أمير مكة) ٢١٠.
الرهج (ثمر) ٢٦٢.
الرواء (كتاب) ، ٥٩٢.
الرواحي ، أحمد بن محمد ١٢٨.
الروايات الشفهية ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٧١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩.
روائع الوقائع في التاريخ وسيرة صلاح الدين ٤٨٤.
الرواية ٤٣٣.
الرواية الشفهية انظر : الروايات الشفهية.
روبنسن ، ادوارد ١١٣.
روزنتال ، فرانز ٩ ، ٥٤ ، ١٣٩ ، ١٩٩.
الروض الأغن في معرفة الصالحين بأرض اليمن (كتاب) ، ٥٧.
الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن (كتاب) ، ٣٩.
الروض الأنف في شرح السيرة النبوية (كتاب) ٣٨٤.
الروم ١٦٧ ، ٢٦١.
الري (بلدة) ٤١٩ ، ١٤١.

الرياح الحارة ٥٨٩.
رئاسة الفقه ١٨٧.
الرياض (السعودية) ٤٧ ، ٥٢ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ١٧٢.
الرياض الأدبية في شرح الخمرطاشية (قصيدة) ٤٠٢.
رياض الصالحين (كتاب) ، ٤٠٣.
الرياضيات (علم) ٣١٠ ، ٤٦٣ ، ٤٩٢.
ريح الجنوب ١٦٦.
"ريح الجنوب من جهة الجنة..." حديث ١٨٥.
ريدة (هجرة) ١٧٠ ، ٢٩٩.
الريمي ، جمال الدين محمد بن عبد الله (قاضي القضاة) ١٠٧ ، ١٣١ ، ٣١١.

(ز)

ابن زادان ، الحسن "منصور اليمن" ٢٨٨.
زاد المسير في علم التفسير (كتاب) ٣٨٦.
ابن زائدة ، معن ٢٢٣ ، ٢٨٨.
زبارة ، محمد محمد ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٩٨، ١٠٠ ، ٢٢٩.
زبدة كشف الممالك وبين الطرق والمسالك (كتاب) ٤٩٥.
زبيد (مدينة) ١٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٨٣ ، ٤٥٢.
زبيد (وادي) ٧٧ ، ١٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣٢٢ ، ٥٩٧.
الزبيدي ، أحمد بن علي الحرازي ١٩٦ ، ١٩٧.
الزبيدي ، أبي جمة محمد بن يوسف ٣٧٦.
ابن الزبير ٩٧.
الزبير بن العوام ١٦٣.
الزبير ، محمد طه ١٦٨.
زحل (نجم) ٥٩٩.
الزراعة (علم) ٤٩٢ ، ٥٧٧ ، ٥٩١.
الزرانيق (قبيلة) ٧٧ ، ٢٦٥.
الزرائب (قرية) ١٤٤.
الزركلي ، خير الدين ٤١ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٤٢.
الزكاة ٣١٦.
ابن زكريا ، أبي الحسن أحمد بن فارس ٥٩٥.
الزلزال ١٣١.
زمباور ، إدوارد فون ٢٨٧.
زمخشر (قرية) ٣٩٩.
الزمخشري ، أبو القاسم بن عمر بن محمد (٤٦٧- ٥٣٨هـ) ٣٩٩.
الزمرد ٢٩٢.

الزنج ٤١٩.

زنجبار (مدينة) ١٧١.

الزنجلي ، عثمان انظر : الزنجيلي.

الزنجيلي ، عثمان بن علي (ت٥٨٣هـ) ١٦٣ ، ١٨٤ ، ٣٠٦.

زنديق ٤٢١.

الزهد ١٧٤.

زهر الآداب وثمرة الألباب ٣٩٦.

الزهراني ، ضيف الله ٢٩٠.

الزواج ٤٣١.

ابن زياد ، محمد بن عبد الله "مؤسس دولة بني زياد" ٣١٥.

زيادة ، مصطفى ٣١.

زيت السمسم ٣٢٤.

الزيج (قائمة بالنجوم) ٥٩٢ ، ٥٩٤.

زيج المصطلح (كتاب) ، ٥٩٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧.

زيد ، علي محمد ١٦٠ ، ١٦١.

الزيدية (فرقة) ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٤، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٢٨ ، ٣٠٢.

الزيدية الهادوية انظر : المذهب الهادوي الزيدي.

الزيلعي ، أبو بكر بن موسى ٣٦٢.

الزيلعي ، أحمد بن عمر ٧٧ ، ٧٨.

زينهم ، محمد ٢٢٩.

(س)

الساداتي ، أحمد بن محمد ٣٣٠.

سارجنت ، برترام (البروفيسور) ١٧١ ، ٣١٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦١٥.

ابن ساعدة ، قيس ٤٠١.

الساعة الزمنية ٦٠٣.

ابن الساعي ١٨٣.

ابن سالم ، إبراهيم بن حسن (الفقيه الصالح) ١٢٩.

سالم ، السيد عبد العزيز ١٩٧.

سام بن نوح ١٦٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٤.

السامرائي ، قاسم ١٦٣.

السَّانة (حصن) ٣٢٧.

ابن سبأ ، عمران بن محمد ٢١٥ ، ٣١٩.

سبتة ٣٩٩.

سبط بن الجوزي ١٨٣.

السبكي ، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي ١٦ ، ٤٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨.

سبن (مدينة) ٢٦٢.

سبوت النخل ٢٩٩.

سترستين ٦٢ ، ١٧٦.

سجستان ١٧٠.

السجستاني ، أبو داود ٣٩٠.

السجلات الخاصة والوثائق ١١٧.
السحول (بلد) ٢٩٥.
السحول (وادي) ٤٤٦.
السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن ٤٥ ، ٥٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٨٢.
السدر (شجر) ٤٣٥ ، ٤٣٦.
سديد الدين بن الصواف ١٨١.
السراج ، جمال الدين أبو زيد محمد بن عبد الرحمن (الفقيه) ٢١٤.
السرافوري ٤٩٦.
ابن سراقة العامري ، محمد بن يحيى ٤٦٢.
السراة ٢٤١.
السرايا ١١٧ ، ٢١٥.
سرائر الحكمة (قصيدة) ١٧٠.
سردد (وادي) ٥٨٣.
السروري ، علي ٣٨٩.
السريان (طائفة) ١١٣.
سرية ١٣١.
ابن سعد ، محمد ١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٦٧.
السفارات ١٢١ ، ٢٧٨.
سفيان الثوري ٤٦٤.
السقا ، مصطفى ٢٦٢ ، ٣٩٩.
السقلية ٢٥٣.
سك العملة ٢٣٧ ، ٢٨٩ ، ٣٤٦.
السلاجقة ٦١٦.
سلاطين بني رسول ١٩٦.
سلاطين اليمن ٣٤٢.
السلالات الأسطورية ٥٨٧.
ابن سلامة ، الحسن ٢١٧.
ابن سلامة ، حسين ٢١٣ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ، ٣١٩.
السلامي ، ابن رافع ١٨٣.
السلب والنهب ٣٠٠.
السلسل المهذب والمنهل الأحلى العذب (كتاب) ، ٥٦.
السلطان المملوكي ٣١.
السلطان الناصر محمد بن قلاوون (كتاب) ، ٢٩١.
سلطنة عمان ١٧٦ ، ٣٣٠ ، ٥٨٠.
السلوك في طبقات العلماء والملوك (كتاب)، ١٢ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٥١ ، ١٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٤٥٠.
السلوك لمعرفة دول الملوك (كتاب) ، ٣١ ، ٨٦.
سلوة المهموم في تاريخ النجوم(كتاب) ٣٤٩.
سلوة الهموم في علم النجوم(كتاب) ٥٩٠.
السليط انظر : زيت السمسم.
ابن سليمان ، أحمد ٢٣٧.
السليماني ، غانم بن يحيى (الشريف) ٢٩٠.
السليمانيون (أشراف) ٧٧.
السماية ٤٢٥.
سمث ، ج. ركس ١٧ ، ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦١٥.

سمرقند ١٣٧.
ابن سمرة ، عمر بن علي انظر : الجعدي ، أبو الخطاب عمر بن علي.
السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك الغز باليمن (كتاب) ، ٧٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥١.
السنباني ، محمد بن أحمد ٢٩ ، ٩٥.
السنبل ٢٩٣.
السند ٣٣١.
ابن الساعي ١٨٣.
سنن الترمذي ٣٩٤.
السنن في الفقه ١٣٧.
السنن الكبرى (كتاب) ١٧٢ ، ١٧٤.
السنّة (كتاب) ، ١٧٢.
السنّة القبطية ٦٠١.
السنّة والجماعة (كتاب) ، ١٦٧.
السنيدي ، عبد العزيز بن راشد ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ٣٠٥.
سهام (موضع) ٢٥٣.
سهام (وادي) ٣١٥.
ابن سهل ، وصاب ٣٢٤.
السهم ٥٨٧.
السهولي ، عبيد ٣٦٢.
السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله (٥٠٨- ٥٨١هـ) ٣٨٤.
السوادي ، صالح بن محمد (الفقيه) ١٢٨.
السودان ٢٥٩.
سودة (قرية) ٣٥٥.
سور زبيد ٣١٦.
سوريا ٥٨١.
السوسي ، رضا ١٦٨.
السول في فضائل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم (كتاب) ، ٣٩.
السويكت ، سليمان بن عبد الله ١٩٨.
السياسة (علم) ٣٤ ، ٤٩٢ ، ٥٧٧.
سيبويه ١٦٨.
سيد ، أيمن فؤاد ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٠.
السيد ، رضوان ١٥٩ ، ١٦٩.
سيد (وادي) ٣٣٧.
سير أعلام النبلاء ١٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨١.
السير والأنساب (علم) ٥٧٧ ، ٥٨٣.
السيرافي ، أبي سعيد الحسن بن عبد الله ١٦٨ ، ٤٧٨.
سيرجنت ، روبرت برترام (بريطاني) انظر : سارجنت ، روبرت برترام (البروفيسور)
سيرة الإمام عبد الله حمزة ١٦١.
سيرة الإمام محمد بن المطهر ، والإمام الواثق المطهر بن محمد المطهر (مخطوط) ٦٠.
سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم انظر : السيرة النبوية.

المركز الفرنسي للدراسات اليمنية ١٦٠ .
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ٥٢.
مرو ١٤٢ ، ٤٠٠.
مروة ، حسين ١٤٩.
المريخ ٥٩٩.
المزني ، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل (١٧٥- ٢٦٤هـ) ٣٩٣ ، ٣٩٤.
المزيحفة (قرية) ٤٠٢.
المساجد ٣٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩.
مساجد الحضون ٣٢٦.
المساحة (علم) ٤٦٣.
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (كتاب) ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢.
المستدرك على الصحيحين (كتاب) ٣٩٦.
المستشرقون (كتاب) ، ١٦١ ، ٤٧٢.
المستصفى (كتاب) ، ٤٣٧.
المستطاب في طبقات أعيان اليمن ٣٩.
المستطاب في طبقات علماء الزيدية الأطياب انظر: طبقات الزيدية الصغرى.
المستوفي (موظف) ٤٩٤ ، ٤٩٥.
المسجد انظر: المساجد.
مسجد الأحذم ٦٠.
مسجد الأشاعرة ٢٦١.
مسجد الجند ١٧٧ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٩.
مسجد الخزندار ٣٢٢.
مسجد الرباط ١٣٣ .
مسجد صنعاء ٢٥٨ ، ٤٢٥.
المسجد النبوي ٣٣١.
مسجد الهادي ٦٣.
المسعودي ٤٦.
المسك ٢٩١ ، ٢٩٣.
مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (٢٠٦- ٢٦١هـ) ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤١٢ ، ٤٦٤.
مسور (جبل) ٣١٦.
مسور المشرق ٢٥٩.
المشابيب ٢٣٢.
المشارف (موظف) ٤٩٤ ، ٤٩٥.
المشاركات والمشاهدات ١١٧ .
مشاهير علماء الأمصار (كتاب) ، ١٧٠ .
المشترى ٥٩٩.
مشجرة في نسب العترة الطاهرة باليمن ٦٣.
ابن المشرف ٥٩٤.
مشروع الكتاب ٣٤٣.
المشهد النفيسي ٩١.
المشهور ، عبد الرحمن بن محمد ٥٦.
المصادر الأثرية ١١٦ .
المصادر الأساسية المدونة ١٣٦ .
مصادر التاريخ الإسلامي (كتاب) ، ٤٦ ، ٤٨.
مصادر تاريخ الجزيرة العربية (كتاب) ١٤٨ .
مصادر تاريخ اليمن (كتاب) ٨٤ ، ٥٠٣.
مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي (كتاب) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٦٢، ٨٦ ، ٩٨ ، ١١١، ١٠١ ، ١٦٠ ، ١٦٥، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧.
مصادر تاريخ اليمن المحلي ٥٠٧.
المصادر التاريخية ٣٧ ، ٢٧٩ ، ٤٦٣.
المصادر الزيدية ١٦١.
مصادر الفكر الإسلامي ٢٨٠.
مصادر الفكر الإسلامي (كتاب) ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٨٠.
مصادر كتب تاريخ اليمن المحلي والعام ١١٥.
المصادر المدونة ١١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٩٣ ، ٤٧٧.
المصادر المكتوبة ١٢٥.
المصادر اليمنية ١٢٣.
المصاهرة بين العرب والموالي (كتاب) ، ٢٩٧.
مصر ٣١ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢.
مصر والشام في عهد الأيوبيين والمماليك ٢٩٤.
المصراتي ، عبد الرحمن صلاح بن سالم ١٣٧.
المصري ، جميل عبد الله ٢٩٧.
المصري ، محمد ١٠٦.
مصطفى ، شاكر ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٨٣.
مصطلحات الزراعة ٥٩١.
المصطلحات العلمية بين الإنسان والحيوان ٥٨٨.
المصون في سر الهوى المكنون ٣٩٦.
مطرب السمع في حديث أم زرع ٩٤.
المطرفية (فرقة) ٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠.
ابن المظفر الحاتمي ، أبو علي محمد بن الحسن (٢٨٨هـ) ٥٩٥.
بن المطهر ، محمد (الإمام) ٤٢.
ابن المطهر ، يحيى بن المهدي بن القاسم (ت ٧٩٣هـ) ٥٨.
المظفر (حصن) ٣٣٨.
المعادن (علم) ٤٩٢.
المعادن الثمينة ٦١٨.
معاذ بن جبل ١٧٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٧٧ ، ٤٠٩ ، ٤٦٤.
المعازبة (قبائل) ٧٧ ، ١٠٦ ، ١١٨ ، ٢٩٩ ، ٥٨٣.
المعاصير ٣٢٤.
المعاقل ٣٢٦.
المعالجة الطبية ٥٨٩.

المعالم الدينية في العقائد الإلهية (كتاب) ، ٤١.
معالم السنن في شرح أبي داود (كتاب) ٣٧٥.
معاني القرآن (كتاب) ، ١٦٨.
معاوية بن أبي سفيان ٩٧ ، ١٣٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٤٩.
المعتزلة ١٧٦ ، ٤٩١.
معتزلة بغداد ١٦٠.
معجم الأدباء ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٥.
معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ٩٠.
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ٢٨٧.
معجم البلدان (كتاب) ، ١٦.
مسرح الجنادرية ٣٨٧.
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ٧٧.
معجم السلطان الرسولي السداسي اللغة(كتاب) ١٧ ، ٦١٣.
معجم الشيوخ (المعجم الكبير) (مخطوط) ٨٦.
معجم الصحابة ١٣٧.
معجم ما ألف عن رسول الله (كتاب)٣٩، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥.
معجم المراسيل(كتاب) ١٧٥.
معجم الموضوعات المطروقة في التأليف(كتاب) ١٨٢.
معجم المؤرخين الدمشقيين(كتاب) ١٨٣.
معجم المؤلفين (كتاب) ، ٤١.
المعجم اليمني(كتاب) ٣٢٦.
معرفة علوم الحديث ٣٩٦.
المعري ٤١٢.
المعشرات (كتاب) ٥٨٨.
المعقر (مدينة) ٣١٥.
المعقلي (قصر) ٨٩ ، ١١٩ ، ٢٩٢ ، ٣١٧.
المعلف (قرية) ١٣١.
المعلمي ، عبد الرحمن يحيى ١٤٢.
معهد المخطوطات العربية ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٩، ٤٨ ، ٥٤.
معهد الدراسات العربية (فرانكفورت) ٩١.
المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة) ٤٦ ، ٨٦.
المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ٤٧٥.
المغازي ١٦٦.
المغانم الطالبية ١٠٦.
المغرب ٨٧ ، ٣٩٩.
المفلسي ، طاهر بن عبيد بن منصور ٣٦٢.
المغول ٢٧٦.
المغيبات (علم الغيب) ٤٣٧ ، ٤٣٨.
مفازة ٢٣٧.
المفصل في النحو ٣٩٩.
المفضل ، محمد بن إبراهيم ٦٠.
المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعرائها وملوكها وأعيان أدبائها (كتاب) ، ١٥ ، ١٤٤.

المفيد في تاريخ صنعاء وزبيد(كتاب) ٣٦ ، ١٤٥ ، ٣٨٣ ، ٥٠٥.
المقابر ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩.
المقالات في طرق أهل التصوف ٤٠٣.
مقامات الحريري ٣٨٢.
المقتطف من تاريخ اليمن (كتاب) ، ٤١.
المقحفي ، إبراهيم ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩.
المقدمة السعدية في الضوابط العربية ٩٤.
مقدمة في تاريخ الشعوب التركية (كتاب) ٦١٤.
مقدمة في دراسة الإتجاهات الفكرية في اليمن (كتاب) ١٦١.
المقدمة المحسبة (كتاب) ، ٤٨٠.
المقريزي ، أحمد بن علي ٣١ ، ٨٦ ، ٩١.
المقريزي ، إسماعيل بن أبي بكر ١١٠، ١٠٨، ١٠٤ ، ١١٤.
المكاشفات ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٨٨.
المكاييل ٢٩٤.
المكتبات العالمية ٣١٣ ، ٣٤٢.
المكتبة الآصفية (حيدر أباد) ٤٦ ، ٤٩.
مكتبة الأزهر ٥٧.
مكتبة الأسكوريال (مدريد) ٤٠ ، ٤٦٩.
مكتبة الإمام يحيى (صنعاء) ٥٤.
مكتبة الأمبروزيانا (إيطاليا) ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١٨٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢.
المكتبة الأهلية بباريس ٩٥.
مكتبة الأوقاف العامة (بغداد) ٥٧.
مكتبة باريس ٤٥.
مكتبة برلين ٤٥ ، ٦٢ ، ١٧٨.
مكتبة البودليان ٥٢.
المكتبة التيمورية ٥٤ ، ١١٢.
المكتبة التيمورية ٥٤.
مكتبة الجامع الغربية (صنعاء) ٥٥.
مكتبة الجامع الكبير (صنعاء) ١٨٠.
مكتبة الجامعة الأمريكية (بيروت) ١٧٣.
مكتبة جامعة مانشستر ١١١.
مكتبة جوتا (ألمانيا) ٤٦٩.
مكتبة جون ريلاندز ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣.
مكتبة رامبور (الهند) ٥٨.
مكتبة طشقند ٦٢.
المكتبة الظاهرية ٨٧.
مكتبة عارف حكمت ٩٤.
مكتبة العلماء بلكتو ٤٦.
مكتبة عيسى البابي الحلبي ١٦٥.
مكتبة الفاتيكان ٥٨.
مكتبة كوبريلي ٤٠.
مكتبة لاينرج ٤٦.
مكتبة المثنى (بغداد) ١٧١.
مكتبة المجمع العلمي الغربي (دمشق) ٦٢.
مكتبة الملك (جامعة كامبردج) ٥٤.
مكتبة الملك الأفضل ٥٧٦.
مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ٤٧٥.
مكتبة النهضة الحديثة (مكة المكرمة) ٥٦.
المكتبة الوطنية (تونس) ٤٠.
مكتبة المؤيد (السلطان) ٣١٠.
المكرم الصليحي ١٤٧.
مكة المكرمة ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٨، ٦١ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٤٤، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢١٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧ ، ٥٠٤ ، ٥٨٤.

المكوس ٢٩٠.
ملء العية بما جمع بطول الغية(كتاب) ١٧٨.
الملتان (الهند) ١٤٨.
الملحمة (قرية) ٣٥٥ ، ٤٤٥.
ملحمة الأعراب ١٠٥ ، ٣٨٢.
ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب (كتاب)، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٦٦، ٤٧٠ ، ٤٩٢.
ملقة (بلدة) ٣٨٤.
الملك الأرشد في مناقب الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي (كتاب) ، ٥٩.
الملك الأشرف إسماعيل وجهوده الثقافية (مقال) ١٠٨.
ملوك بني رسول ١٥٩.
ملوك بني زياد ١٤٦.
ملوك الحبشة ١١٥ ، ٢٠٥.
ملوك حمير ٢٠٨ ، ٢٩٦.
ملوك حمير وأقيال اليمن ١٧٦.
الملوك الشراحيون ٣٢٥.
ملوك صنعاء ١٩٥ ، ٢٣٦.
ملوك الغز بتعز وزبيد ٤٥٧.
ملوك كلاع ٣١٥.
ملوك اليمن ٢٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ، ٣٤٢.
المليح ، محمد سعيد ٦٣.
ابن مماتي ، أسعد بن المذهب (٥٤٤-٦٠٦هـ) ٤٨٤ ، ٤٨٥.
المماليك ١٣٢ ، ١٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١٦.
المملكة العربية السعودية ٥٨٠.
من شعراء جنوب الجزيرة (كتاب) ، ٨٩ ، ٩٤.
من مخطوطات مكتبة الحرم المكي : العسجد المسبوك (مقال) ١٠٩.
منازل القمر ٦٠٣.
مناقب بني سود (كتاب) ، ٥٦.
مناقب الشافعي (مخطوط) ٥٧.
المناقب اليمنية ٤٦٥.
منبر المدينة ٢٤١.
ابن منبه ، عبد الله بن وهب ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ٤٢٠.
منتخب الفنون في الأنساب (كتاب مفقود) ٦٢.
المنتظم في التاريخ (كتاب) ٣٨٦.
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (كتاب) ١٧٤.
منجان ، الفونس ١١٣.
المنجد ، صلاح الدين ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥.
منجك ٥٨١.
المنجنيق ٢٣٤ ، ٥٩٦.
المندعي ، داود ٤٧٥.
بن المنصور ، الظاهر ٩٠.
منصور ، محمد بن أحمد ٥٥.
المنصورة (مدينة) ٣٢٠.
المنطق ٣٩٤ ، ٤٦١.
ابن منظور ، محمد بن مكرم ١٧٥ ، ٤٠١.
المنغولية (لغة) ٣٤٨.
المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي (كتاب) ٤٠٣.
منهج استخدام المصادر ١٨٥.
المنهج الحولي ٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٤٣.
منهج السعودي في كتابة التاريخ (كتاب) ١٩٨.
المنهج القويم في مناقب الشيخ القديم (مخطوط) ٦٠.
المنهج الموضوعي ٤٨ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٤٣.
المنهل الصافي (كتاب) ٧١ ، ٨١ ، ٨٢ ،

٨٦ ، ١٠٤.
المنهل العذب الروي في ترجمة خطب الأولياء (كتاب) ٤٠٣.
المهجم (قرية) ٧٩ ، ٥٩٨.
المهدي "الخليفة العباسي" ٢٢٤ ، ٢٢٨.
ابن مهدي ، علي ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٨٧.
ابن المهدي ، الإمام الناصر صلاح الدين محمد (ت٧٩٣هـ) ١٠٦.
ابن المهدي ، عبد النبي بن علي ٢١٥.
ابن مهدي ، علي ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٣٠٢.
المهدي المنتظر ٢٢٨.
المواريث ٣١٣.
ابن مهدي ، مهدي بن علي (ت ٥٥٨هـ) ١٥٩ ، ٢١٥.
المهذب في الفروع ٣٨١.
الموافقات ٤٠٠.
الموالي ٢٩٧.
الموالي وموقف الدولة العباسية منهم ٢٩٧.
المؤتلف والمختلف ٣٧٦.
المؤذنون ٣٢١.
مور (وادي) ٥٨٣.
مؤرخو العصور الوسطى ٥٧٧.
مؤرخو اليمن ١١٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨.
المؤرخون السبوت في زبيد (مقال) ٣٠٠.
المؤرخون المصريون ٥٠٧.
المؤرخون المكيون (كتاب) ، ١٦٩.
المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث ٢٨١.
موزع (مدينة) ٥٧ ، ٨٠ ، ٣٤٠.
الموزعي ، شهاب الدين أحمد بن أبي بن سلامة (ت بعد ٨٠٠هـ) ٥٦ ، ٥٩.
مؤسسة جب التذكارية (لندن) ٥٧٥.
الموسم (جبل) ٢٥٣.
الموسم (وادي) ٢٦٠.
موسم النخل ٢٩٩.
موسوعة المستشرقين ١١٣ ، ٢٦٠.
موسوعة النويري ١٥٨.
الموصل ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٨١.
الموصلي ، الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل ٣٤٦.
الموصلي ، أبو محمد ميكائيل بن أبي بكر ٣٣٨.
الموضوعات في الحديث ٣٨٦.
موقعة الجمل ١٦٣.
مؤلفات الغزالي (كتاب) ، ٣٩٨.
المؤيد ، علي بن إسماعيل ١٧٧.
المؤيد بالله ، الإمام يحيى بن حمزة بن علي (٦٦٩- ٧٤٩هـ) ٤٠.
الميازيب ٣٨٨.
الميسر ٣٠٢.
الميقاع (حصن) ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦.
ميكائيل ، محمد (الأمير) ٣٣ ، ٣٠٩.
ميلانو ٤٧١.
الميمون في فضائل أهل اليمن (كتاب) ١٧٨.
الميول السياسية ٢٣٨.

(ن)

ناظر الوقف ٤٩٥.
النباتات (علم) ٤٩٢.
ابن نباته ، الخطيب ٣٩٠.
نبذ من كتاب ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب (كتاب) ٤٧٤.
النبوة ١٧٧.

النثر الأدبي ٣٠٤.
النثر الفني ٣٠٤.
نشر المحاسن اليمنية في خصائص اليمن ونسب العدنانية (كتاب) ٦٤.
آل نجاح ١١٥.
نجران ٢٤١.
النجف ٨٦.
نجم ، محمد يوسف ٧١.
النجم الثاقب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كتاب) ، ٤٤.
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (كتاب) ، ٣١ ، ٤٣ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٤٩.
ابن النحاس ، أحمد بن محمد الصفار (ت ٣٢٧هـ) ٣٠٥.
النحو (علم) ٥٧٧.
النخل (باب) ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤.
النخيل ١٤٩.
ابن النديم ١٦٤.
النرد ٤٨٩.
ابن نزار ، إبراهيم بن محمد ٤٢.
النزاري ، رضي الدين أبو بكر بن محمد ٣٥٠.
النزاعات الفكرية ٢٣٨.
النزاعات المذهبية ٢٣٩.
نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخبار (كتاب) ، ٤٧ ، ٣٤٩ ، ٥٨٤.
نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء (كتاب) ، ١٣ ، ١٧ ، ٦٤ ، ٣٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٥٨٤.
نزهة العقول والألباب في معرفة الأوائل والأنساب (كتاب مفقود) ٦١.
نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون (كتاب) ١٢ .
نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان (كتاب) ، ١٠٤.
النساء ٤٣٨.
النسَّاخ ٢٦٨.
ابن النسَّاخ ، الحسن بن محمد الأنسي ١٥٩ ، ١٦٠.
النسل ٥٨٨.
النشم (حصن) انظر : نشم بني سويد.
نشم بني سويد ٢١٠.
نشوان الحميري ، نشوان بن سعيد بن سعد (٥٧٣هـ) ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٤٠١.
النشوانية (قصيدة) ١٧٦.
النصارى ٢٩٩.
النصرانية ٣٢٤.
النصيحة (كتاب) ، ١٧٢.
نصيبين (قرية) ١٥٨.
نصيف ، علي سالم ٥٧٧.
النظاري ، محمد بن عبد الله ٣٤٥.
نظام الملك (الوزير) ٣٩٨.
النظم الإدارية ٤٧٦.
نظم السلوك في الدخول على حضرات الملوك ٥٨٨.
النظم الفارسية ٤٨٧.
النظم المالية ٥١٠.
نعمان ، محمد أحمد ٤٩٤.
النعيمي ، عبد القادر بن محمد ٨٨.
النقوش ١٣٢ ، ١٣٣.
النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية(كتاب) ١٤٤.
نكت الهيمان في نكت العميان(كتاب) ٣٨٤.
نهاية الأرب في فنون الأدب (كتاب) ،

٨٥، ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣.
نهاية المطلب في دراية المذهب(كتاب) ٤٨١.
النهرواني ، قطب الدين محمد بن أحمد ٤١٧.
النوادر (كتاب) ، ١٦٨.
النوازل ٢٤٧.
النواميس ٢٣٧.
النوبة ٢٩٤.
نور المعارف ٤٧٥.
النوري ٢٣٧.
النوفلي ، عبد الله بن سليمان ٢٢٨.
النونية (قصيدة) ١٧٣.
النووي ، يحيى بن شرف (٦٣١-٦٧٧هـ) ٤٠٣.
النويدرة (قرية) ٣٢٢.
النويري ، أحمد بن عبد الوهاب ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٣، ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣.
نيبور ، كرتستين ٥٨٤.
نيسابور ١٣٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٣٨٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨١.
النيل ٥٧٩.
نيل الأعراض في مداواة الأمراض(كتاب) ٥٨٩.
نيويورك تايمز (مجلة) ٦١٣.

(هـ)

ابن الإمام الهادي ، المختار بن الناصر ٢١٣.
ابن الإمام الهادي ، يوسف بن يحيى بن الناصر ٢١٣.
هارون الرشيد ٢٢٨ ، ٢٨٨.
هاشم ، صلاح الدين ١٤٨.
الهاملي ، صالح بن أبي بكر (الفقيه) ١٢٨.
الهاملي ، شرف الدين قاسم بن أبي بكر ١٢٩.
هبيب (حصن) ٢١٩.
هجر العلم ومعاقله في اليمن (كتاب) ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٤٥٧.
الهجرة ٤٨٩.
الهدش ٢٥٢.
هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن(كتاب) ٧٨.
هدية العارفين (كتاب) ، ٣٩.
هرر ١٦٥.
هرمز ٢٩٧ ، ٣٣١.
هرنشو ٢٠٦.
ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري (٢١٣هـ) ١٦٩ ، ١٧٨.
هلال الصابي ، أبو الحسين هلال بن الحسن (٣٥٩- ٤٨٨هـ) ٤٧٩.
همدان ٤٠ ، ١٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٤٣٠.
الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد (ما بين ٣٥٠- ٣٦٠) ٨٠ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢.
الهمداني ، حسين سليمان ١٥٩.
الهمداني ، بدر الدين محمد بن حاتم ١٥٢.
الهمداني ، عبد الله بن عباس بن علي ٣٣٦.
الهمدانيون ٢٢٦.
الهند ٤١ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٥٨٢.
هند (الحرة) ١٢٩.
الهندسة (علم) ٤٦٣.
الهواشم (أسرة) ٢٩٣.

هوبرمان ، باري ٣٤٨.
هوبرمان ، لبيري ٦١٤.
هولندا ٥٣ ، ١٤٩.
الهياثم (قبيلة) ٧٨.
الهيلة ، محمد الحبيب ٨٦ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٢.
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٧١ ، ٩٦.

(و)

الواثق بن المعتصم ٤١٩.
الوادعي ، حميد بن أحمد بن محمد المحلي ٣٧.
وادي نجران ٢٣٢.
الواسعي ، عبد الواسع بن يحيى ٤١ ، ١٠٧.
الوافي بالوفيات (كتاب) ٧١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٧٤.
الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر ١٦٧.
ابن وائل ، لحج ٧٨.
الوتر ٥٨٧.
وثائق تعليمية من عهد الدولة الرسولية (كتاب) ، ٢٩٠.
الوثائق والأوراق الخاصة ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٤٧٦.
الوثائق والسجلات ٥٠٥.
الوجيز ٣٩٨.
الوراق ، عبد الملك ٣٦٢.
ابن الوردي ، زين الدين عمر ٨٦.
الوزراء ٣٠٣ ، ٤٧٠.
الوزراء (كتاب) ، ٣٩٥.
وزارة الإعلام والثقافة اليمنية ٣٤٣.
وزارة الثقافة والسياحة اليمنية ٣٥١.
وساع (وادي) ١٤٤.
الوسائل في ألغاز المسائل (ألغاز فقيه) ٣٤٩ ، ٥٨٤.
وصاب ٦٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٣.
وصاب ٥٠٦.
وصاب السافل ٩٨.
وصاب المعالي ٩٨.
وضع الموالي في الدولة الأموية (كتاب) ٢٩٧.
وظائف الأعضاء ٦١٨.
وقش (هجرة) ١٦٠.
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (كتاب) ، ١٦ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٣٩٠.
وفيات الصحابة ١٤١.
الوقف ٤٩٦.
الوكيل ، عبد الرحمن ٣٨٤.
ولاة بني أمية على اليمن ١٥٦.
ولاة بني العباس على اليمن ١٥٦ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤.
ولاة اليمن ٩٧.
الولايات المتحدة الأمريكية ٦١٤.
الولائم ٢٩٨.
ابن وهاس انظر: الخزرجي أبو الحسن ، علي بن الحسن (٨١٢هـ)

(ي)

ياجيما ، هيكوايشي ١٠٤.

اليافعي ، عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد (٦٩٨ - ٧٦٨هـ) ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٩١.

اليامي ، محمد بن حاتم (ت بعد ٧٠٤هـ) ٣٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٤٣٤.

اليامیون ٢٢٦.

آل يحيى (قبيلة) ٨.

ابن يحيى ، الإمام المهدي محمد بن المطهر (٧٠١ - ٧٢٨هـ) ٧٩.

اليحيوي ، صفي الدين أحمد بن علي (الفقيه) ١٢٨.

يريم ٥٨.

يريم (سهل) ٢٩٥.

ابن يعفر ، أبو حسان أسعد بن يعفر بن إبراهيم ٢٩٣.

ابن يعفر ، محمد ٣٨٧.

يعقوب ، باسم محمد ٣٣٥.

اليعقوبي ٢٤١.

يمانيات ١٧٦.

اليمن ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٠، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤.

اليمن الأسفل ٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ، ٣٣٧، ٣٤٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٤.

اليمن الأعلى ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٩ ، ٦٢٤ ، ٣٤٦ ، ٤١٤ ، ٤٥٧ ، ٥٧٦.

اليمن عبر التاريخ (كتاب) ٢٨٧.

اليهود ٢٩٩ ، ٣٠٣.

يوم العسكر (موقعة) ٢٢٨.

اليونانية (لغة) ٢٦٦ ، ٣٤٨.

ابن يونس ، بشر بن متى ٣٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣.

مطابع الحميضي ت: 4250625 الرياض

٥٠ ، ٧٣ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٣١.

ابن رسول ، السلطان الأشرف ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٥.

ابن رسول ، السلطان الأشرف أبو العباس إسماعيل ١٩٦ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥.

ابن رسول السلطان الأشرف أبو العباس إسماعيل ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٨٣.

ابن رسول ، المنصور أيوب بن يوسف ٣١.

ابن رسول ، دار الدملوة بنت السلطان المؤيد ٣٠٨.

ابن رسول ، السلطان المؤيد داود بن يوسف بن عمر ٢٩ ، ٦٥ ، ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ٢٠٩ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٣٠١ ، ٣١٠ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٥٩٢.

ابن رسول ، الشمسية ابنة السلطان نور الدين عمر ١٢٤.

ابن رسول ، السلطان الأفضل عباس بن علي (ت ٧٧٨هـ) ٩ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٩٦ ، ١١٥ ، ١٣٠ ، ١٨٤ ، ٢١٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٣ ، ٣٦٧ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٨٦ ، ٣٩٢ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٩ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦١٦.

ابن رسول ، الملك الظاهر عبد الله بن أيوب بن يوسف ٣١ ، ٩٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ٢٤٥.

ابن رسول ، علم الدين الشعبي ٧٣.

ابن رسول ، المجاهد علي بن داود ٣٠ ، ٣٣ ، ٦٥ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٥ ، ١١٩ ،

١٦٤ ، ٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٤٦ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٥٠٦ ، ٥٩٦.
ابن رسول ، نور الدين عمر بن علي "الملك المنصور مؤسس الدولة الرسولية" ٧٢ ، ١٥٣ ، ١٦١ ، ٢١٩، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٣، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٦ ، ٣٠٣، ٣٠٧ ، ٣٢٠ ، ٥٧٩ ، ٥٧٧ ، ٥٨٠.
ابن رسول المظفر الأشرف عمر بن يوسف (الملك الأشرف الأول) ٦٢ ، ٧٣ ، ١٥١ ، ١٣٥ ، ٢٦٢، ٣٢١ ، ٥٨٦.
ابن رسول ، الناصر محمد بن عمر ٢٩.
ابن رسول ، المسعود بن يوسف ٢٩.
ابن رسول ، السلطان المظفر ٧٥ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ٢١٩.
ابن رسول ، يوسف بن عمر (الأشرف الأول) "السلطان الرسولي الثاني المظفر" ١٣١ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣٠٣ ، ٥٨٢.
رسوم دار الخلافة (كتاب) ، ٤٧٩.
ابن رشيد ، محمد بن علي ١٧٨.
الرّصاص ، محمد بن أحمد الحسين ٧٤.
رغافة (هجرة) ٦٣.
الرفاعي ، طلال (الدكتور) ٢٩٠ ، ٤٧٤.
رفع المظالم ٤٩٧.
رفود (حصن) انظر: جعر (حصن)
الرقائق (كتاب) ، ٤٠١.
الرقيحي ، أحمد بن عبد الرزاق ٤٦ ، ٥٩ ، ٦٠.
الرقيق ٦١٧.
الركن اليماني ١٧٢.
الرماية ٦١٨.
الرمح ٥٨٧.
رمضان ، إبراهيم ١٦٤.
رمع (وادي) ٧٧ ، ٥٨٣.
رميثه (أمير مكة) ٢١٠.
الرهج (ثمر) ٢٦٢.
الرواء (كتاب) ، ٥٩٢.
الرواحي ، أحمد بن محمد ١٢٨.
الروايات الشفهية ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٧١ ، ٣٢٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩.
روائع الوقائع في التاريخ وسيرة صلاح الدين ٤٨٤.
الرواية ٤٣٣.
الرواية الشفهية انظر: الروايات الشفهية.
روبنسن ، ادوارد ١١٣.
روزنتال ، فرانز ٩ ، ٥٤ ، ١٣٩ ، ١٩٩.
الروض الأغن في معرفة الصالحين بأرض اليمن (كتاب) ، ٥٧.
الروض الأغن في معرفة المؤلفين باليمن ومصنفاتهم في كل فن (كتاب) ، ٣٩.
الروض الأنف في شرح السيرة النبوية (كتاب) ٣٨٤.
الروم ١٦٧ ، ٢٦١.
الري (بلدة) ٤١٩ ، ١٤١.

الرياح الحارة ٥٨٩.
رئاسة الفقه ١٨٧.
الرياض (السعودية) ٤٧ ، ٥٢ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٠٦ ، ١٧٢.
الرياض الأدبية في شرح الخمرطاشية (قصيدة) ٤٠٢.
رياض الصالحين (كتاب) ، ٤٠٣.
الرياضيات (علم) ٣١٠ ، ٤٦٣ ، ٤٩٢.
ريح الجنوب ١٦٦.
"ريح الجنوب من جهة الجنة..." حديث ١٨٥.
ريدة (هجرة) ١٧٠ ، ٢٩٩.
الريمي ، جمال الدين محمد بن عبد الله (قاضي القضاة) ١٠٧ ، ١٣١ ، ٣١١.

(ز)

ابن زادان ، الحسن "منصور اليمن" ٢٨٨.
زاد المسير في علم التفسير (كتاب) ٣٨٦.
ابن زائدة ، معن ٢٢٣ ، ٢٨٨.
زبارة ، محمد محمد ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٨٢ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ٢٢٩.
زبدة كشف الممالك وبين الطرق والمسالك (كتاب) ٤٩٥.
زبيد (مدينة) ١٥ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٧ ، ٦١ ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣١٩، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٨٣ ، ٤٥٢.
زبيد (وادي) ٧٧ ، ١٧٤ ، ٢٩٤ ، ٣٢٢ ، ٥٩٧.
الزبيدي ، أحمد بن علي الحرازي ١٩٦ ، ١٩٧.
الزبيدي ، أبي جمة محمد بن يوسف ٣٧٦.
ابن الزبير ٩٧.
الزبير بن العوام ١٦٣.
الزبير ، محمد طه ١٦٨.
زحل (نجم) ٥٩٩.
الزراعة (علم) ٤٩٢ ، ٥٧٧ ، ٥٩١.
الزرانيق (قبيلة) ٧٧ ، ٢٦٥.
الزرائب (قرية) ١٤٤.
الزركلي ، خير الدين ٤١ ، ٤٨ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١٤٢.
الزكاة ٣١٦.
ابن زكريا ، أبي الحسن أحمد بن فارس ٥٩٥.
الزلزال ١٣١.
زمباور ، إدوارد فون ٢٨٧.
زمخشر (قرية) ٣٩٩.
الزمخشري ، أبو القاسم بن عمر بن محمد (٤٦٧ - ٥٣٨هـ) ٣٩٩.
الزمرد ٢٩٢.

الزنج ٤١٩.
زنجبار (مدينة) ١٧١.
الزنجلي ، عثمان انظر : الزنجيلي.
الزنجيلي ، عثمان بن علي (ت٥٨٣هـ) ١٦٣ ، ١٨٤ ، ٣٠٦.
زنديق ٤٢١.
الزهد ١٧٤.
زهر الآداب وثمرة الألباب ٣٩٦.
الزهراني ، ضيف الله ٢٩٠.
الزواج ٤٣١.
ابن زياد ، محمد بن عبد الله "مؤسس دولة بني زياد" ٣١٥.
زيادة ، مصطفى ٣١.
زيت السمسم ٣٢٤.
الزيج (قائمة بالنجوم) ٥٩٢ ، ٥٩٤.
زيج المصطلح (كتاب) ، ٥٩٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٧.
زيد ، علي محمد ١٦٠ ، ١٦١.
الزيدية (فرقة) ٣٣ ، ٣٤ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ٢٢٨ ، ٣٠٢.
الزيدية الهادوية انظر : المذهب الهادوي الزيدي.
الزيلعي ، أبو بكر بن موسى ٣٦٢.
الزيلعي ، أحمد بن عمر ٧٧ ، ٧٨.
زينهم ، محمد ٢٢٩.

(س)

الساداتي ، أحمد بن محمد ٣٣٠.
سارجنت ، برترام (البروفيسور) ١٧١ ، ٣١٤ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦١٥.
ابن ساعدة ، قيس ٤٠١.
الساعة الزمنية ٦٠٣.
ابن الساعي ١٨٣.
ابن سالم ، إبراهيم بن حسن (الفقيه الصالح) ١٢٩.
سالم ، السيد عبد العزيز ١٩٧.
سام بن نوح ١٦٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٤.
السامرائي ، قاسم ١٦٣.
السَانة (حصن) ٣٢٧.
ابن سبأ ، عمران بن محمد ٢١٥ ، ٣١٩.
سبتة ٣٩٩.
سبط بن الجوزي ١٨٣.
السبكي ، تاج الدين أبو النصر عبد الوهاب بن علي ١٦ ، ٤٣ ، ١٧٤ ، ١٧٨.
سبن (مدينة) ٢٦٢.
سبوت النخل ٢٩٩.
سترستين ٦٢ ، ١٧٦.
سجستان ١٧٠.
السجستاني ، أبو داود ٣٩٠.

السجلات الخاصة والوثائق ١١٧.
السحول (بلد) ٢٩٥.
السحول (وادي) ٤٤٦.
السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن ٤٥ ، ٥٤ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٨٢.
السدر (شجر) ٤٣٥ ، ٤٣٦.
سديد الدين بن الصواف ١٨١.
السراج ، جمال الدين أبو زيد محمد بن عبد الرحمن (الفقيه) ٢١٤.
السرافوري ٤٩٦.
ابن سراقة العامري ، محمد بن يحيى ٤٦٢.
السراة ٢٤١.
السرايا ١١٧ ، ٢١٥.
سرائر الحكمة (قصيدة) ١٧٠.
سردد (وادي) ٥٨٣.
السروري ، علي ٣٨٩.
السريان (طائفة) ١١٣.
سرية ١٣١.
ابن سعد ، محمد ١٣٧ ، ١٦٤ ، ١٦٧.
السفارات ١٢١ ، ٢٧٨.
سفيان الثوري ٤٦٤.
السقا ، مصطفى ٢٦٢ ، ٣٩٩.
السقلية ٢٥٣.
سك العملة ٢٣٧ ، ٢٨٩ ، ٣٤٦.
السلاجقة ٦١٦.
سلاطين بني رسول ١٩٦.
سلاطين اليمن ٣٤٢.
السلالات الأسطورية ٥٨٧.
ابن سلامة ، الحسن ٢١٧.
ابن سلامة ، حسين ٢١٣ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ، ٣١٩.
السلامي ، ابن رافع ١٨٣.
السلب والنهب ٣٠٠.
السلسل المهذب والمنهل الأحلى العذب (كتاب) ، ٥٦.
السلطان المملوكي ٣١.
السلطان الناصر محمد بن قلاوون (كتاب) ، ٢٩١.
سلطنة عمان ١٧٦ ، ٣٣٠ ، ٥٨٠.
السلوك في طبقات العلماء والملوك (كتاب)، ١٢ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٥١ ، ١٥٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤١ ، ٤٥٠.
السلوك لمعرفة دول الملوك (كتاب) ، ٣١ ، ٨٦.
سلوة المهموم في تاريخ النجوم(كتاب) ٣٤٩.
سلوة الهموم في علم النجوم(كتاب) ٥٩٠.
السليط انظر : زيت السمسم.
ابن سليمان ، أحمد ٢٣٧.
السليماني ، غانم بن يحيى (الشريف) ٢٩٠.
السليمانيون (أشراف) ٧٧.
السماية ٤٢٥.
سمث ، ج. ركس ١٧ ، ٧٢ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦١٥.

سمرقند ١٣٧.
ابن سمرة ، عمر بن علي انظر: الجعدي ، أبو الخطاب عمر بن علي.
السمط الغالي الثمن في أخبار الملوك الغز باليمن (كتاب) ، ٧٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥١.
السنباني ، محمد بن أحمد ٢٩ ، ٩٥.
السنبل ٢٩٣.
السند ٣٣١.
ابن الساعي ١٨٣.
سنن الترمذي ٣٩٤.
السنن في الفقه ١٣٧.
السنن الكبرى(كتاب) ١٧٢ ، ١٧٤.
السنّة (كتاب) ، ١٧٢.
السنَة القبطية ٦٠١.
السنّة والجماعة (كتاب) ، ١٦٧.
السنيدي ، عبد العزيز بن راشد ٩٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ٣٠٥.
سهام (موضع) ٢٥٣.
سهام (وادي) ٣١٥.
ابن سهل ، وصاب ٣٢٤.
السهم ٥٨٧.
السهولي ، عبيد ٣٦٢.
السهيلي ، عبد الرحمن بن عبد الله (٥٠٨- ٥٨١هـ) ٣٨٤.
السوادي ، صالح بن محمد (الفقيه) ١٢٨.
السودان ٢٥٩.
سودة (قرية) ٣٥٥.
سور زبيد ٣١٦.
سوريا ٥٨١.
السوسي ، رضا ١٦٨.
السول في فضائل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم (كتاب) ، ٣٩.
السويكت ، سليمان بن عبد الله ١٩٨.
السياسة (علم) ٣٤ ، ٤٩٢ ، ٥٧٧.
سيبويه ١٦٨.
سيد ، أيمن فؤاد ٤٣ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٣ ، ١٨٠.
السيد ، رضوان ١٥٩ ، ١٦٩.
سيد (وادي) ٣٣٧.
سير أعلام النبلاء ١٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٨١.
السير والأنساب (علم) ٥٧٧ ، ٥٨٣.
السيرافي ، أبي سعيد الحسن بن عبد الله ١٦٨ ، ٤٧٨.
سيرجنت ، روبرت برترام (بريطاني) انظر: سارجنت ، روبرت برترام (البروفيسور)
سيرة الإمام عبد الله حمزة ١٦١.
سيرة الإمام محمد بن المطهر ، والإمام الواثق المطهر بن محمد المطهر (مخطوط) ٦٠.
سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم انظر: السيرة النبوية.

المركز الفرنسي للدراسات اليمنية ١٦٠.
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ٥٢.
مرو ١٤٢ ، ٤٠٠.
مروة ، حسين ١٤٩.
المريخ ٥٩٩.
المزني ، إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل (١٧٥- ٢٦٤هـ) ٣٩٣ ، ٣٩٤.
المزيحفة (قرية) ٤٠٢.
المساجد ٣٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٨ ، ١٦١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٣١٢ ، ٣١٧ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩.
مساجد الحضون ٣٢٦.
المساحة (علم) ٤٦٣.
مسالك الأبصار في ممالك الأمصار (كتاب) ٨٦ ، ٩١ ، ٩٢.
المستدرك على الصحيحين (كتاب) ٣٩٦.
المستشرقون (كتاب) ، ١٦١ ، ٤٧٢.
المستصفى (كتاب) ، ٤٣٧.
المستطاب في طبقات أعيان اليمن ٣٩.
المستطاب في طبقات علماء الزيدية الأطياب انظر: طبقات الزيدية الصغرى.
المستوفي (موظف) ٤٩٤ ، ٤٩٥.
المسجد انظر: المساجد.
مسجد الأحذم ٦٠.
مسجد الأشاعرة ٢٦١.
مسجد الجند ١٧٧ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٤٣٩.
مسجد الخزندار ٣٢٢.
مسجد الرباط ١٣٣.
مسجد صنعاء ٢٥٨ ، ٤٢٥.
المسجد النبوي ٣٣١.
مسجد الهادي ٦٣.
المسعودي ٤٦.
المسك ٢٩١ ، ٢٩٣.
مسلم ، أبو الحسين مسلم بن الحجاج (٢٠٦- ٢٦١هـ) ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤١٢ ، ٤٦٤.
مسور (جبل) ٣١٦.
مسور المشرق ٢٥٩.
المشابيب ٢٣٢.
المشارف (موظف) ٤٩٤ ، ٤٩٥.
المشاركات والمشاهدات ١١٧.
مشاهير علماء الأمصار (كتاب) ، ١٧٠.
المشترى ٥٩٩.
مشجرة في نسب العترة الطاهرة باليمن ٦٣.
ابن المشرف ٥٩٤.
مشروع الكتاب ٣٤٣.
المشهد النفيسي ٩١.
المشهور ، عبد الرحمن بن محمد ٥٦.
المصادر الأثرية ١١٦.
المصادر الأساسية المدونة ١٣٦.
مصادر التاريخ الإسلامي (كتاب) ، ٤٦ ، ٤٨.
مصادر تاريخ الجزيرة العربية (كتاب) ١٤٨.
مصادر تاريخ اليمن (كتاب) ٨٤ ، ٥٠٣.
مصادر تاريخ اليمن في العصر الإسلامي (كتاب) ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٥ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٦٢، ٨٦ ، ٩٨ ، ١٠١،١١١ ، ١٦٠ ،
١٦٥، ٢٠٦ ، ٢١٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٧.
مصادر تاريخ اليمن المحلي ٥٠٧.
المصادر التاريخية ٣٧ ، ٢٧٩ ، ٤٦٣.
المصادر الزيدية ١٦١.
مصادر الفكر الإسلامي ٢٨٠.
مصادر الفكر الإسلامي (كتاب) ، ٣٩ ،
٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ،
٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦١ ،
٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٩٨ ،
١٠٠ ، ١١١ ، ١٣٩ ، ١٥١ ، ١٧٣ ،
١٧٨ ، ٢٨٠.
مصادر كتب تاريخ اليمن المحلي والعام ١١٥.
المصادر المدونة ١١٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،
٣٩٣ ، ٤٧٧.
المصادر المكتوبة ١٢٥.
المصادر اليمنية ١٢٣.
المصاهرة بين العرب والموالي (كتاب) ، ٢٩٧.
مصر ٣١ ، ٤٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ،
٩١ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١١٤ ،
١١٩ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٨١ ،
١٨٦ ، ٢١٦ ، ٢٣١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ،
٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ،
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
٣٣٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢.
مصر والشام في عهد الأيوبيين والمماليك ٢٩٤.
المصراتي ، عبد الرحمن صلاح بن سالم ١٣٧.
المصري ، جميل عبد الله ٢٩٧.
المصري ، محمد ١٠٦.
مصطفى ، شاكر ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ،
٤٨ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٨ ، ١٨٣.
مصطلحات الزراعة ٥٩١.
المصطلحات العلمية بين الإنسان والحيوان ٥٨٨.
المصون في سر الهوى المكنون ٣٩٦.
مطرب السمع في حديث أم زرع ٩٤.
المطرفية (فرقة) ٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٠.
ابن المظفر الحاتمي ، أبو علي محمد بن
الحسن (٢٨٨هـ) ٥٩٥.
بن المطهر ، محمد (الإمام) ٤٢.
ابن المطهر ، يحيى بن المهدي بن القاسم
(ت ٧٩٣هـ) ٥٨.
المظفر (حصن) ٣٣٨.
المعادن (علم) ٤٩٢.
المعادن الثمينة ٦١٨.
معاذ بن جبل ١٧٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٣٧٧ ،
٤٠٩ ، ٤٦٤.
المعازبة (قبائل) ٧٧ ، ١٠٦ ، ١١٨ ،
٢٩٩ ، ٥٨٣.
المعاصير ٣٢٤.
المعاقل ٣٢٦.
المعالجة الطبية ٥٨٩.

المعالم الدينية في العقائد الإلهية (كتاب) ، ٤١.
معالم السنن في شرح أبي داود (كتاب) ٣٧٥.
معاني القرآن (كتاب) ، ١٦٨.
معاوية بن أبي سفيان ٩٧ ، ١٣٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٣، ٢٤١ ، ٢٤٩.
المعتزلة ١٧٦ ، ٤٩١.
معتزلة بغداد ١٦٠.
معجم الأدباء ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٧٥.
معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي ٩٠.
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ٢٨٧.
معجم البلدان (كتاب) ، ١٦.
مسرح الجنادرية ٣٨٧.
المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ٧٧.
معجم السلطان الرسولي السداسي اللغة(كتاب) ١٧ ، ٦١٣.
معجم الشيوخ (المعجم الكبير) (مخطوط) ٨٦.
معجم الصحابة ١٣٧.
معجم ما ألف عن رسول الله (كتاب)٣٩، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥.
معجم المراسيل(كتاب) ١٧٥.
معجم الموضوعات المطروقة في التأليف(كتاب) ١٨٢.
معجم المؤرخين الدمشقيين(كتاب) ١٨٣.
معجم المؤلفين (كتاب) ، ٤١.
المعجم اليمني(كتاب) ٣٢٦.
معرفة علوم الحديث ٣٩٦.
المعري ٤١٢.
المعشرات (كتاب) ٥٨٨.
المعقر (مدينة) ٣١٥.
المعقلي (قصر) ٨٩ ، ١١٩ ، ٢٩٢ ، ٣١٧.
المعلف (قرية) ١٣١.
المعلمي ، عبد الرحمن يحيى ١٤٢.
معهد المخطوطات العربية ٤٠، ٤١، ٤٦ ، ٤٩، ٤٨ ، ٥٤.
معهد الدراسات العربية (فرانكفورت) ٩١.
المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية (القاهرة) ٤٦ ، ٨٦.
المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء ٤٧٥.
المغازي ١٦٦.
المغانم الطالبية ١٠٦.
المغرب ٨٧ ، ٣٩٩.
المفلسي ، طاهر بن عبيد بن منصور ٣٦٢.
المغول ٢٧٦.
المغيبات (علم الغيب) ٤٣٧ ، ٤٣٨.
مفازة ٢٣٧.
المفصل في النحو ٣٩٩.
المفضل ، محمد بن إبراهيم ٦٠.
المفيد في أخبار صنعاء وزبيد وشعرائها وملوكها وأعيان أدبائها (كتاب) ، ١٥ ، ١٤٤.

المفيد في تاريخ صنعاء وزبيد(كتاب) ٣٦ ، ١٤٥ ، ٣٨٣ ، ٥٠٥.
المقابر ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٣٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩.
المقالات في طرق أهل التصوف ٤٠٣.
مقامات الحريري ٣٨٢.
المقتطف من تاريخ اليمن (كتاب) ، ٤١.
المقحفي ، إبراهيم ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٠ ، ٩٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩.
المقدمة السعدية في الضوابط العربية ٩٤.
مقدمة في تاريخ الشعوب التركية (كتاب) ٦١٤.
مقدمة في دراسة الإتجاهات الفكرية في اليمن (كتاب) ١٦١.
المقدمة المحسبة (كتاب) ، ٤٨٠.
المقريزي ، أحمد بن علي ٣١ ، ٨٦ ، ٩١.
المقريزي ، إسماعيل بن أبي بكر ١١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٤ ، ١١٤.
المكاشفات ٤٣٨ ، ٤٣٧ ، ٤٨٨.
المكاييل ٢٩٤.
المكتبات العالمية ٣١٣ ، ٣٤٢.
المكتبة الآصفية (حيدر أباد) ٤٦ ، ٤٩.
مكتبة الأزهر ٥٧.
مكتبة الأسكوريال (مدريد) ٤٠ ، ٤٦٩.
مكتبة الإمام يحيى (صنعاء) ٥٤.
مكتبة الأمبروزيانا (إيطاليا) ٥٨ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ١٠١ ، ١٨٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢.
المكتبة الأهلية بباريس ٩٥.
مكتبة الأوقاف العامة (بغداد) ٥٧.
مكتبة باريس ٤٥.
مكتبة برلين ٤٥ ، ٦٢ ، ١٧٨.
مكتبة البودليان ٥٢.
المكتبة التيمورية ٥٤ ، ١١٢.
المكتبة التيمورية ٥٤.
مكتبة الجامع الغربية (صنعاء) ٥٥.
مكتبة الجامع الكبير (صنعاء) ١٨٠.
مكتبة الجامعة الأمريكية (بيروت) ١٧٣.
مكتبة جامعة مانشستر ١١١.
مكتبة جوتا (ألمانيا) ٤٦٩.
مكتبة جون ريلاندز ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣.
مكتبة رامبور (الهند) ٥٨.
مكتبة طشقند ٦٢.
المكتبة الظاهرية ٨٧.
مكتبة عارف حكمت ٩٤.
مكتبة العلماء بلكتو ٤٦.
مكتبة عيسى البابي الحلبي ١٦٥.
مكتبة الفاتيكان ٥٨.
مكتبة كوبريلي ٤٠.
مكتبة لاينرج ٤٦.
مكتبة المثنى (بغداد) ١٧١.
مكتبة المجمع العلمي الغربي (دمشق) ٦٢.
مكتبة الملك (جامعة كامبردج) ٥٤.
مكتبة الملك الأفضل ٥٧٦.
مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض ٤٧٥.
مكتبة النهضة الحديثة (مكة المكرمة) ٥٦.
المكتبة الوطنية (تونس) ٤٠.
مكتبة المؤيد (السلطان) ٣١٠.
المكرم الصليحي ١٤٧.
مكة المكرمة ٣١ ، ٣٢ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٧١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢١٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٧ ، ٥٠٤ ، ٥٨٤.

المكوس ٢٩٠.
ملء العيبة بما جمع بطول الغيبة(كتاب)١٧٨.
الملتان (الهند) ١٤٨.
الملحمة (قرية) ٣٥٥ ، ٤٤٥.
ملحمة الأعراب ١٠٥ ، ٣٨٢.
ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب (كتاب)، ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ٦٦، ٤٧٠ ، ٤٩٢.
ملقة (بلدة) ٣٨٤.
الملك الأرشد في مناقب الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي (كتاب) ، ٥٩.
الملك الأشرف إسماعيل وجهوده الثقافية (مقال)١٠٨.
ملوك بني رسول ١٥٩.
ملوك بني زياد ١٤٦.
ملوك الحبشة ١١٥ ، ٢٠٥.
ملوك حمير ٢٠٨ ، ٢٩٦.
ملوك حمير وأقيال اليمن ١٧٦.
الملوك الشراحيون ٣٢٥.
ملوك صنعاء ١٩٥ ، ٢٣٦.
ملوك الغز بتعز وزبيد ٤٥٧.
ملوك كلاع ٣١٥.
ملوك اليمن ٢٦ ، ١٦٧ ، ١٧٣ ، ٢٣٣ ، ٣٤٢.
المليح ، محمد سعيد ٦٣.
ابن مماتي ، أسعد بن المذهب (٥٤٤-٦٠٦هـ) ٤٨٤ ، ٤٨٥.
المماليك ١٣٢ ، ١٦٤ ، ٢٧٦ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦١٦.
المملكة العربية السعودية ٥٨٠.
من شعراء جنوب الجزيرة (كتاب) ، ٨٩ ، ٩٤.
من مخطوطات مكتبة الحرم الملكي : العسجد المسبوك (مقال) ١٠٩.
منازل القمر ٦٠٣.
مناقب بني سود (كتاب) ، ٥٦.
مناقب الشافعي (مخطوط) ٥٧.
المناقب اليمنية ٤٦٥.
منبر المدينة ٢٤١.
ابن منبه ، عبد الله بن وهب ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٨٤ ، ٤٢٠.
منتخب الفنون في الأنساب (كتاب مفقود) ٦٢.
المنتظم في التاريخ (كتاب) ٣٨٦.
المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (كتاب) ١٧٤.
منجان ، الفونس ١١٣.
المنجد ، صلاح الدين ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥.
منجك ٥٨١.
المنجنيق ٢٣٤ ، ٥٩٦.
المندعي ، داود ٤٧٥.
بن المنصور ، الظاهر ٩٠.
منصور ، محمد بن أحمد ٥٥.
المنصورة (مدينة) ٣٢٠.
المنطق ٣٩٤ ، ٤٦١.
ابن منظور ، محمد بن مكرم ١٧٥ ، ٤٠١.
المنغولية (لغة) ٣٤٨.
المنهاج السوي في ترجمة الإمام النووي (كتاب) ٤٠٣.
منهج استخدام المصادر ١٨٥.
المنهج الحولي ٤٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٢، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٤٣.
منهج السعودي في كتابة التاريخ (كتاب) ١٩٨.
المنهج القويم في مناقب الشيخ القديم (مخطوط) ٦٠.
المنهج الموضوعي ٤٨ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٣٤٣.
المنهل الصافي (كتاب) ٧١ ، ٨١ ، ٨٢ ،

٨٦ ، ١٠٤.
المنهل العذب الروي في ترجمة خطب الأولياء (كتاب) ٤٠٣.
المهجم (قرية) ٧٩ ، ٥٩٨.
المهدي "الخليفة العباسي" ٢٢٤ ، ٢٢٨.
ابن مهدي ، علي ١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٨٧.
ابن المهدي ، الإمام الناصر صلاح الدين محمد (ت٧٩٣هـ) ١٠٦.
ابن المهدي ، عبد النبي بن علي ٢١٥.
ابن مهدي ، علي ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٣٠٢.
المهدي المنتظر ٢٢٨.
المواريث ٣١٣.
ابن مهدي ، مهدي بن علي (ت ٥٥٨هـ) ١٥٩ ، ٢١٥.
المهذب في الفروع ٣٨١.
الموافقات ٤٠٠.
الموالي ٢٩٧.
الموالي وموقف الدولة العباسية منهم ٢٩٧.
المؤتلف والمختلف ٣٧٦.
المؤذنون ٣٢١.
مور (وادي) ٥٨٣.
مؤرخو العصور الوسطى ٥٧٧.
مؤرخو اليمن ١١٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨.
المؤرخون السبوت في زبيد (مقال) ٣٠٠.
المؤرخون المصريون ٥٠٧.
المؤرخون المكيون (كتاب) ، ١٦٩.
المؤرخون اليمنيون في العصر الحديث ٢٨١.
موزع (مدينة) ٥٧ ، ٨٠ ، ٣٤٠.
الموزعي ، شهاب الدين أحمد بن أبي بن سلامة (ت بعد ٨٠٠هـ) ٥٦ ، ٥٩.
مؤسسة جب التذكارية (لندن) ٥٧٥.
الموسم (جبل) ٢٥٣.
الموسم (وادي) ٢٦٠.
موسم النخل ٢٩٩.
موسوعة المستشرقين ١١٣ ، ٢٦٠.
موسوعة النويري ١٥٨.
الموصل ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٨١.
الموصلي ، الأمير نور الدين محمد بن ميكائيل ٣٤٦.
الموصلي ، أبو محمد ميكائيل بن أبي بكر ٣٣٨.
الموضوعات في الحديث ٣٨٦.
موقعة الجمل ١٦٣.
مؤلفات الغزالي (كتاب) ، ٣٩٨.
المؤيد ، علي بن إسماعيل ١٧٧.
المؤيد بالله ، الإمام يحيى بن حمزة بن علي (٦٦٩- ٧٤٩هـ) ٤٠.
الميازيب ٣٨٨.
الميسر ٣٠٢.
الميقاع (حصن) ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦.
ميكائيل ، محمد (الأمير) ٣٣ ، ٣٠٩.
ميلانو ٤٧١.
الميمون في فضائل أهل اليمن (كتاب) ١٧٨.
الميول السياسية ٢٣٨.

(ن)

ناظر الوقف ٤٩٥.
النباتات (علم) ٤٩٢.
ابن نباته ، الخطيب ٣٩٠.
نبذ من كتاب ملخص الفطن والألباب ومصباح الهدى للكتاب (كتاب) ٤٧٤.
النبوة ١٧٧.

النثر الأدبي ٣٠٤.
النثر الفني ٣٠٤.
نشر المحاسن اليمنية في خصائص اليمن ونسب العدنانية (كتاب) ٦٤.
آل نجاح ١١٥.
نجران ٢٤١.
النجف ٨٦.
نجم ، محمد يوسف ٧١.
النجم الثاقب في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (كتاب) ، ٤٤.
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة (كتاب) ، ٣١ ، ٤٣ ، ٨٦ ، ١٠٤ ، ١٤٩.
ابن النحاس ، أحمد بن محمد الصفار (ت ٣٢٧هـ) ٣٠٥.
النحو (علم) ٥٧٧.
النخل (باب) ٢٥١ ، ٢٦٥ ، ٢٩٤.
النخيل ١٤٩.
ابن النديم ١٦٤.
النرد ٤٨٩.
ابن نزار ، إبراهيم بن محمد ٤٢.
النزاري ، رضي الدين أبو بكر بن محمد ٣٥٠.
النزاعات الفكرية ٢٣٨.
النزاعات المذهبية ٢٣٩.
نزهة الأبصار في اختصار كنز الأخبار (كتاب) ، ٤٧ ، ٣٤٩ ، ٥٨٤.
نزهة الظرفاء وتحفة الخلفاء (كتاب) ، ١٣ ، ١٧ ، ٦٤ ، ٣٤٩ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٥٨٤.
نزهة العقول والألباب في معرفة الأوائل والأنساب (كتاب مفقود) ٦١.
نزهة العيون في تاريخ طوائف القرون (كتاب) ١٢ .
نزهة النفوس والأبدان في تواريخ الزمان (كتاب) ، ١٠٤.
النساء ٤٣٨.
النسَّاخ ٢٦٨.
ابن النسَّاخ ، الحسن بن محمد الأنسي ١٥٩ ، ١٦٠.
النسل ٥٨٨.
النشم (حصن) انظر : نشم بني سويد.
نشم بني سويد ٢١٠.
نشوان الحميري ، نشوان بن سعيد بن سعد (٥٧٣هـ) ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٩٢ ، ٤٠١.
النشوانية (قصيدة) ١٧٦.
النصارى ٢٩٩.
النصرانية ٣٢٤.
النصيحة (كتاب) ، ١٧٢.
نصيبين (قرية) ١٥٨.
نصيف ، علي سالم ٥٧٧.
النظاري ، محمد بن عبد الله ٣٤٥.
نظام الملك (الوزير) ٣٩٨.
النظم الإدارية ٤٧٦.
نظم السلوك في الدخول على حضرات الملوك ٥٨٨.
النظم الفارسية ٤٨٧.
النظم المالية ٥١٠.
نعمان ، محمد أحمد ٤٩٤.
النعيمي ، عبد القادر بن محمد ٨٨.
النقوش ١٣٢ ، ١٣٣.
النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية(كتاب) ١٤٤.
نكت الهيمان في نكت العميان(كتاب) ٣٨٤.
نهاية الأرب في فنون الأدب (كتاب) ،

٨٥، ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣.
نهاية المطلب في دراية المذهب(كتاب) ٤٨١.
النهرواني ، قطب الدين محمد بن أحمد ٤١٧.
النوادر (كتاب) ، ١٦٨.
النوازل ٢٤٧.
النواميس ٢٣٧.
النوبة ٢٩٤.
نور المعارف ٤٧٥.
النوري ٢٣٧.
النوفلي ، عبد الله بن سليمان ٢٢٨.
النونية (قصيدة) ١٧٣.
النووي ، يحيى بن شرف (٦٣١-٦٧٧هـ) ٤٠٣.
النويدرة (قرية) ٣٢٢.
النويري ، أحمد بن عبد الوهاب ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٣، ٩٥ ، ٩٦ ، ٢٦٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣.
نيبور ، كرتستين ٥٨٤.
نيسابور ١٣٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٩٦ ، ٣٨٩ ، ٤٧٨ ، ٤٨١.
النيل ٥٧٩.
نيل الأعراض في مداواة الأمراض(كتاب) ٥٨٩.
نيويورك تايمز (مجلة) ٦١٣.

(هـ)

ابن الإمام الهادي ، المختار بن الناصر ٢١٣.
ابن الإمام الهادي ، يوسف بن يحيى بن الناصر ٢١٣.
هارون الرشيد ٢٢٨ ، ٢٨٨.
هاشم ، صلاح الدين ١٤٨.
الهاملي ، صالح بن أبي بكر (الفقيه) ١٢٨.
الهاملي ، شرف الدين قاسم بن أبي بكر ١٢٩.
هبيب (حصن) ٢١٩.
هجر العلم ومعاقله في اليمن (كتاب) ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦٨ ، ٤٥٧.
الهجرة ٤٨٩.
الهدش ٢٥٢.
هدية الزمن في أخبار ملوك لحج وعدن(كتاب) ٧٨.
هدية العارفين (كتاب) ، ٣٩.
هرر ١٦٥.
هرمز ٢٩٧ ، ٣٣١.
هرنشو ٢٠٦.
ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري (٢١٣هـ) ١٦٩ ، ١٧٨.
هلال الصابي ، أبو الحسين هلال بن الحسن (٣٥٩- ٤٤٨هـ) ٤٧٩.
همدان ٤٠ ، ١٦٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٤٣٠.
الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد (ما بين ٣٥٠- ٣٦٠) ٨٠ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢.
الهمداني ، حسين سليمان ١٥٩.
الهمداني ، بدر الدين محمد بن حاتم ١٥٢.
الهمداني ، عبد الله بن عباس بن علي ٣٣٦.
الهمدانيون ٢٢٦.
الهند ٤١ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٨ ، ١٤٨ ، ١٨٩ ، ٢٥٣ ، ٢٩٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٥٨٢.
هند (الحرة) ١٢٩.
الهندسة (علم) ٤٦٣.
الهواشم (أسرة) ٢٩٣.

هوبرمان ، باري ٣٤٨.
هوبرمان ، لبيري ٦١٤.
هولندا ٥٣ ، ١٤٩.
الهيائم (قبيلة) ٧٨.
الهيلة ، محمد الحبيب ٨٦ ، ١٦٩ ، ١٧٨ ، ١٨٢.
الهيئة المصرية العامة للكتاب ٧١ ، ٩٦.

(و)

الواثق بن المعتصم ٤١٩.
الوادعي ، حميد بن أحمد بن محمد المحلي ٣٧.
وادي نجران ٢٣٢.
الواسعي ، عبد الواسع بن يحيى ٤١ ، ١٠٧.
الوافي بالوفيات (كتاب) ٧١ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١٧٤.
الواقدي ، أبو عبد الله محمد بن عمر ١٦٧.
ابن وائل ، لحج ٧٨.
الوتر ٥٨٧.
وثائق تعليمية من عهد الدولة الرسولية (كتاب) ، ٢٩٠.
الوثائق والأوراق الخاصة ١٣٥ ، ١٣٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٦٨ ، ٤٧٦.
الوثائق والسجلات ٥٠٥.
الوجيز ٣٩٨.
الوراق ، عبد الملك ٣٦٢.
ابن الوردي ، زين الدين عمر ٨٦.
الوزراء ٣٠٣ ، ٤٧٠.
الوزراء (كتاب) ، ٣٩٥.
وزارة الإعلام والثقافة اليمنية ٣٤٣.
وزارة الثقافة والسياحة اليمنية ٣٥١.
وساع (وادي) ١٤٤.
الوسائل في ألغاز المسائل (ألغاز فقيه) ٣٤٩ ، ٥٨٤.
وصاب ٦٥ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٦ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣١٣.
وصاب ٥٠٦.
وصاب السافل ٩٨.
وصاب المعالي ٩٨.
وضع الموالي في الدولة الأموية (كتاب) ٢٩٧.
وظائف الأعضاء ٦١٨.
وقش (هجرة) ١٦٠.
وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان (كتاب) ، ١٦ ، ١٣٧ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ٣٩٠.
وفيات الصحابة ١٤١.
الوقف ٤٩٦.
الوكيل ، عبد الرحمن ٣٨٤.
ولاة بني أمية على اليمن ١٥٦.
ولاة بني العباس على اليمن ١٥٦ ، ١٨٧ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٤.
ولاة اليمن ٩٧.
الولايات المتحدة الأمريكية ٦١٤.
الولائم ٢٩٨.
ابن وهاس انظر : الخزرجي أبو الحسن ، علي بن الحسن (٨١٢هـ)

(ي)

ياجيما ، هيكوايشي ١٠٤.

اليافعي ، عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن أسعد (٦٩٨ - ٧٦٨هـ) ٤٢ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ١٧٠ ، ١٧٤ ، ١٨١ ، ١٩١.

اليامي ، محمد بن حاتم (ت بعد ٧٠٤هـ) ٣٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٠ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٤٣٤.

اليامیون ٢٢٦.

آل يحيى (قبيلة) ٨.

ابن يحيى ، الإمام المهدي محمد بن المطهر (٧٠١ - ٧٢٨هـ) ٧٩.

اليحيوي ، صفي الدين أحمد بن علي (الفقيه) ١٢٨.

يريم ٥٨.

يريم (سهل) ٢٩٥.

ابن يعفر ، أبو حسان أسعد بن يعفر بن إبراهيم ٢٩٣.

ابن يعفر ، محمد ٣٨٧.

يعقوب ، باسم محمد ٣٣٥.

اليعقوبي ٢٤١.

يمانيات ١٧٦.

اليمن ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤.

اليمن الأسفل ٣٤ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٩٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٢٠ ، ٢٣٦ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ، ٣٣٧ ، ٣٤٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٤.

اليمن الأعلى ١٥٦ ، ١٩٩ ، ٢٢٩ ، ٦٢٤ ، ٣٤٦ ، ٤١٤ ، ٤٥٧ ، ٥٧٦.

اليمن عبر التاريخ (كتاب) ٢٨٧.

اليهود ٢٩٩ ، ٣٠٣.

يوم العسكر (موقعة) ٢٢٨.

اليونانية (لغة) ٢٦٦ ، ٣٤٨.

ابن يونس ، بشر بن متى ٣٩٤ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣.